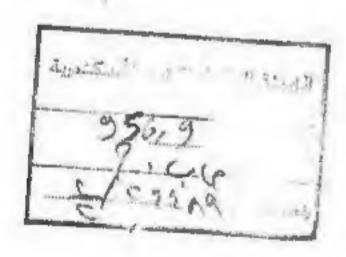
3050

الدَّكَتُورَة ليُلوالصَّــَّبَاغ

البجاليان الأوروبينه في بلادات مي العبه العثماني البجاليان الأوروبينه في بلادات مي العبه العثماني في البيان الأوروبيني بلادات من البيان التعاليف المنظمة في القريب المنظمة ال

956,9 Per CP

الجزؤالثاني



مؤسسة الرسالة



TATAL DATE OF THE PARTY OF THE

## ولفق ثناه ولستّاوس أسحياة الإداريّة للجالياست

إن الجاليات الأوربية التي أقامت على أرض بلاد الشام، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، كانت جدولاً صغيراً من أنهار الهجرة الأوربية، التي تدفقت في هذه الفترة التاريخية، نحو العالمين الآسيوي والأمريكي، نتيجة الكشوف الجغرافية والتطورات الاقتصادية في العصور الحديثة. وعندما يقال جدول صغير فإن للقصود من هذا، أن الأعداد التي وفدت إلى سورية كانت قليلة بالنبة لما تلقته أمريكة الشهالية والجنوبية، وجزر آسية وبلاد الهند. ويرجع هذا إلى الأسباب الآتية:

أ - لم تكن بلاد الشام منطقة جلب شديد كما كان عليه الأمر في القارات المكتشفة حديثاً، والمخلخلة بشرياً, فالامكانات الاقتصادية التي توافرت للمغامرين من أوربة، في المناطق الجديدة، لم تنهياً هم في بلاد الشام. إذ أن هدف إقامة الجاليات الأوربية في بلاد الشام كان هدفاً تجارياً، والتجارة تتطلب رأسهالاً أساسياً لا يملكه بالطبع المغامرون العاديون، ولذا فإنه لم يكن يقد إلى بلاد الشام في الواقع سوى التجار وهملائهم، أو من يلوذ بهم، ولم يتجاوز الأوربيون الهدف التجاري إلا في النصف أو من يلوذ بهم، ولم يتجاوز الأوربيون الهدف التجاري إلا في النصف وتكشفت للدول الأوربية إمكانات عمل جديلة على هذه الأرض، وتكشفت للدول الأوربية إمكانات عمل جديلة على هذه الأرض، فشرعت تلعب في سياسة المنطقة تحت ستار الحياية الدينية، لتثبت نفوذها فشرعت تلعب في سياسة المنطقة تحت ستار الحياية الدينية، لتثبت نفوذها الاقتصادي.

٢ - إن الدولة العثهانية التي كانت تحكم بلاد الليقائت، ومنها بلاد الشام، هي الدولة العثمانية، التي كانت أورية تخشى بأسها وقوتها الحربية، ومن ثم فإن الجاليات الأوربية، على الرغم من الامتيازات التي نالتها، لم تجد محدد

الأرض أمامها مفتوحة بشكل مطلق، كيا حدث في أمريكة مثلاً, ولم تكن المعاملة دائيًا كيا تريد وتشتهي، فلم تتمكن من أن تحارس في سورية مثلاً ما مارسته في المناطق الأمريكية أو الإفريقية المكتشفة حديثاً، من أعهال عنف وإرهاب، ونهب وسلب، واستغلال. فالدولة العثمانية كانت عائقاً في وجه التدفق الكثيف للجاليات، ونظمت مع الدول الأوربية صاحبة العلاقة، في معاهدات أطلق عليها اسم الإمتيازات، مجيء هذه الجاليات وإقامتها.

٣ ـ لقد كانت التجارة نفسها في الليفانت مقيدة من قبل الدول الأوربية، أو بمعنى آخر، غير حرة، أو مفتوحة لجميع سكان الدولة، وإنها محتكرة من قبل مدينة بالذات كمرسيلية في فرنسة، أو من قبل فئة اجتهاعية معينة، كها هو عليه الأمر في البندقية، أو من قبل شركة محددة كشركة الليفانت في إنكلترة، وشركة أمستردام في هولاندة, فالدول الأوربية المتعاهدة مع الدولة العثمانية للإتجار على أراضيها، لم تترك إذن جالياتها وشأنها، وإنها سعت لتنظيمها، والإشراف عليها، وتوجيهها، فلكل جالية حياة إدارية قائمة بذاتها، وإن كانت تتشابه في خطوطها العريضة مع الحياة الإدارية للجاليات الأخرى.

ولقد أطلقت الدول على جالياتها هذه اسم وأمة Nation وكفرنسة و أو «Colony» كإنكلترة وليس ضرورياً أن تضم الجالية عناصر من نفس الدولة ، بل يمكن أن ينضم إليها في الإقامة والإدارة عناصر من بلدان أخرى و لا ممثل رسمي لها في الدولة العنهائية ، كالجنويين مثلاً ، والمسينين الذين التحقوا بالأمة الفرنسية قبل حصولهم على المتيازات خاصة بهم من الدولة العثمائية .

وكانت هذه الجاليات تؤلف أشبه ما يكون بجمهوريات صغيرة في نطاق الدولة العثمانية، لها حكامها الخاصون منها وإداريوها. ويبدو أن الدولة العثمانية لم تكن لتجد آنذاك وهي صاحبة الحول والطول غضاضة في ذلك - كما أوضحنا هذا عند درامة الامتيازات.. ولعلها نظرت إلى هذه الجزر البشرية الأوربية في خضم درعوبتها العثمانية، نظرتها إلى دالملل الدينية، التي كانت تعيش بين ظهرانيها وفي إطار رعوبتها والتي أعطتها بعضاً من حكم ذاتي الله أي كأن دالأمة الفرنسية، أو دالجالية البندقية، ملة من الملل المعترف بها كالملة الأرثوذكسية أو اليهودية.

وفي الحقيقة لم تنشيء جميع الدول الأوربية المتعاقدة مع الدولة العثيانية نظام حكم وأعهاء في تلك الدولة بشكل متكامل مباشر، بل إن طريقة هذا الحكم قد نمت وتكاملت على مدى طويل من السنين، استغرق أحياناً قرناً من الزمن كيا هو الحال مع والأمة الفرنسية، ولكن هذا لا يمنع من القول أن بعض الدول الأخرى قد وضعت خطوطه الأساسية منذ أن انتقلت جالياتها إلى بلاد الشام، وظلت محافظة عليها طيلة المدة التي بقت تعمل فيها في هذه البقاع كإنكلترة وهولاندة. أما البندقية ذات الماضي التجاري العريق في بلاد الشام فإنه كان لها تنظيمها لمستعمرتها في تلك البلاد قبل الفتح العثماني، وإن كانت قد أجرت بعض التعديلات الطفيفة فيه، نتيجة التطورات الطارئة الجديدة في سورية والبندقية. يل يمكن القول إن الدول التي وفدت جالياتها مجدداً في القرنين السادس عشر والسابع عشر قد اتخذت نشطيهات البندقية منطلقاً وأساساً تشذب منها، أو تضيف إليها بحسب نشطيهات البندقية منطلقاً وأساساً تشذب منها، أو تضيف إليها بحسب ظروفها الخاصة.

ويجب ألا يفهم من القول أن الجاليات الأوربية في الإسكالات كانت تكون نوها من «الجمهوريات الصغيرة» برئيسها، ومجالسها، وماليتها، وقضاتها، انها كانت مستقلة في تصرفاتها عن «وطنها الأم»، بل على النفيض من ذلك فإنه كان لها ارتباطاتها القوية بالسلطات الحاكمة في بلادها. فالجماليات اذن كانت تخضع، وهي تعيش في قلب الدولة العثمانية، فالجماليات اذن كانت تخضع، وهي تعيش في قلب الدولة العثمانية، وللامتيازات، ومنف لميها الأتراك من طرف، ولسلطاتها الحاكمة الوطنية من وللامتيازات، ومنف لميها الأتراك من طرف، ولسلطاتها الحاكمة الوطنية من

EXCEPTION OF THE PHANT PHANT PHANT PHANT PHANT

طوف آخر. وهذه الاخيرة كانت فتنين: إحداهما تديرها وتوجهها مباشرة في الإسكالات، وثانيتهما تقيم في الوطن الأم، وترتبط الأولى بها.

أ. السلطات الوطنية التي ترتبط بها ادارة الجاليات في بلادها الأصلية : -

ان السلطات الحاكمة المقيمة في وطن الجاليات وكانت ذات صلة بتوجيهها والإشراف عليها تختلف أساؤها وصلاحياتها بحسب البلد الأوربي صاحب الجالية. فالبندقية مثلا التي كانت مدينة بحرية تعيش من التجارة وللتجارة، فقد اتجهت حكومتها بجميع هيئاتها وسلطاتها إلى تثبيت دعائم هذه الناحية الاقتصادية الحيوية لها، بكل ملحقاتها، ومستلزماتها، في البندقية ذاتها، وخارجها. فقد أشرفت بنفسها على بناء السفن وتسييرها، وأصدرت التشريعات الدقيقة التي تحدد قواعد تجارتها، ومن بينها بالطبع وأصدرت الشرق العربي، تلك التجارة التي ابتدأت، كها رأينا، منذ أن وتصراؤها في أواخر القرن العاشر حلب والقاهرة ودعشق والقيروان وحصلوا على ميزات تضمن لتجارها ترحيباً جيلاً «(ا).

فالجالية البندقية في بلاد الشام إذن كانت تخضع في إدارتها، وتنظيهاتها، وتشريعاتها، منذ نشأتها الأولى إلى مقررات والمجلس الكبيرة الذي امندت اختصاصاته حتى شملت كل ما يمس الشؤون العامة، والذي كان له وحده السلطة التشريعية وسن القوانين، وإلى مجلس الشيوخ (السنانو أو البيغادي) الذي كان يملك حتى التصرف بالشؤون المالية، ولا سيها منها فرض الضرائب، ومناقشة المعاهدات، ويمخاصة الامتيازات، التي كان يجمل عليها البنادقة من الحكام العرب المسلمين، كها كان يضع التعليات للسقراء في الخارج، ويتسلم منهم التقارير التي كانت توضع اسبوعياً شؤون البلاد المثلين فيها. وإلى تقارير سفراء البندقية في القسطنطينية وقناصلها في سورية ترجع معظم المعلومات المستقاة في هذا البحث، وكان يرتبط في سورية ترجع معظم المعلومات المستقاة في هذا البحث، وكان يرتبط

<sup>(</sup>١) شارل ديل - البندقية جهورية ارستقراطية ص١٩.

بعجلس الشيوخ ولجنة المجمع Cosego التي تضم إلى جانب والدودج اخبراء في جيع المجالات التجارية ، والبحرية ، والحربية وغيرها . وفي (١٥ كاتون الثاني \_ يناير \_ سنة ١٥٠٧م أقر مجلس السناتو انشاء ولجنة الخبراء الحسسة للتحسارة Magistratura del Cinque Savil Alla Morcanzia المخسسة للتحسارة ومراقبتها وبخاصة والقنصليات وأعطاها الادارة العليا لشؤون التجارة ومراقبتها وبخاصة والقنصليات والي الحقيقة لقد أوصى بوجود هذه اللجنة ولجنة التوابل ووجملس العشرة بعد كشف رأس الرجاء الصالح والمخاطر والتهديدات التي تعرضت لها تجارة البندقية بصفة عامة (١٠) . وكانت شبيهة بلجنة وقناصل التجارة الثلاثة والقنصليات في منتصف القرن الثالث عشر وأخضع لها جميع والبيلات والشنصليات (١٠) .

ويمكن القول أن المؤسسة الحكومية الرئيسية التي كانت ترتبط بها إدارة المحالية البندقية في سورية في القرنين السادس عشر والسابع عشر هي ولجنة الشهراء الحدسة للتجارة، وفي الحقيقة لقد استطاع نظام الحكم الأوليخاركي في البندقية أن يسيطر على التجارة ويوجه جيع الجهود الفردية فيها نحو خدمة مصالح الدولة وعدها، وأن يخلق للجاليات في كل مكان تستقر فيه إدارة حكيمة وحازمة، تضبط الأمور وتدفع التجارة في أماكن إقامتها قدما، ولصالح الجمهورية البندقية، وكان التهاسك بين مختلف المؤسسات الحكومية وإشرافها الدقيق على كل شاردة وواردة داعية لازدهار حياة الجاليات ونشاط وإشرافها الدقيق على كل شاردة وواردة داعية لازدهار حياة الجاليات ونشاط أعهالها.

أما في قرنسة فإن الوضع كان يختلف، إذ تبنت مدينة ومرسيلية، تجارة الليفائت. ولقد احتفظت هذه المدينة بحريتها السياسية عن الحكم الفرنسي

<sup>(1)</sup> Berchet: P: 18.

<sup>(</sup>٢) بيل - ص ١٤٩

<sup>(2)</sup> Berchet: Pit&

فترة من الزمن، وكانت لها خصائص السيادة ومظاهر الجمهورية. فقد كان لها الحق مثلًا في عقد المعاهدات النجارية مع الأمم الأخرى، والتحالفات مع الأمراء الأجانب وتجهيز الأساطيل؛ وفي هذه الظروف أخذت إبان الحروب الصليبية حق المتاجرة في صور، وإقامة قنصل لها في عكا. وكان يدير شؤونها وقناصل؛ لا يُسألون إلا أمام مجلس المدينة. وعندما ضمت قرنسة مرسيلية إليها في سنة ١٤٨١م، فإن عدَّه المدينة ظلت تعتقد أن في أيديها المحافظة على سلامة تجارة الليفانت والاشراف عليها. وبقي يحكمها قناصل يقومون بمساعدة عجلس البلدية؛ على تدبير جميع أمورها الادارية والدفاعية، ويراقبون إدارة الاسكالات. إلا أن حؤلاء القناصل، وكانوا ينتخبون كل سنة من أشراف مرسيلية وبورجوازييها ـ ما عدا التجار - كانوا غير مهيئين للاهتمام بتفصيلات التجارة التي لم يهارسوها. ولما كانت صعوبات التجارة تزداد يوماً بعد يوم، فقد قررت البلدية أن توجد ممثلين خاصين مكلفين بإدارة أعمال التجارة يطلق عليهم اسم ونواب التجارة، وعددهم أربعة يرشحهم القناصل، وتنتخبهم المجالس الخاص، التي تضم ابرز تجار المدينة ووجهائها. وكان يختار عادة أكثر المرشحين تجربة في الميدان التجاري، ويجدد كل عام نصفهم. وكان هؤلاء النواب هم الذين يديرون الأعمال التجارية وتجارة الليفانت بخاصة، ويقدمون تقاريرهم عنها لمجلس البلدية، ومذكراتهم إلى الملك. فهم إذن المديرون الفعليون لتجارة الإسكالات.

إلا أنه أمام الصعوبات النامية التي لاقتها التجارة الفرنسية، فإنه قرر إنشاء ومكتب، مؤلف من عدد ضئيل من الأفراد ينتخبون من بين أكثر التجار تجربة ونشاطاً ومعرفة. ولقد اجتمع هذا المكتب لأول مرة في سنة ١٦٠٨، وأخد في سنة ١٦٠٠ اسم والمكتب الخاص لإدارة أعيال التجارة وسيرها، وقد تذبذب وجوده بين سنتي ١٦١٠ و١٦٠، ومع ذلك فإن تكوينه يدل على أن التجارة في مرسيلية كانت تدزع لتشكيل هيئة منفصلة تكوينه يدل على أن التجارة في مرسيلية كانت تدزع لتشكيل هيئة منفصلة عن البلدية، لها إدارتها البيطة والعملية. وهكذا وجدت البذرة الأولى عن البلدية، لها إدارتها البيطة والعملية. وهكذا وجدت البذرة الأولى

وفي الواقع حاول نواب النجارة ومكانبها في مرسيلية، ما أمكنهم أن بقدموا خدماتهم للجاليات في الإسكالات، إلا أن مراقبتهم لها، وتوجيهاتهم، ظلت محدودة، مما أوقع الإدارة في تلك الإسكالات في تبليل واضطراب وديون لا حد لها. ويرجع هذا إلى أن السلطات التي منحوها كانت مقيدة، فالقناصل بقوا هم الرؤساء الحقيقين للتجارة في الليفائت، والبلاط لا يظهر اهتهاماً كبيراً بأوضاعها، بل ترك حبلها على غاربها، ولا سيها أن الصراعات السياسية في داخل مرسيلية كانت على أشدها، وهي التي كانت تستأثر بانتباهه. بل لم يكن في منطقة البروفنس أي حاكم ملكي يمكنه أن يدعم أعهال نواب التجارة، أو القناصل، فكانوا يلجؤون دائها يمكنه أن يدعم أعهال نواب التجارة، أو القناصل، فكانوا يلجؤون دائها إلى القصر في باريس، حيث الشقة بعيدة، والأمور تنطلب وقتاً وملاحقة .

ومن هذا يستنج أن الجالية الفرنسية في إسكالات بلاد الشام، كانت تدار من قبل السلطات في مرسيلية، بعد أن تتلقى هذه الأخيرة تعليها من الملك. وكان وبارلمان البروفنسود، على الرغم من سلطته القضائية البحتة، يلعب أحياناً دور وحاكم البروفنس، فيقدم له نواب التجارة التقارير عن أعيالهم، كيا يتوجه إليه القناصل المرسيليون غالباً للموافقة على قرارات مكتب التجارة، أو لفرض ضريبة أو لمنع القناصل في الإسكالات من فرضها. كيا كان هذا البرلمان يحكم في الخلافات بين نواب التجارة والتجار، ولكن هذا لا يعني أن البرلمان قد كلف بانتظام بأن يعطي لقراراتهم الموافقة الملكية.

ووسط اضطرابات حروب الفروند، وتدهور تجارة الليفائت، في النصف الأول من الفرن السابع عشر، شعر المرسيليون بالحاجة الملحة إلى فصل إدارة التجارة، عن إدارة المدينة، فظهرت إلى الوجود وغرفة التجارة». ولقد أنشئت بشكل مؤقت من قبل المكتب، في ٢٤ نيسان - أبريل - منة من وتم تنظيمها نهائياً، في مجلس في ١٣ نوفمبر - تشرين الثاني - سئة من ١٦٥م، وكانت تتالف من (١٣) عضواً: أربعة نواب، وثهانية من أكبر

المهتمين بالتجارة، وكان القناصل هم الذين يرأسون جلساتها، وعندما استفحل الخلاف الداخلي في مرسيلية بين البورجوازيين والنبلاء، صدر مرسوم ملكي في سنة ١٦٦٠م، بإلغاء القناصل، وإحلال الـ Echevins علهم، وهؤلاء يجب أن يختاروا من بين التجار والبورجوازيين، من دون النبلاء، وقد حل هؤلاء بالطبع مكان القناصل في ترؤس جلسات الغرفة النبلاء، وقد حل هؤلاء بالطبع مكان القناصل في ترؤس جلسات الغرفة الني وافق الملك على إنشائها نهائياً، في ديسمبر سنة ١٦٦١م(١).

وكان الملك قد عين في البروفس حاكيا لها، أطلق عليه اسم Intendant قبيل منتصف القرن السابع عشر، وقد أخد هذا الحاكم على عاتقه صلاحيات الأميرالية، وإدارة شؤون التجارة، وقد اعتبر مفوض الملك في هذه الأمور إلا أن اختصاصاته هذه لن تتثبت إلا في منتصف حكم لويس الرابع عشراً، إذ بقيت الأمور تحل بين المرسيليين، وبين مجلس الملك، حتى سنة عشراً، وقيدًا تقريباً.

هذه هي المؤسسات الحكومية التي كانت تشرف على شؤون الجاليات في مرسيلية، أما في باريس، فقد كان ضمن مجلس الملك ومكرتبري الدولة، رجال مكلفون بقنصليات الإسكالات وتجارتها بخاصة، ولكنهم كانوا منشغلين بمهام أخرى. فحتى منة ١٩٦١م، كان سكرتبر الدولة للشؤون الخارجية، هو المكلف عموماً بهذه الأمور، لأن البروفنس كانت ضمن دائرة عمله، ولم يكن بإمكانه لمشاغله العدة حل مشكلات الإسكالات وتجارتها.

ومن ثم يمكن القول: إن السلطة الملكية التي كانت تهدف إلى مركزة كل شيء في يدها، لم تستطع ضبط تجارة الليفانت، وإزالة المساوى، التي كانت تعانيها. وفي الحقيقة لم تحدد السلطات المركزية المسؤولة عن الجاليات الفرنسية في الإمكالات السورية، إلا في عهد كوليين، الذي كلف رسمياً

(1)

<sup>(1)</sup> 

<sup>(1)</sup> Messon: P: 101

<sup>(2)</sup> Voir: Merchand: Un intendent sous Louis XIV

بردارة شؤون النجارة في سنة ١٦٤٤م، من قبل مكرتبر الدولة للشؤون الخارجية، وسُلَم في الوقت نفسه الشؤون البحرية. وقد عمل أول ما عمل على إنشاء ومؤسسة بجنس التجارة» في ماريس، المفصلة عن المجلس العام لعملت، وطلب من غرفة مرسيلية للتجارة اللجوء إليه في كل ما يخص مصالحها ولقد استدعى طلا المجلس خبراه في التجارة، ومن أشهرهم وجاك سافاري»، الذي كوّن من المذكرات التي قلمها للمجلس كتاباً شهيرا هو: سافاري»، الذي كوّن من المذكرات التي قلمها للمجلس كتاباً شهيرا الإسكالات، من أمثال والقارس دارفيوه، كيا أنه دعم سلطت حاكم المرفنس، وفصل العرفة التجارية عن جسم بلدية مرسيلية، وعن مجلس التجارة المشأ. وبوساطة كولير، صدرت مجموعة القرارات التي تنظم إدارة المجاليات في الإسكالات، مثل قرارات سنة ١٦٦٤م، و١٩ أن معظم تنظيات كانت تقترح من قبل غرفة التحارة وحاكم البروفس، لصلتها المباشرة بالإسكالات ومشكلاتها، واستناداً إلى ذلك صدر أمر البحرية الكبير، في سنة ١٦٨١م، الذي يوضح علاقات القناصل بالجاليات، وقواعد إدارة الإسكالات.

وعلى الرغم من أن شؤون الليفات، وإدارة القنصليات فيها، قد سلّمت بائياً بعد وفاة وكرلين في سنة ١٩٨٣م إلى سكرتير الدولة لشؤون البحرية، وعلى الرغم من أن سيبله Sourney ويونشارتران Ponchartrain نزادا من مركرة الأعيال، بحيث امتد عملها إلى أدق التعاصيل، كها يتضح ذلك من المراسلات المتضخمة يوماً بعد يوم بين سكرتير الدولة وغرفة التحارة، ومن قرارات المجلس وأوامر حاكم البرونس(۱) فإن غرفة التجارة المرسيلية كانت هي المراقبة المعلية لإدارة الإسكالات. وإن التنظيمات الحديدة جعلت هذه الإسكالات تحت سلطتها أكثر فأكثر، بل إبها نجحت في الانتصار على ادعاءات السفير سحق الإشراف على إدارة الإسكالات؛

وحددت عمله بحياية التجارة قرب الباب العالي فقط (۱) ومن ثم كان يتلقى منها مذكرات إضافية عن الأمور التي يجب أن ينتمه إليها ويركز جهوده عليها، وأقامت بينها وبينه مراسلات لا تنقطع. وبالإضافة إلى كل ذلك فإن غرفة التحارة أعطيت حق الإشراف على تنظيهات الملاحة إلى الديفان، ولتجعل سلطتها تحترم فإنها كانت تلاحق المخطئين أمام المحكمة الأميرائية وبرلمان لبروفنس أو الحاكم، وأشاء الحرب أحدت على عانقها السهر على أمن التجارة، وإرسال سعن سريعة لإحيار السفى الراسية في لإسكالات المرف بالأحطار، واتفقت مع القصر على تنظيم القوافل التجارية (۱)، وكانت تشرف كدلك على الصحة العامة للمراكب، وتهتم بالمحاحر الصحية وترقبها، أما كدلك على الصحة العامة للمراكب، وتهتم بالمحاحر الصحية وترقبها، أما حاكم البروفنس الذي وصع في بادى، الأمر لمراقبتها، وإنه عدا مع الرمن حاكم البروفنس الذي وصندها الكبير ضد تمرد الشاصل والتجار والفياطة (۱) ساعدها الأيمر، وسندها الكبير ضد تمرد الشاصل والتجار والفياطة (۱)

ومن كل ما ذكر يتفسح أن أصور احماليات القرسية لم تنظم في الإسكالات السورية بشكل دقيق مباشرة بعد توضعها، بل إن وماسون، يمزو الحطاط التجارة الفرنسية في الصف الأول من القرن السابع عشر إلى صعف الإدارة المركزية وتبعثر عملها، وهدا عكس ما كان عليه الحال بالسبة إلى البنادقة اللين كانوا قد كوبوا تقاليد إدارية واسحة، وكانت الهيئات والسلطات الحاكمة في السدقية نفسها تسهر بعين يقطة دائمة على جالياتها.

فقرنسة لم تستمد من تجربة البندقية في هذا المصيار، وإنها أرادت أن تكون لها تجربتها، فظلتُ تتحبط لفترة طويلة حتى استوى لها الأمر في عهد كولبير. فالتنظيمات الإدارية الحقة هي بنت الربع الأخير من القرن السابع

<sup>(1)</sup> Misseori: P: 248

<sup>(2) 842:</sup> Pt 260 (Y)

<sup>(</sup>٣) لقد كان حاكم البروفنس، يتقاصى من غرفة التجارة (٦٠٠٠) ليرة سنوياً.

عشر، حيث اتصح من هم المسؤولون الفعليون، وتضاءلت التداحلات بين مختلف السلطات.

أما بالسبة إلى إنكلترة، فإن المؤول الأول عن تجارة الإسكالات وجالياتها هي وشركة الليفاتت، التي بالت بصك حكومي (١١ مستمبر سنة ١٥٨١م) احتكار التحارة الإنكبيرية مع المتلكات العثمانية. ويعلل وودو هذا الاحتكار بأنه كان الطريقة الطبعية آنداك للنطبم التحاري الحديث، إذ لما كانت الحكومة الإنكليزية غير قادرة في تدك العترة على تحمل أعباء مسؤولية العلاقات مع قوة بعيلة كاللولة العثانية، فإنه كان من الضروري أن تتنارل عن هذا الواجب لتجمُّع قوي من التحار تميحه السيلطات الاحتكارية التي يمكمها وحدها تثبيت قوته وقوتها، وضيان استقراره واستقرارها(١) وهكدا صح اثنا عشر تاجراً فقط في البدء احتكار التجارة مع الدولة العثمانية لسم سنوات، ومع جميع الرعايا الانكلير الأحرين من التجارة في محتلكات السلطان. وقد أعظى أصحاب الصلك السالف لذكر السلطة لوضع القوانين والتعليمات التي تهيىء حكيًا أهضل للتحار والحاليات على ألا تخالف قوانين المملكة. وأن يقدم تقرير للأميرانية عن جميع المراكب والسُّورة المستخدمين. ولقد صمى داوزبورن، الحاكم الأول للشركة، على أنَ يَخْمَهُ التَّاجِرِ وَسَيْبِي، وإذا ما توفي الأثبان فإن للشركة السلطة في انتجاب من يخلفهما. وأبقت الملكة لنفسها حق تعيين عصوين في الشركة بالإصافة إلى أعصائها. ولقد قام نزاع بين الملكة والشركة حول من يتحمل مفقات السغير الإنكليري في القسطىطينية وهيربورن، وانتصرت الملكة واصطرت الشركة لدفع الحساب. إلا أن تعيين السفير جاء بتكليف ملكي فجمع في شحصه ازدواجية عمله كممثل دبلومسي وعميل تجاري.

ولقد جددت وثيقة الشركة في سنة ١٩٩٢م، وفي سنة ١٦٠٥م، وفي

MANAGEMENT OF THE PROPERTY OF

سنة ١٩٦١م، وزيد عدد تجارها إلى (١١٩) تاجراً(١) وأصبح للشركة شخصية اعتبارية بختم مشترك واسم خاص هو دشركة تجار انكلترة المتاجرين في بحار الليفانت، وكان يشرف على العمل فيها حاكم ونائب حاكم و(١٨) مساعداً، وكلهم يتخون سنرباً، في اجتماع عام للهيئة العامة للشركة في لندن في الاسبوع الأول من فبراير - شباط - من كل عام، ما عدا الحاكم الأول والمساعدين الدين ذكرت اسهاؤهم في الوثيقة الأولى. ويقيم نائب الحاكم والمساعدون بشكل دائم في لندن ولكن يجب أن يعين نواب حكام إضافيون في الموانى، الإنكليزية الأخرى، التي يعيش فيها بقية أعضاه الشركة وعلى الحميع أن يقسموا بميناً يتعهدون فيه القيام بواجباتهم بحسب الوثيقة وتنظيات الشركة.

وأعطي إلى والمحكمة العامة المؤلفة من الحاكم أو نائبه ولمساعدين والأعضاء المؤسسين حق تعيين القناصل ونوابهم، ونقلهم في حدود امتياز الشركة. وأعطي هؤلاء القناصل حق تطبيق العدالة على الرعايا الإنكليز المتاجرين. وللمحكمة العامة أن تس القوانين، وتضع النظم والأوامر والتشريمات لحسن سير الشركة وتجارتها، كيا كان ها الحق في تطبيق العقوبات على المخالفين.

وفي الحقيقة لقد كان من الصعب على الشركة صبط النجارة في الليفانت ضبطاً دقيقاً، لعد المسافة بين مركرها في لندن وأنحاء الإمبراطورية العثيانية مع أنها كانت تدفع أجراً سنوياً لموظف في مرسيلية، ليقوم بنقل الرسائل ما

(1) blob F: 40

نقد كان عن الكل تاجر إنكليري قوق السادسة والعشرين من همره، أن يصبح من أهضاء الشركة إذا دفع (٣٥) جبهاً، وكذلك جميع أولاد التجار والعساع الدين كانوا يعيشون لمسنوات ثلاث في الليفانت، كان هم مثل هذا الحق، على أن يدفع كل واحد (٣٠) شلباً فقط. وكان بإمكان بقية المتمرتين الذين لم يتموا مسوات تدريبهم الثلاث بعد، أن يسهموا في الشركة، على أن يدفعوا نفس الكمية من المال.

وراء القارة الأوربية، وفي حالة الحرب مع فرنسة كانت تعهد بهذا الأمر إلى فرد عاشل في فينا. ولكن الوقت البلازم لأي تبادل في الرسائل بين الإسكالات، وإنكلترة كان لا يقل عن خسة أشهر. ومن ثم كان من الصروري أن تترك كثير من الأمور لمبادرة التجار أنفسهم في الإسكالات وتصرفهم الحاص، وكان هذا يؤدي أحياناً إلى سوء الاستعبال، كما كان التجار والمتمرنون يثيرون بعض المشكلات للشركة، ولكن هذه المشاعبات كانت فعشيلة، وكانت تحسم مشدة وحزم لأن الشركة تحلث سلطات كبيرة، وكان باستطاعتها أن تغرم وتسحن وتعبد إلى الوطن من يجانف أو يتجنّى، ولا أنه نادراً ما كانت تستخدم حقها هذا، بل ليس هناك مثل واحد قبل الا أنه نادراً ما كانت تستخدم حقها هذا، بل ليس هناك مثل واحد قبل

وهكذا يتبين أن وشركة الليمانت، بتنظيها وعالسها الديمقرطة، وسيطرتها على كل ما يحص النحارة وإدارة الجاليات في الإسكالات، كانت تضع حداً لما يمكن أن يحدث من فوصى وتبليل، كاللذين كاما يحدثان بين أعضاء الحاليات الفرنسية، حيث كانت السلطة مورعة بين هيئات سياسية عديدة.

وكان يشبه تنظيم إنكلترة هذا تنظيم هولائدة، لتجاربها في البغائث وحالياتها في الإسكالات وفاجمعية العمومية؛ في هولاندة أنشأت شركة البغائث، التي هي أشه بغرفة توجيه تجاري في أمستردام. وقد أنشئت في المستردام، وقد أنشئت في المسف الأول من القرن السابع عشر، وكانت وهذه العرفة، مؤلفة من ستة نواب وكاتب سجل، Greffier وكلهم تجار، وكان لها الحق في التغتيش على جميع المراكب الذاهبة من هولائدة باتجاه الليفانت، وهي التي تعطيها الإدن في عارسة الملاحة في تلك البحار، وكانت تنظم القوافل خراسة المراكب التجارية، وكانت هي التي تسمي بموافقة الجمعية العمومية القاصل للاسكالات، وكانت تقوم بين للاسكالات، وكانت تقوم بين اللاسكالات، وكانت تقوم بين

LILLIAN TOTAL TOTAL STATES OF THE STATES OF

النجار في الاسكالات بخصوص النجارة. فتحارة الليفانت كانت مفتوحة أما جميع البحارة والنجار الهولانديين - على عكس إنكلترة - إذا ما خصعوا لتطبهات العرفة وقبودها النظيم على الرغم من مركرته في هيئة وحدة، هو أقل متانة من التنظيم الإلكليزي، وهو يشبه إلى حد كبر تنظيم التجارة العربسية في الليفانت، معد أن أنشئت غرفة التجارة في مرسيلية بكل مسطاعها، إذ كان يمسح محالاً للمادأة الفردية، فالتجارة ليست حكراً لعنة معينة فقط من النجار، كها أن أسعار السلم والبضائع لم تكن تحدد من قبل غرفة أمستردام ولكن دفة الإدارة والمتابعة المستمرة تماثلان ما كانتا عليه في شركة الليفائت الإنكليزية.

## ب ـ السلطات الإدارية الأوربية للجاليات على الأرض العثيانية:

السفير: لقد كان مبدئياً على رأس مجموع حاليات كل دولة أوربية ، في مختلف الإسكالات ، عمل تلك الدولة لدى السلطان العناني . وكان مقر إقامة هذا الممثل الدبلوماسي العاصمة اصطنبول . وكانت الندقية تسميه ابيلاً ١٩١٥ ويمكن القول إن البيل هو في الواقع البوديستان الذي كان يمثل دوج البدقية لدى الإمراطور البيزنطي قبل الفتح العنهاني . وهو في الوقت نفسه رئيس المستعمرة البندقية في القسططينية ، وحاكم جميع مستعمرات البندقية في أرص الروم . وكان له مساعدون لا يعرف عددهم نالعمبط ، وإن كانوا يتراوحون بين ثلاثة وحسة . وكان البوديستا أشبه ما يكول بالأمير عند البيزيطيين ، فهو يتعاوض مع الأباطرة كممثل دولة حليفة وقوية ، وعبور على حقوقها . وكليا وصل إلى عرش الإمبراطورية إمبراطور بحديد ، فإنه كان يطلب تأكيد المكاسب التي بالنها البندقية في المعاهد .ت حديد ، فإنه كان يطلب تأكيد المكاسب التي بالنها البندقية في المعاهد .ت واجباته كذلك معالحة المشكلات الصعبة والمعقدة الخاصة ، سمو التجارة وشؤون رعاياه ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية وشؤون رعاياه ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية وشؤون رعاياه ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية السياسية الميانة ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية السياسية الميان مع سلاطين بي عثوات السياسية وشؤون رعاياه ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية وشؤون رعاياه ، وفي الحقيقة كان يعتبر أكبر عمثل للسلطات السياسية وهو المهاب التي بالتها السلطات السياسية الميان بيطور المهاب الميان بعتبر أكبر عمثل المسلطات السياسية السيان المساسية الميان بعين الميان بعين الميان بعين الميان بين بين بينات وفي المينان بين بينان بينا

<sup>(1)</sup> 

والقضائية للبنادقة للقيمين أو العابرين ٥٠٠.

ولقد سمحت الدولة العثمانية للمندقية في أول اتماق لها بعد سقوط لقسططينية، في سنة ١٤٥٤م، بإقامة هذا البيل كقصل مكنف بإدارة الستعمرة البندقية فيها. وكان ينص في جميع المعاهدات التالية المعقودة بين الطرفين على إبقاء هذا الموظف البندقي في العاصمة العثمانية، (معاهدة الطرفين على إبقاء هذا الموظف البندقي في العاصمة العثمانية، (معاهدة كان السلطان مصراً عنى أن يكون هذا التغيير في كل عام. وقد أوصى كان السلطان مصراً عنى أن يكون هذا التغيير في كل عام. وقد أوصى المحوث الندقي الخوص الذي عقد اتفاق سنة ١٥٥٢م، حكومته مأن تزيد من المكافأة العطاة لدبيل، لأنه كان يقدم مساعدات فعلية للأسرى البادقة، عدما يطلق سراحهم، وفعلاً زادت المدقية عده المكافأة، إلا أنها لم تخف عدما يطلق سراحهم، وفعلاً زادت المدقية عده المكافأة، إلا أنها لم تخف بالطمع الصعوبات والمخاطر التي كان يتعرض لها يبلات البندقية أثناء فيامهم بعملهم، حتى أن الحكومة كانت لا تجد إلا يصعوبة مرشحين مستعدين لقبول مثل هذا المصب، ومن ثم فإن التعيين المنظم للبيلات لم يجر إلا في جميع عام ١٩٥٧م، وكان يجلس الشيوخ هو الذي يعين السفراء في جميع البلدان التي لها علاقة مع البندقية، ما عدا سفير البندقية في القسطيمية، الذي كان يعيمه الدوح بنفسه لأهيته وقيمته (١٤ وكان يشغل قرب الباب الذي كان يعيمه الدوح بنفسه لأهيته وقيمته (١٤ وكان يشغل قرب الباب

قي سنة ١٤٩٣م، علم السلطان ببازيد الثاني، أن البيل دجبرولامو مارسيلوه قد ارسل إلى حكومته رسائل بالشعرة، نطف إليه مغادرة البلاد في ثلاثة أيام، وأعس انه من المستحيل أن يتحمل بعد الآن في بلاطه وجود الفناصل البادقة أو غيرهم من المقيمين الأجانب، لانهم بكتابتهم الغربية، ورموزهم يعلمون حكوماتهم بأسرار بلاده. وقد معت البدقية بشتى الوسائل لإقتاع السلطان بالرجوع عن قراره ولكنه لم يلن، وإدا يقيت المستعمرة دونه بيل لها حتى صنة ٢٠٥٢م.

(3) fbld: PP: as1 - ad2

<sup>(1)</sup> Hoyd. I. PP: 287-288 (1)

<sup>(2)</sup> Heyd. II:PP-329-330 (Y)

<sup>(£)</sup> ديل داس ۳٤ -

العالي مركزة عنازاً أعلى من مركز عثلي القوى المسيحية الأخرى (١) وفي معاهدة سنة ١٩٧١م، التي وقعتها البندقية مع الدولة العثمانية بطريق بيلها ومركو عود مع السلطان سليهان القانوني، نص في البند الثالث منها، أن تكون إقامة البيلات البنادقة في القسطنطينية، وأن يبدلوا كل ثلاث سنوت (١٠وإن كان في المعاهدات التي تلت قد أعطي للجمهورية حق الخيار في التغيير كل ثلاث منوات (١). وقد منع هذا البيل حق النظر في شؤون رعاباه، ومنع التجار البنادقة من التنقل في أنحاء الإسراطورية العثمانية دون إذن منه، كما كلف بتنظيم قضايا إرثهم في حالة وفاتهم، ولو كان تنقلهم قد جرى دون تصريح منه، كما نص في معاهدة سنة ١٩٥١م، أنه لا يمكن منجن البيل بسبب ديونه. (١)

وهكذا فمنذ سنة ١٥٣٥م، كان للبدقية في القسطىطينية بيلها المنظم الدائم، بالإضافة إلى القائمين بالأعيال الذين كانت تبعث بهم في المناسبات السياسية ١٠٠٠.

وكان البيل البندقي شأن بقية الإداريين للجاليات الندقية، يختار من النبلاء الأغنياء ليكون تمثيله لبلاده تمثيلاً عتازاً وليتمكن من إغد ق الهدايا على السلطان ووزرائه والحاشية, وعلى الرغم من صفته السياسية في الفسط علينية، أي أنه كان يلعب دوراً دبلوماسياً، يجدد به علاقات الجمهورية بالدولة العثيانية، في صوء علاقاتها بالقوى الأخرى، التي كان لما هي الأخرى مغراؤها، فإنه كان لا يزال محافظاً على صفته التجارية، التي انبئ وجوده الأول منها، وكان على البيل أن يقدم تقريراً أسوعياً إلى

<sup>(1)</sup> Houser: ins Débuis de Lége Moderne. Pt 408
(2) Hemmer. V. PP: 21 – 22
(3) de Testa. I. PP: 217 – 218
(4) Hemmer. I. PP: 21 – 22
(5) Hemmer. V. P<sup>-</sup> 20
(4)

الساتو، يصف فيه بدقة تحركات السفراء الأخرين، وأحبار البلاد، وما يروح فيها من إشاعات وكان حريصاً أن تصل هذه التقارير في مواعيدها، حتى أنه كان بستحدم لإرسالها المراكب القريسية أو الإنكليرية، إذا لم تتوافر المدقية وم يكن ليحث جده التقرير فقط، مل كان يرسل سحاً من جيع القرارات المتحدة في القسطيطينية، والمسحلة في مستشاريته، مثل المومانات السنطانية، ومواعبد وصول الراكب وتعريغ شحباما، والحمولات والعقود والحسبات والرسائل المنادلة بين السمارة والقنصليات والتجارا والخلافات س لتجار، وبيهم وبس القباطنة، وكدلك الإعلامات عن الديون، واسدكرت لموحهة إلى لحمهورية إلخ من الأمور. وكلها مراسلات صحمة ، تقوم بها إدارة مدرية منذ القديم على هذا العمل ، وتشمل كها رأبت مراسلات تجارية وقضائية وسياسية ، وكمية هائلة من إلرسائل السريعة ، وهذه الأحرة كاتت ترسل للسرعة بطريق البرء هبر سبالاتو أو راغورا. وفي حالة الحرب بينها ومين الدولة العثيانية، بطريق المراكب الأجبية الصنديقة. وهذه المراسلات ذات قيمة تاريخية كبرة لأنها لا تعطى معلومات عن تجارة السدقية والأحوال السياسية في دلك الوقت محسب، وإنها تبحث في تجارة لامم الاحرى وسياستها، وأوضاع جاليانها وأحوال البلاد.

وكان بساعد الديل في عمله مجلس ينتخب أعصاؤه من الحالية الندقية في اصطبول، ولا تتعدى سلطاته القضاء القنصلي، وإن كان بجتمع بكامل أعضائه للأمور الحامة فقط، بينها يترك مقية العمل لعضوين منه يسهيان مع البيل وسكرتيره في القضايا العامة، وكانا ينتخبان في كل عام، وإلى جانب مؤلاء، كان هناك التراحمة، وعددهم يتراوح بين سنة أو سبعة، ويقومون مالترجمة بين البيل والباب العالي، ويعاونون التحار في عملهم (۱).

وكان البيل يتناول مكافأة أو أحراً من حكومته كيا أشرنا إلى ذلك،

<sup>(1)</sup> A. & V. Bello, Dispecti, F.a. 119

<sup>(3)</sup> 

وبالمقابل فإن السلطان العثياني عسه يدفع له كدلك كمية من المالى، محسب العادة المتبعة منذ عهد المهاليث (۱) وهاك أيضاً «رسم البيل Bailaggio» أو والكوتيموه، وهو مثل «رسم الغيصلية» في بقية الإسكالات، فقد كان بؤخد من كل مركب بندقي يجرح من القسططينية في ٢٪ من قيمة حولته (۱) من كل مركب بندقي يجرح من القسططينية في ٢٪ من قيمة حولته (۱) وكانت هذه الصريبة تؤلف حريبة البيل، إلا أن المراكب كانت تنهرت في أو حر القرن البابع عشر بشني الوسائل من دفعها، على الرغم من المقلت الكثيرة التي كان على تلك الحريبة تحملها، ويذكر «ماسون»، أن هذه الرسوم كانت كبرة جداً، حتى أنه إذا طرحت منها جميع المنققات، فيها كانت تعطي البيل أثناء السوات الثلاث من إقامته (١٠٠٠٠) إيكو تقريباً ولمدا كان ينظر إلى سفارة القسطينية كمكافأة يعطيها عسس الشيوخ أو الدوح لسلاء، الذين يمكنهم أن يمثلوا الجمهورية تمثيلاً فحيًا (١٠ وهذ كان يؤدي إلى وخراب «السفراء الأخرين، الذين كانوا يسمون بإمكانهم كان يؤدي إلى وخراب السفراء الأخرين، الذين كانوا يسمون بإمكانهم المالية المحلودة لتقليده ومحاراته بمظاهر الترف.

DE Testa, I, P. 109

<sup>(</sup>١) نقد كان يصح بيل البدقية في الإسكندرية وفي معشق، كمية من المال تدفع سوياً من حزينة الجمرك، وقدرها (٢٠٠) دوكات وكان يدفع عثلها لقنصل الكاتالانيين في همشق وسائر صورية.

وقد أشير إليها في معاهدة البندقية مع المائيك في سنة £ ٢٥ ام د الحادة (٢٠) عاماً . Mao Labia. P- 70

وكانت تسمى والحمكجية؛ أو بالإيطالية Zunichie أو Zunichie وكانت تسمى

وقد تبى السلاطين العثيانيون هذا الأمر، إلا أنهم قصروه على السقير في العاصمة ولقد وردت إشارة إلى هذه الناحية على لسان السقير الفرنسي دونواي في رسالة له إلى الملك شارل الناسع، بتاريخ ٨ تموز - يوليو - سنة ١٩٧٢م، حيث يقول ١٤١٠ السلطان بحيل حتى أنه لم يدفع قرشاً من الأجر المعدي الذي يمنع هادة لسفراء فرسة، والذي كان يقدر د (٨) إيكو يوباً ماهدا تكاليف الخين ١٠.

<sup>(2)</sup> A. S. V. Archivio Proprio, busts, 88, 22 Julin 1671

<sup>(3)</sup> Messon: P: 128 (17)

والسفير البندقي في حالة السلم، كان في سعى دائم للتمكين الامتيارات حمهوريته، وللدفاع عما صد مجالهات السلطات الحاكمة في مختلف الإسكالات، والعمل على تجديدها وتوسيعها، كلم حابب فرصة لدلك، كها كان عليه أن يصلح دات البين بين حكومته وحكومة السلطان، وكانت مناسبتها في القرنين السادس عشر والسالج عشر، لا بعد ولا محصى إذ أن العلاقات كانت في توثر شبه دائم. كيا كان عليه أن يبدد ما تحيكه الدول الأورسة، عن طريق سفرائها ضد حمهوريته، وأن يحيك بالمقاين الدسائس والمؤمرات صد اندول المعادية، وإحياط مساعيها لذي السلطان، فعمله الديملوماسي كبير، وما المساعي التي بدلها لمع دحول إلكلترة ميدال تجارة الشرق بالاتماق مع سفير فرنسة، سوى صورة من صور هذا العمل، كانت تتكرر بألود أحرى، في منامنات مماثلة وحتى يكود للسفير سند يعصده عبد حاجة وفي المديات، فإنه كان بجد لتكوين صلات ود في داحل سراي السلطان بفسهاء بوساطة محطيات القصر أو العملاء السريين، وكان هؤلاء يقدمون له خدمات حلَّ في التأثير على السلطان إيجابياً، والحماظ على مصالح البيدقية الاقتصادية، ومنع منافسيها من الحصول على امتيارات إصافية ١٠٠٠. ويجب ألا تسمى في هذا المجال التنافسات الحادة بين محتلف سمراء الدول.

ويلاحط بالسبة إلى السعير السدقي، أن صلته بالقدام في الإسكالات كانت محدودة، فهو يتلقى الشكاوى وما عليه القيام به من حكومته، أكثر مما يتلقاه من القياصل، أي أن ارتباط كل قبصل بالحكومة المركرية في البدقية، كان قوياً، ويشبه ارتباط السعير بعسه به وكانت

<sup>(1)</sup> Hemmer, VIII. Pt 48

<sup>(1)</sup> 

مثل على ذلك علاقة البيل البندقي وجاك سورانزوه، وبعده وجبوفاني كورد، في سنة ١٩٧٤م بالسلطانة خاصكي صفية، وهي من أسرة وبافاه البندقية، ويوصيفنها وحيرا، البهودية، وبالطبيب وسليان إشكانازيء الذي كانت له تداحلات كبيرة في الشؤون الخارجية، وقد أحلص للبندقية لأن دودجها حي له أولاده من سكاناً المدينة.

الجمهورية في الفاوضات العويصة، والقضايا المقدة، ترسل بعثات استشائية تقوم بالمهات الموكلة إليها، ومن هنا يتصبح أن البيل المندقي لم تكن له صفة الإشراف على القناصل، مل كان هذا من أعمال ولجنة الخبراء الخصنة.

ومع أن بيلات المندقية كانوا يتمتعون ممكانة مرموقة لدى الباب العالي، للصلات العديدة والقديمة مع الدولة العثيانية، فإنهم في الواقع كنوا معرضين أكثر من عيرهم من السفراء للإهانة والسجن والاضطهاد، بسبب لحروب الدائمة بين جهوريتهم والدولة العثيانية!!) وعلى الرغم من أنه لم نكن العادة في حالة الحرب طرد مواطبي الدولة العدوة أو سفيرها، فإن الحمهورية السدقية أمرت بيلها في سنة ١٩٥٠م بمفادرة العاصمة، وحيما أرسلت بيلاً آحر مكانه، صعته الدولة العثيانية من الوصول وفي هذه الحالة كان يدافع عن المصالح البدقية سفير دولة أخرى، وكانت فرنسة، وبدا ما استدعي السفير إلى وطنه لسب ما فإن سكرتيره كان يموب عنه في أعهاله،

هد، بالسبة إلى عمل السدقية في اصطنول، أما بالنسبة إلى عمل فرنسة، فإن وهامره يذكر أن فرسة عينت في سنة ١٩٥٩م، لأول مرة سميراً قرب الباب العالمي، وتلقى من السلطان هدية مؤلفة من (١٠،٥٠٠) إيكو وحدماً سنية ١٦، ومن هذا التاريخ، وفرنسة ترسل عمالًا دائيًا إلى اصطنبول، وبخاصة

<sup>(1)</sup> Galibert Pt 266, 592 - Hansmer X. FP; 224, 390 (1)

عند هجوم العثمانيين على تبرص، سحن البيل وجيع القناصل البنادقة، وفي سنة ١٦٣٧م، سجن البيل لويمي كورتاريني في قلمة الأبراج السبعة. وكالملك هند الهجوم على كريت.

<sup>(2)</sup> Hammer, V. P: 70-71. (Y)

إن وفلاسان، وجميع مؤرحي فرانسوا الأول وشارلكان، يسكنون عن هذه السمارة المذكورة في التقارير السدقية، ولدى المؤرخين العثيانيين، ويشير إليها المؤرخ التركي وصولاق زادة، وابيرو براغادينو، وومارينو صانونو،

أن الصلات بين فرنسة والدولة العنهانية في القرن السادس عشر، كانت أكثر من ودية. ومم أن العلاقات بين فرنسة والدولة العثهانية دعمت في سنتي ١٥٢٨م، و١٥٣٥م، بمعاهدتين تجاريتين، كان فيها صداهما الكير في وسط أوربة المسيحية، فإن عمل السفير القرسي كان يهدف في الدرحة الأولى: إلى تمتين العلاقات السياسية بين الدولتين وتأكيد التحالف بين الطرفين بل إن تعليهات الملك فراسنوا الأول، إلى ولافوره، تهتم بالنواحي السياسية والحربية، وتأكيدات الصداقة، وطلب المساعدة المالية والتحرية، دون التنظرق إلى النواحي التجارية(١). وفي الحقيقة إن إنشاء علاقات دبلوماسية بين فرنسة والدولة العثرانية ف القسطنطينية، كان أسبق من وجود جالبة فرنسية، أو جاليات فرنسية في أنحاء الدولة العثيانية، وهذا غير ما كان عليه الأمر بالنسبة إلى البدقية والسمير المرنسي كان يعين من قبل الملك، وكان يحتار مدثياً من الشحصيات المحنكة في الميدان السياسي، لتستطيع لعب دورها السياسي في عاصمة تسعى كن دولة فيها للحصول على تقرب ونفوذ وامتياز ت، وهذه الشروط تشبه تدك المتبعة في احتيار السعير البندئي، أر الإنكليزي، أو الهولاندي، أو غيرهم. إلا أن هذا لم يملع من أن بعضهم كان من غير ذوي الكماية والخبرة، ومن يجهلون العثمانيين وعاداتهم ، عما حملهم يرتكبون حماقات سممت العلاقات سي دولتهم والدولة المثرانية (٥).

ولم يكن هناك شيء في باديء الأمر مجدد مسلطة السغير تجاه الحالية المرنسية، وعلاقاته مع قناصل الإسكلات. ولدا فإن السعراء المكلفين مبدئياً بحيية التجار الفرسيين، قرب الباب العالي، اكتسوا سلطة قوية عير محدودة وغير معيدة بأي قرار ملكي. وكان التجار بحاجة إلى مداراتهم، إذ قد يصطرون إلى طلب مساعدتهم بين يوم وآخر لحيف يقع عليهم، كما كانوا يخافون انتقامهم إذا ما أساؤوا إليهم، لأن السفراء كانوا يعرفون كيف

<sup>[1]</sup> Chardère, I. PP: 286 - 263

<sup>(1)</sup> 

<sup>(</sup>f) Masson: P: 3

<sup>(1)</sup> 

يكوّبون أصدقاء لهم لدى الباب العالمي(١٠. ولقد قام بنيجة هذه السطة الواسعة للسفير براع بينه وبين غرفة تجارة مرسيلية ولقد اشتد هذا النراع في المصف الثاني من القرن السابع عشر (١٦٦٥ ـ ١٦٨٨)، وانتهى أحيراً بالتصار العرفة التي كان من رأيها أنه ليس للسمير من سلطات عن القدصل أو التحار، وبها عمله يقتصر على حماية التحارة قرب الباب العني وأن إدارة الإسكالات هي من حق العرفة فقط، وسراقة حاكم البروفس الموق اليجارة إلا أن السفير الملك شيئاً حول النزاع بين السمير اغيوراع، وغرفة التجارة إلا أن السفير الجديد الذي حلف السابق، يبدو أنه قد تلقى تعليات بإحداد الرأس أمام سلطة العرفة لأن الاحتجادات واخلافات قد توقفت على عائقها أن تقدم للسفير بانظام وجريدة فرسة تماً. وأحدت الغرفة على عائقها أن تقدم للسفير بانظام وجريدة فرسة مؤناً من جميع الأنواع ٢٠. وكل المطبوعات الجديدة، ونبيذه الخاص، وترسل له مؤناً من جميع الأنواع ٢٠).

وأكثر ما كان يزعج النجار والقاصل وغرفة التجارة من سلطة السعير، هو مصر وفاته الكثيرة، التي كانت تؤدي إلى ديون لا حد لها، يلرم التحار على تسديدها. وفي الحقيقة لقد كان السفير الفرنسي يشاول في منة ١٩٨١م، (٤٨٠٠) إيكو، إلا أنه كان يدفع له نشكل عير منتظم، وكان السلطان من جانبه يرفده بكمية من المائل كذلك(۱۱. ولكن حيب التقرت فرنسة بسبب

(1) Messon: Inir. P: XXXX (1)

(T) 4(T)

(4) Bid: Intr. P-1000X, note. - letters Missives, T.V. APP - (4)

Saint - Priest: Pt 199

إلا أنه في رسالة من سفير فرسة إلى الملك في سنة ١٥٨١م، يظهر أن المبلع المعين السفير هو أكثر من (٧٠٠٠) إيكو سبوياً، ومع دلك فهو لا يكميه بسبب المصر وفات فير الصادية، وديونه الكبيرة وفي سنة ١٥٧٠م، يذكر أنه كان يتقاضى سنوياً فير العادية، وديونه الكبيرة وفي سنة ١٥٧٠م، يذكر أنه كان يتقاضى سنوياً (٢٠٠٠) إيكو، ولعل الرقم الأحير يعبر عيا أنفق قعلاً وما طالب به حكومته.

<sup>⇒</sup> Cherrière, IV. P: 658, Note.

الحروب الدينية، فإن ما كان يدفعه اللوك للسفراء تدقص، وهذا السب سمح المنك وهنري الرابع، لمغيره في القسطيطينية ودو بريف، أن يتناول على جميع النضائع المشتراة من قبل العرسيين، في جميع أنحاء الليمات، ومن حميع من يعمل تحت لوائهم، رسيًا قدره ٢/١١١. وكان هذا ، لحل ل دهي الملك حالًا مؤقتاً للوفاء بالديون المتراكمة، نتيجة عفقات دو بريف الواسعة، في تقديم الهدايا وشراء رصا السلطان ونامه العالي، ولقد أحس المنك بأن هذا سيرعج التجار، ولذا فإنه طلب من سقيره أن ينسي بحدماته للتجار مرارة هذه الصرية. ولقد تناول ددو بريف، لعشر صوات هذه الضريبة على اسكلة حلب، بحجة حدمات قدمها لتحارها الفرسيين، وتعقات تحميها من أجبهم. وفي الواقع كان التجار مستعدين للموعقة على هذا الإحراء، وإما مؤقتاً، وعني أن تسقط هذه الصريبة فيها بعد، لأنه من لخصر حداً . بحسب رأي المرسيلين . أن يعطى للسمير حق قرص الصرائب على التجارة، بحجة إلغاقه الكثير لتحسيها، هذا مع العدم أن السفير كان يتلقاها دون رقيب. ولعل هري الرامع أزاد بهده الصرية تقليد رسم «البيلية» (الكوتيمن)، التي كان بتقاصاها بيل البدقية، ولكن نسي أن يرسم لها طرق إنهاتها، والمشرفين عل حبايتها، كما فعلت البيدقية.

ومهيا يكر، فقد استفحل سوه استعيال السعراء الفرنسيين لهده للاحية المالية، إذ غدا ما يأخذونه أسطورياً، وتحولوا من حُاة للتجارة إلى ضاعطين عليها الله وفي الواقع لم تكن الحاجات المالية للسعراء تأتي من إسراعهم، أو

Charrière. III. P· 162 - Note Mémoire sur les Ambassacles du levers
وقد أكد منافعرسون والجمكجية، التي كان يدفعها السلطان للسعراء، وكان يردعها
لدى الدفتردار،

Foster: Travels OF J. Sandarson, P. 183, 3 sept. 1508

<sup>(1)</sup> Messon; Ind. PP: 2003; - 200;

<sup>(</sup>٧) في رسالة من حلب كتبت الأمة ما يلي: وإن وزراء هذا البلد، وقد وحدوثاً في نزاع مع ذاك الذي يجب أن يدافع عنا، فإنهم استقادوا من ذلك للإجهار علينا. وقد ي

عدم مهارتهم، أو عدم انتظام وصول أجورهم من البلاط فحسب، وإنها من الغرامات التي كان يقرضها الأتراك عليهم وعلى الأمة، مضافاً إليها منافسة البنادقة والانكليز والهولالدين. ولهد ضاق النجار ذرعاً بتصرفات السفير هده، حتى طالبوا بألا يكون لفرسة سفير في اصطنول، وإبه المقيم عام، بدافع عن مصالحهم (۱)، ويتقاصى كمية محدودة من المال، وتسى هذا الرأي لدى كوليير نواب النجارة، وانتهى الأمر في سنة ١٩٦٩ بأن يصرف الرأي لدى كوليير نواب النجارة، وانتهى الأمر في سنة ١٩٦٩ بأن يصرف للسفير (١٩٠٠) ليرة سبوياً، وتفضل على غيرها من المفت (١٠٠٠). ولكن هذا الحل لم يضع حداً نهائياً لديون السفير وتفقاته، ومطالته للتجار بضرائب جديدة، إلا أن هذه الأمور خدت تادرة تسبياً (١٠٠٠).

وكان سغير فرنسة في القسططينية، يتمتع بنهوذ كبي حتى أبه كان يعتبر نفسه عميداً للسفراء فيها. وإن العلاقات الطية التي كانت قائمة بين اللولة العثمانية وفرنسة في القرن السادس عشر، هي التي شجعت السهير على هذا الشعور والسلوك، حتى أنه نازع السفير الإمبراطوري مكان الشرف باللقوة في الكنيسة، في سنة ١٥٨٠م. وقد طلب المنت من سفيره أن يؤكد ضرورة تقدم السفير الفرنسي على حميع السفراء في الديوان والكنائس، ودس

ختتم آباء الوطن، قرجوكم البحث ص عثلين صاحبن، 1824 المحدد ا

ولقد سمعتهم يقصون أن أحد السفراء الذين سبقرا ولاهه الابن، تقاضى خمسة عشر عاماً صريبة قدرها (٥٠٥) إيكو على كل مركب فرسي، وذلك بسبب تقفة عقدها لا تتجاوز الد (٩٠٠) إيكو. وصدماً كان التحار يذكروبه بأنهم دفعوا هذه النمقة مائة مرة، فإنه كان يقول غم سأقدم حساباتي وأتداول ما يخصى فقط»

<sup>(1)</sup> Mémoire DÁrvieux au Roi O Gil Montre les Inconvénients d'un embessedeur DÁrvieux; T
IV P222 et aut

<sup>(2)</sup> B8: 6 Juillet, 1089.

 <sup>(</sup>٣) ومثل على ذلك الديون التي ترتبت على رحلة نوانتيل إلى إسكالات الشام، وما أنعقه لعقد الامتيازات، وما فرصه من ضرائب.
 BB, 3, Dissourations.

الموثى وجميع الاحتفالات الرسمية الأحرى. ومعلا أكد السلطان مراد الثالث، لملك قرنسة هنري الثالث ما طلبه .١١)

إلا أن سعير فرنسة في انقرن السابع عشر، تعرض لإهامات عديدة بسبب توتر العلاقات السياسية بين فرنسة والدولة العثيانية، ويسبب غرور فرسة ورعبتها في احدكار الصداقة العثيانية، ومحاولاتها الكثيرة للتدحل في شؤوبها، ولا سيه الدينية مها، وكثرة مراجعات السفير المرتسي وإلحاحاته مرعجة ١١٠).

ويلحص عمل سعير فرسة في القسططينية بالحفاظ على الامتيانات التحدية الفائمة، وتوسيع مداها، والدفاع على الحاليات العرفسية في المشكلات التي قد تعابيها من السلطات العثيانية، والسعي لدى الباب العالي ليل مساعدته في ايقاف بحارة المعرب العربي عن العمل ضد المراكب الفرنسية في البحر المتوسط، وإطلاق سراح الأسرى بعد شرائهم، هذا بالإصافة إلى العمل السياسي المواسع، الذي كان يرتبط آمذاك سياسة اللول لأوربية فيها بينها، وعلاقاتها بالسلطان العثياني. وهذه الأعيال لا تحرج في إطرها العام عن أعياد أي سعير في ثلث العترة. وقد اقتدى معطم السفراء، ومهم سعير فرسة، ما كان يقوم به البيل البدقي، إذ من المعروف أن البندقية هي التي وصعت أسس الدبلوماسية اللولية في العصور الحديثة فكانوا يرسلون التقارير إلى حكوماتهم على شكل وسائل، يشرحون فيها كل ما يحدث في العاصمة التركية

ومن كل ما ذكر، يتضح أن السهير الفرنسي في اصطبول، كان يلعب

 <sup>(</sup>۱) الرسالة الأولى بتاريخ 10 غوز سنة ١٥٨٠ (٢ جادئ الأحرة ٩٨٨هـ) ـ الثانية
 10 غرز سنة ١٥٨١ (١٣) جادئ الاخرة ٩٨٩هـ).

<sup>(1)</sup> On Tests. J. P. 120 - 128-PP: 137 - 140

<sup>(2)</sup> Hummer. Ot. 797: 280 - 262., 31 PP :44 -45, P; 229

دورا مياسيا خطيرا وهاما، إلى حانب دوره في حماية التجارة الفرنسية والحاليات، بل إن عمله الأخير يبدو باهتا أمام الأول. وما رحنة السهير الفرسي «دو توانيل» إلى إسكالات الشام، في سنة ١٩٧٤م، بعد عقده لامتيازات المجددة مع الدولة العثيانية، سوى دعاية سياسية لبلده، على الرغم من ادعائه أن ريارته لهدف تجاري بحت، حتى أن فابدان عبر عن هذه الفكرة بقوله: «لقد دخل توانيل بفحامة وعظمة إلى القدس، ليؤثر في الناس، وقد بدا فعلا أن قرسة قد عادت بشخص سفيرها، فامتلكت الفدس أو على الأقل شرعت بشر مظمة حمايتها العظمي عليها»(۱).

أما السفير الإنكليزي لدى الدولة العنيانية، فقد صدر تفويصه من الملكة في سنة ١٩٨٧ لأول مرة، وإن كان احتياره الملدثي قد تم من قبل الشركة، التي كانت حريصة على تزويد عثلها بقوة ومكانة كبريس، ومن شم فإنها و فقت على دفع النفقات الثقيلة اللازمة لمن هذه السعارة، من هدايا ثمينة تقدم إلى السلطان وموظعيه الرئيسين، بعد نزاع مع التاج لهده العاية. وقد تلقى وهيربوران التكليف الملكي في ٢٠ توفعير - تشرين الثاني - سنة وعلى الرغم من المقاومة التي لقيها في اصطنول من سفيري ورسة والبندقية، وعلى الرغم من المقاومة التي لقيها في اصطنول من سفيري ورسة والبندقية، فإن هيربورن مكن لدولته في الدولة العثيانية، وثبت غوذها التجاري في منطقة الشرق الأدبين، وساعده في دلك بالإصافة بل كفايته ودبلوماسيته، مشمتمين بها هيمكانه أن يعين القياصل في آية موانيء أو مدن يرى أن النجارة يجب أن تقوم بها. وله حق سن القواتين لحكم الرعايا الإنكليز المناحرين في الليمانت، ومعاقبة المحالمين منهم. بينها هذه الأمور لم تكن من حق سفير البندقية أو فرسة، ولو أن بعصهم طن أمام سلطات السفير من حق سفير البندقية أو فرسة، ولو أن بعصهم طن أمام سلطات السفير من حق سفير البندقية أو فرسة، ولو أن بعصهم طن أمام سلطات السفير من حق سفير البندقية أو فرسة، ولو أن بعصهم طن أمام سلطات السفير من حق سفير البندقية أو فرسة، ولو أن بعصهم طن أمام سلطات السفير من المنات المنفير المنات المنفير المنات المنفير المنات المنفير المنات المنفير المنات المنات السفير المنات المنات السفير المنات المنات

<sup>(1)</sup> Varidati his Voyages de M. Notaté., Pt 136

<sup>(2)</sup> Wood: PP :12 - 14

<sup>(0)</sup> 

**<sup>(</sup>**Y)

الفرسي الواسعة قبل كولير، أن السفراء هم الدين يعينون القباصل ولكن الواقع كان عير هذا، لأن الفياصل كانوا يعينون من قبل الملك، ويقسمون اليمين أمام السعير في اصطبول، إلا أنه في حالة موت القبصل فجأة، فإنه كان يجدث أن يعين السعير مكانه مؤقتاً ريثها يصدر التعيين من الملك!!.

ونصورة عامة، كان على السفير الإنكليري أن يعمل ويحقق جميع الأمور، حتى الفردية منها منها كانت التي يتصبح أنه من لملائم لحكومة منظمة وشريعة تحقيقها، في سبيل إنعاش تجارة رعاياها في تلك الإسكالات، على ألا يكون دلك منافياً أو مناقصاً لقوادين إنكلترة، والحكومة الملكية تقبل وتصدق هذه الإجراءات والقوائين؟).

ولقد سعى هيربور به مذا استلامه هذه السلطة ، للقيام سهياته بأمانة ، فعين التناصل في سورية وشيال إفريقية ، وبقية إسكالات الليعات الهامة ، وأكد الامتيازات التجارية ، وبذل الجهود الكبيرة لصيان احترام تلك المتيازات إلا أن نعقات السفارة في اصطنبول أزعجت شركة الليفانت ، كما أرعجت الحكومة الفرسية ، ولا سيا أن وفاة سلطان واعتلاء آحر العرش ، كان يمي زيادة هذه المقات ، لأن العادة المتعة هي تهنة لسلطان الحديد بإعداق اهدايا عليه . مل إن الأمر تفاقم في مطلع القرن السابع عشر ، عندما تريدت إساءات السلطات التركية المحلية ، وعارات بحارة المغرب العربي ، وشرع الهولانديون يتوسعون في جزر اهد الشرقية ، والإلكبر أنفسهم يمتدون إلى قارس والهد ، فعكرت الشركة أن تسحب سهيره من القسطيفية ، وأن تستعيض عنه معميل تجاري فقط ، ولكن سهيره من القسطيفية ، وأن تستعيض عنه معميل تجاري فقط ، ولكن الملك وحبه من الأولء أحمر الشركة على تعيين سهير في سنة ١٩٦١٥٠ .

<sup>(1)</sup> Bibliothàque Nadorsia. Mes Fr. 18738 foi, 98, 118 - Masson: Intro. P. XV (1)

<sup>(2)</sup> Wood: P-15

<sup>(21)</sup> Birld: Pr (30)

وكان السفير يتقاضى تفقاته من الشركة، وكان يدفع للسفير في بدء الأمر (٢٠٠١) دولاراً - جنيهاً لنفقات السفر، و(٢٠٠١) لشراء الحاجات المصرورية، و(٢٠٠٠) سيكان لهدايا الزيارات الرسمية (السلطان، الصدر الأعظم، وغيرهما من السلطات الحاكمة العلبا)، و(٢٠٠٠) سيكان سوياً بفقات معيشة كما مع ٢٪ رسم قبصلية على البضائع الداخلة و لخرجة، المباعة والمشتراة من القسطينية والحرر وعُدَّل هذا في سنة ١٦٦٠م، عدما قرر إعبطاؤه سندوياً (٢٠٤٠) سيكان سنوياً، وحيما عين الدائمة إلى يدفعها المولانديون، وتقدر بد (٢٠٠٠) سبكان سنوياً، وحيما عين الدائرة في سنة المولانديون، وتقدر بد (٢٠٠٠) سبكان سنوياً، وحيما عين المسلوب ويؤثث منزله في اصطنول، ويقدم هداياه إلى السلطان، كم رفع مرتبه السنوي إلى مرده النصلية المولاندية وعندما انقطع الرسم الأحير بسبب حصول هولاندة على امتيازاتها في سنة ٢٦١٢م، فإن شركة الليفائت، أحدث تقدم لسفيرها تعويضاً قدره (٢٠٠٠) سيكن سنوياً. ويضاف إلى ذلك ما كان يقدمه السلطان العثباني، ومقداره (٢٠٠٠) سيكن سنوياً. ويضاف إلى ذلك ما كان يقدمه السلطان العثباني، ومقداره (٢٠٠٠) سيكن حيه سنوياً.

ولقد كان يسمح للسفير مالتحارة في بادىء الأمر، ولكن إنكلترة سارت على سياسة البدقية (ا) وقرئسة (ا)، فمنعت الشركة السعير من القيام سدا العمل، حفاظاً على هيبة الدولة.

أما تعيين السفراء، فمع أن التصريض الرسمي كان يصدر من الملك، وإنه لم تحدد رسمياً السلطة المسؤولة عن ذلك. إن صك سنة ١٦٠٥م،

<sup>(1)</sup> fold: PP- et - e7 (1)

<sup>(2)</sup> Ibid. P: 87 - Charrière. E. P: 92 (Y)

<sup>(3)</sup> Lettres et Instructions. VII. supptiment. P: 286 (T)

لقد طلب إلى توانتيل عند تسلمه عمله دبألا يقوم بأية تجارة من أية طبيعة كانت، وكانت فرنسة في حظرها التجارة على سفراتها مكرة إلا أن التعليمات لم تكن تغذ.

الذي جدد امتيار شركة اللمانت، أكد سلطة الشركة في تعين الفاصل، إلا أنه لم يشر إشارة صريحة إلى السفين ولكن بيدو أنه كان لنتجار صوت حاسم في انتحاب المفراء الأول - كما أشربا إلى دلك أبعا - ولقد حاول الملث، في سنة ١٦٢٥م، ترشيح أحد المقربين إليه لهذا المصب، ولكن الشركة احتجت بأنه لا يصلح للعمل، وأن من حقها الانتخاب بحرية، ودون أي تدخل إلا أن المنك أصر على موقفه ولولا وفاة المرشح في سنة ١٦٢٦م، لتفاقمت الأرمة بين الشركة والتاح. ولكن البراع لم يته، إذ لقي كن فريق منشبك بموقفه، وكان الملك هو الأقوى في هذا الصراع، وأصبح المصب يمنح لرجال من أصحاب الألفاب، أو المتميرين دبلوماسياً، لا إلى أناس يهتمون بالتجارة، وباستطاعتهم تقديم حدمات جني للشركة في هذا المصار(١). وهكذا فقدت الشركة تدريجياً سنطتها على السفراء، وأصبح المبك هو الدي يعينهم، اعتباراً من سنة ١٦٩١م، دون استشارتها، ورن كانت أسيء من يجنارهم الناح تعرض عليها صورياً، ويجري انتخاب شكلي هم وكان السعير بعد انتخابه يصبح عضواً في الشركة (١) ولقد أكتسب المصب مع الرس صفة دالوماسة أكثر وضوحاً إذ أن سياسة توازن لقوى التي اتبعتها بريطانية ، وكانت القسط طبية نقطة ارتكار هامة فيها، كانت سبٌّ رئيسياً في تحول السفير من موظف تجاري مقتع بقاع دىلوماسي، إلى خادم دېلوماسي للتاح واغراضه، ا

وتناقص أجر السفير في أواحر القرن السابع عشر، وألفيت منحة لنهيل للسفر، واعتمد على ما يعطيه السلطان له ومع أن العوصى المستشرية في الدولة العثيانية كانت تمع أحياناً كثيرة من دفع النعقة المخصصة لنسفير، فقد كان يتكالب عنى هذا المصب في إنكلترة كثيرون، الأنه كان مدر أرباح

(1) Wood: P: 87		حهية	مادیه
(2) Ibid: P- 131			(1)
(3) March Pt 130			(1)
	47.1		(1)
	431	الحاليات	4/4

صحيح لقد منع السعير من التجارة، إلا أن عد، لا يشمل التحارة بالحلي والنقد. وأن قسيًا كيراً من الخمور التي كان يحملها معه ـ وهي معهية من الصرائب ـ كان يبعها بسعر مرتفع إلى بقية الفريحة، أو خلسة إلى الأتراك. ويضاف إلى هذا في القرن الثامن عشر، الربح الباجم من بيع البراءات، أو وثائق الحياية، التي تجعل صاحبها متمنعاً بكل فوائد الامتيازات الإيكليرية، وقد اندفع الأرمن واليهود والروم للحصول عليها بأثيان باهطة، شم هناك الطرق التي كان يتعها من ليس له دعة أو ضمير من السفراء(ا).

أمابالسبة إلى ممثل هولائدة في القسططينية، فإنه لم يكن سفيراً، وإنها مقبيًا عاماً، وإن كانت احتصاصاته في تلك الحفة من الرمن، مشامة لاختصاصات سعراء الدول الأحرين، مع تأكيد أشد على الناحية التجارية، وكان يعين من قبل الجمعية العمومية في هولاندة، وكان مكلماً بالمحافظة على الأمتيارات، وفي تثبيت أحكام القناصل. وكان يتقاضى (١٣٠٠) إيكو سبوباً من الجمعية العمومية، ويتمتع نصف إبرادات جميع القنصليت وكانت هامة، وكان عليه بالقابل أن يقدم الهدايا والهبات، وأن يتحمل وكانت هامة، وكان عليه بالقابل أن يقدم الهدايا والهبات، وأن يتحمل عبيم النفقات التي يمكن أن تتأثيره.

وحلى رأس الجاليات الأوربية إذن، سفراه دول هذه الحاليات في الصطبول، وكانت قصاياها الكبرى مرتبطة جؤلاء السفراء، الدين يقومون بعرضها على الباب العالي، وحلها لديه بمحتلف الوسائل، كما أن رصيد هؤلاء لدى الصدر الأعطم، كان له أثره الضحم في حسن معاملة هؤلاء الجاليات أو سوئها، وفي الحصول على تجديد أو تأكيد للامتيارات الممنوحة من السلطان. فالسفير وإن كان لا يقيم في الإسكالات، فإنه كان على علم من السلطان. فالسفير وإن كان لا يقيم في الإسكالات، فإنه كان على علم به يجري فيها عن طريق اتصال قناصل هذه الإسكالات به، أو عن طريق

<sup>(1)</sup> AME PP-134-136 (1) والمجاورة المعارف المع

الوقود التي كانت ترسلها الجاليات إليه، تحمل شكاوها وقصاياها لكبرى تجاه السلطات الحاكمة المحلية، ومطالبها لتحسين أوضاعها فالسفير على لرعم من صفته الدبلوماسية، فإنه كان الحامي الأول لحاليات وطنه في الدولية العشيانية، ومحماصة لتحارية منها، فسمير الدولة الأوربية في إستامبول، هو بصورة عامة تطور ومع لمصب والقبص، أر والبيلة في الإسكنة إد أن العمر الحاري بقي قائل في صلب عمله إلا أن دملوماسية العصور الحديثة محته مصموماً سياسياً أوضح، فبعد أن كان عمله الرئيسي حمية المعاهدات المعقودة بين دولته والدولة العثيانية، فإن القضايا لسياسية فدت شغله الشاغل في أواحر القرن السابع عشر،

وياتي بعد السعير في هرم الحكم الداتي للحاليات الأوربية القصل فإذا كان السفير هو رأس مجموع حاليات الدولة الأوربية في أنحاء الدولة المعثمانية، فإن و لقصل، هو الرئيس الماشر للجالية الأوربية في الإسكلة التي تقيم فيها. وفي لحقيقة لقد كانت والمؤسسة، القصلية أسبق في لظهور من والسفارة، كما أشرنا إلى ذلك أعلاه ويرجع علماء الحقوق هذه المؤسسة إلى العصور القديمة، فيرون فيها نمواً وتكاملاً لأعمال البروسيني أو ليروكسين الموسيني وليرايتور بريغرينوس Prestor المروسيني والمروسين وللمرايتور بريغرينوس Prestor

<sup>(</sup>۱) Ancien Diplomete: Le Régime de Capitulerione. PP- 18-24

إن المؤسسة القنصلية انبثقت من حق الصيافة لذى اليونان، فالغريب عندهم علو أم إدا تقدم إليهم يطلب مساهدتهم وحمايتهم، هينهم يقدمون له الخيز والبيط ولملح، ومع الرمن أوجدوا لمؤلاء العرباء أماكن سكن خاصة بهم ويللك تولد وحق الفيافة العمام. وصلعا تقوم بين مدينين وابطة الصيافة العامة، فإن كل واحدة كست تعين مواطناً في المدينة الأخرى، ويمكن أن يكون هذا الموظف مواطناً من المدينة المصيعة وكان يطلق على هذين الفردين الدولة المدينة أميال البروكسين استقبال العرباء، ويحاصة المبعوثين الواحدين من الدولة التي يمثلونها ويهيئون لهم كل ما يحتاجون إليه أي أنهم يتصرفون كرؤساء لهؤلاء الأجانب، ويقدمون وساطتهم بين المدينتين إدا حدثت غالفات. وفي حالة الوفاق، حدث الموقات، وفي حالة الوفاق، حدثانية والمنات، وفي حالة الوفاق، حدثانية المنات، وبعائب غالفات، وفي حالة الوفاق، حدثانية المنات، وبعائب في المنات، وفي حالة الوفاق، حدثانية المنات، وبعائب غالفات، وفي حالة الوفاق، حدثانية الوفاق، حدثانية المنات، وبعائب غالفات، وفي حالة الوفاق، حدثانية المنات ال

SOCIALISACIONISTICACIONISTI

Peregrinus في رومة (١) وللتبلوناري Telonari لدى الفيز بغوت (١) ولقناصل التجار والحسارة Consules Mercatorum et Marinarium) في المسدن الإيطائية ولكن هذه المؤسسة مرجسب رأي المسلامية عالاً وربيرن اتحهوا ليقيموا على أطراف المحر المستها إلا في البلاد الإسلامية ، فالأوربيرن اتحهوا ليقيموا على أطراف المحر المتوسط ، وفي عملكات المسلمين ، ومن ثم كانوا بحاحة إلى حاية . فاحتلاف العادات والدين والنعة ، ربيا يعرضهم لمحموعة من المصايفت ، وليس باستطاعتهم الحصول على الحياية الكافية ، إلا من قبل سلطة ذات صفة رسمية مستقة من حكومتهم الأصلية . والوسيلة الوحيدة لإقامتها ، هي إرسال وكلاء عن هذه الحكومة إلى السلاد التي يقيمون فيها ، ومن ثم يشاهد أن

فإن البروكسين يشرقون على الأموال التي يجلعها الغرباء لويثها يستسونها إلى ورثتها الحقيقيس.

أما الامتيازات التي كان يتمتع بها هؤلاء والبروكسين، فتحتلف بحسب المدن. فالمواطن الأجبي الذي يملأ في أثبا مثل هذا المصب يتمتع بجميع الحقوق التي يملكها خريب دون أن يكون مواطنة أثبية، مثل حق الرواح من مواطنة أثبية، والتملك في مدينة أثبتا، والإعداء من الصرائب، والحصانة اشخصية رمن السلم والحرب في البر والدحر، ولقد أرسلت أثبنا دبروكسين، أو وقد صلى إلى مصر، حيث كانوا يشرفون هل المصالح التجارية لمواطنيهم، ويسعون لتأكيد حرية الملاحة، طم وكللك إلى صور وحيوس وبناين، وأعطنهم حق عقد المدهدات وتنفيذها.

(١) هو للدهي أخاص بمحاكمة الأجانب في روبة:

Futtel De Coulangee: La Cité Antique. P. 230

 (٢) هم الموظفون المكلفون بعدياية الانفاقات التجارية؛ أو بشطيم الخرائب التي تهم الإجانب.

Ancien Diplometé. Pr 22

(٣) في القرن الخياس البلادي أرجد عدد من المدن الإيطالية، ومدن البروسس واللانفدوك، حكامً حاصين للإشراف على الاتفاقات التجارية برأ وبحراً وإقامتها وأحد هؤلاه لقب تقاصل التجاري وتقاصل البحرة، أو دقناصل البحرية، وأعطيت هذه الصعة فيها بعد إلى أولئك الدبن يستدحون الساعدة تجار أمتهم في الخارج.
Bit 99 24 26

الشعوب الملاحية في جنوب أورنة أحلت تبدل جهوداً كبرة لنحصول على إدن من الملوك، اللين يعملون في بلادهم، لوضع قناصل من حكوماتهم لديهم وعندما نشطت الحركة الملاحية بين الشرق والغرب، بحجت بعص المدن في نشيت قدصل ها في موانى، إمبراطورية الشرق.

إلا أن والديدوماسي القديم، تعبيه، يقول أن هذه استنتاجات لا حقائق، وأن التاريخ الوقعي يؤكد أنه لم يعمم ظهور القاصل الأوربين في البلاد الإسلامية إلا في القرن الثاني عشر، حيث قامت الانفاقات بين الدون المسيحية في جنوب أوربة والعرب المسلمين، أسياد بلاد الشام، ومصر إلا أنه يضيف، أن العرب المسلمين لم يكونوا ينظرون إن القناصل في الأساس إلا كرهائي احتيروا من شحصيات البلد الهامة ، وهم مسؤولون مناشرة عن سلوك مواطبهم، وعن تطبيق الانفاقات بدقة (١) ويدلاً من أن تصيب الحروب الصليبة المؤسسة القصلية في الصميم، فإجاعل لعكس رادتها أهمية ، وأعطتها مالسمة إلى بلاد الشام بالذات قوة وقيمة ومضموباً جديداً، لأما عائمت في تجربة فعلية فيها، فاكتست طابع حكم وإدارة للجاليات الأوربية المحتنفة في الدويلات الصليبية. فعندما كانت إحدى اجاليات تتلقى حياً ما في مدينة، فيها كانت تعين على حكمه أحد الأفراد من مواطنيه، لإقامة العدل، ووضع خطط الدفاع عنه صد أطبع الحيران، وكان اللقب الذي منحته جنوة لحاكم حيها في عكا هو Viccomess ، وقد بقى هذا اللقب لمدة طويلة لقب رئيس المستعمرة اجتوية في عكا، وقد ستخدمه البنادقة أنمسهم في باديء الأمر ليشيروا إلى ممثلي جمهوريتهم في مؤسساتهم في سورية ١٦٠ وكذلك فعل البيزيون ٥٠ ولقد أتى العرف في وصع «فيكوتات؛ على رأس المنتعمرات التحارية، من عادات أسياد البلاد

<sup>(1)</sup> Ancien Diptorrain. P: 27 (1)

<sup>(2)</sup> Heyd. i. P. 198 (Y)

<sup>(3)</sup> Hold, P: 150

الفرنسيين إذ أنه عند احتلال هريمود دو تولوزه لمدينة جيل، فإنه كنف فيكوننا في إدارة قسم من المدينة عنبعته في ذلك حاليات المدد الإيطالية التي كان لها أحياؤها في المدينة (١٠).

ولكن دماركو دوسكاريي، يؤكد أن بندقيا ناسم تبشو فيلو زينسو المحت و المحتل مد سنة ١١١٧م، هذا المصت في سورية، تحت اسم والميل، وطل هذا الرأي سائداً لدى المؤرجين، حتى سنة ١٨٦٠م، معتمدين على قول هذا المؤرخ الذي كان اسمه ثقة كبرة ولكن وهايده برهن أن فوسكاريي قد أحطأ بهائة عام، لأن الوثيقة التي يستند إليه هي في الواقع عصك إقطاع، يرجع إلى سنة ١٢١٧م، ووردت فيه لعنارة الآثية عصل وردت فيه لعنارة المناسم الموسف المشرف عني المستعمرات البندقية قبل عام ١١٨٣م، وهذه تعطيه لقب فيكونت أن إلا أن رئيس الجالية البيرية ظهر تحت لقب وقنصل، في عام ١١٧٩م، إلا أن رئيس الجالية البيرية ظهر تحت لقب وقنصل،

وكان هم الجمهوريات الإيطالية في الحقيقة تهيئة جو وطني مستقل لمواطنيه، بحيث لا يتلقون أمراً، أو يطسون عدلًا من موظعي الدوينة الصليبية، وإنها يرجعون في جميع أمورهم إلى حكام من أمتهم، وهذا ما حصلوا عليه فعلًا أثناء الحكم الصليبي(ا) فكانت المستعمرات تعيش كل واحدة في حيّها، وتعمل لحسامها الخاص، وتحت إدارة فيكونه، ومنعزلة عن معضها بعصاً. إلا أنه إبان الحكم الصليبي الثاني رأت الجمهوريات الإيطالية أن الوقت قد حان لحلق روابط بين محتلف المستعمرات في سورية، فأوحدت سلطة مركزية تجمعها. ويلاحظ هذا التطور بوضع البندقية مثلاً

(1) Ibid.
(2) Ibid.
(3) Ibid.
(4) Ibid.
(5)

موطفاً تسميه تارة دبيل السادقة في صورية Venetos Bajulus Syriae ومرة ثابثة دبيل البادقة وترة و لبيل السدقي لسورية Venetos Bajulus Syriae ومرة ثابثة دبيل البادقة في كل الأرض السورية العليا Bajulus Venetorum in Tota Ierra Syriae supera العليا Bajulus Venetorum in Tota Ierra Syriae supera المنادقة في عكا، وصور وكل سورية ميل عكاء، أو اللبيل وعرد و المحدود و المحدود المداود و المحدود في عكاء فو اللبيل أبداك، ومركز في عكاء فإن هذا يعني أن إقامته الرسمية في عكا مقر الملك أبداك، ومركز عكرة السياسية لكل سورية، هذا مع العلم أن مستعمرة البندقية في صور كالت أكثر الهية من مستعمرته في عكاداً. وأول البلات السدقيين لحميع سورية، الذين يمكننا بفصل الوثائق تحديد المرحمة التي قام بها بأعمله هو دبان دريو Pan Barbo ع، وكانت إقامته بين عامي ۱۹۹۲ ـ ۱۹۹۸ أم أن قام بمحتنف العثات الدملوماسية، أرسل إلى عكا في سنة ۱۳۶۰م، أن قام بمحتنف العثات الدملوماسية، أرسل إلى عكا في سنة ۱۳۶۰م، وامتدات إقامته ميه وامتدات إقامته ميه دريها إلى أبعد من دلك(۱).

ويمكن القون. إن بعض الحاليات البندقية، التي كانت في سورية قبل الحروب الصبية، كانت تحكم على ما يبدو من قبل أفراد خاصين، يختارهم تجار الحالية بفسهاك، إلا أن الوضع اتحد صورة أكثر انتظاماً أثناء الحكم الصبيبي لبعص المدن السورية الساحلية، فعرفت هذه المستعمرات باسم «Comuni»، وظهر ضمن قرار «المحلس الكبر» قانون سنة ١٣٧٨م، الذي ينص على تسمية البيلات وتعيينهم (١).

وإن كلمة وبيل Bajuka ي تعني ومربياً Pedagogo ، أو ووصياً tutori وإن كلمة وبيل Bajuka ي تعني ومربياً والدفاع، أي دفاع صاحبها عن الخيابة والدفاع، أي دفاع صاحبها عن الشيخاص مواطنيه وأملاكهم في الأرض الأجسية، وحماية تجارتهم Mercatorium

<sup>(1)</sup> Heyd. I. Pth 350 - 331

<sup>(2)</sup> MdJ P: 331 Berchet, PP: 9 - 10 (T)

<sup>(\$), (4)</sup> Berohet: P:10 (£) + (T)

ولقد كان البيل في بادىء الأمر، يعبى من بين التحار الموحودين، ولكن لم يلبث أن أصبح برسل من الوطن الأم، مع تعليهات خاصة، ولمدة محدودة. وكان تعيين دبيل سورية، هذا بجري من قبل دودج البندقية، ولكن دستور الحمه ورية، يقرض وجوب مرور كتاب الاحتيار على المجلس الكبرى ليجرى التصويت عليه (١)،

ولم تكن البدقية وحدها هي التي مهمت ضرورة مركزة إدارة مستعمراتها في صورية ، إما قلدتها في دلك جوة (١٠) . وبيرة (١٠) . أما البرونسيون ، فكالوا في بعض المدن متحدين فيها بينهم ، تحت إدارة واحدة ، وفي مدن أحرى ، كان لكل من مستعمري مرسيلية وموبلية مثلاً ، قناصل خاصون بهم . (٥)

وإذا كانت المستعمرات الأوربية قد حعلت على رأسها بيلًا أو قمعالًا، أو بوديستنا للإشراف على شؤونهاوإدارتها، وهي تعيش في إطار الدولة البيزنطية أو الدويلات الصليبة، وهي مجتمعات متوافقة معها دينياً، فإن

إلا أنها سلمت السلطة لموظفين يدهيان وقنصلين: وكانا يتيان في هنا، ونفت المرتبها موظعون خاصون، مجملون كذلك لقب قناصل، أو فيكوننات، ويقومون على رأس مستعمرات عكا وصور وبيروت.

(2) القد سلم الإشراف كذلك إلى قمصلين، إلا أنه في سنة ١١٩٧، ارتمع إلى ثلاثة، ويقي ثانتاً حتى منتصف القرن التائي. إلا أنه مند سنة ١٧٤٨م، فإننا لا تجد إلا قنصالًا واحداً لمكا وجميع سورية.

Consule Communie Pleangrum Accon et Totius Syrie

(5) Rold: P: 334

<sup>(1)</sup> Berohet: P10

<sup>(2)</sup> field; PP: 10 - 11

<sup>(</sup>٣) Hoyd. I. PP: 332 - 833 إلا أنها سلمت السلطة لموظفين يدهيان وقنصلين: « وكانا يتيان في هكا، وتحت

هذا الشغليم الإداري في الجنيفة لم تتعير أطره الكبرى في ظل المجتمع الإسلامي بعد انتهاء الحروب الصليبية، على الرغم من أن المجتمع غريب عنها قومياً وديباً واجتماعاً. عقد صعت هذه المستعمرات حثيثاً لدى السعطات الإسلامية (الماليك في مصر والشام، وقبلهم الأيوبيون) لتعترف لها بمحيط احتماعي وقبطيم إداري، يشبه ذاك الذي كانت تعيش في مطاقه ضمن الدويلات الصليبة أو الدولة البيزطية، وهكذا سمحت الدول لإسلامية للمحابات الأوربية أن تقيم على أرصها في شادق خاصة، وأن يكون على من الأوربيين كن السادقة، ولأهمية مدينة ودعشق، فإنها الحق في سورية من الأوربيين كن السادقة، ولأهمية مدينة ودعشق، فإنها المخذت مركزاً لاقدم قبصل البدقية، عندما لم يكن للأمة السدقية سوى عمثل وأحد في كل سورية، لأنه من المعروف أنه كان لها عمثلون آخرون في كن من حلب وبيروت وطرابدس، وإن كانوا يشعون رسمياً قنصل دمشق.

وإن تاريخ تأسيس هذه القصليات غير معروف تماماً، إلا أن أقدم قرار رسمي وصل إلبنا، هو قرار المجلس الكبير في سة ١٣٣١م، الذي يشير إلى تأليف مجلس من (١٢) تاجراً، يساعد قبصل دمشق في عمله، وكان هذا المجلس ينتخب باثب القبصل المكنف بإدارة المستعمرة في الفترة ما بين سفر القبصل ووصول خلفه، كما كان يحتار البائب الذي سيرسل إلى السبطان للتباحث معه في بعض الأمور. وإن أقدم وثيقة يوافق فيها ملطان مصر على قنصل بندقي في دعشق، ترجع إلى سنة ١٤٣٧م، وفي المقبية ليست هاك قوائم بأسهاء قناصل البنادقة في صورية، قبل تلك التي وضعت في نهاية القرن السامع عشر، وهذه لا شيء يضمن صحة الأسهاء الواردة فيها، أو التواريح، وتفتح في عام ١٣٨٤م، باسم وفرانسيسكو

<sup>(</sup>۱) يرجع إلى رسالة الماجستير للسيد دسامي سلطان شعده أسس العلاقات الاقتصادية بين الشرق الادني والجمهوريات الإيطالية ۱۹۰۰ - ۱۹۶۰ م عام ۱۹۵۸م. (۲)

داندولوه ومن المحتمل حداً أن قنصلية دمشق، قد وجدت منذ إعادة الملاحة المنتظمة بين سورية والبندقية، وكذلك بيروت. أما قنصلينا حلب وطرابلس، فمن المشكوك فيه أنها ترجعان إلى ذاك الوقت المعيد، يد لا يشار إليها قبل نهاية العصور الوسطى في أقوال السياح، أو الوثائق، وإن كان هذا لا يعتبر إثباناً مطلقاً(١).

ومهما يكن فإن قبصل دمشق من بين الشاصل الأربعة، كان يتمتع بأرفع مرتبة، وكان يقوم بأعيال والقبصل العام لسورية كنها، فهو بمثانة بيل عكة أيام الحكم الصليبي، فعندما تصدر البندقية أمراً ترى أنه يجب أن يطق على حبع السادقة المقيمين في صورية، أو العابرين مها، فإما كانت تبعث بالقرار إليه، ومن المبيد ها أن تذكر أنه في أول وثيقة تعلمنا بوجود قبصلية بندقية في طرابلس، فإن رئيس المستعمرة كان معياً باسم بالب القبصل، وإنا لمراه بنفس هذا اللقب في وثائق أحرى، وهذا يكفي للبرهان على أنه كان ثابعاً لقبصل دمشق، وكان قبصل دمشق هو الوجيد للبرهان على أنه كان ثابعاً لقبصل دمشق، وكان قبصل لمشق هو الوجيد الذي يتنقى أعطية السلطان، وهي نفس ما يعطى لقبصل الإسكندرية (١).

ولا مد من الملاحطة أن الجاليات البندقية في ملاد الشام قد تحولت، ضمن المجتمع الإسلامي - وهذا بدهي - من حاليات حربة وتجارية كامتها في العهد الصليبي، إلى جاليات تجارية عقط. وأن التشريع الحاص بالقصلية البندقية في سورية، يرجع، إلى تلك المترة التي أدخل فيها بعض التنسيق عن تنظيات وعكمة القدس، واقتصلية البحان، ثم أوجدت في منتصف القرن الثالث عشر، ومؤسسة القاصل الثلاثة للتجارة، التي أخضع لها جميع القاصل والبيلات؟،

<sup>(1)</sup> toid.

<sup>(</sup>Y) Ibid. R. PP: 464 - 465

<sup>(3)</sup> Berghet, Pt 12.

ولقد نطر إلى هبيل سورية، الدي كان يأخذ أسياء مختلفة، بحسب مكان إقامته، على أنه من موظفي الدرحة الأولى وكان يمنح لقب هصاحب الفخامة Magnifico Messere، ومن ثم كان من الواجب أن يكون من السلاء وكان يعين لمدة سنتين من قبل المجلس الكبير والمجمع College، وبمرتب قدره (۲۰۰) دوكت، والإضافة إلى رسوم القبصلية، والمنحة المحصمة له من قبل السيطان، والمناة الدوسات وكانت أعيال القبصل تتمحص في تحيل لجالية المندقية في سورية، وحماية الملاحين والمتحار السادقة الوافدين إليها، أو المقيمين فيها، وتقصاء في خلافاتهم والعمل على حلها، وحماية الرسوم العامة اللامة اللامة المتحارة في الإسكالات، ومراقبة تنفيذ القوانين لعامة وقرارات السلطات الحاكمة، والسعي للحفاط على المعاهدات وحس تنفيذها، واسهر على حربة التجارة وشاطها وراحتها

وكان يساعد القنصل في أعياله عدد من الإداريين المساعدين، وموطفي الحريدة (١)، وحتى لا يصبح حكم القنصل مستبدأ، فإنه أقيم إلى حانه اثنيان من البلاء المستشارين Consilan وكان لا يستطيع إقرار أمر دون مشورتهي. وفي قرار والمجلس الكبيرة سنة ١٣٣٦م، كان ملوماً أن يدعو في حيع الأمور الحامة عجلساً مؤلفاً من (١٣) عضواً، من بين رعايا الجمهورية المتميرين الموجودين في دثرة بعوذه، ماعد، أعصاء أسرته (١٠). وكان يشاهد في هذه الإسكلة أو تمك، في هذه الإسكلة أو تمك، وكلهم مرتبطون بالبيل في دمشق، ولقد كان للبندقية قنصل في الرملة، ومثله بحبوة، وكانت مهمتها الإشراف على شؤون الجبيح وهايته فلقد كان المهجوج المسجون يعتقدون أنهم، طالما سلموا أنفسهم للمحرية المندقية لتقوم منقلهم إلى الأرض المقدسة، فمن واحب الجمهورية إدن أن تساعدهم وتحميهم أثناء بقية رحلتهم وكانوا بأشد الحاجة إلى مثل هذه الرعاية في

<sup>(1)</sup> Barchet, Pt 13

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> bid. Pt 13

<sup>(1)</sup> 

القلس، حيث يعمل التراحمة على استعلائم بشتى الوسائل، ومن ثم سعى الدودح لذى سلطان مصر للنصريح للبندقية بإقامة قلصل لها في القدس، في سنة 1110م، وعلى الرغم من احتجاح جنوة على هذا الأمر، فإن القنصلين الندقي والحنوي عملا جناً إلى حسب، أكثر من نصف قرن (١٠). ويشير وهايده جذه الماسة، أن إنشاء مثل هذه القنصلية، يشت بوصوح أن القناصل لم يكونوا موظمين تجاريين قحسب، وأن عنوذ ندول التجارية في المينات قد تحطى مصالحها الخاصة إلى مصالح المسيحية كلها (١٠).

ولكن من المعروف \_ كها أشرنا إلى ذلك مراراً \_ أن تجارة المندقية في بلاد الشام قد أخذت بالصعف تدريجياً، مند أو حر القرن الخامس عشر إلا أن البندقية حاولت الحصول على امتيارات تجارية أقصل، بأمل المحافظة على الطريق التجارية السابقة، وللذا نرى أمه في سنة ٢ ١٥١م، حصل قصل دمشق وارتولوبو كوبتاريني مع وبنديتي سانوتو، من سلطان القاهرة على تخفيض التعرفة الحمركية عن التجارة البندقية في بلاد الشام، وقد استجاب السلطان لها، لأن التجارة البندقية ترجع إلى أقدم لأرمنة في هذه البقاع، وكانت أول تجارة أوربية أسست في المطقة الله ودعمت هذه الامتيارات سنة ١٩٥٧م إلا أن ضعف التجارة، ومنافسة لدول الأوربية الأخرى، اصطر المدقية إلى إعادة النظر في تجارب، ففكرت في تنظيم والمؤسسة القصلية، لأنه صد سنة ١٩٨٩م، كان من الصعب عن والمؤسسة القصلية، لأنه صد سنة ١٩٨٩م، كان من الصعب عن الجمهورية أن تجد من يقبل قصلية دمشق، حتى اضطر المجلس الكبر المناتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة الفاتون الذي أوجد والمشرف على كوتيمو دمشق، وعمله مراقبة إدارة

<sup>(1)</sup> Heyd. II. P/ 487

<sup>(2)</sup> bid. (Y)

<sup>(3)</sup> Berthel, F: 17 - Dief Senudo fi, P.744

<sup>(4)</sup> ibid. P; 18,

قصلية دمشق بدقة، واقتراح كل ما هو صروري لإبعاد الفوصى المترايدة، التي كانت تهدد التحارة المربحة بالحسران، ولتثبيت التجارة واردهارها!). وي سنة ١٥٩٧م، (١٥ يناير - كانون الثاني -) أوجد السانو رئاسة والخراء الخمسة للتحارة، التي أعطيت الإدارة العليا لمراقبة أعيال اسقل والتجارة، وحناصة القصليات وإلى هذه المرحلة الرمنية تعود معظم المرارات التي بطمت حقوق القصل وواجاته واختصاصاته، وكذا يقية أعصاء القصية، وبجلس الاثني عشر، الذي أصبح داثم وحاضعاً لطام قاس ") وفي هذه الفترة ثبتت أمياط إقامة العدل، وحاية المواطين، ونشيط التجارة، والتعرفة الفتركية والصرائب، وإدارة المستعمرات وعلى الرعم من الحطاط التجارة النسبي في دمشق، فإنها ظلت المقر الرئيسي لإثامة الحالية السدقية، وكذلك الفيصلية حتى ١١ شباط عراير - سنة ١٩٤٥، عندما قرر الساتو بقل الفيصلية حتى ١١ شباط عراير - سنة ١٩٤٥، عندما قرر الساتو بقل في سنة ١٩٤٨م وبغي القاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي القاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي القاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي الفاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي الفاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي الفاصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي المناصل في حلت حتى سنة ١٩٧٥م وبغي الأمم الأحرى، بعصل أقدميتهم وكوبهم من فئة السلادات).

ولكن الانحطاط الكبير الذي أصاب التجارة البندقية في أواحر القرن السابع عشر، ترك آثاراً سبئة على القصلية في حلب، وحاءت وحرب كاندية التصبب المستعمرة السدقية فيها بصرية فاصحة، ولهذا السبب قرر السناتو في ۲۷ كانون الثاني ـ باير ـ سنة ۱۹۷۵م، إلعاء قصلية حدب، وصرح لبرعايا البادقة القليلي العدد آبداك أن يكونوا تحت حاية قناصل الدون الصديقة (المناه فوصة برعاية الدون الصديقة (المناه فوصة برعاية الدون الصديقة (المناه فوصة برعاية المدون الصديقة (المناه فوصة برعاية المدون الصديقة (المدون المدون المدون

(1) Philds	(1)
(2) Ibid. P: 18	(Y)
(3) bist. P: 19	(4)
(4) Ibid. Pt 20:	(t)

مصالح رعاياها، وقد طلبت من ددارفيوه ذلك سة ١٦٧٩م ١٠٠٠ ومن سة ١٦٧٥م، حتى سة ١٧٦٢م، يشاهد بعض العملاء السادقة في حدب دون أن تكون لهم صفة التمثيل القنصلي، وإنها صفة الإدارة فقط لعض المصالح المتبقية للسادقة، الدين عقدوا من الصعب تسميتهم بالأحاس، بينها كانوا في الماضي وكانهم من مواطني البلده ١٠٠٠ ولكن منذ أن نشط التبادل التجاري بين قارس و هند، وقتح البحر الأسود للملاحة، فإن أملاً حديداً قد بعث في موس السادقة بالعودة إلى تجارة فعالة في بلاد الشام، وهذا السبب صدر القرار في ٢٩ كانون الأول ديسمبر سنة ١٧٦٧م، بإعادة قصالية حدب، غيث اسم والقنصلية البندقية العامة في سورية وفلسطين ١١٠١١، وظلت قائمة عن سقوط السدقية، وإن لم تصل إلى مسترى اردهارها الذي كانت عليه قبل كشف وأص الرجاء الصالح،

وكانت بعض القنصليات البندقية، حكراً لعض الأسر من طقة الموطين الد Pantz ، مثل أسرة Manelesso في مستعمرة خيو Chell ، وأسرة بارياروه وأخيراً غريتي أما القنصليات الأخرى فكابت تمنح ، استناداً إلى طلب مبدئي من الراعب بها، وإن قرار ٧ آذار مارس دستة ١٩٨٦م، ويصصل واحداً من طبقة المواطين (النبلاء)، وينيه في الأسبقية واحداً من المدنيين Cittacin ثم من الرعايا، وأحيراً من الأحانب من أصحاب الشرف والإيهان واحداً ثم من الرعايا، وأحيراً من الأحانب من أصحاب الشرف والإيهان Tottacin و خبراء التحرية الحسمية تصدر من المجلس الكبر، أو المجمع أو الساتو، أو حبراء التحرية الحسمة، أو من بيلات القسطينية ١٥٠٠).

(1) DArvieus, VI. PP: 170 - 173

(3) Berche), P; 20 (T)

(4) itsid, P: 21

وهاك تنصليات كانت تسمى من قبل صعير البندقية في إصانية (مثل قادس وإشبيلية)، أو من (المشرفين العامين عبى البحر). أو أحيراً من سيد قرسان القديس بوحناه بالاتفاق مع خبراء التجارة الخصة في عالطة.

وكانت المندقية تميز القنصليات بحسب أهميتها، فهماك قنصليات كبيرة المعلق المندقية تميز القنصليات بحسب أهميتها، فهماك قنصليات الالواحد من طبقة المواطين، وقنصليات دنيا interion ، وتصم حميع القنصليات الأحرى، وهذه يمكن أن تُعطى للمواطين أو لغيرهم ()

إن حقوق المؤسسة القصلية السدقية، على الرغم من تنظيمها في مصلع القرب السادس عشر، فإما لم تحدد بشكل واضح، إلا في القابون الشهير الذي وضعته المحرية التجارية السدقية، الذي نشر في سنة ١٧٨٦م فهو يشرح حقوق لقصل وواجاته، وصفات وطائعه، فالفصل يحب أن يكون من رعايد الحمهورية (۱)، وأن يكون قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره، ومن الشهيرين بالعلم والمعرفة والحرة، في مبدان التحارة، وأن يرود بأوراق الاعتباد ووالمهمة لدوقية (۱۰)، وأن يتناول طيلة مدة عمله ـ وهي حمس سنوات (۱) ـ الأحور المحددة، ورسوم القصلية التي عبت بتعرفة خاصة،

(1) Ibid.

(٣) لقد كان مسموحاً قبل رضع القانون المدكور، أن يكون القنصل من الأجانب
 أصحاب الشرف والإيران كيا لاحظنا.

(2) Ibid. P: 25

(3) Ibid. (1<sup>4</sup>)

لم يحفظ من هذه المهمة في القرئين السادس هشر والسابع عشر إلا القلين، ومن مادحها تلك التي أعطيت للقنصل «تومامو كونتاريني» في مسنة ١٩٨٩، وهي موجودة في مجلد حين في الأرشيف السندتي «كنورير R Comer» وكانت المهمة الدوقية (الدودجية) تبتدىء بالتعبير الآتي:

المعادل التو عد الواجب اتباعها وتتهي بها يلي:

Nos... Del Gratia, dus Venedarum etc. committrus tibi nobili viro... dilecto civi el fideli nostro:

وتحتري القو عد الواجب اتباعها وتتهي بها يلي:

karanti honorem et proficium Dominif nostri, enudo, stando, et redeundo.

(٤) لقد كانت المدة المحصصة للقنصل في الماضي سنتين، ثم أخلت تزداد حتى وصول الحلف إلى ثلاث بسوات وفي قانون ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩٩م، و ٣١ شياط سنة ٥٧٥

ويأحيد قصل صورية منذ مباشرته العمل لقب Sua Serenta (1)، وعلى القنصل أن يمسك مبجلاً وسمياً بكتب فيه يوماً بعد يوم تحركات المراكب البيدقية في الإسكالات التبابعة له، مع أدق الملاحظات عن حولتها وملاحيها وفي حالة العرق، عليه أن يسرع لإنقاد المصابين، ويأخد ٢ / من قيمة المتاع المنقل، ويصدر الأحكام في قضايا رعاياه، ويقوم بحصر تركات المتوفين، ويشرف على تنفيذ الوصايا، وله السلطة الفانونية كمسجل عام للعقودا (1)، وللقصل حق إيقاف ومعاقبة المحالفين لقودين التجارة والمقلى، أو المنتهكين للقوانين العامة، وإرسافيم إلى المندقية في الحالات المغطرة (1) ويجري تسييره للقضاء بين رعاياه بحسب العرف وصعبره (1)، الشيئة بحرية الجالية، ولا يمكن أن يعاد المنظر في الحكم الذي يصدره التي تتعلق بحزية الجالية، ولا يمكن أن يعاد المنظر في الحكم الذي يصدره المشر، فإذا وافق فإن الأمر يوسل إلى البدقية ، معوفة القصل وبحتمه (1) وألى جانب العمل القضائي كان على الفيصل أن يبه المهملين من التجار في أعياهم، وأن يرشدهم إلى حسن إدارتها (1).

١٧١٤م، و ٣ آذار سنة ١٧١٩م، حددت بحيس سنوات، وهل مجلس الخبراء الخمسة أن يسعى لتسمية حلفه قبل انتهاء السنة الأخبرة بستة أشهر. وكان على انتصل أن يعلم الساتو أولاً ثم عبلس الحبراء الخمسة اليوم بالدات الذي استمم فيه عمله، لأنه اعتباراً من هذا اليوم تبدأ السنؤات الثلاث أو الخمس

Berchat, P- 38, Cap. XLVII

(1) Ibid. P- 38, Cap XLVII

(2) Ibid. P- 28

(3) Ibid.

(4) Ibid. P- 28, Cap. II. (secondo fues e la sua Contenta).

(5) Berchet, P- 31, Cap. X, XI, XII.

(6) Ibid. P- 29, cap. III

(7)

أما أحر القبص البدقي في سورية؛ فقد نص القانون الصادر سنة والاكومورة. أن أي قبصل يتخه النجار، يتلقى أجره من الجالية، أي والكومورة. ولكن لما أصبح انتجابه يتم في الندقية، فقد حدد أجره السنوي كم سيا ذلك د (٢٠٠) وركات، ثم ارتفع إلى (٢٠٠) في سنة ١٤٠٥م (١٠٠) ويتقاصاه القبصل لشهرين آخرين بعد انتهاء العمن، إلى جنب ما مجمعه من ضريبة القنصلية (١٠٠٠) ويتلقان صبع من تدفيي أي مال إصابي، أو أخور جديدة (١) واللولة تصرف له بعقات رحلته إلى مقر عمده، ومفقت عودته التي قدرت في كل حالة مصلغ لا يتجاور الدرية، إلا أنه سمح له بعد ذلك التريخ بالانتقال على أي مركب. وكان بيضرف به (١٠٠٠) ريال للسفر من طرابلس إلى مقر إقامته في حلب، يصرف به (١٠٠٠) ريال للسفر من طرابلس إلى مقر إقامته في حلب، وراده الولية الولى من عمله، فإنه يعوض عن السنة بكاملها، وإذا حدثت الوفاة السنة الأولى من عمله، فإنه يعوض بموجب الرمن الذي خلم فيه فعلاد).

<sup>(</sup>۱) الخطر القبصال قد حضيع لتبدلات عليدة، الأنه كان يتقاضى في فترة سبقة (۱) Berohet P: 41. cap ـ LXI أشرفياً . (۷۵۰)

<sup>(</sup>۲) Serthet P 48. cap. GDL Parte Prigadi 7 dicembre 1846 (۲)

(۲۰ ، ۱۰۰) جال تجارة البناقية، وقدرت ايراداتها بـ (۲۰ ، ۱۰۰)

Deru Edrein, P 134 (۲۰ ، ۱۵۰)

 <sup>(3)</sup> Berchet, P: 20 - P: 47, Cap. CVI
 ب مرية عن قانون ٢٠ أغسطية سرية ١٩٣٤م، هو القانون المظم للمصلية سرية ١٩٣٤م، هو القانون المظم المصلية سرية المفاة.

<sup>(</sup>a) قدون ١٣ كانون لتاني ميناير منة ١٦١١م. ١٦١١م، الما قدون ١٣ كانون لتاني ميناير منة ١٦١١م، الما قدون منة ١٦٢٤ وقد شمل المنفر البري والبحري يسبلغ (٢٠٠٠) ريال فقط ذهاباً وإباباً، ويدخل فيه نقل الأثاث والأسرة،

<sup>(8)</sup> Blid. P: 33. Cap. XVI

(1)

(2)

(2)

ولقد اتخدت المندقية تدابير شديدة ضد إمكان رشوة القنصل، فحرمت عليه قبول أي هبات أو هدايا لنفسه أو لأحد أفراد أسرته أثناء قبصليته، ولمصف سنة أحرى من انتهاء مدة خدمته، تحت طائلة لعرامة، وباستطاعته فقط قبول الثيار العارجة، بل إن قانون سنة ١٩٢٧م، منعه من قبون هدايا حاكم الملاد، وفي حالة قبولها عليه أن يردها من ماله خاص، لا من مال الحالية، وحطر عليه كذلك قبول هدايا من رعيه (١٠)، وكانت الحمهورية في الواقع حريصة على عدم إجراء تغييرات في القناصل، لأن انتقال كل واحد جديد يميي هدايا وبعقات كثيرة للسلطات الحاكمة، بل إنها فرضت على كل قبصل لا ينهي المدة المقررة له، التنازل عن بصف الألف ريال ملخصصة لعود 100%.

وكان يسمح لفيصل المندقية في البده بالمتجرة لحسانه الحاص، وكان معفياً من الصرائب والمكوس (الله أن قانوي سنة ١٤٢٤م، و١٤٢٩م، و١٤٢٩م، حرم عني القيصل أو نائبه أن تكون فيها تجارة خاصة بهها، بل كان لا يجوز احتيار قيصل لسورية إذا كان له فيها رأسيال أو متاع تجاري سابق، ومن ثم كان مجلس الخبراء الخمسة يقوم بتحري الأمر بدقة، قبل أن يتم التعيين (ا)، وغالت الجمهورية في الأمر، فحرمت على أولاد القنصل التجارة في مكان إقامة والدهم، وإدا كانوا يهارسون التحارة قبل تسمية أبيهم قيصالاً فإنهم يمنعون من متابعة التجارة في مكان عمله (ا).

<sup>(1)</sup> lbid. P: 32. Cap. XV (3)

<sup>(2)</sup> faid. P. 53. ftem. il (Y)

<sup>(3)</sup> Maa Latrie, supplie. (\*\*)

معاهدة البندقية ١٣٥٥م ٢٠.٥٥ معاهدة البندقية سنة ٢٠٥١ ، ٣٠٥م. معاهدة سنة ٢٣٢١م ، 93 م

<sup>(4)</sup> b)d. P: 28, Cap. I. (£)

<sup>(5)</sup> Ibid. P' 32. Cap. XIII, XIV (\*)

ولم يكن من حق القنصل صرف أي مبلع من حرينة الكوتسو دون موافقة مجلس الاثني عشر، ولا يسمح له يتقديم الهدايا الصرورية التي تهم عجموع الجالية إلا في حدود الد (٥٠) دوكات لكل مرة، وإذا رادت اللققة عن ذلك فون على السياتو أن يوافق عليها (١) وعبد انتهاء مهمة القنصل، تراجع حسابات الكوتيمو، وتدقق كها سنرى، وكان القنصل هو الذي يصرف لبقية الموظفين لديه أجورهم منها (١٠، وكان المشرف على الكوتيمو هو الذي

وإذا ثبت أن القبصل قد سرق من المال العام للجالية، فإنه يحاكم كلص أمام مجلس السناتو مباشرة (١١)، ويعين بدلاً منه نائب قبصن بأغلبية أصوات مجلس الاثني عشر(١١).

ولقد كانت العادة حتى صدور قرار السناتو في سنة ١٥١٣م، أن يجتمع عجلس الاثني عشر عبد انتهاء مدة حكم قناصل دمشق، وأن يقرر منح الشبصل وأسرته كمية من المال تحت اسم واستحقاق وحدارة، أو مكافأة له على عمله، إلا أن هذا المجلس منع من هذا الإجراء بالقرار السابق، تحت طائدة دفع (١٠٠١) دوكات غرامة (١٠٠٠).

وكان من واجب القبصل البدئي منع استدانة النادقة، أو شرائهم بضائع بالدين، تحت طائدة دفع غرامة يتقاسمها الفصل والكومون (الجالية) بالتساوي(١٠).

## وكان القصل يبعث بمراسليه أربع مرات إلى القسطيطينية، وعشر

(1) Ibid. Pr 31. Cop. VIII	(1)
(2) Ibid. P: 46, Cap. XCII	(4)
(3), (4): Berchet, PP: 33 - 34, CepXXIII	(4) +(4)
(5) Ibid. PP: 34 - 35, Cap., XXVIII	(#)
(6) Raid. PP: 37, Capt. XXXX	(1)

مرات إلى أنحاء سورية. ويعطى المراسل في كل مرة (١٠) دوكات إدا كان سفره إلى القسططينية، و(٧) دوكات إلى أنجاء سورية. ويمكن للقنصل أن يلزم التجار على عدم إرسال مراسلين خاصين دون إعلامه، لكي يستطيع تسليمهم ما لديه من رسائل مستعجلة، وكان البريد ينطلق من سورية إلى المندقية مرة في الشهر(١)، ويهذه الطريقة كان الانصال قائمًا مشكل مسمر، بين القصل في سورية والبيل في القسطنطينية من باحية، وبين القصل والحكومة المركزية في السدقية. وكان القبصل في مراسلاته مع البيل بخبره مها يقع على مواطيه من ظلم واضطهاد، ليقوم هذا الأحير بمقاسة السلطات المسؤولة، ورفع الحيف الواقع (١) أما المراسلات مع السدقية، فكان يبعث فيها بتقارير معصلة ودقيقة عن كل ما يجري في السلاد، وعن تجارة السادقة وعيرهم من الأمم، وأحبار السلطات الحاكمة، والإشاعات الرائحة، ومن ثم كانت تعرض صوراً دقيقة وواضحة عن أحوال البلاد وأوامر السلطان٣٠. وي الحقيقة قرص على القناصل منذ سنة ١٣٦٨م، أن يقدمو إلى السناتو تقريراً عاماً يقرأ في المجلس، ويضم ملاحطاتهم ومشاهداتهم أثناء عمدهم، والأمور التي مجب أن يعلم بها من سيحلفهم، وهي ما يطلق عليها اسم Relazione بالإيطالية، إلا أن هذه التقارير الحامعة لا توحد كلها اليوم ضمن الوثائق، إد يندو أن أمر قرامة هذا التقرير العام قد قصر عني أونثك الدين لأهمية عملهم أو حبرتهم، كانوا يدعون من رئاسة الخبراء الخمسة للتحارة

<sup>(</sup>٣) نقد كان القاصي أو احاكم في العهد المبلوكي، هو الذي يعين من بحمل رسالة الضمل إلى السبطان في الماهرة وقد سمح تنصصل بعسه بعرص ما عنده من شكوى على السلطان شخصياً متى أراد، وكان يستطيع مقابلته عشر مرات في السنة سكوى على السلطان شخصياً متى أراد، وكان يستطيع مقابلته عشر مرات في السنة محاهدة سبنة ١٣٥٥م، (ص ٩٠) ماهدة ١٢٥٤ مادة (٢٢), ص ٧٩، معاهدة البندقية سنة ١٣٥٩ء مادة (١٣)، ص ٨٤. Mas Latrie Supple . ٨٢ من ٨٤.

للقيام بهذا العمل، وبدلك حفظ عدد محدود من هذه التقرير فقط، مثل تقرير المارسيليو (ووروي) (١٧٤٣م)، الذي نشره السبدان النافل وتوماس، تقرير المسيد ولورنزو تيبولوه سنة ١٥٦٠م، في قيت سنة ١٥٦٠م، والثاني تقرير السيد ولورنزو تيبولوه سنة ١٥٧٠م، الذي قتل من قبل الأتراك في سنة ١٥٧١م، في قبرص، وقد ذكر فيه ظروف المتحرة في حلب، والثالث تقرير وتيئودورو بالدي قبصل سورية (١٥٧٨ - ١٥٧٨م)، وقد تكلم عن حرب السلطان مع فارس، وأحوال حكمه ١٠٠، والرابع هو تقرير وحيوماي ميشيل، وهو أحد أعصاء السناتو، ورشح لمصب والرابع هو تقرير وحيوماي ميشيل، وهو أحد أعصاء السناتو، ورشح لمصب السدودج، ويحسمل هذا المتقرير عسوال وتسقيرير عسن المستحرار الحيرب الستركيسة المستحرير الحيرب الستركيسة المسارب ميوال وتسقيرير عن المحدودج، ويحسمل هذا المتقرير عسوال وتسقيرير عن المحدود المحدودة والعدودة المحدودة المح

ولا دد من الإشارة ها إلى أن قنصدية المدقية ، التي أصبح مقرها مديسة حلب، مد سنة ١٩٤٨م، كان يتعها بعض البادات القنصلية لمستقرة في بعض الإسكالات الهامة ، مثل طرابلس والإسكندرون ، وأحيان بيروت وصيدا، وأهم بيادات القنصلية هذه ونيانة طرابلس»، وكان نائب

(1) total Pri 201 (1)

وبيه يصف جمع عتلكات البندقية وإمتيازاتها في صيدا، وفي حيم أمحاء علكة مقدس ويعطي صورة واصحة على تجارة المتعمرات البندقية في سورية

(٢) أقد نشر التقرير في الكتاب التالي؛

La Repubblica di Venezia e la Persia, per 6 Berchet, Torino 1965

(٣) وتعمم تقارير الشاصل الأثبة أساؤهم:

Andrea Navagero (1575) - Pletro Michele (1584) - Tomeso Contarini (1594) - Alessandro-Mattpiero (1594) - Giorgio Erro, (1599) - Vincenzo Dandolo (1602) Giovanni Fr Sagredo (1611) - Girolemo Moroelni(1614) - Giuseppe Civran (1625) - Alice Placro, (1625) - Voir A. S. V. Sanalo Religzioni, Busta 61, 21

قىصل طرابلس يتحب من مجلس الـ (١٢) لمدة سنة، مع أجر (٢٧٠) أشرف في العام، وعلى القبصل أن يتكفل بتسليمها له(١٠). وفي المترة التي التقلت فيها القبصلية إلى طرابلس (١٥٤٥-١٥٤٨م)، فإن منصب تائب القبصلية، ونفقته ونفقة مرافقيه، من رجل دين وطبيب وعبرهما ألعيت، لأن القصلية بحاشيتها قامت جدا العمل" ولعد استؤجر لبائب القنصل بيت كان يدعى الـ Genoves ، (ولعله كان مقرأ لمعمى الجنويين)، وأحرته ١٦ ميكان سنوياً، وكان مقراً لناتب القنصل ولكنيسة اخالية ١٣ وكان هذا الأحير أهم نواب القناصل في بلاد الشام، لأهمية تجارة المندقية في هذه الإسكلة وإذا كان هناك نائب قبصل دائم في الإسكندرون، فإن نائب القصل في بيروت، أو صيدا، أو عكا، لم يكن مستديًّا، بمعنى أن البندقية كانت تكلف أحياناً قتصل دولة صديقة بالقيام جدا العمل، لقنة عدد رعاياها في ذاك الميناء(١). وهذا ما كان قائيًا فعلاً في سنة ١٦٧٣م، أثناء زبارة بوانتيل لعكماء فعميل واحمد هولابدي كان يقوم بالعمل لصالح لطروب، على اعتبار أن المولانديين المقيمين في البندقية هم الذين كانوا يقومون بالتجارة في هذا الميناء(١). وفي الحقيقة لا يشاهد هذا الأمر في مكا الإسكلة الصميرة فقط، بل في طرابلسي نفسها عندما ضعفت التجارة البندقية والمحطت (١٠). وكذلك الأمر في صيدا، حيث كان الممثل البندقي

(۱) يرجع إلى قوانين سـة ۱۹۲۳, ۱۹۸۱, ۱۹۹۱, ۱۹۹۱, ۱۹۲۹, ۱۹۲۹، ۱۹۲۱, ۱۹۷۱.

Berchel, P. 48. Cep. CIX

 (۲) وقد صدر هذا الترتيب في سنة ١٥٣٦م، عدما أرسل إلى سورية القنصل ديقولا زين، وكان البادعة بمكرون نتقل إقامة القنصل إلى طرابلس.

Ibid. P- 46, Cap. XCV

(5) Ibid. Pt 50 Gap. CXX	(Y)
(4) Messon. PP: 127 - 126	(4)
(5) V. Vandel - Lettre de Nointei à M. Pomponne. Selde. 25 Juin 1674	(*)
(B) libid	(3)

يستأرجح بين عميل تجاري ونائب قبصل ومثلها إسكلة بيربت، ويذكر البسوعيون في مجموعهم التاريخي المسمى بدوالرسائل البائية cettres Editiantes المسائل البائية المستوعيون في المسمى بدوالرسائل البائية المستوعين المستوعيين على الإقامة في حبل لبس قبصلاً لها في بيروت، ولذي ساعد هؤلاء البسوعيين على الإقامة في حبل لبس قبصلاً لها في بيروت، هله ازدند به من دراية والله والمقصود ها من كلمة قبصل وبائب قنصل، لأن لقنصل الوحيد الممثل لجميع إسكالات سورية، كان قبصل حلب، الذي كان يطمق على نفسه Console di Sina ولا ند من الإشارة أن كلمة قبصل كانت ترد كثيراً على ألسة السياح وغيرهم، لتدل على تواب القناصل، لأنه لا تفريق في أدهانهم كبير بين للمسين.

هذا ما بحص مسب القصل في الحالية السدقية، ويلاحظ، أنه إلى جانب السمطات الكبيرة التي منحتها إباء حكومته، فإنه كان مقيداً حداً بقوابين وقرارات عدة، يتسدم صورة عنها عند استلامه مهمته (٣)، وكونت مع الزمن مضمون المؤسسة القنصلية البندقية.

ومي الحقيقة أن مسهب القصلية على رأس الجالية البدقية لبس حاصاً بهذه الحالية دون عيرها ، بل إن جميع الحاليات الأوربية في سورية ، كان يشرف على شؤونها وقنصل ، إلا أن تلك الواحدة محدداً لم تكن لديها تقاليد إدارية ما ، في تنظيم جالياتها وحكمها . فهي بصورة عامة قد اتحدت النمودح البندقي العربق مثلاً يحتدى . وربما يتبادر إلى الدهن ، أن هذه الدول قد أخذت التقاليد البندقية في مرحلة نمائها ، وفي آخر تطور لها ، ومن شم فإنها لم تقع بمشكلات تنظيمية أو إدارية أعاقت تطور تجارتها ، أو أقلفت جالياتها ، ولكن الواقع يشت غير هذا

<sup>(</sup>۱) طبعت في باريس سنة ۱۷٤۸م.

 <sup>(</sup>۲) السويس - تاريخ الطائمة الماروية: ص ۲۲۲.

فإدا كانت شركتا إلكاترة وهولائدة عقد مارتا على أنماط من التنظيم مشابهة اعتظيمات الندقية ، وأحضعت الفنصل لقبود وقوالين عديدة ، كما فعلت البندقية ، ويذلك ضحنت البطام لجالياتها ، وأشرفت إشرافاً دقيقاً عليها ، ومن ثم كانت المشكلات التي اصطدمت بها صئيلة نسبياً ، فإن فرنسة لم تمعل ، إذ أنها تركت حالياتها في بادى الأمر دون تنظيم يحدد له معائم العمل والطريق ، ورمت حلها على عربها ، لنسير على عير هدى ، مضطرة الخطى ، ومبلبلة الصف ، ومن ثم عامت الحاليات قد الفرنسية الفوضي والقلقلة ، وعاشت تجرية خاصة بها ، وإن كانت قد الإسكالات مرت تطورات ، غير تلك التي مر بها مصب القصلية في البندقية في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، ولو آن بعضها يشابه البعض ما عائته البندقية في قرون سلفت.

إن قصلية فرنسة في بلاد الشام، يمكن ارجاعها هي الأحرى الى الهم الحروب الصليبية ، حيث كان لمرسيلية ممثل في الأحياء لتي اقتنته ، ثم إلى ما بعد الحروب الصليبية ، حيث كان هماك قصل في الإسكندرية ، وآحر في دعشق للكاتالايين والمرنسين ، وإن كانت صفة لكاتالانيين هي الأغلب ، وكانت السفن المرسيلية ترسو في بيروت ، وتتادل المتاجر مع أهالي اللاد ، كما حاول الناحر وحاث كوران في

<sup>(1)</sup> Mayd: 11. PP: 161 - 162.

<sup>(1)</sup> 

قبل اتحاد البرونس مع قرسة، كان هماك روابط كسيرة بين الكاتالاتيين والبرونسيين، ولا سيها ان الطرفين بمثلاث فئات صاعبة وتجارية وكان للكاتلاتيين نموذ في تحارة الشرق أكثر من الفرنسيين

<sup>(2)</sup> E. Salvador, L'Orient, Merseille et La Méditerranée, PP-84 - 98

 <sup>(</sup>٣) نقد كان وجاك كوره مستشار الملك شارل السابع الخاص وكان مصرفياً وصائماً
 للاسلحة، وملاكاً لماجم الفضة والمحاين والرصاص، في ضواحي ليون، وتاجراً
 كبيراً وعمولاً للملاط، ولقد زار سورية سنة ١٤٣٦م لدراسة مصادر ثروتها المحلية،

الغراب الخامس عشر أن يدعم هذه النجارة وينشطها. إلا أن المؤرخين الفرنسيين يرون الندء الحقيقي للعلاقات التجارية الفعالة بين فرنسة والبيفانت هو المرن السادس عشر، وبعد توقيع معاهدة سئة ١٥٣٥م، بِين در سنو الأول وسليمان الفانوني ، وبالتالي فإن أول قنصلية فرنسية انشئت في سورية كانت في القرب السادس عشر. ويبدو أن أصول إقامة بقياصل الفرنسيين على الأرص السورية عامصة جدأ ، وهي ليست معروفة بشكل مؤكد ، حتى أن ماجي (Magy) ، وهو أحد التجار المرسيليين الشهيرين في القرق السامع عشر ، أيس في مذكرته وأنه مهما كان من أمر إنامة لتجار في هذه الإسكالات ، فإن القناصل لم يوجدوا فيها إلا في منة ١٩٧٣م ، أما قبل دلث فإن أقدم تاجر كان يقوم بعمل قنصل١١٦٤. وكتب السيد «دولانيي» De Lagny ؛ السدير العام للتجارة ، في مذكرة له سبة ١٩٩٧م ، - وفيها ينقل الكثير عن السيد ماحي: - وبأن لا قدصل قبل سنة ١٥٥٧م، ٥٠ ورسما يتوافق هذا الرأي مع القائلين. إن الجاليات الفرنسية الأولى قد أقامت في القسطىطينة أولاً ، حوالي سنة ١٥٥٠م ، ثم في الإسكندرية فيروت فطرابلس سورية فخيوس، ويضيف دووده إلى هذا قائلًا بأن فرسة ؛ أسبت قصليتها في حلب بعد عشر ستوات من إقامة جاليتها في الفسططينة ، أي في سنة ١٥٦٠م، ولكن ارشيفات بلدية مرسينية ، ويحاصة وسجلات الساقشات، تسمح بتحديد تاريخ أقدم من ذلت علي ٥ أبار ـ مابو ـ سنة ١٥٤٨م ، تلفي وجان ربيه، قنصل طراطس سورية ، رسائل تعيينه بن الملث ، وخلفه في القبصدية وفرانسوا تيسيه، ، وروّد بمراسيم تعييمه في ٣ حريران ـ يوليو رسية ١٥٥٠م(٥)

وما يمكه أن يحقق من قوائد بالتاجرة معها

<sup>(1)</sup> Messor, Introduction, P; XIV - Arch, Hall F12, 845 (1) (2) ibid - Archive de La Merino S7 407, loi 376 - 66 (Y) (3) Wood: #- 44 ന (4) Manmon: Intro. Pt xtrv (1)

أما (أوغست بوب Consulats du Lavant) ، الدي نشر دراسته القيمة عن قسطيات الليفانت (Consulats du Lavant) ، وأوضح فيها أوضاع قسطيات السالي ، ووقرمانية ، ووحلياه ، ووصيدا ، ووطرابلس ، وولارنك ، استالي ، ووقرمانية ، ووحلياه ، ووصيدا ، ووطرابلس ، والارنك ، مند مشأتها حتى سنة ١٩٠٠م ، فإنه يشت أن وقبصلية صورية ، (ا) هي أقدم قبصية فرنسية في الليفانت ، ووحدت تنفيذاً لامتيازات عام ١٥٣٥م ، وأن ، الأشخاص اللذين شغلوها تمتد قائمتهم دون انقطاع ، من سنة ١٤٥٨م ، ولقد أقاموا تارة في طرابلس ، وأحرى في حلب (ا).

وكما أن تاريح نشأة القصليات مبهم ، فإن كثيراً من المؤرجين تائه إلى الأن حول الطريق التي كان يتم بها تعيين هؤلاء القناصل في القرن لسادس عشر، ومطلع السامع عشر فلسيد الاعتمال الذين يحملون في موانيء فترة حكم وريشليره. وأن بعض الأشحاص الذين يحملون في موانيء المحر المتوسط أسماء قناصل وتواب قناصل ، هم ممثلو بلديات الشاطىء (البروينس) ، وهم تجار عينتهم تلك البلديات ، ومن ثم لا يرتطون إلا بهاه(۱). إن ما يقوله ودافنيل عصحيح بالسبة إلى القناصل في المرحلة الصديبية ، إلا أنه غير صحيح بالسبة إلى قاصل الأمة العربسية في القرن السادس عشر ، وبخاصة في السامع عشر على سنة ١٦٦١٢م ، كان في المرحلة المدوس عشر ، وبخاصة في السامع عشر على سنة ١٦٦١٢م ، كان في المرحلة المدوسط (١٨) قصلاً ، بعضهم وهو قليل من أهل البلاد ، ويتركز المتوسط (٢٨) قصلاً ، بعضهم وهو قليل من أهل البلاد ، ويتركز

Charles - Roux, P+167

Chamière, 111 P: 737 Lettre de M. De Seuve à M. de Juyé. 18 mars 1578

(S) Charles - Rour, IP: 167, Armens, II

(4) D'Avenet: Richelleu et La Monarchie Abeolus. 8. P. 197 (1)

 <sup>(</sup>١) لقد كان أوغوست بوب سفيراً لغرسة في يكين، بعد أن قصى قسطاً كبيراً من الوقت في القسططينية والبلقات، وله دراسات من العلاقات السياسية بين فرنسة والدولة المثيانية.

 <sup>(</sup>٢) هكذا كان يطلق على قصلية فرئسة في طرابلس في الربع الأخير من القرد السادس عشر.

عي إيطائية (١) وإسبانية ، أما النقية فكلهم فرنسيون وموظمون ملكيون ،
يحملون أوراق اعتماد ملكية . وربعا يكون تأكيد السيد الافتيل صحيحاً
من أحل بعص هذه القنصليات الثانوية ، فهناك وثيقة واحدة يستنج منها
هذا الطن ، وهي رسالة موحهة من ابن قصل البعوران ، إلى قاصل
مرسيبية ، في ١٥ نيسان ـ الربل ـ ١٦٣٤م ، يقول فيها: القد تجرأت
فرحوتكم أن تعطوبي نفس كتب الاعتماد التي أعطبتموها لأبي الراحل ،
وقد أسلمت عمي نسحاً منها ، حتى تأمروا سكرتيركم بررسال ما يشامها
لى إذا وجدتموني جديراً بذلك منها ،

وإد كان يفهم من هذه الوثيقة ، ما قاله السيد دافيل عن تعيين القاصل من قبل البلدية ، فإن في التنظيمات الأولى لأميوالية مرسيلية مجموعة كبيرة من المهمات الملكية ، معطاة للقناصل في إيطالية وإسانية ومسية (۱۱) ، وذهب الظن بمعصهم مثل السيد دسان بريست Semi · Priest في إلى أن القناصل كانوا يعينون تحت حكم الملك هنري الوابع من قبيل السفراء (۱۱) ، وهنذا الأمر فيرصحيح كذلك . فالقناصل منذ بادىء قبيل السفراء (۱۱) ، وهنذا الأمر فيرصحيح كذلك . فالقناصل منذ بادىء لأمر كان يعينهم الملك ، كما تثنت رسائل الاعتماد المشار إليها ، والمحقوظة في سجل التعينات لأمرالية مرسيلية (۱۱) ورسائل التعين هذه والمحقوظة من قبل بارلمان البرودس ، وأميرائية مرسيلية ، ولم يكن البرئمان ليسجلها إلا بعد أن يحقق في حياة والمعينين ، وعاداتهم ودينهم (۱۱)

<sup>(</sup>۱) Masson. Intro. P- XIV.

(۱) Masson. Intro. P- XIV.

(۱) Masson. Intro. (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) ام المعينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت سنة (۱) مثل معينة وإشبيلية ومالاقا وكافلياري التي أنشئت ال

وكان القلاصل يقسِمون اليمين أمام آمر الأميرالية (١) ، وأمام سفير الملك في القسطنطينية (٢) وإن كان هذا لم يستمر حتى أواحر القرن السابع عشر

ويمكن القول: إن لصدأ الأول ، في تعيين الفاصل ، في الفترة الأولى من إقامتهم في بلاد الشام ، هو احتيارهم من قبل بلدية مرسيلية ، التي كانت تعتقد أن من إمتيزاتها هذا الحق (١) ، ثم يجري تقيتهم من قبل الملك(١) . وعلى هذا ، فإن معظم القاصل كانوا في القرن السادس عشر ، ومطلع السامع عشر ، من المرسيليين ولكن الأمر لم ينق على ما هو عليه ، إذ أحد الملك يتصرف بالقنصليات ، ومها وقنصلية صورية وكيفما يشاء . قمنع الملك وهري الرابع و هذه القنصلية إلى السيد ودو ليرتا على المنيد ودو ليرتا لم يتمتع لمدة ليرتا المافوائد التي أعدقت عليه ، اد توفي سنة ١٩٥٧م ، وانتقلت قنصمية سورية إلى ورثته من بعده (١) . وهكذا كانت قنصلية سورية في أواخر الغرن سورية إلى ورثته من بعده (١) . وهكذا كانت قنصلية سورية في أواخر الغرن

<sup>(1)</sup> Ibid. fol. 214, 442 (1)

<sup>(2)</sup> S.N. mas fra. 18736, fol 98, 118

<sup>(</sup>٣) جاء ودر فيتتره قتصل فرنسة في الإسكندرية إلى باريس في سنة ١٦٠٧م، ليشتكي أن السفير الفرنسي ودو بريف، قد تصرف بقنصدية الاسكندرية ابني اعطاه إياها الملك دون استشارة بلدية مرسيلية وفي رسالته إلى قناصل مرسيليه (١٤ أيلول مستمبر - ١٦٠٧م)، يثير هذه المعرة فيقول. وإن هذا هو ضه امتبار المدينة مرسيلية مرسيلية ما قلك، ويقصد مرسيلية ما المدينة هو أجمل ما قملك، عدد هرسيلية ما المدينة مرسيلية مرسيلية ما المدينة مرسيلية مرسيلية ما المدينة مرسيلية مرسيلية مرسيلية مرسيلية ما قملك،

 <sup>(1)</sup> والعليل على ذلك أن لوران ريتيه قنصل طراطس، قدم طبه أولاً إلى البلدية،
 التي طلبت بدورها اعتياده من الملك ثم سنجل في مجدس المدينة.
 التي طلبت بدورها اعتياده من الملك ثم سنجل في مجدس المدينة.

<sup>(</sup>٥) لقد استطاع بير دو ليبرنا مع الحويه بارتمي وأنطوان، وعمه جان فيعيه، من القصاء في ١٧ شباط - فبراير - منة ١٥٩٦م على تمرد قتصل مرسيلية اللاستيلاء على عاصمة البرونس مرسيلية، ولقد شرفه الملك وسهاء حاكيا قضائياً دائيًا لمرسيليه

 <sup>(</sup>٦) ركانوا وبارتملي ليبرتاه وجان فيعيه وببير مارمبري. وعند وهاة بارتملي دحلت أرملته عد

السادس عشر ، ومطلع السابع عشر ، ملكاً لجماعة تعمل على استثمارها. وكانت هذه الجماعة ترسل بحسب الظروف ، ولتنظيم العمل في الإسكلة أحد الملاك ، أو أحد العملاء ، أو أحد المعتزمين . وكان هؤلاء . يقيمون في مديسة حلب ، أما طرابلس فقد تحولت إلى بيابة قصلية ، تابعة لهم (۱) ، والإسكندرون وصيدا يشعلهما موطفان تحت إمرتهم . ولكن توسع البجارة في صورية ، في مطلع القرد السابع عشر ، وبحناصة في صيد ، دفع فرسة إلى إقامة قصلية جديدة فيه منة وبحناصة في صيد ، دفع فرسة إلى إقامة قصلية جديدة فيه منة حديث عرب ، وتاركة Tarquet (۱).

ويتصح مما ورد سابقاً أن مناصب القناصل كانت تُنهدى أو تباع ، ولقد قال كثير من المؤرجين بما دكره يوكوڤيل Poucueville ، بأن الملك لويس الثالث عشر ، هو الذي جعل مناصب القنصلية شمن(۱) ويرد وماسوده ، بأن ويوكوڤيله كان محدوعاً بوثبقة ما ، لأن منصب القنصلية كان محدوعاً بوثبقة ما ، لأن منصب القنصلية كان يباع قبل عهد هنري الرابع ، إذا وثقا بمدكرة موحهة من غرفة تجارة

Charles - Route Pt 187 - Masson: 78.

(3) fold: P: 167

(£) Pouqueville: P: 62

في الإرث مع صهريها، وفي سنة ١٩٠٠م، تبارل الصهران عن حصتها، بينها احتفسظ «بينيه» بحصته، أما حصة مارميري فقد بقيت أكثر من (١٥) عام دون صحب وأعطيت في مسة ١٦٤٨م لقرانسوا بيكة، وهو من أسرة مالية كبرة في بيون

<sup>-</sup> Charles - Rout, P. 187

<sup>(</sup>۱) Memor: P. 78. Note 1. یذکر ماسود آن اقتصابیّه کانت فی طراطس آولاً ، حتی سنة ۱۹۱۲م ، ثم انتقلت بعد ذنگ إلى حلب.

 <sup>(</sup>۲) يدكر دبوب، أن شاء قصلية صيدا كان في سنة ١٦٦٥م، بيها يؤكد ماسون أنها
وجدت في ۲۲ آدار ـ مارس ـ سنة ١٦١١م، وكان لها قنصلها المعلي في ١٥ حزيران
سنة ١٦٦٦م.

مرسيلية إلى الملك ، هي ١٣ آب أغسطس سنة ١٩٧٠م ، وهي تدكره بالاتفاقات القديمة القائمة بين قباصل مرسيلية ، ومالكي القبصليات التي حرت في ٢٧ كانون الثاني ـ يناير - سنة ١٩٩١م ، و١٩٨ تشرين لثاني ـ نوفمبر - سنة ١٩٩٠م ، وومن المؤكد أن مناصب القبصليات بصفة عامة كانت تباع ، مند نهاية عهد الملك هنري الرابع ، وكان الفناصل يسعون ليصبح أولادهم من بعدهم ومن يلوذ بهم وارثين لقبصلياتهم (٩) ـ ولقد لاحظما أن الملك هنري الرابع قد سن سنة جديلة ممنحه القبصيات هدية ، وقد اتبعت هذه السنة من بعده ، قمح السيد دو بويريول ٥٥ القاهرة وصيدا وأزمير ولما كان الأحيران سكرتيري دولة ، ومكلمين بأعمال التجارة ، فقد كان هذا سباً في انشار النظرية القائلة أثناء حكم كولير ، التجارة ، فقد كان هذا سباً في انشار النظرية القائلة أثناء حكم كولير ، وهي أن قصليات الليفانت هي ملك لسكرتيري الدولة للمحرية المكنفين بأهمال

وهكذا فالمؤسسة القنصلية الفرنسية في سورية كانت تعاني أوضاعاً مضايرة تصاماً من ناحية تكوينها عن المؤسسة القصلية البندقية ، ال الإحكيزية ، أو الهولاندية . فالقناصل الحقيقيون لم يكوبوا يقيمون في

<sup>(1)</sup> Masson, P: 78, Note, 1 (3)

 <sup>(</sup>۲) في سنة ۱۹۹۰م اشترى منصب قنصلية أرمير السيد Cleude Rigon بـ (۲۹۹)
 ليرة، وقدم السفير هارلي (۲۰۰۰) ليرة ثمناً لفنصليتي فاس ومراكش.

B.N. mes Fra. 16736, fol 124, fol 117

 <sup>(</sup>٣) ورث وكامي سافاري دويريف، أيام في قنصلية الإسكندرية وجاء بعد جاك فيعيه
في حلب وبير فيفيدو، وكذلك في صيدا ومنح تاركه صيدا في حياته إلى صهره فرانسوا
دو فنتمى vinimite انظر Voir Les Lettres de Provision accordance mas Corrects

dens les Premiers Registres de la Correspondance Politique, Constantinopie, Archives des

Affeires Erenganes (4) Messor: P - 79

مراكز عملهم ، وإنما يكلفون نواباً عنهم ، وقد طهر هذا بشكل خاص في نهاية عهد هنري الرابع وفي عهد لويس الثالث عشر وإبنا لبري في قرارات التعيين الممنوحة آبذاك، أن لبعض القياصل وحق التقويض، ، بينما بعضهم الأحر ملزم على العمل بنقسه. ومن الملاك الدين قاموا بالعمل بأنفسهم ، دجان فيغيه؛ في حلب (١٦٢١-١٦٢٤م) ، وفرانسوا بيكة الذي عمل تسع مسوات كاملة (١٦٥٢-١٦٦١م) ، إلا أن هذه استثناء ت تادرة. فمعظم القناصل وضعوا بصب أعينهم الحصول عني أكبر ربح ممكن ، وهم في موطئهم ، ولذا فإنهم كانوا يشركون معهم أصرادا أحرين يهتمنون بالعمل الفعلى ، مقابل حصة معلومة ، أما القنصليات التي تعدد ملاكها ، فكان كل واحد منهم يرمي على الآخر مسؤولية العمل عبدما تقدم شكاوي ضدهم(١)، وفي مثل هذه الحالة كالت القنصلية تمنح إلى نائب قصل يضمن لهم إيرادات المصب وفي جميع وثائق هذه العترة ومراسلاتها شمي ثواب القناصل الملترمون بالقناصل، وهم الدين كانوا يُديرون أمور القصلية (١) ومما لا شك فيه أنهم كانوا يحصدون عبى أوراق تعيين من الملك ، وكانت تمنح استباداً إلى طلب الملاك دون أن يحري بحث ما حول الشخصيات المفترحة ١٦٥. ويقول وماسون: لقد كان من الممكن أن تكون المساوى، الناجمة عن مثل هذه العملية ضيلة ، لو أن الملتزمين قدموا تعهدات أو صمانات شرف إلا أن الملاك لم يكونوا ليهتموا بذلك ، بل إنهم كانوا يمحونها لمن يقدم أكر كمية من المال٤٠) ، ولا شيء يبرهن لما على التجارة المعية التي

A. Amirautit, Rég. I. des Instructions, let 707-710

(2) Messon: P: 80

(٣) وهذا حلاف ما قام به ودوبریف، الدي لم یسلم ملتزم قنصلیة مصر قنصلیته حتی جربه خس سوات أو ستاً وتأکد می تعلمه الدمتین العربیة والترکیة. B.M.
 الاستون العربیة والترکیة الاستون العربی الاستون العربی العربی الاستون العربی العربی العربی التحرب العربی ال

(4) Manual: 2: 80

<sup>(</sup>١) وكان يعضهم يملك حدة التصليات.

خضعت لها مناصب القصليات أكثر من المؤامرات التي كادت تقضي على تحارة حلب ، في الربع الثاني من القرن السابع عشراا، ولكن هذا لا ينفي وجود بعص الصالحين ، فهاك الاعبرييل فرنول Fermouse ، الذي خدم (٣١) سنة في قبصلية القاهرة ثم بقل إلى حلب في طروف صعبة ولم تطهر صده شكوى واحدة وأطهر السانسون تبولونا في قبصلية عليما بعد لتأمين السلام مع الحرائر ، أما ويبكه قنصل حلب (١٩٦١-١٩٦١) ، فقد عمل بشاط كبير لتسع سوات ، وبعد أن دخل الرهبة وأصبح أسقفاً وزائراً عاماً لعثات سورية ، فإنه تابع لخمسة وعشرين عاماً تقديم خدمات كبيرة للتجارة المرتسبة الله وكذبك فإن المناسوا بارون الدي خلعه (١٩٦١-١٩٧١م) ، أبدى مواهب وكفاية ، جملت كولير يختاره ليكون مديراً لأعمال شركة الهند في السورات وكفاية ، جملت كولير يختاره ليكون مديراً لأعمال شركة الهند في السورات وكفاية ، وما عدا علم الشرق والربح ولا شيء آحراً).

وقد كابت الرسوم المخصصة للفنصل الملتزم في بدى الأمر إ / فقط من التجارة الفرنسية في الإسكلة، إلا أنه صدر في ١٥ حزير ٥٠ يوبيول سنة ١٥٥١م، أمر تم الاتفاق عليه بين قبصل طربلس ولتجار فيها، على مضاعمة هذا الرسم ليصبح القباصل أكثر اهتماماً ومراقبة للأعمال التجارية، ولمنع سوء الاستعمال، فعي سنة ١٥٦١م، استفادت

AA, 383, 33, 31 mare 1639

(2) AA, 363 - Pouliet, T. II. P. 484 - O'Arvieux, VI, PP 81-87

(3) Masson: P- 85

**(Ť)** 

<sup>(</sup>۱) نجح السيد ودو بريمون: قنصل حلب في إبتاد سلعه وبرنان: عن منصمه إلا إن هذا الأخير لم يتوقف عن ملاحقة الأول باتهمائه، وانتهى به الأمر أن حصل من الملاك ومن البلاط على المهمة من جديد، وطلب من البائد ترحيل القصل القائم مباشرة وبعد سنوات غادر وبوبان، حلب وحلف وراءه ديوه كثيمة نتدفعها عنه الأمة وقدم المرسيليون شكارى عديدة إلى البلاط بشأنه.

بلدية مرسيلية من فرصة تسجيل رسائل تعيين القنصل وربيه: ، لتقوم باتفاق آحر على وجوب تقاصيه ١٪ على البضائع عند خروجها من الإسكلة النفقاته الحاصة ، و١٪ أخرى لنفقات الفنادق (الخانات) والمترجمين والانكشارية ورجال الدين(١) وتبع هذا الانفاق اتعاقات أخرى معالعة مع عقية القناصل ، كما تثبت وثائق متأجرة (٢) وفي الحقيقة رفع رسم القنصلية إلى ٢/ وإلى ٣/. فقد كانت نفتات القصل المشرم في الحقيقة كبيرة، إذ عليه أن يدفع إيجار منكيته (القصلية) ، ففي صيدا كان (٨٠٠) ليرة ، وفي القاهرة في عام ١٦٥٠م (٨٠٠٠) ليرة ١٦٠٠ ويلي جانب ذلك كان يوزع كل عام الهدايا كقيمة على الباشا وسلطات الإسكلة الأحرى ، وكانٍ عليه تقديم المنع والهبات في حالة رعبته الحصول على حظوة ما أو للتخلص من بعص مفروض عليه. ووكانت مصروفات قنصلي صيدا رحلب أكثر من غيرها ، وتفيص عن الواردات. والسبب الرئيسي هو المنافسة الكبيرة في حلب ، بين قناصل كل من فرنسة والبندقية وإنكلترة وهولاندة. فقيصل البندقية هو دائماً بندقي نبيل ، وقيصل إنكلترة في الغالب من والنبلاء، كذلك ، فهما أعياء ، وقد خصصت لهما رسوم كافية ، ووضع تحت تصرفهما خزينة مملوءة بالمال ، ومن ثم فإن نفقاتهما كانك متناسبة مع أرباحهما الكبيرة ولما كان لقنصل فرئة قصب السبق عليهما ، فمن الضروري أن يتطاهر بالأنهة والفحامة أكثر مما يفعل الأخران ، إدا كان يريد ألا يحتقر من الأتراك، والفرنجة من أية أمة كانوا. ولكن الأرباح التي

<sup>(1)</sup> Pouqueville, Mémoire, P: 00

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Masson, P. &5 - Cayers au Pipi, 13 April 1870, Art. 18.

<sup>(</sup>Y) Dh

دإن القياصل مجملون عجموع الأمة تفقاتهم مع أنهم ملزمون بها بموجب الاتفاقات بين قناصل مرسيلية وملاك الفنصلهات (في ٢٢ كاتون الثاني - سنة ١٩٩١م ـ و ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥١م)، فيأخذون ١٪ شم، و ١٪ خاجات الفنصلية.

<sup>(3)</sup> Mémoire sane titre. A. N. F 12 846 - Depping. Correspondence Administrative sous (1°) louis XIV, T.E. P. 368

كان يتقاضاها من رسوم قمصليته صئيلة، لا تسد هذه المفات ، وأمام هذا كان عليه إما أن ينحط من قدر أمته، أو يبحث عما يساعده في زيادة وارداته كتجارة حاصة مثلًا. إلا أن التجارة محرمة عليه لأسباب حقة، وبذلك كان من المستحيل عليه أن يقف على قدميه ، أو أن يكون في حالة تمكيه من القضاء على مشروعات الاتراك التي يدبرونها صده ، بسبب جشعهم الطبيعي ، أو بتحريص من المنافسين وغيرتهم، ١١٥ - ويحب ألا تنسى الاستقبالات العديدة التي كان يقيمها، ويخاصة أث، الأعياد، حيث كان يدعو قناصل الأمم الأحرى وأعضاءها، وتجار الأمة العرنسية، وفي كثير من الحالات كان يسكن لديه رجل الدين والتراجمة والطبيب والانكشارية الحرس، ويأكلون على مائدته، كما كان السياح والمبشرون العابرون يحدون عادة لديه مائدة مفتوحة . وهي مكان مطروق جداً مثل حلب، كان لدى القبصل في كل يوم ضيوف جدد. وعندما تضاءلت مرابح التجار، غدا من الصعب وحود من يقبل مناصب القبصلية ، لأن المرشحين الجلد لملكيتها كانوا مسؤولين عن ملترميهم، ومعرصين لدفع ديونهم. وهكذا فإن حصة من قنصلية حلب نقيت (١٥) منة دون شاغل ۽ وإن مالكاً لحصة أخرى كان راغباً في التنازل عنها(١). وفي الاسكالات الصغيرة حيث لا مال وفير يجبي من التجارة ورسومها ، وحيث لا يوجد سوى باثب قبصل ، فإنه كان يحدث ألا أحد يقبل التكليف ، حتى لقد اضطر في بعص الظروف إلى اللجوء إلى قبصل هولاندة ليملأ منصب ناتب قبصل مارايلس،

رفي الحقيقة لم يكن القنصل الملترم ليتررع عن اتباع أية وسيلة

<sup>(1)</sup> D'Anteur: T. IV. P: 340 (1)
(2) Messon: P: 88 - Charleux - Ploux, P: 167. (\*)
(3) Intires du Consul de seide. AA, 336, 16 Nov 1888, 20 Août 1887 (\*)

للوصول إلى الثروة ، وكان عليه أن يسرع لأن منصه محدود بوقت ١٠٠٠. كما أن الأمة التي يرعاها لم تكى تخلو من أعداء له يهاجمونه ، ومن حسودين يطمعون بمنصه ، وكان هو بدوره يخشى سكرتير الدولة ، وملأك القصيبة ، الذين كانوا يرسلون أحياناً خدماً له دون أن يعلموه إذا ما دفع لهم ثمن أكبر، ويصاف إلى هذا في نعص الظروف ، تحالف التجار والسفير صده ، ولهذه الأسناب كان الفصل يسرع إلى جمع كن ما يمكن جمعه من التجارة ، وكانت جرأة بعضهم لا حدود لها ، ويلاحظ وماسون ، أن أكثرهم جشعاً وبها ، هم الذين يملؤون رسائلهم مالاحتجاح ، ويظهرون شققتهم على ما تقاميه التجارة ١٠٠٠.

وعلى الرغم من ذلك فقد أظهر ودارفيوه ، الدي عمل تجرآ في صيدا ، قبل أن يصبح قبصلاً لحلب ، عطعه على الفاصل من النحية المائية ، لأنه ولا يصل إلى أيديهم في الواقع أكثر من ١٪ ، من أصل ٢٪ ، إذ أنه عندما تكون التجارة مزدهرة فإنهم كانوا يعطون للعملاه لل ٪ كما أن التجار كانوا يرشون كتاب المراكب عند تقدير قبمة البضائع ، فلا يعصرحون للقناصل إلا عن ثلثي النضائع المحملة ، ويكون تقويمهم لها مأقل من قيمتها الحقيقية ، أي مما يعادل لل / . فالقنصل إذن لا يتقصى إلا القليل من الرسوم بينما العقات في تزايد ، ولذا عمن الصعب على رجل شريف أن يقبل هذا العمل المحرح ١٥٠٥ ، ووبما يكون هذا سباً في لحوه القاصل إلى عقد القروص ماسم الأمة ، وفرض الصراك على لحوه القاصل إلى عقد القروص ماسم الأمة ، وفرض الصراك على

<sup>(</sup>۱) كانت مدة القنصل مبدئياً ثلاث سنوات، وربه يبدو هذا محالفاً ما ذكره وتابكسابراء في سنة ١٦٠٥ عن أن قنصل العرنسين في حلب يعين لمدى الحياة، ويعمل بوساطة باللب بدفع له سنوياً ما يقرب من (٢٠٠٠) دوكات، ويبدو أن أدر ملكية القنصليات الفرنسية قد النبس على تابكسابرا، فاعتبر هذه الملكية تعييناً لمدى الحياة، وتالب الفتصل اللي يشير إليه ما هو في الحقيقة سوى القصل الملتزم

<sup>(2)</sup> inCorrespondence de Bermond et Bonin d'Alep, AA. 363 (Y)

<sup>(3)</sup> D'Arvieux: IV. P. 338 - Mémoire sur les Consulsis de la Nation (17)

التجارة لدفع ديرنهم ، على الرغم من أنهم لا يملكون مثل هذا الحق. بل الأدهى من ذلك ، أنهم كانوا يحولون ديونهم الشحصية إلى ديون أمة ، وكان التحار يشتكون إلى السفير ، ولكن كيف بمكن لهذا الأخير حمايتهم ، وهو بدوره تحاجة إلى القاصل لجاية ضربه الخاصة (۱۹ وكان من المعروص أن يستلم واردات الضريبة المعروصة بائب عن الأمة تتخبهما هي ، ولكن الواقع أثبت أن هذين النائين كانا يتعاهمان مع الفنصل على أساليب التلاعب. وهي الواقع لقد كانت الديون باسم لأمة هي أكثر ما يضايق التجارة ، لأنها كانت سبب في زيادة بلص السلطات التركية ، وفي الإساعة إلى أوضاع التجار المرسيين تجاه الأمم الأحرى ، والدولة العثمائية نفسها ، بالإصافة إلى إفقار الأمة . وإسكنة حلب دفعت على التوالي ديون اثنين من قاصلها ، أي ما قيمته (٢٩٤٤) قرش (١) ولهذا السبب حظرت الدول المحتلفة على قاصلها الاستدانة ، ورقت ولهذا السبب حظرت الدول المحتلفة على قاصلها الاستدانة ، ورقت الأمور بشدة ودقة ، فلم تقع تجارتها في أثون سوه الاستعمال الذي غرقت فيه التجارة الفرنسية (١).

<sup>(1)</sup> Massion: Pt 87, 89 (1)

 <sup>(</sup>٢) لقد دفعت الأمة (١٤٣٩٤) قرشاً من أجل القنصل وديلستراده سنة ١٦٣٥، وأكثر
 من (٢٠٠، ٢٠) لبونان ١٦٤٨م، وحاول نواب مرسيلية مداواة الأمر بطلب من القناصل، ولكن معارضة وبريون، المصلحية أوقفت أي إصلاح.

<sup>-</sup> Arch. Commun. Correspondence. 22, 23 Novembre 1650, CHé par Meason. P. 89

<sup>(</sup>٣) لقد كان قد صل فرنسة يفرضون الضريبة دون إحلام أي مسؤول في الوطن، وتصل أحبارها متأخرة وربيا يبعث نواب التجارة يستفسرون عن السب ويحتجون، ويصل الجراب، ويكون قد مضى خسة أو مئة أشهر ويتجه الواب بعدها إلى البلاط يشتكون ويطالبون بإلعاء ما فرضه القنصل، وهنا يطول الأمر ويستمر القنصل في للحصول ضريت، وهالباً ما يتعاصى عن تنفيذ أوامر الملك وهندما يصل الباس بنواب مرسيلية إلى حدم الأقصى، فإسم يتنازلون عن متابعة القضية

Archives Communates. Délibérations, auptumbre 1631

ومن مثل هذه المتابعات غير المجدية قضية دبيير فيخيه قنصل حلت

AA, 363, Lettre du Consulei dÁlep, 26 Juin 1646

وكان القاصل الغرنسيون يهتمون كذلك متحارثهم الخاصة ، على حساب التحارة العامة ، وقد كان مسموحاً لهم في بادىء الأمر بعمارسة هذا العمل (۱) ، ولكهم منعوا من ذلك ، إلا أنهم تبعوه. وكان هذا بحسث تأكيد ماسون - أكبر جرح للتجارة العرسية في اللهاست (۲) فيدلاً من تسهيلهم مهمة التجار ، كابوا ينافسونهم ويثيرون في أنفسهم عوامل الحسد والمعصاء ، بل كيف يمكن لقصل يهتم بمصائحه - مهما كان حس الية - أن يكون قاضياً محايداً في الحلاقات بين التجار؟ فالهية القصلية في الحقيقة تنفيع في هذه الحالة ، وتعقد أساسها القصائي ، فهي لم تعد سوى واستمار تحاري مخرب للتحاره (۱). وكان رأي وداريوه فهي لم تعد سوى واستمار تحاري مخرب للتحاره (۱). وكان رأي وداريوه لحجم منا ، وقد أورد في لمحم السابقة ، وأصاف إليها أن القصليات الكبرة مثل حلب وصيدا ومصر ، تعم بالحاليات الفرنسية ، التي يريد عددها عن (۱۵۰) فرداً ، فيجب وليس بإمكان القبصل بأية تحارة علية أو حمية (أي يكون شريكاً لأحد التجار ، أو متاجراً باسم تحر آخر) (۱۰ ) إلا أنه يسمح للهامات القبطات التحارة علية أو حمية (أي يكون شريكاً لأحد التجار ، أو متاجراً باسم تحر آخر) (۱۰ ) إلا أنه يسمح للهامات القبطات التحارة علية أو حمية (أي يكون شريكاً لأحد التجار ، أو متاجراً باسم تحر آخر) (۱۰ ) إلا أنه يسمح للهامات القبطات التحارة علية أو حمية (أي يكون شريكاً لأحد التجار ، أو متاجراً باسم تحر آخر) (۱۰ ) إلا أنه يسمح للهامات القبطات القبطا

Charrière, T. IV. PP: 656 657 tettre de M. Lancourse su Rot.

BB, 82, Masson, P. 90

(3) Messon: P-91 (1")

(4) D'Arvieux, IV. P: 332 - Méreoire, .. Article, XVI

<sup>(</sup>١) في رسالة من سفير فرسنة إلى الملك في سنة ١٩٨٨م، يطلب قيها السفير إلى الملك إصدار أمر سمع القصل من العمل بالتجارة كالتجار وهذا يدل على أنه لم يكن قد منع القباصل من التجارة بعد، بل إنهم كانوا حسيا ورد في الرسالة يحجزون البصائع في غاربهم، ويجبرون التجار عل شرائها بضعف ثمنها

<sup>(</sup>٢) كان القنصل بعضل صلاته مع كبار الحكام، يستطيع أن يحصل على إعقادات من الرسوم، واحتكارات لبعض المواد، ولا يترك للتجار إلا ما يراه غير مرابع، وهذ الغرص كان يضاعف الهدايا والحات على حساب الأمة، بل إن بعض القناصل الفرنسيين كان يساعد التجار البنادقة بدلاً من الفرنسيين.

الصغيرة ، ومنها في سورية ابيروت وعكا ، أن يعمل نوابها بالتحارة ، لأنهم في النواقع وتجار يطالبون بالصفة الرسمية ، حتى يكول لهم احترامهم من مواطنيهم ومن الأتراك ، وحتى يتمكوا من القيام نتحارتهم يطريقة أكثر سهولة والتجارة لهؤلاء هي المورد الوحيد ، وهم يقدمون حدمات جلى للأمة ممراقبهم تقريع المصائع وشحها ، ووصول المراكب وسفرهاه (۱).

ومن كن ما تقدم ، ينضح لما بيَّماً مأن فرنسة لم تحاول أن تدرس لتشريعات القنصلية البندقية ، ولم تقتد نها ، وإنما عملت على أن تكون لها تحربتها الخاصة. ورسما يكون هذا قد أتى نتيحة العموية في العمل ، وعدم التنظيم لا عن قصد أو تعصب ، وبذلك وقعت مي مساويء ومآزق أوصلت قناصل مرسيلية ، وبواب التجارة فيها ، في النصف الأول من القرن السابع عشر، إلى حد اليأس عسد نهاية القرن السادس عشر، والشكاوي تترى على بلدية مرسيلية والبلاط (١) ، وأحيراً أصدر المنك أمراً في ٢٠ أبار ـ مايو ـ سنة ١٦١٨م ، وأن على الضاصل أن يقوموا شخصياً في المستقبل بمهامهم ، إلا إذا سمح لهم الملك بالتعويص. وإذا ما حدث هذا فهم مسؤولون عن مقوصيهم الذين يشترط ألا يكونوا ملترمين مالياً لرسوم ثلك الفنصليات ، تحت طائلة عقوبة الموت لهم وحسران القناصل لقنصلياتهم وتحت طائلة نفس العقوبات ، يحرم على القناصل تعاطى أية تجارة لهم أو لعيرهم ، أو قبول أية مهمة تجارية من التجار الأخرين، أو شركاء في المنصب. وتلغى الشركات المكونة، وبذلك لا يستطيع الشركاء التضامل في المستقبل، ٥٠٠). ومن البدهي أن يعارض ملاك القبصليات هذا الأمر، فيقي حبراً على ورق، وكدلك قرار ١٥

<sup>(1)</sup> field, Ft \$36. Article 305

<sup>(2)</sup> Cayers Présertés au Roy en 1613, AA. 363

<sup>(3)</sup> B. N. man . Fra. 18730, Foi 170 - 171

تموز \_ يوليو \_ منة ١٦٤١م ، الدي يحبر القاصل على الإقامة في مقار عملهم ، ويحرم عليهم رسمياً الاستدانة باسم الأمة الفرنسية(١) واكتمى الملاط باستدعاء بعص العناصل \_ الملتزمين الذبن كان سنوكهم فاضحاً ، وكانت الشكاوي ضدهم قوية(١).

ولقد كان الشر مستقحلاً عندما حاول كولبير إصلاح ,دارة الإسكلات ، وتحبيص القصليات من نظام الالشرم ، فأصدر قرار المجلس لعام ١٩٦٤م ، وأشعه بقرارين في ١٩٦٥م ، و١٩٧٩م . وفي هذه القرارات طنب من جميع ملاك القصليات في البقائت الالتحاق بوظائفهم فوراً ليديروا العمل بأغيهم . وأن يقدموا لذلك صماناً بمكن صرفه ، وأنعيت جميع التفريضات ثم متع القناصل السابقون أنفسهم من مهدوسة أعسالهم القنصلية ، تحت طائلة دفع غرامة لا تقل عن من مهدوسة أعسالهم الفنصلية ، تحت طائلة دفع غرامة لا تقل عن وطلب من السفير الإشراف على تنفيذ هذا الأمران ، وحاول ملاك قنصيتي حسب وصيدا الدفاع عن حقوقهم ، والاحتفاظ بقنصلياتهم ، ولكنهم لم يسحموا إلا في النقاء مؤتناً في إدارتهان ، وعندما توفي ملاك قنصيتي ينحرف بها كيف بشاء (٥) وبعد وفاته عمم عسيبوله ، وتمكن كولبير أن يتصرف بها كيف بشاء (٥) وبعد وفاته عمم عسيبوله ، هذا الإجراء على

Racipet de Bremond Consul d'Alep 1839. A. C. Correspondence.

<sup>(1)</sup> A. Amirauté. Reg. I. des Instrussions; Fol 729 - Masson; P192 (1)

<sup>(2)</sup> lettres Palentes de S. M. adresées à Memery, Consul d'Also (Y)

<sup>6</sup> Octobre 1613, AA, 363 - Reppel de Bonin Consult d'Alep 1864.

<sup>(3)</sup> Arrill de 7 Juillet 1665 AA. 132 Arrêt de 13 Aout 1675. AA. 132. (17)

<sup>(</sup>ع) مثل وسيسون Solmora في سيدا مثلًا,

<sup>(4)</sup> DANNER, V. PP- 434 - 35

<sup>(</sup>٥) لقد أعطى كولير التزام هذه القصلية إلى شركة الليفانت العرنسية.

A. de La Marine. 9 7 489. Foi 358 - 360 - Mémoire aur la Compagnie du levent.

جميع القنصليات ، وأعلى أن ملكيتها والتمنع بها مرتبطان مسكرتيرية الدولة(١). وبذلك قصي نهائياً على الملكية الخاصة للقنصليات في الليفائت.

ويلاحظ مما سق أن فرسة طلت تسير متحيطة في إدارتها لجالياتها في الإسكالات أكثر من قرن ، ولم تتوصل إلى تشريع إداري لها واضح المعالم ، إلا في الربع الأخير من القرن السابع عشر . ويمكن القون إن أمري البحرية الصادرين في ١٦٨١م ، و٢٥ كانون الأول ديسمبر مسة ١٦٨٥م ، يضعان الأسس الرئيسية لإدارة الإسكالات ، والتنظيم القصلي ، ووظائف القحمل وعلاقاته مع الأحة الولاد استفيد في وضع ثلك القواعد من تشريعات الأمم الأحرى وتجاربها ، ومن تحارب التجار والقناصل وآرائهم ، والدي يرجع إلى مدكرة ودارفيوه عن قنصليات الأمة الفرنسية في الليفائت ، في سنة ١٦٨٠ ، يعرف أن معظم ما أتى بها قد ثبته الفولة القوائد .

ومي نهاية القرن السامع عشر، ومموحب التنظيمات الجديدة، عإن القسل كان بالنسبة إلى التجار هو ممثل السلطة لملكية، والقاضي، والحامي، والدليل، وعليه أن ينقذ الأوامر وانتظيمات التي ترده من الوطن، وأن يبلعها لـ ومجلس الأمة، عن طريق قراءتها له، ثم يعلمها

<sup>[1]</sup> fold. fl 7, 491, fol. 437 - 441

<sup>(</sup>٧) وثقد أضيف إلى ثلك التشريعات تنظيات آحرى في القرن الثامن عشر. ولقد جمعت الأوامر الملكية وقرارات المجلس، وتنظيهات معتشي الإسكالات، وحكام البرومنس، ومراسلات سكرتير الدولة للمحرية، ورسائل معير الملك في القسططيرة التجارة (١٦٨١ - ١٧١٠م) في مجموعة واحدة حفظت في الأرشيعات التاريخية لعرفة التجارة تحت اسم عمده المحالات الترخيم الإسكالات المحالات المحالة المح

في مستشارية القنصلية. وكان مكلفاً شأنه في ذلك شأن قناصل حميع الدول ، بأن يدم رباسة السفن وأصحابها باتباع القواعد المخاصة بالملاحة والشحر والتفريغ. وكان مسؤولاً عن الأمن والنظام بين التجار ، وفي حالة سلوك فاضح يطهر من بعصهم ، فإنه باستطاعته أن يبقيهم محجوزين في بيونهم ، وإن يعرض عليهم العرامات. وفي الحالات الخطرة ، يمكه أن يجبرهم بمو فقة نواب الأمة على العودة إلى فرنسة وعلى جميع النباطئة واصحاب الدفن تغيد الأمر تحت طائلة تعريمهم (٥٠٠ ) ليرة .

وكان القصل العرسي - كها هو قصل البندقية وإنكلترة وهولاندة وغيرهم - قاصياً للنحاران وكان باستطاعته الفصل في القصايا المدنية ، التي لا تتجاوز قيمتها الد (١٠٠٥) ليرة ، وأحكامه تنفذ بدائياً ، وإدا استؤنفت فإن ذلك يكون أمام برلمان البروفنس. أما في الفضايا الجنائية ، فإنه لا استخداف فيها إدا كانت لا تؤدي إلى عقوبات جسدية ، وفي هذه الحالة الاخيرة ، فإن القنصل يعلم بالحادثة ، ويبعث بالمحرم إلى فرنسة في أول مركب يصادف ، لمحاكمته من قبل أميرالية مرسيلية. ولا يجوز للقنصل أن يقوم بعمله القضائي إلا ومعه نواب الأمة ، وأربعة من وجهاء التجار ، ولكن علمه القاعدة لم تكن تطبق إلا في الإسكالات الكبيرة ، إذ أنه من الصعب يوافر مثل هذا المدد في الإسكالات الصعبرة ومن الصحوبات التي كان توافر مثل هذا المدد في الإسكالات الصعبرة ومن الصحوبات التي كان يصطدم بها القنصل أثناء عمله القصائي ، أن الشهود كانوا يرفضون الإدلاء بشهادتهم ، ومن ثم صدر أمر (١٢ بسان ـ أبريل سنة ٢٠٧١م) الذي اعطى القناصل حق تغريم هؤلاء بعشرين ليرة . وفي حالة النزاع بين القناصل والتجار ، فإن عل الطرفين الرجوع إلى محكمة أميرائية مرميلية ، القناصل والتجار ، فإن عل الطرفين الرجوع إلى محكمة أميرائية مرميلية ، ولكن المحكمة نادراً ما تبت بالأمر ، لأن المتحاصمين كانوا يحملون شكاواهم ولكن المحكمة نادراً ما تبت بالأمر ، لأن المتحاصمين كانوا يحملون شكاواهم

إن الأعيال القصائية للضاصل محددة بأمر البحرية سنة ١٩٨١م، الذي يرجع إلى
 الإمتيازات الفرسية العثيانية.

أمام السفير، وغرفة التجارة ، وأمرالبروفنس ، أو الوزير نفسه ، إذا لم تحل المشكلة وويجب أن يكنون معلوماً دائهاً لل يكتب دارفير قنصل حلس في أواحر الفرن السابع عشر له أن حوري الكيسة كان في كل وقت قاضياً في الحلافات ، التي كانت تقوم أو يمكن أن تقوم بين القناصل والتجارة(١). إلا أحكامه بادراً ما كانت تساعد على حفظ السلام في الإسكلات.

وإدا كانت سلطة القنصال تصعبه عائماً في تزاع مع التحار، فإن حاجتهم إلى حمايته كانت تقف في وجه تأرم الملاقات بين الطرقين ، أو أنها كانت تعيد الاستحام الطيب بينها سريعاً ، فالقصل كان في الواقع مصورة دائمة في مضاومسات مع السائسا ، ووالسلطات الحاكمة، ، لمنع البلص والعرامات ، واستيفاء الرسوم الجائرة ، والمطالبة بمعاقبة الإهامات الموجهة للنجار، والحصول على تسهيلات جديدة للتجارة. لقد كان من واجبه البحث عن وسائل لتمية تجارة أمته على حساب الأمم المامسة ، وعل توسيع دائرة علاقاتها التجارية ، وإدخال بضائع وسلم من نوهية جديدة فيها . وإن المذكرات المرسلة من القناصل إلى سكرتير الدولة للبحرية ومراسلاتهم مع الغرفة ، تبين أسم كانوا يبذلون جهوداً كبيرة في تأدية هذه المهيات. وأخيراً فقد كان على القنصل أن يقوم بالقرب من التجار بدور الناصح والمرشد. فهو بصورة عامة أكبر سماً من المعوضين والتجار الشباب في الإسكالات (لم يكن المسب يعطى إلا لم تجاوز الثلاثين من عمره) (١) . وهو على علم بعادات البلاد ، وخمير بالتجارة فيها ، ومن ثم كان هليه أن يفيدهم من تجربته ، وأن يصم حداً لمساقساتهم الخاصة المسيئة لهم ولتجارتهم ، وأن يصدر الأوامر المطمة لعملهم ، مستنداً إلى تعليهات غرفة التجارة والمنتشين.

وكانت نفقات القبصل كبيرة كها أشرنا إلى ذلك ، وكان قد خصص له

<sup>(1)</sup> DArvieus, Vt. P.: 4. (33)

<sup>(2)</sup> Masson, P: 151, ThroUt, Art. I. de L'Arret - 1681

المصل التاسع، واليند (١) من قرار البحرية منة ١٩٨١م.

رسم ٢٪ على النضائع الصادرة من إسكلته لسد حاجته ، وقد أوصى دارقيو بضرورة رفعه إلى ٣٪ في جميع الإسكالات ، أسوة بيا كان عليه الأمر في إسكلة القدهرة ، ويقي الأمر يتذبدت بين ٢٪ - ٣٪ إلى سنة ١٦٩١م ، حيث بحدد للقماصل مرتب ثابتة ، وألعيت جميع الرسوم التي كانوا بجنونها على المراكب الفرنسية ، وأقيم رسم حمولة لصالح غرفة التجارة لتسد للمفات القماصل ، وجاء قرار المجلس في ٢٧ كانون الذني - يناير - سنة ١٦٩٤م ، ليفصل ، وفي صيدا (٢٠٥٠) ليرة .

ومع أن الأوامر الملكية قد حددت القواعد العامة لإدارة الإسكالات ، وأتت تنظيهات غرفة النجارة مفصلة لها ، فإن القياصل بقوا يحملون الأمة نفقات لا علاقة لها مها(١) ، ومقوا يتدخلون بالنجارة ويعملون تحت أسهاه

(۳) لقسد ورحست بصيفيات السقسيميلية كيا يلي ' Sasson: annexa 2 (۱)

نققات القنصل طعم رجل الهدايا - ايجار المترل أجور عائدة الماهية الدين - تققات المكرثير لتواب القتاصل والترجان والمسكسرتسير والترجان والحدم - تعقات خير والملابس عادية

صيدا ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ ١٩٢٠ من النصلية حلب ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ منه ٢٠٠٠ ٢٣٠٠ لثالب تنصل اسكتدون حلب ٢٠٠٠ ٢٠٠٠ منه ١٠٠٠ منه الثالب تنصل طرابلس

القلس جيم النقلات هي (١٠١٠) لية مقط.

 (٣) في سنة ١٧١٠م أرسل قنصل حلب الذي عين له (١٥٠٠) ليرة تنفقات قنصليته إلى الخرفة حسابًا بنفقاته، وصل إلى (١١٧٤٣) ليرة منها (٩١٩٨) تعقات عادية, وهذا يرجع إلى أن القنصل العرسي كان يريد أن يظهر بمظهر متميز أمام =
 ٢٠٢٠. مستعارة ، أو لصالح تجار معينين يتقاسمون معهم الأرباح١١).

وصفوة القول ، إن صورية كانت في القرق السامع عثر مركبراً لقصليتين فرسبتين رئيسيتين ، إحداهما في حلب ، وثانيتها في صيدا وكان قنصل حلب حتى السين الأولى من القرن السامع عشر ، يحمل دون تفريق لقب قنصل في حلب أو طرابلس ، لأن القصلية المرنسية المحدت مقرها الأول في طرابلس وعدما كان القصل يقيم في إحدى المدينين ، فإنه كان يضمع عاملاً له في المدينة الأحرى (١). ومند سنة ١٦١٥ ، أي ممل أن وجدت فصلية صيدا فإن نائب قنصل طرابلس كان يعين تارة من حلب ، وأحرى من صيدا ، وكان يؤحذ في أغلب الأحيان من النجار ، وإن أول عمل قصلي بالمعنى الحق للكلمة ، كان دبير بولاره ، الذي أرسل سنة ١٧٠٤م إلى طرابلس ، الذي غدت في سنة ١٧٧١م مقراً لقصلية (١)

أما صيدا ، فتبدأ سجلاتها في مسة ١٩٦٥م ، وهو الوقت الذي فصل فيه الملك هذه الإسكلة عن الفتصلية العامة لسورية . وقد ذكر Beilla مستشارها في عام ١٧٣١م ، أنه لم يجد ما يدل على أنه كان فيها نائب قصل ، أو تجار مقيمون قبل سة ١٩٠٦م وس هذه السة الأخيرة ، حتى منة ١٦١٥م ، كان قبصل حلب أو نائبه في طرابلس ، هو الذي يعين لبانة فتصلية صيدا.

AA, 305, 5 mare 1710

(3) Ibid. Anteios. III (T)

عد القناصل الاخرين ويحاصة أنه متقدم عليهم بموجب الامتيارات

<sup>(1) 98, 26, 6</sup> décembre 1671, 29 mars 1672, 26 evril 1681 - BB, 2, 3, Odifidentions. (1)

<sup>(</sup>٢) في سنة ١٥٨٧م، كان جاك كوراً و Comment هو ماتب قنصل في طراسس لصائح وجان ريسه المقيم في حلب. ومحتلما مر بها السمير وساعاري دو بريس، وحد ليها ماتب قنصل، وكان دلك في سنة ١٦٠٨ وكان يملأ هذا المصب في سنة ١٦٠٨م وكان دلك و منه وي سنة ٢٦٠٨م وكان يملأ هذا المصب في سنة ٢٦٠٨م وكان درنيه، وفي سنة ٢٦٠٨م وجيرفه تاركه.

وقد حاولت فرنسة - كما شاهدتا - سابقاً - إقامة قنصلية في الغدس ، الأسسساب دينية ، إلا أنها أحمقت ، فكنف قنصسل صيدا بشؤون بيت المقدس ، وكان في كل عام تقريباً بتوجه أثناء أعياد الفصح إلى القدس(١).

ولا بد من الإشارة أخيراً إلى قنصلية بيروت. فقد جرى نزاع في منتصف القبران السابع عشر بين قبصلي صيدا وحلب ، حول رموم القنصلية في بيروت ، وإنتهى الأمر بأن منحت بيانة القبصلية في هذه الإسكلة إلى أبي نوفل الحازن ، في سنة ١٦٥٥م ، ولكن الحلاف لم يحل ، فقصلت بيروت عن صيدا وحلب ، وأعيد تعيين أبي نوفل قصلاً عليها في سنة ١٦٦٣م (١). ولكن قبصلية بيروت لم تنق دائمة ، بل كانت تلغى ثم تعاد وعلى الرغم من أن تنطيبات سنة ١٦٨٥م ، محت تولي رجل أجنبي مصب القبصلية القرنسية ، فإن الملث حرصاً على علاقاته مع موارنة لبان ، أبقى آل الخازن في هذا المنصب إلى أوائل القرن الثامن عشر الله .

أما الإسكندرون ، فقد عدت نيابة قنصلية مرتبطة بحلب ، منذ سنة ١٩٧٤م ، بيها لم ١٦٧٤م ، والرملة نيابة قنصلية مرتبطة بصيدا منذ سنة ١٩٧١م ، بيها لم تصبح هكا نيابة قنصلية حتى سنة ١٧٢٣م (١).

فالقصل عامة ومها كانت جنسته، كان يلعب إذا دوراً مضاعفاً، ويجب أن يجمع في شخصه صفات من الصعب وجودها مجتمعة عادة في الرجل نفسه: شخصية الإداري الحازم، والسيامي الماهر، والتاجر الخبير. ومن ثم كان القاصل الصالحون نادرين. وكان يحتار معظمهم في فرنسة من أسر بروفنسية مرسيلية، مثل أسر وانظران، وبريمون، و دماجي،

<sup>(1)</sup> bid. P: 168 (5)

 <sup>(</sup>۲) يرجع إلى الدويم \_ تاريخ الطائمة المارؤنية ص ۲۳۰ \_ ۲۳۷. و ريستلهوبر ـ
تفاليد فرنسة ص ۱۹۸ \_ ۱۰۸.

<sup>(</sup>۳) ریسلهور د ص ۱۱۷ - ۱۷۹.

<sup>(4)</sup> Charles - Rous, PP / 169 - 170

ووالفابرة وواللامبرورة لأن خبرتهم في الميدان التجاري ، ومعرفتهم لعادات السلاد ، كانت أوسع وأعمق من غيرهم . وفي نهاية القرن السابع عشر ، كان يرسل أحياناً بعض الباريسين ، إلا أن اختيارهم لم يكن موفقا ، فالتجار كانوا في نزاع مستمر معهم ، لكونهم غرباء عن عاداتهم . وكانت الغرة ثبدي تحفظها وحذرها منهم . ومهيا كان أصل القناصل الذين استلموا إسكالات سورية ، في القرنين السادس عشر والسابع عشر ، فإن بعضهم كان متميزاً عالمذكاء والخبرة ، ففي حلب برز فرانسوا بيكة ، وفرانسوا بارون ، ولموران دارفيو ، وفي صيدا دانطوان بيتانديه وغيرهم . وكان القصل القدير يستمر في عمله ، أكثر من المدة القانونية المخصصة له ، الشمل القدير يستمر في عمله ، أكثر من المدة القانونية المخصصة له ، وهي ثلاث سنوات(۱) ، أي أن نجاح القصل في مهمته كان يدفع الملك وهي ثلاث مبادة خلمته دونها حد(۱) .

هذا ما يخص المؤسسة الفصلية الفرنسية في سورية ، أما المؤسسة الفتصلية الإنكليزية ، فقد قامت في بلاد الشام منذ سنة ١٩٨٣م ، عندما هين صفير إنكلترة الأول وهبربورن وريتشار فوسترى قنصلاً على ونواحي حلب ودمشق وحماة وطرابلس والقدس ، وجميع الإسكالات الأخرى أينها كانت في مقاطعات صورية وفلسطين وأمره أن يقيم في طرابلس (١٠) . أما في حلب ، فقد عمل وجون باريت الذي رافق وجون نبوبري و في رحنته افي سنة ١٩٨٣م، وبقي فيها حتى موته سنة ١٩٨٦م (١٠).

Masson: P- 248, 267

<sup>[1]</sup> Messon, Pt 267 - D'Antique VL Pt 815

 <sup>(</sup>۲) محتعظت فرنسة بقنصلها في حلب السيد دشامبون، خس صوات (۱۹۹۷ مـ ۱۹۹۷)، والسيد دملان، مشر سوات (۱۹۹۸ مـ ۱۷۰۷م)، ولم تر صيدا في عشرين عاماً (۱۹۹۵ مـ ۱۹۹۵) والسيد دلامبروره.

<sup>(3)</sup> Wood, P: 18

<sup>(4)</sup> Ibid; P: 18

فالمؤسسة القنصلية الإنكليزية المتمثلة بالقناصل وتواجعي كانت تنشأ في مختلف الموانيء والمدن التي تقيم فيها جاليات إلكليزية ، أو تأتي إليها مراكب إنكبيزية إذا وجلت ضرورة لذلك. وعلى الرغم من أن وهيربورن، أحل حق تعيين القاصل ، فإن قناصل المراكز الكبرى مثل حلب مثلاً ، كانت تعينهم الشركة في لندن ، بيها نيانات القنصليات الصغيرة ، التي كان على رأسها ليفانتيون أو أجانب ، فكانت تملأ من قبل السفير أو من قبل قبصل أزمير(١). ولا يعرف بالضبط متى التقلت القبصلية رسمياً من طرابلس إلى حلب ، ولا بد أن يكون هذا بالطبع بعد تعيين فوستر. ويفهم من مراسلات وساندرسون، أن حلب غدت مركزاً منتظاً لتجارة الشركة في سنة ١٥٨٦م وفي الحقيقة يمكن تتبع أسهاء جميع القماصل دون القطاع منذ ذلك التاريخ؟). ومن المحتمل أن قنصلية ، أو بيابة قنصلية كانت قائمة لزمن معين في طرابلس ، معد أن انتقل مركز التجارة الرئيسي إلى حلب٢٠). وفي الواقع لم يكن للشركة في النصف الأول من القرن السامع عشر مؤسسات أخرى على الشاطيء السوري ، ما عدا الإسكندرون ، مع أن بعض أعضائها ومثليها كانوا يتاجرون بالتأكيد في صيدا وعكا(١) ومن المحتمل أنهم كانوا يعملون تحت حماية القناصل الفرنسيين في هذه الأماكن ، فالفرنسيون كها شاهدنا كانوا أكثر تمثيلًا ، ولقد اكتسوا وضعاً سائداً في المنطقة ، لم يكن الإمكليز والهولانديون بقادرين على مقاومته والحطُّ من شأنه ١٩٠).

ومن الوظائف القبصلية المأجورة ، كانت حلب أهمها في تاريخ الشركة . فالوثائق تدل على أنه كان يدفع لقنصل حلب (٢٥٠٠) دولار (جنيه)،

(*) Ibid. P: 217	(1)
(2) bid. P: 75	(3)
(3) Jud. P: 77	(°)
(4) thid	(4)
(5) Ibid	(*)

سنوباً في سعة ١٦١٦م، و(٣٠٠٠) دولار (جنيه) في سنة ١٦٤٩م، ثم قرر تثبيت القيمة على (٢٠٠٠) دولار (جنيه) وبالإضافة إلى دلك، أعطي القنصل مند سنة ١٦٣٠م، هبة صنوبة قدرها (١٠٠٠)، و(٥٠٠٥) دولار (جنيه) نفقات سفره إلى تركية، وعودته منها. وهذه المرتبات أعضل من تلك التي كان يتقاصاها القاصل الفرنسيون، مما جعل القناصل الإنكليز قادرين على إظهار أنفسهم وأبهتهم أكثر من منافسيهم في جميع الإسكالات، التي كانوا فيها جنباً إلى جنب(١),

أما القنصليات الأقل أهمية من حلب، مثل طرابلس مثلاً، قون ثواب القناصل قيها لم يكونوا يتلفون أجراً، وإنها يتناولون ضرية ٧٪ رسم قصلية ، تدمع على جميع البضائع والسلم العائدة لأعضاء الشركة ، التي تمر من موانئهم ، مقابل أن يعملوا وسطاء بين الشركة والإسكلة والجمرك والموظفين الآخرين ، أي أن يجموا تجارة الشركة ، ويسهلوا أموره (١).

وكل من كان ينتخب لمصب قد على ان يقسم يميناً يتعهد فيه يحسن السلوك طيلة مدة خدمته ، كما كان عليه أن يقدم ضمانات مائية . فحلب مثلاً كان يدفع عنها في سنة ١٦٤٩م ، (٥٠٠٠) دولار (جنبه) ، وقد قدمها للقسل في ذلك العام عشرة أصدقاء ، كل واحد منهم (٥٠٠) دولار (جنبه) دولار (جنبه) . ويظهر أنه قد سمح في البدء للقناصل بالمتاجرة لحسابهم الخاص ، كما حدث هذا مع قناصل البندقية وقرنبة ، ولكن منذ سنة ١٦٢٤م ، منعوا من ذلك ، ويقي القرار ساري المعول حتى بهاية وجود الشركة عام منعوا من ذلك ، ويقي القرار ساري المعول حتى بهاية وجود الشركة عام كامير خيرة للقوانين ٥٠٠٨م ، استدعى القصل وهيستيكس و من حلب لانه تاجر خيرة للقوانين ٥٠٠٨م ، استدعى القصل وهيستيكس ومن حلب

وكانت جميع تعيينات الغناصل تجري بالاسم ، ولمدة محدودة من

<sup>(1)</sup> bld: P: 217 - 218 (1)
(2) bld: P: 217 (1)
(3) bld: P: 218 (1)

السنين ، تتراوح بين ٢ ـ ٥ سنوات ، ولقد استدعي بعض القناصل ، أو أحل علهم ، لأن ملتهم قد انتهت. وكان من حق الشركة أن تعزل أي قنصل ، في أي وقت لسوء تصرفه (١) وفي الحقيقة لقد كان الموت أو الاستقالة هما اللدان يشغران المنصب من صاحه ، إذا لم تكن هناك شكوى ضده ، أي أن ثبوت صلاحية القصل للعمل الذي عبن من أجله ، يعدد مدة عمله بشكل طبيعي ، حتى أن عدد من تبوأ هذا المصب لعشرين أو ثلاثين عاماً كان كبيراً وإذا حدث انقطاع بسبب الموت أو التغيب ، أو ثي سبب آخر ، فإن سفير الشركة في القسطنطينية كان يعين أحياناً ناتب تنصل مؤتناً ، وأحياناً كان يسلم المصب للجنة مؤلفة من خسة تجاراً).

وكانت الشركة تنتقي لمناصب القنصلية في الإسكالات رجالًا ذوي خبرة وكفاية، ومعرفة بعادات أهل البلاد، وطبائع السلطات الحاكمة، حتى أن وسانديز، يذكر أن قصل حلب في زمنه ، كان كفياً بحيث لا يمكن أن يوجد واحد يملأ مكانه شكل أفضل مما هو فاعل أن.

ولقد كان القصل الإنكليزي، شأنه في ذلك شأن القناصل الإخرين، هو رأس الجالية الإنكليزية، وعثلها في كل مظهر من مظاهر حيانها، وهو حاميها والمدافع عنها، والقاضي في خصومات أفرادها بموجب الامتيازات وقوانين إنكلترة والعرف. وكان على القنصل ضيان احترام الحقوق التي داخا الإنكليز في الاتفاقات مع المدولة العثيانية، وتتفيد أوامر الشركة وقراراتها، والقضاء على سوه الاستعمال، مثل استيراد النقد الرائف، كها كان عليه أن يلرم ربابة المراكب والتجار على أن يقسموا يميناً على سلامة

<sup>(1)</sup> Not Preference (1)

حدث هذا الأمر في القرن الثانى عشر عقط عدما استدهي Pernet ، في سنة ١٧٦٦م، من قنصلية حلب، وكذلك ١٨٩٩٥٨ في سنة ١٧٦٦م.

<sup>(2)</sup> Maio Prigram

<sup>(</sup>II) Santifus; (P BS

وصحة إدحالات حميع السلع المحمولة إلى الميناء ، وأن يحترموا قوانين الملاحة ، وحسن سلوك المراكب في الميناء . وكان القصل مسؤولاً عن المحافظة على البطام الحسن بين رجاله ، والفصل في الخصومات بينهم . وكان عليه أن يحاول إصلاح أي مواطن منحرف ، وإذا لم يرعو ، فعليه يرساله إلى وطبه ولقد طلب إلى القصل الاحتفاظ بالسجلات والأوراق الحاصة بأي رحل إنكليزي يموت في حدود قصليته ، والتأكد من أن ثروته قد عادت فعلاً إلى ورثته الحقيقيين وإذا ما رأى القنصل ضرورة قرص ضريبة ما على التجار ، أو صرف مبلغ من مال الشركة ، أو الإقدام على عمل هام ، فإنه كان عليه أن يدعو الجالية كلها إلى اجتماع عام ، ولا يستطيع التصرف من نفسه (۱).

لقد كان القساصل الإنكليز في إشراعهم على الشؤون الداخلية للجاليات، عثلين لسلطة شركة الليعانت، كها كانوا قضائها ومراقبي جميع أمورها، وبهذا يختنفون عن قناصل البندقية وفرنسة، إذ أن هؤلاء يمثلون حكوماتهم ومصالحها التحارية، لا مصالح شركة معينة، إلا أن تفصيلات العمل في الإسكالات هي نفسها، عهم في مغاوضات مستمرة مع الباشا وغيره من السلطات المحلية، لدفع المصادرات والبلص، ومعاقبة الإهانات والحصول على تسهيلات جديدة للتجارة. كها كانوا الرأس الاجتهاعي والحصول على تسهيلات جديدة للتجارة. كها كانوا الرأس الاجتهاعي الموطنية والسياح الإنكليز، ويحتفلون بالأعياد الموطنية والسينية، ويتبادلون الريارات والضيافة مع القناصل الأخرين والأعيان المحليين؟).

ويستنتج مما سبق ، أن المؤسسة القنصلية الإنكليزية قد اتبعت في كثير من تنظيماتها الأساسية ماكانت المندقية تسير عليه ، ولم تعتمد على التجربة الخاصة البحنة ، كما فعلت فرنسة ، ومن ثم لم تقع في التخطات التي

<sup>(1)</sup> Wood: Pt 219

<sup>(2)</sup> Ibid. P: 220

غاصت فيها هذه الأحيرة ، فالنظام بصورة عامة ، كان مستباً بين العاملين في النجارة والقنصل ، والغرامات التي يتعرضون لها أقل ، لمحافظة هذا الأخير بشدة على النظام والأمن بين أعضاء الجالية ، وللتصرف الواعي مه تجاه لسلطات المحلية. إلا أن هذا لا يمنع من أن التحار كانوا يثيرون لمستخدميهم بعص المشاكل ، ولكن القنصل بسلطاته الكيرة في العقاب ، كان باستطاعته ، أن يغرم ويسجن ويعيد إلى الوطن من يخالف أو يسيء إسادات بالغة (۱).

والشيء نفسه يمكن أن يقال عن القنصل الحولائدي، فهو يعين من قبل غرفة أو شركة أمسترد م لملاحة المتوسط وتجارته ، وتوافق على هذا التعيين الجمعية العمومية الهولاندية. ويرتبط القنصل المقيم في حلب بالمقيم العام الهولاندي في القسطىطينية ، مثلها هو الحال مع بقية قناصل الدول وارتباطهم بسفرائها إلا أن القنصل الهولاندي لم يكن ليتقاصى أجراً معيناً من الغرفة، وإني سمح له بجباية ٢٪ رسم قنصلية عل البضائع الهولاندية في الإسكلة التي يقيم فيها القنصل. كما سمح له بالنحارة ، أي لم تحرم عليه كما فعلت السدقية ومرنسة وإنكلترة ١٠٠٠. وفي الحقيقة أن المؤسسة القنصلية اخولاندية في سورية ظهرت متأخرة عن قنصليات الدول الأحرى ، لأن هولاندة لم تتلق امتيازاتها من الدولة العثيانية إلا في سنة ١٦١٣م ، ويقيت تجارتها في هذه البقاع محدودة حتى منتصف القرن السامع عشر ، وكذلك فإن عدد عملاتها في الإسكالات ضئيل جداً ، ولم يكن ليتجاوز عدد أصابع لكف ، وكانت تكلف أحد هؤلاء العملاء المرموقين للقيام جذه المهمة ، ولكن ضآلة عدد الحولانديين في محتلف الإسكالات السورية ، دمع الجمعية العمومية الحولاندية إلى تسليم قنصلية هولاندة في حلب وتنوابعها إلى القنعمل الفرنسي، لمدد طويلة، وذلك في النصف الثاني من القرن السابع عشر. فدارفيو فنصل فرنسة في حلب سنة ١٦٧٩م ، يذكر أن القنصلية الهولاندية

<sup>(1)</sup> ibid. P1216

<sup>&</sup>lt;u>(i)</u>

<sup>(2)</sup> Flussell, II, P; 8

في حلب لم تنفصل عن فرنسة منذ عشرين عاماً ، إلا لترضع في فترات منقطعة في أبدي قاصل هولاندين ، عندما كانت الجمعية العمومية ترى ذلك ، أو حالة تجارة الرعايا الحسة تسمح بذلك. وفي الواقع ، لقد السحب القساصل الحولانديون لأسباب أدنت إلى إزعاجهم ، وسلموا قنصليتهم ومصالح الأمة الحولاندية إلى قبصل فرنسة (١٠). ومن الضروري التأكيد في هذا المجال أن الصراع بين إنكلترة وفرنسة من أجل رسوم القبصبية الحولاندية ، كان يتجدد كلها كانت تشغر قبصبية هولاندة لسب أو لآخر ، الحولاندية دارفيو في حلب (١٠). ويظهر ها كتبه السياح والمؤرجون ، أن هولاندة فيضلية دارفيو في حلب (١٠). ويظهر ها كتبه السياح والمؤرجون ، أن هولاندة في تكن لتهتم كثيراً بتمثيلها القنصلي ، إلا بقدر ما يمكن أن يهيئه لها من فوائد مادية ، ولهذا فإن قبصليتها في أرمير هي الأساس والمنطلق ، وكل ما هداها أقل قيمة وأهمية.

أما الأعمال التي كان يكلف بها القنصل الهولاندي ، فهي لا تخرج أبداً هما ذكر بشأن قناصل الدول الأخرى. وإن كانت إدارة الجالية الهولاندية في سورية هي أقل تعقيداً من غيرها ، لقلة عددها ، إذ كان لا يتجاوز في أواخر القرن السامع عشر في حلب الاثمين ، وفي عكا الواحد ، وكذلك في طرابلس ١٠٠٠.

لفد كان أحد التجار الهولاتدين الشباب في حلب، وفان برباره، متعلقاً بفصل إنكلترة فسمى لنقل القنصلية الهولاندية إليه. وفندم هلم دارفير بالأمر ـ وكان مكلفاً بها تا اتصل بالمسؤولين في أمستردام والفسطنطيية، واتضح له أن فان بوبار هندما اقترح القصل الإنكليزي لم يذكر للسلطات في القسطنطينية جنبه، فال دائيراء التي يربدها. إلا أن الجمعية العمومية ظلت متمسكة بالقنصل الفرسي، وحدث فزاع ائتهى برقع دارفير دحرى على قان بوبار.

(1)

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, VI. PP: 484 - 488 (1)

<sup>(2)</sup> lbld. VI. PP: 486 - 499 (Y)

<sup>(3)</sup> D'Arvieux, VI. P: 406

<sup>(4)</sup> Vandai: Letire de 61. Robital & M. de Pomponne. Settis 38 Julio 1674.

ولا مد من الإشبارة في خاية المحث عن القداصل إلى الامتيازات الخاصة ، التي تمتعوا بها من السلطات الحاكمة العثمانية ، وإلى السافسة الحادة فيها بينهم. فالقبصل عامة معفى من الرسوم الجمركية ، ولبيته حرمته الخاصة ، وله حق رفع علم دولته عليه ، ولا مجوز سجنه لأية حجة كانت ، كم لا مجور طرده أو حتم صرله. أما القصايا التي كان يدحل فيها طرفاً ثانياً ، فإم كانت ترفع إلى الناب العالي ، حيث بجيب عمها سفير الدولة -التي يتبعها القبصل(١). ومن البدهي أن الدولة العثمانية لم تكن تحترم هذه الامتيازات احتراماً كلباً ، وكانت تنتهكها بين وقت وآخر. أما المنافسة بين قناصل الدول في الإسكلة الواحدة ، ويخاصة في حلب ، فحدث عبا ولا حرح ، وكانت تندو في مظاهر الأبهة والبدخ والنرف أثناء الاحتفالات ، وفي النساس للحصول عني امتيازات جديدة ، وفي إساءة أحدهم للأخر لدى السنطات اخاكمة ، وفي شهاتتهم بنعضهم عند إصابة أحدهم بإهابة أو سوم وفي الحقيقة كان الشافس يشتد بيهم كلها ارداد نفود أحدهم في لإسكنة ، وهذا يرتبط معود دولته السياسي في القسطنطينية ، أو لدى الأهالي ، كيا هو حال القيصل الفرنسي في حلب في أواخر القرن السابع عشر، إد أصبح عميلًا سياسياً أكثر منه تجاري ، ومخاصة بعد أن أخدت فرسمة على عاتقها حماية الحاليات الدينية ، ومسيحى البلادا). هذا بالإضافة إلى أن قبصل فرسة قد بال حق التقدم على تباصل الأمم الأخرى في امتيار ت سنة ١٦٧٣م . ويجب ألا يسمى أن حجم تجارة الدولة في الإسكلة له أثره الكبير في نموذ فنصفها ، ومن ثم فوق أي ريادة في حجم التبادلات ، كانت تثير الشافس عل قدم وساق.

بقية الهيئة الإدارية في الإسكلة والعاملين في القنصلية:

ولكن إدارة الجاليات الأوربية في الإسكالات ليست هي فقط سمراء

(1) Hurawitz, J. P. 25 - Brown: P- 92

<sup>(</sup>١) الامتيارات الالكليزية ١٩٧٢. البيد ٢٥

<sup>(2)</sup> Sewaget: Alep. PP: 191 - 192

وقناصل، بل إن هذه الجالبات - كما أشرنا إلى ذلك مراراً - كانت جمهوريات صغيرة وسط الخضم العربي - العثباني، وكان القناصل هم الرؤوس العليا الفعلية لهذه الحمهوريات، ويساعدهم في العمل هيئة إدارية تختلف عدداً ووظائف من دولة إلى أبحري.

وإلى جانب قنصل الندقية، هناك ومجلس الأثني عشره، الذي دعم واحضع لتنظيم قاس منا سنة ١٩٩٩م ١٠، ويختار أعصاء هذا للحلس الأثني عشر من التحار الرئيسيين في سورية ١٠، ويقوم باحثيارهم القنصل عادة من بين أعضل البنادقة والمدنيين، ما عدا أفراد أسرته، وفي حالة وجود نبلاء يقصل البلاء ١٠، إلا أن هذا المجلس لا يمكنه أن يجتمع دون دهوة من القنصل، أو يناقش أمراً إلا موساطته، كيا لا يسمح له بالاتصال مباشرة بالبندقية. وكانت قرارات هذا المجلس تؤجد بثلاثة أرباع الأصوات. لا أن هذا الأمر كان يعرقل العمل، ولدا فإن التحار لم يأحذوا بهذا المبدأ في القضايا التجارية الهامة، وقد وافق مجلس العشرة في البندقية على هذه الناحية، شريطة أن يكون هناك عمل عن له تجارة في حلب، وأن يتم دلك بناء على اقتراح مي رئاسة مجلس الخبراء الخمسة للتجارة، والمشرقين

(1) Barchet; P: 10, 18

لقد كان إلى جانب البيل في سورية أيام الحكم الصديبي بجلسان، أحدهما المجلس الكبير، وثانيها المجلس الصغير، وهذا مشابه تماماً لما كان عديه الأمر في مستعمرة وبيرة الجدوية في الفسطنطينية، حبث كان هماك إلى جانب البوديستا الجدوي مجلسان كبير مثلف من (٣٤) عصواً، وصغير من (٣) أعصاء ولقد وجد هذان المجلسان ليحدا من نزهات البوديستا الاستندادية والمردية، وهذا هو نفس السبب الذي دها المدقية إلى إنجاد نبيلين إلى جانب الفيصل بصفة مستشارين، قبل أن تنشىء مجلس الاثنى هشر.

Heyd. I. P. 458

Berchet: P: 12

(2) Berchet: P; 31, Cep. VIII (T)

(3) lbld. P; 33 - Gap XX1 (Y)

عن الكوتيمو(۱). وكان المجلس يظر في جميع نفقات الكوتيفو التي تصرف لصالح التجارة، وفي القضايا التجارية الهامة، إلا أنه لا يسمح له باتخاذ أي قرار يهدف إلى تأجيل سفر مركب ما، أو تغيير موهد والموداء (القافلة التحارية) (۱) ويشترك مجلس والاثني عشره مع القنصل، في تعيين موظفي القنصلية الأخرين، على أن يتم الانتقاء بأغلية ثلاثة أرباع الأصوات (١٠. كما أنه يسهم في مراحعة حسامات الكوتيمو مع القنصل، بالرجوع إلى سحل عصب الكوتيمو(١٠). وكان محطراً على الأعضاء إعلان أي شيء بحث أو نوقش أو اتحذ في المحلس، وكل من يذيع أمراً يمكن أن يؤدي إلى الإساءة للأمة المنذقية، فإنه ينفى، وتصادر حمع أملاكه، وإدا كرر هذا الأمر وإنه يقطع لسانه مناشرة ودون توقف(١٠). كما أن من واجنات المجس مراقبة دخول البصائع والأفراد محيث تمع أية بضاعة لم يدفع عنها الكوتيمو أو أي يقرد من أسرة القنصل(١٠). كما لا يمكن إجبار التجار على دفع مجدد للكوتيمو أذا لم يقرر دلك المجلس (١٠) وإنى جانب هذه السلطات، كان المحلس يسعد أو أستدعائه.

وإن مجلس الاثني عشر البندقي هذا بشبه إلى حد كبير ما يسمى في إدارة القبصليات الفرنسية ومحلس الأمة، والإنكليزية ومجلس الحالية،

(١) البند النامي من التنظيم القنصل لسورية (٢٠ أب ١٩٢٤).

(Y)

		 W 1 "	 4 . 4
(T) ibid. P: 33 - Cap XV	131 - P* <u>52</u>		
(2) libid: Pt 36 - Cap XL	VH		(7)
(3) Ibid, Pt 40 - Cap. Pr	40 - Cap. LVIII		<b>(T)</b>
(4) Ibid. Pt 41 - Cop. L3			(1)
(5) Ibid. P: 43 - Cap. LX	DOVE		(#)
(6) Ibid. Pt 46 - Cep. XX	CIV		O

(7) RHJ. P. 62

إلا أنه عند المرنسيين والإنكليز لا يضم عدداً محدوداً من الأعضاء، كما هو الحال عند البنادقة، وإنها كان يدعى إليه جميع التجار وقباطنة المراكب وسلاكوها، الموجودون في الإسكلة بالنسبة للفرنسين، وأعضاء شركة الليفائت وأبناؤهم، والمتدربون لديهم بالنسبة للإنكليز، ولكن كان لا يدعى إليه والصناع، لأمم لا يكونون جزءاً رئيسياً من الأمة(١). وكان التجار يستنكفون أحياناً عن حضور جلسات هذا المجلس، لنزاعهم مع القبصل أو لكسلهم ١٠٠٠. وكنان يكعى الاعتبار الاجتماع قانونياً في مجلس الجالية الإنكليزية حضور القبصل وثلاثة من التجار فقطا ولنع ستنكف النجار هن الحضور، فإن التنطيهات الفرنسية فرضت غرامة على كل متخلف، إلا أن التجار الفرنسيين كانوا يدفعونها ولا محضرون الاجتماع عندما يكونون في خلاف مع القبصل. ولقد أبعد عن مجلس الأمة المرنبي التحار الذين أفلسوا، وكان يؤخذ عمثل واحد فقط عن كل بيت تجاري، مهما كان عدد أقراه في الإسكلة(١). والمجلس في الإدارتين القرنسية والإنكليزية ليس دائيًا كها هو مجلس الاثنى عشر البندقي، ولا يجتمع في أوقات ثابتة منتظمة، وإنها كليا رأى القنصل ضرورة لذلك خدمة للصالح العام، أو دراسة للقضايا الحُطيرة، كفرض ضرائب على التجار، أو صرف أية نفقة، أو القيام بعمل هام. والقنصل هو الذي يدعو للاجتياع، ويرأس المجلس، وتؤخد القرار ت بأعلبية الأصوات، وحتى لا يكون للقنصل أي ضعط رسمي عليه، فقد حرم لدى الفرنسيين من صوته، ولكنه، أعطى حق حله إدا رأى أنه سيتخذ قرارات معاكسة لأوامر الملك(٠). ويمكن أنا يتم الاجتماع بالنسبة للجالية

(1) Meseon: P; 481 (2) Wood: P; 219 (5) Ibid (<sup>1</sup>)

(4) P. de Rouses, I. P: 303

 <sup>(\*)</sup> كما أن القنصل الإنكليزي كان لا يصوّب إلا في حالة تعادل الأصوات.

<sup>(5)</sup> IbM. P: 394

الإنكليزية إدا ما طلب ذلك اثنان من التجار على الأقل. ويقول ودو روزاس: إن النصوص لا توضيح مهام المجلس، مل تكتفي بالقول: إنه يجب أن تبلَّغ عن طريقه براءات الحياية ، وتعبيبات القناصل، وأوامر الملك، وأن عليه أن يناقش جميع أمور النجارة، وعندما تكون هناك خطورة ما، فإنه يحق لنضصل أن يدعو مجلساً فوق العادة، أي مجلساً يضم إلى جانب لتجار، قباطنة المراكب التجارية الراسية في الميناء، وجميع من يري القنصل حضوره مفيداً. وعلى كل مدعو أن يحضر، وإلا دفع غرامة قدرها (١٠) ليرات، تخصص لتخليص الأسرى. ويقوم بكتابة عاضر الجلسات السكرتير، ويوقعها جميع الحاضرين، ويكون السجل مرتبًا ومعنوناً في كل صفحة من صفحاته(١) وفي الحقيقة كان ومجلس الأمة، الفرنسي يناقش النفقات غير العادية للإسكلة، مثل ترميات البيت القنصلي، أو الكنيسة، ونفقات الأعياد النوطنية، أو النظارئة، والهدايا غير العادية للسلطات الحاكمة ، أو القروض الضرورية لدفع الغرامات، أو الأفاري التي يجب أن تفرض عن كل مركب، إلا أن الرسوم الأخيرة كانت لا تصبح نافلة المفعول إلا إذا وافقت غرفة التجارة على قرار المجلس. وكانت جميع القرارات ترسل م قبل القنصل إليها بشكل دائم. وكان لا مجوز لأعضاء المجلس البوح بشيء عا يجري في داخله - كيا كان عليه الأمر في مجلس الاثني عشر البندقي -بل إن أعصاء المجلس في إنكلترة كانوا يقسمون اليمين على الاحتفاظ بسرية الجالسات(1).

ولإدارة مالية الإسكلة، كان ومجلس الأمة، الفرنسي يمين كل عام في شهر كانون الأول ديسمبر نائبين من بين التجان اللين لا تقل أعيارهم عن (٣٥) عاماً، والذين أقاموا في الإسكلة مدة لا تقل عن عامين. وكان هذا الانتخاب في معظم الأوقات عبالاً للمؤامرات والخصومات، وكان

<sup>(1)</sup> P. de Plauses, P. 204

<sup>(4)</sup> 

<sup>(2)</sup> Wood: P; 210 - D'Arvinus, VI, P; 227

للقنصل هو الآخر مرشحوه الذين بداقع عنهم على الرغم من أنه قد منع منعاً باتاً من التدخل في شؤون الانتحابات (١).

ومن الشروط الواجب توافرها في النائب، أن يكون تاجراً وغير مفلس ويجري الانتخاب بالافتراع السري وكان هناك نائدان، نائد أول، ونائد ثان، ومدة كل واحد سنتان، ولكن انتخابها لا يجري في نفس العام، فالذي ينتخب حديثاً هو البائب الثاني، بينها الأول يكون قد انتخب في العام الماضي، ويبقى باثباً أولاً حتى تنتهي مدته، ثم يصبح الثاني أولاً وهكذا. إن وجود نائبين للأمة يفرض وجود سنة بيوتات تجارية فرنسية في الإسكلة، وإذا لم يكن هاك سوى خسة بيوتات، أو أقل، فإن للأمة الحق في انتخاب نائب واحد فقط، تدوم نيائه عاماً واحداً. وإذا توفي نائب أثنه فيائه المحتود النائب أثنه المحتود المنائب أن فرنسة، فيجب انتخاب بائب آخر مكانه بسرعة (٢).

ولقد كلف النواب بالسهر على مصلحة التجارة، وبدعوة الجلس الأمة على دعت الصرورة لذلك. وكانوا يتداولون مع الفصل في المشروهات الحامة، ويقومون بجباية الرسوم المفروضة على المراكب لصالح عرفة التجارة، ورسوم الفيصلية. وفي كل ثلاثة أشهر كان على البائين أن يقدما للقنصل كشفاً غنصراً بالواردات والنعقات التي أجرياها. وكانا يرافقانه في اجتهاعاته مع السلطات المحلية، وفي جميع المناسبات الضرورية. وهند انتهاء مدة عملها، وفي شهر كانون الثاني بالذات، كانا يقدمان لسكرتارية تعصيلات عملها، وفي شهر كانون الثاني بالذات، كانا يقدمان لسكرتارية تعصيلات كاملة عن مدة إدارتها العمل، وكل هذه التقارير والكشوف، كانت ترسل كملة عن مدة إدارتها العمل، وكل هذه التقارير والكشوف، كانت ترسل الفرقة على اطلاع تام عني حالة التجارة فيهاده.

<sup>(1)</sup> Messor: F: 462 (1)

<sup>(2)</sup> P. du Philipan, PP: 495 - 496 (Y)

<sup>(3)</sup> Massacrt. Pt 463 - de Reusea Pt 498 (11)

وكانت أعيال الواب في مادىء الأمر شرفية ، مل إن غرفة التجارة رفضت الموافقة على النفقات التي صرفت لهم من قبل الإسكالات. وكان يحدث الهم يحصدون على أرباح كبيرة من عملهم ، بتصرفهم أحياناً بالأموال الكثيرة لموحودة في عهدتهم ، في خزينة الأمة . وكان هذا خطراً كبيراً على أموال الحالية ، وبعد عدة إفلاسات لعض نواب الاسكالات صدر قرار في ٢٧ كانول الثني ما يناير ما سنة ١٩٩٤م مأنه ابتداء من هذا التاريخ يجب أن يوضع مال الأمة في البيت القصلي ، وفي خرينة دات ثلاثة مفاتيح ، واحد يحتفظ به القنصل ، والناي السكرتير (المستثنار) ، والثالث مع الواب . ولما رفض بعض التجار بعد ذلك القيام بلده المهمة ، فقد اتعق على مح كل رفض بعض التجار بعد ذلك القيام بلده المهمة ، فقد اتعق على مح كل رفض بعض عليرة في الإسكالات الكبيرة ، و(١٠٠٠) في الصغيرة ، بالإضافة الله من حيم ما يجمعونه من مال لصالح عرفة التجارة(١٠) .

وكان يقوم بعمل الواب الفرنسين المالي، ولا سياس ناحية جمع الرسوم في المؤسسة القلصلية البدقية، مساعد للقنصل (Secontro)، ويقوم بمسك سجل لوارد ت الكوتيمو ونعقاتها أن، وفي الحقيقة لقد كان القلصل هو المسؤول الأول عن هذا العمل إذ عليه أن يلرم الجميع بدفع ما عليهم من رسوم أن، وكان هو وعلس الاثني عشر يراجعان حسابات الكوتيمو، كيا كان عليه عند عودته من مهمته إلى البندقية أن يقدم لحكومته كشفا بالحساب، دون أن يدحل بالطبع نفقاته الخاصة ونفقات الأسرة، ويجب أن يتم هذا في الأشهر السنة الأولى من عودته (ا) وعايدل على مسؤولية القصل المباشرة عن جاية الكوتيمو، أنه كان يقوم هو واثنين من التجار الحكم، المتقويم البضائع، التي يجب أن تؤخذ عليها الرسوم (٥)، وكان على القنصل بتقويم البضائع، التي يجب أن تؤخذ عليها الرسوم (٥)، وكان على القنصل

(1) Masson: P: 483	
(-) Manual P. 102	(1)
(2) Serchet, P; 37 - Cap. XLV	(7)
(3) ibid. P: 80. Cap. V	(T)
(4) (bld, P; 31, Cap., XX	(1)
(5) Rid. Pt 41, Cep. LXH - P. St. Cep. XXX VII	(4)
710	

كذلك إرسال جميع حديات الكوتيمو، وكشفاً بالمراكب القادمة والغادية في كل هام إلى والمشرفين على الكوتيمو، ولقد تألفت لجمة بهذا الاسم في ١٨ آب (اغسطس) سنة ١٩١٢م، من سنة أعصاء، كل اثنين منهم يمثلان مدينة من المدن الثلاث، الإسكندرية ودمشق ولندن. وكان مفروضاً على القناصل في سنة ١٩٦٢م، إرسال نسخ من حميع الكتب واليوميات ولعقود إلى هذه اللحة لتدققها، وكذلك، أسهاء التجار المديونين ولدائنين من البنادقة والعرب، وكذلك كانت تدفق نفقات الكوتيمو من قبل لجمة المشرفين على الكوتيمو بالاشتراك مع لحمة الخبراء الجمسة ١٠٠٠.

وهكذا يدر أن الشصل السدقي والعاملين معه في القنصلية متيدون من قبل السلطات في البندقية وكان له الصلاحية في إعادة النظر في أعهالهم ونفقاتهم(١).

أما بالسنة للجالية الإنكليزية، فقد كان إلى جاس القنصل موظف يشبه المساعد البندقي السابق، وهو والخازن، ولقد كان في حلب حازن منذ الأيام الأولى للشركة، وسع هذا الحازن شأنه شأن موطفي القنصلية الإنكليزية جيماً من التجارة. ولقد حدد عمله بسنتين، إلا أنه يمكر إعادة تعييه، وهليه قبل استلام عمله أن يقسم يميناً بأنه سيجمع الضرائب كنها، دون تحيز أو تلاعب، وأن يقلم الحسابات عندما يطلب إليه ذلك، وأن يستخدم منتهى الحرص في الصرف. ومنذ سنة ١٩٥٨م، لم يعد بإمكان واحدهم أن يصح خازناً ما لم يكن قد أقام في الإسكلة خس سنوات على الأقل. وكان الخازن في بادىء الأمرينال أجراً بنسبة ما يجمع من صرائب، ولكن هذا تحول تدريجاً إلى أجر سنوي. ففي حلب كان الخازن يبال (٢٠٠٠) وبنيت كذلك حتى سنة (جنه)، ارتفعت إلى (٢٠٠٠)، ثم إلى (٢٠٠٠) جيه في

<sup>(1)</sup> Berchel, P. 48, Cap. XCVIII, PP 44 - 46, Cep. LXXXV Cep. LXXXVIII. P: 48, Cep. XCVIII.
(2) Rtd, P. 54, Parts 20 Agosts 1624

(\*\*Y)

القسليات الكبرة) مثل حلب(١).

والحارن مسؤول عن الفقات، كما هو مسؤول عن جمع الضرائب، فهويصرف بموافقة السغير أو القنصل المال الضروري للانفاق على البلص، والغرامات، والحدايا، والرشوات، ويقية المصروفات ذات الطابع العام وكان هو الدي يدفع كذلك أجور حميع حدم القصلية، وإن أية ميزانية بعدها هذا الحارن في إسكنة ما، كان عليه أن يعرضها على حازن السفارة في القسطنطينية في أوقات منتظمة، وأن يهيء صحلاته كل ثلاثة أشهر، أو سنة للمراقبة ولتدقيق. وكان يشرف على عملية تدفيق الحسابات أربعة أفراد، تنتخبهم الجالية، ويكون واحد منهم تاجراً هذ خس سنوات على الأقل وبعد الانتهاء من التدقيق في الإسكلة، ترسل الحسابات إلى لندن، حيث تعتمدها الشركة، وعلى الحازن أن يحصل من النجار على تقرير دوري عن البضائع التي يجب أن ترسل أو تستقبل، وهذه النقارير كان يبعثها عن البضائع التي يجب أن ترسل أو تستقبل، وهذه النقارير كان يبعثها دورياً إلى الوطن لتدقيقها؟).

وهكذا بلاحظ أن الإشراف على الشؤون المالية، بالنسبة لمعظم لجاليات متشابه في خطوطه العامة، وإن كان يبدو أكثر مركرية ودقة وتنظيمًا لدى الحالية المندقية والإلكليزية. أما مصادر خزينة كل جالية، فتختلف إلى حد ما من دولة إلى أحرى، فهماك والكوتيموه صد البادقة، وهو مال يدفعه التجار البندقة، أو من يجمل علمهم على السلع والبضائع التي يستوردونها أو يصدرونها. وقد وصعت المندقية تعرفة خاصة لكل نوع مستورد، أو مصدر تجبى الرسوم بموحبها الله ويضاف إلى هذه الضريبة

<sup>(1)</sup> Wood: PP: 220 - 221 (1)

<sup>(2)</sup> lold. P: 221 (Y)

<sup>(3)</sup> Berchet, P- 29 - 30, Cap. IV

 <sup>(</sup>٣) يرجع إلى «برشه» للإطلاع على تفصيلات التعرفة . وقد صدرت بقرار من السنائو
 أي ٥ آذار ... مارس .. سنة ١٩٣٧م . وبالاحظ أن منحة القنصل من السلطان كان

المحددة ما يمكن أن يفرض من رسوم إصافية لوفاء بعض الديون المراكمة على خزيمة الأمة، لسبب من الأسباب. وكانت تتراوح بين إلى و ٢١/٢٠ ولا بد من الإشارة أنه كان يدخل الحزيمة بعض الغرامات المعروضة على المحافقين من التجار البادقة، وبخاصة من يستدين مهم أن وكان على مقصل أن يتلقى المدعوعات مالاً نقدياً أن وكانت الأموال المحموعة تكفي الى حد كبير حاجات الأمة وبفقائها ومها أجر الترجمان، وبعقت ادراسلين، والهدايا المقدمة للبائما وعيره من السلطات الحاكمة، وقد وصلت نفقات القصل البندقي في ثلاث منوات، هي مدة إقامته، إلى ١٠٠٠٠٠ ويسم المنافقية في ثلاث منوات، هي مدة إقامته، إلى ٢٠٠٠٠٠٠٠

يزحد عليها رسم معين.

قرشان على الليرة ـ المنحة التي اعتاد السلطان تقديمها للقنصل

٤ دراهم (الدرهم أكثر من ثلث دوكات) على قب الحيال

٣ دراهم على كل علبة من الزعفران والعنبر والمرجان.

إ ١ جرهم على كل قنطار من التحاس.

اً درهم على كل قنطار من الكيبابر. (سولمور الزلبق الأحر)، ودرهم هل كل قنطار رصاص.،

ل ١ درهم هل كل قنطار من التوابل التي تخرج من سورية.

أ درهم عل كل تطعة نضة تلخل سورية.

٣ دراهم على كل قطعة من القياش الرقيق.

٣ دراهم عل كل حمل من القياش الكتاني.

﴿ } درهم على حزبة من الجلود.

أ ا درهم على كل قنطار من القضة الحام.

٧ درهم على كل حمل حرير يلحل أو پخرج من صورية

لا ١ درهم على كل شيء قيمته أكثر من ٢٠٠ درهم يدخل سورية.

أ ٤ درهم على كل حمل من القياش الجديد المذهب،

[1] ibid. P; 30. Csp. EVI (1)

(2) Berahut: Pt 37, Cep. 200000 (\*\*)

(5) Bid, P: 96, Cup. XXXXII (17)

(4) P(uppel, II, P-302, Armente.

اما حزية شركة الليفانت الإنكليزية ، فكانت تتقاضى رسيًا قدره ٢٪ على جميع الصادرات والواردات ، ماسم رسم القصلية لتدارك نفقات الماليات . وكان هذ الرسم يكفي مبدئياً لجميع النفقات ، ولكن في الحالات غير العادية ، فإن القناصل كانوا يرجعون إلى بحلس الحالية () وكان رسم القنصلية ليس ثابتاً عَاماً ، وإنها كان يشاسب مع حالة التحارة ومالية الشركة ، فبين الثورة الإنكليزية وإعادة النظام الملكي ، هبط إلى ١٪ ، بيها ارتمع في منصف القرن الثامن عشر إلى ١٠٪ . وكان على خريئة كل إسكلة أن تسلم الفائض لديها إلى السفارة في اصطنبول من وقت إلى آحر ، محتملة بكمية صغيرة لفقات العمل ، وكان خازن القسط طيئية يرسله بدوره إلى بكمية صغيرة لفقات العمل ، وكان خازن القسط طيئية يرسله بدوره إلى بندن ، إذا أراد ألا يرعم نفسه في الحفاظ عليه (").

وفي فرسة لم يكن هناك في البدء أية حزينة باسم الحالية، وإبها كاست لجبي رسوم باسم رسوم القصلية لتبد حاجات الفنصل نفسه. وفي الحقيقة لم نكن الجالية الفرنسية في بادىء توضعها جاعة متهاسكة في أية إسكلة، ولم يمكر التاجر الفرنسي بصرورة وجود خزينة مشتركة على غرار البندقية، يلى إنه أظهر تلمره وبقعته من الرسم الذي سمح هنري الرابع للسفراء بجبيته، لبيد بعقات السفارة في الفسطيطينة، ووفاء الديون وقد وفق على دفعه لأنه قبل له إنه مؤقت، وكان يطالب باستمرار بإلغائه. ولكن عنده تراكمت الديون على جموع الأمة في حلب وصيدا، في المصف الأول من الفرن السام عشر، فإنه عمم على حميم الإسكالات، وتراوح بين ٢٪ وأخرى، إلى قرض رسوم مختلفة على المراكب، بالإضافة إلى رسم القبصلية، وأخرى، إلى قرض رسوم مختلفة على المراكب، بالإضافة إلى رسم القبصلية، وهذا ما كان يسمى بالأفاري (العوارض). ولم تتمكن غرفة التجارة المرسيلية من صبط العملية، ولكن بونشارتران ألغى حميم الرسوم، ووضع في سنة من صبط العملية، ولكن بونشارتران ألغى حميم الرسوم، ووضع في سنة

(1) Meason: P- 321

(Y) Wood: F: 208

(1)

مسكلة، لتعق مه على شؤون القنصلية. وكانت قيمة هذا الرسم تنديج بحسب الإسكالات والفروق في غنى الجمولات التي تجري فيها، وقدر محموع مصروفات القصليات بـ (١٠٠٠، ١٠) لبرة. وكان المال المجموع بجموع مصروفات القصليات بـ (١٠٠، ١٠) لبرة. وكان المال المجموع يقسم إلى قسمين، قسم للقنصل، وقسم للمصروفات المحتلمة، وهذا يوضع بين يدي نواب الأمة ولا يصرف إلا نامر من القنصل، وبعد قرار من المجلس وكان الجمع كله يجري في مرسيلية، وعندما فاض الرسم المحبى عن الحاحة، فإنه أنقص إلى الربع، وأنزل مرة أخرى في سة ١٦٩٩م، على الرفع من زيادة نعقات القصليات (١). أما الأجاب الذين يشخصون الرابة الفرنسية، فإجم لا يدفعون رسم حولة، وإنها رسوم القصلية القديمة (١).

ويدلك يتضح أن فرنسة لم توجد لجالياتها في الإسكالات خريبة مال منتظمة، إلا في أواخر القرن السامع عشر، وبعد قرن من الفوضى والتبلسل والارتجال في الأعيال، والمحرّ عن مجابهة الطوارىء.

وإلى جاب القصل والخازن أو النواب في الهيئة التنفيذية لشؤون الجالية الإجنبية ، كان يقوم والسكرتين أو والمستشان والتراجمة : أما لسكرتين في الجالية الفرنسية ، فهو الذي يمسك بسحل اجتهاعات مجلس الأمة ، والتقارير التي يقدمها النواب عند انتهاء منة عملهم ، والقرارات والأحكام التي يصدرها القنصل . وكان يتلقى وتصاريح و المواكب عند وصولها وسفرها ، ويسجل جميع أنواع الأعهال والعقود التي يجربها التجار، ويقبل ودائعهم ، ويجمع لديه ما يعود للمقيمين الذين توفوا في الإسكلة أو للمفلسين . فهو سكرتير الأمة ، وحافظ أرشيفها وكاتبها ومسجل عقودها (م) . والملك هو الذي

<sup>(1)</sup> B8, 4, fol 479 ant → AA, 182

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Magazin: Pt 284

<sup>(</sup>T)

<sup>(</sup>D) AA 132, 58, 4, for 602

يعين المسكرتير أو المستشار (منذ منة ١٦٩١)، وهو ممنوع من مزاولة التجارة، وقد منح مرتباً بتراوح بين ٢٠٠-٤٠٠ قرش، بالإضافة إلى ما كان يأخذه من أفراد الأمة لقاء كل عمل يقوم لهم به(١).

اما بالنسبة إلى البدقية، فإنه كان يرسل قديها مع القنصل قس يعمل كاتب وسكرتيراً، بل إنه كان يحكم معه في قصابا البلص التي تطبقها السلطات الملكمة على أفراد الجالية (۱). ولكن لم يلبث أن عين مسجل Guademier للقيام بسكرتارية القصلية، وحرم رحل الدين مما كان يتقاضاه لهذا الغرض، واكتفى بها يقدم للكيسة عامة، وبعقات طعامه، ومنح المسجل (٤٠) أشرفياً (١٠) وفي النصف لثان من القرن السادس عشر (٢٩ أبار مايوسسة ١٩٦٨م) صدر قرار من السناتو بصرورة انتقاء رجل علماني كفي المستشارية، وخصص له (١٠) دوكات سنوياً، مضافاً إليها معقات المستشارية، و(١٤) دوكات نعقات طعام، ولقد رفع أجر المستشار في القرن السامع عشر، حتى وصل إلى (٥٠) ميكان شهرياً مع نعقة طعام (١٠).

وفي نطاق الجالية الإنكليرية، كان والمستشارة هو الذي يقوم بالأعمال السالفة الذكر، من تسجيل وحفظ لكل العمل الرسمي للحالية، وكان كذلك يفحص ويسجل حيع السلع الواردة، التي هي أقل من الوزن، أو لقاس المحدد، كوثيقة لتاجر الذي وجهت إليه. ولم يكن يسمح للمستشار أن يتاجر فحساب نفسه. وكان عمله هاماً للجالية، إلا أن أجره ضئيل، فلم يتحاوز الد (٢٠٠٠) حيه في حلب، بينها كان عليه أن يدفع ضهانات قلرها (٣٠٠٠) جنيه في حلب، بينها كان عليه أن يدفع ضهانات

<sup>(1)</sup> Manager: Pt 266 - 67
(1) Berchel: Pt 20, Cup. VI - Pt 46, Cup. CX
(2) Berchel: Pt 40, Cup. LX
(3) Bid: Pt 40, Cup. LX
(4) Bid: Pt 48, Cup. CX
(5) Wood, PPt 221-222,

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن «المستشار» كان بلعب دوراً اكثر أهمية في الغسططينية في السعارتين الإنكليزية والبدقية، فهو يساعد السعير في شتى أعماله، وينوب عنه في حالة غيابه أو مرضه، ويتسلم العمل ريثها بعين بدلاً من السفيرة)

أما التراحمة: فهم الوسطاء مين الجاليات الأوربية وسكان البلاد، لأن جهل الأجاب باللغة العربية والتركية، كان يعيق التحاك المباشر بينها. ومن نظيعي أن يكون التراحمة هم قبوات الاتصال في كل مقوضات يقوم به الأوربيون مع السلطات التركية، أو في الزيارات الرسمية المتبادلة، وفي لمعاملات المختلفة، ويخاصة النواحي القضائية. فقد نصت الإمتبارات على أنه إذ كان لأحد من أهالي البلاد دعوى على تاجر فرنسي، فوبه لا يجوز لنقصي البت في قضيته إذا لم يكن الترجمان حاصراً. وإذا كان هذا الأخير مشغولاً، فإن القصية تؤجل حتى مجيئه؟ الدير أنه كان منتظراً من هؤلاء التراجمة الدير كانوا يؤخلون عادة من أهالي البلاد الأصليان أن يعملوا كمخبرين في دائرة فلاستخبارات، وأن يكتشفوا المؤامرات الحقية يعملوا كمخبرين في دائرة فلاستخبارات، وأن يكتشفوا المؤامرات الحقية عبون مستخلميهم وآذانهم وأفواههم الناطقة، وإن كانوا أحياناً عيوناً عيون مستخلميهم وآذانهم وأفواههم الأسرار ولأحطاء الترجمة التي كانوا منهم كات دائمة، لغشهم وبيعهم الأسرار ولأحطاء الترجمة التي كانوا مرتكونها؟ الدورية أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية مرتكونها؟ ويبدو أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية مرتكونها؟ ويبدو أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية مرتكونها؟ ويبدو أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية مرتكونها؟ ويبدو أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية مرتكونها؟ ويبدو أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية ويبعهم ويبعهم الأسرار ويدور المربود أن الدولة العثهائية لم تقبل في بادى الأمر لغة أجبية ويبدو أن الدولة العثورة المثانية الم تقبل في بادى الأمر لغة أحبية الميتها ويبدو أن الدولة العثورة المثانية أم يربدو أن الدولة المثانية المؤلود المثانية المؤلود المثانية المؤلود المثانية المؤلود المثانية المؤلود المثانية المؤلود الم

(15

<sup>(1)</sup> ests, Pt 222 - Berchet, Pt 22, Note, I.

<sup>(</sup>٢) إمتيارات قرنسة سنة ١٩٧٤م، السد (٣١).

<sup>(</sup>٣) ولقد أوضح هذه الأمور سعير قرنسة ولاقيني، في رسالة إلى المبك عبري الثاني، في سنة ١٥٥٨م، قال قيها: ولقد اعتاد التراحمة ألا يقولوا إلا ما يرضيهم، وهم يخاقون جداً لأنهم من رهايا السلطان... ولا أعرف ماذا أفعل بشأنهم، ولاسيها أنهم يربلون الاغتناء عن طريق بيع الأسراري.

يكتب بها السفراء لديها، صوى اللغة الإيطالية، لمعرفة كثير من رعاياها ومترجيها لها بسبب قدم الإيطاليين في هله المنطقة (١). وبالمعل فإنها كانت لمية التجارة الدارحة إلا أما لم تلبث أن سمحت باستخدام اللعات الأخرى، مثل الفرنسية والإنكليزية ولكن اللعة الرسمية المعترف سها في كن أنحاء الميفانت هي اللعة التركية وكان جميع التراجمة تقريباً ليفانتيين من أصل إيطالي أو رومي، فهم إذن من رعايا السلطان، ويحضعون على الرغم من براءات الحياية الصادرة بشأتهم فيها بعد من القاصل، لعقوبات من الوزير أر الباشا، حتى أسم كانوا لا يجرؤون على تسليم رسانة تبدو غير مرعوب بها لصاحبها، إلا بعد أن يجردوها من معناها الحقيقي، ويحفقوا من أثرها ولو غيروا كل ما جاء فيها فلقد خورق مترجم فرسي(١)، وشمق مترجم بندقي ٣٠ في القرن السابع عشر، وضرب وسنجن كثيرون. وكان بحدث أحياماً أن الترجاد الذي حدم سيداً ما ينقل خدماته إلى آحر من جنمية معايرة، أو يكون معيماً في الوقت نفسه لدى قنصلية أوربية، ولدى السلطات الحاكمة بصورة أن السرية والاحلاص يعدوان مستحيلين. والفائدة الوحيدة هؤلاء التراحة أمهم كالوا لا يكلفون كثيراً، فأجورهم ضئيلة جداً، وتعلقهم من ثم يمن يخدمون أضال. دولما لم يكوبوا واثقين من بقائهم في عملهم بشكل مستمر، فإنهم رأوا أن يعتنوا وهم في أعمالهم هذه. فإذا

Hammer, Ira. Hellert, Dt. P. 250

fbid. VIII. P: 264

<sup>(</sup>١) في الرسائة السابقة بذكر السهير أن السلطان طلب من ملث فرسة ألا يكتب له إلا باللاتينية أو الإيطائية، والسهير يقترح على الملك الإلحاح على السلطان بالكتابة بالمرتسية، حتى يضطر المترجون سؤال السفير عن معنى ماجاء في الرسالة، فلا يحطئون أو يغشون.

 <sup>(</sup>٢) لأنه دامع بحيامة عن الرسوم والحريات المموحة في الإعتيازات العرسية بمناسعة مصادرة مركب قرنسي.

<sup>(</sup>٣) أعدم سنة ١٦٢٠م (بوريشي) بحجة تكلمه بسرٌّ هن القضاد العثياني.

لم يثيروا ضدنا ـ كيا يقول دارفيو ـ السلطات الحاكمة ، فونهم على الأقل كانوا يتفاصمون المال مع من يمرض السلص والغرامات من السلطات التركية . هذا بالإضافة إلى أنهم كانوا أقرباء أو حلماء لجميع ترجمة الأمم الأخرى . . وكم كانوا يسكنون ويقفون صامتين في المقابلات الرسمية ، حيث كان يجب أن يتكلموا ويشرحوا الأمور» (١) .

وأمام مشكلة التراحمة هذه، وهي مشكلة حطيرة لازدواجية أصحابها، وعدم ارتباطهم بالأمة التي يخدمونها، فإن كل دولة حاولت أن تجد حلا ففي فرنسة أصدر الملك أمراً، بقرار من المجلس، في ١٧ تشرين الثاني توقعير - سنة ١٩٦٩م، مأنه ومثل الآن لا يمكن للتراجمة في إسكالات الليفانت المقيمين في القسطنطينية وأرمير وغيرهما، القيام بأعيالهم إذ لم يكونوا فرنسين الجنسية، ومعينين من قبل مجلس التحارة ويقوم المترجم بأداء القسم بين يدي القنصل في مستشارية تلك الإسكالات: ١٠٠ وكانت الصعوبة عند إصدار هذا القرار هي في إنجاد فرنسيين يفهمون فهيٌّ طيباً اللغات الشرقية التركية والعربية. وهذا ما أدى بالضرورة إلى إقامة مؤسسة لإعداد المترجين. وقد أطلق عليهم اسم وأطفال أو فتيان اللعة Les Jaunes de la Langue ع. ويذكر وماسون، أنه لم يجد هذا الاسم وارداً في وثائق القرن السابع عشر، منوى مرتين، إلا أنه مستخدم على نطاق واسع في القرن الثامن عشراً. وفي الحقيقة أنشئت هذه المؤسسة بقرار من مجلس النجارة، في ١٨ تشرين الثاني سنة ١٦٦٩م، وبظمت نهائياً بقرار ٣١ تشرين أول ــ أكتوبر ـ سنة ١٦٧٠م. ويموجبه يرسل إلى إسكلتي إستاسول وأزمير، كل ثلاث سنوات ستة اطفال فرنسيس، تتراوح أعيارهم بين ٩ - ١٠ سنوات، شريطة أن يكونوا راغبين في دلك بملء حريتهم. ويوضع هؤلاء الأطفال

(1) D'Arvinux, IV. P1 226

(5) Majorian: Pt 156

(3) fold, Pt 155, Note I. (17)

في اديرة الكبوشيين ليريوا ويعلموا على الدين المسيحي الكاثوليكي، وعلى معرفة الدفات الشرقية، حتى يمكن الاستفادة منهم مع الزمن كمترجين(١).

ولم يقدل هذا التحديد في البدء بالترحاب من غرفة التجارة والإسكالات على النسواء، إذ أن الأولى كلفت بجميع نفقات رحلة هؤلاء الأطفال ومعاشهم. وكانت تحشى ألا تهيء التربية التي يتلقونها تراحة للمستقبل يعرفون الأمور التجارية والمعاملات المختلفة، كيا حافت أن يؤدي وجود هؤلاء الصعار في الإسكالات إلى بلص أرسع، وغرامات أكبراء. ولذلك ففي السوات الأولى معددت الغرفة دون حاسة والحوالات المالية المترتة عليها أما في الإسكلات فقد استقبل الفرح الأول من هؤلاء الأطفال، اللين ربوا لئلاث سنوات استقبالاً سيئاً. إذ ما هي المخدمات الجدية التي يمكن أن يقدمها فتيان لا يتجاوزون اطفاسة عشرة من العمر، بل كيف أمكنهم بثلاث سنوات أن يتعلموا عند الآباء الكبوشين لعة غريبة تما أمكنهم بثلاث سنوات أن يتعلموا عند الآباء الكبوشين لعة غريبة تما تعلمها في الواقع إلا في مدارس البلاد نفسها، ونتيجة للمحادثة والاختلاط تعلمها في الواقع إلا في مدارس البلاد نفسها، ونتيجة للمحادثة والاختلاط سكان البلاد والأتراك ؟؟ وبالإصافة إلى ذلك، فإن الأمة والقماصل كما عرميان على بعضهها بعصاً مسؤولية نفقات تربيتهم. وأمام موقف التجار مداء بدا أن المؤسسة عمقة لا عالة، وعبب صرف النظر عهاا،

إلا أنه على الرغم من ذلك بقيت قائمة ، وقدر التجار فوائدها فيها بعد ، وأصبح أطفال اللعة يبقون عند كبوشي القسط طينية حتى يتم التأكد من أن تعليمهم غدا كافياً . وإدا لم يظهروا قابلية لنتعلم ، فإلهم كانوا يعادون إلى موطنهم بطلب من الآباء الكبوشيين ، أو نتيجة لطلبهم الخاص وكان مفير قرنسة في القسط طبطينية هو الدي يقوم تعليمهم ، ويورعهم على

<sup>(1)</sup> Messort. Pt 188 -- AA, 138 (1)

<sup>(2)</sup> BB, 27 Měmoks ervoyé à la Cour. 8 décembre. 1671

<sup>(</sup>P) AA, 138

الإسكالات بحسب الطلبات التي يتلقاها وكانت غرقة النجارة تدفع عن وطفل لعة و (٣٠٠) لبرة سنوياً للكبوشين. وكان هؤلاء يشتكون من عدم كتابة هذه والكمية لتغديتهم وإلىاسهم وبظائتهم، ودفع أحور معلم تركي يعلمهم، وحادم يخدمهم، وعندما كانوا يصبحون تراجمة، قوتهم كانوا يتقاضون (٤٠) إيكو لإلىاسهم وإسكنهم (١). ولقد تبادل الكبوشيون مع الغرقة مراسلات متتالية وطويلة، لتكون على علم في كل عام بأحوال الأطهال، الذين يتراوح عددهم بين ١٢٨ طفلا، ويوصوفم وسفرهم إلى الإسكالات تحرص على أن تصع تطور الرمن أخذت الأسر المرنسية في الإسكالات تحرص على أن تصع أولادها في هذه المؤسسة، ومن ثم فدا بإسكالات تحرص على أن تصع أولادها في هذه المؤسسة، ومن ثم فدا بأعيال الترجمة الدقيقة.

وعلى غرار هذه المؤسسة، أقامت البندقية وشباب النعة La Giovanni della على المسلطنطينية، أبي وهم شبباب كانوا يرسلون من السدقية إلى القسطنطينية، أبي يجمعون من الأسر البندقية فيها ليتعلموا ويتقنوا اللغتين العربية والتركية، ويصبحوا تراجمة في مختلف الإسكالات، وليتدربوا في الوقت نفسه على مشكلات الإدارة العثمانية، وطرائق التجارة السندقية (1)

أما إنكلترة فلم تقم بجهد حقيقي لمداواة سوه الاستعمال في نظام التراجة، أو تتقليد تجربة الفرنسيين والبنادقة. إلا أنه في أواحر الفرن السابع

<sup>(1)</sup> V. série de Lettres de l'émbassadeur à la chambre. 20 août - 1687-15 novembre 1715, ( <sup>1</sup>/<sub>2</sub> )

<sup>1</sup> or Addi 1690,91 Octobre 1696.AA 148 - 151

Heffres des Capucine. AA 164-12 Mai 1894, 25 neptembre 1898 AA 173, 5 janvier 1672

<sup>(2)</sup> V AA. 184.

<sup>(3)</sup> Mantzan; Istanbul dans la seconde motifé du XVR e siecle. P. 529

A. S. V ballo , dispacol, fla 119, 1681

<sup>(</sup>٣) تعدد الرثيقة الأخيرة (٩) أسهاء أضيف إليهم (٣) من أولاد التراجة المتوين.

عشر، حمل بعض الروم إلى إنكلترة على حساب شركة الليفات، وأرسلوا إلى كليتي غلوستر وأوكمفورد، ليتعلموا الإلكليزية لاستحدامهم تراجمة عند عودتهم إن بلادهم . أي اتبعث إلكلترة خطأ معاكساً في منطلقه وأهدافه لخط فرنسة والبندقية. ولكن العمل لم يكن باحجاً، حتى أنه عندما اقترح ورسال فوح ثان في سنة ١٧٠٤م، فإن الشركة أعلمت السمير وستسون Soton »، «بأن أولئك الدين كانوا سابقاً في أوكسفورد، لم يعطوبا التشحيم الكافي للقيام بمحارلة أحرى من هذا النوع، ولدا فقد قررت ألا تعاود الكرة مرة أحرى: (١). وكان بعض التراحة من أهل البلاد قد اكتسبوا تدريجياً بعض لمهرات، وشرعوا باكتساب بعض العادات الأوربية، ولذا فإن الشركة حولت بصرها عن هذه التجربة(١) هذا بالإضافة إلى عدم ملاءمة المح والحر الاجتهاعي العام لعشباب الموقدين أنذاك. وفي الواقع أن المحاولة لإنكليزية لم يكن هدفها إيجاد تراجمة صالحين، وإنها تحويل بعض الروم إلى المذهب الأنغليكان، عني نبط ما كانت تعمله المدرسة الشرقية في روما، لتعليم الموارنة وتثبيت صلتهم بالكاثوليكية والبابا. وقد قنقت فرنسة من عبولة إنكلترة هذه، ورأت فيها تقبوية لنصوذها في الشرق، وتسرباً للأنغليكانية إليه، ولذا فإنها أحذت مدورها بعض الأرس والروم لتربيتهم في كلية اليسومين في باريس ٢٠٠٠.

ومهيا تكن الطريقة التي اتبعت في إعداد التراجة، فقد كان هماك عدد منهم في كل إسكلة، يعمل إلى حانب الفنصل، من أجل انصالاته مع السلطات الحاكمة، وفي الوقت ذاته إلى جانب التجار من أجل عملياتهم لتجارية مع الأهالي، وفي هذه الحالة، كان من الصروري حصولهم على تصريح بذلك من الفحل. وفي الإسكالات الكبيرة، كان لكل قصل

<sup>(1)</sup> Wood: PP: 225 - 227
(2) Rid: P- 227
(3) Masson: P: 303 - B8, 63 - Depping: Wires. T IV P: 193
(1)

ترجانان أو ثلاثة، بل كان للبندقية في اصطنبول مسعة تواجمة (١). وكان الترجان الأول عند الفرنسيين مرتبطاً بشكل حاص بشخص القنصل، وكان يأكل على مائدته وهو قرنسي دائيًا، بينها الباقون من سكان البلد. وكن هؤلاء يتقاضون أجوراً ضئيلة إلى جانب بعص الحبات من التجار. وكان يدفع للترجمان الأول عند الإنكلير على سبيل المثال - (٣٠٠) حنيه سنوياً، في سنة ١٩٥٠م، وللترجمان الثاني (٢٥٠) جنيهاً، ولكل واحد من البقية (٢٠٠١) فقط. ولقد زيدت قليلًا في أواخر القرن السامع عشر، لتساير متطلبات الحياة في الإسكالات (٦). أما التراجمة ذوو الأصل الفرنسي، فكانت أجسورهم تتراوح بين (٥٠٠ - ١٥٠٠) ليرة وكسانسوا يعملون بطمأنينة وثقة أكثر من التراجمة الأخرين. وعلى الرغم من مساوىء الترجمانية من أهل البلاد، فإن هؤلاء الأخيرين قدموا بصفة عامة خدمات جلى للجاليات الأوربية ١٠٠٠ ولهذا نرى إشارات صريحة إليهم في الامتيارات، وبخاصة الامتيازات الإنكليزية. فالمترجون ولإنكلترة الحق في احتيار من يروق لها متهم ١٠٠٠ هم عثلو السفراء، كم أن السفراء هم عثلو الملوك، فإذا ما تكدم المترجم، أو ترحم، أو بعث برسالة، أو مذكرة إلى أي مكان، باسم سفيره، فإن عمله هذا هو تفسير لكلهات السفير وأجوبته، أو كلهات القنصل، وأجويته، ومن ثم فهم أحرار من أي عقاب. وفي حالة ارتكامهم أية إهالة، قإن على القضاة والولاة ألا يرجروهم، أو يوبحوهم، أو يزجوهم بالسجن دون علم السفير أو القصل. هذا وأن جميع تراجمة السمير والفنصل معفيون من الضرائب، ولا يجوز الاحتفاظ بحاجات المتوبين منهم ومتاعهم لدى السلطات، وإنها يجب أن توزع على ورثتهم ١٠٠.

(2) Wood: P: 227

(3) Mannov: PP: 464 – 456 (Y)

(1) البند (۲۸) من احيارات [نكلثرة منة ۱۹۷۵م (۲۸) (4) Hurantz, I, P: 26

= (8) ibid. F- 28

رة) كان ملنا في منة ١٦٢٨م. (١) كان ملنا في منة ١٦٢٨م.

ولقد كان المترجون يرتدون بعض الملابس المميرة، مثل الأحذية الصغراء في القدمين، وقلبق القراء على الرأس، حتى كانوا يسمون بادلقبقلية، وكانوا إذا خرجوا وسط الناس دون أحليتهم الصعراء، فإن الصية في الطرقات كانوا يرمون القاذورات في وجوههم(١)

ولم تنس الحاليات الأوربية شؤوبها الدينية في غمرة تنظيها المدنية. فقد كانت ترسل مع قناصلها رجال دين، ليقوموا بالإشراف على الأمور الدينية، وتنظيم العبادات في كل إسكلة يقيم فيها قنصل. ولقد رأيها أن البندقية كانت ترسل مع قنصلها رجل دين، يعمل مستشاراً له، وكان لا يتقاضى مالاً لنفسه، وإنها لكنيسته، ونفقات طعامه فقط أن إلا أنه في المستشارية إلى رجل علياني، وإحلال وأخوة جبل صهيون المقدسة، محله في المستشارية إلى رجل علياني، وإحلال وأخوة جبل صهيون المقدسة، محله في الخدمة الدينية للقنصلية وقد خصصى لاثنين منها مبلع معين لشراء الشمع، وما يلزم مادة المناولة، ولتوزيع بعض الصدقات أن. وفي نفس التاريخ، وأم يكد (١٠) دوكات للإنفاق على الحدة قرار من على الاثني عشر في حلب، يجدد (١٠) دوكات للإنفاق على

\_ رثائق تاریخیة من حلب ـ جلد (۱) ـ ص ۱۰۵ – ۱۰۵.

ويرجع كللك إلى البند (٩٣) من الامتيازات الفرنسية ١٩٧٩ من الامتيازات الفرنسية ١٧٩١ من ٥٠٨٠٠٥٥٤ ويذكر قنصل إنكلترة في حلب وديفيزين، في سنة ١٧٩١ من التراجة ما يلي: كان عدد فير قليل من المسيحيين واليهود يدخل في دائرة القناصل الأجنائب بصفة تراجة. وكان لكل ترجان الحق في إدخال شخصين في حايته، ويسمى كل منهيا وفرماني، بموجب البراءة السلطانية، وكان لقنصل فرنسة (٣) ترجاناً، وفولاندة مثلهم من المسيحين، وواحد

<sup>(1)</sup> Wood: P: 227

<sup>(2)</sup> Berchel, P.: 50, Cap. VI, F 40, Cap. LIX (1)

 <sup>(</sup>٣) إن المقصود بالنوة جبل صهيون، آباء الارض المقدسة المقيمون في دير صهيوا، في
 (القدس وهم من الفرنسيسكان.

الشمع في الكنيسة الخاصة بالبادقة فيها (١٠). ورجل الدين المرافق عادة للجالية يقيم الصلوات مع أعضائها، كما تجري في وطنهم، ويشرف على كيسة صغيرة يجهزها لهذا الغرض. وفي الحقيقة كان محوعاً إلشاء أية كيسة جديدة للجاليات خارج القسططيية وأرمير. إلا أن الجاليات كانت تقوم شعائرها الدينية، إما في غرفة حاصة في الحنان الذي تقيم فيه، أعدها رجل الدين على شكل كنيسة مراً، أو أنها كانت تقوم بتلك الشعائر في كنيسة الموارنة، وبصورة عامة، كان للحاليات الأوربية في الإسكالات الكبيرة، مثل حلب وصيدا وطرابلس، أمكة يقيمون فيها شعائرهم على المعط الكاثرليكي، مثل كيسة السادقة في حلب، والغرف الدينية الخاصة الملحقة بالخانات أو البيوت القنصلية في صيدا وطرابلس (١).

ومثلها كانت البندقية تعين رجل دين يرافق القنصل، فإن الأمة الفرنسية كانت تفعل في كل إسكلة. فلكل جالية قسها وكان يشاول في معظم الأحيان طعامه على مائدة القصل. وكانت فرنسة تسعى مكل طاقاتها لتثبيت نفوذها الديني، هن طريق إقامة كائس سرية خاصة في قنصلياتها، وعن طريق تشجيع البعثات النبشيرية ومساعدتها، عما ميبحث مفصلاً عند الكلام عن الجاليات الدينية. وإذا كانت البدقية قد اعتمدت على الأخوة الفرانسيسكان في طقوسها الدينية، فإن فرنسة اعتمدتهم كذلك في بادىء الأمر، إلا أنها نقلت الأمر مهم فيها بعد إلى الكبوشيين، فاليسوعيين، عما أدى إلى خلافات لا تنهي بين هذه الطوائف، وبخاصة في حلب حول العمل في كنيسة القنصلية الفرنسية. وكان هم رجال الدين العاملين مع الجالية العناية بأماكن

<sup>(</sup>١) وكان قرار سنة ١٠٢٢م، قد عين لرجل الدين في حلب مالاً قدره (٥٠) دوكات.

الهادل P: 50. Cap. C)O(18, P: 44. Cap. L)OO(17)
(2) V. O'Arvinux VI. P: 72, - L PP\* 314-316- Survivat. P\* 50. Cap. C)O2.
(2) ويؤكذ في قرار البندقية هام ١٥٥٩ م على وجوب استشجار بيت في طرابدس، ليكون مقرأ للقنصل والكنيسة، وقدرت نفقات تريينها بعشرين سيكان

عبادتهم وتزيينها لتصبح الاثقة، وكانت شكواهم الدائمة هي صبق دات اليد وعدم تبرع الأمة لهم ١١٥.

ولم تشل إنكلترة عن منافستها، فأدحلت هي الأحرى في إطار تعليمها القسصلي رجل دير منذ البده فرجل الدين الأمفليكني الذي كان موجوداً في حلب، سنة ١٩٩٩م، كان له سلم، وكانت تقلم له سبوياً (٢٠٠) جنيه، رفعتها فيها بعد إلى (٢٠٠) جنيه، سبب انحفض قيمة النفد. وقد كان يقيم عادة مع السفير أو القصل، وكان هذا الأحير يتلقى سحة إصافية من الشركة لإقامته وإطعامه. وكان رجال الكيسة هؤلاء المعبود في الإسكالات يتنخبون من قبل المجلس العام للشركة، بعد أن يقوم المرشحود بالوعظ أمام المجلس الرئيسي للتجار، ومن يختار مهم تطع موعطته على حساب الشركة؟ وإن عنداً من أولئك الذين وصلوا إلى هد المسب، كانوا رجالاً أصحاب كفاية، اشتهرت أسهاؤهم فيها بعد بها حققوه المعلم والتاريخ ٣٠ ولقد اندفع بعصهم للعمل في الليفنت، لتجربة الحياة والمعامرة بين الأتراك، أو للراسة الكنائس الشرقية وأوصاع البلاد،، أو للرارة الأماكي المقدسة، أو للتبشير. وكانت الطقوس الدينية الأنعليكانية غيري في كنيسة القنصلية في حلب عقط، أما في الإسكالات الأحرى لصغيرة، فإنه لم يلاحظ أي إعداد لعبادة عامة، وربها يرجع إلى قلة عدد

Memoon Pr 457 - AA, 201, 28 July 1692

وهمل بين (١٦٣٠ = ١٦٣١م).

 <sup>(</sup>١) قرر لرجل الدين لفرنسي في أزمير سنة ١٦٩٢م، (٤٠٠) قرش، ثم جعلت (٢٥٠)
 قرشأ، (١٠٠) قرش ماها لإضامة الكنهسة بالشموع، و (١٥٠) قرشاً لإقامة أود
 ثلاثة من رجال الدين، أي بمعدل (٥٠) قرشاً لكل واحد.

<sup>(2)</sup> Wood: P: 238

<sup>(</sup>٣) bid.; P. 223. Hole. مثلی شارلس رویسون، وقد آقام فی حلب (۱۹۲۶ – ۱۹۴۰م) وادرار بوکوك،

أفراد الجالية الإنكليزية فيها(١). وكان على رجل الدين المعين، أن يعامل أفراد الجالية وكلهم شباب معاملة خاصة، حتى يقبلوا موعطته، ويعدو أن الاستجام كان قائبًا بينه وبينهم في حلب، حتى أجم كانوا يعدقون عليه هداياهم(١).

وحتى يكتمل عقد موظفي الفنصلية، لا مد من لإشارة إلى الحرس، أو والشاويشية، وقد كان يرافق الفنصل المندقي في بادى، الأمر وفارس و والشاويشية، يقوم بحراسته ويعمل كمراسل (1). إلا أن الامتيازات محت الفناصل حق اختيار انكشارية الحراستهم (1). فأصبح هناك عدد منهم يقومون بهذه المهمة. وكان القناصل لا يخرجون أمداً إلا وهم مصحوبون بهم. ويقول وووده: وإن هذه الحاشية كانت ضرورية لهم، منع يهانتهم في الطرقات من قبل المسلمين المتعصبين، كالبصق عليهم أو ملاحقتهم بنعوت بليشة، دون احترام لشخصهم أو رئتهم، ولقد أبدى هؤلاء بنعوت بليشة، دون احترام لشخصهم أو رئتهم، ولقد أبدى هؤلاء الانكشارية إخلاصاً كبيراً في عملهم، حتى أن وكيتول، وددارفيوه رأى فيهم أفراداً عتازين في عملهم وخلمتهم (1)، وكان عددهم يتراوح بين ٢-٤ في أفراداً عتازين في عملهم وخلمتهم (1). وكان عددهم يتراوح بين ٢-٤ في أخلوداً

وإلى جانب الشاويشية، هناك دمراسل خاص، يؤحذ في كثير من الأحيان من مواطي القنصل، ويسير في المناسبات والاحتفالات أمام القنصل، حاملًا عصاً بقشت بالعضة (^).

(1) ibids, P: 224	(1)
(R) itsiel.	(4)
(3) Berchet, P : 30. Cep. V?	(T)
(4) Hurawitz, P. 28 - ort. 28. Cl'Arvioux, V. Pt 584	(£)
(5) Wood,, P: 225	(*)
(8) D'Arvieux, V. P- 584	(*)
(7) ibid. V. Pt 622	(Y)
(8) Wood, P. 228 - D'Arvieux, V. P. 522 - Russell, II, Pt &	(A)
ካምነ	

ولا بد من التأكيد أحيراً، إلى أن القنصليات الأوربية، أخذت تضم في القرن السام عشر طبيعاً يشرف على صحة الجالية، ويعالج أفرادها من الوجد الأمراض والأربشة التي يصابون بها. وكانت البندقية أول من أوجد الاحتصب صبين الفنين في قنصلياتها، مشيل السطيب والحيلاق (۱) ولصيدلاني (۱)، بل إن بيلون لومانس يضيف إلى هؤلاء حدًّاء وخياطاً، لبتمكن القنصل يحسب رأي هذا الطيب الماتح، أن يعيش في سورية كما لو كان في ملده (۱). ولكن الجالية الإمكليزية والقرنسية لم تقلد المنادقة إلا بالطبيب، فقد كان لشركة الليفانت واحد في حلب، أما القنصلية الفرنسية، فلم تحصل عل مثله إلا في مطلع القرن النامن عشر (۱).

ويمكن أن نصيف أحيراً إلى مجموعة العاملين في القنصلية والحدم، وقد كانت جمهورية السدقية تعين إلى حاب قصلها عادة أربعة من الحدم، وأحياناً سبعة (م). وسارت إنكلترة وفرسة على هذه الخطة، فكابوا يأتون معهم بطاخ ومساعد له لترتيب المائدة، وتنظيم البت القصلي، إلى غير ذلك من الأعيال. وكان اهدف من إحضار هؤلاء الحدم إلى الإسكلة هو المحافظة على نظام الترف، والاحتمالات التي كان القياصل حريصين على

AA, 369, 8 décembre 1709 - BB, 28, 23 Juin 1689

لقد كان في حلب في سنة ١٦٨٠ طبيب قرنسي من مرسيلية، ولكن ليس هناك أية إشارة إلى أيه مرتبط بالقنصلية.

(#)

<sup>(</sup>f) Berchet, Pr. 40, Cep. LVHI, Pr. 44, Cep. LXXXIV. (1)

<sup>(2)</sup> Bld. P: 50. cap. CXXXII. (Y)

<sup>(3)</sup> Selon le: Nune. P: 160 (T<sup>e</sup>)

<sup>(</sup>١) بعد قيام ودورتين بتفتيشه في الإسكالات، صرح بضرورة إيجاد جراح للمرنسين في الفاهرة كيا كان لإسكنة صيدا صيدالانبها. وفي سنة ١٧٠٥م، قررت الأمة (١٥٠) قرشاً لجراً لطبيب جراح، يرتبط بالمرنسيين فقط أثناء انتشار الطاعرن وقد هذا المثل في طرابلس وصيدا إلا أن عرفة التحارة كانت تمارض بشدة كل مرة تصلها الجسابات، وكانت تعمل على إسقاط تلك النفقة.

<sup>(5)</sup> Denz Etrats. P: 134

وظهارها فخمة أمام الأتراك، ليالوا تقديرهم، ويبنوا عليها هيتهم، ولكن الخدم الإنكليز لم يكونوا مرضياً عنهم، لأنهم اعتادوا الكسل والتهاون، وكان حر البلاد والحمر يسيئان إليهم، مما أدى إلى إعادة أكثرهم إلى إمكلترة (١)، واستحدام القياصل لأهل البلاد، ويخاصة الأرمن والروم مهم، وكان هؤلاء يرحبون بهذا العمل للأجور الحسنة التي كانوا يسحونها.

ويتصبح من بحث التركيب الإداري للجاليات في الإسكىالات السورية ، أن هذه الحاليات كانت تكوُّد بالفعل والواقع جهوريات صغيرة ، لها إدارتها الكاملة، وموظموها الحاصون، ولا ينقصها حتى الحدم. وهذه الجمهوريات هي في الحقيقة امتداد بشري للدول الأوربية لتي تتبعها تلك الجاليات. فعل الرغم من بعد الشقة بينها وبين مواطبها الأصلية، وعلى الرغم من قلة عددها النسبي، فإنها كانت مرتبطة بأوطانها ارتباطاً وثيقاً من الناحية الإدارية والتنظيمية. ويلاحظ أن أكثر الجاليات التزاماً بنظم بلادها، وتبعية لعواصمها، كانت الحاليات البندقية والإلكليرية والهولاندية، فالتنظيم الإداري المركزي، ـ أكمان تشظيهاً حكومياً أو نظيم شركة ـ جعل تلك الجاليات تسير إلى حد كبير كالألة الدقيقة، دون الحرافات وإساءات إلى سمعة هذه الدول في البلاد العثيانية. وكانت البندقية بالذات حريصة عي هذه الناحية أكثر من غيرها، لأنها كانت في حرب شبه دائمة، وعلاقات متوثرة باستمرار مع الدولة العثيانية، ولذا فإنها كانت لا تريد أن يصلر أي تصرف سيء من جالياتها يغضب عليها السلطات الحاكمة، ويعرص رعايها لللص والغرامات، والسجن والاضطهاد. وكذلك أرادت إنكلترة وهولاندة: فهم قد أتيتا إلى هذه البلاد للنجارة، ومصلحة النجارة تتطلب علاقات حسنة مع السكان والسلطات الحاكمة، فعل رعاياهما إذن أن يخصعا لتنظيم محكم ومركزي ودقيق، لا تترك فيه للمرد أية حرية تصرف. قالظم الإداري المتبع إذن هو ديموقراطي لا مركزي في أطره، إلا أنه استبدادي مركزي في واقعه.

أما ورنسة، فقد رأينا أن الوضع فيها يحتلف، فالعلاقات بينها وبين الدولة العثيابية ابتدأت بوجهها السياسي قبل التجاري، وعندما استعادت مرسيلية من ثلك العلاقات، لئت تجارتها في الليفانت، فإن تجارها الطلقوا لمعمل فرادي وأحراراً، ودون أي تنظيم سابق. وفي الواقع كانت الحاليات الفرنسية في الإسكلات السورية، على الرغم من وجود قناصل يعيمهم الملك، تعيش في استقلال شبه مطلق عن السلطة المنكية، حتى عهد كولير، فهي تؤلف إدارة حاصة، تتبع غرفة تجارة مرسيلية، ولا يتدحل فيها محدس الملك إلا نادراً. وربيا يقول قائل، إن وضعها إذن لا يختلف عن وصع الجالية الإنكليزية وشركة الليفانت، ولكن الواقع بشت عبر دلك غام، فبلدية مرسيلية وغرفتها، كانت أصعف تركيباً وسلطة من شركة الليعانت، وطبيعة المتاجرين الفرنسيين غير طبيعة المقيمين الإنكليز. فالأول لا يرتبطون بغرقة مرسيلية ارتباط أعضاء شركة الليفانت بشركتهم، لأسباب واضحة، ومن ثم فإن المقيمين الفرنسيين تمتعوا بحرية لم يتمتع بها الإنكليز، أو البنادقة ، وكراوا جسم الأمة الفرنسية بإرادتهم الحرة ، واجتمعوا في مجلس دون تشريع له مسبق ليدافعوا عن أنفسهم ضد جشع القناصل، الذين كانوا لا يسهرون إلا على مصالحهم الخاصة فتظيمهم الإداري إدن انش من ذاتهم، وسار حتى عهد كولبير مستنداً على العرف والعادة. وعندما شعرت غرفة مرسيلية أن الأمر يكاد يفلت من أيديها، فإنها لجأت إلى السلطة الملكية وكما عمل وزراء الملك على تركيز إدارة حكم فرسة في أيديهم، برلغاء حرية المقاطعات في إدارة نفسها، وإحلال موطفين من قبل الملث بدل المنتخبين أو الوراثيين، فإن كولس وخلفاءه من معده، عملوا على تركير إدارة الإسكالات في عاصمة الملك فرساي، بتعيينهم موطفير بحكمون تنك الإسكالات، كما تحكم المقاطعات الفرنسية. فمن إدارة مستقلة عن مجلس اللك، أرجدوا إدارة متميزة خاضعة بشكل ضيق لهذا المحلس، رئيسها هو سكرتير الدولة للبحرية. ومنه كانت جميع عماصر النظام تأحذ أوامر التحرك، فكل مبادعة هامة، تنطلق من مكاتبه، وكل أمر له نتائحه ينتهي فيها وفلا أحد يمكن أن يدعى قنصلاً للأمة الفرنسية دون أن يستلم عمله

مناه(۱) وجميع الأوامر الملكية تصل إلى التجار في الإسكالات بالترتيب الآي: مكرتير الدولة للبحرية، فالسفراء، فالقناصل. والشكاري من أفراد الأمة تسير بنسلسل معاكس.

ولكن الصفة التجارية الخاصة بالمستعمرات الغرنسية في الإسكالات، والحرية السابقة التي تمتمت بها دفعتا كولبير وخلفاءه من بعده، إلى أن يتركوا لمنجار قسطاً معيناً من إدارتها، وهذا يفسر بعض السلطات التي تركت لمجلس الأمة ولغرفة التحارة، فقد كان عليها أن يلعبا دوراً محففاً ومعدلاً لمدا المركزية الشديدة. وهكذا سارت قرنسة في إدارتها لجالياتها في أواحر القرن السامع عشر، على نفس الطريق اللي سارت عليه قبلها المندقية وإنكلترة وهولائدة.

فتجارجيم اللول الأوربية وعملاؤها، الدين أقاموا في القرنين السادس عشر، والسابع عشر، في المدن والموانىء السورية، لم يكونوا أفراداً أحراراً بكل معنى الكلمة، ولا مغامرين أندفعوا للعمل في ثلث البقاع بمعملحة خاصة، وإنها كانوا أشبه ما يكونون بموظفين، حملتهم دولهم مهيات عديدة، كان عليهم أن ينهضوا بها ويؤدوها بشرف وعل أعضل وجه، وفي الحقيقة كانت الجاليات الأوربية، بتنظيهات حكمها الدقيقة، ويحركنها الموجهة من المركز، هي سر النفوذ الأوربي في الدولة العثيانية، ومعطلق تسلله التدريجي بتنظيهاتها هذه لجاليات، تنظر إلى مدى أبعد من القرون التي عاشت هذه الجاليات فيها. لقد كانت تنظر وتعمل في آن واحد، على إضعاف الدولة العثيانية وتهالكها، لتسير مرحاً في المناطق التي ركزت قواعدها فيها. فالجاليات الأوربية بقنصلياتها، كانت في المناطق التي ركزت قواعدها فيها. فالجاليات الأوربية بقنصلياتها، كانت في المواقع آنذاك وقواعد استمهارية عليها دوفا، لتفذ مآربها الخاصة الطاعة.

<sup>(</sup>١) أمر من آمرية الملك البحرية في سنة ١٦٨١م - ١٤٤٠-

## الفصّل السّسَا بع البحيثاة الإجسّة ماعيّمهٔ

لم يكن للجاليات الأوربية المقيمة في المدن والمواميء السورية، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، نظم إدارتها وحكمها الخاصة، فحسب، وإما كان لها كذلك حياتها الاجتهاعية المتميرة. فقد كوبت هذه الحاليات جزيرات بشرية فريبة في هاداتها وتقاليدها، وطرق حياتها، عن الخضم البشري العربي الشرقي الوامع من رعايا السلطان: وما يشير الفصول العلمي حقاً، تعرف تلك الحياة. ولكن المؤرخين العرب المعاصرين، لم يرضوا فضولنا في هذا المضيار، على عكس الأوربين أنفسهم، من سياح وحجاج وموظفين وسمين. فقد استطاع هؤلاء بكتاباتهم وتقاريرهم، أن يقدموا لما صورة واضحة عن معالم تلك الحياة. فالصادر متوافرة ولكها تبقى من طرف واحد،

ويظهر إن هذه الجالبات، ولا سيا منها تلك التي وفلت مجلداً بعد الفتح العثمان، كالفرنسية والإنكليزية والهولاندية، قد أتت في بادىء الأمر للتجارة المؤقتة لا للإقامة الطريلة (۱)، بل إن بعصها، ويخاصة الإنكليزية، قد وفد مستكشفاً ودارساً الأوضاع البلاد وإمكانات العيش فيها، قبل أن يستقر ويقيم (۱)، وبلالك كانت الهجرة فردية محدودة، ولا بد أن هؤلاء قد

Minuson, Pt 1000

<sup>(1)</sup> Archive de Marine. Mémoire de Ingry. B 7, 407, P - 378 - 368 (1)

 <sup>(</sup>۲) مثل على ذلك البعثة التجارية الإنكليزية (۱۳۸۳م - ۱۳۸۹م)، التي أرسلت إلى سورية وبغداد وهرمز. وأفرادها (نيوبري، فيتش، جون إلفرد).
 ۲/۸ الجالبات

شعروا بالوحشة والاغتراب، وأحسُّوا بحاجتهم إلى التلاقي والترابط مع زملاء لهم من نقس موطنهم أو مجتمعهم. فأخذوا بالتجمع مع بعصهم بعضاً. وكيا يحدث دائهًا، فإن أفراد كل موطن التأموا على بعصهم، وكونوا وجماعة خاصة، هي والكنومون، البندقية، ووالأمة الفرنسية،، ووالحمالية الإنكليزية؛ إلح. ويعزو ودو روزاس؛ هذا التكتل الاجتهاعي، إلى الخوف الذي كان يشمر به الأفراد ويسط محيط مغاير لهم دينياً وقومياً. فتقاربهم من بعصهم بعضاً كان للدفاع عن أبقسهم ضد عدارة السكان الأصليين، وليكونوا قوة تحترمها السلطة الحاكمة، وتحترم امتيازاتها، وقوى هدا التقارب ودعمه، البعد عن الوطن والغربة(١). وليس لدينا في الواقع ما يثبت، هل كان هذا التكتل منابقاً لوجود المؤسسة القنصلية، أم لاحقاً بها. فـ ودو روراس، يؤكد أن التجمع كان سابقاً للشأتها، لأن الابتعاد عن الوطن قد دفع المقيمين إلى الاعتياد على أنفسهم، أكثر من اعتيادهم على السلطة المركزية البعيدة عنهم، والبطيئة في ترجيههم، وعندما أحسوا بحاجتهم الملحة إلى من يشرف على شؤوبهم، ويحميهم وينظم أمورهم مع السلطات الحاكمة ، فإنهم خلقوا والمؤسسة القنصلية ، وكان القنصل في بادىء الأمر تلجراً منهم، خبر الحياة في الإسكلة أكثر مما خبرها الأخرون. ويضيف وبأن القناصل المبعوثين الأول مرة، الذين عينتهم المدن، لم يدهشوا أن رأوا في الإسكالات تنظيهًا يشبه إلى حدما التنظيم الذي خلفوه وراءهم في بلادهم، بل استفادوا منه ووسعوه وحموه)(۲).

إلا أن هماك من يقول، إن القنصل نفسه كان هو الدافع إلى هذا التجمع، إذ استقطب بسلطاته وهمله التجار من مواطنيه، وبلالك كانت السلطة المركزية هي العامل المؤثر الأول في تكتل أفراد كل جالية مع بعضهم بعضاً، بل وفي جمع جاليتين أحياناً معاً.

<sup>(3)</sup> P. de Reveni L.P. 300

<sup>(4)</sup> Ibid. Pt 398

<sup>(3)</sup> 

**<sup>(1)</sup>** 

وفي الحقيقة، من الطبعي أن يبحث كل غريب عن مواطنيه، وهو مقيم في رقعة بعيدة عن الوطن، وكأن دولة الأيوبيين والمياليث والعثمانيين قد فهمت هذه الناحية النفسية الاجتماعية، محصّت الجاليات الأوربية يمكن واحد مجمعها، وبذلك ساعدتها على التجمع والترابط والتكتل، ولكن يجيب الا تُسبى كذلك أهمية الدور الذي لعبه القمصل في استقطاب أدراد كل جائية، ويمكن القول، إن العاملين تعاونا ليحلقا مفهوم الأمة، أو الكومون، وتلاءم هذا التجمع مع التفكير الشرقي نفسه، الذي كان يرى في التجمع على أساس الدير، أو البلد، أو المهمة أمراً طبيعياً بل لازماً

إلا أن الحاليات الأوربية لم تكن كلها واحدة في تركيبها الاجتهامي، بل كان يختلف من فئة أوربية إلى أخرى ولا بد من الإشارة إلى أن لحالية لم تكن لتضم مواطنيها فحسب، وإبها في بعض الأحيان أفراداً من جنسيات الحرى، يتاجرون تحت علم بلادها ولكن على الرغم من تمتع هؤلاء الأفراد يجميع ما كان يتمتع به أعصاء الجالية نعسها، من حماية ورعاية، فإمهم لم يكونوا يدخلون في صلب تركيبها، فهم عاصر إصافية عليها، لا من صحيمها. لأن التركيب الأولي الحقيقي والصافي للجالية، هو مجموعة الأفراد الذين ينتسبون إلى دولة واحدة. وهذه المجموعة نفسها هي التي تحتلف من حولة إلى أحرى، بحسب الأوساع الاجتهاعية لأعضائها في مواطبهم الأصلية، والفئات التي كانوا ينتسبون إليها قبل وقودهم إلى الإسكالات. فالكومون البدقية مثلاً، لم تكن لتضم سوى أفراد من فتين اجتهاعيتين فقط، من مكان المندقية نفسها، وهما طبقة السلاء Petro ، والمدنين (۱). فقط، من مكان المندقية نفسها، وهما طبقة السلاء Petro ، والمدنين (۱).

<sup>(1)</sup> المقصود بالمدنين عنا مكان مدينة البندقية نفسها وما حولها. لأنه من المعروف أنه كان للبندقية مستصدرات على الأرض الإيطالية، وأي جزر الأرخبيل فسكان هذه البقاع هم من رهايا البنادقة، ولكنهم ليسوا من المدنين، وهم لا يتمتعول بإمتيازاتهم،

الفتتين فقط ١١١)، ومعظم أفرادهما من الأغنياء. ولم تكن الإقامة في الإسكالات مفتوحة لجميع من يريد منها، بل كانت خاضعة لشروط، فلم يكن يؤخذ إلا من يتمتع بالسمعة الطيبة، والأحلاق الحسمة. أي أنه كان لا بجوز لعميل تجاري أو تاجر، أن يقيم على الأرض العربية السورية، إلا بعد موافقة لجنة الخبراء الخمسة، التي كانت بدورها تدرس منعه درسة عجصة دقيقة (١٠٠١)، كما كان عليه أن يدفع ضياناً مالياً، قيمته (٥٠٠٠) موكات، وتعتبر إقامته مؤقتة، يجب تجديدها كل عام، ويسمح لسيل فقط بالإقامة عشر سنوات متتالية (1) وكان قمصل المندقية في سورية يسجل أسهاء هؤلاء التجار وثرواتهم، ويراقب أعيالهم عن كثب(٥). وبذلك كانت البندقية تضمن إلى حدكبير حسن سلوك رعاباها، وتصرفهم، فهي قد احتارتهم من أصناف عمتارة. ولكن بلاحظ ضمن الجالية البندقية أحياناً أفراد من أصل خير بندقى، أي أجانب تجنسوا بالجسية البندقية، بعد أن أقاموا في الجمهورية ذاتها، وهؤلاء الأجانب هم أولئك الذين اكتسبوا سيجة ولاثهم للجمهورية، وعملهم التجاري الشريف، حقوق دالمواطنة المدنية،، على الرغم من القيود الشديدة التي فرضتها الحمهورية ضد الأجانب حماية لتجارعها (١).

وكان التجانس الديني المذهبي قائيًا بين أفراد الحالية البندقية، إذ أبهم يدينون جيعاً بالمذهب الكاثوليكي. ولكن هناك بعض اليهود، وحولهم حلاف، هل هم رعايا بنادقة، أم أنهم من رعايا السلطان، ودخلوا تحت الحياية البندقية ؟؟ وليس غرياً في الواقع أن يكون كثير من اليهود رعايا

<sup>(1)</sup> Berchell P 48. Cap. XCII, P 47. Cap. CII. P 35. Cap. XXIV

ولقد صمح فيها بعد بالملاحة للأجانب الذين اكتسبوا حق المواطئة البندقية
(2) Ibid. P: 48. Cap. C, CII

(3) , (4) Ibid. P: 47. Cap. CII

(4) + (1)

(5) Ibid. P: 47. Cap. CI

(6) Daru: Extraits, P; 144

(1)

بنادقة ، إذ كانت الجمهورية تعج جم (١) إلا أن معضهم كان يلعب على الحملين ، فتارة هم من الرعايا البنادقة ، يستعيلون من امتياراتهم ، وأخرى من رعايا السلطان ، ويتمتعون بها لحؤلاء الرعايا من حماية . ومها يكن ، فإن اليهود البنادقة ليسوا من صميم تركيب الجالية ، لأنهم في بلادهم ذاتها لم يكونوا يملكون نفس الحقوق ، ولا يدحلون في تركيب الطفتين الاجتماعيتين المشار إليهها سابقاً

ولقد كان تركيب الجالية الإنكليزية مشابها إلى حد كبير لتركيب الجالية البندقية ، من حيث أمها كانت تصم أفراداً من طبقة البلاء، وآخرين من الطبقة الورجوزية في المدن، أي من فئة والرجال الأحرار freemen .

تتجار الحالية الإنكليزية المقيمون، هم أولاد الرجال الأحرار والبلاء اللذين تدربوا على العمل التجاري على أيدي أعضاء شركة الليفانت في لدن، وأتوا إلى سورية يجربون حظهم. وقد وضعت الشركة قيوداً شديلة ضد محاولات تدريب النجار مباشرة في الخارج. وإذا ما حلث هذا فعلا، دون علمها، فإن المتدرب كان يصع من أن يصبح تاجراً، وغُرم عليه المطابة بعضوية الشركة هندما ينتهي عقد غرينه. وكان كل فرد يرضب في التدرب بدفع كمية معية من المال أجراً له، مع ضيان مائي كاف لا يقل عن (١٠٠٠) جنيه. وكانت ملة التمرين صبع صنوات الملاث منها في لندن، وأربع في الليفانت إذن قد جُرب في العمل ثلاث سوات على الأقل، واختبر من جميع النواحي، ومن شم قإن سلوكه منضبط، وتصرفاته الأقل، واختبر من جميع النواحي، ومن شم قإن سلوكه منضبط، وتصرفاته قد صفاتها التجربة. فنوعيته أقرب إلى أمراد الجائية البندقية منها إلى الغرنسية.

 <sup>(</sup>١) عنى الرعم من كثرة اليهود في البندقية، فإن الجمهورية كانت تفرض هليهم لباساً
 حاصاً على الصدر قطعة قياش صعراء، وعلى الرأس قنعة من شكن ولون حاصين،
 ولم تكن لتسمح لهم بالإقامة المتواصلة مدة طويلة.

إذ أن هذه الأخيرة فتحت في بادىء الأمر أمام كل فرنسي يرغب في التجارة في الليفانت، وإن كان معظم المتقدمين للعمل كانوا من البرونس، ومن مرسيلية بالذات. وفعلاً فقد أحلت الأسر المرسيلية ترسل أولادها صغاراً إلى الإسكالات، ليتعلموا مبكراً التجارة وفنونها. وكانت جميع طبقات الشعب تنجه هذا الاتجاه، أي دون تحديد، أو قصر على طبقة دون أخرى، ولكن الواقع بين أن المطلقين إلى الليفانت كانوا من أماء الطبقة التجارية. أو من طبقة البلاء الفقراء نسبياً، الدين وحدوا في الليفانت متنفساً لضيقهم المالي، بعيداً عن القيم الاجتماعية لمجتمعهم، التي كانت لا تنظر بعين الارتباح إلى عارسة البلاء للعمل النجاري. وقد عانت والأمة الفرنسية، ق الإسكالات السورية كثيراً من القوصي والاضطراب، لعدم وجود ضابط لانتقال الأفراد إليها، ولصخر سن الواهدين. إذ أن هؤلاء الشباب الذين كانوا دون العشرين من عمرهم، كانوا يجدون أنفسهم فجأة معيدين عن الوطن، وعن أية وصاية أو مراقبة، فتتولد لديهم هادات سيئة ومسيئة كان من الصعب على القصل أن يكيفها، أو يقصى عليها. ويضاف إلى ذلك، أن كثيراً من الأشخاص الذين لا حلاق لهم، ومن التجار الذين أضاعوا ترواتهم في مرسيلية، شيجة سلوك شائن أو مريب، وبعض المغامرين قد التقلوا إلى الإسكالات، ليكونوا جزءاً من الأمة الفرنسية. وهكذا لم يكن حميم المقيمين الفرنسيين من عينة واحدة، عتازة الخبرة، مستقيمة الخلق، كي كان تركيب الجالية البندقية أو الإنكليرية، بل كانوا خليطاً شعبياً، فيه الشرقاء والمجربون، وفيه المغامرون والملسون، والنبلاء والبورجوازيون. ولم يرض هذا الأمر كولين فشرع ضمن مخططه لإصلاح أوضاع الإسكالات وإدارتها، وتنمية تجارة قرنسة قيها، يعمل على وضع قيود مشددة الانتقال الأفراد إلى الليفانت، كيا كانت قد فعلت البندقية وإنكلترة، وذلك ليمنع المعامرين وأصحاب السواش من التسلل إلى جسم الأمة الفرنسية في الإسكالات. ومن هذه القيود ضرورة حصول النواغب في السفر إلى الليفانت، والإقامة فيه، على تصريح من غرفة تجارة مرسيلية. وكانت هده

الاخيرة لا تصدر مثل هذا التصريح إلا بعد إجراء مقابلة له (۱)، واستقصاء عنه، وتقديمه ضياتاً مالياً معيناً، وتعهداً بالتزام السلوك اللائق، والأخلاق الحسنة، وإذا ما حالف ذلك، فإنه يطرد من الإسكلة، ويعاد إلى وطنه. ولم تكن غرفة التجارة تسمح لأي مواطن بالنقاء في الليفانت أكثر من عشر سنوات (۱). وبذلك ضمنت فرسة مستوى اجتماعياً معيناً لجالياتها، لا يقل عن مستوى الحاليات الأخرى، وإن لم يشترط كونهم من طبقة اجتماعية معينة.

أما هولاندة، فإن معظم أفراد جاليتها في الإسكالات، كان من الطبقة التجارية الغنية المنتقاة ولكن حرية الانتقال كانت أوسع مما هي عليه في البندقية وإنكلترة.

ومهما تكن الفئات الاجتماعية المؤلفة للجماليات الأوربية مختلفة بعضها عن بعض، فإن الإطار العام لتركيب الحاليات في الليفانت، هو واحد، بمعنى أن الفئة الرئيسية فيها، هي فئة التجار، وإلى جانها بعض العاملين في الحرف المختلفة، ثم هيئة الموظفين الإداريين للحالية. وقد حدد أمر البحرية الفرنسية الصادر في آب \_ أغسطس ما سنة ١٩٨١م، تركيب الأمة الفرنسية في الإسكلة على ذاك النمطان وكان عدد التجار غير ثابت،

Charles - Roux, Pt 15, note, 1

<sup>(</sup>١) يرجع إلى الأمر الملكي، في ٣٩ أكتوبر سنة ١٩٨٥م، الذي وضع قيوداً حديدة في وجه انتقال العربسين إلى الديفانت. وكانت غرفة تجارة مرسيلية تعقد جلسة كل يرم خميس لإجراء المقابلات.

 <sup>(</sup>٣) ولقد فرض في سنة ١٧٠٠م، هل الراغب في الإقامة في الليقانت، ألا يقل همره
 هن خسة وهشرين هاماً وأن يملك بعض المثال،

P. de Reuses, I. P. 390

 <sup>(</sup>٣) السطيقة الأولى هي فئة النجار، وهم رؤساء البيوتات النجارية المستقرة في الإسكالات، وهي إما بيوتات مستقلة، أو فروع لبيوتات تجارية كبرى في فرنسة.
 الفئة الثانية، معوصو النجارة والمائعون والمحاصون، والمترجون من الجنسية =

فهو يزيد أو ينغص، بحسب حجم تجارة كل دولة في الإسكلة، وتطورها نمواً وتقهقراً. فقد كان عدد البيوتات التجارية الندقية العاملة في حلب، في مطلع القرن السابع عشر، أربعة عشر بيتاً، على رأس كل واحد فردن بينها لم يكن للفرنسيين آنذاك سوى خسة بيوتات الله، وانقلب الوضع في أواخر القرن السابع عشر، فتقلص عدد البنادقة، فقدا ثلاثة فقط، بينها وصل عدد الفرنسيين إلى ستين الله، والشيء نفسه يقال عن بقية الإسكالات، وإن كانت حلب وصيدا هما مركز التجمع الرئيسي، وكانتا تضيان عادة أكبر عدد.

## الفنادق أو الخانات:

لم يكن أفراد الجاليات الأوربية يقيمون متفرقين أو مبعثرين بين سكان البلاد، وإنها أنشت لهم أماكن خاصة للإقامة، منذ القرن الدلث عشر. فقد كان للنادقة منذ منة ٢٠٧٩م، (٣٠٩هـ) فندق وحمام وكنيسة في مدينة حلب ٢٠٠ وصلا سنة ١٩٣٠م، فندق في منطقة جسر الشغور(١) وقد ثبت أنه كان لهم مكان إقامتهم الخاص في طرابلس(٩). وكذلك كان للبنادقة وإلجنوبين والكاتالانيين فنادقهم في بيروت(١). أما في دمشق، فقد كان هناك وخان، أطلق عليه اسم خان السلطان برقوق، وكان التجار الأجانب يضمون فيه بضائعهم. وبالإضافة إليه، فإن عدداً من الدوبلات كان لها في يضمون فيه بضائعهم. وبالإضافة إليه، فإن عدداً من الدوبلات كان لها

الفرنسية ، المرتبطون بالبيوتات التجارية ، والعنة الثالثة هي أصحاب الحرف فير
 التجارة ، وهم حيال بأجر يومي أو صناع .

P. de Reuses, I. Pr 391	
(1) Grant: P; 64	(1)
(8) D'Arvincire, VI. Pt. 167 - VI. Pt. 78	(1)
(3) Heyd. I. Pt 374	(4)
(4) fbid, P: 370	(1)
(6) Ibid. B. Pt 462	(*)
(6) Ibid. (L. Pt 462	(")

قيساريات خاصة با، وأشهرها قيسارية البنادقة، التي كان يطلق عليها اسم قيسارية الفرنح. وقد أطلق البنادقة على أماكن الإقامة هذه اسم والفسادق Fondace بينها أسهاها المسلمون وحانات، أو ووكالات، أو ووكالات، وقيساريات، والاسم الدارج لها في ملاد الشام هو والخانات، وكان الأجانب يطلقون عليها أحياما اسم Caravanaerae ، أي بيوت القوافل، وإن كانت النسمية الأخيرة تبطبق على أماكن مبيت المسافرين والقوافل النجارية أكثر مما تنطبق على أماكن إقامة التجاران.

ووالخان على تدل عليه بقاياه القائمة حتى اليوم - بناه ضخم مربع أو مستطيل، يشبه بمظهره الخارجي حصناً إقطاعياً أو ديراً، ويضم باحة داخلية واسعة التسهيل عمليات تعبئة البضائع وتفريغها، وتحميلها وشحنها، وتنفذ إليها حيوابات الحمل المختلفة ويمتذ جل أطراف الباحة رواق مقب، تفتح عليه المحازن التي يكدس التجار فيها بضائمهم فالطابق الأرضي إذن كان يضم في العادة المخازن والحوانيت والاصطبلات، يبها يقوم في الطابق الثاني عدد من العرف لسكنى التجار (ا).

ولم يكن للأجانب عن ملكية الحامات أو الفنادق، وإنها هي أبنية كانت تضعها حكومة السلطان المملوكي تحت تصرف التجار، تسهيلاً لاقامتهم في البلاد، وقيامهم بالتجارة فيها. وكان والجمرك، هو الهيئة التي تدفع أيام المهاليك إيجار هذه الفنادق، وتتحمل نفقات الإصلاح والتربيم؟ . وقد سمح للأجانب أن يقيموا في خاناتهم في العصور الوسطى، هابز

الإيطالية ص ١١٢ .

<sup>(1)</sup> Poultes. I. P; 196

<sup>(2)</sup> Hoyd, II. P: 480 - 421 - Wood, P: 238 - Resett JL P: 8

 <sup>(</sup>٦٢) الغف P: 431 - Nam Lable, supplé. P: 47. article. 15
 مهامي مسلطان مسعد ـ أميس العلاقات الاقتصادية بين الشرق الأدنى والجمهوريات

ومستودعات للمياء العذبة والمالحة (١) كيا كانت لدولة المملوكية حريصة جداً على راحة التجار الأجانب فيها، فحرمت على كلّ طائفة من التجار مزاحمة الطائمة الأخرى في فندقها الخاص بها، عندما يكون عدد الأخيرة كبراً. (١)

وفي الحقيقة لم يطرأ تعديل ذر بال على وضع الصادق بعد الصم العثماني البلاد الشام، فقد ظل الأوربيون يقيمون في خانات خاصة بهم، ولكن يجب آلا يخلط بينها وبين تلك التي أقام فيها السياح الغربيون أثباء تنقلهم من مدينة إلى أحرى، وإن كانت كلها في المدأ هي أماكن استراحة القواقل والمسافرين. فنافرىيه مثلًا، الذي قام بجولة واسمة في أتحاء الإمبرطورية العثمانية، في القرن السابع عشر، يذكر أن الفنادق فيها على نوعين، نوع دون أجر، ويستقبل فيه المسافر إحساناً وكرماً، وآحر بأجر. والأولى يبنيها الوزراء والباشوات، وآل السلطان، ويقفون عليها الأموال، وهدفها إعانة عابري الببيل والمسافرين، وهي ثقدم الطعام والمبيت دون أي مقابل، وليس على المساقر الذي استضافته أن يقعل سوى أن يقدم كدمة شكر للقائم عليها... أما الخانات المأجورة، فلا تقدم للمقيمين فيها إلا غرفاً عارية، وعلى الواهد أن يهيء قراشه وأدوات مطبخه بنفسه، ويمكنه أن يشتريها من البواب، أو من العلاجين الوافدين من القري المجاورة، حاملين معهم خرفاماً ودجاجاً، وزيدة وثمراً طازجاً، بحسب الفصول، وكذلك مُسْعِيراً وَتَبِناً للخيل. وكان ما يدفعه المسافر أجراً ضئيلًا، جداً، وكان لكل واحد الحتى في الحصول على غرفة، الغي مثل العقير، على كثيراً ما كان يتنازل تاجر صغير لأخر كبير أو بالعكس، لمصلحة أو حسن خلق. ولا يجور لأي فرد إخراح آخر من الغرفة التي حصل عليها. ويعلق اتنافيرنيه؛ في نهابة حديثه قائلًا: ﴿ إِنْ هَلِهِ الْخَاتَاتِ لَمْ تَكُنَّ مَرَجُهُ ، شَأَنِهَا فِي ذَلَكَ شَأَنَ الْغَنَّادِقَ

Mae latrie, supp.

<sup>(</sup>١) انظر معاهدة سنة ١٣٠٧م. مادة (٢٤) صن ٤٨، معاهدة سنة ١٣٥٤م. مادة (١٣) ص ٧٩، معاهدة سنة ١٣٥٠م مع البيدةرة، مادة (٢٦). ص ٩١.

<sup>(</sup>۲) معاملة بيزة (۱۲۱۰–۱۲۱۹)، المانة (۸) ۲۵۰

الفرنسية ، إلا أنها كانت أسوأ منها بقلة نظافتها . و(١) ويشبه هذا الوصف ما أسبغه عليها وبيلون لومانسء ، الذي أطلق عليها اسمًا مشوهاً لكلمة (Caravanoárail ) وهو Caravanoárail ).

ويمكن القول: إن حركة عمرانية تشيطة لبناء خابات المدن، كتلك التي كان يسكنها الأوربيون، عمت مدن بلاد الشام التجارية، مل الممنف الشاني من القرن الخامس عشر، ولم تجتمظ تلك الحركة بطابع الخابات المدسى البسيط المشار إليه سابقاً، مل أصافت إليه قاعات واسعة لاجتماع التحار، وفسقيات ماه، ومواقد لطخ الأطعمة، كما أدخلت عليه بعض الرخارف والتجميلات، التي ربها كانت تهدف إلى جذب الأوربيين، والإحتفاظ بهم (٣) وجاء الحكم العثباني في مطلع القرن السادس عشر، والتعاش المطرق التجارية البرية المطلقة من سورية إلى بلاد الشرق الأقصى، وازدهرت التجارة الأجبية في بعض المدن السورية كحلب مثلا، فتابعت الحركة العمرانية مبرها السابق، وانصلت بخاصة على الأسواق التجارية والخانات والمساجد. ولا يرحم هذا إلى وفود التجار الأوربيين مكثرة إنى تلك المدن السورية فحسب، وإنها إلى رغبة الناشوات الحاكمين، وكبار أصحاب الأموال في إقامة (أوقاف) لهم ولذريتهم، وفي تجميد أمو لهم في أبنية خيرية، ترصد للصالح العام، وذلك ليمنعوا السلطات العليا من مصادرة أموالهم، والإستيلاء على ما كسبوا، أو ليخلدوا أسهاءهم أسوة بها كان يفعله السنطان والورراء في اصطبول، أو تقيُّ وورعاً. وقد جرت العادة في العهد العثيان ألا يشيد البئاء الديني أو الخبري منفرداً، وإنها يحاط بأنية صناعية أو تجارية تدر ربحاً لتنفق عليه. وهكذا ظهرت في دمشق وحلب

<sup>(1)</sup> Tavemier, J. PP: 148-147 (1)

<sup>(2)</sup> B. Le Mans. PP: 58-60 (Y)

<sup>(†)</sup> اشهر الخانات المِنِيَّة في حلب في تلك الفترة، خان أبرك (القصابية)، وحان الأدمسر (الصابون) ــ الغزي: غير اللعب، ج٢، ص٥١٥، ٢٢٣،

مجموعات بنائية، تغطي مساحات واسعة، تدهش الأثري والمؤرخ لسعتها وامتدادها. ومثل على ذلك وقف «دوكادين زاده محمد باشا»، في سنة ههه ١٩ م، الذي بني على ما يقرب ثلاثة هكتارات، وضم مسجداً كبيراً، و (٣) قيساريات و (٣) خامات، وأربع أسواق، في مدينة حلب (١)

ومن كل هذا، يتضح أن العثمانيين شجعوا بناء الحانات على نطاق واسع، وقد شيدت في الأحياء المجاورة للأسواق، وعلى نفس السعط الهندسي الذي كانت عليه. إلا أن يعضها تميز بمساحته الكبرة، وجاله الهندسي، والبراحة المتوافرة فيه. وأجل الحانات المنية في العهد العثماني لإقامة الأوربين، وخان قرطباي، في حلب، الذي بني حوالي سنة ١٥٥، وخان الجمرك، وحان الفرنساويين في صيدا، الذي بناه فخر الدين الذي المراجاب، حتى يكثروا من الوقود إليها، ويعيدوا إليها ازدهرها الاقتصادي القديم. ١٥ وحان الوزير الذي شيد في حلب، في منة ١٦٨٧م، وهو أجمل الخانات، وتبدو آثار هندسة اصطبول واصحة فيه ١٥ .

فالجاليات الأوربية في سورية إذا، عاشت في جماعات ضيقة ملتصفة، أي أن أفرادها لم يتوزعوا بين السكان، وإنها أقاموا ملتحمين في بده واحد. وفي الخانات الكبرة، كانت جميع الجاليات تعيش معاً. أما إذا ازداد عددها، فقد كانت كل جالية تخص نفسها مخان وحدها. ففي حلب مثلاً، كان للبنادقية عندقهم القديم، الذي لا يزال إلى الآن يحمل اسمهم. أما الفرنسيون والإنكليز والهولانديون، فقد استقروا في مادى، الأمر في وخان

<sup>(</sup>١) ومن عاناته خان العلبية.

<sup>(1)</sup> Beaveget; Alep, Pt 214

 <sup>(</sup>٢) لقد قدم دارقير وصماً شائقاً للخان، يمكن الرجوع إليه

<sup>(2)</sup> D'Arvieux, J. PP 310 - 311

<sup>(3)</sup> Sauvaget, Alep. P. 216, Note, 2

 <sup>(</sup>۳) النزي \_ بهر الذهب في تاريخ حلب ، ج۲ ، ص ۱۹۹ .

الجمرك، الأسباب الراحة المتوافرة فيه(١). وهو الذي كان يسمى دالك، الكبيرة، وقد بي في سنة ١٩٣٢م، من قبل وإبراهيم خان راهه عهد باش، وكان يضم (٥٣) مخرناً، و(٧٧) غرفة للسكني، وسوقين حجريين مجويان (٣٤٤) دكاناً، وفسقيتي ماء، ومسحداً. وكان مدخله ضخرًا، ومتهجاً بمجموعة من القباب منتصبة على مقرنصات. وتعتبر هذه المجموعة هي محور التركيب السائي . ومساحة الحان لا تقل عن (٨٠٠٠)م١، وسمى بحان الحمرك؛ لأن السنطات كانت تستوفي الرسوم الجمركية فيه ١٠٠، ويؤكد وسوفاجه، اشتراك الأمم الأوروبية في السكني فيه ـ ما عدا البنادقة ـ ردحاً طريلًا من الزمن، داحضاً بذلك آراء الدين يصرون أثناء بحثهم في التجارة الأوربية في سورية، أن كل وجالية أوربية؛ أوجدت لنفسها خاناً حاصاً، منذ البدء لم تتركه أبدأً؟ ومن الطبيعي أن تأحد كل جالية جرءاً من هذا الخان الكبير، حسب حاحتها. ويبدو أن الإنكبيز في القرن السادس عشر، قد شعلوا ثلاث غرف منه (١) إلا أن القنصل كان يقيم على ما يظهر في خان آخر في ثلك المرحدة الرملية ، لأنه عبدما فيِّين «ريتشار كولشرست Continues ع، فإنه اتجه إلى وخان البرغل، ليقيم فيه (٥) إلا أن وسوفاجه، يعود فيؤكد، أنه عندما ازداد عدد الأوربيين، فإن كل أمة ذهبت لتعيش وحدها في حان حاص بهاء بحسب عدد تجارها، فترك للإنكلير وقصلهم وخان العمركون

<sup>(1)</sup> Arohives, Alf. Elmingème, 61.75. Fp.566

<sup>(</sup>٢) الغري ; الصندر تفسه ج٢ ص ٢ Seuvaget, Op. Cit. P. 216 - Teverniur. I. P- 185 . A \ س

<sup>(</sup>f) Seuvaget, Alap. p. 217, note

<sup>(</sup>٤) وكان هذا في سنة ١٥٩٦م، عندما كان السائح Fynou Moryson في حلب Wood P 230

 <sup>(</sup>ه) في رسالة من الشركة إلى ساندرسون ٣ آذار ـ مارس ـ سنة ١٩٩٧م. ورد باسم
 (curborg) ويؤكد Biodulph بأنه خان البرغل.

<sup>(5)</sup> Sandarson, P. 186 - 88. Biddulch, Lettres edities d'Alep en 1600, P. 42

<sup>(6)</sup> Bartier de Bocage: Notice aur la certe génerale due Pechebbs— Pr 229 Paracra: Travela. (1) Pr 82.

وإن اللوحات الورقية التزييبة التي حوفظ عليها، حتى وقت متأحر في القاعة، التي تعلو مدخل الخان، لتذكر بإقامة الإنكليز فيها، واستحدامهم ها قاعة استقبال قبصلية (١). ويمكن التوفيق بين الحقيقتين بالقول: إن الفيصل الإنكليزي قد أقام لفترة لا يمكن تحديد مداها، لعدم وجود وثائق بهذا المعنى، في حال البرغل، ثم انتقل بعد ذلك إلى خان الجمرك.

أما المرتسبون مكانوا يقيمون - بحسب أقوالهم - في أجمل أقسام ١٥- لخان الكبين وأوسعها، وظلوا مستقرين فيها حتى الربع الأحير من القرن السابع عشر، حيث انتقلوا إلى خان الحبالين (١٠). ويقلر وسوفاحه أن الانتقال قلا نم في سنة ١٩٨٠م، لأنه في هذا التاريخ كتب ودارفيوه قسل فرنسة في حلب إلى الوزير يبلغه أنه سيغير مكان إقامته، وستكون الإقامة الحديدة في مكان لا مسجد في وسط ماحته (١) وهذا ما كان يمير خان الحبالين عن غيره، وقد ضم العربسيون إلى الحان الأخير المرل المجاور له ليكون مقرأ لقسملهم (١).

وكياً حرج الفرنسيون من خان الحمرك، فإن الهولانديين فعلوا، وانتقلوا إلى مبنى كبر سمى باسمهم وحان القلامك؛ (٩).

١٧٨٧ \_ ١٧٩٤ وقد نزع منها أثناء حملة بونابرت على مصر، ثم رد إليها سنة

71419.

(3),Affairee Etrangéree. B 1 70. 25 Juliet. 1880

(4) Barbler de Booage, F; 229.

(T)

ربها تم الانتفال إلى بيت القنصلية سنة ١٧٢٧م، وبالي مقراً للقنصلية الفرنسية حتى الحرب العالمية الأولى.

(a) يذكر دسوداجه انه لم يعثر له على أثر. ولكن بعد سؤال خاص مني لبعص التجار
 الحبير أجبت أنه خان والفيلكلروس، انظر نهر الدهب ج٢. ص٢٣٣.

<sup>(</sup>۱) الماد، P: 218. note. 1 (۲) كان علم الحدد منذ علم المنازعي عمد باشا (دير اللهب عن كان علم الحدد منحت قرنسة من مدير الرقف حق التمتع الدالم به بين

<sup>(2)</sup> Seuvaget, Alep. Pr 218

ولم تكن حلب وحدها كما أشرنا إلى ذلك مراراً .. هي المرودة بالحاب التي تجاوز عددها فيها في أواخر القرب السابع عشر، الـ (٦٨) خاراً الرابية جميع لمدن والمواني السورية ، وإن كان عددها مجتلف بحسب حجم المدينة أو الميسه . فهي صيدا وطرابلس لم تتجاوز الأربعة أو الثلاثة ، (٢) وفي عكا وبيروث وجماة الواحد أو الاثنين (٣) . وصفوة القول ، لم تكن هماك أية مدينة تجارية رئيسية لتحلو من الحانات أو الفادق المحصصة لإقامة الأجاب ، من أية حنسية كانت ، كما لم تكن أية مدينة صعيرة لتعتقد وقيسارية ، أو ونزلاً » لواحة المساعرين أثناء مرورهم منها . وكانت جميع هذه الحانات اعتشابية في طرارها الهدسي ، ما عدا أن خانات دمشق كانت أكثر جالاً ، متشابية في طرارها الهدسي ، ما عدا أن خانات دمشق كانت أكثر جالاً ، فقد بنيت بحجارة بيضاء وسوداء متناوية ، ورينت أبوامها كأبواب المساجد ،

D'Ardeint, II, PP: 354 - 356 III. 443

<sup>(</sup>١) D'Arvince VI, P: 457

وبعض هذه الخانات يستأجره تجار المدينة، ليكون غارن آمنة لبضائعهم، ومكانب لأحيالهم، يقيمون في غرفها طبلة البار لندبير شؤون تجاربهم. هذا بالإصافة إلى وفيقتها كمقر للأجانب. وقد أدى انساع العمل التجاري إلى تخصص الخانات بيضائع محددة.

 <sup>(</sup>۲) كَانَ في صيدا ثلاثة خانات، أما في طرابلس قلم يشر إلا إلى واحد، وهو الدي
 كان يقيم فيه القرنسيون 300. عام 317-8. P عام 300.

 <sup>(</sup>٣) عكا ٥٠٨٠٠٠٠ ابروت كان خان المرنجة ميها يطلق عليه اسم وقيسارية ا ركذا في دمشق وجماة

<sup>(4)</sup> هي نوع من الخانات خصص للطبقة الديا من الوافدين العرباء عن المدينة كالأكراد والأرمن والبدو - بحسب قول بعض السياح -. إلا أنه من رأى الشيخ وعمد دهمان والسوري، أن القيسارية لا تختلف عن الحال، إلا في أنها لا تصبم أمكة للحيوانات والقيسارية بصفة عامة تتألف من باحة واسعة محاطة بغرف أو بيوت واحدة بضم كل واحد فردتين أو ثلاثاً ولا يوحد فيها في معظم الأحوال فسقية ماء وإنها بعض الأبار وقد وصل عددها أيام ودارفيوه في حلب إلى (١٨٧) فيسارية وقد تمول كثير منها إلى أمكنة يضع فيها النساجون أنواطم، وقد ارداد ساؤها وانتشر لما تمره على أصحابها من وبع لانقلابها إلى ما بشبه المصاتع، يرجع إلى:

وغطيت أروقتها الداحلية بقباب جميلة، إلا أن خانات حلب كانت أكثر سعة وضخامة(١).

ولقد عظم الأوربيون سكناهم في داخل الخان، ماستخدموا الطابق السغلي محزناً للبضائع، وغرفاً للمكاتب، وأحياناً اصطلات ()، أم الطابق العلوي فقد اتخلوا حجراته مكاناً للمبيت، وقد شبهها ادارامون ا بحجرات العلوي فقد اتخلوا حجراته مكاناً للمبيت، وقد شبهها ادارامون ا بحجرات الدير. أما اووده فيشبهها بالحجرات المخصصة للطلاب في الجامعات القديمة (ا). وقد أدخل الأوربيون بعص التعديلات على القسم المخصص السكناهم، بحيث يتلام مع حاجاتهم وذوقهم الفني، ويضمن لهم الراحة ووسائلها. فالأروقة التي تطل عليها الغرف، أحاطوها بحاجز حديدي مرخرف المرازون، على النمط الإيطائي، لتكون أسطحة يتنزهون فيها، وفتحوا فوافذ واسعة، على النمط الإيطائي، لتكون أسطحة ورصفت الأرض وفتحوا فوافذ واسعة، على النمط الأوربي مطبة على الباحة، ورصفت الأرض بالحجارة أو الرخام، ووسعت الحجر عن طريق ضم واحدة إلى الأخرى(ا).

Coru: Extrato, Pr 134

ولكن الإصطبلات لم تخصص للخيول فقط، وإنها لجميع حيوانات الحمل الاخرى، وكان بعض الناس كثيراً ما يبت فيها ليلا أثناء الشتاء لأجا دافئة وكان في بعض الخانات إصطبلات منظمة، فيقام لكل حيوان معلف مع باعلة صغيرة تؤدي إلى فرقة في الطابق السعل، يمكن للمقيم فيها أن يرى جوده ويعلمتن عديه، وبالإمكان وضع جوادين أو ثلاثة على كل معلف، وكانت هذه الإصطبلات تصلح أحياناً مكاناً للطبخ إذا يظمت واعتنى جا.

Teremier (, P: 145

(3) Wood. P: 236.	(7)
(4) Plunced, i. P: 20:	(1)
(5) D'Arvieux, I. F: 316	(4)

<sup>(1)</sup> Charles - Plous, Pt 88 (1)

 <sup>(</sup>۲) لقد كان للأجانب خيول يستحدمها قناصلهم في الركوب؛ حتى أنه كان مقرراً للشصل البدقي عشرة جياد.

واحدة (١) أحياناً وكانوا يقيمون في الطابق الأرضى حانات، ولاسما في الموانيء، حيث كان يجد البحارة متنفساً لهم(١٠). وفي بعض الإسكالات كصيدا مثلاً، عملوا على توسيع للخارن، لتصم كل بضائعهم ١٠٠٠ إلا أنه كان لا يسمح بإجراء أي تعديل في بناء الخان دون رأي مديره Functionius والسلطات الميؤولة(4).

ولم تكن السكني في الخانات لتكلف التجار مالًا، لأن الخانات عموماً هي أبنية عامة ملك للدولة أو وقفية. ولقد كان يعطى أحياناً للأمة الأجنية مالًا تنمقه على صيانة المبنى وترميمه، حتى لا يتداعى. ﴿ وَإِذَا كَانَ الْحَالَ وقِفاً خَاصاً، فإن الجَالِية كانت تدفع إيجاراً سيطاً، كما حدث عبدما انتقل الفرنسيون إلى خان الحبالين، فإسم استأجروه أولاً ثم تملُّكوه ١٦٠.

ويجب ألا يستنج من سكني الحاليات الأوربية في قيساريات أو خانات خاصة ، بأن إقامتها في بيوت منعردة كانت عنوعة من قبل السلطات الحاكمة ، بل إن معض الدول هي التي حظرت على رعاياها الإقامة خارج الخان الشترك، مثل فرنسة مثلًا ٣٠. ولكن هذا لم يمنع في حالة عدم توافر العدد

(1) Bid. P: \$16 - PP: \$10 - \$11 (1) ومثل لللك اقامه دارقيو في صيدا. وقد وصفها قائلًا: وكان لي في الحان غرقة عمل، وضرطة وإسمة وثالثة الأصدقائي، ورابعة خدمي، وشرفة على الباحة وغرطة طعام وسطيخ وكل المرافق الصرورية لبيب. وكان في غرنان استخدمهها كقبو وإصطبل ركنت مرتاحاً جداً .

(1) (II) (bld. ), Pt 316

(II) **bl**d. f. P: 312 (Y)

(4) Hayd, L. P.: 411 - D'Arvinus, Vt. P: 71 (4)

(5) D'Arvioux, J. Pt 178 (\*)

(5) Servagel, Alep. P. 218 (5)

(٧) أَلْرِم وفيلموت، في الْقَرَنَ الْتَامِنَ حَشَرَ كُلُّ مِنْ يَرَضُبُ فِي الْإِقَامَةِ فِي صِيدًا أَكَ يَتَأْكُذ قبل مفره إليها ما إذا كانت هناك بيوت خاصة في الحان وفي حالة عدم وجودها قإنه لي يعطي تصريحاً من غرفة التجارة. انظر: Chatter-Post. P-35.

الكافي من الحامات، وحيث التحارة تلع على التجار الأجاب بضرورة الإقامة في مكان أكثر قرماً من مركز عملهم، أن يستقروا في بيوت خاصة. فعي عكا مثلاً وحيث جدمت تجارة القلي المحلية وغيرها من السلع الواقدة من مصر والمناطق المجاورة، عدداً كبيراً من التجار الفرنسيين، وعيرهم من الأمم الأخرى، فإن هؤلاء أوجدوا لأمسهم أكواخاً في الأماكن القريبة من المياء فحر الدين، على الرغم مى المياء فسهولة الشحر، وحول الخان الذي بناء فخر الدين، على الرغم مى أن الخسن لا يرال ماقياً، وهدو واسمع ومربع جداً. . ويضم معفى الفرنسيين، (۱) . والسكمى في منازل منفردة ليست حدثاً جديداً ، بل كانت القرنسيين، (۱) . والسكمى في منازل منفردة ليست حدثاً جديداً ، بل كانت قائمة في العهد المملوكي (۱) . وغدت عادة متبعة بالنسبة لقناصل الدول في القرن السابع هشر.

فقي بادى، الأمركان القصل يقيم وتجاره في نفس الخان "ا، ويخص ببعض العرف ولكن يلاحظ أنه انصرف إلى منزل خاص به في القرن السام عشر، كها هو الأمر مع قصل الندقية في طرابلس "ا وقنصل فرنسا في صيدا، فطرابلس، ثم في حلب. ولعل الهيبة السيامية التي أراد القصل إضعادها على نفسه، أمام السلطات الحاكمة، هي التي دهته إلى فصل مقر سكه وعمله عن سكني مواطبه من التجار. إلا أن وماسون و يعلل انفراد القصل بمنزل وحمله عن المتلاء الخان، وعدم استيعابه لجميع التجار، فحتى يفسح المجال أمامهم انسحب هو بدلاً من انسحاب واحد من هؤلاء التجارا".

(1) D'Avrieux I. Pt 278

Heyd. 8, Pr 480, 463

(3) Heyd. II. F: 431

(4) Berchet, Pt 50, Cap. 0105 (E)

(5)Meason: P- 484

 <sup>(</sup>٣) لقد كان للبنادقة في العهد للملوكي بيوت خاصة في ببروت وحماة إذ يذكر السائح وخيستيل، أن حشرين من العرب والتركيان البدو نهبوا منزلين يسكنها بمادقة. وفي حماة أقام السائح والابروكيين في منزل بمدقي يدعى ولورمرو سورفروي. تقلاً من:

ولقد تكلم السياح بإسهاب عن بيوت القناصل، ووصفوها بأما جميلة ومريحة، وتتلاءم مم جو الترف والفحامة التي أراد الفنصل أن يحيط نفسه به، وتسبجم مع مظاهر البدّخ التي أعرق الحكام الأتراك في الإسكالات انفسهم فيها. وأعمل هذه البيوت المنزل القنصلي المرنسي في صيدا، ويقون ودارفيوه: وإن الشصيل اشتراء قرب الخال الذي يقيم به المرسيون(ا)\_ وكان قصراً منيفاً بناه الأمير فخر الدين الثاني لحريمه، وكان يذهب إليه بين آوية وأخرى للاستجهم والبرعة، لأنه أكثر ارتماعاً من الحان الكبير، وله مناظر بديمة على النحر، ويشرف عل قسم كبير من المدينة والريف المحيط مها. والقصر ذو هندسة ترتاح إليها العين، ومزخرف زخرفة رائعة، تعيق بسراي أمير. ولقد نقشت جدران الغرف وذهبت بكتابات عربية، أكثرها سور سن القرآن، وشبكت النوافذ بالحديد المزحرف، وينيت في أعلاء غرفة معتوجة الجواب، وهي أشبه بمنظرة تكشف البحر حتى مدينة صور. وهمل القنصل على قسمة الطابق الأول إلى قسمين رئيسيين، أحدهما: يضم الكنيسة القنصلية، وثانيها. الغرفة القنصلية، ويحيط بها أربع حجرات. وفي نفس الطابق، ومن الجهة المقابلة، تنتصب المطابخ وغرفة الطعام، وسكن السنقبال الصيوف الأجانب، وفي الطابق السقلي من هذه الحهة باحة وسمة ؛ كتلك التي تطل عليها الغرفة القنصلية والكنيسة . وهذه الباحة تحوي الاصطلات ويوت للنجاج، كما تضم سجاً رميت عليه الأقفال والسلاسل، يستخدمه القنصل لسجن الفرنسيين المبيئين. أما في الباحة الأولى التي تطل عليها الغرفة القبصلية، فتشاهد غرفة المكرتارية، وقبو كبير للنبيذ، وهمزن كبير للقنصل. ويلحق بهذه الأجنحة الرئيسية، غرف كان يقيم فيها الكبوشيون وآباء الأرض القدسة، من رجال الدين المبشرين(۳).

(1)

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, I. PP: \$17 - 518

<sup>(1)</sup> 

وبفس الشيء يقال عن بيت ثائب القنصل الفرنسي في طرابلس، فقد كان منزلاً بديعاً، يكشف البحر والأراضي المحيطة بالمدينة (١).

وقد جرت العادة أن يملك القنصل صالتين للاستقبال، إحداهما: مؤثثة عنى النمط الأوربي، ويستقبل فيها تجار جاليته، أو غيرهم من الأمم الأخرى، والأخرى: مؤثثة على الطراز العربي، ويزوره فيها الأتراك وسكان البلدال، وكان القنصل يسعى جاهداً لتأثيث هاتين القاعتين تأثيث فخيًا، يتناسب ورغبته في إظهار عظمة دولته وبجدها، لاسيا القاعة الأولى، لاب يتناسب ورغبته في إظهار عظمة دولته وبجدها، لاسيا القاعة الأولى، لاب خصصت لاجتهاعات الحالية، وفتحت لكل من له عمل في البيت القنصي من أجاب ومسيحيين ويهود، وأتراك وعرب مسلمين الله وكان القدصل في من أجاب ومسيحيين ويهود، وأتراك وعرب مسلمين الأمر، وكان القدصل في الأثاث معه عبد عودته إلى الوطن، أو يبيعه لحنفه(ا)، إلا أن دولته أو الشركة التي يرشط بها، أفردت له مع الزمن نفقات خاصة بهذا الأمر، ويعطيها التي يرشط بها، أفردت له مع الزمن نفقات خاصة بهذا الأمر، ويعطيها بوصفه لها وصفاً دقيقاً ومركراً، وهذه الصالة كانت ضمن خان الجمرك، ومقابل الغرقة ذات القبة التي تعلو مدخيل الحدراث وكانت بطول 4 توازات

(1) Ibid. R. Pr 366

وقد اختار القنصل الفرسي في القرن الثامن عشر، بالإصافة إلى هذا المؤل البديع مسكناً في جبل لمنان على بعد مسيرة يوم من طر بلس، وكان يمضي لميه أرسمة أشهر أو خمسة كل عام وقد أزجيع هذا الأمر المكلف بتقتيش فنصليات الإسكالات لأنه يعرقل أحيال الفنصلية، ويكلف الأمة نفقات جديدة لا صرورة لها.

Chartes - Ploux. P1 22

(2) D'Arvieux, V. Pt 541 (Y)

(3) thid. VL PP; 1 - 2

(٤) لقد حدث نزاع بين ودارفيوه قنصل حلب وحلمه السيد وجوليان، بسبب أثاث البيت الفنصلي، وأدى إلى أقامة دعوى بين الطرفين استفرقت وقتاً طوبالاً.

D Arvieux, VI, Pt 838

(5) Salivaget Alep. P: 217 - All. Etr B 1 76. lettre du 2 Mai 1680 (P)

(١٨٥م)، ومعرض (٣) توازات والنوافذ قائمة في كل طرف من أطرفها، بعضها يعل على السوق الكبر المقب، وبعصها الآحر على باحة الخان الكبير. وإن أكثر ما يجملها الأثاث الذي يملؤها، والذي كان يتألف من عشر سحادات، تمثل كل واحدة حقلًا من اللازورد، تنشر فوقه على شكل عقود متصالبة صلمان بيصاء، وفي رواياها الأربع وهرات رنبق بلود أصفر برتقائي، كها تنتثر من مكان إلى آحر زهرات زنبق بماثمة، مع رسم للإيكو الفرسي, وفي وسط هذه الصالة هناك باب الكبيسة، ولكنه يبقى معنقاً ما عدا سعات الصلاة. وقوق هذا الباب تتصب صورة الملك لويس الثالث عشر، وقد امتطى صهوة جواده، والصورة محاطة بإطار أحمر، وقد نثرت عليه أرهار الرئبق ـ رمر منك فرسة ـ المدهنة . وإلى الجانب الأيمن من هذه اللوحة، هناك شعارات مرسيلية، وإلى اليسار شعارات حلب. ومقابل صورة المنك لويس الثالث عشره تقوم صورة الملك لويس الرابع عشره وقد وضعت هي الأحرى في إطار مذهب، ويظهر فيها بلباسه الملكي، وتاجه على رأسه وصولحانه في يده، وهي بارتفاع ثيانية أقدام تقريباً، وعرض خمسة أقدام. وإلى الجانب الأيمي من الصورة شعار الأميرانية، وإلى اليسار شمار كولبير. وبين النوافذ التي تطل على باحة الخان وفوقها علقت شعارات فرنسة في إطار كبير مثمن، وقد أحاط به من الطرفين سعفتا تخيل وفي الجانب الآخر من الصالة، وقوق النواعد التي تطل على السوق الكيرة، وضعت شعارات الحمعية العمومية الهولابدية، لأن قنصل فرنسة كان أشاء المصف الثاني من القرن السابع عشر، قصل الهولانديس في حلب، وإلى اليمين منها تقوم شعارات مقاطعة هولاندة، وإلى البسار مقاطعة أمستردام. وقوق السجاد والطنافس من كل طرف شعارات من أمسكوا بقصلية حلب، وعددها خببة وعشروني

ووعد الدخول من الماب الغربي للصالة، تقوم إلى اليمين حجرة لمقابلة . . ومقابل الماهدة فيها هناك قبة عرش من الحرير الأحمر بحواف مذهبة وإلى يمينها صورة الملك لويس الثالث عشر، وإلى يسارها صورة حنا النمسوية. وعلى جدران الصالة صور أخرى لأمراء وملوك فرنسة السابقين. وفي الغرفة صحادة من الحلد المذهب، وإلى يمينها ويسارها ست لوحات تمثل مناطر مختلفة. وفي إحدى الروايا كرسي من الجلد الأحمر، يجلس عديه القنصل أثناء انعقاد المجلس. وفي نفس هده الزاوية طنفسة تمش سيفاً وتاجأ ملكياً، وصولحاناً وميران عدالة وكلها على حقل من اللازورد. . . . . .

وينهي القنصل حديثه عن هذه القاعة بقوله ولا يمكنكم أن تتحيلوا عدد الأشخاص الوافدين من هذه المدينة وضواحيها إلى هذه القاعة، ليروا أثالها وليظهروا إعجابهم بملكا. . . ١٦٥٠.

ولم تكن التاعة القنصلية الإنكليرية أقل زخرفة وإبرازاً لشعارات بريطانية من قاعة القنصلية الفرنسية، وإن كانت أكثر ساطة (١). وكذلك مقر القنصلية البدقية ـ قبل إغلاقها ـ لأن الجمهورية كانت حريصة حداً على أن تكون قصليتها تموذجاً للفخامة والترف، وصورة مصغرة عن حياة الأبهة، التي كان يعيشها الدودج نفسه.

ولكن لا بد من الملاحظة أن البيوت القنصلية في الإسكالات الصغيرة لم تكن مؤثثة تأثيثاً حسناً، بل إن نواب القناصل، كانوا ملزمين في ظروف كثيرة على الإقامة في مساكن صغيرة، وعير لاثقة بهم، كما في إسكندرون مثلاث.

وكان القنصل عادة هو الذي يعين الأفراد من جاليته، الذين يحق لهم التمتع بالسكن في هذه العنادق(٤)، فهو مسؤول مبدئياً عن تدمير مكان

(1) feitre de 4 avril 1883. AA 365 - Masson, PP: 464 - 466	(1)
(2) Beavaget: Alep, P: 218. Note, 1.	(4)
(3) Messon. P: 466 - V lettres du Consul de Tripoli, 12 aut 1693, AA, 366	(")
(4) Hoyd, R. P. 421,	(1)
، الثامن هفر، كان لا يسمح لأي صامح (غير التاجر) أو إمرأة تاجر أو ه	وفي الترن

111

إقامتهم ولقد كان للخان الذي يصم الجالية باب واحد، وفي بعض الأحيان أكثر من باب. وكان هذا الباب يغلق ليلاً على التجار من قبل موظف خاص (1) إلا أن هناك فتحة فيه يمكن للاشخاص أن يدحلوا منها. ولم يكن مصرحاً مبدئياً لآي فرنجي أن يرى حارج الفندق، بعد السعة المعينة للإغلاق، وهي عادة معيب الشمس وكان للحن حراس دائمون يقفون أمام درد (1). ويدو أن الحراسة لم تكن شديدة، إذ كان بعص المربحة يتسلمون ليلاً حارج المعدق، ليجوسوا المدينة على هواهم (1) وقد كانت الخانات تعلق على الفرنجة كذلك يوم الجمعة، أثناء تأدية المسلمين لصلاة الخانات تعلق على الفرنجة كذلك يوم الجمعة، أثناء تأدية المسلمين لصلاة وفيستيل، في هذا الحادث تصرفاً ساهراً من قبل الحكومة، هدف وضع وفيستيل، في هذا الحادث تصرفاً ساهراً من قبل الحكومة، هدف وضع يرون أن هذا التصرف بدل على عدم ثقة بهؤلاء التجار الأجانب، وتعدياً على حرياتهم، وعدم الثقة هذه نجمت من نبوءة قديمة، تقول إن هجوماً أوربياً مسيحياً سيجري يوم الحمعة على بلاد المسلمين، ليستخلصها منهم أوربياً مسيحياً سيجري يوم الحمعة على بلاد المسلمين، ليستخلصها منهم أوربياً مسيحياً سيجري يوم الحمعة على بلاد المسلمين، ليستخلصها منهم

عد أي شخص آخر الإقامة في حال صيفا إلا بإذن حاص من الملك . Charles-Ross p- 33

(1) Hayd II: P. Pr. 431 - Ibid. II. Pr. 411 - Tevernier. II. Pr. 146 - Wood, Pr. 239 (1)

Masson: Pr 468

وي الإسكندرية كانت تسلم المفاتيح إلى آمر القلعة ، وتعاد في اليوم النالي صباحاً . وفي صيدا حيث كان الحان مقراً للمرتسين فقط فإن المفتاح كان يحمل إلى قنصابهم في كل مساء ، بيها يحتمظ الناحران المشرفان على الصحة بمفتاح المعر الذي يوصل إلى داخل الحدن .

Charles - Rous, F-33

(2) Tevernier, J. P. 14d

(3) D'Arvieux I. P- 431

(٤) يحدد ووودي هذه العادة في الإسكندرية فقط.

(4) Heyd, I,P 411 - II, 413 - Wood, P-239,

كم حدث في السابق(١). أما السيد وسامي صعده، فيقول مسوعاً هذا التدبير، بأنه كان من الضروري أن تلجأ الحكومة إلى ذلك، بعد أن تعهدت بحياية التجار الأجاب، والمحافظة على أرواحهم وأموالهم وبضائعهم، حتى لا تمتد إليهم بد شريرة، في غفلة من حفاظ الأمن، بل إمها من أحل هذه الغاية أعطت لقصل المندقية في الإسكندرية في سنة ١٢٥٤م الحق في إنمال فندقهم في الأيام الأحرى، متى رغوا في ذلك؟ الرغم من أن هذه العادة لم تؤكد وجودها وثائق القرنين السادس عشر والسابع عشر في بلاد الشنام؟ ، فإنه يمكن تفسيرها تفسيراً عادياً بعيداً عن تلك الاستنتاجات المختلفة، ولاسيها تلك التي يشير إليها السياح الغربيون. فهي ليست تعدياً على حرية التجار الأجاب الخاصة، ولا هي حماية لهم من تعصب المسلمين، ولا حفاظاً على أمنهم وعنلكاتهم، وإنها هي عادة تتمشى مع تعاليم الدين الإسلامي نقسه، ومع ما يقعله النجار المسلمون أثناء صلاة الجمعة. فالآية الكريمة تقول: ﴿ يِالنَّهَا الذِّينَ أَمُوا إِدَا نُودِي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خبر لكم إن كتم تعلمون﴾(١) ومن ثم فإن جميع التجار يغلقون حواليتهم، ويتوجهون إلى الصلاة، ويتوقف كل بيع وشراء. قمن الطبيعي والأجانب تجار ويعيشون ضمن مجتمع غالبيته من المسلمين، أن يرضخوا لكثير من عاداته، فالحان كان يقفل إذن كها تغفل جميع الأسواق ويمتنع البيع والشراء على التجار الاجانب كيا امتنع على النجار المسلمين. بل إن مذهب والظاهرية، يقول

Hoyel, U. P. 451

 <sup>(</sup>١) هؤلاد السياح هم دشيلتبرغر و سيمون سيمونيزه. وهذا اليوم هو اليوم الذي استولى
 نيه ملك قبرص على الإسكندرية عام ٧٦٧هـ/ ١٣٦٥م.

<sup>(</sup>۲) سانی سلطان سعد ـ ص ۱۱۳ – ۱۱۶ ه

<sup>(</sup>٣) إن وماسوده يصمها على جميع الإسكالات (ص ٤٦٦) بينها يتصرها دووده على الإسكندرية، ولا يشير إليها دراسل،

<sup>(</sup>٤) سورة الجمعة الآية (٩).

ببطلان البيع وقت النداء لصلاة الجمعة، فلا تحل مباشرته لا من مسلم ولا من كافر، وكل بيع وقع فهو مفسوخ (١).

وكان لا يجوز للسلطات الحاكمة التركية أن تقتحم على القاصل أو النجارُ الأحانب بيوتاتهم في الخانات، فلقنصلهم وحده حق المحافظة على الأمن فيها ولذا فإن كثيراً من أهل البلاد كانوا يودعون أمواهم التي يرغبون في إخفائها عن المعطات الحاكمة عند بعض هؤلاء التجارا). وعندما ضاقت الفنادق ولخانات بالجالبات الأوروبية ، انتقل بعض أفرادها إلى قلب المدينة، ليعيشوا إلى جانب الأهالي، وكان هذا مخاصة في القرن الثامن عشر، واحتاروا بالطبع الأحياء المسحية ففي منتصف القرن، كان كثير من الجاليات قد تفرق، وفقدت الخانات صعتها الجامعة لها، ولكن الأحنبي الذي ذهب ليسكن وسط المدينة لم يعقد صفته كأجنبي، وبقى خاضعاً القنصلة الذي استمر بدوره في وظيفته حامياً لمواطبه في منازلهم، وحافظاً الأمنهم. ومثنها كان عوماً على رجال الحيش والشرطة العثمانيين الدخول إلى الخانات التي سكها الأجانب، كذلك منعوا من دخول بيوتهم الخاصة دون إذن، فكأما أماكن مقدسة لا يجوز تجاوزها ٢٠٠٠. وهنا يتساءل، هل كان يحق للأوربيين تملك البيوت التي يقيمون فيها منعردين؟. إن الامتيازات في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لا تشير إلى هذا الأمور ولكن ماسون يقول: بأنه كان يسمح للقممل بشراء البيت الخاص به(١). وكانت غرقة

(T) D'Arvinus, I. Pr. 549

(5) لم ينص على حق التملك رسمياً في الدولة العثيانية، إلا في الخط الميابري، ثم في المرسوم السلطاني الصادر في ٧ صغر سنة ١٣٨٤هـ (١٦ كانون الثاني - يباير سنة ١٨٦٧م) الذي سمح للأجانب بحق استلاك الأرض في اتحاء الدولة العثيانية ماهدا مسطقة اختجاز.

<sup>(</sup>۱) عبدالكريم زيدان - ص ٥٥٩.

<sup>(3)</sup> P. da Reussal, J. P. 91 - Brown, P. 45 - Russell, II. P. 18.

تجارة مرسيلية تدفع ثمنه وتتقاضى من القسط إيجاره كل عام في بعص الأحيان (١). كما أن التحار المقيمين، كانوا هم الآخرون \_ إذا ما أقاموا في بيوت منعردة \_ يشترون عند وصولهم منزل تاجر غادر المكان، ويبيعونه بدورهم إلى تجار أخر عدما يتركون الإسكلة (١) ولا بد في الوقع من الملاحظة أن حوادث شراء متفرقة قد حرت، وكانت البيوت الفيصية وعودية والمقابر منها (١)، وذلك بموافقة الباب العالي. وإن أمراً صادراً من ملك قرسة سنة ١٦٤٩م، وأدخل مضمونه في المدة (٢٦) من امتيازات مسة ١٧٨١، ليدل على إمكانية الشراء هذه فقد ورد فيه ويحظر جلالته على رعاياه المقيمين في إسكالات الشرق تملك أي عقار غير البيوت والكهوف والمحارن، وغيرها الصرورية لسكناهم وأعيالهم وبضائعهم (١٠).

وهكذا تمتع الأوربيون في القرنين السادس عشر والسابع عشر، بالراحة في بيوناتهم داخل الحانات أو خارحها. وقد أثنوها بأنفسهم ببساطة وأباقة (٥)، وكابوا يحملون بعض أثاثها من بلادهم، لتكون منسجمة مع حاجاتهم. وعلى الرحم من أنها لم تكن متلائمة تلاؤماً تاماً مع المناح ومع متطلباتهم الكامنة، كها هي عليه بيوت الأهالي الواسعة، لأنها قصرت على عدد محلود من الحجر، ربها لا يريد عن واحدة، ولا تحوي نواقير ماء أو باحة خاصة بكل حجرة، قويم كيموا أنفسهم بحسبها، ففي الصيف، وعن الرغم من المناهم بحسبها المناه المناهم بحسبها المناهم بحسبها المناه المناهم بحسبها المناهم بعسبه بحسبه بحسبه بحسبه بحسبه بحسبه بعد بعدم بعداله بعدم بحسبه بعدم بحسبه بعد بعدم بعداله بعدم بعداله بعدم بعداله بعدم بعداله بعدم بعداله بع

D'Arvieux, VI, P: 456

<sup>(1)</sup> AA, 969- Massecot: P\* 486. Note. 2 (1)

<sup>(2)</sup> Meason, P. 486 (Y)

 <sup>(</sup>٣) يشير وداربوره إلى أنه اشترى للقرسيين في حلب مقبرة، كيا فعل الإنكلير بعد أن نال موافقة الهاب العالى.

<sup>(4)</sup> P. de Paurana, I. P. 466 (1)

 <sup>(</sup>٥) إلا أن دراسل ج ٣ ص ٩، ديذكر أن الإنكليز في القرد السابع عشر، لم يكونوا يهتمون نتجميل بيوتهم، إذا أعتادوا أن يمضوا أشهراً عديدة من المئة بعيدين عنها في رحلات في أتحاء البلادي.

برودتها النسبية بسب صمك الحدران، قإلهم كانوا يخرجون إلى الأسطحة حيث يتنزهون، بل إنهم كانوا ينامون ليلاً عليها(ا)، ودلك بدءاً من نهاية شهر حزيران يونيول حتى أول المنظر الخريفي (ا) في أواخو أيلول سبتمبر... وفي الشناء كانوا بحاولون أن يشعلوا النار لنندفئة، ولاسبي في حلب، بلداً من منتصف شهر كانون الأول ديسمبر، بينها كان الأهائي يكتفون بتغيير نوعية ملاسهم، وبادراً ما يستحدمون النار للندفئة (ا).

فالحانات إذن هيأت للتجار الأوربين في الإسكالات السورية ما يمناجون إليه من راحة جسمية، كما صحنت لهم الراحة النفسية بتحميعهم في مكان واحد، بحيث لا يشعرون بالعربة والوحشة عن أوطامهم. ويضاف يلى ذلك حمايتهم من الاحتكاك مع أهل البلاد، والسلطات الحاكمة، وما يعنيه هذا الاحتكاك من فرص وماسبات لفرص العرامات والبلص عليهم. وفي أوقات الاضطرابات الداحبية، كانت الخانات علحاً أميناً لهم، لأما كانت مبالي وقفية ولا يجرؤ الأتراك على مسها يسوم وأثناء اجتباحات الأوربة، وبخاصة الطاعون، فإنهم كانوا يسجون أنفسهم فيها ليحتموا من أمدوى(١). فهذا المكن كان ديراً وحصناً في نفس الوقت، يبعزل فيه الوربيون عن السكان، وينصهرون بالمفال فيها بيهم في حياة تعاوية مشتركة، ولقد رحب الأوروبيون أنفسهم في الواقع بهذه الإقامة التجمعية، لأمها في رأي بعضهم الشكل المادي الملموس أمام أعين أهل الملاد لتربطهم فيها بينهم، وفي نفس الوقت استقلائهم عن المحيط الذي يعيشون فيه(١)

(5) Charles - Ploux, P- 35)

<sup>(1)</sup> D Arvieux, f. P: 314 - Russell, fl. P: B: Wood; p. 239 (1)

 <sup>(</sup>٧)
 (٧)
 وكائوا يستخدمون في نومهم على الأسطحة أسرة ينشرون فوقها ستأثر يبضاء (باموسيات)، ليبعدوا هنهم ما يسكن أن يلحقهم من حشرات، ويخفوا أنفسهم من أمين الرقباء.

<sup>(3)</sup> fbld, I, P; 69 (4) Messon: P; 406 - Russall, I, PP; 375 - 364 (4)

ولقد كان للتجار الأجانب مقارهم الخاصة بهم، كما كانت لهم خاناتهم. ففي حيدًا مثلًا كانوا يدفون موتاهم في مقبرة الكاثوليك، فوق القرية المحاورة لصيدا (صيدون) - أو صيدا الصغيرة كما يسميها دارفيو-، وقد أقيم هناك مذبح تجري عنده الصلاة في كل عام في يوم الموتى، وكديا دفنوا واحداً منهم ١١). وكذلك في بيروت، حيث كانت مقبرة الفرنسيين قائمة في باحة الكيسة المشتركة بين اللاتين والمواربة ١١) أما في حسب، فمندما ضاقت المقبرة المخصصة بالفرنسيين بموتاهم، اقترح ادارفيوا، وكان قيصلًا فيها، شراء مكان في مقبرة المسيحيين العامة، كما معل الإنكليز، وقت الموعقة على اقتراحه ١١).

ويذكر الرومية، أي في مقابر مسيحي البلاد. وكان الموتى بحملون عادة في المقابر الرومية، أي في مقابر مسيحي البلاد. وكان الموتى بحملون إلى قبورهم بين طلقات مدافع المراكب الراسية في الموانىء، لأن الأترك كانوا يمنعون استحدام الأجراس وقرعها الكنسي. وهذه المناسبات مع حزبه وأساها لم تكن تخلوص مظاهر الاحتقال() وكان إد. توفي أحد أفراد الجالبة، فإن غرنه وكتبه ودفائره وماله تحتم بالشمع الأحمر، حتى انتهاء دفه، ثم تسجل من قبل المستشار (السكرتين)، قبل أن تسلم وصيته إلى منقذيه ()).

ولقد شملت قصية وفاة التجار الأوربيين في أرض الإمبراطورية العثيانية

(2) D'Arvioux, N. P. 551

(3) fold. VI. P: 328 (T)

يذكر ودارنيوه (ج٢ ص ١٧٠)، أنه لا يجوز دفن كالوليكي في القدس في مقبرة الكاثوليك دون دفع كمية من المال إلى القاضي، وهذا الأخير يجددها بحسب وضع الميت في السلم الاجتباعي.

(4) Wood: P- 247 (\$)

(5) fold: P: 247

<sup>(1)</sup> D'Arvieux: P- 929 - B. N. riss Fra. 1616/, Fo I- 157 lettres des Consuls et Marchands d'Alap et de Sayde

بال جميع الدول المتاجرة على الأرض العربية الإسلامية، قبل الفتع العثماني، فسمت في بنود معاهداتها مع السلطات المسؤولة على ما يجب أن يتحذ من إحراءات بشأن أملاكهم التي يخلفونها وراءهم (١) وعادت هذه الدول إلى تأكيد هذه الدحية في حميع الاميازات التي نابتها من الدولة العثمانية، في القربين السادس عشر والسابع عشر. ويعدو أن الموظمين المسلمين، كانوا يفرصون سيطرتهم على هذه الأملاك على اعتبار أنها تركات لا ورثة لصاحبها فضطرت الدول إلى استصدار بنود خاصة في الامتهازات، تبين أملاك المتوفى مالية الدولة أو غيرهم، بحجة عدم معرفتهم لمن تعود أملاك المتوفى، الاستبلاء على محلة الم وجود وصية له. وفي حالة عدم وحود أملاك المتوفى المناته، في حالة عدم وجود وصية له. وفي حالة عدم وحود قصل أو عثل له في مكان الوقاة، فإن القاضي يجحز حميم المحلفات ليسلمها قصل أو عثل له في مكان الوقاة، فإن القاضي يجحز حميم المحلفات ليسلمها كاملة إلى المركب الذي يرسله السعير الأحضارهان).

## حياة الأسرة:

وعبل الرغم من وسائل الراحة التي وفرها الأوربيون النفسهم في إسكالات سورية، فإن «وود» يتكلم عن حياة الإنكليز بمرارة، وبكثير من العيظ والحقد. فيقول إنه وحلف آلية التجارة وتطورها الصاحب المتحرك، كانت تنتصب الأدوات المحركة لهذه التجارة، ولم تكن سوى البشر الذين يتم بوساطتهم العمل، ويكتسب الرحاء. فلرجل الدولة والتاجر المقيم في الوطن، كانت تجارة الإسكالات عملاً لا يهمه شخصياً، ولا ينظر إليه إلا بمنظار المادة فقط، فهو جمع لرسوم حركية تدر على خزية الدولة أموالاً بمنظار المادة فقط، فهو جمع لرسوم حركية تدر على خزية الدولة أموالاً كانية، ونهيء حالة اقتصادية تسهم في إرصاء المصلحة المادية للدولة، أو

<sup>(</sup>١) يرجع إلى جميع المعاهدات المقودة في Maxintrio وفي Amer

 <sup>(</sup>۲) برجع إلى إمتيارات فرنسة سنة ١٥٢٥م (البند ٩) \_ وإمتيازات سنة ١٥٩٩ (البند ٥). وإمتيازات سنة ١٩٧٣م (البند ٥). وإمتيازات إنكنترة سنة ١٩٧٣م (البند ٢٩)

المصلحة الشخصية للأقراد. ونسى الطرفان أن هذه النجارة بالنسة للأجيال المتعاقبة من المستعمرين الذين وقدوا إلى بلاد البقائب، كانت تعيي سين طويلة من المفي بين شعب نصف بربري ومتوحش . هكذا! \_ ولا يعتبر تريخ شركة الليمانت كاملاً دول محاولة لوصف الأوصاع التي عاشت في ملها حاعات الإنكلير الصميرة، المعثرة في إمبراطورية السلطان. لقد كانت حياة معمولة وحطرة، وكانت تحافظ على ثهار التجارة بتصحيات كبيرة فاحدمة في تركية تعلى تقريباً القطاعاً كاملًا عن روابط الست والأسرة، و لاتصال مع إنكلترة كان يتطلب وقتاً طويلًا، كم أنه غير مصمون. فإدا كان الحو ملائبًا، يستطيع المركب أن يصل من وداونر، إلى الإسكندرون في (2 ٢) يوماً ، فالوقت الحقيقي اللازم لتبادل الرسائل بين المستعمرات والوطس كان خسة أشهر، أو أربعة على أقل تقدير، وحتى هذه المدة الطويعة كانت غير ثانة، ولا يعتمد عليها. فكثيراً ما كانت المراكب التي تحمل البريد تؤسر، أو يعرفها القراصنة، أو يستولي على الرسائل قطاع الطرق، أو تصبع في أوقات التشار الوباء، قرب المستعمرين من المدينة المصامة إلى غيرها. وليس مهالًا على تاجر أن يبقى مسين عديدة دوك أحبار من أقربائه وأصدقائه. على صيف سنة ١٦٦٧م، كان قد مضى عن التاجر اجون فبرزي، سنتين ونصف في حلب، لم يسمع أثناءها شيئاً عن أهده ووطمه. ومن آب أعسطس - سنة ١٦٦٨م، إلى تشرين الثاني - نوهمبر - سنة ١٦٧١م، لم تصله رسالة واحدة من أبيه. وفي سنة ١٦٩١م، كان دماثانييل هارلي، قد انقطعت أخبر إنكلترة عنه منذ منة ، وبعد حمس سنوات إقامة ، كان كل ما وصله رسالة واحدة من أحيه . وكان وراء القلق الناجم من عدم معرفة الناجر المقيم، ما إذا كان المقربون إليه والعزيزون عليه مرضى أو أصحباء، أحياء أو أصواتاً، كان هماك الحمين العنيف إلى الوطن (النوستالحية)، الذي يصيب كل من تحمّل فتراث طويلة من المعد عن أرض الوطن، ومضارب الأسرة. ولم يكن التحار في الواقع يقصحون عن مشاعرهم هذه في رسائلهم، أو يبدون شيئاً من انفعالاتهم إلا أن ما كانوا

يكتونه كان يعش لا شعورياً إحساساتهم تلك، ويعقاصة علم تنطبق كلهاتهم بالتمنيات في المستقبل، من فرح باللقاء بعد العودة إلى إنكبترة، ولحبوس معاً، وقطعة من لحم الروستو أمامهم، وكأس من البنش يرين ماثدتهم، "".

ولسا هما بصدد مناقشة أقوال دوودي، فكثير نما جاء فيها صحيح، ولكن ما يقوله عن الإنكبيز لا ينطق عليهم وحدهم، وإنها يتحسمه جميع النحار الأورسين في الإسكالات وكان أكثر ما يقص مصاحعهم في لواقع ويمضهم ألم هو حرماتهم من الحياة الأسرية المنظمة عمعظم أفراد الحاليات غير متزوج، وهم يدهنون إلى تركية شناباً صعاراً، لا تمكنهم أحواهم ص إعابة أسرة، وكانت مبلطات الوطن لا تشجعهم على الرواح، لأن الزوجة والولد عب، في ثلك البقاع، وصر وحطر في الطروف التي كانوا يعيشون ميها في لليمانت وفي الأيام الأولى كان السفير الإنكليزي مقط هو الدي أتي بزوحته معه، وكدلك قبصل البندقية في سورية، على الرعم من عدم وجود موانع قانونية تحرم إحضار الأورنيين لروحاتهم، بل إن الامتيازات الإنكليرية سنة ١٥٨٣م، المجددة سنة ١٦٠٣م، تفترص إمكان جلبهم لهن، فمادة (١٤)، تنص على أن الإمكليري الواهد للمكني أو للتحارة في أرص الدولة العثمانية، لن يدفع صرينة الجزية، أكان متزوجاً أو غير متزوح، وكذلك الحدة (٩) من الامتيازات المرسية سنة ١٥٦٩م(١) ولكن إدا كانت الدولة العثيانية لم تصع عراقيل ما، فإن الدول الأوربية نعسها كانت محجمة لمعلى لرعم من أن تعض الأفراد من غير التحار، كان أكبر مناً من التجار المقيمين، ودهب ليقيم نهائياً في الإسكلة، فإنه لم يكن يسمح له بأحذ أسرته ممه. لأن غرمة النجارة المرسيلية كانت تنظر بعين غير راضية إلى وحود البساء والأطعال الفرنسيين في الإسكالات، وهي محقة في ذلك بحسب رأي

<sup>(1)</sup> Wood: P- 229-230

<sup>(</sup>١) البتش التساعهو مريح من عصير النيمون، وتحمر الشاي والمكر.

<sup>(2)</sup> De Testa, J. PP- 91-96- Hurswitz. I, P- 9

ماسون، لما يمكن أن يوقعه هذا الأمر بالأمة الفرنسية من مارق ومشكلات(١).

ولكن بعص أوراد الحاليات كانوا يتزوجون من أهاني البلاد، ومن فتيات روميات بالذات، نتيجة احتلاطهم بمعض الأسر المسيحية، ويذكر وراسل ان عدداً من الرعاب الفرسيين من فئة أدبى من طبقة التجار، أتت إلى حلب، وتراوجت مع المسيحيات من أهل البلاد فيها، وبجم عن هذا الزواح جيل نصف فرنسي، يدعى الـ Mozza Razza المربة، فإن بعض أفراد هذا الجيل كان يتكلم لم يكن يتكلمن إلا اللغة العربية، فإن بعض أفراد هذا الجيل كان يتكلم الفرنسية الله أن غرفة التجارة الفرنسية كانت تنظر إلى هؤلاء نظرة صوء، وكان القياصل يصعونهم لأن هذا الزواح في أعين الأتراك كان حقاً من قيمة الفرنسي، يقع وزره عنى كل الأمة (الله وكان أكثر ما يخشونه أن يترك هؤلاء

(١) Messon: P- 481 D'Arrimos. VI. P- 48
ومنها ما يقصه ودارنيوه عن حياط درسي مقيم في حلب، أحب أحد الشيان المسلمين
زوجته، فأراد الإسلام ليتنقم من عريمه مما أرقع الأمة في بلبلة كبيرة، فنقله دارفيو
إلى الإسكندرون، ومنها إلى مرسيلية.

ومثلها ما فعله قنصل صبدا والامبرورة ، فقد بعث إلى غرفة مرسيلية يقول:
ولفسد هلمت بارتباح أنكم لم تنسرعجسوا من إرسائي أرملة انطوال ديديه وأخته إلى
طرنسة . . وقد بيئت الإمرأة ودوباله والله الأمر الذي أرسلتموه إلى بإعادتها
وأرضحت لها بأبها لم بحسا صماً بإقلاعها سراً بعد أن معتموهما وحتى لا يضابق
تجار الإسكلة وجود عائلي معي ، فقد فكرت في استجار بيت لي في المدينة ، حيث
لن تستقبل أحداً و .

lettre de Lempereur Consul de Balde, 30 juillet 1698, AA, 338

 (٢) لعلّها هي الفئة التي أسهاها الغري وكير وكيره وهي طائعة مسلمة مسيحية كها وصفها، لا طائعة مسيحية فرسجية. انظر: العزي: نهر الدهب. ج١ ١٠٠٥

(3) Abeault II. P. 6

(4) D'Avleux, V), PP: 65 - 68 (1)

مثل على ذلك وعد تاجران فرسيان في حلب أثباء قنصدية دارفيو فيها «حير من أسرة رومية بالرواج، إلا أن دارفيو رحّل الاثنين بأمو من السفير. لشباب دينهم؛ أو يربون أولادهم على المذهب الرومي (١)، أو يعكرون في الاستقرار النهائي على أرض السلطان، وأن ننداً من نظام دورتير В'ответь برم أول - أكتوبر - سنة ١٩٨٧م)، حاول أن يمالح الأمر، فنص على ضرورة إعادة جمع العربسيس الذين تم زواجهم يروميات عن طريق رجال الذين الروم (١) وفي سنة ١٩٧٩م، دفعت شكارى غرفة التجارة لمنحة، البوزير بونشارتران إلى الاهتيام بالقصية، فبعث إلى حاكم البرويس، يطلب منه تطيق الأمر الآتي، هيمنع صاحب الحلالة جمع الشبب من الأسر الفرنسية، طقيمين في الإسكالات من التروح من سكان البلاد دون موافقة آمائهم وأمهاتهم، وتحت طائلة العقوبات، وإعادتهم إلى الإسكالات، فيحب أن يرسلوا أولادهم إلى فرسة، وبحاصة أولئك الذين تتراوح أعارهم بين العاشرة والحاصة والعشرة والعشرة

ويدو أن قضية الرواج بالروميات قد أخذت تثير جميع دول الجاليات الأوربية، منذ أن أصدر العبدر الأعظم دقره مصطفى ، في سنة ١٩٧٧م، مشوراً يملن فيه أن حميع الفرسجة الذيل يتزوجون من رعايا السلطان، يندول رعايا أتراك، ويحرمون من قوائد امتيازاتهم. فأصدرت شركة الليفانت الإنكليزية أوامر مشددة صد زواح من هذا الوع، ودعي أفراد الجاليات لكي يقسموا يميناً أمام قناصلهم بأنهم لن يتزوجوا من أية امرأة من رعايا الأتراك وأمر السفراء بمنع مثل هذه الريجات، وطرد من يتحدى (١٠)، وذاه الطين بلة عدما فكر الأتراك في قرض ضرية الحزية على الفرنجة الذين تزاوجوا في حلب وأولادهم (١٠).

(1) (2) Manager P: 481 (1) (1)

**(**17)

(4) Wood: P: 246.

= (5) D'Aryleux; Vt. P; 60 (2)

<sup>(3)</sup> Depping, Correspondence Administrative, 5 discerning 1708, 2 février 1709, T. (V. P. 752.

ويقيت المشكلة تثير بحساسيتها ودقتها أدهان المسؤولين في فرنسة. ففي سنة ١٧١٦م، طلب مجلس البحرية رأي الغرفة بشأن زواج المرتسيين بروميات، فأجابته العرقة مصرورة منعه موضحة الأمساب «فندلًا من ارتباط القرنسيين في الإسكالات بسكان البلاد، و بصرافهم عن العودة إلى لوطن، وينهم في حالة عدم الزواج، سيعودون حتمًا إليه، بعد حصولهم على ثروات شريقة، ويتزوحون من فتيات من الوطئ، ويتمنعون شرواتهم لتي جمعوه، وبدلك يريدون من ثروة بلادهم، ويفسحون المحال بلعباصر الشابة، التي ابتدأت حياتها محدداً أن تحل محلهم، وتحصل عني ثروة عائلة، وبذلك يستفيد أكبر عدد محكن. . . وأمام هذه الموائد والمضار الماجمة من الزواج بروميات، يرى عدم إتمام أي رواح في الإسكالات هون الحصول على تصريح مكتوب من القيصل... وتضيف الغرفة قائلة لما كان قد سمح لسماء والفتيات العرنسيات بالإقامة مع أزواجهن وآبائهن في الإسكالات(١)، قمن المنتظر أن تقوم في المستقبل زيجات بين أهالي البلد والفرسيات، وفي مثل هذه الحيالة من الضروري أن يعلى أوثئك اللين يعقدون زواجاً مع فتيت فرنسيات بعيدين عن أية مهمة أو إدارة في نطاق أعيال الأمة المرسية؛ أما الفرنسيون المتزوجون من أهالي البلد، فيجب أن يبعدو كدلث هم وأولادهم

لقد حشي ودارفيوم أن تمرض هذه الصريبة على آل موليه маимею وهم كثيرو العدد، والآمة القرنسية مدينة لهم بكثير من الحدمات إلا أنه نجع في إضاع المحصن بأن سمله مخالف للإمتيازات.

<sup>(</sup>۱) في سنة ۱۷۱۰ كلف وبوشارتران حاكم البرونس أن يدرس مع فرقة التجارة ويعمق ما إذا كان من الملائم التصريح فلمقيمين في الإسكالات أن يكون معهم نساؤهم وأطفالهم. وقد أجابت الغرفة سلباً, ومع ذلك ففي سنة ۱۷۱۹م، بحث مجلس البحرية الحالة الشافة التي يعيشها تجار الإسكالات دون زوجات، ورأى أن الرسيلة الوحيدة لتحسين أخلاقهم وضبط أهوائهم، هو إصدار أمر في ۱۷ آذار سنة ۱۷۱۲م، الذي يسمح للنساه والبنات بالانطلاق للعيش مع أزواجهن وآبائهن.

عن مجالس الأمة في الإسكنة و(۱) ولقد وافق عل هذا الرأي مفتش تجارة الليمانت، وصدر الأمر الملكي في ١١ آب أغسطس - سنة ١٧١٦م (١) وينص على ما يلي : ـ

إ \_ يحرم من حق التجارة في فرنسة ، الفرنسيون الذين تزوجوا في الليفانت من أجنبيات ، وكذلك أولادهم .

لا يسمح للمقيمين المرنسيين في الإسكالات الرواج من أهالي البلاد،
 وإدا حدث هذا مجرمون من حقوقهم.

٣ ـ لا يمكن للمقيمين في الإسكالات أن يبقوا جائياً فيها، س يجب أن
 تتجدد الأمة دون انقطاع.

ع \_ يسمح لحؤلاء المقيمين بالنقاء اللدة التي يجمعون فيها ثروة فقط الله

وفي سبة ١٧٢٦م، صدرت أو مر تمنع بشكل مطلق الفرنسيين من الزواح في الليفانت، حتى من الفرنسيات المولودات فيه (١)

ويبدو أن النطيات قد تراخت في القرن الثامي عشر، فعاد الإنكليز والفرنسيون إلى التزاوج بحرية مع الروميات اللاتي حافظن عني عاداتهن الموطية، واتباعهن لكنائسهن، إلا أن أولادهن من الإنكليز، كالوا يرسلون إلى إلكنترة لبتربوا فيهالا). وهو نفس ما كانت فرنسة قد طبيته

<sup>(1)</sup> PS, 6, Délibérations 16 juillet 1716.

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Masson: P: 463, Nove. L.

<sup>795</sup> 

<sup>(</sup>٣) في سنة ١٧٣١م، معي إلى السلطات المسؤولة أن بمعن المقيمين في الإسكالات يرغبون في الإقامة نبائي حيث هم، قصدر أمر يوجوب إجبارهم عن لعودة معد إنقضاء المسوات العشر التي صمح لهم بها مند النده. - Cherica Roux PP-25-27

<sup>(4)</sup> bid: P\* 27 Note, L. (E)

وأسباب دلك بحسب ما جاء في مقدمة القرار وأن نساء التحار، وبنائهم اللين وللدوا في الإسكيالات، أو اللائي ذهس إليها، هن دون تربية أو تعليم ديني وكلاسيكي، فيمكن أن تكن سبباً في بليلات تؤدي إلى مصادرات وبلص

<sup>(5)</sup> Wood: P 245 - Charles - Rout: P 27

في أمر بونشارتران، سنة ١٧٠٩م.

وفي الواقع أن الحرمان من الحياة العائلية ، كان سباً في تدهور احلاق شباب الجاليات، وتعشى العادات السيئة بينهم، ولم تستطع الأو مر الملكبة الفرنسية، وتنبيهات غرفة التجارة لمرسيبية، وتحذيرات شركة الليفانت لتجارها من والبرديلة والشهوالية والاحقات القاصل، أن تحمى التحار الشباب من أهوائهم فأمراد اجالية وضعوا لانفسهم تفسيراً متطرفاً جداً لمفهوم الحرية، التي يرون أن يتمتعوا سها فتأثيرات الأهل والأقرباء المقيدة عادة لحرية المرد، قد العدمت، كما أن العادات الاجتماعية المنزمة في إطار المجتمع الوطبي، لا وحود لها هناء والمحيط معاير تماماً، فمن الطبيعي ـ بحسب رأي وود ـ، أن يرصخ كثير من أفراد الجالية الأهوائه، وأن يطلقها من عقاها بحرية كاملة، وأن تقوم بيهم وبدين بعص نساء البلد ارتباطات وصلات عير صلات الزواح(١) ولم يقف الحوف من مصادرات الأتراك وعر ماتهم. و لحرع من الإهانات والعقوبات الصارمة التي ينص عليها القامون التركي م الإسلامي، في وجه معامرات أفراد الجاليات مع الساء الروميات، بل احياناً مع بعص النساء الممليات فقد كان معروباً لدى الأوربي أن أكبر خطيئة يمكن أن يرتكها هي أن يماجاً مع امرأة مسلمة، إذ أن القاتون يأمر بحرقه حياً، ولكنه باستطاعته أن يكفر عن حطينته إدا تحول مسلمًا. ومع دلك فإنه لم يكن يتورع عن القيام سمثل تلث الارتكامات لتي كانت تقص مضاجع القنصل ومجموع الأمة، لأبها كانت تعرضها للبلص والغرامات، لاسبها أن الحكام الأتراك كالوا يلدون تساهلاً في تطبيق

(1) Wood: P-245

(2) field. (T)

ولقد كتب قنصل صيدا والامرورة إلى غرفة التحاره بصراحة قائلًا وإن أسواً مدرسة في العالم لإفساد الشباب هو الليمانت وهو لا يعسد الشباب فقط، وإنها الشيوخ كذلك، وإنبي لأحمد الله أنبي لم أكن مقيق فيه سافقًا. القابول إدا ما أشبعت جيوبهم، أي أن معظم تلك الحوادث الأحلاقية كال يحل عن طريق دفع غرامات مالية أو رشاوى (1). ولدا فالقناصل كانوا يشهون أفراد الجالية إلى ضرورة الاحتراس من التعرض لمثل تعث التهمة، بألا يخرحوا في المساء من الخان المخصص لهم في كل إسكلة، وألا يدخلوا بيوت مسلمين في حال غياب أصحابه (1)

وعلى الرغم من كل ذلك، فإن وسامديره يذكر وأن الفرنجة يعيشون بحرية ويحبوحة، ويمكنهم الحصول على نساه بسهولة... فإلى جنب الأسواق، كاموا يبحثون الأنفسهم عن عشيقات من بين الروميات، حيث الحزر المجاورة مليئة بن. وكن يبعن من قبل آبائهن مقامل مبلغ معلوم، ويأحد الأب نصف الملغ مقدماً، والماقي عدما يعيدوبها إليه.. ويسحلون العقد عبد القاضي وفي متجلاته ألى.. وفي المرة الثانية يكون السعر المدموع أقل كأي لباس مهترىء. ولكن الموت لمن يحاول الزنا بامرأة مسلمة، وإن كان الأتراك يثيرون دائيًا الشكوك حول الفرنجة من بامرأة مسلمة، وإن كان الأتراك يثيرون دائيًا الشكوك حول الفرنجة من علم المال والرشاوي والاي

<sup>(</sup>١) D Arriaux, I, PP: 431 - 436 - Wood, P: 244 - Masson, PP: 9 - 10 بعض الأمثلة التي ذكرها ودارقيره

\_ شوهد (٣) تجار فرسيون في بيت المساشي مع نساء تركيات، وكان الوقت قد تجاور منتصف الليل في صيد وقد كلف هذا احادث الآمة العرنسية (٥٠٠٠) إيكو بعد أن داهمهم القاصي والكيمياء وهددهم بالحرق أحياء.

م شوهد طبحان مع امراتين مسلمتين، وكان من الصروري حرقها أحياه أو يصبحا مسلمين وقد سعى القنصل للعمو هيها فتم هذا مقابل (٤٠٠) قرش عرامة ثم حبسها القنصل وأهادهما إلى مرسيلية.

<sup>(2)</sup> Coppin: Le Soucilier de L'Europe. P. 355 - Masson: P. 9-10 (Y)

 <sup>(</sup>٣) إن ما دكره وسانديز، يبدو غريباً، إذ كيف يسجل الغاضي مثل هذا الأمرا إلا إدا
 اهتبر الأمر زواجاً.

<sup>(4)</sup> Sendys: P: 67

ويبدو أن اليهود قد لعبوا دورهم في مضيار تقديم الهوى المحرم للأوربين. ففي أحياتهم الخاصة كانوا يستقبلون أحياناً بعض الفرنجة ، ويرضون لهم بزواتهم (1)، كيا أن منازل اللهو المحرم كانت موجودة في الإسكالات الكرى، إلا أن الأوربي لم يكن ليحرز على دحوف، لا خوفاً على نفسه فقط، وإنها على الأمة كلها، وإذا فعل هذا فسرية كاملة (1)، ويجب ألا ينسى في هذا المضيار الإماء، فحلب بحاصة كانت سوقاً من أسواق العبيد، وكان معض الفرنجة وبخاصة النادقة، يشترى إسه لخدمته والتسرى بهن (1).

ولم تكن حياة العساد هذه التي كان يعيشها بعص أفراد الجالية لترضي سلطات الوطن، لما ينجم عنها من إساءات لمجموع الأمة، وتعرض للبلص، وإعطاء فكرة قبيحة عن الحالية، ولذا أعطي القنصل الفرنسي في الربع الأخير من القرن السابع عشر، حق إعادة الفرد الذي تثبت عليه حياة اللهو والعجور إلى فرسة (١٠)، كما أن شركة الليفانت قد منحت مثل هذه السلطات إلى قنصلها في الإسكالات (١٠).

إن ما ذكر سابقاً مخص الإنكليز والفرسيين أكثر من غيرهم، إذ أن البنادقة سمح لهم بإحصار أسرهم معهم، بل إن الجمهورية كانت تصرف لأسرة القنصل أجرة سفر إلى مقر عمله وعبودته منه(١)، ويظهر أن حياة

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, I. P: 436

<sup>(</sup>I) Plumett, f, P: 200 (Y)

<sup>(3)</sup> D'Arvieux, V. P: 560

<sup>(4)</sup> Masson: P: 461

<sup>(5)</sup> Wood: (\*P; 216, 248

<sup>(6)</sup> Berchet, PP: 51-54, article, 3, 5, 13

 <sup>(</sup>٦) ويلاحظ في مختلف بنود قانون (٢٠ أب ـ اغسطس ـ سنة ١٩٢٤م) إشارة سبتمرة
 إلى القنصل وأسرته (البند ٢٠ هـ ١٣).

السادقة في الإسكالات كانت أكثر انسجاما مع حياة أهل الده، فبحكم وجودهم القديم في سورية، كانوا أكثر تكيماً من عبرهم من الحاليات، بل إن بعضهم تزاوح بحرية مع السكان، واستقر لمدة طويلة، وأدّم في بيوت وسعة، وعاش فيها حياة تشبه حياة السكان أنفسهم، أكثر بما تشبه حية لأوربيين(۱) حتى أصبحوا وكأنهم مواطنون من أهل الللاه، أكثر مما هم طربه عنها(۱)، ومن ثم كان تعرضهم لحياة اللهو أصعف مما هو عليه لدى بقية الجاليات، وحديتهم أعمق ويمكن أن يصاف إلى أساب هذه الحدية نشيتهم المستمرة من عصب الأثراك العثمانيين عليهم، إد كانوا يتحينون نخشيتهم المستمرة من عصب الأثراك العثمانيين عليهم، إد كانوا يتحينون نخشيتهم المستمرة من عصب الأثراك العثمانيين عليهم، إد كانوا يتحينون نخشيتهم المستمرة من عصب الأثراك العثمانيين عليهم، إد كانوا يتحينون نشوائب،

ولا بد من الإشارة هذا إلى أن بعض أفراد الجاليات، الذين يقض عليهم وهم في علاقات ما مع الساء المسلمات، لم يكونوا ليجدوا عضاصة في اعتناق الدين الإسلامي (ا) بل إنه يلاحظ أن بعضاً من لتحاركان يرى في اعتناقه هذا الدين حلا ليعض المشكلات التجارية التي وقع فيها(ا). وربيا يفهم من ذلك أن التجاء بعض الأوربيين إلى الدين الإسلامي، كان للتحلص من مآرق فقط ، أو رعمة في إقامة مستديمة على الأرض العربية الإسلامية، فالعدد إداً عدود، والعقيدة معدومة. ولكن الواقع يثبت هير ذلك، إذ وأن الأوربيين كانوا يتقلون بمئات الآلاف إلى بلاد المسلمين، فيسلمون هماك، ويعملون نساجين، وفي بناء المراكب، وبحارة، وصابعي مدافع للسلطان ولذا فإن دول أوربة كانت تفضل إرسال أولادها إلى ما مدافع للسلطان ولذا فإن دول أوربة كانت تفضل إرسال أولادها إلى ما

<sup>(1)</sup> Phiesell: II. Pr 0 (1)

<sup>(2)</sup> Serchel, P. 20— A.S.V Scritture Cinque Savit 16 aprile 1699. Busta 72, bis (Y)

<sup>(3)</sup> D'Arvioux, V. Pr 589 (1)

<sup>(£)</sup> حادثة الحياط المرسى (انظر ص٦٧٧ هامش ٤). (٤) حادثة الحياط المرسى (انظر ص٦٧٧ هامش ٤).

 <sup>(</sup>a) كالتخلص من دين عليه لرميل من مواطنيه إد شحوله إلى الإسلام تصبح شهادة زميله الكافر ضده فير مسموح جا.

وراء المحيط، بدلا من إرسالهم إلى الليفات، حيث يتركون دينهم بمحرد حلولهم فيه. ولقد طلب في سنة ١٦٣٠م، من الأب حوزيف الكنوشيء ان يستدعي الكنوشين الضائعين في الليفائت، خوفاً من أن يصبحوا أتراكاً ويتعسد مسلمين() ع ويعلل وبروديل هذا الأمر، بأن المسلم كان يفتح أبو به لجميع الناس، بيما المسيحي يغلقها بتعصبه. فعلم التسامح الديني لدى المسيحيين لم بجلب إليه البشر، وإنها طردهم، وكل من طردته المسيحية من أرضها النجا إلى الإسلام().

وفي الحقيقة لم يكن هناك أي إكراه على اعتناق الدين الإسلامي، فلك فالدولة العثياتية حافظت بأمانة على مبدأ الحرية الدينية للأجاس، فلك المبدأ الذي تعاقدت معهم عليه في الامتيازات. ففي البيد السادس من معاهدة سنة ١٩٦٥م، بينها وبين فرنسة، بص على: وأن التجار وعملاهم وخلمهم، وكل رعايا الملك الآخرين، يجب ألا يزعجوا من قبل القصاة، ويكوات السناجق والصباشية أو فيرهم، ولا حتى من الباب العالي، بسبب دينهم، ولا يجوز أن يعاملوا كمسلمين إلا إدا أرادوا دلك بمحص رغبتهم، واعترفوا بهذا من أنفسهم، ودون ما إكراه، وبدلك تكون لهم الحرية في عارسة دينهم الخاص ١٦٥، وهذا ما طبق فعلاً فقد كان للجاليات الأوربية رجال دينها، وكانت تقيم صلواتها في كنائسها القنصلية، يل إن البيدقية رجال دينها، وكانت تقيم صلواتها في كنائسها القنصلية، يل إن البيدقية كان لما كنيستها، التي فتحتها لجميع الكاثوليك في حلب(١٠).

Braudel: PP: 583 - 597

<sup>(1)</sup> Abunson Les Relations de Voyage... P. 244. (1)

<sup>(2)</sup> Breudel: PP 598 - 598 (Y)

<sup>(3)</sup> Angieri, Digiomate, PP: 58 - 80 - Cherrière, (, PP 283 - 294

 <sup>(4)</sup> إلا أنه عندما طردوا من حلب، بسبب حرب كريت، فإن الكنيسة حولت إلى مسجد، وقدفق الكاثوليك هل كنيسة قنصل فرنسة.

ولكن يبدو أن اعتناق الدين الإسلامي، قد انتشر بين بعص أفراد الحاليات، وبين الواقدين على المراكب التجارية(١)، حتى أن سفير فرنسة قدم احتجاجاً إلى السلطان العثيان في سنة ١٥٩٨م، مبيناً . بحسب ادعاته ـ أن الأطفال الذين يرافقون المراكب التجارية الفرنسية، قد التزعوا منها، ووعدوا أن يصبحوا مسلمين وأن يختبوا إلا أن الباب العالي أكد للسلطات الفرنسية أن هذا الأمر لم يحدث، وأصدر مرماناً دعم فيه مبدأ الحرية الدينية المشار إليه آنفاً. وقد أتى في ذلك الفرمان (١٥٩٨م)، (ربيع الأول سنة ١٠٠٧هـ)، بأنه يجب ألا يقلق أطفال المراكب، وألا تقبل شهادات أحد قى هذا الموضوع. وإذا أراد أحد أن يصبح مسليًا، فعليه أن يتقدم أمام قاضي المكان الذي هو فيه، ليعلن عن إيهانه. واستناداً إلى رجاء سعير فرنسة، صبغ الأمر التالي: وإن الأطمال والشباب، الذين يحملهم التجار الفرنسيون أو غيرهم من الأجانب، الذين يتاجرون تحتُّ العلم الفرنسي، وكذلك النراجة الذين هم في خدمتهم، لا يمكن بأي حال أن يقلقوا أو يضطهدوا لكي يتركوا دينهم، ويعتقوا آخر. وإننا نريد ونأمر بأن جميع الأقوال التي يشهد بها بعضهم بأنهم قد وعدوا أن يصبحوا مسلمين هي باطلة، ولا تسمع، كيا لا يمكن أن يؤسروا في أي مكان برأ أو بحراً، ويجبروا على اعتباق الدين الجديد، وكذلك لا يصابق النجار الوافدون إلى إمبراطوريتنا لمش هذا الأمر ولا يضطهدون. إننا نريد، ونأمر أنه منذ الآن، يوضع حد لمثل هذا العمل، ونسمح خكام الماطق التي قامت فيها فرضى عائلة بمعاقبة أولئك الذين خالفوا أمرنا القائم، ويخالفونه، ١٦٥. وبذلك أصبح اعتناق الأوربي للدين الإسلامي لايتم إلا بحضور ترجمان قنصله، وأحياماً بحضور تراجمة قناصل الدول الأخرى ٣٠.

## ومع ذلك فإن اعتماق الدين الإسلامي سرى بين بعض أقراد الجاليات،

f) Meason: P: 88	(1)
7) De Teste. (. PP: 328 - 330	177
7) P. de Pauses, J. P. 164	art)

والوافدين الأجانب، وكانت أكثرية الأجانب ترى أن هذا الأمر حطير وعار عليها الله وكان الشاصل يقفون كالسيف المصلت في وجه حوادث من هذا النوع، وكانوا يقومون هذا الاتجاه لدى مواطنيهم بشتى الطرق والأساليب، ومن أهمها إعادة الراغب في الإسلام إلى وطنه بأسرع وقت بمكن الله وقناعه بالعدول عن فكرته، وتسليط رجل الدين عليه، وتحذيره بما يمكن أن تكون عليه معاملة المسلمين الأصيلين له. ولم يكن القنصل أو رحل الدين أو التاجر الأوربي ليكتفي بإقتاع مواطنه بالإقلاع عيا عزم عليه فقط، وإنها كانوا بحاولون كذلك إعادة من أسلم فعلاً إلى دينه السابق، عن طريق بث شعور الدم في نفسه، وتجسيم بعض المفوات التي ارتكبه المسلمون بحقه، وتشجيعه على الحرب إلى بلاده الأصلية. وكن يساعدهم في مهمتهم هذه وتشجيعه على الحرب إلى بلاده الأصلية. وكن يساعدهم في مهمتهم هذه البعثات التبشيرية التي انتشرت في القرن السابع عشر على الأرض العربية الإسلامية، كالبعثة الكبوشية واليسوعية وعبرها من وقفه ال وهائل الإقدع ما كذت لتجدي دائيًا، فبعضهم يظل مصميًا على موقفه (الله وقاها، الحالة المالة ما كذت لتجدي دائيًا، فبعضهم يظل مصميًا على موقفه (المالة وقاها، الحالة المالة من كذت لتجدي دائيًا، فبعضهم يظل مصميًا على موقفه (المالة وقاها، الحالة المالة المالة على موقفه (المالة وقاها، الحالة المالة ما كذت لتجدي دائيًا، فبعضهم يظل مصميًا على موقفه (المالة وقاها، الحالة المالة ما كذت لتجدي دائيًا، فبعضهم يظل مصميًا على موقفه (المالة الحالة المالة المالة

<sup>(1)</sup> Meson: P: 83

<sup>(2)</sup> D'Arvioux, III. Pt 430 - VL Pt 48 (T)

لقد أراد السائح وتيمُوه اعتناق الإسلام، فعمل دارقير وكان تاجراً في صيدا على ترحيله منها وكذلك الخياط الفرسي في حلب الذي رغب في الإسلام فرحل إلى فرنسة.

<sup>(</sup>٣) يذكر ودارفيوه أنه أثناء التحاله إلى الأمير وطراباي؛ قرب صيدا، وجد لديه ماجوركياً قد أسلم وتروج بمسلمة، وكان لديه سابقاً مرسي أسلم وصل شيخ قرية ثم توفي. وقد سعى ودارفيوه بشتى وسائل الاقناع والتشكيك لإهادة الماجوركي إلى دينه المسيحي، وإفرائه بالمرب بمساهدة الكيوشيين في صهدا. وفعلاً نجح في دفع الماجوركي إلى الهرب.

D'Arvieux: Ht, PP- 45, 48-55.

<sup>(2)</sup> فر أحد البادقة من سفية قرصان والنجا إلى الأمير طراباي (طرابية) وأصر على اعتداق الدين الإسلامي، وحتن على الرغم من إقناع دارفيو له بالعدول، وتزيينه الهرب له.
bid. III. P- 67

يمتال القنصل على ترحيله من البلاد فوراً، ولكنه لم يكن دائيا يسجح، وأمام هذا أفردت بريطانية في امتيازاتها سنة ١٩٧٦م، بنداً خاصاً لمن يسمم من رعبيها في الإمبراطورية العثيانية، لتحفظ حقوق مواطنيها الدين كانوا يتعاملون معه تجارياً. فنص البند (٩١)، على أنه إذا تحول إلكليري إلى الإسلام، فإنه نجب أن يسأل ويتأكد ما إذا كان يملك إلى جالب ما يملك أشياء وحاجات تعود إلى شخص من مواطنيه في إنكنترة، وفي حالة الإيجاب يؤخذ منه هذا الذيء ويسلم إلى السغير أو القبصل، الذي يرسعه بدوره إلى صحبه ١١). وكذلك أشار السد (٧١) إلى أنه إذا وفد أحد الإنكليز مع مضائعه إلى أرض الدولة العثيانية، واعتنق الدين الإسلامي، وثبت أن البغائم التي استوردها هي ملك لتحار من لمده، فإن الجميع يصادر مع المقد الذي يجمله، ويسلم للسهر ليقوم بنقله إلى أصحابه الحقيقيين، دون أن يضع قضائنا أو حكامنا أي عائق ١١).

وإذا كان الأوربيون يكتفون في حالة رغبة الواحد منهم باعشاق اللدين الإسلامي بترحيده، وإن تعصبهم الديني كان ينجاوز هذا المستوى لسلمي، ويتخذ مظهر العنف إذا نمي إليهم زواج مسلم بأحنية، على الرغم من أن هذا الحادث در الوقوع إلا في حالة التسري والرواح بالإماء اللاثي أسر من قبل القراصة. ويظهر هذا جلياً من الحادث الذي قصه ادارويوه، وحكى فيه عن جرائري اشتعل بحاراً، ثم عاش لفترة عنى الأرض الإسابة، ووصل فيها إلى منصب عال، ثم تزوج بامرأة من الأراضي عدم الفرنسيون بالأمر، اتفقوا مع موارنة البلاد على قتله عند مروره من عبداً. وفعالاً نعدوا جريمتهم، ووضعوا زوجه وأولاده في دير مارحنا صيداً. وفعالاً نعدوا جريمتهم، ووضعوا زوجه وأولاده في دير مارحنا للراهبات المارويات. وعندما علمت البعثة التبشيرية البسوعية في عينطورة،

<sup>(1)</sup> Hurevita L Pt 30 (1)

<sup>(2)</sup> fold. P: 32 (Y)

بأن أمراً من السلطان قد أتى مضرورة إرسال المرأة والولدين للسلطات ليربيا على دين أبيهم المسلم، فإنها أسرعت مترحيلهم على سفينة بندقية. ويعلق ودارفيوه بأن مراقبة السلطات العشهائية للأوربيين، ويحاصة للإنكبيز والهولانديين والفرنسيين، كانت شديدة (١).

ويتضح من هذا أن الحاليات الأوربية على الرغم من التسمح الدينية الذي أظهرته الدولة العنيانية تجاه أفرادها، وعلى الرغم من الحرية الدينية التي أقرتها لهم، فإنها كانت تكن شعوراً معادياً للدين الإسلامي ومعتنقيه. ويحاول ودارفيوه أن يجد مسوعاً بقوله: وإن المسلمين أنفسهم يبغضون إلى أقسمى حدم يسلم من الأوربين المسيحيين، لأجم لو كانسوا متسدينين فعلا، وقبابلين للإيمان لما فعلوا، فهم لن يكونوا مسلمين حقيقيين، (١٠). ومها يكن من أمر، فإن العداء الديني المتمثل في الحروب الصليبة ظل مستوطئ في قلوب الأوربين الوافدين، ولم تحفف من حدته المعاملة الحسنة والاستقبال في قلوب الأوربين الوافدين، ولم تحفف من حدته المعاملة الحسنة والاستقبال المعتوج. بل كل حادثة مهما صغرت، كانت تفسر من قبلهم في ضوئه، على الرغم من التطور الفكري الإنساني الدي عائته أوربة في مطلع العصور الحديثة.

## العلاقات بين أفراد الجالية:

وربها يقول قائل، إنه إدا كان الأوربيون قد افتقدوا آنذاك حية الأسرة في الإسكالات، فإن كل جالية كانت تعيش في الواقع متلاصقة د حل الخان الواحد، وكأمها أسرة واحدة، ومن المنتظر أن يسود الحب والوئام بين أفرادها، بحيث يعوضان الشعور بالوحدة والغربة. ولكن الواقع كان غير هذ، إذ أن التنافس على العمل كان يقسمهم، ويولد بينهم خصومات شتى لا تنتهي. ويظهر أثر هذا التنافس أقوى ما يكون بين أفراد الجائية الهرنسية

<sup>(1)</sup> 

<sup>(1)</sup> D'Avieux, VI. Pt 482

<sup>(</sup>Y):

وفاحقاد العمل كانت تتركهم ولا صلاح لهم أمام ضغط السلطات الحاكمة عليهم، فهم غير قادرين على سيامها للقيام بعمل موحد مشترك في حالة أي خطر يداهمهم. وكانوا يسعدون لغرامة تقرض اليوم على واحد منهم، مع أنها يمكن أن تكون غداً عليهم، بل كانوا أحياناً هم الذين يثيرونهاه(۱) وبالطبع لم تسيء هذه المشاحنات إلى علاقاتهم ببعضهم بعضاً فحسب، وإنها إلى تجارتهم أبضاً إذ كان تجار الأمم الأخرى يستفيدون من هذا الاقسام لكي يحصلوا على الأرباح، ناركين الجالية الفرسية غارقة إلى ما لا نهاية في نزاعاتها.

وقد أرجع بعصهم السب إلى عدد العرنسيين الكبير في الإسكالات، ولكن الواقع أثبت أن هذه المافسات الحادة كانت قائمة حيث لا يوجد إلا عدد صئيل من المقيمين، عما حدا به دارفوه إلى القول مائرأي المعاكس (١٠)، وفي الحقيقة لقد كان الفرنسيون .. كما وصفهم ماسون ــ أعداء لكل نطام، وكانوا لا ينسون خصوماتهم إلا ليتجمعوا ضد السلطة القنصلية، التي تمثل ذك العظام. فقليل من القاصل كانوا عل وفاق مع الأمة إذ أن العمل كان يتطلب من القنصل صبراً ومهارة نادرين. وإن مراسلات الإسكالات لتدهش قارئها، للتناقصات الواردة فيها، فالمقيمون الفرنسيون هم أصدقاء لكل قنصل جديد، يستقلونه بحفارة كبيرة، ويقدمون له آبات الولاء، والرسائل الأولى لأي قنصل علومة بمظاهر الحب والعرفان لمؤلاء التجار. إلا أمه لا يلبث أن يتعدث في رسائله عن الصعوبات التي يصادعها من والرسائل بعض والفرضويين، و واللان علاقيين، الذين أعادهم إلى الصواب. قبل بعض والغرفان من قبود القنصل وقسوته. وهجأة يتوثر الجو، ويبدأ هؤلاء بالمقامل يشتكون من قبود القنصل وقسوته. وهجأة يتوثر الجو،

<sup>(1)</sup> Magazin: Pt 00 (1)

<sup>(</sup>٢) D'Ardens. VI. P: 330 «كلي قلَّ عدد الفرنسيس في مكان ما، فإن المشاحمات والخلافات كانت تزداد بين التجان، وبين رجال الدين كذلك.

فالقصل يكتب بأنه لم يعد مندها عاكان يشتكي منه أسلافه، والتجار يحتجون بأنه كأسلافه يتبع أساليب طغياهم. وكان قناصل مرسيلية ونواها يأتون عادة إلى جانب التجار، أما البلاط قيقف إلى جانب القنصل. ويشهي الأمر، إما بإعادة الفنصل إلى وطنه، أو رؤساء والمؤمرة، اللين كانوا ياحونه. وكانت علم الكوميدية المؤلة تمثل في معظم الإسكالات، وحتى نهاية القرن السابع عشر، وقيام التنظيات الجديدة. فنوانتيل يقول في سنة المتعار السابع عشر، وقيام التنظيات الجديدة. فنوانتيل يقول في سنة التجار يسود بينها الانقسام أكثر عاهو سائد هنا، وهم ليسوا في نزاع فيا النجار يسود بينها الانقسام أكثر عاهو سائد هنا، وهم ليسوا في نزاع فيا بيهم فقط، وإنها بينهم وبين قنصلهمه (۱). ولم يكن الأمر أحسس حالاً في صيدا، على الرغم من أنهم كانوا أسياد السوق فيها، ولا أحد من الأجانب ينافسهم. فقد كان كل واحد يفارض ويرشي ضد الآخر مشايخ الجبل وفلاحيه، وغازلات القطن. وفي طرابلس وصل التنافس إلى التهاسك بالرقاب (۱).

ويعزو دوود، سبب النمزق والتمود في الحالية الفرنسية إلى خطأ في التنطيم، وإلى التعقيد والتناقض في الننظيمات الجياعية، التي تجمع عقدهم

<sup>(1)</sup> Vandel: lee Voyages.... (stre de NC de Notrie) à M. de Pomponne Athènes. 17 décembre ( 1)

ولقد كتب ودارفيو، قنصل حلب إلى غرفة التجارة في سنة ١٩٨٥م، يقول: وأثا لا أنتظر من أجل الرحيل سوى وصول خلفي . . . إن العادة أن يغنى عندها Benedicher qui viertice ما رأيت أن شبيبتنا ميالة إلى الفرقة والانقسام».

AA, 364 - 4. Octobre 1686 - Masson: P: 94

ولقد معكَّر في مذكراته وأن الفرضي قد انتشرت وفقلت الأمة رصيدها، وتضاعفت الغرامات، وفدت عبط احتقار الاتراك والأجانب على حدٍ سواء،

D'Arvieux, VI, PP-537 - 638

<sup>(2)</sup> Charles - Poust, PP, 37, 41 - 42

**<sup>(</sup>**1)

يعداً عن الوطن (١٠). إلا أن وماسون و ردها إلى تركيب الحالية نفسه و بمعنى أن المثات التي تكوما هي من مستوى مالي واجتهاعي غير مناسب و ومعظم أفرادها من الشباب الطائشين (١٠) وهو بذلك يؤيد دارفيو في قوله: وإن التجار الكبار اللين كانوا يوماً في حلب انسحوا منها، وحل محلهم شباب لمم كل يوم مشكلة مع السلطات الحاكمة و ومن المؤكد أن حميع تلك العوامل لعبت دورها في إبحاد الانقسام والتمزق في بطاق الجائية، وإن كان أبرزها النوعة الفردية النامية لذى الفرنسيين، وضعف الإدارة والتنظيم المركزي لتجارة الليفائت.

أما الجاليات الأخرى عقد ظهرت أكثر اتحاداً وتماسكاً فيها بينها من الفرنسية، على الرغم من أن الجالية الإنكليزية تعرضت هي الأخرى، في القرن السابع عشر، تعض ما أصاب العرسية، وإن لم تكن الأسباب واحدة. فقد سادها روح الفساد والتمرد، وتفشى بين صفوفها الانقسام الداخلي. ويرجع هذا إلى تمكك الوحدة الوطنية في إنكلترة نفسها، والانقسام إلى فئات حزبية تنارىء بعضها معضاً، وساعد على استفحال هذا التفكك ضعف السلطة المركزية خلال الحرب الأهلية، وتقلص النجارة واضطرار آفراد الجائية أن يعمل كل واحد لنفسه، ليكسب حياته، بالإضافة ولى أن المواصلات مع العاصمة كانت صعبة، حتى أن أية مراقبة من لندن

(1) Wood: ₱: 237-

وهذا ينسجم مع رأي ودوتوت الغرنسي، الذي قام يتغيش الإسكالات سنة الالالام، حيث ذكر في تقريره أن الشرور التي أرسل لمداواتها، تكمن في أخطاء القانون الذي يدير هذه الجاليات، أكثر عاهي قائسة في تحدي الأفراد لهذا القانون.

Charles - Floux, P: 115

(2) Massors. P: 83 (Y)

(3) D'Arvioux, VL PP: 636 - 637, 229 (Y)

وقد وصفهم ودارفيوه بأنهم شباب غير طاقلين، والشيوخ منهم ذوو طبيعة حاملة قاسية لا تلبن، وكلهم معارضون باستمرار لأراء القنصل.

كانت مستحيلة. ولم يقدر القنصل والسفير من السيطرة على الموقف، لأنها كنا في نزاع فيها بينها. ويذلك نسي تجار الجالية جميع تنظيهات الشركة، فالاضطراب في صفوف الجاليات الإنكليرية في الإسكالات(۱). إلا أن هذا التمزق الداحلي لم يستفحل أمره كها حدث لدى الفرنسيين، وظل أفراد الجالية في كل مكان يعملون مع بعضهم نعضاً في كل ما يمس صالح مجموع الأمة، ويخاصة بعد سنة ١٩٦٠م، عندما انتظمت الأمور في إنكلترة نفسها، كها أن الصراع بين أفراد الحالية والسلطة القنصلية ظل ضيقاً ومحدوداً.

أما الجاليتان البندقية والهولاندية، فكانت كل واحدة على وثام وانسجام بين أعضائها، وإن كان التنافس التجاري يخلق بينهم بين حين وآخر توترات في العلاقات الاجتهامية.

ولم يكن الصراع قاتيًا بين أفراد الجالية الفرنسية في إسكلة ما فحسب،
بل إنه امتد إلى ما بين إسكلتين، وتمثل في قبصليها، وتجمل أسبابه عادة
بنزاع حمل رسوم القبصلية بين الفنصلين، ومثل على ذلك ما حدث بين
أفراد جالية بيروت العرنسية، وجالية صيدا في متصف القرن السابع عشر،
وبين قنصل صيدا وقبصل حلب حول تلك الرسوم؟، أو سبب ما يفرض
من دأفاري، على إسكلة ما للوفاء بديون إسكلة أخرى. ويحكن القول
بصفة عامة، إن الرابطة بين أفراد الجاليات في غنلف الإسكالات كانت
ضعيفة إلا إذا كانت هناك رابطة قربي أو صداقة سابقة بين التجار المقيمين،
أو علاقات تجارة وعمل. والدليل على ضعف هذه الصلة، ولاسيها بين
الإسكالات البعيدة عن بعضها جغرافياً، أن التاجر المعلس في إسكلة ما،
كان ينتقل إلى إسكلة ثانية فثالثة، دون أن يكون أعضاء الجالية في هاتين

<sup>(1)</sup> Wood: PP: 56 - 56, PP: 237 - 259

<sup>(</sup>۱) (۲) مرجع اك:

<sup>(</sup>R) D'Arvieux, III, PP: 356 - 358

وإلى الفصل الرابع والكلام هن إسكلة بيروت.

الإسكنتين يعرفون عنه شيئاً. ولم يكن ضعف الصلة قائبًا بين أفراد الجاليات وبعضهم فقط، وإنها بين القناصل ونواجم أحياناً، وبين القناصل في إسكنتين مختلفتين. فهم لا يتبادلون أسهاء أفراد جالياتهم، وليس هناك سجل عام في قصلية حلب أو صيدا مثلًا، يجمع أسهاء الفرنسيين في بلاد الشام. ولم يقم هذا التنظيم إلا في القرن الثامن عشر، عندما نظمت الشبكة القرنسية في سورية وفلسطين، وربطت أطرافها وعقدها ربطاً متيناً.

أما بالنسبة لأفراد الجاليات البدقية والهولاندية والإنكليزية في مجموع الإسكالات، فإن الرابطة بينهم أقوى لارتباطهم مقنصل رئيسي واحد، هو القبصل في حلب، ولخضوعهم فيئة واضحة السلطات في الوطن، إلا أن ثلث العلاقة هي علاقة تجارة أكثر منها علاقة صداقة وؤد. وكانت تقوم مراسلات بينهم، يستوضحون فيها أحوال التجارة وأوضاع البلاد، ويتبادلون الشيكات المائية.

وفي الحقيقة على الرحم من الخلافات الداخلية التي كانت غرق الجاليات احياناً، فإما كلها دون استناء كانت حريصة كل الحرص على أن تبدو أمام أعين الناس الغرباء متراصة الصفوف، وكأن مصلحة واحدة تحركها. ففرنسة مثلاً كانت تريد وألا يجد الأتراك باللدات أمامهم فرنسيين مبعثرين، وإنها فرنسة صغيرة وكاملة تستمد قوتها من تضامها ووحدتهاه(۱). لقد كانت الجاليات تتحرك وتعمل وكأنها تريد أن تشعر الأتراك أن لما وجوداً منفسلاً ومترايزاً عن وجودهم. بل إن وشارل ـ روه، يعزو تجمعها في خان واحده وحرصها على الإقامة المشتركة إلى رفيتها في إعطاء مضمون مادي وملموس وحرصها على الإقامة المشتركة إلى رفيتها في إعطاء مضمون مادي وملموس الحياة القومية، واجتماع الجالية كلها فيها أثناء انعقاد بجلسها، وظهورها الحياة القومية، واجتماع الجالية كلها فيها أثناء انعقاد بجلسها، وظهورها بجميع أفرادها أثناء الاحتفالات، هي مظاهر أرادت بها أن تؤكد تضامنها بجميع أفرادها أثناء الاحتفالات، هي مظاهر أرادت بها أن تؤكد تضامنها

أمام أهل البلاد والسلطات الحاكمة، وأن تدعمه في نفوس أفرادها. الاحتفالات والحفلات ووسائل الترقيه عن النفس:

وإذا كانت هناك بعض الصعوبات في اجتماع جميع أفراد الجالية في بجلس يتداولون فيه شؤوبهم، فإنهم كانوا يجتمعون بسهولة أكبر يوم الأحد في الكنيسة القنصلية ، التي كانت في نفس الوقت كيسة قومية ، وكذلك في الأعباد الدينية الكبرى(١). فجميع أفراد الحالية كانوا يتوجهون إلى الممثل الرسمي شم، أكان قنصلًا أو نائب قنصل، أو سغير، ويرافقونه إلى الكنيسة بموكب حافل، وقد ارتدوا ملابسهم الجميلة، والقنصل على رأسهم، يتقدمه تراجمته وإلى جانبه النواب والمستشارة وورادهم التجار ثم قباطئة المراكب \_ إذا كانوا موجودين \_ ثم وكلاء التجارة، وأخبراً الصماع. وكان كبير رجال الدين، وهو الخادم الأول للكيسة القنصلية، يقوم باستقبال الموكب حلى باب الكنيسة، ويقدم الماء المبارك للسفير أو القنصل، ثم يقوده إلى مكانه الشرق. وأثناه الصلاة، يقوم العاملون في الكيسة على تبخيره، ويقدمون له الصليب والإنجيل لتقبيلها(١٠). وكانت فرنسة والبندقية حريصت بن على هذه المظاهر، أما إنكلترة، وملهب أفراد جاليتهما الأنغليكانية، فإن هذه المظاهر لديها كانت ضعيفة نسبياً. فقد كان يكتفي يوم الأحد والأعياد بتجمع الجالية في الكنيسة ، والاستياع إلى وعظ من رجل الدين.

ولم تكن المناسبات التي تظهر فيها الجالية وحدة واحدة خارج الحَالُ هي الأعياد الدينية وأيام الآحاد فقط، وإنها هناك مناسبة وصول باشا جديد، وزيارات السلطات الحاكمة، وإقامة قنصل حديد، واستقبال السفير أو

**(T)** 

 <sup>(</sup>١) بحدها وشارل رو بالنب للفرنسين بستة أعياد (صل ٢٤)، ويذكرها ودوروزاس،
 ج ١ ص ٢٩٢، وهي عبد العنصرة Pentecote، وعبد صعود العلراء Aecomption،
 والقديس لريس، والقصح، وعبد الميلاد، وعبد جمع القديسين.

مفتش الإسكالات، والاحتفالات القومية والوطنية الطارئة، مثل ولادة ولي العهد، أو وفاة الملك. إلخ. ففي كل هذه المناسبات كانت الأمة أو الجالية تسير على شكل موكب برئاسة القنصل أو نائبه. وكان لقضايا البروتوكول المنعة في هذه الظروف أهمية كبرة في أعين الحكومة الفونسية، حتى أن قرار ٣ آذار .. مارس .. سنة ١٨٧١م، أعطي عنواناً ورسو المراكب المنكية في الليفانت، وورمائل الاحتفالات والريارات والاجتهاعات والتحيات؛ (١)

ولا تحمل الاحتمالات طابعاً ديباً فقط، وإنها كانت تولم الولائم، وتقام المآدب. وكانت الاحتفالات القومية، ويخاصة منها الانتصارات في الحروب مشارًا، أكثرها أبهة وفخامة، وتنفق أثناءها الحاليات كثيراً من الأموال، متماخرة أمام بعضها بعضاً ١٠٠٠. وقد قدمت انتصارات الملك لويس الرابع عثر في حروبه لتجار الإسكالات الفرنسين فرصاً عديدة للاحتفال، وللظهور بمطهر العظمة أمام الحاليات الأحرى، وإغاطتها، فقد احتملت جيم الإسكالات الصغيرة والكبيرة احتفالات ضخمة، وأنفقت دون حساب، وأضيف إلى المآدب الأنوار التي زينوا بها خاناتهم وأماكن إقامتهم، والأسهم النارية التي أطلقوها في السياء، وطلقات الرصاص التي لعلمت في الأجواء وكانت الجاليات تأحد إذماً مسبقاً من الباشا للقيام بمظاهر البهجة والأقراح هلمان، وقد بلغت تكاليف الاحتفال في حلب (١٠٠٠) قرش، وفي صيدا (٣٠٠ ـ ٢٠٠) قرش. وكان من نتائج علم المقات، أن فرض القناصل وتوابهم على المنف الفرنسية الآفاري لتسديدها. وقد احتجت غرفة التجارة على هذا الأمر، وبيئت أن إسكلة واحدة هي حلب أنفقت أكثر من جميع مدن البرونس مجتمعة ١١٠٠. وكان أن أمر حاكم البرونس في سة ١٦٩٤م، بألا تجري احتفالات في الإسكالات، إلا تلك التي تأمر بها

<sup>(1)</sup> Charles - Plout. IP: 38 (1)
(2) Sandamors. IP: 191 - Masson. IP: 471 (Y)
(3) D'Avvisca. I. IPP: 544, 546 (Y)
(4) 88, 28, 7 novembre 1891 (£)

الغرفة، وفي هذه الجالة بجب ألا تتجاوز تفقاتها في حلب وأزمير الد (١٠٠) قرش وفي صيدا والقاهرة الد (٢٠٠) قرش (١). ولم تكن فرنسة لوحدها المضيَّفة في هذا المجال، وإنها مسقتها إلى ذلك المندقية نفسها، التي عرفت بحب البذخ والترف. فقد منعت الهدايا والمآدب التي تجري أثناء الأعياد البندقية أو التركية، ولا يسمح بها إلا بقرار من لجمة الخبراء الخمسة، والمشرفين على الكوتيموال.

وإن الاحتفال بتمنع القنصل الجديد منصبه، ليعطينا صورة واضحة عن نوعية هذه الاحتمالات، بها فيها من مواكب ومآدب واستقبالات، وصلات بين أفراد الجالية، وبينهم وبين الأهالي والسلطات الحاكمة. ولقد قدم لنا ودارفيو، في مذكراته، وصفين تفصيليين شائقين لاحتفالين بوصول قنصل فرنسي جديد، أحدهما كان وبتانديه، الذي كان تاجراً في الرملة، وعينه الملك قنصلًا في صيدا، في سنة ١٦٥٩م، والثاني كان ودارفيوم نفسه هندما عين قنصلًا على حلب، في سنة ١٦٧٩م. ويبدر الاحتفال بقنصل صيدا أقل أبهة من الاحتمال باستقبال قنصل حلب، ولعل هذا يرجع إلى صغر إسكلة صيدا السبي، (لم تكن قد أصبحت باشاوية بعد)، وإلى عدم وجود القنصل السابق، وإلى أن بتابديه جرى استقباله قبل عشرين سنة من استقبال ودارفيوه في حلب، فالاهتيام بمظاهر الاحتمالات وفخامتها ازدادت في أواخر القرن السابع عشر، لخروج الجاليات عن انكهاشها الأول، وتحبحها وسط المجتمع الإسلامي . وأخيراً \_ وهذا الأهم \_ إلى أن الجاليات الأوربية في حلب كانت أكثر هدداً وتنوعاً عما كانت عليه في صيداء فصيدا لا يقيم فيها في الواقع إلا الفرنسيون. وهذا الأمر له أهميته الكبرى، لأن الجالية كانت مؤمنة بأنه لا يمكن ترجمة قوة البلد التي يمثلها القنصل في

<sup>(1)</sup> A. du Chembre de Consmerou. Marsulliu.Série, II. 10 Mars 1894.

 <sup>(</sup>٢) البند (١٣) من القاتون للنظم للقنصلية السورية (٢٠ آب : الهسطس - سنة ١٦٢٤م).

أعين الناس والحاليات الأحرى، إلا بالمطاهر الحرجية، والمواكب الفخمة. ويمكن القول إن حميع الجاليات كانت تتبع نفس الطريقة في الاحتفال باستقبال قبصلها، وإن كانت تتبارى في مدى فحامته، ولذا فإنني ساعرض الصورة التي تسلم بها إدارفيوه منصبه في حلب.

لقد كان استقبال ودارفيوه رائعاً منذ وصوله إلى الإسكيدوو، حتى حط رحاله في والحن الكبيره (حال الحمرك)، مقر الحالية العربسية قعد وصوله إلى المياه، كان مركب إنكليزي قد سقه إليها من قبرص، وأحبر بقدومه، فرقع بواب القناصل لجميع الدول أعلام بلادهم ترحيباً (الفرسي والإنكليزي والهولاندي) وكذلك المراكب الإنكليزية الستة الراسية في الميناء. أما المركب الحربي المرافق لهذه القاعلة، فقد رفع علمين أحدهما من الأمام ولا خر من الخلف، وأضاء شعلة قرب الشراع الكبير، وتجمع طاقمه على ظهره، إلا أنه لم يطلق المار تحية ووكان ينتظر في الواقع أن ببدأه نحن، إذ أن المركب التجاري يحيي الحربي أولاً، إلا أننا لم نفعل ذلك لسبين، أوفيا أن المركب المتجاري علي الخربي أولاً، إلا أننا لم نفعل ذلك لسبين، مركب الملك عند مرورنا من كيفالونية. أما المراكب التجارية السنة، فقد أطلق كل واحد مها تسع طنقات، وقد قابلناها بالماكه.

ويتابع ودارفيوه وصعه بقوله: وفي الإسكندرون قابلنا نائب القصل العرضي والهولاندي، ومعظم أعيان الأمة الفرنسية الذين أتوا من حلب، وكانوا ينتظرون منذ مدة، وكان العرج باللقاء كبيراً، وشربنا نخه. . . وبعد حديث قصير، هبطوا من المركب لإعلام حلب بالأمر بطريق الحيام الزاجل. . . وعادوا إلى ثانية بعد أن بعثوا برسائلهم براً وحواً، وأحصرو معهم كل ما هو ضروري لمادبة فاخرة . . .

وفي اليوم التالي، تلقيت زيارة أعا الإسكندرون، وآغا بيلان، وأعيان لبند من الأتراك الذين أرسلوا لي حميعاً هدايا، وقد دعوت الجميع للعشاء، وحاولت أن أقدم لهم كل الأطعمة اللديذة التي يتحيلونها... وبعد خمسة

أيام، وصل مندوبو «السيد دوبون» القنصل السابق لحلب، ومعهم مندوبو الأمة المرنسية في حلب، ويرافقهم المستشار والترجمان والانكشارية، ويغية الموطفين الذين سيرافقونني أثناء الطريق، بحسب العادة. وسلموني رسائل «دوبون» وطلبوا مني التعليات التي ارتثيها من أحل دخولي مدينة حلب، وانتقالي أثناء رحلتي، فأشرت عليهم بالسير بحسب العادة المتعة، وما تمليه عليهم صداقتهم وحكمتهم...

وهمطت بعد سبعة أيام إلى البروكان كل شيء مهيئة لرحيلي، وزيَّت المراكب، وحياني مركبي بمدهعيته كلها، ورقعت المراكب الإنكليرية أعلامها . . وفي البيت القبصلي هنئت سلامة الوصول، وصلينا ثم جلسنا للطعام في مأدبة فاخرة، وخدمة محتازة».

وثم استأدنت عن سيبقى في الإسكندرون؛ وكان عفشي ومتاعي والبضائع الواردة على المركب قد حملت على (١٠٠) بغل، وكان إلى جانب كل بغل صاحبه، ويرافق هذه القافلة (١٠٠) رجل مسلح على الخيل ومشاة. وامتطبت صهوة جواد رجل الجمرك، الذي هو في نفس الوقت حاكم الإسكندرون، وسبقني الانكشاريون والتراحمة، وعدد من الخيل أمسكت أرمنها بالبد، وأرسلت إلى من قبل أعيان البلد للمجاملة. وكان يرافقني نائب القنصل والسكرتير، ونواب الأمة وبقية أفرادها، عتلطين مع حاشيتي، وكلها قد امتطت مطايا حسنة،

ووبعد مسرة يوم وليلة ، كنا نستقبل أثناءها في القرى من الأهالي بالطبل والزمر ، وصلما أحيراً إلى قرب حلب . . وكان جيع أفراد الأمة الذين لم يذهبوا إلى الإسكمدرون قد تجمعوا في هذا المكان . ولقد حيوني بعدة طلقات نارية ، وأجبناهم بالمثل ، وكان مع الأمة الفونسية جميع أعضاء الأمة الهولاندية . ولقد استقبلني نواب الأمة الجدد مع وسألة من ودوبون ومن القنصل الإنكليزي ، وكان هذا الأخير يعتذر عن عدم جميء أمنه لمرافقتي ، لأنها غاضبة من عدم تحيي لمركبهم الحربي في الإسكندرون ، ويبين أنه سيرسل موظفيه ليسيروا

أمامي أثناء دخولي حلب إذا رأيت من الملائم ذلك. . ولكبي أوضحت له أن هذه أمور لا قيمة لها، ويكفيني شرفاً أن ترافقني الأمة الفرنسية، وشرحت له أسساب عدم التحية، وألمحت بأنني أحشى أن يؤدي كل هذا إلى قطع العلاقات بين الأمتين، وأبلغت الأمة رسالتي هذه، وبعثتها بعد أن نلت موافقتها.

«ثم اتجهنا إلى حلب. واتخدت لباساً من أحمر هولاندة، معطناً معوار فعي اللون، ومعطرزاً بالفضة على شكيل العرزة الاسبانية، ومرركتاً به وكنفة » فرنسية، وأشرطة الكليزية. كها وضعت حالات الجورب، وكانت من (البرودري) وكذلك ما فوق الحذاء، وانشحت بصليبي بصفتي فارساً وكنان على شكل وشاح عريض من الجرير الأبيض، وتمنطقت بسيف ذي مقض فصي، وحملت عصاي في يدي، وامتطيت حصائاً أبيض، رُبُّن بعنى وترف، وكانت ركاباته من الغضة، وسرجه من المخمل الأحمر المحل بالذهب والفضة.

ووقد تقدمني إنكشاري وتراجي، والخيول التي أمسك بها فرسانها باليد؛ وقد أرسلت إلى من حكام المدينة للمجاملة، وتقدمنا وسط هنافات الرحال والساء في القرية. . . ووصلنا قرب كوخ صعير، وكان مسيو ودوبون، ينتظرنا مع بقية الأمتين الفرنسية والهولاندية . وكان ينقدمه (١٢) جواداً من جال نادر، أمسك بها فرسان ارتدوا ألسة فاخرة، وهم يتبعون لباشا العراق، والمتسلم والمقاصي والمقتي، ونقيب الأشراف، والمحصل والجمركي الكير وأغا الساهيين، وأغا الإنكشارية، وغيرهم من ملطات اللهدة.

ولقد ترجلنا أما ومسيو دوبون في آن واحد، وتقدمنا وتعانفا، وتقدم الفرنسيون والهولانديون الدين لم ألتق بهم بعد لتحيين، وقد هانفتهم جميعاً، وأكمدا طريقا بهذا النظام \_ وقافلة النجار في المقدمة، ثم النغال التي تحمل العفش، ويرافقها الجنود المشاة الدين رافقوها أشاء الرحلة، ثم أتى الخيالة السلحون، وقد احتلطوا مع خدم التجار، وكانوا يسيرون إثبين اثنين،

وورامهم الخيالة الاثنا عشر، وهم مترجلون ويمسكون أزمة الخيل بأيديهم. ثم سنة من الانكشارية على ظهور جيادهم ويسيرون اثنين اثنين. وكان وقواص، القنصلية، أو حاجبها، يلس اللون الأحمر ويمتطي جواداً، ويسير خلقهم، ويليه الـترجمانان على الخيل، ووراءهما أربع وجاويشية؛ (شطّار) ارتدوا الجوح الأحمر، ووضعوا على رؤوسهم قبعات على المعط البولوي، منطئة بالقراء، وكانوا يسيرون على أقدامهم اثنين اثنين، وأطراف تفاطينهم قد جمعت ووضعت في أحزمتهم، حتى لا تعيق سيرهم، وكانت ترى من تجتها سراويلهم الزرقاء، وأحذيتهم من الجلد الأحمر، وكان كل واحد منهم يجمل عصاً طويلة في يده، وقد رفعها في الهواه. وكنا أنا ومسبو دويون نسير عبي استقبامة واحدة، ونأتي بعدهم. وكان مسيو دوبون يمتطي جواداً قد وشمح بالجوخ الأرجواني، مع رمام وركابات ملحبة، وكان لباسه الفرنسي والبدطلون الضيق، من الجوخ الأحمر الناري، وقد زَّيْنت أماكل خياطتُه بخيوط من السلمب، وفنوقه ارتدى معطفاً قصيراً من الموار (المخبرُّ) الأحمر المبطن بقراء الزبلين. أما أما فكنت قد امتطيت جواد المتسم، الذي حل محل الوالي أثناء غيابه . . . وسار إلى جانبينا أربعة من مروضي الحيل، وقد لبسوا الأحر، وحملوا كرمز لعملهم أعنة خيل وأزمة. . .

ووكان يتبعنا الناجران الهولانديان الرئيسيان، ويليهما بائبا الأمة اللذان قدماهما إكراماً لهما يصفتهما أجانب تحت حماية فرنسة. ثم أتى أفراد الأمتين، وقد اختلطوا بعضهم بعضاً، وكانوا يسبرون اثنين اثنين، وامتطوا جيماً الخيول المطهمة، وارتدوا الملابس الرائعة. ووراء الجميع سار خدم الفرنسيين والهولانديين على الحيل هم أيضاً، وأحيراً جاء أعيان البلد.

ورأثناء طريقنا إلى حلب، كان هناك عدد لا يجمى من الماس، من جميع الأجناس والفئات والأعيار، يحفون موكبنا ويباركونا . ودخلنا حلب من باب الفرح، واجتزنا على مهل قسياً كبراً من المدينة، وقد تجمع الناس في الأسواق المفتوحة ليروا الفنصل الجديد، ووصلنا أخيراً إلى والحنان الكبيره حيث سكن قناصل فرنسة . . . وترجلنا ثم توقفنا على درجة مرتفعة، لنتلقى

غيات من رافقنا، وهؤلاء كانوا يذهبون يخبلهم إلى باحة الخان، حيث يترجلون ويعودون إلينا. . . وصعدنا البيت القنصلي، واستقبلت عند الباب من قبل دحارس مضافة الأرض المقدسة، في حلب، والقس الأول لكاثوليك المدينة. وكان يلبس فوق ملابسه الكهنوتية معطفاً من اللمقس الأبيض، وقدم إلى الصليب والماء المبارك، وتقدمنا إلى الكنيسة حيث ركعنا على دمصلاته مغطاة بالمخمل الأحمر، زينت بشريط مذهب، وأنشد الحليون واليسوعيون والكبوشيون والقساوسة المارونيون وأست الإله، بصوب واحد شم نطب وحارس الأرض المقدسة، بالإيطالية، ومدحني كثيرا. . . وكانت الصلاة طويلة فلم تنه قبل الساعة الواحدة، وتلقيت بعدها تهاني الأمتين وأنا خورج من الكنيسة، ثم اتجهنا إلى البيت مع من دعاهم مسبو دوبون للغذاء خرج من الكنيسة فاخرة . . . وبعد الغذاء سلمني دوبون شؤون الفنصلية و(ا). . .

وكما كان القنصل يستقبل ماحتفال رسمي تشترك فيه جميع الجاليات الأرربية في الإسكلة، فإنه كان يودع. وكانوا يرافقونه إلى بعد أربعة أميال أو خسة خارج المدينة، وبنفس الموكب السابق(١)، وأحياناً حتى يستقل المركب إذا كان في ميناء.

وإلى هذه الاحتفالات الرسمية، التي كانت عامل ربط وتوحيد بين افراد الجالية الواحدة، ودعيًا لمركز القنصل، يمكننا أن نضيف مختلف الحملات غير الرسمية، التي كان أفراد الجاليات يستفيدون من المناسبات المحتلفة لإقامتها، بل إنهم كانوا في الواقع يختلقونها إختلاقاً. لأن هذه الاحتفالات بعديد مظاهرها وأنواعها، كانت تلم شملهم، وتخرجهم من وتارة حياتهم في الإسكالات، ومن الاستغراق في العمل الروتيني، وتبث التجديد والحركة في حياتهم العادية الراكدة، وتذيب إلى حين جودهم

<sup>(1)</sup> V. D'Arvieux, V. PP: 4031-817 (1)

<sup>(</sup>٢) لقد اشترك وبيترو ديلا داله: في وداع قنصل إنكلترة في سنة ١٦١٦م، وكان عدد الراد الأمم (٢٠٠٠) تقريباً، والعدد مبالغ فيه.

المكتسب، وبدلك تخف وطأة الحياة عليهم، وتصرف عهم الشعور بالوحدة والغربة، والبعد عن الوطن. ومن هذه الحفلات المآدب الصحمة، والولائم الماحرة التي كان يقيمها واحدهم أر مجموع الحالية على شرف سائح مرموق، أو مسافر صديق وكاتت الموائد تحفل بكل ما لذّ وطاب، من لحوم وطيور وفواكه وشراب. وكان يتلو الطعام عادة ومعظمها حفلات عشاء سهرة عمته يجلبون إليها فرق موسيقية عربية، وكان بعضها يفد على ظهور المراكب أحياناً، أو وقا موسيقية شرقية راقصة، ومعظم أفرادها عادة من اليهود(۱). وكانت الجاليات في الحقيقة تؤدي واجب الصيافة خير أداه، وتستمتع به. ولم تكن ساسات الصيافة محدودة أو معدودة، بل إن المائدة الفنصلية لمعظم الحاليات نادراً ما كانت تخلو من ضيف وافد، ولاسيها في حلب حيث هي الحير طريق للعديد من السياح الأحانب والتجار، ورجال الأعيال، ورجال الدين وغيرهم، حتى أن الإنكليز أسسوا في حلب جمية للضيوف، أطلقوا عليها السم وفسرسان وادي الملح، وهدو مكان في فلسطين عليها اسم وفسرسان وادي الملح، وهدو مكان في فلسطين الحنف وتسليتها الأجانب بطقوس معينة، وهدفها الاحتفال بالضيوف وتسليتها الم

وأكبر الأعباد التي كان التحار بحتفلون بها على هواهم، وبحرية ودون أي قبد من قبود الرسميات، ويعاودون فيها ذكرى احتفالات الوطن الأم، وعبد الكرندال، ففيه كاموا يلعبون ويرقصون، ويولمون الولائم، ويمثلون الكوميديات. وفي بعض الحالات كانوا يتصرفون ـ وهم في نطاق مجتمع الكوميديات.

وكان تمثيل الكوميديات والـتراجيديات أكثر ما يرى في مدينة أزمير، حيث أقام الفرنسيون في الصالة القصائية مسرحاً، وكربوا قرقة موسيقية تعزف أثناء المواصل. وكانو يوزعون جيم أنواع الحلوى والمربيات الحافة والمرطبات على المدعوين. ويتبع

<sup>(</sup>١) "Arviens. III. : P: 300 - VI. P: 62 ... وتقد كانت الموسيقي (لتركية ترافق الطعام ، وقد رقص اليهود وسلوتا بألماب بهلوانية ع ...

<sup>(2)</sup> Wood: F 241.

<sup>(3)</sup> Ind. I. PP: 184 - 127 . (Y)

إسلامي عافط مغاير في عاداته لعاداتهم - تصرفات من الا عقول شمه، فكانوا برشون الصباشي أر القاضي ليسمح لهم بالتجول في أنحاء المدينة ليلاً، ويحرجون متنكرين على شكل نساء أحياناً مع الأقنعة على الوجه، فيصبحون ويعربدون، ويرقصون في الطرقات، ويحدثون ضحة كبرى، ويلمة عظيمة وسط المدينة الهادئة، مما كان يؤدي المسلمين، ويثير ثائرتهم، ويعرض مجموع الأمة للبلص والغرامة (۱).

وأشد الجالية الإنكليزية. فقد كان التجار الإنكليز يتعاطون النبيذ بكثرة، كانت الجالية الإنكليزية. فقد كان التجار الإنكليز يتعاطون النبيذ بكثرة، وكان المشابون حتى يفقدوا الوعي، فيكسرون ويحطمون الكؤوس وما على المثنثة ليشترفوا - بحسب زعمهم - ضيوفهم، ومن يشربون على نخهم، ويطبقون الأنفسهم العنان أحياداً، حتى أنهم إذا لم يجدوا ما يكسرونه، فإجم يشعلون ناراً كبرى ويرمون فيها بقعاتهم، وشعورهم المستعارة، وملاسهم حتى القمصان الداخلية، وسراويلهم. وبعد دلك يضطر هؤلاء للقاء في الأسرة ريثها تصنع لهم أو تحضر ملابس أخرى (ا). وفي المواني، حيث كانت مثل هذه الحفلات تقام على ظهور المراكب، فإجم كانوا ينزلون بعضهم إلى القرارب، ولا يتمكنون من العودة إلى المركب إلا على الحبال، الأن سيقانهم الانتوى على حلهم من شدة المسكر. وكان بعضهم أكثر حدية وتعقلاً من

D'Arvieux, VI, PP: 48 - 48

وفي أزمير كانوا يسيرون هراة في الطوقات، وقد "سودوا وجوههم، ويركضون إلى بوت الروبيات ليقضوا لبلتهم فيها بين شرب ورقص ولهو عرم...

Poullet, 8, : 128

(2) D'Arvinux, J, P. 132 - Wood, P. 241-

التمثيلية مأدية فاخرة. وكان بعض الأثراك يحضرون ثلث التمثيليات وأحياناً مع نسائهم، وقد تنكرن على شكل رجال مستين، ويجلسن في فرفة خاصة ذات ستائر.

 <sup>(</sup>١) هندما حدث مثل هذا الأمر في حلب أثناء قنصلية دارقير فإنه سجى الفاهلين
 (٢٤) ساهة وويخهم.

أولئك، فيتلهون في أن يرموا إلى البحر من أعالي أروقتهم حفنات من البقد من فئة ال (٥) صول، ويتلدنون برؤية السكان وهم يتخطون في البحر لجمعها(١).

وإذ. كان هذا الإسراف في اللهو بدل على شيء فإنه يبرهن على مدى الكبت الذي كان يقاسيه أفراد الجالبات بعيداً عن مواطمهم. ومن ثم فقي أول فرصة للتحرر، كانوا يطلقون العنان لعرائرهم وأهوائهم، محاولين إرضاءها ونسيان الصيق الذي يعانون.

وإلى جانب حفلات الليل تلك الصاحبة العابثة، كانت حفلات النهار التي كانت الجاليات تنظمها للصيد والقبص. عني معظم الإسكالات كان الأجانب يخرجون إلى الريف المجاور، ليقبصوا الحيوانات البرية. فالفرنسيون كانوا يخرجون إلى ضواحي صيدا، وإلى معطقة الصنوبر في ببروت، حيث يقسمون الأرانب البرية والغرلان الله وكان بعضهم يرافق الأهالي في هميات القيم هذه الرائب البرية والغرلان الدى السكان الأصليين اللين كانت هذه الحواية منتشرة بينهم، أن أكبر تسلية يرضون بها الأجانب هي القنص حتى أنه عند زيارة سفير فرنسة ونوانتيل ولطرابلس وابدى له واليها، تكرياً له أمنعداده لمرافقته في حفل قنص، وتقديم كل ما يحتج إليه من خيل وكلاب ونسوراك. أما في حلب، فإن القنص كان يجري أحياناً بشكل إفرادي، مما كان يعرض الأفراد لمخاطر عدة، أقلها قطاع الطرق (٥) وفي الحقيقة أن كان يعرض الأفراد لمخاطر عدة، أقلها قطاع الطرق (٥) وفي الحقيقة أن الهرف إن هؤلاء كانوا لا يتلغون قوافلهم البحرية إلا مرة واحدة في السنة،

<sup>(1)</sup> Wood, Pt 241 - D'Arylesse, I, Pt 132

<sup>(2)</sup> D'Arvieux, i, P; 331 - II, P; 333 (T)

 <sup>(</sup>٣) يصف ودارفيرو حفلة قنص اشترك فيها مع أمير من آل طراباي قرب هك.

<sup>(3)</sup> Ibid. III. P- 107

<sup>(4)</sup> Vandel, les Voyages... lettre de M. de Nointel & M. de Pamponne Selda. 9 Mars 1874 (1)

<sup>(5)</sup> D'Arvieux, V. F: 557

ومن ثم فلا عمل لديم إلا ثلاثة أشهر فقط، أما بقية العام فيقضوندني التسلية ولترويح عن النفس(). ولقد نظموا أوقاتهم تنظيها حسناً فكانوا يخرجون مرتين في الأسبوع إلى ضواحي المدينة ابتداءاً من شهر تشرين الثاني موفعير - إلى نهاية آذار. وكانوا يمتطون الخيول المطهمة التي كانوا يعتنون عماية فائفة تتربية العربي الأصيل منها، وتدريبه وتهويته يومياً (). وكاتوا يأحلون معهم كلابهم ونسورهم (). وكانت رحلات الصيد والقنص هذه بالنبة يليهم رياضة جسمية ضرورية ، وترفيها نفسياً لا عني عده بالنبة يليهم رياضة جسمية ضرورية ، وترفيها نفسياً لا عني عده

ومثليا كان الإنكليز يهتمون بالحياد الأصيلة المتازة، فإنهم كانوا يهتمون يكلاب الصيد. ومن المعروف أن المسلمين بتصابقون من الكلاب، ويعتبرون لمسها للأشياء قذراً ودنساً. ومع ذلك، فإن أفضل هدية كانت تقدم للسلطان هي كلاب الصيد الأصيلة(\*) ولكن هذا لا يعني أن تربية الأوربيين لحذه الكلاب ورهايتها، كانت تحر بسلام على الأرص العربية الإسلامية. ومن ثم فقد كان الإتكلير يتعرضون بين آونة وأخرى لبعض المضابقات بهذا الشأن، ويهددون بخطف الكلاب أو قتلها(\*)، على الرغم من أن السلطة العثمانية قد أقرت مبدئياً إحصارهم لمثل هذه الحيوانات، وتربيتهم لها. فقد نصت إمتارات سنة ١٦٧٤م، مفسها في المادة (٣٧) منها، بأنه يجب ألا تطلب أية ضربية على طعام الحيوان، وقد يقصد به

<sup>[1]</sup> Bid. VI, Pt 266 - Fluxedi, II, Pt 18

CD Pageol. B. P: 18

<sup>(</sup>P) Wood: P: 942

<sup>(4)</sup> إن رسالة أرسلها مغير قرسة إلى لللك في 18 أكتوبر منة 1016م، يشرح له فيها أنواع الحدايا للعصلة من السلطان. (4) Cremina L P: 707

<sup>(\*)</sup> O'Armoust V. PP: 542 - 45 عرجع إلى قصة ودارفيره عن كيفية محاولة آغا حلب جمع الكلاب من المدينة بناء على رعبة السلطان، والصدام بينه ريس القنصل الإنكليزي.

الكلاب) من الإنكليز، أو من أحد رعايا تلك الأمة (). ويبدو أن القرنسيين لم يكونوا يملكون كلاب صيد، ولا يعملون على إحصارها معهم ().

وكانت الجالية الإلكليزية كلها تشترك في الواقع في رحلات القنص هذه ، الأنها عبال لالنقاء الجالية ، وتجمعها وتفاعلها ، ولأن الفرد وحده لم يكن ليأمن على نفسه إذا غامر بعيداً عن المدينة ، بسبب قطاع الطرق الله . وكانوا ينصبون خيمة كبيرة عند وصوفم إلى المنطقة المعلوبة ، على بمط البدو في هذه البقعة ، وغنارون لها مكاناً جهلاً يبعد (1 - ه) أميال عن مدينة حلب . وكانوا يحملون معهم طماحهم ، وأدوات مطبحهم ، وحطبهم ، ومنضدة تطوى ، وكراسي وسجماداً ، والمؤن البلازمة ، وكان الطباخ يجهز لنفسه مكاناً صالحاً لطهو الطعام ، ويصع فوقه أحياناً ستارة أشه بخيمة ، لندراً عبه الربح والمطر . ولم يكن السطهو في الحواء الطلق لبعيقه عن إعداد خسة أطباق أو سنة بمهارة يكن السطهو في الحواء الطلق لبعيقه عن إعداد خسة أطباق أو سنة بمهارة الحيمة تنصب عادة إما على ضفاف النهر ، أو في بقعة خضراء قرب بيم ماء الحيمة تنصب عادة إما على ضفاف النهر ، أو في بقعة خضراء قرب بيم ماء يستقى منه ، وكانوا ينقلون الحيمة أحياناً من مكان إلى آخر إرضاء للنبلاء الإنكليز وراحتهم (1) .

وكان الصيد والقنص يجري عادة في الصباح، فيصيد بعضهم البط السوحثي، والسمك، ويقسمنون مستعينين مكلاب العيد الرمادية (١٠) الأرانب، والحنزير الوحثي، والغرال (١٠). وتعود الجهاعة بعد أن تكون قد تفرقت للصيد والقنص، لتلتم ظهراً، فيربطون الجهاد على مسافة

(1) Phrentis. I. P; 26	(1)
(2) D'Arylaust, V. P.: 542	<b>(T)</b>
(3) Wood, Pt 242	(11)
(4) Flyaneth (I. (*P: 16 - 16	(£)
(5) Wood, P: 242	(4)
(8) D'Andeus, VI. P:286-De Bruyn: Voyaga. P:354etaq	(^)

قريبة، وتوضع الكلاب قرب الحيمة، وكان طقس سورية يسحر الإلكليز، فهو في معظم الوقت جميل وصاح، والخضرة بانعة، وبخاصة بعد أمطار الخريف المنعشة، والحقول مغطاة بزهر الليلك الفارسي، والأرهار الصفراء البديعة، وحتى في الشتاء، كانت الطبيعة جمالاً حياً. ولكن أبدع الفصول هو الربيع سعفرته وأشجاره المزهرة، وبحاصة في منتصف آذار... وي هله الفترة من السنة، جرت العادة أن يزور أمير العرب الأوربيين، وهو في طريقه إلى المدينة أو منها، وكان يستقبل مكل ترحاب هو وحاشيته، ويقدم له الشراب الذي كان يطيب له أكثر من القهوة (۱).

وفي شهر نيسان - أبريل - كان الإنكليز يتقلون إلى الساتير، حيث يقيمون حتى نهاية أبار - مابو - فهم يأتون صباحاً إلى المدينة، ويعودون إما ظهراً أو ليلاً، وبذلك يتركون خاناتهم في المدينة، وقد كانت مساكهم الريفية مريحة إلى حد كبير، على الرغم من أنهم لا يصرفون مالاً كثيراً على تزييها وتنميقها، لأنها ليست ملكاً غم . وكان البيل الإنكليزي يشعر بسعادة عامرة في الريف ولا يغادره حتى تشتد الحرارة في جاية مابو، وتتصاعف أمراب اللباب، ويصبح الانتقال بين المدينة والريف صباحاً ومساء مزهجاً، والريف موحشاً بعد انتهاء موسم الحصادة).

أما أثناء الصيف، فكان الإنكليز يخرجون للعداء أحياناً في بعض البساتين، قرب المدينة بنعس الطريقة السابقة، إلا أن رحلات مثل هذه كانت أقل متعة من سابقاتها، لأنه لا وقاية فيها عن الحرارة والذماب، ولا مكان مريح للقيلولة. كما أنهم لا يكتفون بهذه النزهات المتفرقة إلى ضواحي حلب، وإنها كانوا ينتقلون في هذا العصل، وهو فصل الطاعون عادة، إلى جبال بيلان المطلة على خليح الإمكندرون، حيث لا يسكن هذه الشعة سوى بعض الرجال والوحوش، ولكن لتشابه جو هذه النقعة مع الجو

(T) loig. (T)

<sup>(1)</sup> Remail II. P: 17 (1)

الإنكليزي، ذان عدداً كبيراً متهم كان يذهب إلى هذا المكان المرحش، إذ يمكنهم أن يتمتعوا بالربيع وسط الصيف بحركة إنتقالية محلودة. وكانوا لا يخافون بفضل عددهم هجوم أكراد المنطقة أو غيرهم. وكانوا يختارون لإقامتهم سهلا صغير المساحة، قاتياً بين الحبال، على بعد قليل من قرية بيلان. إذ أن المنظر في هذه البقعة خلاب: فالحضرة دائمة، والماء متدفق، والرياح غربية ولطيقة على اللوام، وفي بيلان كل ما يحتاج إليه من مؤن. وكانوا يعيشون تحت الحيام، ويتنقلون في المرتفعات على جيادهم بعيداً عن القوافل وطرقها. وكانوا بشعرون مالمتعة والبهجة من إقامتهم هذه، ولكنها تصبح ثقيلة الوطأة عليهم أثناء انتشار وباء الطاعون في حلب، حيث يكونون في بيلان قل مع الزمن، إذ نقص عدد المراكب التجارية الوافدة، ولم يعد لها في بيلان قل مع الزمن، إذ نقص عدد المراكب التجارية الوافدة، ولم يعد لها أفراد الجالية كثيراً، وأصبح الأكراد معادين للأوربين، حتى أصبح الانتقال إلى المنطقة الجبلية صبح الاكراد معادين للأوربين، حتى أصبح الانتقال المنطقة الجبلية عبراً ال

ولم تكن النزهات خارج المدينة مقصورة على أفراد الجالية الإنكليزية فحسب، بل كانت جميع الجماليات تقسوم بها، في حلب وضيرها من الإسكالات. ففي صيدا كانت الجالية الفرنسية تخرج إلى نهر الأربي، حيث البساتين والأشجار والمياه المتدفقة، وتحم في هذه البقعة بالاستحام في مياهه، والنزهة والتسلية (۱). وفي حلب، فإن نزهة الفرنسيين كانت تهدف بعناصة وتكية الدراويش، في منطقة شيخ أي بكر، حيث كانوا ينطلقون إليها مع ضيوقهم (۱). أما قنصلهم، فكان يذهب أحياناً للراحة والاستجام في مع ضيوقهم (۱).

<sup>(1)</sup> Phonesii, I, PP: 374 - 375, annique, - Wood, P: 243

<sup>(2)</sup> D'Avrieus, LP: 827 (Y)

<sup>(3)</sup> ibid. VI. P; 62

ولعلها نفس المطقة التي أشار إليها وتافيرنيه و بأنها على بعد نصف ميل من حلب وتقع على تل جيل فيه كهف.

حديقة المُقي(١),

أما المنادقة والهولانديون، فلم يكن لهم مكان خاص بهم، وإنها كاتوا يشتركون مع الفرنسيين أو الإنكلير في نزهاتهم، ولاسيها في أواخر الغرب السابع عشر، هندما تضاءل عددهم.

وبعض هذه النزهات لم يكن ليحلو من المغصات فمفاجآت قطاع لطريق والبدو لم تكن بادرة، وكان يجري أثناءها تبادل في إطلاق النار، كما يسقط بعض الجرحى، وتحتج الجالبات، وتهدد وتتوعد، ولكن دون جدوى(").

ولم يكتف أعضاء الحاليات الأوربية الوافدون للتجارة أو لمهة أخرى بالترحال إلى المناطق المحاورة لإسكالاتهم فحسب، وإنها كانوا بجوبون كل أنحاء البلاد للاستطلاع أحياناً والدراسة أخرى وكانت المناطق الأثرية هي التي تجذب انتاههم، وأكثر الجاليات إهتهاماً بهذا الأمر الإنكليزة اللبن كانو ينظمون أنفسهم على شكل جماعات تحرج لريارة القلس، وفلسطين، ووادي الملح، وعمود القديس سمعان، وضفاف الفرات، وأبطاكية، وفيرها من لأثار التي كانت تثير فصول السياح، ثم يقدمون عن رحلاتهم هذه وصفا عاماً للناس بعد عودتهم إلى بلادهم، وفي زمن «دارفيوة، خرج فريق منهم إلى تدمر، بعد أن استعد لهذه الجولة بالسلاح والحيام والمؤن، وحمل معه المدايا لتقديمها إلى حكام المنطقة، وقد سمح له «الأمير ملحم» حاكم معه المدايا لتقديمها إلى حكام المنطقة، وقد سمح له «الأمير ملحم» حاكم عدمر أنذاك بريارتها، هي وضواحيها، ولقد قاسي أفراد الفريق الأمرين تدمر أنذاك بريارتها، هي وضواحيها، ولقد قاسي أفراد الفريق الأمرين

<sup>(1)</sup> D'Arvinus, Yi. 产之:

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> bid. V. PP: 673 - 678

<sup>(1)</sup> 

مثل حادث نزهة الهولانديين مع قنصل فرنسة السابق، وتعرصهم لبعض قطع الطرق، وجرح أحدهم. ولقد احتج قناصل جيع الآمم لأن الحادث يمس أمن الجميع، وهندوا بقطع التجارة.

أثناء اجتيازهم الصحراء، حتى أنهم لم يعودوا يفكرون بالعودة إليها أبدأا. وكان ودارديوه الفرنسي مثلاً مارزاً للتاجر الرحالة الذي زار جميع مدن سورية الجنوبية وقراها، وهو لا يزال تاجراً في صيدا الأوربيون مجتارون عادة لزيارة بيت المقدس فترة عيد الفصح، حيث يكون العيد مناسبة طبية، والعلقس ملائها.

ومن كل ذلك يتضح أن الحاليات الأوربية لم تكن لتنمتع بحرية الإقامة في أنحاء الدولة العثمانية فحسب، وإنها بالتنقل والتجوال في حميع جنباتها، وإن كان عليها أن تنال تصريحاً خاصاً لزيارة القلاع ومعص الأماكن الأثرية من حكام المنطقة ٢٦.

ويجب ألا ننسى في نهاية المطاف عن النرهات التربيهية، النزهات الآنية التي كانسوا يتمتعسون بها على أسطح حاناتهم في الصيف، وبخاصة في الإسكالات البحرية، حيث يتمندون على الأراثك التي يعدونها لهذه الغاية، ويستمتعون بالمناظر الخلابة الممتدة أمامهم، والهواء البحري المنعش(1).

وبالإضافة إلى رحلات الصيد والقنص والنزهات على ظهور الحيل، وفوق أسطح الخانات، فإن الأوربيين كانوا يمصون قسطاً من وقتهم ببعض الألحاب الرياضية، كلعبة والكريكيتة، التي كان يهارسها الإنكليز في حلب، في مكان يمضون قسطاً من وقتهم ببعض الألعاب الرياضية، كلعبة والكريكيت، التي كان يهارسها الإنكليز في حلب، في مكان يمضون قسطاً من وقتهم ببعض الألعاب الرياضية، كلعبة والكريكيت، التي كان يهارسها من وقتهم ببعض الألعاب الرياضية، كلعبة والكريكيت، التي كان يهارسها

(3) Russell, I. P. 36

<sup>(1)</sup> D'Arvinuic, VI, PP: 286 - 286

 <sup>(</sup>۲) لقد زار ودارفیوه کل مدن فلسطین، مثل خرة وقیساریة ویانا وهکا وحیفا والرملة والقدس وطبریة والناصرة وصفد کها رار دمشق وصیدا ویپروت، وطرابلس وحص ویحلیك.

<sup>(</sup>٣) إن زيارة قلعة حلب كان نتم بإدن من السراي.

<sup>(4)</sup> Russell. II. PF: 18-18 (\$)

الإنكليز في حلب، في مكان كان يدعى «المرجة الخضراء Green Platte (١)» ولُعبة البلياردو، التي تمارسها أغلية الجاليات، وكان النزاع يأخذ أشاءها مظهراً حديثً، يصل إلى حد تمزيق الملابس، وتحطيم الرؤوس(١).

وكما حمل الأوربيون تلك الألعماب إلى حياتهم الاجتماعية في الإسكالات، ليقطعوات أوقات فراغهم، فإنهم نقلوا إليها من مواطنهم «نعب الورق» (الشدة). وكانت هذه الألهية منتشرة جداً بين أفراد جميع الجاليات الإنكليزية والفرنسية والبندقية والهولاندية على السواء، علي بأنها لم تكن معروفة أبداً في البلاد العربية الإصلامية ٣٠. وكان الأوربيون في الإسكالات يدعون معضهم بعضاً إلى ما يمكن أن سميه وحفلات لعب المورق، (١) وكمان يحصر هذه الحفلات بعض سكان البلد من المسحيين الذين يعملون لدى الأوربين. وكانت هذه الجغلات أشه ما تكون بسهرات ونوادي القياره، وكان اللعب فيها يتم على مال وفير. وقد تفشى هذا اللون من اللهو بين الأهالي أنفسهم فأحذوا بهارسونه في بيرتهم، وتعلق بعضهم به إلى حد الإدمان عليه. وكانت تؤدي الخسارات الضخمة التي تصيب التجار الفرنجة أو المسيحيين من أهل البلاد، إلى إفلاسات تبليل كيان الجاليات وتقلقها. وأبرز مثل على ذلك ما أصاب بعض تجار صيدا الفرنسيين في سنة ١٦٥٦ ـ ١٦٥٧م، من خسائر تتيجة إجبار الأميرين الدرزيين حفيدي فخر الدين، أولئك التجار على مشاركتهما في لعبة الورق Lansquenet التي تعليها جديداً. فقد كان هذان الأميران يلحقان بهم إلى الخان، إذا لم يأتوا في الأوقات المحددة، وكان على هؤلاء أن يقطعوا عملهم ويتغمسوا في هذه اللعبة. ومن الطبيعي أن يرافق اللعب عادة مشروبات فاخرة تقدم للأميرين وحاشيتهما. وقد استفحل الأمر حتى اضطرت الأمة الفرنسية في

<sup>(1)</sup> Wood: P: 242
(2) D'Arvious. VI. PP: 45 - 41
(3) Bid. I, P: 387
(4) Wood: P: 237.
(5)

صيدا إلى رصد مبلغ من المال يخصص فقط للعب الورق مع الأميرين، حتى يتحمل مجموع الأمة الربح والحسارة معاً(١).

الطعام والشراب: فالأجانب في الإسكالات إذن لم يكونوا في قمقم - كما يتحيل من يقرأ ووده - بل كانوا يتمتعون بحرية تشه إلى حد كبر الحرية التي كانت لهم في مواطنهم الأصلية. وكانوا يعبشون في بحبوحة من العيش داخل بيوتهم، على الرغم من صبقها المكاني، وكانت الحياة ميسرة، فم، وسهلة وواسعة. فلهم خدمهم (٢) من أهل البلاد (الأرس أو الروم)، فم، وسهلة وواسعة. فلهم خدمهم الأجبواء التي كانوا يعيشونها في بلادهم، وطباخهم الذي يعد لهم أصناف الطعام الملائمة لامزجتهم في حياتهم وطباخهم الذي يعد لهم أصناف الطعام الملائمة لامزجتهم في حياتهم العادية، وأثناه المآدب. أما من لم يكن له طاهيه - وهم كثر - فإنهم كانوا يتناولون طعامهم على المائدة الغنصلية، لقاء مبلغ معلوم (٢)، أو في المطاعم الصغيرة المعدة لهدا الغرض في نفس الخانات أحياناً من قبل بعض المواطنين (١٠).

## فالحياة المشتركة إذن كانت هي القاعدة في الإسكالات. وعندما كانت

(1) D'Arviess, I. PP: 587 - 388

Edd. L Pt 884

وكان قنصل البندقية بحضر معه أحياماً عشرة من الحدم، وكذلك قنصل إنكلترة. (٣) في حلب دفع تلجر في سنة ١٦٩٣م للفنصل ثماً لطعامه وطعام خادمه(١٨٠) قرشاً في السنة. وكان قنصل إنكلترة الذي يأكل على مائلته عدد كبير يتقاضى (٣٠٠) قرش سبوياً عن كل تاجر دون أن يلزم نفسه بإطعام الحدم.

AA, 365. lettre du Coreul, 4 corit 1593 - Messon, P: 467

(4) D'Arvioux I. P: \$16

لقد كان في صيدا جناح خاص في الحال، استخدم مطميًا وحانة. وليه منضدة طويلة يتناول معظم التجار طعامهم عليها بسعر معتدل، ومعاملة طيبة. ويقول دكوبان، أن الطعام فيه كان يكلف (٣٠) صولاً (سنة ١٦٤٠). ١٦٤٠)

 <sup>(</sup>۲) كان لدى قنصل صيدا وسائديه حادم خاص بغربته، وطاه ورئيس مستودع ومساعدان للمطبح وخادمان آخران وسقاه (لإحضار الماء).

تردهر تجارة واحدهم، ويغتني، فإنه كان يعمل لرفع مستوى حياته في بيته، وفقي أقل من سنتين . كتب دارفيو عدما كان تاجراً في صيدا \_ وجدت نفسي قد ربحت كمية كبيرة من المال، على الرغم من نفقاني الكثيرة . فقد كان لذي أربعة جياد، وستة خدم، وماثلة لسنة أشخاص غنية جداً . وكان أصدقائي من جميع الأمم، يجدون فيها ما يأكلون ويشربون دون قبود أو رسميات . وكان في منزل لطيف جداً (داخل حان الفرنسيين في صيدا)، مؤثث تأثيثاً لطيفاً . . ويحوي مؤناً كافية، ومن البيذ أنواعاً محتلفة (دا

إن مسرلاً كالسلاي وصفه ودارميوه كان في الحقيقة نادر الوجود بين العرنسيين، إلا أنه كان شيئاً عادياً لدى الإنكليز الذين كانوا ـ كيا رايا \_ يجبون الرفاه، ويملكون كل وسائله، فقد نظموا حياتهم تنظيم من سيقيم طويلا، بحيث يربح أجسامهم ونقوسهم.

وكانت تكاليف الحياة ضيلة جداً، وأقل مما يتصور أي أجبي واقد. فالحدم المحليون يكتفون إلى جانب إطعامهم ببضعة قروش، والمواد لغذائية متوافرة نوعاً وكيًا في كل مكان، وبسعر رخيص أن فمن اللحوم لحم الضان والعجل الذي كان يذبح للفرنجة خصيصاً في حلب، ومرتين في الأسبوع أن الأسبوع الأسم لم يكونوا يستطيبون لحم الخروف. وفي الإسكالات التي لا يتوافر فيها كانوا يلجؤون إلى لحوم الطيور، كاللجاح والحيام، وإذا لم يجدوه فإنهم كانوا كلوا يلجؤون إلى لحوم الطيور، كاللجاح والحيام، وإذا لم يجدوه فإنهم كانوا يجلبونه من إسكالات أخرى قريبة (الم. فموائد الأوربين كانت مزودة إذن

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, II. P: 348

<sup>(2)</sup> lold, II. PP 331 - 361 (<sup>1</sup>)

أي صيدا مثلاً كانت وقية لحم المجل والحاروف بصولين. وكانت الدجاجة الكيرة بعشرة صولات، وزوج الحيام الاحرب (١٥) صولات وزوج الحيام الاحرب (١٥) صولاً.

<sup>(5)</sup> D'Arvieux, VI, P:455 - Russell, I, P: 354 (Y)

<sup>(4)</sup> Ibid. i. P. 290 (1)

بكل ما تشتهيه انفيهم من اطعمة، ماعدا مبعك البحر الذي لا يمكن المحصول عليه طازجاً إلا في الموانىء. وإذا كان الطهاة من أهل البلد، فإنهم كابوا يضيفون إلى الأطباق الأجنبية التي تعلموا طرق طهوها، يعض الأطباق المحلية (۱). وإن كانوا لا يستخدمون فيها الزيت المحلية (۱). وإن كانوا لا يستخدمون فيها الزيت المحلية الأوربيين لم يستسيغوا طعمه، وإنها الريت الفرنسي والإيطالي (۱).

وعلى الرغم من أن شرب الخمر عوم لدى المجتمع العربي والتركي الإسلاميين، فإن الدولة سمحت للأوربيين بتناوله وإحضاره من بلادهم إذا شاؤوا، بل وصنعه في بيوتهم. وبالفعل درج الأوربيين المقيمون في الإسكالات السورية على صمعه في بيوتهم (٢)، ويخاصة أن سورية مشهورة بزراعة الكروم، وكان محمر صور في الماصي صيته الذائع في أورنة. وأكثر من اهتم نتخمير العنب الفرنسيون، فكانوا يصنعون كميات كبيرة يخزنونها في قبو الخان. ولكن هذا لم يمنع من استيرادهم بعض الخمور من البروفنس

<sup>(1)</sup> Russell, II. P. 10 - Wood, P. 249 (1)

<sup>(</sup>Y) Psiesell i. P:78

رم) يرجع إلى الإمتيارات الإنكليزية سنة ١٩٧٥م - البند (٢٩) - لا يوصع أي عائق في وجه السعراء والقباصل وغيرهم من الرجال الإنكليز الدين يوفيون في صنع البيد في يوتهم لاستهلاكهم الشخصي واستهلاك عائلاتهم ، ولا يجوز للإنكشارية عبيدنا أو غيرهم أن يطالبوهم بأي شيء منه أو يضايقوهم .

Hurawitz, J. P. 26

الإمتيارات المرتسية سنة ١٦٧٣م - البند (٥٠) يمكن لفناصل فرنسة والمرتبطين بهم من الرعايا والتجار والمترجين ان يعصروا البيلاقي بيونهم، أو يحضروه من الخارج المؤونتهم المادية، دون أن يمنعوا من ذلك.

D'Arvieux, V. P: 397.

وكان يسمح لليهود والمسيحين في حلب إحضار كمية محلودة من العنب لصمعها نبيذاً أو براندي، لاستخدامهم الخاص، وذلك مقابل ضريبة معينة كان العرنجة معقين منها.

وإيطائية وقبرص، لأمها أثوى مفعولاً من الموحودة لليهم ومن ثم فإن النبيد المطروح على موائدهم كان نوعين، نبيد أبيض جاف هو نبيد الله (العرق)، ونبيد أحر هو نبيد البروفنس(ا). وكان الفرنسيون يقدمون الخمر بعد الإنتهاء من الطعام، وأثاء تناول العواكه والحلويات، بينها كان الإنكليز يجرعون شربهم المفضل وهو (البنش) قبل العداء والعشاء، لأنه ضعيف بتأثير، ووجدوا أن هذه العادة، وهي تناول الشراب قبل الطعام لذيلة ومرطبة، حتى أن معظم الأوربيين وكثيراً من المسيحيين من أهالي البلاد، وحتى بعض المسلمين من الأتراك قلدوهم بها. وكانوا يستخدمونه أحياناً مثلجاً، ولكن النبيد المجلوب من الأقية، أو الماء من الصهاريح، كانا واردين البرودة الكافية (۱).

وأكثر ما أعجب الأوربين في إسكالات صورية من المأكولات، الفواكه بشتى أنواعها (١)، وكانوا يتناولوها بكثرة، ولقد أدهشهم استهلاك الأهالي الكبير لها، حتى أن ودارفيو، قدر استهلاك مدينة حلب منها باستهلاك ثلاث مدن بحجمها في أوربة (١) وقد أحضر الأوربيون نبات الفريز (توت الشلق أو الفراولة) من أوربة وزرعوه على أسطح الخانات، ولكن طعمه - بحسب روابتهم - لم يكن كالإنكليزي (١).

(١) D'Arviour . L. P: 326

(١) D'Arviour . L. P: 326

(١) D'Arviour . L. P: 326

(١) D'Arviour . L. P: 327, 332 - VL P: 457 - Parasell L. P: 85

(١) D'Arviour . L. P: 457

أما المثلجات قلم تكن مستخدمة كثيراً من قبل الأوربيين، وإن كان بمضهم يتناول مرطب التمر هندي(١)، وكانوا ينهون طعامهم بالحلوى أو الفواكه، ويتعها الفرنسيون بتدخيين التبسيغ(١)، وارتشساف لقهوة(١).

(1) D'Arvieux II. P° 337

(٣) لم يكن التبغ معروفًا من قبل الأوريين قبل كشف أمريكة، وقبل أن الإسباد هم الذين وجدوه الأول مرة حوالي سنة ١٥٢٠م، حيث كان يسمى ١٥٨٩ ومنها نقل إلى ماريلاند وفرجينية، وسمي Tabes وهي آلة كانت تستخدم من قبل الأهابي في تهيئته. وحمل إلى فرنسة سنة ١٥٦٠م من قبل نيكو ١٨٠٠٥ سفير فرانسو الثاني في البرتعال، ومنه أخط اسم تيكوتيان Moodene وأطلق عليه كذلك اسم عشب الملكة والأنه قدم إلى الملكة وكاترين ودومديتشيه. . وفي سنة ١٥٧٩م، تلغى الإنكسيري ودريك، أثناء رحلته بعض هلب التبغ عدية. [لا أن دخول التبغ إلى انكدترة أتى بعد ذلك أي في سنة ١٩٨٦م، بعد هودة ودريك، من رحلته الثانية. ولقد استخدم لأول مرة صد الحالات المصبية وأخذ يباع بأسمار مرتفعة ويررع بكثرة. أما متى استحدم في تركية والأرض العربية قهذا فمير معروف تماماً. إلا أن أحداً من السياح لم يشر إلى وجوده قبل القرن السابع عشر، ولعل الأوربيان هم اللين نقلوه. ويذكر المؤرخ العربي والمحيرة في كتابه: وخلاصة الأثرة (ج٢ / ٨٠) أن ظهوره في المغرب والحجاز واليمن وحصرموت كان في سنة ١٠١٧هـ/ ١٩٠٢م وأرخ نه يــ (يغي) أما في بلاد الشام فقريب من هذا التاريخ . وأول من يشير إلى تدخين التبغ كعادة في تركية هو وسائديزة (ص ٥٣) إذ يشير إلى أنهم كانوا يتعاطون الأفيون ويتلدفون بالتبغ، ويظهر من كلامه أنها عادة مستحدثة. ويرجع دراسل، أن هادة تدحين العلبون قد نقلت من دمشق بینیا، والنارچیله: من بلاد فارس ۳۸۱ - ۳۸۱ Riesell, I. PP - 373 - 378 ولقد زرع النبغ في سورية بعد ذلك، والنشر تدحينه، حتى أن ودرنيو، يستغرب هذا الانشار بين المرب قرب عكا. D'Arvieux, Vt. P: 480 - III P 282 وقد ظهرت زراعته في ضواحي حلب سنة ١٦٧٥م، وإن كان لا يشبه تبغ البرازيل.

وقد ظهرت زراعته في ضواحي حلب سنة ١٩٧٥م، وإن كان لا يشبه تبغ البرازيل. وقاوم مشايح المسلمين بشدة بدعة الندحين ولكنهم لم يستطيعوا الوقوف في وجهها على الرغم من صدور قرمان في سنة ١٩٣٣م بسع الندخين تحت طائدة عقوبة الموت، ولوحق المدخون طبلة حكم مواد الوابع وإبراهيم الاول.

Hammer, Dt. PP 208 - 208

(٣) لم يرد ذكر القهرة على لسان الساتحين حتى سنة ١٥٧٢م، ويبدر أنه لم بتسمج
 ٧١٣

أما الآنكليز، فكانوا يبقون مدة أطول على المائدة فيخلعون سترتهم العليه الرسمية، ويحضرون الغلايين، ويدخنون ما يقارب الساعة والصف، ثم ينسحبون للقيلولة وعلى العشاء كان استرخاؤهم بعد الطعام، وتدخينهم يستغرق مدة أطول. ولكن يلاحظ أهم كانوا دقيقين جداً في مراعاة انتظام أوقات الطعام (۱). وما عدا أيام المآدب، فأنهم كانوا يتوخون الاعتدال في الشراب، لأن أي إسراف فيه يعرقل العمل في اليوم التالي. إلا أنهم على الرغم من عاولتهم الاعتدال في تباول الخمر، فإن بعضهم كان غير قادر على التحكم بإرادته، فإذا كان هذا أمراً يسيراً على المونسيين، فإنه كان فيدفعهم إلى مفاسد كثيرة، ويستثير المحفي من أمراضهم، وبخاصة أثناء فيدفعهم إلى مفاسد كثيرة، ويستثير المحفي من أمراضهم، وبخاصة أثناء العيفلات، سوى صورة من صور الإسراف في الشراب.

ولم يكن الأوربيون ليتماطوا الخمر في بيرتهم فحسب، وإنها كان هناك بعض حانيات منعزلة في الحيانيات، وبخاصة في الموانيء، كصيدا ولإسكندرون مثلاث حيث كان يتهافت عليها البحارة. وفي حلب يشير ودارفيوه إلى وجود واحدة يشرف عليها فرنسيون، وكانت قائمة بالقرب من مسجد، فطلب الأتراك منهم نقل البيذ المخزون لديهم إلى مكن آحر، لأن وجوده يتنافى مع قدسة المكان، وألا يحتفظوا إلا بكمية تكفي يوماً واحداً

Phonesi, J.P.: 372-D'Arvinux, VI, P.: 480.

استشارها إلا في الربع الأحير من القرن السادس عشر. وقد أطلق عليها السالح عراولف، في سنة ١٩٧٩م اسم وشوب، أي ساحن. وانتقلت عادة شرب القهوة بعد ذلك إلى الأوربيين عن طريق الشرق. وكان البن يأتي إلى سورية من البعن بطريق مصر. يرجع إلى الفتح العثياني لسورية... ص ٢٢٤

<sup>(1)</sup> Placeol, il. PP: 10-11. (1)
(2) Continue, VI. P: 41. (1)
(3) D'arvinue, I. P: 316- Manuers, P: 301. (1)

فقط(۱). كما يشير إلى حانة أخرى مماثلة قائمة وسط صيد(۱). إلا أن كبار الأوربيين لم يكونوا ليترددوا عليها خشية التعرض لإهانات أهل البلد وهم شملون،

ومثليا كان هباك حامات، كان هناك مقاه عديدة يشاول فيها الأهالي القهوة، ويدحون البارجيلة، وكان بعض هذه المقاهي فخيًا وذا نوافذ عريضة، تكشف لليارة بالقرب منها كل ما يجري في داخلها، وكان روادها يفضلون أثناء الصيف الإقامة أمام الباب على قارعة الطريق، وفي الهواء الطلق، ولكن الأوربيين لم يكونوا ليطرقوها لأنها لم تكن لتضم إلا فئات معية من الشعب لا أعيامهم (ا) وإذا كان الأوربيون لم يترددوا عدمها إلا أهم حلوها إلى أورية، حتى بنمط بائها وحلوس روادها على قارعة الطريق في الصيف (ا).

## اللياس:

وفي الحقيقة إذا كان الأوربيون يعيشون أحراراً في بيوتهم وخاناتهم، ويطبقون فيها عاداتهم الاجتماعية الحاصة في معظم الأحوال، إلا أنهم عند خروجهم وتنقلهم في الطرقات، كانوا حريصين ما أمكن على أن يبدوا كأهالي البلاد أنفسهم، ولاسيها في ملابسهم والري الذي يرتدون. وبالفعل فإنهم بصفة عامة كانوا يخرحون وقد ارتدوا قفطاناً وجبة مغراة في الشتام، على النمط العربي ما التركي، ويطيلون شواربهم ولحاهم (٢) والهدف من ذلك

[1] D'aprimot. VI. P: 949-251.	(1)
(2) lbst. i, PP: 302-309.	(Y)
(5) fold. 1. PP- 308.	(4)
(4) Pluccell. I. P.: 23.	(4)
(5) Wood. P. 203,	(a)
(6) Wood: Pt 240 - Plussell, II. Pt 2 - Luces: Pt 172.	(D)
- D'arvisux, f. P. 248 - Pietro Delle Valle, f, P. 182.	( )

الإقلال من فرص الاحتكاك أو الاهانة التي يمكن أن يتعرضوا لها من قبل الأهالي، تتبجة إستارة لباسهم الغربي الغريب فصولهم (١) والانضراف إلى أعيالهم دون لفت نطر أو تعرض لتهكم وقد اختار الأوربيون هذا الطريق بالقسهم، دون أن يقرض عليهم من السلطات الحاكمة، قانوباً أو عرف، كها تراءي لبعض المؤرجين ١٦٠ قمن المعروف مثلًا بأن الدولة العثمانية كانت تقرق بين رعاياها المسلمين والمسجين واليهود بالباس، أو بالأحرى بعبّة الراس، ولذ لن يضيرها أن تفرض جديداً من اللباس على الأوربيين ولكنها لم تغمل، فختيار الأوربيين للباس الوطي في الإسكالات، كان احتياطاً لما يمكن أن يصيبهم من أذي ومضايقات الأهالي، لو تميزوا بلباسهم، وطلبه للراحة في عملهم، لاسيها أثناء فصل الصيف القائظ. وفي الحقيقة لقد . تخذ المولانديون والإنكليز بشكل مطلق زي أهل البلد ومظهرهم ، ولكن الإيطالين والفرنسين احتفظوا بقبعتهم الأصلية ٢٠٠. ولا بد أن منظرهم كان مستغربا كها يقول شارل رو وهم بالقفاطين الواسعة ، والقعات الغرنسية أو الايطالية (١) إلا أن التعمم بالقبعة لم يكن متشراً في جميم الإسكالات، فقي بعض المدن والموانيء، وأثناء التنقل والترحال، كان هؤلاء يرتدون نفس لباس الرأس أو والعمة ، التي كان يرتديها مسيحيو البلاد ١٠٠٠. ويذكر وراسل،

(1) Wood: P: 240-D'Arvioux, IL P-204,

(٣) Charine - Rose: P: 16.
 إذ يشير إلى أنه ويل لمن كان يحالف هذا التقليد في اللباس، وكأن هناك عرفاً أو قانوناً يمنع ذلك.

(3) Wood: Pr 240 - Russell, II. Pr 2 - D'Arvieux, V. Pr 522 (\*P)

(4) Charles - Ploux. Pt 16 (4)

(8) D'Arvieux L P: 203

إلا في مصر حيث كان التعصب قرياً، فإنهم كانوا يضّعون على رأسهم همة خاصة الميرهم عن المسلمين والمسيحين على السواء وهي قبعة من المحمل الأسود ـ يقال = أن قياشها في حلب مثلا كان أزرق اللون وخططا بالأبيض (١)، بينها يشير الدارفيوه إلى أنه عندما تنقل في مدن فلسطين لبس لماس الأثراك (المسلمين)، مع عمة خططة بالأحمر، بينها العمة البيضاء هي لباس رأس المسلمين (١) ويمكن تعليل الاحتلاف في الألوان بين الطرفين، إما بأن لون قياش العمة كان يختلف بين شيال صورية وجنوبها، أو أنه قد تعير نتيجة تعلور الزمن. فدارفيو عاش في القرن السابع عشر، وراسل في الثامن عشر.

أما القناصل فكانوا يحتفطون بلباسهم الأوربي، بها فيه الشعر المستعار والقعة. ولم يكن يحدث ما يضايقهم من الأهالي عند خروجهم من بيوتهم، لأنهم كانوا يسبرون في الطرقات برفقة الكشاريسم، الذين كانوا يفرضون على الأهالي احترامهم ألى ولكن هذا لا يمنع من ارتدائهم أحياناً الملابس التركية، وبخاصة أثناء الاحتفالات الرسمية والزيارات، كمقابلة الوالي مثلاً الدين .

LUCOS, Pt 172

(1) Wood. P; 240 - Russell. II. P:Z

(2) D'Arvieux, (f. Pr 264 - Pr 118 (Y)

(8) Wood, P; 240 - Punseli ILP; 2. (Y)

(4) وقد بقي الفناصل المرتسيون لا يتميرون عن الآخرين إلا بلباسهم لأوري المنوع حتى القرن الثامن عشر، حيث صدر قرار في 4 كانون الأول ـ ديسمبر ـ سنة ١٧٧٩م، ينص على أن القناصل يجب أن يظهروا أثناء أعيالهم الرسمية وزياراتهم واجتهاعاتهم الوطبية بلباس عنى النعط المرتسي، ومن الجوخ الأزرق الملكي، المطرز بحسب رتبة القنصل بشريط أو شريطين عريضين، ومدهبين على السط البورخون، وجزين بأزوار من النحاس المذهب، التي طبع عليها شعار الملك، ومعطف قصير ...

ان هنرهها من السدقية معاطة بمنديل من الحرير أو الكتان بألون هندفة ليتميروا عن الأتراك الذي رار الإسكالات عن الأتراك الذي رار الإسكالات في سنة ١٧١٥م، فقد أكد أن جميع الأجانب كادوا يلسون كالمسمين، وعمة الرأس مشايمة مهيا كانت الأمة التي يتسبون إليها.

هذا هو اللباس العادي لأفراد الجاليات، أما في الحفلات الرسمية، فليس هماك من إشارة إلى نوعية اللباس، ولا من تعليهات من الوطن الأم سهذا الشأن ١١٠ . وعلى الرغم من أن ودارويوه قد وصف مواكب الاستقبالات الرسمية وصفاً تفصيلها دقيقاً، فإنه لم يشر إلى نوعية ملاس أفراد الحاليات، وإنها اكتفى بإغداق صفات الجهال والروعة عليها، ومن المعتمل أنها لم تخرح عن اللماس العادي الوطني إلا بجدته وجودة نوعه. أما القبصل فقد أتينا على وصف لباسه الفخم، ويبدو أن اللون الأرجوان، أو الأحر، الذي كان قناصل جميع الأمم يرتدونه دون غيرهم (١) قد اقتبس من لون اللباس الرسمي لفتصل المندقية. فقد جرت العادة أن يرتدي القبصل موق تفطاته معطفٌ كبيراً على طريقة أهل البلد، مفتوحاً من الأمام وأحمر الدون، ومزيناً يفراء الربدين(") وكان قبصل البندقية يرتدى قفطاناً طويلًا حتى قدعيه من السائال الأحمر (صنع دمشق)، وقد طرَّز بخيوط الذهب، وأغلق من الأمام عند الصدر بأررار مذهبة، ثم يحرم من الحوانب بنطاق من المحمل المطرز بخيوط اللهب. وكان هذا القفطان يدعى duimana وفوقه كان يرتدي معطفاً واسعاً مع أكيام عريضة يطلق عليه واللباس الدوقي وعملي ويعطي رأسه بعمة دمشقية، تنزل حتى صدغيه، وترتفع وتتسع من الأعلى(١).

أما قبعة القنصل القرنسي، فكانت من الكاستور بشريط ذهبي (٥)

ويبدر أن التقيد باللياس الرطي للمدن والموانى، السورية قد ضعف في أواخر القرن السابع عشر، نتيجة تعود الأهالي على رؤية السياح الأجانب

<sup>=</sup> من القياش الصوقي الخليف الآخر المربي بحيوط الذهب، وينطال من نقس الدون، والمعاد والم

بكثرة، يتنقلون في بلادهم بلباسهم الفرنجي(١). ومن ثم فإنهم أحذوا يرتدون ملابسهم الأجنبية الخاصة، ولكن الأمر لم يتفش على نطاق واسع، فقد ظلوا في الحقيقة حتى جاية القرن الثامن عشر وهم يلبسون الري البلدي(١).

وفي النساء الرحالات، فإن الأوربيين كانوا يتمسطقون بالسيف والحنحرا، كمادة أهل البلاد، أو يجملون البنادق أو المسلسات على هادتهم (ا). إلا أنهم كانوا يمتعون منعاً باتاً من إدخال أي سلاح إلى مدينة القدس، وكانت السلطات الحاكمة تجري تغتيشاً دقيقاً لمذ الغرض (اا). ولا بد أن هذا يرجع إلى الحروب الصلبية، وطرد الأوربيين من بيت المقدس، فكان المسلمون يمتعون الأوربيين من إدخال السلاح خشية مؤامرة يفتعلونها للسيطرة مرة ثانية على هذه البقعة المقدسة. وكانت الأسلحة النارية هي التي تميز الأجانب عن أهل البلد، إذا تماثل العلوفان باللباس (اا). ومن هذا يتضح أنهم لم يمتعوا من النسلح في البلاد الإسلامية، وإن كانوا قد منعوا

(١) لقد كتب وتورتوفون في سنة ١٧٠٠م يقول:

(1) Tournefort, Relation d'un Voyage du Levent, L. Fr. 132

ولقد لب عن المعط الفرسي، والسيف إلى جنبا، والشعر المستعار، والقبعة على رؤوستا. ولم يدعش هذا اللباس المسلمين، أو يجدب انتباههم، لأن السكان قد اعتادوا هليه. ، ولم مجد أية صعوبة في التجول دون الكشارية».

وذكر وراسل، أن الإنكلير تبسوا على المعط الأوربي في حلب منة ١٧٥١م

Abstell, H. P. 2

أما كلمة Remos هذه فقد بقيت في اللهجة العامية العربية السورية إلى اليوم، وقد حرفت بحيث أصبحت وعلى فرنكاه، ويقصد بنا لباس غريب وجميل في أن واحد ويشيه الأوربي.

(2) Russell, II. Pr 2 - Charles - Rouge, Pr 18

(3), (4) D'Antique, IL Pt 478 (£) 4 (Y)

(5) Foster the Travels Of Sandamon, Intro. P. 10(VII - D Arviews, R P. 106.

(6) D'Arvieur, II. F: 76 (%)

من بيع الأسلحة فيها(١).

أسا الأحذية فلا يشير أحد من السياح إلى النوع الذي استخدمه الأوربيون بدقة (٢)، وربى تساوى الأوربيون فيها مع مسيحي البلاد الذين كانوا ينتعنونها جلدية حمراء اللون (١). ويذكر ودارفيو، فقط أن قنصل فرنسة كان يحتذي حذاء ذا معل خشبي للسير به على السجاد، أثناء ذهامه لمقابلة حاكم صيد (١).

وكان الأوربيون يستحدمون في تنقلاتهم الخيول، وحيث هي محبوعة عنهم، الحمير والبعال وكانت المدن التي يسمح لهم بها، ولأهل الذمة عامة بامتطاء الخيول محدودة جداً، ولا تتعدى القسططينية وأزمير وحلس("). أما في دمشق وصيدا، فلم يكن يسمح لأحد منهم بركوب الخيل، ما عدا القناصل وهم أشخاص وسعيون("). ولكن هذا أحد يضعف في الفرن السابع عشر، حتى أن ودارفيوء تنقل بصفته تاجراً في معظم مدن فلسطين على ظهور الخيل ("). وقد أظهر الأوربيون اهتهاماً خاصاً بالخيول العربة،

(1) Harawita, J. P. 857

(٢) مشير ددارفيوه (ج ١ ص ٢٠٣) إلى نوعها في القاهرة عقط، إذ يذكر أب أحلية من الجلاء هون كعب توضع داخل أحلية أخرى.

(2) D Arvieux, i. P. 203

(٣) بينها كانت أحلية اليهود بنفسجية اللون. (٣) ويؤكد ودارئيوه هذا القول من إشارته إلى أن أحلية الخدم المرافقين لموكب استقباله كانت من الجلد الأحمر. ٣:513 Vianeux V. P:518

(4) D'Arvieuxi, PP: 348 - 349 (1)

(٥) Taverier, J. PP: 100 - Plato data Valle, L.P: 102

يذكر السائح وراولف، أثناء قدومه إلى حلب سنة ١٥٧٣م أنه اصطر ال يترجل
عن الخيل، لأنه كان غير مسموح للمسيحين بامتطائها، ولكن الأمر تطور مع
الزمن تنيجة لازدياد هند الأوربيين فيها.

(6) Terremier L P: 186 (%)

(7): D'Avenus B. P. 4 - J. P. 248 (V)

وكانوا يعملون على اقتنائها بأي تمن (١)، وتربية الاصيل منها في اصطبلات خاصة، وكانت أفضل هدية تقدم للفنصل مثلاً هي جواد عربي أصيل. ولكن إلى جانب اعتباد الأوربيين في ركبوبهم على الحيول، فإنهم كانوا يستخدمون البغال في الماطق الجبلية الوعرة، وكانوا يفضلونها على الحيل في تعميل البغسائع (١)، وكذلك الحمير. كما أنهم امتطوا الجهال في الطرق الصحواوية. وقد أثارت شبكة الطرق في المدن السورية إعجاب الأوربيين، فقد كانت في حلب مجموعة من الطرقات الضيقة المرصوفة، ومن كل طرف عرات خاصة للحيوانات وأخرى للمشاة (١)، ولذا فالتنقل لم يكن صعباً. أما العربات فلم تكن تستخدم على ما يبدو قبل أن يدخله وسيرجون في بادى، وقد لاقت في بادى، الأمر مقاومة (١)، ثم انتشرت في جميع المدن.

## الأمراض:

O

قالأوربيون إذن تحكنوا في معض الحالات من فرض أنفسهم على العادات والتقاليد القائمة، وتغيرها لصالحهم، ولا أدل على ذلك من السياح

(1) V D'Arvieux I. P: 262

(2) Braudel: P: 245 (Y)

(3) Ibid: 244

(٤) لقد هدد الصدر الأعظم السفير بقوله له أنه سيكسر هذا القعص ـ ويقصد العربة ـ حل وأسه.

## Wood. PP-243-244.

إلا أن همامر، لم يشر إلى الحادثة، ولكنه ذكر فقط نأنه صد وصول السفير إلى العاصمة حل على كرمي تجره أربعة بعال، وسنارت في نهاية الموكب هربة يقودها صنة من الحيول الإنكليزية. ولعلها هي التي أشار إليها «وود»

Hammer (Heilert), 33, P. 244,

ولكن ودارقيوه يؤكد (ح٣٩/٦) بأن باشا عزة قد ركب حربة تجرها ستة حيول، وذلك في عام ١٦٥٩، عا يثبت أن العربة معروفة قبل ١٦٧٥م.

التدريجي لهم بركوب الخيل، ثم العربات، ومن ارتداء ملابسهم الحاصة بدلًا من الملابس المحلية؛ إلى غير ذلك من الأمور، وكان هذا يُحدث على الرغم من عددهم القليل نسياً، عما يشير إلى نفوذهم والحرية الجهاعية التي تمتعموا بها، ويسدم تأثر المجتمع العربي بها مجملون من مظاهر حضارية مستجدة. ولكن الجاليات مع ما توافر لها من حريات نسبية، كانت لا تمك عن الشكوي والتبرم من حياتها في الإسكالات، وأكثر ما كان يمضها تعرضها للأمراض المحتلفة ، والوفيات الكبيرة بين صفوفها . فقد كتب قبصل فرنسة في طرابلس، في سنة ١٧١٣م، إلى غرفة التجارة يقول: ولقد دلَّت التجربة أن من مائة قرنسي يتقلون للميش في الليقانت، هناك (٨٣) بموتون» (ا). كما أن السائح فايتر موريسون Pynes Moryson يقول: إن بضعة أفراد فقط من الجالية الإنكليزية في حلب كانوا بمودون أحيساءً") ولقسد أشرنا سابقاً أن المدن والموانيء السورية لم تكن جيعها ملائمة بمناخها لصحة الأوربيين، فالحواء الحار والبرطب في مدينة طرابلس أثناء الصيف، كان يعرض المقيمين الأوربيين لأمراص، وحميات لا يشفون منها إلا بالعودة إلى أوطائهم ١٠٠٠ وكذلك مناخ إسكندرون وعكا. كيا أن مناخ حلب بجفافه وقاريته كان يؤثر بطريقة أو بأخرى في صحة هؤلاء الأجانب. إلا أن أدهى ما كان يصيبهم هو انتشار الأربئة في المدن الشامية، بين آونة وأحرى. وكان وزدحام السكان في بعض المدن، وتوافد كثير من الغرباء إليها، وقلة العناية بالصحة ، وحرارة الصيف المرتفعة ، وتوافر المستنقعات حول قسم من الموانيء، وضعف التغذية بصورة عامة، كانت كلها عوامل مساعدة على انتشارها وحاء اعتقاد أهالي البلاد بالقدر، وتدنى التفكير العلمي ، والمعطاط الطب نفسه التعيق اتخاذ أية تدابير وقائية ولتجعل انتشار الوباء سنوياً أمراً حادثاً لا محالة. وكان المئات يسوتون يومياً أثناء أشهر الصيف،

<sup>(1)</sup> Intire viu Consul de Tripoli de Syrie, Far Janvier, 1713, AA, 366 (1)

<sup>(1)</sup> Wood, P: 240

<sup>(3)</sup> P. lucan. II. PP: 170 - 171

وتتحول المدن إلى مقابر كبيرة. وكانت حلب بصغتها مدينة مزد حة بالسكان، وعلى حافة الصحراء، ومركزاً تتجمع فيه الفراقل من مختلف أنحاء الشرق، أكثر المدن عرضة للأويئة. ولقد اجتاحها الطاعون مرات عديدة في الفرنين السادس عشر والسابع عشر. إلا أن الأوربيين نادراً ما كانوا يصابون بالوباء الذي يجتاح المدينة، وذلك لأسباب منها، أنهم كانوا أفضل تغذية من مجموع السكان، كما أنهم لا يتناولون الخضر العجة (دون طبخ)، والفواكه العسيرة المنضم. هذا بالإضافة إلى أن معيشتهم في الطابق العلوي كان يجعل بيوتهم أفضل مهوية من البيوت العادية، حيث الهواء رطب، نتيجة البحر الحادث من البلاط الحجري، الذي رصفت به تلك البيوت، والذي كانوا يقومون عوباً بشعفه بالماء. إلا أن أهم سبب كان يبعد الوباء عنهم، هو عدم اتصالهم بالأهالي، واحتكاكهم المباشر معهم. وعما يثبت ذلك أن المبشرين الدينين، والمتزوجين من بنات البلدة الذين كانوا يعيشون عل صلة مع السكان الأصلين، كانوا يصابون بالأويئة كها يصاب بها الأهائي (ا).

ولقد اعتاد الأوربيون في بادىء الأمر هندما كانت المدينة تصاب بالطاعون، أو غيره من الأويئة أن يهربوا منها. فالفرار هو الاحتياط الوحيد الذي يمكن انخاذه، والأمل الفريد في الوقاية. فكانوا إما أن ينتقلوا إلى بلدة أخرى نظيفة من الوباء، يكون الحو فيها أفضل، والهواء أنقى (١٠)، أو أنهم الذا كانت لديهم مؤوبة كافية . يسحنون أنفسهم بضعة أشهر في بيوتهم، ولا يتصلون بالخارج أو الأهالي إلا في الحالات الضرورية جداً. وكانوا يبقون خدمهم معهم داخل الخان، حتى لا يحتكوا بدورهم بالوسط الخارجي، ولا يسمحون حتى للحلاق المسلم بالدخول. أي أنهم كانوا يعيشون في هذه الفترة منعزلين تماماً.

<sup>(1)</sup> Pitteett. II. Pt 27

<sup>(</sup>٣) لقد كانت الجالية الإنكليزية تنتقل إلى معلقة بيلان قرب الإسكندرون.

وفي الحقيقة اعتاد الأوربيون مع الزمن أن يستعدوا للوباء قبل انتشاره، فكأنوا يقسمون أنفسهم في داحل الخان جاعات، حتى لا يبقى واحد بمفرده. فكانوا بغلقون أبواب الأسطحة المؤدية من بيت إلى آخر، إذا م اشتبد الدوساء. فعندما يبدأ الوباء بالظهور، يقمل الأوربيون الباب الحدارجي، ويختمونه بالشمع الأحمر، ويمتنعون عن استقبال أي أحد، أو إدحمال أي شيء سوى بعض المؤن والبريد. وحينها كانوا يتناولون هذه الأشياء، فإنهم كانوا يتحذون الاحتياطات اللازمة، فهناك حطاف حديدي معلق بحبل؛ بطول عدة ياردات؛ يصل من الطابق العلوي للخان حتى الأرض، ويعلق به مملة معدنية تملأ بالمؤن والرسائل، ثم تجدب إلى الأعلى. وكانت الأشباء التي لا يخشون عليها البلل يغمسونها قبل لمسها بهاء عزوج بالخَــل، ويغلونها على البار، أما الخبز وغيره الغابل للفساد، تتبجة غمسه بالمسوائيل، فإنه كان يعرض فترة للهواء قبل لممه إلا أن الرسائل كانوا يغمسون أطرافها بالخل ثم يلخنونها بغزل الكبريت. وكانوا يتطرفون في احتياطاتهم الوقائية، حتى أسم كانوا يودعون قططهم الخاصة لدى بعض أصدقائهم المسيحيين، أو يسجنونها في غرفة خاصة ، حتى يمنعوا تنقلها . أما القطط المتسللة من الخارج، فكانوا يطردونها بملقط حتى لا يمسونها. وكانت تغلق جميع النوافذ والممرات التي يمكن أن يتصل منها الخدم اتصالاً غير مشروع بالخارح، ولا تبقى سوى كوة صغيرة في الناب الخارجي، لتلقى الماء الذي كان يأتي به يومياً السفاؤون للشرب في قُرب جلدية. والفتحة نفسها لها باب يقفل ولا يفتح ، إلا بحضور أحد الأوربيين المقيمين في الحان ، حتى لا يتصل السقاؤون بالحنم. ومقابل هذه الكوة في الباب الخارجي، خصصت بافذة وإحدة في الطابق العلوي لاستقبال البريد والمؤن بالخطف، ومكالمة الأشخاص الواقفين في ساحة الخان. وكانت تختار بحيث تكون على مرأى من الجميع، حتى لا تترك لإهمال الحدم، ويحيث تعلل على تسم غير مطروق من الخان، حتى لا تجلب الطريقة المتبعة في بقل المؤن بظر الجميع.

وقد كان الأهالي مجاولون بشتى الطرق إقناع الأوربيين بأن ليس همالله

ما يدعو إلى سجى أبغسهم، وأن المدينة نظيفة من الوباء، أو أنه في طريق الزوال، حتى لا تتوقف الحركة التحارية في المدينة. إذ أن اليهود والمسيحيين كانوا بدورهم يقتدون بالفرنجة، فيغلقون هم الآخرون على أنفسهم ببوتهم، كما أن كثيراً من التجار المسلمين يلتزمون كذلك مازلهم، بل إن القوافل كانت تتوقف عن الدخول إلى المدينة لفترة من الرمن. ولكن الحياة بصورة عامة، تنقى عادية، فالأسواق مفتوحة والناس يجوبون الطرقات، والأصحاء منهم يزورون المرصى أو يرافقون الجنائز. وكان الأوربيون يتضايقون في منهم يزورون المرصى أو يرافقون الجنائز. وكان الأوربيون يتضايقون في الدىء الأمر من السجن الذي كانوا يعيشون فيه مؤقتاً، وبخاصة أن أصوات الجدائز كانت تذكرهم بالوباء، وتعطيهم فكرة عن مدى انتشاره، إلا أنهم والنزهة أحياناً على أسطح الخان، ويقضوا أوقاتهم في القراءة ولعب الورق، والنزهة أحياناً على أسطح الخان، وكان أول خطوة يخطونها بعد انهاء الوباء، هو الخروج إلى الهواء الطلق بنزهة على ظهور الخيل، وزيادة في الحيطة، فإن واحداً منهم كان يضحي ينفسه ويقوم بالاستطلاع، بينها يبقى الآخرون في البيت ولا يمطلقون، حتى يعيدهم بأن الوباء قد رال حقاً(ا).

وكانت الاحتياطات لا تتخل فقط في الحانات وإنها في المراكب، قعند انتشار الوباء، كان لا يسمح للبحارة بالهبوط إلى البر، وترسو السفن على مسافة معينة من الشاطىء، وتبوّى المضائع قبل أن تفك أحزمتها(؟).

وعل الرغم من كل هذه الإجراءات الوقائية، فإن المرض كان يجد طريقه إلى أفراد الجاليات. فمن أيار مايو مايل آب م أغسطس مسة ١٩٦٩م، قتل الوباء (١٠٠٠) من سكن حلب وفي هذا مبالغة ما وسبعة من الإمكليز. وفي الشهر التالي، دفن خمسة آخرون، وبذلك مات في صيف واحد ما يقرب من ربع الجالية الإنكليرية، ولم يعف منهم حتى من أقام في المرتفعات ٢٠ كما أنه في عام واحد، مات في صيدا وعكا والرملة،

(1) Puscell, H. PP: 978-979.
(2) Wood, P: 246
(3) lists.
(1)

عشرة من الفرنسيين بالطاعون والحميات الحبيثة(١).

وفي الحقيقة لم تكن أسباب كثرة الوفيات بين الجالبات الأوربية هي عدم ملاءمة المناخ، وانتشار الأوبئة فحسب، وإنها يجب أن يصاف إليها إسراف معض الأوربيين في شرب الخمر، وانسياق بعضهم الآخر وراء شهواته وملذات، عما أدى إلى هدم صحتهم، وحعلهم أكثر استعداداً لتلقي الأمراض، وأصعف مقاومتهم، عالحميات كانت تودي بكثير من التجار، حتى أن السائح وولة و لاحظ أنه وبينها كان مكان البلاد يموتون بكثرة من الطاعون، بسبب سوء تغذيتهم، وإقامتهم قرب الأنهار، فإن الفرنسيين كانوا بموتون من برموتون من برموتون من برموتون من الشاعون، بسبب سوء تغذيتهم، وإقامتهم قرب الأنهار، فإن الفرنسيين كانوا بموتون من هي لاهبة في أمعاء المريض، لأنهم يشربون نبيذاً قوياً جداً والله.

وقد حولت الجاليات الأوربية أن تقاوم ما يعيها من أمراض بالطب والدواء، إلى جانب الوقاية. فأحضرت - كها أشرنا إلى ذلك سابقاً - أطاءها معها، ولم تعتمد على طب البلاد نفسها، لتأخر هذا الطب آنذاك أمام النطور العلمي الأوربي في القربين السادس عشر والسابع عشر. ولقد كان هاك أطباء من جيع الجسيات تقريباً، ولا يقتصر الأمر على أطباء الجاليات الرسميين، وإسها وقد إلى البلاد أطباء أحرار يعملون لحسابهم الحاص الرسميين، وإسها وقد إلى البلاد أطباء أحرار يعملون لحسابهم الحاص وبالطبع كانوا يعتمدون على وصعائهم الطبية، ولا يهملون نلك ألتي توصل إليها الأطباء المحلون بتجربتهم، وخبرتهم الحاصة بأمراض البلاد وأوبئتها (ال). وكان رجال الدين المشرون، وراهبات الدير، يقلمون خدمائهم وأدبئتها الماء المحلون بتجربتهم، وخبرتهم الحاصة بأمراض البلاد وأوبئتها (الله المحلون المشرون، وراهبات الدير، يقلمون خدمائهم وأدبئتها المحلون المحلون المشرون، وراهبات الدير، يقلمون خدمائهم الناء اجتباح الوافدة.

وتعود فنقول إن الأوربيس كيَّفوا أنفسهم في ملاد الدولة العثمانية بحسب الطروف التي وحدوا فيها عقد كان تمط حياتهم يشبه في الواقع في بعص

<sup>(1) -</sup> lettre du Corjout de Tripoli de syme, ; et Janyier 1713, AA, 386 (1)

<sup>(</sup>Y) Poullet, II. P: 32

<sup>(</sup>٣) ، (٤) يرجع إلى محث أعيال الحافيات الأحرى النابع للحياة الإقتصادية لمجاليات.

وجوها الحياة الديرية، لأن ساعات العمل والترفيه كانت تمر على وتيرة واحدة، ونادراً ما تقطع بحادث مثير، كما أن دائرة التسلبات التي كانوا يدورون فيها عدودة جداً. ومن ثم فإن الرجل الذي لا يعرف كيف يستخدم وقته، كان عليه أن يحضع لعذاب ساعات الوحدة الطويلة جداً، التي أشار إليها وووده, وقد رأيا كيف حاولوا شتى الوسائل أن يحيطوا أنفسهم ما أمكن بمظاهر الرفاه والترفيه، وروضوا أنفسهم على أن يجدوا لذة ومتعة في حياتهم الفائمة، وأن يتحسوا لهادا، وكانت زيارات السياح والمدورين نقطاً براقة في حياتهم الكثير من الأخبار عن الوطن. كما أن علاقة كل جالية بالأخرى بما فيها إليهم الكثير من الأخبار عن الوطن. كما أن علاقة كل جالية بالأخرى بما فيها من حب وود، أو تنافس وتناحر، كانت تملأ فراغ تعومهم.

ويصورة عامة كانت العلاقات القائمة بين كل جماعة أوربية والأخرى، هي أكثر تقارباً وتعاطفاً عما كانت بينهم وبين أهل البلاد. فهم يتراورون ويتبادلون التهاني الرسمية أشاء الأعياد الرئيسية، وفي اليوم الأول من السة. ولم تكن الصلات بين تجار غنلف الجاليات مقتصرة على مثل هذه المناسبات الرسمية، بل إنهم كانوا مجتمعون دائياً ومحرية للتسلية والترفيه. ويتبادلون الماتدب والسولائم. كما كان هناك عدة أعياد، وبخاصة مها العيد السنوي Papagal ، أو عيد انتخاب ملك الكرنفل، كانوا يسهمون فيها مشتركين فحملات التكر، والحفلات الموسيقية، وحفلات لعب الورق كانت تجمع بيهم، وتزيل ما يكون قد على من حقد أو سوء في نفوسهم، فينجم بيهم، وتزيل ما يكون قد على من حقد أو سوء في نفوسهم، فينجم بيهم، وتزيل ما يكون قد على من حقد أو سوء في نفوسهم،

وفي الحقيقة لا يخلو الأمر من مخاصيات بين أقراد الجانيات، تنجم من التنافس التجاري الفائم بينهم في الإسكلة، أو من قضايا تحت إلى والاجتفالات مصلة ٢٠٠٠، أو من علاقات دولهم السياسية، فحينها

<sup>(6)</sup> Flutzall, II, P: 12

<sup>(1)</sup> Wood. P: 236 - 237

 <sup>(</sup>٣) من أمثلة ذلك عدم تحية مركب القبصل المرتبي للمركب الإمكليري الحربي أي=
 ٧٣٦

غس الكبرياء، وتثور الأعصاب، فإنه لا بد أن تقود مثل تلك الاحتكاكات إلى صدامات ونزاعات شتى، تحمل أمام القاضي المحلي(١). حتى أن «دارفيو، قال: «هل توجد صداقة جدية بين التجار الذين بتمنكهم حب الربع إلى أقصى حد، وتسيطر عليهم الغيرة، وتحركهم ولا ينظرون إلا بألم إلى نجاح تجارة الآحرين(١). وقد لعت فرنسة بالذات دوراً هاماً في إشعال

D'Arvieux, V. P: 495

الإسكندرون، صد وفود دارفير إليها.

مدم عيىء القصل الإنكبري مع الأمة الإنكليرية لاستقبال القصل الفرنسي في حلب ودارقوه.

حدم قيام الأمتين البدقية والإنكبيرية يواحب الريارة لدارفيو هند استلامه همله على 818. ٧. 518

(1) Wood, Pr 235

(1)

لم تكن هناك علاقة حقيقية بين الأجاب من جنسيات محتلمة ، قبل القرن النامن عشر ويمثل ودوروراس، هذا الأمر بأنه لم تكن لها ضرورة في القرن السبع عشر، لأن المرتسيين كانوا في البلد هم شماة حميع الأحانب، ماعدا البادقة . وعندم أحدت إنكلترة ومولاندة إمتياراتها ، لم يشمر كذلك بالحاجة لوضع بصوص تشرح هذه الناحية إد أن عبد المتاجرين قلين ، إلى جاب أن التنظيم التحاري للمستعمرات وضع على أساس العلاقة مع السكان، وعلى أساس أنها علاقة أعيال معهم دون عبرهم وهكذا لم يفكر في الحصول على اتفاقات بهذه الشأن مع الدولة العثيانية حتى القسم الأول من القرن الثامن عشر

Da. Rauser, J. PP: 405 - 407

وكان إذا حدث نزاع بين أوربيين من جسيتين هتلميتين، فإنه يعرص على قصاليهها، وإذ لم يتعقا، فإنه يحمل إلى سفيريها. وكان يحكم في النزاع بالرجوع الى العرف.

إلا أن الأمر تطور، عدا من احتصاص المحكمة القنصلية للمدعى عليه النظر في جميع الحالات المدية، أما الحالية، فكانت نفس المحكمة أيضاً تقوم بالمهمة، إلا أن الباب العالي كان يصر على أنه من حق القصاء العثياني البت في القصايا التي تهم الأمن العام والأحلاق. ١٣٠٩ Brown ولهذا السبب كانت بعض القضايا تعرض أمام الفاضي المحلي.

روح العداء بصلمها ومحاولاتها احتكار الصداقة التركية، والاحتفاظ بالأولوية على جميع الدول الأخرى في الإسكالات، لا بتجارتها والأرياح التي تجنيها فقط، وإنها في بعض المطاهر الرسمية، كالأسفية في تقلم قنصلها على قياصل الدول الأحرى أثناء الاحتفالات(١). وقد لاحطنا هذا التنافس بين جاليات الدول وقناصلها في مناسبات عدة، وكان يتجلى في حياة كل جالية محرص أفرادها على تسقط أخبار الجالية الأحرى الصعيرة والكبرة منها على المسواء، وفي مراقبة تجارتها وصلاقتها مع الأشراك، وفي استغلال شتى المناسبات للنس عليها والإساءة إليها لدى الأهالي والسلطات الحاكمة ، وفي تشفيها وشياتتها بها عندما تنزل بها الخسائر والكوارث. وإن مذكرات ودأرفيوا أثباء تسميليته في حلب، وتقارير القناصل البنادقة، ورسائل تجار لجاليات إلى الوطن، لتبرز صوراً متعلمة الألوان من ذلك الشافس، والصراع بين أفراد الجاليات الذي كان يصل إلى حد العمل الخفى، من قبل كل جالية لطرد الأحرى من الإسكلة ١٦. ولم تكن الاحتكاكات بين تجار الجاليات المختلفة بنفس السمة والقوة في حميم الإسكالات، فقد كانت شديدة في حلب مثلًا لوجسود غنلف الجاليات بقوة تجارية متقاربة، بينها كانت ضعيفة في الإسكالات الأخرى، إن لم تكن معدومة، مثل صهدا والرملة وهكا ويافا، لان الفرنسيين، أكثر عدداً وأقنوى نفوذاً وحولاً. وكان حكام الإسكالات يستغلون المناقسات والخصومات بين أفراد الحاليات، ليرقعوا بلصهم وغراماتهم على فريق منهم، أو على الفرقاء، ويظهر هذا بخاصة في طرابلس بين الفرنسيين والإنكليز في أواخر القرن السابع عشر ومطلع القرن الثامر عشر ١٦٠ .

ولكن هذه المشاحنات لم تكل لتقضي على علاقات الصداقة بين الأفراد، فحتى عدم تقوم الحروب بين دول الحاليات، وتتوقف الاحتمالات الرسمية بين قناصلها، فإن الأفراد كانوا بيقون على تزاورهم فيها بنهم، وتسلية أنفسهم كالعادة. وكانوا يبعدون السياسة عن حديثهم باتفاق متبادل دون

<sup>(1)</sup> Wood, P: 237

<sup>(2)</sup> D'Antinux, VI. Ft ato (1)

<sup>(3)</sup> Charles - Plous, P- 82

أن ينسوا ما عليهم تجاه قضية أمتهم العامة. وكانوا وهم يتمنون السلام بين دولتيها المتخاصمتين، يتابعون واحباتهم الإنسانية للمحافطة على الصداقة الخاصة(۱) ففي سنة ١٦٩٦م، وعلى الرغم من أن إنكلترة وفرنسة كانتا في حرب منذ سبع سنوات، فإن السائح الإنكليري وماويلول وصحبه، نزلوا ضيوفاً معززين مكرمين على التجار القرنسين في صيدا، وقد سافروا إلى القدس برفقتهم، وكانوا طينة إقامتهم في المدينة المقدسة يميشون في بيت القنصل الفرنسي، وتحت حايته (۱). ولقد أشار محاده وهو أحد المشرين مائناء وصفه الزيارات الاحتفالية، التي كان الأوربيون يقومون بها لمعضهم بعصاً، أنه الأعياد السنوية، إلى معهوم الرابطة الأوربية التي تجمع بين بعصاً، أنه الأعياد السنوية، إلى معهوم الرابطة الأوربية التي تجمع بين عضم الجنسيات في أورية، فقال: على الفرد ألا يدهش لهذه المجاملات المتبادئة بين شعوب محتلف البلدان الأوربية، لأن الفرنسيين والإسكلين والإسكلين والإسكلين والمولاندين، هم بالنسبة لمن يعيشون بينهم أناس من نفس البلد، ولذا عرفوا جيماً لذي أهل البلاد مأنهم وفرنجة و(۱).

ولا تظهر صلات التآلف بين الجاليات في الاحتفالات العامة والديسة ، والتزاور والضيافة ، بل إن هماك مناسات عدة كان يظهر فيها التعاون الوثيق بينها . ففي ظروف عديدة ، لاحظنا أن قنصلاً فرنسياً أو بندقباً أو هولاندياً أو انكليزياً كان يقوم بحياية مصالح أفراد جالية أحرى ، ليس لها في الإسكلة قنصل أو نائب قنصل . كيا أن الرصل الذين كانت تبعث بهم جالية ما إلى

(1) Planet II. P.18.

لم يكن لمسلمون في الحقيقة يقرقون بين أوربي وأحر، وإنها يسمون الجميع وفرسخة، وذلك صد القديم. إلا أن وسائديره يحاول أن يجد تعليلاً أحر لهذه التسمية الحماهية، فقال وبقد أطلق عليهم هذا الاسم إما لأنه يمي وأحراراً عصحه، أو لأن العرسيين كانوا أول من صادق الاتراك (المسلمين)، وتاجر معهم، ولكنه بسي أن التسمية أقدم من معاهدة ١٩٥٥م، ووقود الفرنسيين إلى الملاد متاجرين، إلا إدا كان يقصد علاقاتهم الأولى بالعالم العربي الإسلامي، أثناء حكم شارئان وعارون الرشيد.

<sup>(7)</sup> Missociruli, P. 50-61, 74.

<sup>(3)</sup> Mémoires de Missons, VIII. P-309 - Cité par Russell. II. PP-13 - 14 (17)

القسط علينية ، أو الإسكالات الأخرى، ليبئوا بوصول مركب، أو بأمر ما كانوا يحمدون معهم وسائل للجاليات الأخرى(). ناهيك عن تلاحهم في بعض القصايا المشتركة التي كانت تهدد أمهم ووجودهم في الإسكلة الواحدة()، وصفوة القول، إنه مهما كانت أسباب الفرقة والتباعد بين بعض الجاليات الأوربية وبعضها الأخر، فإنها كانت أكثر انسحاماً وتواداً فيها بينها على مع أهل البلاد.

وقد كانت اللغة التي يستخدمها الأوربيون في الإسكالات في معاملاتهم التجارية، وفي صلاتهم اللغة الإيطالية. وقد احتيرت دون خيرها لتكون لغة التفاهم المتبادل، ويخاصة في حلب، لأن الأهالي أنفسهم قد اعتادوا عليها منذ القديم، ويتكلمها المشرفون على المخازن وغيرهم من سكن البلاد، النين يتعاملون مع الفرنجة ٣٠. ولكن التجار المرنسين كانوا يتكلمون أحيام فيها بينهم ومع المشرفين على أعهاهم باللغة الفرسية، ويلهجة البروفس بالذات ١٠٠. ولكن لا بد من الإشارة، إلى أن المراسلات الرسمية والحاصة بين الجاليات في الإسكالات والوطن، كانت تجري بلغة الدولة الرسمية للوطن الأم. ولقد حاول بعض الأوربيين الواقدين تعلم اللعة العربية ودراستها في أوقات فراغهم، إذ أنها اللعة الأساسية لأهل البلاد، العربية ودراستها في أوقات فراغهم، إذ أنها اللعة الأساسية لأهل البلاد، والتركية لم تكن لتستخدم إلا من قبل السلطات الحاكمة فقط، وقد نجحت

<sup>(1)</sup> Acresell. H. Pt 12

<sup>(2)</sup> D'Arvieux, VI. P: 562 (T)

مثل على ذلك \_ حلت تصادم في حلب بين الإنكشارية وفرنسي أدى إلى جرح الأحير، واستعجل الأمر، واعتمت به جميع الأمم لأنه يمس أمها جيعاً وحدث حادث عائل لأحد الهولانديين فاتفق الجميع على تكليف القيصل الفرنسي مملاحقة الأمر، كيا اتعفوا على دقع تكاليف ذلك. وكذلك الأمر عندما هوجت قائلة محملة بعضائع مركب هولاندي، وأخر قرنسي قإن جميع أفراد اجاليات اشتركوا في الدفع عن الفافلة وإنقاذها.

قلة منهم في تحقيق دلك، من أمثال ددارفيو، الذي كان يستعملها في علاقاته مع الأهالي(١). كما منعى بعصهم الأحر لتعلم اللغة التركية، حتى يكون على بيئة بما يقوله المسؤولون الأتراك، ويمنع تلاعب الترجمانية. ولكن يلاحظ أن الأكثرية من الأوربيين لم تكتسب من معرفة اللغة العربية أو التركية، أكثر بما هو ضروري لمحادثة الأشخاص الرسميين، أو الدين لهم علاقات مباشرة معهم. وحفنة ضئيلة مهم، هي التي أتقنت اللغة قراءة وكتابة.

هذا ما يخص حياة الجانيات الأوربية في بلاد الشم، من مسكن ومأكل ومشرب وملبس، وعلاقات هذه الجانيات مع بعضها بعضاً أما صلاتها مع المحيط العربي - التركي الإسلامي، الذي كانت تعيش وسطه، فيمكنا أن تميز فيها نوعين: هلاقات مع السلطات الحاكمة التركية، وهلاقات مع السكان في سورية. أما الأولى فتقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام: هلاقات مغين دول الجاليات والدولة العثمانية تفسها، وهلاقات شخصية مباشرة بين سفراء دول الجاليات والسلطان والصدر الأعظم وبقية السلطات الحاكمة العليا، وأخيراً هلاقات شخصية بين السلطات الحاكمة وعثلي الجائيات المائيات.

والقسم الأولى من هذه الملاقات، خضع لتطورات السياسة الدولية المتشابكة في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وبالنسبة للجاليات باللذات، حددته رسمياً المعاهدات والاتفاقات المعقودة بين الدولة العثمانية والدول الأوربية المحتلمة، التي عرفت باسم والامتيارات، وقد درست تفصيلياً في العصل الثاني.

<sup>(</sup>١) نقد أتقى ود ربيرو اللعتين العربية والتركية و حتى أنه استعال به أحد المستشرقين، وهو السيد وثيمبر المعاددة عم الرحالة المعروف، في ترجمة وتغويم المعادد لأبي المعادد، كيا أنه شرع في إعداد كتاب لقواعد اللعة التركية مع قاموس تركي ودشح تفسه ليحل عبن السيد وهاتهه مِلْسن Veter Mideon أستاد العربية لعملك توبس الرابع عشر.

أسا العلاقات الشخصية المباشرة بين السفراء والسلطات العثيانية الحاكمة العلياء مثل السلطان والصدر الأعظم، والمفتى والقبطان باشي، والقاضي . . إلخ فقد كانت علاقات محدودة ورسمية، ولا تحرح إلا نادراً حن إطار العادات والتقاليد التي تنظمها. وكانت تقتصر على المقابلات التي يتم فيها اللقاء بين السمير وتلك السلطات. وهذه النقاءات لم تكن كثيرة أو يومية أو طويلة المدى، وإنها كانت معدودة ومتبعدة، ولفترة قصيرة من الرمن. وتجرى في ساسات مرسومة، مثل التحاق السفير لأول مرة بعمله، وتستم سلطان أو صدر أعظم جديد سدة الحكم، أو تكليف السفير من قبل دولته بمطالب سياسية معينة، ويحاصه تجديد المعاهدات والامتيازات وتأكيدها، أو صدما تستدعى الظروف السياسية الدولية مثل تلك المقابلة لشرح أمر، أو إيصاح موقف، كها كانت هناك مناسبات الأعياد والاحتفالات التي تستدعي تهنئة أو تعزية. وكان السفير عادة، وفي معظم الأحوال هو الذي يطلب المقابلة، ولم يكن ليحصل عليها بسهولة، ولاسيه في أورخر القرن السابع عشر. بل إن الصدر الأعظم كثيراً ما كان يستغل الطلب والإلحاج عليه، لينال عن طريق الماطنة في الاستجابة له ما يشاء من الأموال والهدايا. فمقابلة السلطان أو الصدر الأعظم، كانت كأية سلعة يساوم على ثمنها، وينفق السفراء للحصول عليها كميات كبيرة من الأموال، وبخاصة إذا كانت الدولة بحاجة إليها لعرض شكري ملحّة، أو عقد صلح فسعير هولاندة مثلًا دفع في سنة ١٦٨٠م، (٢٠٠٠) كيس ثمن المقابنة التي طبهه من الصندر الأعظم وقره مصطفى و(١). وهذه سفير البندقية(١). بل إن سفير إنكلترة اشترى مقابلته الأولى للسلطان بـ (٠٠٠) إيكوال. ويلاحظان مقابلات السلطان مع السفراء قد أخلت تقل تدريجياً في أواخر الفر ذ السابع عشر، ويحل محلهم فيها الصدر الأعظم، وذلك تمشيأهم ضعف السلاطين، وانخياسهم

(1) Hammer, XII.Pr 40

(2) ibid. P: 36

(3) Inid. P: 19 (1")

في اللهووالترف، وتركهم شؤون الدولة لوزراتهم وبطانتهم.

ويمكننا أن نستنج من مقابلات السفراء للهيئات الحاكمة العليا في الدولة العثيانية، ومن مراسلاتهم مع حكوماتهم، أن العلاقات بين الطرفين كانت تتحكم فيها الأمور الآتية: ..

أولاً: الشعور القري من كلا الطرفين بالاحتلاف العميق ببنها، احتلاف في الدين واللغة والعادات والتقاليد، وأسس الحصارة، وأحيراً الفوة. وعلى الرغم من أن هذا الشعور كان يحتفي في بعض الفترات الزمنية وراء ستار من التسامح والود والصداقة إلا أنه كان يتسلل ليكسو العلاقات بالحلر، وعدم الثقة من الطرفين(۱)، وليطبعها بطائع الديلوماسية و لمجاملة. بل إنه كان يقتحم أحياناً جميع أسوار المظاهر والتقاليد والديلوماسية ليظهر عرباً عن حقيقته. فمحلهات الحروب الصليبية كانت قائمة شعورياً أو لا شعورياً في النفوس، على الرغم من تعير الأزمنة وتطور الأفكار. فحتى شعورياً في النفوس، على الرغم من تعير الأزمنة وتطور الأفكار. فحتى اللطف النزائد من السلاطين تجاه السفراه، كان يفسره بعضهم تعسيراً معاكساً، وعشى لعدم الثقة أن يكون هماك ما وراه (۱).

ولقد ظهر شعور التهايز لدى الدولة العثهائية على هيئة إحساس بالتهوق، وبخاصة في الفرن السادس عشر، حينها كانت أقوى إمبراطورية في أوربة ولبحر المتوسط، وحين كانت تملك من الفوة العسكرية ما يهدد كيان السبحية الأوربية ووجودها، وحين كانت دول أورنة كلها تحشى بأسها، وترتجع من مهاع اسمها، وتسعى جاهدة لكسب ودها فالصلات بين لسلطان، وبين سفراء الدول الأوربية غير المحاربة في هذا الفرن، اكتست طامع الحهية والعطف من قبله، مع معض الصلف والكبرياد (العلق من إمها لم

De, Testa, J. P. 98

<sup>(</sup>١) يبدو هذا في رسالة إلى أسقف إكس، بتاريخ ٥ شباط ـ فبراير ـ سنة ١٥٦٠م

<sup>(</sup>T) (No. PP: 81 - 85

<sup>(</sup>٣) رسالة من صغير فرسة إلى هنري الثاني، في ٢٨ ديسمبر سنة ١٥٥٧م، وفيها يتحدث عن كبرياء وصلف الوروء الأتراك De Fasta T PP-81-85 ٢٩٧٧

تكن لتخلو أحياناً من بعض مظاهر العنف إذا ما أساء عؤلاء السعراء التصرف (١). وطابع الحياية هذا هو الذي أسياه دورده (التسامع المحتقر) (١). وفي الحقيقة ثم يكن السلطان العثماني والصدر الأعظم لينظرا إلى السغير كممثل لملك صديق، وإنها كرهينة وضعت لصيان السلام وسلوك مواطنيه في أنحاء الدولة العثمانية وهذا ما عبر عنه قره مصطفى، حين قال للسغير الإنكليزي (حون فينش)، وأنت وجيع السعراء قد أرسلتم إلى هنا من قبل ملوككم وأمراثكم المحترمين، لتجيبوا عن أموال وحياة جميع لمستمين الذين يساء زليهم من قبلكم، ولتتحملوا جميع الأصرار التي توقعونها عليهم (١٠). إلا أن هذا الشعور بالتعوق انتقل تدريجياً إلى السعراء، حيم أخذت الدولة العثمانية بالضعف، فتحول إحساس السلطان والهيئات الحاكمة العثمانية عجاههم إلى مرارة وحقد وبغضاء، لا سيا حينها حاولوا التدخل السافر في شؤون الدولة الداخلية والخارجية على السواء. ويمكن إرجاع معاملة المعدر الأعظم وعمد كوبرني»، ومن بعده خلقه وقره مصطفى، للسفراء تلك المعاملة القاسية والشافة، إلى ذلك الشعور.

ثانياً: العلاقات السياسية بين الدولتين. وهنا توجد حلقة مترابطة الأجزاء بين نوعية علاقة السفير بالميشات العشيانية الحاكمة، وصفات العلاقات السياسية بين السلولتين. فكل واحدة منها كانت تؤثر في الأخرى، أي إذا كانت الصلات الشخصية طية، واستطاع السفير أن يكون صداقات بينه وسين الأشخاص المسيطرين على السلطة، فإنه كان بإمكانه أن يصلح العلاقات السياسية العامة لمدولته مع الدولة العثمانية، ويحقق مآربها، وبالقابل إذا كانت علاقات المدولة التي يمثلها السفير حسنة مع المدولة العشمانية، فإن هذا كان العشيانية، بسبب تقارب المسالح السياسية أو المسكرية، فإن هذا كان يعكس بشكل مباشر على الصلات الشحصية بين السفير والسلطات يعكس بشكل مباشر على الصلات الشحصية بين السفير والسلطات

<sup>(1)</sup> Hammer, VII. P. 159, XI. P. 44-45

<sup>(2)</sup> Wood. P: 230

<sup>(3)</sup> Ibid. Pt 231

الحاكمة. فعدما تقاربت فرنسة من الدولة العنائية سة ١٦٨٤م، فإن أدرنة فتحت في شهر أكتوبر من ذاك العام فراعيها لاحتضاد السفير القرنسي، السلام دخلها باحتفال مهيب، لم يجر لسفير أجنبي قبله، واستقبله الصدر الأعظم بالترحاب والإجلال(١٠). أما إذا كانت الأحوال مضطربة بين الدولة العنائية ودولة السفير، فإن هذا الأحير وأعصاء جاليت، يقاملون بكل مظهر الاحتقار والعظاطة، ويتعرض السغير معمه للإهابة والسجى، مل والصرب أحيات).

ثالثاً: منخصيات السفراء والوزراء والسلاطين، كانت تلعب دوراً

(1) Hammar, XII. PP; 165 - 167

(۲) بعص الأمثلة: عندما تأرمت العلاقات بين البندقية والدولة العثيانية منة ١٩٣٧م، أمر السنطان بسجن السعير البندقي ولويجي كوبتاريبي، في قلعة الأبراج السبعة, ولم يغرج عنه إلا بوساطة جميع سعراء الدول، ثم أحصع لمراقبة أربعة من الحاويشية Bathert P: 393 - Hemmer XXX. P 379

ـ وأثناء حرب كريت، صجى بيل السدقية سبع سوات وتوفي في السجى

Hammer Kt. P. 132

ـ أمر المعتى بسجى سفير إلكلترة سة ١٩٥١م، لأن دولته كانت تؤجر البدقية المراكب وتقدم لها ما يدرمها من المؤونة.

Rid, X. P. 260

اتهم السفير لمرسي بالتعامل مع السادقة أثناء حرب كربت، فقنض هليه وعلى ابنه،
 وضرب الأحير بالعصاء وكسرت منه.

BHJ. XI. P. 45

- عندما تسئم ولاهم الابن منصب السعارة العرسية عام ١٩٦٥م، فإن العبدر الأعظم لم يعقر لمرتبة مساعدتها للبادقة والهنغريين في حربهم ضدالعثانيين، فاستقبله بتعال وجفء، ورفض أن يقف له، واتهمه بأنه يهودي وعندما تمادى السفير في الرد عبه، انترعه التشريقاتي من كرسيه وابتدأ بصربه وحينها حاول السعير محب سيفه، صعمه الشاويش، وسجن ثلاثة أيام.

Bid XI P 229

إن فلاسان ورشاردان؛ لا يدكران هذه الأهانة المرجهة إلى الملك في شخص سفيره ٧٣٥ فعالاً في الصلات بين الأطراف المحتكة. فكلها كان السفير مثقعاً ومتفهها لعدادات البلاد وتقاليدها، وأسرار البلاط والسياسة العثهائية، عن طريق هيونه ومترجيه، وكلها كان ناعم الملمس رقيق الطباع، بعيداً عن الصلف والتعنت، فإن رابطته مع الهيئات الحاكمة كانت أقرى وأمتن. فبيل البندقية ونائيء مشلا، تمكن بثقافته العالية، وشخصيته الوقبور، أن ينتزع من السلطان سنة ١٦٦٩م رضاه عن المندقية، وأن ينال احترام جميع الوزراء، على الرغم من علاقات البندقية المضطربة مع الدولة العثهائية(۱). أما إذا كان السفير جاهلاً بعادات البلاد، محتقراً لها، متعجرهاً ومتكبراً، ويتصرف بحمق ورهونة، فإنه كان يقع في مشكلات ومصادمات مع السلطات الحاكمة لا تنتهي، ويتعرض هو ودولته لإهانات لا حدً لها، وقد رأينا أن عديداً من ميقراه قرنسة كان من هذا الفصيل (۱).

وبالمقابل كليا كان الوزير أكثر مرونة ودبلوماسية وسعة صدر، فإنه كان الدر على التحكم بصفاء تلك الروابط. فالصدر الأعظم ومحمد الصقيء مثلا، على الرغم من غيظه وحنقه على البندقية بعد معركة ليباننو، فإنه لم يفقد العصابه عندما أرسلت هذه الأخيرة بيلها ليقوم بمناورات ودية مع الدولة العشيانية، على استقبل ذلك البيل بحسب الأصول، وخاطبه بكل هدوه وانزان، وإن لم يخل كلامه من التجريح ٣٠٠. على عكس ما فعل دمحمد الكويرلي، وقره مصطفى،

لقد قال له الكلمة المأثورة؛ ولقد ظنتهم أننا قد تحطمنا بها حدث لنا ولعلك أتبت البوم لتمتع ناظريك بمرأى هريمنا ولكن اعلم مأنه إذا كنتم قد قصصتم لحينما بهزيمتكم لأسطولنا، قمحن قد قطمنا يدكم اليمني به حتلالها قبرص والمحية عادة تنمو بسرحة وأقرى من السابق أما اليد المقطوعة قلا ترده.

<sup>(1)</sup> Hernmer VIII, PtP- 221 | 222 (1)

<sup>(2)</sup> Masson: P: 3 (Y)

<sup>(3)</sup> Gallbert, P\* 262. (1\*)

رابعاً: الهذايا والرشاوي، لقد كانت الهدايا ومبيلة هامة في الربط بين الطرفين، بل إن نوعية العبلاقات كانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدايا التي يقلمها السفراء إلى السلطان، أو الصدر الأعظم، أو الهيئات الحاكمة الأخرى في المناسبات المختلفة، مثل قدوم السفير لأول مرة إلى العاصمة، أو استلام السلطان، أو وزرائه السلطة، أو في الأعياد والأفراح. وقد غدت هذه الهندايا مع النزمن واجباً من واجبات السفراء الأجانب تجاه سلطات الدولة العثيانية، ويقاس خُسن علاقاتهم بها بمدى تأديتهم فذا الواجب, ولم تكن الهدايا المقهدمة عادية، وإنها ذات قيمة فنية ومادية عالية، فكلها ارتفعت قيمتها كان أثرها على من تقدم له أقوى. ولذا فإن السفراء كانوا يتكنفون بعقات كبيرة ليقدموا الهدايا الملائمة . وكان السلطان العثيالي مولماً بالساعات وكلاب الصيداناء والسيوف المرصعة بالأحجار الثمينة، والقطع الفاخرة من الجوخ المصار، والطافس، والمجوهرات والحلي، والأقمشة الحريرية الفيسة. فنقد طلب الصدر الأعظم قره مصطفى من السفير الفرنسي نوانتيل، بعد حادث خيوس، أن يقدم هدية إلى السلطان ألمسة بقيمة (٥٠,٠٠٠) إيكر، حتى يصلح ذات البين. وفعلاً قدم السفير هدية قام بحملها عشرة من الخدم؛ ويقدر ثمنها بـ (۱۰،۰۰) إيكوا،

1)

(2) Hommer, 3(8, PP- 65 - 58

(\*)

وكانت تتألف من مجموعة من الأحجار الشيئة، ومقعدين محفورين حقراً رائعاً، ومرآة مدقية في إطار بديع الصبع من القضة، وخس ساحات معلقة، وطنفسة من الموريلان، وعدة قطع جوح، وسانان ولهمل، وأقمشة بندقية ثمينة وفاحرة.

وقد ورعت قيمة الهدايا على الإسكالات لتمدد ثمنها، فعرص على حلب (٢٠٠٠، ٢٠) قرش، وصيدا (١٢،٠٠٠) قرش، وأزصير (٢٠٠٠، ٢٠)، والقسطنطيرة (٢٠٠٠، ٢٠) قرش، وقبرص (٢٠٠٠) قرش، ٢٥ عصر ٥٠٨٠١٥١٥ (٢٠٠٠) وقد خرجت الهدايا مع الزمن من مقهومها الأصيل، وغدت أشبه ما تكون بالرشاوى، وتحولت من هدايا نوعية إلى نقدية يشتري بها السفير الأجنبي ما يشاه من الصدر الأعظم والحكام العثياتيين، أو بمعنى آحر، كل ما يخدم مصالحه ومصالح مواطيه، حتى ولو كان هذا الأمر يضر مصلحة لدولة العثيانية نفسها. ولقد استغلت هذه الناحية استغلالاً كبيراً في القرن السامع عشر عندما دبت الفوضى في حسم الدولة العثيانية، وتأزمت الأحوال المائية فيها وأفسدت الرشوة ضيائر الموظفين.

خامساً: الوساطة. لم تعتمد الصلات بين السفراء والباب العالي على الاحتكاك المباشر فقط، وإنها كانت الوساطة تلعب فيها دوراً خطيراً - كها أشرنا إلى ذلك أكثر من مرة - وكان يقوم بهذه الوساطة اليهود بخاصة ، وإماء السلطان ونساؤه عن كان له تأثير كبر على السلطان وموطفيه الكبار. فبعض نساء المفصر كان يمت بصلة الدم إلى الأوربين، إذ أن كثيرات منهن ترحعن في أصولهن قبل بيمهن في سوق النخاسة إلى دول أوربية ، كالبندقية أو فرسة أو عيرها ، كها أن بعض موظفي القصر كان من مسيحي تلك البقاع ، ربي على الإسلام والإخلاص للسلطان . وكان السفراء عبد وصوفم إلى اصطنبول ، يعملون حفية على عقد صلات مع هذه العناصر ، التي كانت على أصولها الأولى . وكان سهير البندقية بعيونه وجواسيسه أدرى من غيره بها ، وكان له دائهاً من يخدمه في سراي السلطان ، أو في الباب العالي . ويجب بها ، وكان له دائهاً من يخدمه في سراي السلطان ، أو في الباب العالي . ويجب الإينسى في مجال الكلام عن الوساطة الروم ، الذين تقربوا من السفراء ، وعملوا لذيهم مترجين وسكرتيرية ، وقدموا لهم خدمات جلى .

وهكذا يتصح أن العلاقات الشخصية بين السلطان وبابه العالي مى طرف، والرؤوس العليا للجاليات الأوربية، كانت تحضع لظروف عديدة، تجعلها في مد وجزر، وشد وحذب. ويجب ألا تهمل في إطار المؤثرات الكبرى السالمة الدكر الأوضاع الداحلية للبلاد، وما ترميه من ظلال على تلك

العلاقات، ودمن السفراء على بعضهم بعضاً وتنافس الدول الأوربية فيها بينها، وتشابك مصالحها، وتصرفات الموظمين العثمانيين الصغار. فكن هذه العوامل مجتمعة، لوّنت العلاقات الماشرة بين السفراء والباب العالي بألوان قاعة احيان، ومنبرة احرى إلا أنه يمكن القول إن اللون القاتم هو الأغلب عليها، ومظاهر العداء هي الأطغى.

اما علاقات القناصل، والجاليات الأوربية بالسطات العنهائية في الإسكالات التي يقيمون فيها، فقد كانت تشبه إلى حد كبر العلاقات المشار إليها سبقاً، وتحضع لنفس العوامل ولكن يلاحط أنها كانت أقل رسمية، وأكثر وبداً وانتصافاً وصعاة وعفوية. وربيا يرجع ذلك إلى بعد الإسكالات النسبي عن العاصمة، وعن المؤامرات الكثيرة التي كانت تحاك فيها من قبل سعير كل دولة، متعارناً مع الوسطاء في القصر، من إماه ويبود وروم. كها يعود إلى انصراف الفناصل معامة إلى الشؤون التجارية، دون الواحي يعود إلى انصراف الفناصل معامة إلى الشؤون التجارية، دون الواحي السياسية، وإلى صعر الإسكلة بالسبة إلى العاصمة، والاحتكاك الواسع بين السيطات والقاصل وأعضاء الجاليات، بسب ضيق المكان، والمقابلات بين السيطات المستمرة بينهم نتيجة المشكلات اليومية، الناجة عن العلاقات التجارية بين أفراد الجائلية وسكان البلاد، وموظفي الدولة. فالمقابلات في الإسكالات لم تكن محدودة وصعبة، كها هي عليه في العاصمة، وإن كان بعض الولاة وكبار الموطفين بجاولون أن يقلدوا السلطات العليا في اصطنبول، بتعاليهم وعدم السياح للقناصل بمقابلتهم.

وإذا كان هماك في العاصمة السلطان، والصدر الأعظم، والمني، والقياضي، والقبطان باشي، والبشائجي، وآغا الانكشارية، وغيرهم من الموظفين الكار، يعمل السفراء على عقد الصلات معهم، ومقابلتهم في المناسبات، وإن كل إسكنة كانت تحوي صورة مصغرة عن هؤلاء الموظفين.

فغي مدينة كمدية حلب، وهي مركز ولاية، كان هناك البشاأوالمتسلم(١) والقاضي والمغتي وبقيب الأشراف وآغا الانكشارية وآغا السباهية والدفتردار أميني، والمحصل والصباشي(١). . إلخ ويضيف ودارفيوه إلى هؤلاء الموظفين الكئار، الذين كان للقنصل صلات معهم، وشاهبدر التجار، وي الحقيقة لم يكن هذا الأخير موظفاً، وإنها رئيس طائفة (نقابة) التجار، وكبرهم الذي يقضي نقابياً في الحصومات التي تقع بيهم. إلا أن النجار الأوربيين لا يحضعون له في خلافاتهم كها رأين، ولكن إذا حدث نزع بين فرنجي ومسلم، أو فرنجي ويهودي ، فإن المسلم أو اليهودي كان يحصر العرنجي أمام الشاهبندر. وقد كان ملرماً على الذهاب، إلا إذا كان للقنصل نعوذ كبير الشاهبندر. وقد كان ملرماً على الذهاب، إلا إذا كان للقنصل نعوذ كبير يستطيع بوساطته التدخل في الأمر وتصريعه بحسب بنود الامتيازات ١٠٠٠.

والتسلسل الوظيفي مقسه كان قائيًا في طرابلس ودعشق، اللتين كانتا مركزين لولايتين كبرتين أما بيروت وصيدا والقدس وغرة، فكانت سناجق تابعة لولاية دمشق، حتى مسة ١٦٦٠م، حينها حول سنجق صيدا إلى ولاية تشرف على شؤون جبل لبان. فالقنصل إذف كان على صلة بهذا العدد من كبار الموظفين، وكان يسعى لايجاد علاقات صداقة وود مع كل واحد منهم، ليستفيد منه في الشؤون التي تتعلق به، وفي الظروف التي يحتاج إليه فيها.

ولقد جرت العادة أنه في صبيحة اليوم التالي لوصول القنصل، يرسل هذا الأخير ترجمانه لتحية الباشا والقاضي، وغيرهما من كبار الموطعين وأعيان

Gibb & Bowso, J.P. 198.

(2) O'arvioux, VI, PP-425-432. (1)

(3) bid. P: 432.

(٤) الفتح العثيان لسورية . . رسالة الماجستير. ص ١٧٧ .

 <sup>(</sup>١) يحدث أحياماً أن يسلم لباشا واحد حكم إيالتين، فيمير الباث في هذه الحالة باثباً
 عنه لإدارة إحدى للقاطعتين ويعطى نقب ومتسلم و.

المدينة، ويقدم لهم الهدايا المعتادة، التي كانت تتألف من طاقى وحراير وشموع وسكر وقهوة ومربيات وحوخ، ومال نقدي وأشياء أحرى; وكان هؤلاء يتقبلون الهدايا قبولاً حسناً، ويبعثون إليه بمارات الشكر وألمحاملة. وبعد فترة قصيرة من وصول هدايا القنصل إليهم، فإمم كانوا يرسلون رسلهم بالمدايا إليه(). وكان يرافق هذه الهدايا طبل وزمر، يقف أصحابه على ماب الفصل، حتى يمنحهم بعض المال، أو هدايا صعيرة()، وفي نفس اليوم، أو في اليوم التالي وعد أن محضر القنصل الصلاة الصبحية نفس اليوم، أو في اليوم التالي ومعد أن محضر القنصل الصلاة الصبحية مع أفراد أمته، فإنه يدعوها لتصاحبه في زيارته لوائي المدينة()، ويأتي جمع المتجار إلى دار القصلية، وهم يرتدون أحمل ثيابيم، ويخرح الحميع في موكب رسمي، يتقدمه إنكشاريو الفنصلية()، وقد وصعوا على رؤوسهم قبعات رسمي، يتقدمه إنكشاريو الفنصلية()، وقد وصعوا على رؤوسهم قبعات مقابضها بالعاج، وساروا اثنين أثنين. وعلى نضع خطوات من الإنكشارية، مقابضها بالعاج، وساروا اثنين أثنين. وعلى نضع خطوات من الإنكشارية، يسبر حاجب الفنصلية (قواصها)، وقد ارتدى قفطاناً أحر بأزرار صفراه مطعمة بالفضة(). ثم يأتي الترجانان وقد لبنا فاخراً، وتعما بقلابقها مقطعمة بالفضة(). ثم يأتي الترجانان وقد لبنا فاخراً، وتعميا بقلابقها مقطعمة بالفضة(). ثم يأتي الترجانان وقد لبنا فاخراً، وتعميا بقلابقها مقطعمة بالفضة(). ثم يأتي الترجانان وقد لبنا فاخراً، وتعميا بقلابقها مقطعمة بالفضة(). ثم يأتي الترجانان وقد لبنا فاخراً، وتعميا بقلابقها

<sup>(1)</sup> D Artveux, I. P. 348 - V. P. 521 (1)

هناك اختلاف بين ما ذكره ودارفيوه عن صيدا، وماذكره عن حلب فقنصل صيدا هو الذي ابتدأ بإرسال الهدايا بيها في حلب كان موظعو الدولة هم البادلون. والأقرب إلى منطق الصياعة العربية ما ذكره حن حلب

<sup>(2)</sup> IMd. V. P 521

 <sup>(</sup>٣) نقد قام قبصل صيدا بريارة الرائي في نفس يوم إرسال الهدايا، بينها تركها ودارفيوه
 كشصل لليوم التالي ..١٤٥٤ ٧٠.٣٠ ١٤٤٥

<sup>(</sup>a) كان صدمم في حلب (\$) وفي صيدا اثين, 348 P. 348 (١)

 <sup>(</sup>٣) لقد أصاف «دارفيو» إلى عباية العصا زهرة الرئبق الزدوجة شمار ملك قرنسة.

<sup>(6) |</sup>btd\_V P 522

المحلاة بالزبين، وهي رمز عملها ويلبها الخدم، وعددهم في حلب أربعة، ارتدور الأهر مع قبعاتهم الولوبية، ويتقدمون اثبين اثبين، ويسير وحده إذا كان سلفه قد سائر قبل وصوله، ويرافقه هذا السلف إذا كان موجوداً(۱)، ويكون القنصل بلياسه الرسمي الذي كنا قد أشرنا إليه سابقاً. وتمشي خلف القنصل الأمة وكانت عادة نقدم الأمة بلحمية عليها إكراماً فا(۱)، ويسير في مقدمة الأمة الأصلية بواب القدصل (۱)، ثم مستشار القصل، فواب الأمة، فالتجار، فالصباع. وكان الحميع يتقدم ببطء واثران، ويخطوات منتظمة (۱)، وكانت الطرقات التي يمر ما موكب القصل تعج يومها بالمتعرجين الذين يهرعون من كل في وصوب لمشاهدته، ويطل الموكب سائراً بهذا النظام حتى يصل إلى مقر الوالى.

ويستقبل القصل على باب السراي من قبل التشريفاي الذي يجيبه ، هو وأفراد حاليته ، ويقف جميع الحرس متنصبي القامة ، ويقودون الموكب إلى كيخبا الباشا، أي وكبله أولاً (٥) ثم إلى الديوان الكبير حيث كان يجلس الباشا في ركن من أركانه على أريكة واسعة . وكان بمحرد أن يرى القصل يهب من مجلسه ويتنظره واقفاً . وعندما يقترب القصل من المصطبة ليصعد عليها إلى الباشا، فإن البين من الموظمين كانا يرقمانه من تحت إبطية موقى واحترام ، ليساعداء على الارتقاء، ويتقدم خادم منه يخلع له حذاءه . وكانت العادة المتبعة في النحية ، هو أن يقدم الباشا يده إلى القصل بلطف

<sup>(1)</sup> D Arvieus, V P-522

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Rid. V P 523

<sup>(</sup>٢) قلم دارفير الآمة الهولاندية على العرسبة

<sup>(3)</sup> rold.

 <sup>(</sup>٣) رافق دارفيو ثائب القنصل في الإسكندرون.

<sup>(4)</sup> Abid.

 <sup>(</sup>a) لقد كان هذا في صيدا. وقد استقبل الكيميا للوكب في قاعة همه، وتادل مع
 القبصل الحديث، وقدم له القهوة الشرعات والروائح، كيا يفعل الباشا

<sup>(6)</sup> Ibid. L P: 439

وظرف ليقبلها(١). ويجلس الباشاعل أريكته، ويجلس القنصل قبالته على مقعد مكسو بالحوخ الأحمر، كان القنصل يحضره من يبته (١) ويبقى التجار واقفين طيلة الحلسة زيادة في الاحترام. ويقعب الترجان الأول إلى جور القصل، فيدأ بتحية الباشا بضع كلهات، ويحيّي الباشا القنصل بتأنّ وترفّع، ويدور الحديث حول مختلف النواحي، كالتجارة والصداقة المبادلة، والرغبة في تمتين صلات الود، وإبعاد كل ما يسيء للتجارة وكان يقف إلى حوار الباشا كبار موظفيه، ويحيط بالقاعة ما يقرب من خسبن شاماً لسوا الساتان الماخر ووستى الجوخ، وأحاطوا خصورهم بأحرمة مزحرفة، شكّوا الساتان الماخر ووستى الجوخ، وأحاطوا خصورهم بأحرمة مزحرفة، شكّوا وحرسه، وكانوا يقفون وأبديهم تكاد تلتصق بحوانهم ما دأن هذا هو الوضع وحرسه، وكانوا يقفون وأبديهم تكاد تلتصق بحوانهم ما دأن هذا هو الوضع المحتشم المؤدب لدى الأتراك ويلتزمون في وقوفهم صمتاً مطفاً.

ويإشارة من ألباشا، ينطلق بعضهم من موقفه، ويقترب ألمان منه ومن القصل بكل احترام، ويقدمان لحيا ساديل كبرة ينشرانها على ركبهها، ويتقدم اثنان آحران بضاجين من القهوة، ويعمل آخرون على تقديم الشيء نفسه للتجار وموظفي الباشاء على صوال من الخشب المدهون والمذهب. وأثناء الحديث كانت ترفع فناجين القهوة الفارغة والمتاديل بحفة ورشاقة، ثم يخضرون بعد برهة ماديل جديدة مع فاجين جديدة من البورسين، أكبر من السابقة، وقد امتلأت بعصير الليمون المعطر. ويجري التقديم للجميع بالطريقة الأولى نفسها. وبعد فترة قصيرة، يشير الباشا للعلمان فيحصرون العطور، وهذا يمني انتهاء المقابلة، وضرورة الاستثذان. ويتقدم اثنان من الغلمان بإبريقين من ماه الورد وزهر البرتقال، ويقدمان للباشا والقصل على التوالي، فيتناول كل منها كمية في يديه، يمسح بها وحهه ولحيته، ومآن التوالي، فيتناول كل منها كمية في يديه، يمسح بها وحهه ولحيته، ومآن

<sup>(1)</sup> Hammer, VI. P- 296

<sup>(2)</sup> Rateal, N. P. 20 - D'Arvison, VI P. 524 (Y)

من القياش، بينها يقوم اثنان آخران بتحريك مبخرة تحت القياش، يحرق فيها خشب الصبر Book الوارد من الهد، الذي تعلق رائحته القوية بالأماكن المبللة. ونفس العملية يكررها خدم آخرون مع التحار بحفة واحترم، يدعوان إلى الإعجاب.

ويهض الناشا من علمه عدما يرى القصل يتهيأ للانصراف, ويعطيه يده، وبعد عدة تجايا وتبادل مظاهر الصداقة، يفترقان، وعنده يتقدم بعض العليان ويضعون على أكتاف القصل سترة من الدمقس الأبيض، يطلقون عليها اسم والقفطان (الله فينحني القنصل للناشا، وينزل من الليوان بمساعدة نفس الموظفين اللدين ساعداه على الصعود، ويلسانه حدّاء، ويقوم بانحناءة أخرى للباشا الذي يردها برفع يده إلى عمته، وهذه أفضل ثمية يقوم بها الأتراك. ويخرح القصل والموكب نفس النظام الذي دخل به، ما عدا أن جاويشية الباشا في هذه المرة هم الذين يتقدمون الموكب، ما عدا أن جاويشية الباشا في هذه المرة هم الذين يتقدمون الموكب، المعتادة. ولا بد من الإشارة إلى أن الترجمانية كانوا يقدمون احترامهم للباشا المعتادة. ولا بد من الإشارة إلى أن الترجمانية كانوا يقدمون احترامهم للباشا للقنصل، فإن الترجمان كان يكرر الحركات السابقة. وكان جميع تجار الجدلية يرافقون القنصل إلى غرفته بعد المقابلة، ومن يريد منهم يبقى للعذاء معه، يبنئ ينصرف الآحرون إلى بيوتهم (الدركان الباشا يهدي الترجمان الأول يبنئ ينصرف الآحرون إلى بيوتهم (الدركان الباشا يهدي الترجمان الأول يبنئ ينصرف الآحرون إلى بيوتهم (الدركان الباشا يهدي الترجمان الأول يبنئ ينصرف الآحرون إلى بيوتهم (الدركان الباشا يهدي الترجمان الأول يبنئ ينصرف الآحرون إلى بيوتهم (القرن الباشا يهدي الترجمان الأول

وبعد الظهر، وفي الأيام التالية، كان القبصل يقوم بزيارات مشابهة للقاضي وأعيان البلد، وكان يستقبل ممظاهر الحفارة والإكرام التي استقبل

<sup>(</sup>۱) يذكر وراسل؛ أن المدينة المقدمة إلى قنصل حلب كانت عادة معطماً من قرء المرمين.

<sup>(2)</sup> D'Arvieux, I. P. 349 -353 - V. PP; 622-525

<sup>(2)</sup> Russell II. P. 21. (T)

بها عند الباشاء أو ما يهاثلها. ويظهر أن الصيافة قد تنوعت في أواخر القرن السامع عشر، حتى أن ددارفيوه يذكر في زيارته للقاضي، أن هذا الأخير قد قدم له التبخ إلى جانب القهوة والشربات () ويضيف إليها دراس و في القرن الثامن عشر السكاكر (). ويذكر هذا الأخير أن القاضي، حينها يستقبل القنصل، كان يجلس على أريكة أعلى من كرمي القصل، ويتخد خلال المقاملة مظهراً رسمياً ومتباعداً أكثر من الباشا، ولا تقدم القهوة والمرطبات والضيافة إلا للقنصل فقط (). بينها لم يشر ودارفيوه أبداً إلى هذه الناحية، إلا أنه أكد على أن القاضي قدم له التنغ والحادثة قد تبدو مستغربة في الواقع، لأن التدخين كان لا يزال محارباً، وبخاصة في الأوساط الدينية. وكان القنصل في الحقيقة حريصاً على صلاته الحسنة مع القاضي، لأنه هو وكان القنصل في الحقيقة حريصاً على صلاته الحسنة مع القاضي، لأنه هو الذي يسجل له براءة تعيينه، فاعترافه به أمر جوهري، هذا بالإضافة إلى علاقاته الأخرى به بخصوص القضاء والإمتيازات.

ولقد كانت مقابلة «المحسّل»، أو أمين الجمرك أطول المقابلات وأقلها رسمية، فالكل يجلس على الديوان، وتقدم له بأدب واحترام الضيافات المعتادة، وعند انتهاء المقابلة، يهدي القنصل جواداً أصيلاً، وأعضاء أمته مناديل فاخرة(١٠). ويرد القبصل الهدية مباشرة، وكانت هدية القنصل الفرنسي بقيمة (٣٠٠) قرش(١٠).

وبعد كل زيارة تجري، كان يرسل إلى القنصل صرة (مقحة) تحوي عباءة صيفية، وألبسة داخلية من الحرير، ودكة للسروال مطرزة تطريزاً جيلًا، ونعلًا (شخشوراً أي حذاة صيفياً) ومنديلًا(٢٠). وكان يضاف إلى هذه

1) D'envieux, V. P- 624- Russell, H. P- 20	(1)
(2) Russelt, II, P- 20	(٣) وتألي الضيافة بها في الأول
3) RACL II, PP: 21 - 22	(Y)
4) Ibid. III. Pt.22 - Charles - Pous. Pt.81	(4)
5) Charles - Roux P: 51	(4)
(i) Puseel. II. P: 22	(7)
Man.	

الهدية أحياناً مشط للحية من سن السمك، وكيس للنغ مطرز مخيوط الذهب، كما كانت توزع «بقاشيش» على جميع خدم القنصل(١).

وبعد هذه المقابلات فإن الفصل كان يستقبل أثناء الأسبوع الأولى من وصوله، الأشخاص الرسميين الذين زارهم ماعدا الباشات، وكان يقدم الضيافة إلى كل واحد منهم، كل على طريقته كها يعامله بحسب مرتبته من الشخصيات التي يهتم بها القباصل اهتهاماً خاصا، لأنه المشرف على عمليات الحمرك، وتفريغ البضيائع، ومن ثم فإنه كان يستقبل بفخامة، ويقدم له عند انصراعه هذايا كثيرة، ومنها عدة قطع من القهاش. وكان القبصل الإنكليري يهديه معطفاً إنكليرياً من تلك التي كانت شركة الليفانت ترسلها سنوياً لإرصاء الموظفين (۵)، كها كانت فرنسة تقدم له ساعة تقدر قميتها مخمسين قرشاً (۵). وكان القنصل يزار مرة في السنة من قبل الموظفين وآغا الإنكشارية، إلا أنه كان يرد الزيارات هذه موساطة ترجانه.

أما في الأعياد الإسلامية، وبخاصة عبد الفطر والأضحى، فإن القسل كان يرسل علاقات تهنئة إلى أعضاء الدبوان في الإسكلة وغيرهم من الأغوات، مصحوبة بهدايا من السكاكر والمشروبات، وهدايا ذات قيمة أكبر للموظفين الأعل مرشة (١).

ولم تكن اتصالات القنصل، مع موظفي الإسكلة تجري كلها في هذا الجو الرسمي، وإنها كان يتم تراور عادي أثناء الليل، وكان بعضهم يكون

<sup>(1)</sup> D'arvieux, V. Pr 631.

 <sup>(</sup>٣) يذكر وراسل، في القرد الثامن عشر، بألا أحد يرد الزيارة من الموظفين سوى المحمميل.

<sup>(2)</sup> Russell, N. P. 20

<sup>(3)</sup> D'Arvieux: I, P: 354 (\*)

<sup>(4), (5) :</sup> Russell. II. № 22 (4)

<sup>(8)</sup> Ibid. H. P- 23 (7)

صداقات حقيقية مع الباشاء أو مع الفئات الحاكمة الأحرى. وهذا ما فعله قصل صيدا مع حاكمها في معللع النصف الثاني من القرن السابع عشر، ودلك لكي يساعده على تدعيم تجارة أمته (١). فكان يضاعف من زياراته له وهداياه، كيا سعى لعقد صلات فردية بينه وبين القاصي. وبهدا الشكل كنت علاقات الباشا مع القنصل بصورة عامة، هي أوثق من علاقة السفير بالسلطان أو الصدر الأعظم، بل كان بعض الولاة يعيش مع القنصل في ود ووثام، فيستضيفه ليلا هو وأفراد جاليته، ويقيم له المآدب وحفلات الرقص والعناه (١) ويختار الليل لمثل هذه اللقاءات ليتمتع الحميع بحرية أكبر الرقص والعناء (١) ويختار الليل لمثل هذه اللقاءات ليتمتع الحميع بحرية أكبر الوقص والعناء (١) ويختار الليل لمثل هذه اللقاءات ليتمتع الحميع بحرية أكبر

يل إنه أثناء عبد الكرنفال، كان يسمح لشباب الأمة الأجبية بالمجيء لديه مقعين، والتمثيل أسامه الملاهي والقصص التي كانت تشع عادة بحفلات الشراب(۱). فهذه الصلات الليلية إذن كانت تقوى الروابط بين القصل والسلطات الحاكمة، ولذا فإن ودارفيوه عندما وقد قصلاً إلى حلب، ولم ير من اللائق بمقامه ريارة المسلم رسمياً ـ لأنه دون الوالي ـ فإنه قرر انقيام بزيارته هو وبقية المرطفين والأعيان ليلاء ليدهم علاقاته معهم. وفعلاً، فبعد أن استقبله المسلم بحفارة، وقدم له العشاء والنيذ والمشروبات واهدايا، فإنه ساعده في حل قضية قضائية هامة (۱). ولكن يبدو أن المحتمع واهدايا، فإنه ساعده في حل قضية قضائية هامة (۱). ولكن يبدو أن المحتمع في كن ينظر نظرة رضا إلى مثل تلك الزيارات (۱).

(1) D'Anteux, L P 300

(2) Bid. V P: 530 (Y)

(8), (4) \* Itid. EP: 430 (1) + (1)

(5) Joid, V. PP- 631, 633 (4)

لقد قبض على حادم أحد الهولانديين للقيمين وهو مسيحي ماروني \_ يتهمة ضربه مسليًا، فحكم عليه الفاضي بقطع قبصة يده، وسعى الدارفيوي لدى المتسلم للإفراج عنه، ومعلًا وإنه استجاب له هل أن يخفيه هن ألعبوث بعص الوقت، وأرسل للتسلم إلى الترجان مبلغ (٣٠) قرشة ليمزق المحضر المدون ضد المتهم.

(6) Ibid. V. P: 533 (7)

وعلى الرغم من أن هذه المقابلات الرسمية والخاصة كانت تكلف الجاليات الأوربية مالاً كثيراً، بسبب الهدايا التي كانت تقدم، إلا أنها بمواكبها كانت عِمالًا للدعاية لمذه الحاليات بين أهل البلاد، الذين كانت تدهشهم أبهة تلك المواكب وفخامتها(١). وفي الحقيقة كانت الهدايا في اسكالات سورية جزءاً هاماً جداً من نفقات أية جالية أوربية، فقد كانت تقدم للبائدًا بصاصبة مقابلة القنصل له، وعبد وصوله إلى الحكم، أو عودته إلى المدينة بعد غياب، وفي الأعياد ومختلف المناسبات الخاصة. كما كانت ترسل إلى كثيرين من موظفي الإسكلة وبخاصة أثناء رمضان وعيدي الفطر والأصحى. يل إن السلطات منسها كانت تطالب الجاليات بالمشروبات والسكاكر، وغنلم الهدايا الصغيرة، كمكافأة لها عل عمل قامت به لصالح الجالية، أو كشرط للقيام بهذا العمل؟). بل إن بعض الباشوات كان حشماً إلى حد أنه كان يطالب بضرورة تقديم الهدايا له، لا عند إستلامه منصبه وفي الأعياد فحسب، وإنها في كل المرات التي يتغيب فيها عن المدينة أيضاً، حتى ولو كان التغيب لحمسة عشر أو عشرين يومأه. وفي القرن الثامن عشر، غدا الباشوات أكثر ترفأ وأشه طعيًا، فلم يعودوا يكتفون بالهديه المصادة، وإنها شرعوا لأقبل أمير يطلبون صاعات ذهبية وطنافس من والغوبلان، وأقمشة حريرية مذهبة بل وصل مهم الأمر إلى ردها إذا وجدوها غركانية (٩).

(1) Puncell, II. Pr 22

(E), (3) Charles - Route: P: 61 - 69 (Y) 4 (Y)

(4) Ibid. (1)

لم يكن الأمر مقتصراً على القرن الثامن عشر فقط، بل هناك حوادث تماثمة جرت في الفرد السامح عشر فعند زواج الأميرين أحدد فخر الدين في صيدا فإنها طلبا هدايا من الجالية الفرنسية بمناسبة رواجهها، وأخبرا القنصل بالوساطة أنه إذا أراد أن يتمتع بحايتها فعليه أن يرسل كمية كبيرة من المال والحوح والسائان والبروكار المذهب، والمشر وبات والقهوة والسكر والمريات والشموع، وتعلماً ذهبية إسبانية وإذ لم تكن الهدية كها وصفاها، فلا صرورة لريارته لهها ودفعت الأمة =

وأمام نفقات الهدايا هذه ١١ حاولت دول الحاليات أن تقف موقفاً حازماً ، فقررت البندقية في القانون المنظم لقصلية صورية (٢٠ آب سنة ١٩٢٤م) ، الحد من تغيير القاصل، حتى لا تضطر الدولة إلى نفقات كثيرة بسبب الهدايا التي يجملها كل قصل عد وفوده لأول مرة ، كها حظرت قبول الهدايا والحبات ، حتى لا يصطر إلى الرد بالمثل ١٠٠ . وكذلك أوصت فرنسة قاصلها بالإقلان عبها ، وفكرت جدياً في التحلص من هذا الموع من الضريبة ، بالإقلان عبها ، وفكرت جدياً في التحلص من هذا الموع من الضريبة ، فإسم كانوا يرون فيها وسيلة لتذليل الصعوبات ، وتسبط المفاوصات . ومن فرين المقيمين المتمرت تدعب دورها في تغلية الصداقة وحسن التفاهم بين المقيمين الأوربيين وحكام الإسكالات العثمانيين .

٥٩٣٥ قرشاً

المجموع

Charles - Rous, P- 51

(2) V. Berchel, P. 51, Hurs. 4

**(**\*)

حلويات وسكاكر لمحتلف الموظفين في رمضان والأعياد ـ 40 قرش

مشر وبات وحلوبات وسكاكر في الإسكندرون. - ٥٠٠ قرش

عند الله المحصل المحليا المحصل المحليا المحصل المحليا المحصل المحليا المحليا المحصل المحليا المحليات المحل

ولكن الصلات بين الحكام في الإسكالات والقاصل والحاليات، لم تكن كلها ودًا وصداقة، وإنها كانت تشويها في معظم الأحيان المعاكسات والخلافات، وأحيراً البلص والغرامات التي لم تكن لتستهدف فقط الحصول على المال كها يمللها المؤرخون دائيًا - وإنها كانت أشبه ما تكون بعقوبات غير مباشرة، يطبقها الحكام على الأحانب إدا ما أساؤوا إلى تقاليد البلاد وعاداتها. إذ أن تسليم القضاء إلى قياصل هؤلاء الأحانب حرم القصاة والولاة من أية سلطة مباشرة عليهم، ومن ثم كانت الغرامات طريقاً لتطبيق مبلطتهم المسلوسة، وللتعسريف بوجهات مظرهم في تصرفات هؤلاء الأوربيين، وإقامتهم على الأرض العربية الإسلامية، وكأني بعصهم قد أراد إن يفرض على هؤلاء الأوربيين ضرورة احترام عادات البلاد وتقاليدها، بل والتقيد بها(ا). ولقد درست الغرامات مفصلاً في بحث الحياة التجرية، ولرحظت الشكاوى التي صحت بها جميع الجاليات، حتى أن بعضها هدد بالاسحاب وإيفاف تجارته وإفقار الإسكلة، وإضعاف اقتصادها (ا). ولكن

وحدث مرة أن كان القصل في خان الفرنسيين في صبدا يتكلم مع مائب الولي هي بعضى الأعهان، وكان أحد الفرنسيين التجاز ينزه على السطح، ولا يعصل بينه ويينها سوى حاجز فصير، وكان بالقميص والسروال، فحرج منه صوت عير مستحب، وكان الكيميا يمشط لحيته بيده آنذاك قسمع العوت واصفر وجهه وسحب يده بسرعة، وكأنه صعق لأن ما حدث يعتبر إهانة كبيرة لدى المسلمين، وترك فجاة القنصل وشكى الأمر للوالي الذي هدد بالقصاء على كل الحالية العرنسية ومصادرة أموالها. وقمت الترضية بعد صعوبات بالمال. وقمت الترضية بعد صعوبات بالمال.

(2) V, O'Arvieux, V. P; 579 - Vt. P; 535

(7)

<sup>(</sup>۱) بعض الأمثلة: حدث أن طباعاً فرنسياً في صيدا بصق وهو مار في الطريق العام، وإدا ببصاقه يصوب لحية فلاح ينام أرضا، فاعتلز له ودفع له قرشاً، إلا أن المسلمين الذين شهدوا الحادث والذين للحية لديهم حرمة حاصة، اشتكوا الأمر للحاكم، وصحت البلدة وقرروا حرق الطباح حياً أو حوزقته إلا أن القنصل توسط بالأمر وتجا يدفع (۵۰) إيكور.

على الرغم من أن بعضى الشكاوى ضد الحكام والباشوات كانت محقة، إلا الصخب والضحيح والعصبية التي كانت الجاليات تثيرها، بين آونة وأخرى، كان مبالعاً فيها، إما للتأثير على حكوماتها، أو للضغط على الدولة العشهائية نفسها، ولقد أنصف وراسل وحين أوضح علاقات الجاليات بالسلطات الحاكمة فقال وإن حياة هدوه وسلام ومرح وتزاور، هي الحياة الطبيعية للجاليات في غتلف الإسكالات. ولكن الأمر لا يخلو من معملة الطبيعية للجاليات في غتلف الإسكالات. ولكن الأمر لا يخلو من معملة القنصل، وهو ملزم بالدفاع عن جاليته وعن الامتيازات، يراجع في الأمر الشخات المسؤولة، وعسلما لا يحل حبياً، فإنه يتوجه بشكواه إلى الفسطنطينية. . . ولا تكون الشكاوى إذا ما كثرت وتعددت في صلح الوالي، إذ يستغلها منافسوه للحلول مكانه، ولهذا السبب كان الولاة يفصلون الويد مع القياصل والجاليات، وبسلام شريطة أن يبتعد هؤلاء بدورهم عن التدخل في الأعيال العامة، والشؤون الداخلية، التي لا تدخل في نطاق اختصاصاتهم، والتي لا علاقة فم بهاه(ا)

إن النوع الثاني من العلاقات بين الأوربين في بلاد الشام، وبين سكان البلاد، هي العلاقات بينهم وبين الشعب نفسه. وإدا كانت العلاقات بين السلطات الحاكمة العثبائية في الإسكالات، والجاليات الأوربية، قد رسمت خطوطها الكبرى الامتيازات، وهي عقود رسمية مكتوبة، وأثرت بيه عوامل عديدة أشير إليها سابقاً، فإن العلاقة بين الشعب وثلك الجاليات كانت علاقة تلقبائية وعفوية، لم تؤثر فيها معاهدات وعقود، ولم تتمكل بنود الامتيازات من تجميدها في قوالها أو التحكم بها. فهي احتكاك ومعاملة وشعور، لا بنود نهذت أو لم تنفذ. وكان يسير هذه العلاقة ويؤثر فيها الاتفاق أو الاحتلاف في الدين بين الأوربيين، وعناصر السكان المختلفة. فنالنسبة أو الأوربيين الوافدين كان الشعب في سورية يضم جاعة قليلة العدد، وأن الأوربيين الوافدين كان الشعب في سورية يضم جاعة قليلة العدد،

تدين بالمسجية مثلهم ـ وإن اختلفت المذاهب ـ ، وجاعة كبيرة العدد تدين بالإسلام ، وفئة صغيرة اتحلت اليهودية ديناً لها . ولقد أطلق الأوربيون على المسلمين بصفة عامة اسم والأتراك ، على اعتبار أن هؤلاء الأخيرين هم الحكام المسيطرون . ولكن هذا لا يعني أنهم لم يميزوا في قلب الجماعة الإسلامية احتلاماً في الأصل . فقد قرق ودارفيوه بين العرب والتركيان والأكراد ، ودرس أحوال كل فئة على حدة ، وعاداتها الاجتماعية وتقاليدها .

وقد كان شعور الأوربين تجاه المسلمين جيعاً شعوراً عدائياً تسبطر عليه بغضاه قديمة خفية، وحقد دفين حملوهما معهم من أوربة قبل أن تحط أقدامهم أرض بلاد الشام. وهذا الشعور المتعصب لم تخفف من حدته النهضة الفكرية التي رأتها أوربة في مطلع العصور الحديثة، ولا التحرر الديني، ولا الأعلق الجديدة المفتوحة، بل بقي نفس الشعور الذي تأجح في العصور الوسطى، ودفع أوربة إلى الحروب الصليبية، وهو نفسه الذي لاحق العرب المسلمين في إمبانية، بالاضطهاد والعنف والتعذيب، وتابعهم إلى شهالي إفريقية، وكان دافعاً من الدواهم التي ساقتهم الاكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، ولحاربة المسلمين في كل ركن، وهو كذلك بعس الشعور الذي حارب به البرتماليون العرب المسلمين في المحيط الهندي، وعلى أرض الهد، وفي منطقة الخليج العربي، وجنوب الجزيرة العربية. ولقد امتزج هذا الشعور الديني المدائي، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، امتزج هذا الشعور الديني المدائي، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، برغبة استمارية شرهة، للسيطرة على منابع الثروة التجارية التي كان يقبض عليها هؤلاء المسلمون,

وبالمقابل فإن المسلمين في بلاد الشام كانوا لا يرون في الأوربيين صوى فرنجة مسيحيين، هبطوا أرضهم لا ليعيشوا عليها سلاماً وحاً، وإنها سيطرة واغتصاباً، ومن ثم فظرتهم إليهم كانت مزيجاً من الاحتقار والخشية(١)،

<sup>(1)</sup> D'Arvioux, III. P., 15, P: 85

مهها احتلفت جنسياتهم والبلدان التي أنوا منهاء أو مهيا تذبذبت صلاتهم السياسية مع الدولة الحاكمة ، صداقة وعداء . فهم لا زالوا يحملون في طيات نفوسهم ذكرى الحروب الصليبية، التي أتى أثباءها مسيحيو أوربة غازين الأرضهم، وغاصبين لمواطنهم، كما أنهم لا زالوا مجتصنون في ذواتهم النقمة لما لقيه عرب إسانية المسلمون على أيديهم، وما فتنت أعيال البرتغاليين الإجرامية بشأن محاربتهم المسلمين، في المحيط الهبدي والحليج العربي، وانتزاع طرق التجارة والعيش الحني مهم، ماثلة أمامهم. هذا بالإضافة إلى أنهم كانوا في كل يوم يسمعون عن القرصان المائطيين، الذين مجوبون البحر المتوسط، ويهاجمون سواحل البلاد الإسلامية وسورية بالذات. وهكذا هالملاقة بين المسلمين والتجار الأوربيس على الأرض الشامية، لم يكن متنظراً لما أن تكون علاقة مفتوحة ، على الرهم هما عرف عن المسلمين من تسامع ديني وانفتاح نفسي، كان يجلب إليهم الأوربيين، ويدفعهم إلى اعتماق دينهم. فالعرنجي والمسلم على حد سواء، كانا يبتعدان تلقائيا عن الاتصال المباشر، ومناعد على دلك عدم معرفة أحدهما بلغة الآخر، وزاد الشقة بينهما البدور البذي لعنه الوسطاء. فقد اعتمد الأوربيون في سورية في أحد معلوماتهم عن أحوالها لا على الاحتكاك المباشر، وإنبها على اليهود والمسيحيين، الذين كانوا هم الوسطاء. وكان بعض أولئك يكتون بغضاً وحقداً لمواطبيهم المسلمين، ومن ثم كانوا يرسمون لهم في أذهان الأوربيين صورة نسجها خيالهم من تلك البغضاء وذاك الحقد، وبذلك كأنوا يؤججون الشعور العدائي الدفين لدي الأجانب، فيزدادون انكياشاً وعرلة. وأسهست العادات الاجتهاعية السائدة في المجتمع العربي الإسلامي، في توسيع شقة الفرقة بين الطرفين ١٠٠. فلو كان باب الانصال مفتوحاً بينها لتعارفا، وفكر

مه ينظرون إلى العراج كأناس متوحشين لا دمة لهم ولا ضمير، سرّافين وقراصنة وكانوا يستخدمون أمياءهم لإخافة الأطمال الصغار.

<sup>(</sup>۱) Wood: P: 238 ويقول دوود، أن إغلاق باب الرواج بين الطردين، وضع في وجه أقوى طرق ١٥/٢ الحاليات ٢٥٧٠

كل واحد موضوعياً في الأخر، وقضي بالتدريج على عدم الثقة المتبادلة، وذاب ما تحمله القلوب من غل. ولكن المسافة الكبرة التي احتفظ بها كل طرف في علاقاته مع الآخر، وعافظة المسلمين والأوربيين على مظهر الرسمية والتحفظ، عدم كاموا بلتقون منعت ذلك التآلف. وهكذا عاش الأوربيون متمركزين حول أنعسهم، فنادراً ما كانوا يزورون أحياء المسلمين أو بيوتهم، لأن المسلمين كاموا ينظرون عظرة غير مستحة إلى مثل تلك الزيارات، لاسيها إذا أنت من بعض الفرنحة الذين لا يتسمون بالأحلاق الفاضلة، خشية المنارخة، وبخاصة الإنكلير المتحفظين، بأن «المسلم لا يصلح لإقامة صداقة حقيقية مع الفرنجي» (الاستخطين، بأن «المسلم لا يصلح لإقامة مع فرنجي، أو احتك به، فإن الفرنجي كان يحس نفس الإحساس، لأن الملاقات العادية بين فرنجي ومسلم، ترتبط دائها في أذهان مواطني الأول بهمكان تغيير الفرنجي لدينه. فحتى في نطاق العلاقات النجارية، كان أي فرنجي يعمل في تجارته دون اشتراك مع زملائه، وحتى دون مسعدة ترجان فرنجي يعمل في تجارته دون اشتراك مع زملائه، وحتى دون مسعدة ترجان المنصلية، ودون وساطة ما، حتى لا يتعرض لمثل ذلك الشك (ال.).

وفي الحقيقة كان كل واحد من الأوربيين والمسلمين لا يعيش بقرديته الإنسانية ، وإنها كانت تسيطر عليه الشخصية المعنوية لأمنه أو جماعته . فكل صوء أو خسارة للطرف الذي ينتمى إليه .

فقرنان من الزمن مرًا إذن، والمسلمون مادراً ما يحتكُون بالفرنجة، بل إن مؤرخي هذه الفترة من المسلمين نادراً ما يشيرون إليهم. وبالمقابل فإن الفرنجة لم يبحثوا عن مجتمع خارح مواطنيهم. ولقد كتب «ماومدرل» من

التقاهم مبدأ منيمة لا يعين

<sup>(1)</sup> D'Arviesas, VI, Pt 424

<sup>(2)</sup> Wood. P: 236

<sup>(3)</sup> Charles - Roux, IP: 36

حلب سنة ١٦٩٩م، يقول: وأما عن حياتنا بينهم - بين المسلمين - فهي آمنة وهادئة، وهذا كل ما نتصاه، إن مسراتنا هي بيننا وبين الفسنا لا معهم وعندما يكون هناك أربعون منا، فحن لا نريد أبداً أكثر من هذاها وبعد نصف قرن، ذكر وراسل: وأن المسافة بين الطرفين لازالت قائمة اجتهاعباً، وقد تعلم بعض الأوربيين اللعة العربية والتركية، ولكنهم بادراً ما كانو يستخدمونها في عقد صلات وروابطه (۱).

ولكن الانعزال بين الطرفين لم يكن عاماً، فهو أقوى ما يكون بين المسلمين والإنكليز، وأقله بيمهم وبين السادقة. فهؤلاء الأخيرون احتكوا بالمسلمين منذ القديم، وحاولوا أن يأحذوا كثيراً من عاداتهم، وأن يتزيوا بزيِّهم، حتى عدوا وكأنهم مواطنون من أهل البلاد. أما الفرنسيون، فقد جاولوا جهدهم أن يربُّوا صداقات معهم، ولقد نجح بعض الأفراد في هذا المجال، وإن كانوا قلَّة. ومن هؤلاء مثلا، ودارقيو، الذي تعلم اللغتين العربية والتركية، وساح في كل يقعة في بلاد الشام، ودرس بدقة وعدمية عادات كل مئة. وعلى الرعم من تعصبه الديني، فإنه كان أكثر السياح ق القرن السابع عشر موضوعية وتفهيًّا، ولاسيها في بحشه عن العرب وتقاليدهم؟)، أثناء إقامته لذي الأمير طراساي، أمير جبل الكرمل وما حواليه. وقد كان لاحتكاكه مع الأهالي أثره الطيب، فوثقوا به ووثق جم، حتى أنه قال عن العرب: وإنهم يعاملون المسيحيين والمرتجة بكل رفق وحرية ، وهكذا هكس الأتراك(١) ، وإن الناس قد كونوا أفكاراً سيئة عنهم ، جُهدهم بهم. إلا أن على الفرد أن يرجع إلى عقله، ويحكم حكيًا عادلًا. إنهم شعب قديم وعديد جداً، ندين له بأعضل ما لدينا في ميادين الفلك والطب وعلوم أخرى . . وإذا كانت العلوم غير مزدهرة عندهم الآن، فالسبب يرجع إلى

(\$, Maundreft Op. Cit. P. 198.	(1)
(2) Russell, I. P. 226-227, II, PP. 2, 11.	(4)
(3) D'Arvieux, III. PP: 15-329.	(4)
FIG. Bid. Bid. Ph. 177	(2)

. لأتراك، اللين أوصلوهم إلى حالة أعاقت تقدمهم العلمي والمكري، على الرغم مما حبتهم به الطبيعة من إمكانات للإبداع. فهم مصورة عامة ذوو فكر نعاذ ولامع، وعاكمة منطقية سليمة، وأفكار دقيقة وعميقة. وهم عاقلون ومتزنون وجديون، يتكلمون قليلًا ويصغون كثيراً... لا يسمع منهم تجريح لسمعة أحد، ويعيشون ببساطة، ويحترمون الصداقة، ويصدقون الكلمة و(١). . كما قال عن التركيان المسلمين: وأخلاقهم طبية ، أمناء لا يسرقون على الطرقات، ويحبون الأجانب، ويستقبلونهم ططف ويستضيفونهم ١٦٠. وكان رأيه في سكان حلب المسلمين طبياً: ﴿إنهم أناس خبرون، لا يؤذون أحداً إلا اذا استثبروا. يحبون الأجانب والفرنجة. . . ولقد قيل لي أن مسرحيي البلدة أفضل من مسلميهم، وإيال الدين يلزمني على القول بدلث، والاعتقاد به كمسيحي، إلا أن التجربة أثبتت لي العكس تماماً ٢١) ويشترك مع ودارهوم في رأيه ومسيو دولواره، الذي جاب المنطقة في منة ١٦٤٠م، وكان يعرف اللغة التركية، فقد ذكر: وأن الأتراك (ويقصد المسلمين) أناس طبيون بالطبيعة . . . وهم شرفاء ويسطاء، وشخصياتهم حرة ومفتوحة ١٤٥٤. . وفي الحقيقة هناك إجماع من جميع من احتك بهم من التجار والسياح، بأنهم جديون وأساء في معاملتهم، وأن الأوربيين استغلوا طيبتهم فخادعوهم نشتى الوسائل، وغنلف الحيل الشريرة(١).

ويمكن القبول إن الآراء متضاربة حول معاملة المسلمين الفعلية للمرتجة ، أو صلاتهم بهم . فمن يقرأ ودارفيوه يشعر \_ إذا ما أخرجت سياسة السلطات الحاكمة \_ بأن معاملة المسلمين للأجانب، على الرغم من انكهاشها

كانت معاملة سمحة وحسنة، لا كما صورها وووده بأنها علاقة بربرية تتمثل في ضرب المسلمين الأوربين، وإهانتهم في الطريق، وبخاصة أثناه عيد الأضحى، حينها يتألق الشعور الليني التعصب في نفس الشعب(). وربها يقول قائل إن علاقات الصداقة التي يشير إليها ودارفيوه في مذكراته، ويقلم صوراً عنها، ترتبط في الواقع باستعداد الأفراد لها، وبشخصياتهم داتها، وهي نهاذج نادرة. إلا أن الأمشلة القليلة، دليل على أن الأوربيين لو ساروا في علاقاتهم مع المسلمين بإنجابية وحسن نية، ودون ما فكرة معبأة سابقة، فإنهم كانوا سيحسنون صلاتهم بهم، وسيصلحون من أفكارهم. كما أن الأهالي المسلمين، لو رأوا عملها الأوربيين يتصرفون باحترام وتسامح وأمانة، لولقوا المسلمين، لو رأوا عملها الأوربيين يتصرفون باحترام وتسامح وأمانة، لولقوا بهم مثلها فعلوا مع ودارفيوه، عندما أودعوا لديه أموالهم، وحلي نسائهم وملخواتهم () بل إن الأمير طراباي استخدمه في بعض أعياله وجعله كاتبه وأمين سره ().

وإذا كان حكم دووده وغيره من أمسال هماوندرله مالبربرية على المسلمين، مستنداً إلى بعض حوادث النهب التي كان يرتكبها بعض الأهالي تجاه الأوربيين داخل المدن وخارجها، وفي بعض المواتىء عير الآهلة بالسكان في أله المربيين داخل المدن فردية، كانت تجري في كل بلد أوربي، حتى الفرن الناسع عشر، لعدم سيطرة الدولة سيطرة كاملة على الأمن. بل إن دراسل، يصف تلك الحوادث بأنها نادرة ضد الأوربيين بالذات، إما سبب

Wood, PP: 233 - 234

(2) D'Anteux, III. P-346 (Y)
(3) Rhit. III. PP: 79 - 80 (Y)
(4) D'Anteux, III. II: 257 (1)

<sup>(1)</sup> ويضرب مثلاً بها حدث لأحد الإنكليز ودادلي نورث، فقد كان هذا يقت مصرجاً أثناء عبد الأصحى على راقص على حبل، وكان يضبط الوقت له في ساعة بيده، وفحاً: انقطع الحمل، هاتهمه المشاهدون بأنه هو السبب لأنه قام بعمليات سحرية، وتمتم مكفهات عامضة، وهو يتطلع إلى ساعته. وكادوا يمتكون به لولا هريه.

هدية صغيرة يقدمونها سنويا لأمراء البدو الرحل من العرب، أو بسبب انفاق مع الأكراد في ضواحي ببلان، أو لأن هذه العزوات لم تكن لتغريهم مثلها كانت الغزوات عنى الغوافل الكبرة، لا سيها أن عملية الهب من الفرنجة كانت تحدث ضحيحاً ضحها، إذ بطالبون بالتحقيق وإعادة ما سرق، بينها الوطنيون يسكتون على الخسارة لأن الشكوى تكلفهم ولا تخفف مصابهم(١).

أما إذا كانت الأحكام القاسية الصادرة من الأوربين فهد المسلمين مرتبطة بها أسموه إهانات الطريق، ولعلهم يشيرون بذلك إلى العادة الشائعة في بعص مدن بلاد الشام، التي كان الأطفال وبعض النساء من الطبقات الدنيا يتعونها، عندما يرون فرنجياً يسبر في الطرقات، وهي أن يصرخوا مصغفين ويرددوا كلهات مهيئة ضده هي (١):\_

فرنجي كوكو فرنجي كوكو كوكولد فرنج كوكولد فرنج ترس أبوكو سكينة حدة تحت المخدة فرنجي كوكو.

ولا يعرف أصل هذه المعادة، وكان الأطفال يتعلمون تلك الكليات في سن صغيرة، بل إن راسل يغالي فيقول: وقبل أن يتعلموا النطق العادي، وكان يرافق الصراخ أحياناً قصف بالحجارة، ففي الحقيقة أن تصرفات الأطفال هذه، وإن كانت منبطقة من أصول شعبية فإنها لا تدهو إلى إطلاق أحكام عامة على شعب بأكمله. فمن الطبعي أن يثير منظر العريب في أي بلد صغير، وفي أحياته الوطنية فضول الأهالي، وأحياناً ضحكهم وسخريتهم بل إن دراسل، نفسه يستدرك قوله، ويذكر أن أصحاب الحوانيت وغيرهم من المسلمين الموجودين، كانوا يبعدون الأطفال ويعاقبونهم أن, ومقابل هذه الصورة غير المرضية التي التقطها الأوربيون عن معاملة الشعب لهم، هناك الصورة غير المرضية التي التقطها الأوربيون عن معاملة الشعب لهم، هناك صور حميلة جداً تدل على مشاركة وتفاعل كاملين. قعلي الرغم من حادثة

<sup>(1)</sup> Russell, II. PP: 24 - 25 (1)

<sup>(2)</sup> Ibid. P; 24 (Y)

<sup>(3)</sup> abid. (Y)

خيوء وإضرارها بالمسلمين، وما أحاطها من ملابسات، وعلى الرغم من أن الفرنسيين انتظروا من أهالي حلب الهب والطرد والقتل، فإن المسلمين من مكانها وقفوا صامتين، ولم يتكلوا بهم، مع أن الإنكبيز كانوا يستعزونهم ضدهم. وحينها وصلت المراكب الفرنسية إلى ميناء الإسكندرون بعد طول انقطاع، فإن شعب المدينة أظهر إمارات الفرح، وهنا الفرسيين، وأغلق كثير من التجار محلاتهم، وكأنه يوم عبد، وأقام معضهم حفلات لديهم ابتهاجاً. وقد على ودارفيو، على ذلك قائلاً: وكم سروت لأنني رأيت كيف تخلص الشعب من كل إشاعة مغرضة وأثر سيء (ا).

وصفوة القول إن الحاليات الأوربية كانت على اتصال خثيل بحياة المسلمين، وطرق تفكيرهم، وأسس سلوكهم وعاداتهم وكذلك كان المسلمون، ومن ثم فإن ردود فعل الطرفين كانت تحمطاً صامتاً وحذراً، بل وسلية اجتهاعية مقرونة، وبخاصة لدى المسلمين، بشعور من التفوق والكبرياء والتعالي. وهذا ما أشار إليه سميث في سنة ١٦٧٨م، إذ قال دإن المسلمين أمة بربرية، لا لأن عقرباتهم شديدة وقاسية - فعمليات ضبط الأمن ضرورية لشبيت دعائم حكمهم - ولا لأن نطامهم مخلخل، فهو سليم جداً، ومنسجم مع قواعد التهذيب، كما أنها لا تعزى إلى عيوب في سلوكهم المدني فيها بينهم، وإنها هم أمة بربرية للنكبر غير المحتمل، الذي يعاملون به غيرهمه(۱).

ومها يكن وإن أحسن العلاقات التي قامت بين أهل البلاد في سورية،

D'Arrieux, VI, PP: 252 - 263

<sup>(</sup>۱) P'Arvient. V. PP: 594-595

وتشبه تبك انصبورة المشرقة في العلاقة بين الطرفين، ما ذكره ودارفيوه عن زيارة
أصحاب حرفة الصباغه باللون الأررق له عند وفوده قنصلاً إلى حلب، وتقديمهم
التباريك والتهاني له.

<sup>(2)</sup> Russell H. PP: 419-420.d'après, Remarks on the Manners of the Turks. London, 1678 (\*)

وبين الأوربيين، كانت في مدينة حلب، وذلك بسبب الاحتكاك التجاري الواسع. وقد أجمع السياح على أن الحلبيين هم أهدأ السكان وأقلهم شراً (١)، وأجم مجبون الأوربيين وبخاصة الفرنسيين (١). حتى كان هناك تزاور، وأو محدود جداً بين المسلمين وبينهم (١).

أما الفئة الثانية من الشعب التي احتك بها الفرىجة في سورية ، فهي فئة المسيحين . وهؤلاء يؤلمون مجموعتين ، إحداهما وهي الأكثر عدداً ، غثل المرتبطين بكائس متفصلة عن روما ، وهم الأرثوذكس والأرمن والسريان ، وثايتها تضم المرتبطين بكيسة الموارنة ، التي كانت على صلة بكنسة روما وارتباط . ومن الطبيعي أن تكون علاقة الأوربيين بالمسيحين آبذالة أوثق من علاقتهم بالمسلمين . كما أن المسيحين لطبيعة وضعهم في الدولة العثبانية ، تقاربوا من الفرنجة ، والتصقوا بهم ، وتعلموا لغتهم ، وعملوا معهم في الميدان التجاري ، تراجمة ووسطاء ، ويخاصة منهم الأرمن (۱) . وقد أفادوهم في تعريفهم بعادات البلاد وتقاليلها ، وكانوا يداً يعنى لهم في جميع مجالات المصل ، حتى أنهم اقتلوا بهم في مضميار التجارة الخارجية ، فكانت لهم المسيحيين إلى الإنكليز الروم والأرمن ، أما بالنسبة إلى الفرنسيين والبادقة عالم يدينون بالكاثوليكية فإنهم كانوا يتوددون إلى الموارنة ، ومؤلاء بالمقابل كانوا يتيمون صلات وثيقة معهم ، ويطلبون هايتهم والدفاع عنهم ضد

<sup>(1)</sup> Olivier: Voyage dans L'Empire ocomen, il. P.316. Péte le Crotx, Extrate du journal du (1) sieur Petit file...P. 87 - Biddulphi, 399. D'Anvieux, VI. P. 414 - Voiney: Voyage II. P. 54.

<sup>(2)</sup> D'Arvieux, VI. P- 414 (Y)

<sup>(3)</sup> O'Arvieux, VI, P: 424

ويشير ودارفيوه إلى أنه إذا زار فرنجي بيت مسلم لأعياله تجانية بينها، فإن السباء كن ينظرن إليه من ثقب الباب، ويعملن جهدهن فكي يراهن بدوره، ويغالي فيتهمهن يؤنين كن يقمن بالف وضع غير عنشم ليحدس أنطاره.

<sup>(4)</sup> AF, Et. B 1 77, 15 sorti. 1712 - olivier, E. P. 207

السلطات الحاكمة، في ظروف ومناسبات كثيرة الله وقد تطورت هذه العلاقة إلى حد أن الموارنة غالوا حماية ملك فرنسة، وتوثقت أواصر الود بيبها، حتى عين الفرنسيون أحد الموارنة قنصلاً لهم في بيروت، ويقيت القنصلية في أسرته (آل الخازن)، إلى القرن الثامن عشر. وبالمقابل فإن هؤلاء فلوارنة قلموا كل المساعدات الممكنة للفرسيين في سورية، وأهمها معاونة البعثات المبشيرية اليسوعية على الإقامة والعمل.

وبصدورة عامة إن العلاقة بين الأوربيين والمسجين مهما اختلفت مذاهبهم، كانت علاقية مفتوحة في الميدان التجاري، وفي السرواط الاجتماعية. فكان المسجون يتراورون مع الأوربين، إلا أن المجتمع السائي بقي محدوداً جداً، لأن المسيحيات الوطيات لا يعرف إلا العربية لعة، وحتى عند ما كان يتم التزاوج، فإن والرعية الخليطة Mezza Aezza ا المتولدة منه، لم تكن لتتقن اللعات الأوربية ١٠٠٠. وكان البنادقة والفرنسيون والهولانديون أكثر اتصالاً بالمسحين من الإنكليز، فالبلاء الإنكليز كانوا لا يزورون الوطنيين من معارفهم إلا في رأس السنة ٣. وحتى من يتكلم منهم العربية كان قلَّيا يزور أحياء المسيحيين. ولقد لاحظنا سابقاً أن الأوربين لم يكونوا لبرحبوا بالتزاوج بين مسيحيات البلاد وبين شبابهم، ولكن مع ذلك قامت بعض الريمات من هذا القبيل. وقد ارتاح بعض المسحيين إلى العمل في كنف الجاليات الأوربية، حتى أنه طلب إلى قنصلها حمايته وضمه إليها، وهذا الأمر التشر على نطاق واسع في القرن الثامن عشر، حيث ظهرت ضمن الأمم الأوربية فئة والمحمين، وكان هذا يتم بموافقة القصل والسلطان، وتصدر براءة خاصة بذلك. وكان بعض المسحيين حريصين على الحصول عليها، لتملصوا بوساطتها من ملطة الدولة العثيانية، وليستفيدوا من الامتيازات، ويخاصة الإعفاء من الصرائب، ومنها

<sup>(1)</sup> D' Arvieux, » Pt.402

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2), (3)</sup> Pluscoll, (L.P: 1)

ضريبة الجزية، وكان القناصل بدورهم يشجعون هذا الاتجاه ليدعموا مراكز دولهم، ويثبتوا تقوذها عن طريق هذه العثة (١).

إلا أن أهم ما يميز العلاقة بين الأوربين ومسيحي البلاد، هي صلة الجاليات الدينية الأوربية جم، أي البعثات التبشيرية التي أخذت تلعب دوراً خطيراً في القرن السابع عشر، في لنان وحلب، وتدعو الفئات المسيحية المنشقة عن الكيسة الكاثوليكية إلى العودة إليها، وتؤسس لها المدارس، وتتعلفل في بيوتها، مما أوجد مقمة لدى رجال الدير الوطنين، ولاسيها في حلب. وقصة هلم العلاقات أمرد لها بحث خاص هو والحاليات الدينية الأهمينها في تطور الحياة الاجتهاعية في بلاد الشام، وتزايد عدد الكاثوليك في بعض مدنها.

وعلى الرغم من العلاقات المفتوحة بين الأوربيين والمسيحيين الوطنيين، والحيية التي تمتع بها بعص هؤلاء في إسكالات الساحل والداحل، فإن نظرة الأوربيين إليهم لم تكن دائيًا نطرة حب وود. وربيا تكون الكلمة التي قالها ددارفيوه عن مسيحيّ حلب، تعبر عن مكنونات بقوس عدد لا يستهان به من الأوربيين. فقد قال عهم: ونقد أثنت التجربة لي أنهم تافهون وخادعون وكاذبون وسكاري، أا هكذا ؟! ويمكن أن يستنتج من ذلك، أنه على السرغم من التوافق الديني بين الأوربيين وبلسيحيين الوطنيين فإن الأوربيين كانوا يشعرون بالاختلاف القومي، وبعدم المساواة في الحضارة والمدينة والتهذيب . وبحسب ادعائهم ومثل هذا الشعور المتنافر قومياً كان متجدداً في نقوس كثير من المسيحيين الوطنيين، ولا سبيا بعض زعيائهم الدينين.

(1) Sauvaget, P- 205 (1)

(2) D Arvieux, VI. P. 441 (3)

(3) Ibid. H. P. 359

وهذا يظهر واضحاً في حكم وداربيوه على وأبي نوفل الخارن؛ الذي عين قنصلاً لفرنسة في بيروت، فقد قال عبه بأن واحتكاكه مع الأوربين أثناء المعاملات التجازية، أوجد لديه صبغة من الأدب والتهذيب.

وثالث العنات الدينية التي وجدها الأوربيون في سورية، هي فتة اليهود. وكانوا معشرين في معظم المدن السورية، مثل صيدا وطرابلس، ودمشق وحلب وصفد، بأعداد صغيرة، ولكهم ترايدوا، ولاسبيا في حلب في عهد العثمانين، نتيجة هجرة معضهم من إسبانية بعد الاضطهاد الذي لاقوه من سلطانها الحاكمة، حتى بلغ عددهم في حلب (٢٠٠٠) يهودي(١) وكانو يسكنون أحياء خاصة بهم، يصفها الأوربيون بأنها قدرة. وقد لعبوا ورزاً هاماً وخطيراً في النجارة مع الأوربين بحثناء سابقاً، فقد عملوا وسطاء بينهم وبين الأتراك، وأطهروا مهارة في الأعمال التجارية، حتى أن أكبر قسم من التجارة الصلية السورية كانت تمر أنذاك بين أيديهم، كها كانوا مترجين(١)، والمشرفين الرئيسين على العمليات المصرفية، وإليهم يرجع مترجين(١)، والمشرفين الرئيسين على العمليات المصرفية، وإليهم يرجع كان اليهبود عنصراً فعالاً في إثارتها ضدهم، ولكل هذه الأسباب كان الأوربيون على احتكاك مستمر معهم إلا أن صلات العمل الوثيقة بينهم، على اليهود،

ولم تكن علاقات الأوربين باليهود علاقات عمل فقط، وإنها كانوا يزورون أحياءهم أحياناً لأغراص شخصية غير شريفة. فمعظم بيوت المدعارة السرية لمديهم، وأكثرية المغيات والراقصات منهم. فالصلات الاجتهاعية المتية لم تكن قائمة بين اليهود والأوربين إذ أن هؤلاء الأخيرين حملوا معهم من أوربة تزمتهم ضدهم، وحقدهم عليهم، وزادتهم صلاتهم العملية معهم بغضاً على بغض، إذ كانوا أكبر المافسين ضم في الميدان التجاري حتى فكرت فرنسة برفع حمايتها عن اليهود الليفورنيين.

ومهما كانت نوعية علاقات المسيحيين واليهود مع الأوربيين، فإن هذه

<sup>(1)</sup> but, il. P 439

<sup>(2)</sup> Olivier, 此户 307 - AP, 白. 日 1 77, 15 Avril 1712

العلاقات قوت مراكزهم، وأغنتهم ماديا، وغدوا أكثر عليًا بالنجارة العالمية، فعدما ترك الأوربيون العمل النجاري الخارجي، وغادروا البلاد، كان المسيحيون واليهود هم ورثتهم فيه، والمسيطرين عليه.

ولا بد من الإشارة إلى فئة رابعة أظهر الأوربيون الواقدون إلى سورية في أواخر القرن السادس عشر، وأوائل السابع هشر، اهتهاماً كبيراً بها، وهي وفئة المدروزي، التي تسكن جبال لبنان بخاصة ولعل الاهتيام البثق من أن زعهاءها (آل معن)، كانوا أعداء للدولة العثيانية، وثوارا على حكمها. وجاء عهد فخر الدين الثان، فأكد هذه الفكرة وثبتها في أذهان الأوربيين، حتى فكر الطوسكانيون والبابا أن يتحذوا منه مطية لشن حرب على الدولة العثمانية، واستعادة بيت المقدس. وقد عمل فخر الدين المعنى الثاني من طرفه على تقريب الأجانب الأوربيين إليه، وفتح موانثه لتجارتهم، وملحهم كل التشجيع والتسهيل اللازمين لنمو تجارتهم واردهارها فكانت معاملته لهم يؤجماع السياح والتجمار، معاملة عنازة لا نظير لها(١) بما شكك الدولة العثيانية بعقيدته واتجاهاته من المسحية الأوروبية، ودفعها إلى محاربته بعنف وشدة. وقد علَّل الأوربيون عطف فخر الدين عليهم بأسطورة روجوا لها، حتى خدت بالنسبة إلى بعضهم حقيقة واقعة ١٦٠. ويبدو أن صلات الود والصداقية بين المدروز والأوربيين قد توطيعت منذ ذلك الوقت، بل إن الأوربين كانسوا يعسطون هؤلاء الأسلحة النسارية، ويعلمونهم كيفية استخدامها ١٦٠، وكنانهم كانبوا يقصدون إثنارتهم ضد الدولة العثيانية، واستغلال هذه اثارة.

وأكثر الأوربيين إحتكاكاً بالدروز في القرنين السادس عشر والسامع

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, I.P: 364 - Sendys, Pt 165 - Deshayes, Pt 442 (1)

 <sup>(</sup>۲) وهي انساب الدرور إلى قائد فرنسي هو الكونت دودور، التجأ إلى جبال بيت لحم
 عند طرد الصليبين من بيت المقدس. рамия (. PP:350-301)

<sup>(5)</sup> Ibid. I. PP- 358 - 389

عشر، كان الفرنسيين، لتركز هؤلاء في إسكالات لبان، حيث يكثر الدرور. وكانوا يتاجرون معهم، ويشترون كل الحرير الذي ينتجوه في الشوف وكسروان، وكانوا صادقين معهم في التجارة (۱)، وفي الحقيقة أن ما قرب المدروز إلى الأوربيين، وبالعكس هو النقمة المشتركة على الأتراك، فقد كان الدروز يعرود إليهم كعاصبين وسارقين، حتى أنهم كانوا لا مخلطون المان الذي يأحدونه من الفرسيين مع المان المستوفى من الأتراك، لأن هذا الأحير بحسب ادعائهم هو مال غرامات وبلص، ويجب تطهيره (۱) كما أنهم إذ سقوا تركياً كانو يكسرون الإناء بعله، ومن أسباب التقارب بين الطرفين أبصه وبحاصة مع رجال الدين المبشرين - بحسب أقوال بعض الرحالة - أن الدروز كانوا يتقبلون المواعط الدينية قبولاً حساً، ولا أحد من السلطات كان يتقوه بكلمة لو أراد بعضهم اعتاق الدين المسيحي، ولذا كان الأوربيون يظنون أن التربة خصبة ليروعوا فيها ما يريدون. ولذا فإنهم كانوا يتقربون إليهم، ويطهرون العطف عليهم، ويتوسطون لهم لدى الناشوات والحكام، المؤم حيف أو ظلم عنهم

هذه صورة عن الحياة الاجتهاعية التي عاشها الأوربيون في بالاد الشام منذ ضم العثمانيين لها حتى نهاية القرن السامع عشر. ولا تدل هذه الصورة على اضعراب، وإن توحي بحياة استقرار ودعة، أمنتها الحاليات لنفسه، وكانت حياة لا تعتقر إلى الحيوية والشاط، وليست كها صورها دووده، ملينة ورئية، يعيش صاحبها في حنين متصل إلى الوطن، وتعكير دؤوب فيه، ويأس قاتل، لقد قدمت هذه الحياة لأفراد الحاليات الوانا جديدة من البشر والعادات والتقاليد، وجعلتهم بتهاس مع الشرق السحري، الذي كانوا يسمعون عنه، ويحلمون به، وفي الوقت نفسه حفظت عليهم أماط حياتهم الخاصة، وحريتهم وسلامتهم. فالحياة في الإسكالات لم تكن تبدو لجميع

(1) Rold, J. Pr 382

(Y) Inid. (P; 362 - KIP: 195

(3) Ibid. I. P; 362

الأوربيين جافة ومتعبة - كما صورها هووده - بل كانت تظهر حتى للشباب مهم، بأنها راحرة بالجاذبية والإغراء. ففي الإسكالات كانوا يجدون كل الأمن والتسهيلات الصرورية، للالنمات إلى أعيالهم، ولم يكن لهم أن يخافوا إلا نعض البلص من الباشوات. أما في أوقات فراعهم، فكانوا غارقين في نروانهم ولذائذهم ومنافساتهم، فهم قد نقلوا كل مظاهر حياتهم اللاهية إلى حيث يقيمون، وأحاطوا أنفسهم بكل مظاهر الراحة ولترف، ولاسيا الإنكليز منهم، أما المضايفات التي كانت تلحق بهم من بعص الحكام، فهي أمور عارضة، بالغوا فيها لينالوا حقوقاً أوسع، وليظهروا لدولة العثمانية بمظهر الانحطاط والبربرية،

## ولفصل ولشامن ايجان سيسالا درستيت الدينيت

لم تنقل المواصلات البحرية والبرية بين بلاد الشام وأوربة تجاراً ببحثون عن الأرباح والفوائد المادية محسب، أو معامرين وسياحاً مقط، ينقون عن بحالات لمغامراتهم، وميادين لرحلاتهم ودراساتهم، وإنها حملت كذلك حجاجاً ورجال دين ومبشرين. فبلاد الشام لم تمتح سلمياً أبواب للمسيحية الأوربية كها فتحتها في القرن السابع عشر ونما جعلها مركز حدب للمسيحية العدلية، أن كل المقدسات المسيحية قائمة على أرصها المحوية، فهيها ولد السيح، وفي مديها دها لرسالته وعاش معظم تعاصيل حياته، وفيها رفع إلى ربه، وهذا ما استغل إبان المصور الوسطى، فكان تحليص الأماكن المقدسة من أيدي المسلمين، أحد الدورفع التي أثيرت بها الجهاهير الشعبية في أوربة، من أيدي المسلمين، أحد الدورفع التي أثيرت بها الجهاهير الشعبية في أوربة، لتنطلق مندفعة في حرب صليبية طاحنة.

وفي الحقيقة لا يقصد بالحاليات الديبية في بحث هذا الحجاح الواهدون لزيارة الأماكل المقدسة، لأن مدة إقامتهم كانت محدودة جداً، وإن كان سيتعرض لأوصاعهم، وإنها رجال الدين الذين غادروا أوطامهم في أوربة، وأتوا ليستقروا هلى الأرض العربية السورية، وهم فتنان:

أولاً: \_ رجال الدين المرافقون للجاليات التجارية الأوربية، وعددهم لا يتحاوز الاثنين لكل جالية، وقد أرسلتهم الهيئات المشرفة على التجارة في الوطن، ليرصوا الحاجات الدينية والروحية لمواطنيهم، وكانوا يعملون ـ كيا أشرنا إلى ذلك ـ في كنائس الفيصليات، فيقيمون الطقوس الدينية، وينقون العطات على أفرد جالياتهم أيام الأحاد، وفي الماسبات المختلفة والأعبد، كيا كانوا يؤدون دور الحكم في كثير من الخلافات بين أفراد الجاليات، أو

بين عجموع الجالية والقبصل، إلى غير ذلك من الأمور.

ثانياً: \_رجال الدين المشرون، المنتمون إلى فرق وأحوات دينية نختلفة، وقد وفدوا إلى بلاد الشام بهدف التبشير. وهؤلاء هم عياد الدراسة.

رربيا يبدو البحث في الحاليات الدينية بحثاً شائكاً، بل يمكن أن يقال أنه ليس من طبيعة هذه الدراسة التعرص للقضايا الدينية، غير أن كثيراً من النطورات الاجتماعية في صورية والسياسية، قد ارتبطت في ذينك الفرنين بها، ولا تزال آثارها حية إلى الآن، حتى غدا من المتعدر على الماحث إغلاق الموضوع، أو المرور عليه مرور الكرام.

والحائيات الدينية الأوربية ليست جديدة على الأرض الشامية، فقد رافقت الحملات الصليبية وكانت الداعية الكبرى لها، وعدما استقرت في المدن و لموانيء السورية، هملت على إرضاء الحجات الدينية للجائيات المدنية والعسكرية الأوربية، من إقامة للشعائر الدينية والوعظ، كها سعت بالتعاول مع الحكام الزمنيين في الدويلات الصليبية، على إنشاء الكائس في جميع المدن والموانيء المستولي هليها الله وأخذت على عاتقها أيصاً رعابة المحجاح المسيحيين الوافدين لزيارة الأماكن المقدسة، والاشراف على المخجاح المسيحيين الوافدين لزيارة الأماكن المقدسة، والاشراف على شؤونهم، وتشكلت لهذه الغاية رهبنتا الأسستارية (١)، والداوية (١) اللتان

 <sup>(</sup>١) يرجع إلى فيب حتى - لمناد في التاريخ. ترجمة الدكتور أنيس فريحة وليقولا ريادة.
 صي ٢٨١ - ٣٨٠.

 <sup>(</sup>٢) الأستارية هم فرسال القديس بوحا في بيت القدس وكالوا هيئة عرصها تأسيس
 نزل وحانات لراحة الحجاج، وكان تطامهم بطام رهينة، ولمبوا دوراً عسكرياً هاماً.

<sup>(</sup>٣) الداوية: Tempters أو قرسان الهيكل، تسبة إلى هيكل سبيان، حست أنشؤوا مقرهم الأول بالقرب منه في بيت المقدس. ولقد نظمت حميتهم حوالي سنة ١١٩٩م، وكانت العاية منها المحافظة على صلامة الحجاج الرائرين، وتقديم المساعدت للعقراء منهم. وقد أقاموا في وعثليت، على ساحل فلسطين، وكان حصبهم آجرة

تحولتها مع الزمن من طائفتين تعملان لتأسيس العنادق والخانات لراحة الحجماح، والمحافظة على سلامتهم، إلى جنود يتعاطون مهنة الحرب، وبخاصة طائفة الأستارية.

ورافق داك الشاط الديني طهور بدور الحركة التبشيرية المسيحية لتنصير الجهاعات الإسلامية في بلاد الشام، وكثبكة الفئات المسيحية الشرقية، وإعادة ربطها بالكيسة النابوية في رومة، وفعلا أسس راهب صعيبي في سبة ١٩٥٦م، على الأرض المقدمة والرهبئة الكرملية ١١٥٦م، التي انتشر أفرادها في بلاد الشام ولننان، وأسسوا لأنفسهم مركزاً في طرابس وثلا دلك

الصدر السابق ـ ص ٢٦٨ء ٢٧٧.

عد حمين وقع في يد المسلمين هند إحراج الصليبين من سورية - وقد سعي يحصن الحاج ، الحاج ،

<sup>(</sup>۱) الرهبنة الكرملية: سميت بهذا الأسم سبة إلى جبل الكرمل في فليسطين، المطل على مدينة حيف، حيث أقامت هذه الطائعة الراهدة لأول مرة فقي سنة ١٩٩١م، انسحب أحد الصليبين الكالابريين برتولد Germoid إلى جبل الكرمل، وكان يسكه معمن الساك التابعين لنظام والقديس باسيل، وتدريجيا انصم ساك احرون من كهوف الحبل لمجاورة، وكونوا لأعسهم طريقة خاصة، وقبت الموافقة على أول نظام لهذه الطائعة في سنة ١٩٣٤م أما النظام البائي فقد وافق عليه النابا وإينوسان الرابعة، في سنة ١٩٤٩م، وينص على اتباع صيام قاس، وعارسة الصحت والرهد وانتشم والمسلاة ليلاً وانتشر النظام بسرعة، وأدخله ولويس التاسعة إلى ياريس واغمطر النبا وأرحين الرابع، في سنة ١٩٤٤م إلى النحقيف من قسوة النظام القديم، واضطر النبا وأرحين الرابع، في سنة ١٩٤٤م إلى النحقيف من قسوة النظام القديم، عا أوحد الفساماً بين ما يسمى والديرين، وبالمحافظين، ومع ذلك فقد قام إصلاح شامل للطائمة في سنة ١٩٥٤م بتأثير القديمة وثبريزي، وقد حرر البابا وكميان الناس، الطائمة القديمة، وذلك في منة الناس، ومن للمورف، عن الكرملين أنهم يسيرون شبه حماة، ومن عما أنت تسمينهم ما ومن للمورف، وبلسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء، ومن عما أنت تسمينهم ما والمفادة ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء، وهماه وهلسوة بيضاء وتسمينهم ما ومن المؤادة ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء وهناء وهنات وسرة عالم المهاه والمهاه ويطاه والمهاه ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء وهناه وهناه ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء وهناه ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء وهناه وساء والمهاه ويلبسون حادة توباً بني اللون، وقلسوة بيضاء وهناه ويلبسون حادة توباً بني المؤلفة ويلماء وهناه والمهاه والمؤلفة ويلماء والمهاه والمهاه

## في مستهل القرن الثالث عشر، ظهور والدومبكان: ١١) ووالفرانسسكان ١١٥ في مستهل القرن الثالث

(۱) المدومتيكسان سنة إلى العديس ودومنيثو، مؤسس هذه العائمة وقد أبده السبا هو بوريوس الثالث في إشائه غذه الطائفة سنة ۱۹۱۱م وكان هم القديس دومنيك تربية أسراد أحلوته تربية قاسيه، ليقاوموا الهراطعة، ويكوثون مبشرين صالحين، وكانوا يلبسون ثوباً أبيض ومعطفاً أسود، ويتمنطقون بحرام من لجند وقد بعبو، دور أطباء ومبشرين وكانت عاكم النعتيش من عملهم الرئيسي وقد وصعت إرسانية مهم إلى دعشق سنة ۱۹۳۰م، ومها تقدمت إلى عكا وطرابلس.

(٢) الفرنسيسكان. أو أتباع القديس فرانسوا داسير. وقد التدأ التجمع حوله سبة الالام، وفي سنة ١٤١٩م، وافق البابا وإيوسال الثالث شمهياً على نظام والأحوال الصمار ١٤٠٥م العلام، وأعطي فر سوا داسير تصريحاً بالتبشير وفي منة ١٤١٩م، أسس مع القديسة كبيرةداسير الطائعة الفرنسيسكية الثانية، وهي طائعة السيدات الفقيرات وفي سنة ١٤١٩م، الحجه إلى مصر، ومنها التقل إلى فلسطين، حيث أقام فرعاً من طائعة وقد وصع النظام الأحير الأحوته في سنة ١٢٢٩م، ولغم وأسبت قبل وفاة مؤسسها علم ١٢٢٩م، ولغد عرفت طائعة الفرانسيسكال بجاحاً كبيراً، وأسبت قبل وفاة مؤسسها عام ١٢٣٦م، ست مقاطعات للتبشير، وهي ألماية ورسائية وفرنسة وضعارية وسورية وإنكنتية وقد نافست هذه الطائعة بنشاطها الدوميكان، فكان منها أفر د وسورية وإنكنتية وفي مصر وفلسطين سنة ١٢٣٠م، وقد القسمت في شرق البحر في الموسط إلى شمير، شعبة صورية وشعنة قبرص. وقد أسبت لها إرسائية في مدينة طرابلس، وديراً في بيروت وكنيسة.

(ريستلهوبر ـ مترجم ـ ص ٧٨. ويدكر صائح بن يجين في تاريخ بيروت ص ١١٠ ـ - ١١١ أن الكنيسة والدير حولا إلى إصطبل.

ويلبس رجال الطائعة ثرباً طويلاً نتياً وعطاء رأس مديباً وحبلاً وتعلاً. ولقد سموا بالحلين Cordener ، سبة إلى الحبل الذي يشدون به حصورهم . وقد انقسم أمراد الطائعة نتيجة بعص الإصلاحات، وفي مطلع القرن السابع عشر (سنة 1919م) إلى العثات التالية :

 ١ - الأخوة الصخار وهم المسمون وهم المسمون في قريسة والقرئسيسكان.

٣ ـ الكوشيون.

٣ ـ الأحرة الصعار الديريون.

ولقد أثبت الأحداث أن هذه الإرساليات لم تنجح في عمدها في صفوف المسلمسين المتشبشين مدينهم ومعتقداتهم، والمؤمنين بأن دياسهم أكمل الديانات، وتضم في حماياها أفضل ما في المسيحية واليهودية (١).

وانتهت الحروب الصليبية، ورالت تلك الإرساليات،، وكان للإحماق الذي منيت به الحملات الصليبية في لوصول إلى غايتها، وانعدام الدواقع التي يمكن أن تحرك المسيحيين الأوربين للالتحاق بها، أثره لكبير في نمو الفكرة التي نبتت إبان الحروب الصليبية، وهي استهالة المسلمين، واجتذابهم إلى المسيحية بطرق سلمية وودية، وهي أساس التشير المسيحي. وقد كتب احد أساقمة الدومتيكان في منة ١٢٧٠م، وهو دوليم الطرابلسيء، كتابأ ص جال المسلمين(٢) في سورية ، يعبر فيه عن هذه المكرة ، ويدامع هنها قائلًا : ــ ونريد مرسلين لا جبوداً لاسترداد الأرص المقدسة، وقد لاقت هذه الفكرة إستحساناً عظيماً في الأوساط الأوربية، وعند وريصوط لل: (توفي سنة ١٣١٥م)، الذي تبدها وعدا أكبر داعية لها. وأحدُ يجث على إدحال تعليم المغة العربية في المؤسسات التعليمية، لتحضير المرسلين للعمل والعيش في البلاد العربية الإسلامية. وأصبح هم الإكليروس اللاتيبي تنفيذ المخطط الجديد في حمل الرسالة المسيحية إلى غير المسيحيين. ورافق الاتجاه الحديد مساع من قبيل البابا والدول الأوربية لدى سلاطين الماليث، للسياح للطوائف التبشيرية بالمدخول إلى الأرض المضلصة، والإقامة فيها. وقد اكتست هذه المساعي في بادىء الأمر طابع الرغبة في إنشاء علاقات ودية مع الدولة المملوكية، ليكون للرعايا الأوربين حق العمل والمتاجرة في أرص تبث الدولة، ولتسهيل مسل الحج للمسيحيين الأوربيين، ورعاية شؤومهم، وللمحافظة على الأماكن المقدسة. وبعلًا فإن رجال الطوائف الديلية،

<sup>(</sup>١) حتى ـ لسان في التاريح، ص ٢٩١

<sup>(</sup>۲) ریستلهویر ـ مترجم ـ ص ۷۹

<sup>(</sup>٣) اسم الكتاب باللاتينية

وبخصة الفرنسيسكان وغيرهم من الأوربيس، كانوا يفدون إلى بلاد الشام بصفة حجاج وسياح، وقد عمكن «الأح روجر»، حارس المقاطعة العرسيسكانية، في الأكبتين في فرنسة، من إجراء مفاوضات باسم ملك صقلية، وروجه، ليكون لهذه الطائفة بالدات حن الإقامة في بيت المقدس، والإشراف على الأصاكن المقدسة (۱۱، ولقد نحج «روبير» (۱۳۰۳ ـ ۱۳۴۱م)، ملك سولي وزوجه الملكة سانشه في الحصول من الناصر عمد (الإشراف على بعض الأماكن المقدسة (۱۳۱۵ ـ ۱۳۱۱م) على حتى الإقامة للفرنسيسكان في بيت المقدس، والإشراف على بعض الأماكن المقدسة (۱۳۰۵ ـ ۱۳۲۱م).

وبذلك آل إليهم أمر رعاية كيسة دعلية صهيون، والقيام على خدمتها مند سنة ١٣٣٥م، وسمح لهم بباء دير يصم هذه الكنيسة ويقية الأماكن لمفدسة المجاورة لها، وهو الذي عرف بدير صهيون (١) كيا كان لهم دير في بيت لحم(١)، ودير للراهبات الفريح في ظاهر القدس تجهدير أندرياس (٩).

Collin: les feux Saints, P-34.

Cité Par Wadding, Armetes Minorum an 1343 n.o.94, 1344 n.o.10 et Passim

<sup>(</sup>١) لقد طالب ويعقوب الأرعوب، السلطان الناصر محمد منة ١٣٣٣م بجعل أمر حاية قبر السيح من احتصاص الأحواد الدومنيكاد، التامير للملكة (الأرامود). على إبراهيم حسن مدواسات في تاريخ الماليك البحرية، وفي عهد الناصر محمد بوجه خاص، عن ١٤٧.

 <sup>(</sup>۲) ويثبت هذا القول الصك المسمى وعراتياس أجينوس Grassa agines المؤرخ في
 ۲۱ تشرين الثاني - توهمبر سنة ۲۹۲۲م إلا أن البنود الرئيسية لنمعاهدة غير موجودة.

ويذكر (الدويمي ماريخ الطائعة الماروية ص ٣٧٨)، أن الملكة قسطسسة (صنسة) الناعت للعربسيسكان أربعة أماكن، وثبتها لهم النابا وإقليمس الخامس، ويقول ابن القلاعي الدي كان من جملة رهانهم، أنها ابتاعت كنائس القدس بتهانين ألف دينار، وهي القيامة وقبر مريم والطرز وييت لحم

<sup>(</sup>٣) أحمد هواح بـ المياليك والفرنج في الفون التأسع الهجري. هس ١٣.

<sup>(£)</sup> نفس المسادر ص ١٦٧ (من مرسوم جشش)

<sup>(</sup>٥) تعنن اللصدر .. ص ١٧٧ .. ١٧٤ .

ويتضح 12 ذكر أنه قد بقي من القرنجة في الأرض المقدسة بعد طرد الصليبين منها، جالية ديبية من الرهبان والراهبات الفرنسيسكان. ويلخص عمل هؤلاء المشرين الدينيين في بلاد الشام، في عهد الماليك بالأمور الأنية :\_\_

١ - نشاط ديني بين الأوساط المسيحية على اختلاف كنائسها، لا في القدس وحدها، وإنها في كل سورية، إذ أن حرية التنقل كانت محنوحة لهم. ومن ثم جرت محاولات منهم لاجتذاب الطوائف المسيحية المنشقة عن كيسة روما إلى الكاثوليكية، وذلك عن طريق تعليم أبنائهم اللغة اللاتينية، وأصول المذهب الكاثوليكي، وعن طريق الوعظ بين شباجم وكبارهم، ويخاصة بين الموارنة والروم.

٢ ـ رحاية شؤون الحجاج الأوربين، وتسهيل أمورهم، وتقديم الضيافة لهم، والإحسان إليهم، وتيسير سبل زيارتهم لجميع الأماكن المقدمة في فسطين

٣ ـ التبشيرين الموارنة في جبل لبنان بخاصة، إذ أن هؤلاء كانوا أقرب الطوائف الدينية في سورية إلى الكاثوليكية، والعمل كوسطاء بينهم وبين البابا. وفي الواقع لقد جرى التقارب بين الموارنة والمرتجة مل المهد الصليبي، وظلت المملة قائمة بينهم وبين الكنيسة البابوية عن طريق الرهان الفرنسيسكان، حتى أنهم كانوا يطلبون من الباما تشيت بطريركهم على كرسي أبطاكية كليا توفي مطران وتلاه آخر. وكان الشخص الذي توكل إليه هذه المهمة هو رئيس الرهبان الفرنسيسكان (١٠ . كيا أن هؤلاء الرهبان كنوا يعلمون أولادهم، ويسمحون للنبهاء منهم بالدخول في رهبتهم، ومن أشهرهم ابن القلاعي (أسقف قبرص الماروني، والمتوفى عام ١٩٥١م) (١٠).

<sup>(</sup>١) الدويبي ـ تاريخ الطائفة الماروتية ص ١٤٦ ـ ريستلهوبر ـ مترجم ـ ص ٨٠

<sup>(</sup>٢) الدويبي ـ تاريخ الأزمنة من ٢١٤.

ع تأدية أعال سياسة خاصة ، تخدم مصالح المسيحية الأوربية وأطياعها بالشرق. فهؤلاء الرهان تطور يهم الأمر، فخرجوا عن حدود رسالتهم الديسة ، وأصحوا دعاة وحداماً للفكرة الصليبية. فكانوا يقومون اليسير لاتصال بين البابوات وملوك الفرنجة ، من طرف وملوك الحبشة من طرف آخر، وذلك عن طريق الرهان الأحماش المقيمين معهم بالقدس (۱). كها كان مهم الرسل والسفراء إلى ملوك الحبشة ، للاتماق على تنفيذ المشروعات الصليبية (۱) عهم قد تخفوا إذن في مسوح الرهان للتحسس والدمر على الدوية المملوكية ، فليس غريباً وقد اتخدوا هذا الطابع السياسي أن تنظر اليهم السلطات المملوكية كممثلين لطوائف الفرنج لديها، وتطبق عليهم مبدأ المسؤولية الحاعية الذي كانت تطبقه كذلك على قدصل الفرنج وتجارهم في مصر والشام ، عدما كان الأوربيون وقراصتهم يها حون سواحل الدولة ، ويغيرون على ممتلكاتها ، أي أمها كانت تقبض عليهم وتهددهم بإخلاق كيسة ويغيرون على محتلجام م وتتحفظ على أموالهم مثلها كانت تفعل مع التجار القرنج وقناصلهم .

ه - حماية الأماكن المقلصة ، التي تم تثبتهم فيها ، وعاولات لانتزاع أخرى إذا ما أتيحت المرصة لهم . ولقد اتسم القرن الخامس عشر السابق للضم العثماني لسورية بنزاع حاد ، قام بين هذه الطائفة الدينية وبين اليهود ، حول تملك أحد الأماكن المقلصة على جبل صهيون ، وهو ما يسمى بقير النبي داود المحلية ، واكتسى طابعاً سياسياً دولياً ،

<sup>(1)</sup> De La Roncière: le Découverte de L'Afrique L PP: 59 - 80 (1)

<sup>(2)</sup> Kemmerer is Mer Rouge... J. PP: 305 - 310

<sup>(</sup>٢) أحمد دراج \_ الماليك والفرنج ص ١٢.

<sup>(</sup>٣) يرجع إلى أحد دراج ـ للصدر السابق ص ١٢ ـ ١٤.

لقد كان هذا الكان في بادىء الأمر بيتاً لوالد يوحما مرقص، أحد تلاميد السيد المسيح . . وكان يتألف من طابقين، في الطابق العلوي منه قاعدان، قاعد غربية وهي الني كانت معرف بالعلية والني تناول فيها السيد المسبح المشاء الرباني الأحير \_

إذ استجدت الأخوة الفرنسيكانية بالنابوات وافراء الفرنج وملوغهم، وإنبرى هؤلاء لمساندتهم، وبالمقابل عملوا على اضطهاد اليهود في عالكهم، وتوقيع الغرامات عليهم، وانتهى الأمر بأن أعلى السلطان المموكي اجقمق، حسياً لهذا النزاع، وحرصاً على مكانة الأماكن المقدسة إحراج الطائفتين من المكان المتنازع عليه، وإعطاء رعايته للمسلمين، وتحويله إلى مسجد في سنة المكان المتنازع عليه، وإعطاء رعايته للمسلمين، وتحويله إلى مسجد في سنة المحاد الإجراء، بل حاولوا القرنسيكان على هذا الإجراء، بل حاولوا إثارة الموصوع مرت هديدة في عهد السلاطين الذين تلوا إلا أسم لم يقلحوا في الحصول عليه (١).

ولقد استعلوا في سنة ١٤٨٩م، حادثة الأمير العثيان وجمء، ومطالبة السلطان وقاينياي، البانا بتسليمه له، ليقيموا كبيسة محدثة لهم بالقرب من

الدي يرمز هد المسيحين إلى سر القربان المقدس، وقاعة شرقية تعرف بقاعة و خوارين، إد أنها شهدت إجتهامه سم بعد قيامه من القبر حسبها تذكر الرواية المسيحية - واحتهاعهم فيها بينهم فيها بعد ومن هنا جاء تقديس المسيحين غلاه المكان، وبخاصة الكاثوليك، فأقاموا بالعلية كية هرفت بكنيسة علية صهيون، لأم رحايتها كها رأيه إلى الرهان العربيسكان سنة ١٣٣٥م أما الطابق الأرصي من هذا البيت، فكان يوجد في جهته الشرقية قبو يصم قبراً طل مجهولاً، غير أن روايات المهود أحدث تترى مبد القرن الثاني عشر على أن هذا الغبر لمبي داود. وأحد هؤلاء يطالون بتملكه في القرن الرابع عشر، وبحجوا في الوصول إلى مطبهم وأحد هؤلاء يطالون بتملكه في القرن الرابع عشر، وبحجوا في الوصول إلى مطبهم في عهد السنطان المؤيد سنة ١٤٢٠م، وبرساي سنة ١٤٢٩م إلا أن الرهبان المنادة منهم عقب كل مرة، حتى حوله جعمق إلى مسجد صعير

<sup>(</sup>۱) معمدر السابق - ص ۱٤، وص ۷۷ - ۷۷ إن تحويل القبو إلى مسحد، يقوم على أساس من الواقع المستعد من ثاريخ هذا المكان في أواحر القرن الثالث عشر لهي عام ۱۹۱۷م، سقطت كسبة صهيون التي كان قد أقامها البيرهليون في هذا المبى في لقرب لرابع . ولم ينج من الهدم صوى القبو الذي يوجد به قبر داود وترتب على صقوط الكنيسة إهمال المسيحين لهذا المكان الذي عدا مزاراً للحجاح فقط، ودمع دلك الإهمال المسلمين إلى المناية به وتحويله إلى مسجد، وقد أشار إلى دلك أحد حجاج الفرنج Pécots De Mort Groce ، في أواحر القرن الثالث عشر وصدما أحد حجاج الفرنج يباء الدير، أرالوا القلة واتخلوا من القبو مستودعاً.

دير صهيون، عرق المكان الذي يرعمون أن به مقاماللسيدة مريم (١). ولما كانت الكنيسة عدثة (١)، فقد تقرر هدمها، وألزم رئيس دير صهيون بتفيذ ذلك (١)، وإن ملكية الأماكن القيدسة هذه، وحمايتها والإشراف عليه، لعست دوراً خطيراً أيام الدولة العشهائية، في العلاقات بين هذه الدولة والدول الأوربية، حتى أنها تعجرت في أرمة سياسية عالمية، كان من نتائجها وحرب القرم؛ المشهورة في القرن التاسع عشر.

ومها كان من أصر معاملة السلطات الممدوكية الحاكمة للرهان القرسيسكان، فإن هؤلاء لم يغادروا أماكهم، بل بقوا فيها مثابرين على القيام بنشاطاتهم المحتلفة، مها لقوا من الأذى في سبيلها. ولقد نعت وهبئتهم وقويت، وامتدت عنى كل الحوص الشرقي للبحر المتوسط(۱), وغدا آباء الأرض المقدسة ـ كما سموا ـ هم المعثلين الوحيدين للكاثوليكية في الدولة الممدوكية. ولقد بدت هذه الرهبة توعاً من الدولة معترفاً بها من البابا ومن الدول الأوربية المسيحية، وإلى حد ما من الدولة الممدوكية. وكان عن رأسها الرئيس الأعلى لها، الذي يحمل اسم وحارس جمل صهيون»، أو الورديان Garana ، كما أطلق عليه العرب. ولقد أسناً هذا الأخير طائقة وفرسان القبر المقدس، وكان له الحق في بعض الإمتيازات، فالمركب الذي

 <sup>(</sup>١) أحمد دراج ، الماليك والمرمجة . . . ص ١١٣ . إنه المكان الذي عاشت به السيدة مريم الأعوام الأربعة عشرة التي أعقبت رقع ابنها إلى السياء ، إلى حين وفاتها

<sup>(</sup>٣) إن باء الكنائس المحدثة في بلاد الإسلام أمر لا يجيره الشرع، بمقتضى عهد عمر بن الخطاب للطريق بيت المقلس، زمن الفتح العربي، ولا يسمح بعيارة القائم منها إلا على هيئة ما كانت عليه أولا، وبالقدر الذي يجمعها ويسمه من السقوط (القلقشندي ـ عبح الأعشى ج ١٣ ص ٣٥٧ ـ ٣٥٩ ترتون ـ أهل اللهة في الإسلام، ترحمة الدكتور حسن حبش ص ٩ ـ ١٨) وبالنسبة إلى الرهبان، جرت العادة ألا يقوموا بأي ترميم لكنائسهم، إلا بعد استصدار عرسوم سلطاني وفتارى وحجيج شرعية من قصاة القدس وفقهائها، تجير لهم ذلك وتلذن به.

<sup>(</sup>٣) أحد دراج ـ الصدر النابق ص ١١٨.

تعمله ترفع علمه، وهو صليب القدس الأهر على أرص بيضاء، ويُحيى عدد دخول المركب المياء(۱) وعلى الرغم من ملاحقة الدولة المملوكية لهم بين آونة وأحرى، فإنهم كانوا يتمتعون محقوق وإمتيازات عديدة، تكعل لهم حرية لعفيدة والأمان لأرواحهم وأملاكهم، وتعفيهم من معض الأتاوات والرسوم (۱)، حتى أن الطوائف المسيحية الأحرى المقيمة في القدس طالبت مصاوبتها بأفراد هذه الطائفة في أواخر عهد الماليك، مثل رهبان الحرحان (الكرح)، والملكانيين، والبعاقية، والأرمن، والحوش، والقبط (۱) وفعلاً أصدر الغوري مرسومه، للؤرخ في ٦ عرم سنة ١٩٩هد، (١٧ آذار سنة أصدر الغوري مرسومه، للؤرخ في ٦ عرم سنة ١٩٩هد، (١٧ آذار سنة أصدر الغوري مرسومه، للؤرخ في ٦ عرم سنة ١٩٩هد، (١٧ آذار سنة أحدام)، لتحقيق تلك المطالب (١٠).

ولقد وصبل عدد هؤلاء البرهبان في معلم القرن السادس عشر (١٥١٠م)، إلى عشرين راهباً، في ديرهم في القدس، وكانوا يملكون مالاً وتحفاً تقدر قيمتها بتسعة آلاف دوكات(٥) وكان لهم مترجم بأحدونه دائمًا من

مرسوم السلطان خشقدم، في صفر منة ١٩٦٩هـ. (٣) أحد دراج ـ المسادر السابق ص ١٩٣ - ١٩٤٠.

(\*)

وينص المرسوم على إعداء الطوائف للذكورة من دفع الرسوم المقررة التي كانت تجبى عبد دحوقهم فلسطين، سواء في باق أو عرة أو اللذ، وعبد زيارتهم لكيسة القياسة وعبيرها من الأماكن للقلاسة، وألا يطالوا مدفع موجب أو أية أتاوت ومقررات، ومنع من يتعرص فيم مادى أو مكروه، أو يجدث عليهم حادث، أو يجدد عليهم مطلمة (دواج ص ١٥٤).

<sup>(1)</sup> Colfn. Op. Cit. Pt. 198

<sup>(2)</sup> Risant: Documenti e firmani. XXV Documento, PP-290-317

Castellani. Catalogue Dei Firmani ed seri Documenti legali emanti in lingua arabe e Turco Concernati i sankueri i Proprieta, i Obrai Dello Custodia di Terre - Senta n o 65

<sup>(4)</sup> Van Berchent: Matériaux Pour un Corpuz inscriptionum Arabicarum 2 ème Partie. Syrie (  $\frac{1}{2}$  ) Du Budi. Jérusulem. L. Fauci, II. n o 106

ره) أحد دريج . المعدر السابق ص ١٤٣ ،

الموارنة (١) يتعاطى أسباب مصالحهم، ويقضي حوائجهم، ويحدمهم (١). وك م هؤلاء الفرنسيسكان يعتمدون في الواقع على حماية البندقية لهم، لما كان له من نفوذ تجاري في الدولة المملوكية، وعلاقات دىلوماسية معها.

وعندما ضم السلطان سليم الأول سورية، ودخل القدس، لا مد أن رئيس الرهبنة قد قدم له هروص الولاء، وطلب منه تأمينه وتأمين رهبته، وإن لم يصلنا شيء ثابت عن هذا الموضوع، ولاسيها حول الأماكن المقدمة والإقامة فيها (ا) ولكن من المؤكد أن رهبنة الأرص المقدسة ظلت قائمة في سورية، وطلت تؤدي جميع وجوه نشاطها التي مارستها إدن العهد المملوكي إلا أن قضية حماية الأماكن المقدسة وملكيتها، اتخذت في القرد المابع عشر طابعاً دوبياً، وأصبحت عنصراً أصبلاً في المصوضات التي أجرتها الدول الأوربية مع الدولة العثمانية، وكان مجال التدخل فيها واصحاً وقوباً ويرجع الإمراطورية العثمانية، إلى مطامع الدول الأوربية، ورغتها في تشيت مفودها في الإمراطورية العثمانية، إلى ضعف بهوذ الرهبان العرسيسكان، وعدم تمكمهم من مقاومة التيارات الجديدة المهاجة لهم، والمسبئة إليهم. وأهها: ...

١ - قوة الإكديروس الرومي - الهيليني وبعوده في الدولة العثمانية ، مما فتح القسط عليبة ، وامتداده على بلاد الشام فالملة المسيحية الرئيسية المعترف به من العثمانيين ، كانت الملة الرومية الأرثودكسية ، وليعريرك الرومي - وهو يوناني الأصل - هو العطريرك الأعلى للمسيحيين ، وترتبط به العطركيات المثلاث في الإسكندرية والقدس وأبطاكية . ولقد أكد بطريرك القسط عيبة ، بعد الضم العثماني لبلاد الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الضم العثماني لبلاد الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الضم العثماني لبلاد الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الضم العثماني لبلاد الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الشم العثماني لبلاد الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الشم العثماني المناهانية المحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الشم العثماني المناه المناه الشام ، الصمة اليوبانية البحتة لمنصه ، بأن أصدر بعد الفيم العثماني المناه ا

 <sup>(</sup>۱) الدويبي ـ تاريخ الطائفة للماروبية ص ۲۷۸ ـ الهامش ـ دراح ص ۱۹۹ ـ ۱۷۱
 (مرسوم جقمق هام ۱۹۵۰).

 <sup>(</sup>۲) أحمد دراج ـ ص ۱۷۰ (مرسوم جغمق عام ۱۵۰هـ). وكان يمرف التركية و لعربية واليونانية والإيطالية. . ۱۹۱ (مرسوم جغمق عام

 <sup>(</sup>٣) ليس ببعيد أن تكون تلك الرهنة قد عملت بالتعاول مع طائعة فرسان القديس يرحنا ضد السلطان سليم، ولو أن ليس هناك ما يثبت ذلك.

وجرمينوس (١٥٣٤ - ١٥٧٩ م)، قرارا بألا أحد يمكه الوصول إلى الاصففية الكبرى، إذا لم يكن يوناب بل إن البطريرك Passos (١٦٤٥ - ١٦٤٥ م) مع معاً باتاً الحياة الديرية على سكان السلاد من الروم، وهدفه من ذلك منعهم من الاستعية، لأن الأساقفة يتنخبون عادة من القساوسة الرهمان. وهكذا أصبح للكنيسة الروبية في واصطبول، وهي عدو لدود للباسية، سيطرة حقيقية دبية سيسية في الإمراطورية العثمانية، وبدلك طغى الروم في طعدس على غيرهم من الطوائف، ويحاصة بعد تأسيسهم في سبة ١٩٥٤ مأحوة القبر للقدس للروم الأرثودكس فيها.

٣ حروب لدول الأوربية الكاثوليكية ضد الأتراك العثهائيين، وفقدان بعضها، وبخاصة البندقية التي كانت تحمي الرهة، كثيراً من نفوذه وقوب السابقين. ويمكسا أن مربط بهذه الحروب المشروعات المصليبية (۱) التي احتضنها أمراء أوربة ومدوكها والدابا ضد الدولة العثهائية، في القربين السادس عشر والسبع عشر، بعجة استعادة الأرص المقدسة، والتي لا بد أن أصداءها، وأحياماً خفياها، قد وصلت إلى أدن الدولة العثهائية. مروح العد ء الأوربية، هذه التي كانت تطهر عملياً بحرب شبه مستمرة مع الدولة العثهائية، كانت تسيء إلى الرهان الفرسيسكان في القدس ولبان، وسائر العثهائية، كانت تسيء إلى الرهان الفرسيسكان في القدس ولبان، وسائر أو حام، عد كان يؤدي إلى استغلال الروم وبقية الطوائف في القدس للأمر، فيعملون عبى السيطرة على الأماكن المقدسة، وإبعاد الفرسيسكان عبا. فغي سنة ١٩٦٧م، والحرب دائرة مع البادقة، تلقت سلطات القدس أمراً في سنة بين لحم، ومحدود في مرح البيزيين، ثم نقلوا إلى دعشق لثلاث سنوات (۱). وعدما وسجنوا في مرح البيزيين، ثم نقلوا إلى دعشق لثلاث سنوات (۱). وعدما (۱) يرجم إن لوثروب سنودرد من العالم الإسلامي ترحة عجام بريص، وتعين.

شکیب آرسازان ج ۳ ص ۲۴۶ وما بعد و: Divum: Cont. Projets de Partage de La Turquie.

كرر الحادث في عام ١٩٧١م، وأخذوا أسرى إلى دمشق، فإن الروم استولوا على الأماكن الرئيسية التي كانت بيدهم في كنيسة الغيامة(١).

٣- الأحوال السيئة التي تردت بها الدولة العنهائية في لقرن السامع عشر، وضعف السلاطين مما أصبح المحال واسعاً لتدخل الوسطاء، والمترجين، والحريم في شؤون الدولة، وتسبيرها بحسب الأهواء الداخلية والحرجية، والاستفادة مادياً من المنازعات المثارة بين الرهان اللاتين، ولطوائف لأحرى في بيت المقدمي.

٤ مشعور السلطات الحاكمة المركزية والمحلية، بأن الأماكن المقدمة مورد رزق ثمين، أولاً من ناحية الحجاح الغربيين والرسوم التي يدفعوها أشاء زيارتهم (٦)، وثانياً من ناحية الحاورات التي يمكهم أن يقوموا ها بين الرهدان اللاتين والروم والأرمن. فإغصاب أحد الفريقين بانتراع ما يملك، يعيى إلزامه على شراء ما حصل عليه الفريق الآخر بأعلى ثمن، وهكذا دواليك

وفي الحقيقة يفتتح الصراع حول الأماكن المقدسة ـ وهي القصية الأولى التي تهم الرهبنة الفرنسيسكانية ـ منذ عهد السلطان سليان الفانوني، إد عاد الرهبان إلى المطالبة بقير النبي داود الذي حول في سنة ١٤٥٢م إلى

<sup>(1)</sup> D'Arvison, il. PP: 120 - 121 (1)

<sup>(</sup>٢) لعد صدر أمر من السنطان بتاريخ ٢٣ حادي الأولى سنة ٩٥٩هـ (١٧ أيد - سيو . سنة ١٩٥٢م)، يطلب من والي دمشق عدم إجبار الحجاج عني ديم عائدات أو رسوم أكثر عما كانوا يدفعون في الماضي أو أكثر عما هو مبين في السجل المام إد أن قاضي القدس أخذ يجمع دارة من كل حاج مسيحي عل بات كيسة انقيامة باسم همهر أقجة سيء كيا أن حارس البات الذي يتبع حامية القدس كان يأحذ كذنت بارة من كل مسيحي يأتي إليها.

U. Heyd. Ottoman Documents on Palestine. No 124, Pt 182

ويؤيد هذا القول السائح وغريماتِ أعمَانِ Gretin Affagert الذي قام برحنته بين \*\*\*\*1\*\*\*م.

مسجد، وألحوا على ملك فرنسة بالتوسط لهم ١١، وقد تمنى الملك وانسوا الأول المشروع، ورأسل سليان القانوي جذا الشأن في سنة ١٩٢٨م. ورفص السلطان العلب إلا أنه أظهر في نهاية رسالته إلى ملك فرسة حايت لحؤلاء المبشرين، وسياحه لهم بالاحتفاظ بالأماكن الأخرى غير المسجد، وبترميم أسوابها ونوافدها ١١) واستفاد الغريغوريون (الأرمن) من هذا الرفص، ليضعوا أيديهم في نعس العام على بعض الأماكن المقدسة، التي هي بيد اللاتين ١٠، وسعى البيل البدقي في سنة ١٩٥١م للحصول على فرمان لصالح محميه وهمان الأرض المقدسة ضد أطاع العريعوريين فرمان لصالح محميه وهمان الأرض المقدسة ضد أطاع العريعوريين واليهود، الذين اتحدوا ليتزعوا منهم ملكية جبل صهيون ١٠، وإذا كن اللاتين قد نجحوا حتى سنة ١٩٥١ في الاحتفاظ بها كان لهم، فهذا لا يرجع إلى نفوذ بيل المندقية فقط، وإنها إلى مساعدة ابراهيم باشا المصدر الأعظم الذي نفوذ بيل المندقية فقط، وإنها إلى مساعدة ابراهيم باشا المصلى. ولكن ابراهيم باشا يقتل في سنة ١٩٥٦م، وتقوم الحرب بين الأتراك والبادقة عام ١٩٥٧م، وتقوم الحرب بين الأتراك والبادقة عام ١٩٥٧م، ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة ويسجن الرهبان اللاتين ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة ويسجن الرهبان اللاتين ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة ويسجن الرهبان اللاتين ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة ويسجن الرهبان اللاتين ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة ويسجن الرهبان اللاتين ويستولي المريعوريون على طريق الحليجلة (سنة

<sup>(</sup>۱) كان رجال رهبة الأرص المقدسة، يعتمدون على البندقية في حابتهم، إلا أمهم كانوا يستجدون بكل ملوك أوربة هدما يحيق بهم خطب وقد شرعوا يستعيثون بفرسة منذ بهية القرن الخامس عشر، وأوائل السادس هشر، وكان ملكها أنداك ثريس الثاني هشر، الذي كان كسلمه يحتضن مشروعات صليبة واسعة وقد رحب هذ الملك بالتوسط هم لذى السلطان قامصوه الغوري، لاسيا أن القصية تخص الأماكن نقدمة عقد وجد فيها نقطة ارتكار ربيا تعيد إلى فرسة مكانتها الدبية التي كانت تتمتع جا زبان الحروب الصليبية، بوصعها الدولة التي قامت بالدول الأكبر في تلك الحروب وبنفس الوقت يمكن أن ثنزع من البادقة والحنويين حق الأكبر في تلك الحروب وبنفس الوقت يمكن أن ثنزع من البادقة والحنويين حق الأكبر في تلك الحروب وبنفس الوقت يمكن أن ثنزع من البادقة والحنويين حق القرن الخامس عشر على وجه التحصيص (دراج حس ١٥٠٠).

<sup>(2)</sup> De Tech. M. PP 326 - 327 - Chemire, I. PP 129 - 131

<sup>(3)</sup> Collis. Op. Oil. P: 69 (1")

<sup>(4)</sup> Cartaliani. Op. (2k. No 84 ( £)

• ١٥ ٩ م) ١١). وهنا تظهر قرنسة لتمثل دور الحامية للرهبان المرنسيسكان، أو بمعنى أوسع للمسيحية اللاتينية في الدولة العثيانية، بدلاً من المندقية. وساعدها على ذلك علاقاتها الطيبة مع الأثراك بعد عقد معاهدة ١٥٣٥م. ويؤكد ودوروزاس، أن السد الأخير من الماهدة، هو اعتراف ضمي من قبل السلطان العشياني بحق ملك فرنسة ، في التحدث باسم الدين المسيحي الكائوليكي. فقد نص البند على إمكان استعادة النابا من الإمتيازات المنوحة لملك فرنسة، في بحر ثيانية أشهر من عقد المعاهدة. وبالفعل فإن النابا قبل منحة السلطان العنهان هذه، وأرسل سفيراً ليقيم بالقرب من الباب العالى. فظهر ملك فرنسة الذي تم الأمر بوساطته وكأنه المثل لحقيقي للدين الكاثوليكي، وحامى حماه، ويمدو أن رهبنة الأرض المقدسة قد فسرت البئد هذا بالروح نفسها، وربها كدلث وزراء الباب العالي، ولا سيها أنه قد ارتبط في أذهانهم معطلب فرنسة في سنة ١٥٢٨م بإعادة قبو السي داود إليهما). وهكذا ربطت هذه الرهبئة نفسها تدريجياً بفرسة ، بعد أن كانت ملتصفة بالمندقية ، على الرغم من أن معظم رجاها من إيطالية الوسطى والجنوبية، ورحبت فرنسة مهذا الارتباط، وأخذت تسعى حثيثاً للدفاع عن مصالحها. وبالمعل استطاع المنث قرانسوا الأول بمساعى سقيره في اصطنبول، من الإفراح عن الرهبان المسجونين في دمشق(۱) والحصول لصالح اللاتين على فرمانين(۱)، كم تمكن حارس الرهبنة

(1) fold: No. 93, No 95- Collin: Pr 85.

 (٢) يطلق سليهان في رسالة منه إلى فرانسوا الأول على هذا الأحير نقب والوسيط وحامل لواء السلام في جميع أعيال أمة المسيحيين وتصرفاتهاه. كم يسميه ورئيس المسيحين العسيحين وتصرفاتها المستحدة والمساهما المستحدين وتصرفاتها المستحدين وتصرفاته

- Chamère: I. P+ 408

(3) P. De Raussa, L PP: 43 - 46

(4) Comn: P: e3

(5) Castelleni. No 95 - No 94 (4)

من الحصول على تصريح بترميم القبر المقدس، وإصلاح قبة الكيسة(١).

وهى الرغم من تسابق قرنسة والبندقية لحياية أقراد رهبنة القرسيسكان في القدس، ومعها الأماكن المقدسة، فإن الغرامات قرضت عليهم سبة القدام (4)، مل صدر أمر في سبة ١٩٥١م، بطردهم من دير صهيون الذي أقاموا فيه منذ سنة ١٩٣٥م، بحجة إهانتهم قبر النبي داود، وحابتهم بعص الرجال المشكوك بأمرهم (4)، ولقد أثار هذا الأمر المسبحية الغربية، وطلب الباما جول الثالث، من الملك هنري الثاني، منك قرنسة الندحل، وقامت مساع من بيل البندقية، وقبصلها في سورية (لويجي مالبيرو)، ومن الملك حنا الثالث المرتفالي، ولكن لم تنجع، إذ اصطر رجان الدين الفرنسيسكان لسكني البيت المجاور للدير المسمى والعرن، ثباني سنوات الفرنسيسكان لسكني البيت المجاور للدير المسمى ودير المحلمي في دحل الفرنسيسكان لمكني البيت المجاور للدير المسمى ودير المحلمي في دحل المدينة، وتفعوا مع الموارنة في القدس على أن يشترك هؤلاء معهم في إقامة المدينة، وتفعوا مع الموارنة في القدس على أن يشترك هؤلاء معهم في إقامة شعائرهم الديبة في كبيسة الدير (5). وحول دير صهيون إلى مسجد كبر،

Cheeneau: Voyege d'Aramon, PP- XLIR - XLIV

<sup>(1)</sup> Ibid. N o 122

<sup>(</sup>۲) بحجة أن الرهبان يحثون لديهم أسلحة لتوريعها هلى المسيحين، وأنهم يسمحون بإدخال السناء إلى ديرهم أثاء القيام بالطقوس الدينة، كها أنهم حددوا بناء الدير دون إدن، وركست ورديانهم قرساً وقد حاول الورديان بعد هذه العرامات الانصال بالسلطان سليهان في حلب، لهال قرماناً بتثبيت رهبته في الدير.

<sup>(</sup>٣) إن الدويهي يؤكد في تاريخ الطائعة المارونية (ص ١٦٧م)، وفي تاريخ الأرمنة (ص ٢٦٢) إن السنة التي أنتدا الرهبان فيها بالإقامة في علية صهبون هي سنة ١٣١٣م، لا ١٣٣٥، والأصبح هو التاريخ الأحير، لأن الاتفاق بين الماليك وملث نابوئي لم يتم إلا في منة ١٣٣٤م.

<sup>(4)</sup> Chemiesu. Op. Cit. PP: XLW - XLIV

 <sup>(</sup>a) الدريمي \_ تاريخ الطائفة المارونية ص ١٦٧م. أن الموارثة كانوا في دلت الوقت
قد أصبحوا جاعة قليفة وقد تم الاتعاق بينهم وبين المرسيسكان، أنه إذ انقلب
السلطان على رهبان الأفرنج، فإن الكيسة (دير المحلص) تنقى مستمرة بيد الموارثة.

هو مسجد النبي داود الكبير١١١.

ومها يكن، فإن فرنسة والبندقية أخفتا على عاتقها في القرن السادس عشر، الدفاع عن الرهبان الفرنسيسكان، وجمايتهم وجاية ملكيتهم لمعض الأماكن المقدسة، حتى أن أسقف إكس سفير فرنسة في اصطنبول، كان يرى أن هدف فرنسة الأول من التحالف مع الدولة العثيانية، هو الحفاط على الأساكن المقدسة، وتأمين وصول الحجيح المسيحي الأوربي برأ وبحراً (٢). وعندما منجن الرهبان بعد معركة ليبانتو، فإن سفير فرنسة هو الذي سعى للإفراح عنهم، وإبعاد مضايقات السلطات العثيانية لهم (٢). وحييا أصبح الدوبريف، سفيراً لمرنسة في القسططينية، فإنه أظهر من التصرة لهم، والدفاع عن الأماكن المقدسة، ما شهد له به كبار رجال الدين اللاتين في اصطنبول (١). واستطاع في سنة ١٠٤٤م، أن ينتزع من السلطان الدين العثياني بنداً خاصا في الإمتيازات لصالحهم. فقد جاء في المند الخامس المنها، وأنه من أجل شرف هذا الإمبراطور (ملك فرنسة) وصداقته، تسمح منها، وأنه من أجل شرف هذا الإمبراطور (ملك فرنسة) وصداقته، تسمح لرجال الدين المقيمين في القدس وبيت لحم، وغيرها من الأماكن الواقعة

<sup>(1)</sup> U. Heyd. Op. Cit. PP: 177 - 178. No 97, No 118.

يذكر وأوربيل هايده أن فرمانا صدر في (سنة ١٥١هـ ١٥١٩م)، بمع الفردجة من الإقامة قرب النبي داود وقد أشير إليه في فرمان آخر، صدر في (٨ شوال في منة ١٩٤٩هـ ١٩٥١م)، ويأمر جميع أنزهبان وهيرهم من المردجة بالخروج من قرب القبر ومسجده. كما يدهو في نفس الوقت الشيخ ودراويشه للإقامة في الخلوات تحت المسجد وتعود الإشارة إلى هذا الأمر في القرمان الصادر في (جادي الثانية منهبون منة ١٠٢٢م) الذي يبين أن تلك الأمكنة المسهاة منهبون والجدائق للحيطة التي كانت بيد الفرنجة، قد أحلت من هؤلاء وأعطى حق الإقامة فيها إلى وقعف العارفين، السيد الشيخ آحد الدجائي، ومحت أمرته وقف الأمكنة المساد.

<sup>(2)</sup> Mémoire De L'Ambessedeur de Noeilles au Poi Charles 20. De Taste 1. Pr 99 -- Chartière./II.
PP-253 - 254. N.

<sup>(4)</sup> De Testa, III, Pr 331 -- Altestation 22 Décumbre 1804 (1)

تحت طاعتنا، والعاملين على خدمة الكنائس المبنية فيها منذ القديم، أن ينتقلوا دون أي إزعاج، وأن يستقبلوا استقبالاً حسناً، وأن يحموا، وتقدم لهم المساعدات للسب المذكون (۱). وأيد هذا البند بخط شريف خاص، يوضح إمتيازات وحقوق الرهان الفرنسيسكان، وذلك في نهاية أبار مايو مسنة ١٩٠٤م (٢).

وفي الواقع لم تأحد قضية الأماكن المقدسة، وإشراف الفرنسيسكان عنيها، شكلها الحاد، إلا في القرن السابع عشر، إذ تتالت الخصومات بين الروم واللاتين والأرمن، حول ملكية كنية بيت لحم، وكهف الولادة. وساعد على تفجير الأمر ازدياد نفوذ الروم بفضل البطركين وتيتوفنه (١٦٠٨ وساعد على تفجير الأمر ازدياد نفوذ الروم بفضل البطركين وتيتوفنه (١٦٠٨ - ١٩٤٤ م)، ودوزيئيوس (١٩٩٠ - ١٩٧٥م). وقد كان الأول يكن للرهبان العرنسيسكان عداوة كبيرة، على الرغم من أنه ربي على أيديهم، حتى أنه أقسم بأنه لن يهدأ له بال حتى يطردهم من الكهف المقدس في بيت لحم. وكان إلى جانبه في المعركة بعض السلاطين وال كويرلي، الورزاء الذين بدؤرا يشعرون بتدحل الدول الأوربية في الشؤون الداخلية لللولة المشائية، عن طريق رعاياها المدنيين والديبين. ولا بد من الإشارة هما إلى أن المترجمين الروم من أمثال وماقرو كورداتو Mevrocordets ووبانايوتي Penayont عن طبوا دوراً هاماً في هذا الصراع لصالح الروم. وهكذا طرحت مسألة الأماكن لمبوا دوراً هاماً في هذا الصراع لصالح الروم. وهكذا طرحت مسألة الأماكن لمقدسة لأول مرة هل بساط الحق الدولي العام للدبلوماسية العنلية.

<sup>(</sup>f) de Teste, è. PP-141 - 181, Nov. V

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> De Testa, III, P. 213

<sup>(1)</sup> 

إن نسخة أصلية من هذا الحط شريف توجد في أرشيفات الإمبراطورية Archives إن نسخة أصلية من هذا الحط شريف توجد في أرشيفات الإمبراطورية ١٦٠٤م) . ويقول دوتيستا أن الخلاصة غير صحيحة والتاريخ مغلوط. وكذلك هناك خطأ في غطوط ترجمة هذه الوثيقة المحفوظ في مكتبة الأرسنال في باريس، والذي يحمل تاريخ ١٠١٣هـ، وشياط سنة ١٦٠٥م.

ففي منة ١٦٢٠م، أرسل وحارس الرهبنة الفرنسيسكانية، إلى منفير فرنسة، يبلعه فيه أن الأرمن رفعوا القباديل والشموع التي أقاموها هم قوق مكان الميلاد. وبعث المنك لويس الثالث عشر رسالتين إلى السلطان، تطلبان منه إعادة حقوق اللاتين على القبر المقدس، وبيت لحم، وقبر العلر ع(١) ولكن الأمر بالنسبة إلى ملك فرنسة كان أحطر من ذلك، ولذا فإنه أرسل في نفس العام الميد دديه دوكورميهان، وليلاحظ تنفيد المرسوم السابق، وليعاقب وقاحة الغاصين \_ بحسب زعمه \_، ويحمل إلى رجال الدين اللاتين الراحة والحياية، اللتين بأملونها من سلطة منث فرنسة، ١٦) ولقد دخل دديه، إلى القدس باحتفال كبير إلا أن الأمر لم يعجب حاكم القدس، هذأ معضايقاته له، حتى اضطر السفير الفرنسي هوق العادة إلى الهرم، وعلى الرغم من ادعاء مؤرخي فرنسة بأن هذه الريارة كانت وتشيتا لنقوذها في الشرق، وتأميناً لتجارتها فيهها، فإن الواقع يثبت أن مضايقات قاضي القدس للمرسيسكان لم تتوقف، حتى فكروا في سنة ١٦٢٣م بمغادرة المكن ١٠٠٠. وأمام هذا، سعى ددوسيزي، سغير فرنسة، لإقامة قمصل فرنسي دائم في القبدس، وقعالًا سميح للقنصل والأمرورة بالالتحاق يعمله، والتعرف على الخلاف بين الحملين والمملمين، ويقية الطوائف المسيحية، وحماية الحجيج المسيحي وتأمينه. إلا أن مهمة ولامبروره لم تكن أكثر نجاحاً إد قبص عليه هو وشاويشه في تعشق، بحجة كوبه من أنصار الأمير فخر الدين المعنى، الثائر على الدولة العثمانية والعاملين معه، ولم يفرج عنه إلا بأمر من السلطان(٢).

(1) Do Teste, III. Pt 316	(/)
(2) Deshayes: P. i	(*)
(3) Collin: OP. Cit. P: 72	(4)
(4) Masson,, P <sup>1</sup> 109	(4)
(5) Collin: P; 72	(6)
(6) Golubovich: Le Queetion des Lieux - Bajnie. P. 22	(1)

ويستنع من ذلك أن السلطات العنائية كانت تشك بتحركات الفنصل الفرنسي، وسلوك الرهبان الفرنسيسكان، وتتحسس أن في الأمر شيئاً موحهاً ضدها، كما كان عليه الأمر زمن الماليك. فالمضايقات التي لقيها الرهبان والفصل الفرنسي، ثم تكن دونها سبب أو بتحريص من الروم فقط، ويها كانت تستند إلى شعور بأن هذه العناصر الغربية لا تعمل لصالح الدولة العنائية والإسلام، لاسيا أنه في هذا الوقت كان الأب جوزيف الكوشي مستشار ريشدو بوعر الصدور في أورنة، ضد المسلمين، ويدفع المسيحية الغربية لمحاربة الدولة العنهائية، واستخلاص الأرض لمقدمة المسيحية

ويدو أن التنارع ظل قائيًا بين الروم واللاتين، لأن السلطان أصدر بتديخ ١٦٢٥م، و ١٦٢٠م، و ١٦٢٠م، فرمانات تؤكد حقوق اللاتين في بعض الأماكن المقدسة (۱). وكان الفرنسيون في هذا الوقت قد شرعوا يبتعدون تدريجياً عن رهبنة المرنسيسكان، ويميلون إلى إحلال اليسوعيين مكنهم، فعادت البندقية إلى دور حمايتها السابق (۱). واشتد الصراع في القسط طيئية بين سفراء الدول الكاثوليكية، وأحد كل سفير يبحث عن السجاح الشخصي للأمة التي يمثلها، ولا يرى غضاضة في عرقلة عمل السفير الأخر، ولو كان هذا ضد الصالح العام للمسيحية. واستفد الروم من هذا الانقسام ليحققوا مآريهم في الأماكن المقدسة، وليصلوا إلى مغيتهم عن طريق إبراز وثائق (۱) تثبت أحقيتهم بتلك الأماكن. وعلى الرغم من أن فرسة إبراز وثائق (۱) تثبت أحقيتهم بتلك الأماكن. وعلى الرغم من أن فرسة

<sup>(</sup>١) لوثروب متودارد حاصر العالم الإسلامي ج ٣ ص ٢٦٠ - ٢٦٢ .

<sup>(2)</sup> De Testa, N. Pr 317

<sup>(3)</sup> Collin: OP: Cit. P: 75 - (1<sup>t</sup>)

<sup>(4)</sup> lbks, P. 76-78 (\$)

كان الأرشعديت غريموري يعمل مع تبنوفان على البحث عن الوثائل القديمة أو تربيقها، وقد عُكنا من الحصول تبيجة للذلك على قرارين من قاضي القدس، يسمحان لدروم بأحد معتاج باب معارة الميلاد في بيت خم، وموضع أربعة مصابيح وشمعدابين في المفارة، وقد عُلك الأرمن كدلك (٣) قد عر من كيسة العدراء وأغلقوها بياب.

والنصة والبندقية سعوا لإثبات زيف تلك الوثائق، وإعادة الأماكن المقدسة المنتزعة من أيدي الملاتين إليهم (١)، وعلى الرغم من أن الدابا طلب في المجمع البروباغندة، سنة ١٩٣٧م، من الملوك المخاذ موقف جاعي يدعم مصالح الفرنسيسكان في الأماكن المقدسة، فإن الملوك الملتمتين إلى مصالحهم التجارية، كابوا يصمون آدانهم عن نداءات الرهبان في بيت المقدس، إذا لم تكن تتواهم مع تلك المصالح، أو مع سياستهم العامة. حتى أنه عنده قرر السلطان أثناء حرب كريث ذبح حميع المسيحيين، بها فيهم الفرنجة، ثم اكتفى بسجن رجال الدين المرنسيسكان في الأرض المقدسة فقط، قيل ثم اكتفى بسجن رجال الدين المرنسيسكان في الأرض المقدسة فقط، قيل وبخاصة أن معظم الفرنسيسكان هم من البندقة والإسبان الأعداء الألداء وبخاصة أن معظم الفرنسيسكان هم من البندقة والإسبان الأعداء الألداء للأتراك (٢). ومن الطبيعي أن يستغل الروم مرة أخرى هذه الفرصة، ليثبتوا صغوقهم عن طريق اعتراف الملا (القاضي) يبعص الصكوك التي ادعوا أنها حقوقهم عن طريق اعتراف الملا (القاضي) يبعص الصكوك التي ادعوا أنها أعطيت خم صل القديم، مثل ما يسمى وبصك عمدة أو والوصية و(١)،

لقد زيف الأرشمنديت حريموري مراسيم باسم السطان سنيم الأول (سة ١٥١٧م)، وسليان القانوني (١٥٢٩م)، وقدمها إلى السلطان مراد الرابع مع (٤٠٠٠٠) سيكان، ليحصل على ما يريد ولكن سفراء الدول صعطوا عديه حتى التجأ إلى دير الأرض المقدسة في بيرة (علطة)، واعترف أمامهم بها فعل COller P 78.

(2) Hammer, K. Pr 113 (Y)

(3) Collin: P: 81 - Hermiter , X, P: 420. Annexe (17)

إن والرصية عنو الصك الذي نسب إلى الرسول بخلق، وادّعي بانه قد صحه لرجال دين جبل سيناء. ولقد ظهر الأول مرة سنة ١٩٩٩م، وأظهر ونبشن Турнен عسلم صحته وأثبت أنه صك روره الروم إلا أن الوثيقة اعتبرتها القسططينية صحيحة ، ويوجد لها ثلاث ترجمات. وهي ذات قيمة كبيرة تاريحية وسياسية. وقد قدم عمامره ترجمة لها منقولة عن الترجمة التركية للنص العربي الذي حصل السفير الروسي وإيتاليسكي عمل تسجد مه. وأصل هذه الترجمة قائم في المكتبة الأسيوية في بدريس كوثيقة هامة جداً في تنزيح الكائس الشرقية في تركية. والاسيوية في بدريس كوثيقة هامة جداً في تنزيح الكائس الشرقية في تركية. وكدم على عليه المنافية المنافية المنافية في تركية. والمنافقة في تركية عامة جداً في تنزيح الكائس الشرقية في تركية.

<sup>(</sup>۱) Collin. PP- 75 - 75 - Hammer DC P- 407 - De Teets. L PP- 317-318 (۱) الرمان مسنة ۱۰ و ۱۹۳۹م

وقرماني مليم الأول وسليهان القانوني، وعهد عمر بن الخطاب كأساس للفرمانين السابقين (١) وانتهى الأمر بأن حصل الروم على حق ملكية قبر العدراء، وساعد على دلك وصول ودوزيئيوس، إلى الكرسي البطركي في القدس، وكان رجلاً نشيطاً لا يني عن التنقل بين القسططيية وانقدس، للدفاع عن مصالح بطركيت، وكان متحالفاً مع مترجم السلطان الرومي ضد العرنسيسكان، الذين شعروا بأنصهم ضائعين إذ لا حماية تعطيهم.

ولكن الأمر لم يعلى، إذ قررت فرنسة في عهد الملك لويس الرابع عشر أن تثبت الحياية الفرنسية للكاثوليك في الدولة العثيانية، أى أن تحول حالة الواقع إلى حالة حتى، وأن تضمن لهذه الحالة الثبات الذي يكون عادة للتشريع السياسي، أي أن يعترف لها رسمياً باحتكار النفوذ الكاثوليكي في الشرق. لقد أهمل أسلامه لويس الرابع عشر المعاوضة مع الدولة العثيانية لهذا العرض، وقبلوا حماية الكاثوليك ورجال الدين اللاتين، والدفاع عن الأماكن المقدسة كعب ليسوغوا تحالمهم مع الأتراك أمام البابا وأوربة. فهم لم يطلبوا هذه الحياية كامتيار، وإن بقيت بين أيديهم سلاح دفاع ديني. إلا أن لويس الرابع عشر قرر تحويلها إلى أداة سياسية، ترضي طموحه للمجد ويحتل بها الإمبراطورية العثيانية، احتلالاً معنوباً، مثلها كان يسعى وزيره كولير إلى سيادتها اقتصادياً، فهذا سيرفع اسمه قوق أسهاه جميع ملوك أوربة،

Araba, No 300, 591, 392, edit Arab et Latine :=

وقد ذكر في نهاية الوثيقة أنها كتبت من قبل علي بن أبي طالب في مسجد الرسود الله في السنة الثانية للهجرة، وفي (٣) من محرم والأصل مكتوب على (١٤) ورقة من جلد الطائف بلون أحضر، ومعطى بتزيينات مذهبة، وجرت ترحثها إلى التركية في شهر جمادى الأولى سنة ٩٧٧هـ (موقمبر ١٥٦٩م) وقد ختمها الملا الأكبر عمد أفدي ووصعت في بيت المال. وفي الحقيقة ليس في كتب التدبيخ الإسلامي القديمة ما يشير إلى تلك الوثيقة، أو يثبت وجودها.

<sup>(</sup>١) إِنْ عهد عمر بن القطاب معروف وقائم، ولكن المرمانين المنسويين لسليم الأوله وسليهان، فإنه لا وثائق معاصرة للسلطانين تثبت وجودهما، لا سيها وأن الأرشعنديست خريفوري نفسه اعترف بتزويرهما.

ويؤكد في أعين ملطان المسلمين نفوذ إمبراطورية المسجيين(١). وبهذه المفهومات الحديدة، قدم السفير العرسي الجديد، «دونواشيل» مذكرته إلى الناب العالي التي تلخص مخطط لوبس الرامع عشر في الشرق. وتضم البنود التالية من الناحية الدينية:

١ - الند الأول: - استباداً إلى الصداقة القديمة، فإن امبراطور فرنسة هو
 حامي المسيحية بالقرب من سموه، ويطالب أن يبقى الدين المسيحي محارساً حيثها هو محارس الآن في الامبراطورية العثمانية.

٢ - الند الثاني: - أن يحافظ على الأساقفة اللاتين - رعايا السلطان وغيرهم
 - في مناصبهم، وأن يعطوا الحرية في محارسة دينهم.

٣ ـ البند الثالث: \_ أن يبقى رجال الدين الفرنجة الذين مخمون كنيسة القيامة وغيرها من الأماكن القيامة في ملكيتهم لنلك الأماكن، التي حافظوا عليها منذ قرون، وأن يكوبوا تحت حاية امبراطور فرنسة.

ألبند الرابع: أن تعاد إليهم الأماكن التي اغتصمها منهم الروم، والسيها
 المغارة التي ولد فيها المسبح، وطريق الحلجلة وحميع ما كانوا يملكون.

هـ البند السامع: - أن يبقى الكوشيون واليسوعيون وغيرهم من رجال الدين الفرنجة الذين قبلوا في الإمبراطورية احتراماً لجلالة الملك في أماكهم، وأن بهارسوا شعائرهم بحرية، وأن يؤذن لهم بتعليم أولاد المسيحيين.

٦ - البعد الشاني عشر: - أن يعقى رجمال المدين في أي مكان كاموا من الإمبراطورية العثيانية من الجزية وجميع الضرائب العامة الأخرى، العادية وغير العادية ١١٠)

ولكن الدولة العثيانية ماطلت في مقاوضاتها مع السعير الفرنسي ثلاث سنوات كاملة ، وعندما وافقت على تجديد الإمتيازات في مسة ١٦٧٣م ، فإنها

(2) Ibid. (Y)

<sup>(1)</sup> P. Da Rassas, L.P. 62

تناست أو أهملت معظم الطلبات السابقة، ولم تمعل سوى أنها أعادت البند الحامس الذي كان قد ورد في إمتيازات سنة ١٦٠٤م، مع معض الإضافات(١),

ولم تنجع إمتيارات فرسة الجديدة في إضعاف نفوذ الروم، بل يُرى أن البطريرك السرومي، يستطيع في سنة ١٦٧٥م، الحصول على براءة من السلطان عمد الرابع، تمنح الروم الملكية التامة لجرء من كنيسة القيامة، مقابل دفع مبلغ سبوي قدره (١٠٠٠) قرش لصالح مسجد السلطان أحمد (٢٠٠٥). ودخل رجال الدين الروم إلى الكيسة، وخلموا الطباعس اللاتينية، والثريات الثمينة التي كان الأمراء والمبوك الكاثوليك قد قدموها هدايا وغسلوا المصلى بالماء والصابون من وأعلموا أن والأحوة المصغاره لا يملكون شيئاً. ولقد أثار الحادث كبيسة روما والديلوماسية الأوربية إلا أن حميع المفاوضين فشلوا في إعادة الأمور إلى نصابها. وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية فشلوا في إعادة الأمور إلى نصابها. وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية ممحت لفرنسة في سنة ١٦٨٨م، ببناء ثلاث كنائس في الدولة العثمانية بحداها في مدينة حلب (٢)، فإنها لم تنثن عن موقعها بخصوص ملكية الأماكن بقدسة، بل إنها فضلت في سنة ١٦٨٨م، متابعة الحرب ضد السمة،

(١) يرجع إلى احيازات قرسة لمنة ١٩٧٣م أن:

(1) D'arvieus, V. PP: 377-396.

البند (٤٠) إن حميم الأساقمة ورجال الذين الكاثوليك المرتبعين بمنت فرسة ، من أية أمة كانوا، واندين يقيمون في حدود فملهم، لا يرعجون في ملكية الأماكن التي يقيمون فيها في جميع أتحاء بلادنا.

البد (٤١) - لا يرعج رجال الديس اللاتين الدين يقهمون حالياً في الأرص القدسة ، ويتمتعون بملكية كيسة القيامة وجيع الأماكن المقدسة داحل العدس وحارجها، منفس الطريقة التي المتلكوها بها في الماصي ولا يصايقون بأية مصادرة أو بلص، وإدا حدث أي أمر لا يمكن حلّه في مكانه، فإنه يرسل إلى بابا السعيد.

(2) Collin: P: 89 (1)

(3) Itald, (P)

(5) Hammar , 201. P; 190

على أن تقبل عرض النعسة في حماية كنيسة الغيامة(١). ولكن الدبلوماسية الفرنسية التي أحست بحاجة الدولة العثيانية لها في حروبها ضد التحالمات الأوربية، تمكنت من الحصول في أواخر سنة ١٦٨٩م، على أمر بالتحقيق في حقوق الروم واللاتين(١). وفعالًا جرى التحقيق بحضور السفير الفرنسي «كاستانيبردو شاتوبوف Castagnères de Châteameut ، وتم الاعتراف بحقوق اللاتين، وصدرت براءة بذلك ف سنة ١٦٩٠م ٣٠ تعبد لرجال الدين الفرنجة الملكية الكاملة لقبتي كنيسة القيامة، ونصف الجلجلة، وحجر التكريس Onction ، ومفارة المبلاد، ومفاتيح كنيسة بيت لحم الثلاثة، وحق إقامة الصلاة عل قبر المخلص، والأسبقية في إقامة الشعائر. وقد أكدت هذه البراءة في قرمان سنة ١٦٩٥م، وسنة ١٦٩٧م، وسنة ١٦٩٨م، وسنة ١٧٠٣م. وتعتبر براءة سنة ١٦٩٠م، هي الأساس، الذي استندت إليه ينود المعاهدات والاتفاقات التالية كأن الأماكل المقدمة، مثل بعض بنود معاهدة كارلوتز مبئة ١٩٩٩م(١)، ويساروينز سنة ١٧١٨م، واستيازات فرنسة سنة ١٧٤٠م. كيا كانت تلك البراءة بدء التدخل الأوربي السافر في شؤون الدولة العثيانية باسم الدين، وحماية المسيحيين، والأماكن المقدسة. ولكما مع ذلك لم تمم مضايقات الروم للرهنة الفرنسيسكانية، إذ أنهم استطاعوا تأخير إعادة بناء القبة الكبيرة في كنيسة القيامة، التي أخذت هذه الرهبنة تصريحاً بترميمها،

<sup>(1)</sup> Collin: P; 65., Hatomer X, 8, PP-291-293. (1)

<sup>(2)</sup> Castellarii. N o 12 - De Teeta, Mt. PP-318 - 319 (Y)

<sup>(3)</sup> De Testa. (II. PP: 318 - 318- Casislani: No 656, 867, 868 (Y)

<sup>(4)</sup> Hammer, XII, PP: 480 - 479 (5)

لقد بحثت في عدة جلسات أثباء مؤتمر كارلوتز قصية القرنسيسكان، وملكية كيسة الغيمة، ولكن السلطان أبدى أنه لا يعرف هؤلاء إلا أنه وعد بحياية الدين المسيحي، ومن مجدموسه، بحسب المساهدات القائمة، والخطوط الشريفة والفرمانات، وقد وقعت معاهدة كارلوئز سنة ١٦٩٩م، ولكن أهمت فيها مطالب النسبة في إعادة كرسة القيامة للفرنسيسكان، وفي بناء كنائس جديدة أو ترميم المقديمة.

مدة تسعة وعشرين عاماً، قلم يستطيعوا البدء بالعمل إلا في سنة ١٧١٩م(١).

ولا بد من الإشارة هنا في ختام محث النزاع حول الأماكل لمقدسة إلى أن الرهبان المرنسيسكان بروحهم الاحتكارية، ومقاومتهم الخفية للطوائف الديبة الأحزى، كانوا سبباً في إثارة تلك الخصومات التي ملأت السجل البديني لمدينة القدس في القرنين السادس مشر والسام عشر. فقد كانوا يممعون الفتات الديمية الأخرى، حتى من الاقتراب من الأماكن التي يدعون ملكيتهماء ولا يسمحون لهم بإشعال الشموع عليهاء محاكان يوغر صدور تلك المئات ويشرها ضد الرهبان الفرنجة. ولا أدل على ذلك من الشكوي التي قدمها بعض مشايخ المسلمين ضد هؤلاء الرهبان في بيت لحم، قائلين إنه عندما بأتي المسلمون والمسيحيون إلى مغارة المسيح، ليضموا فيها معض القشاديل، فإن رهبان العرنجة كانوا يمتعونهم ويضايقونهم. ولهذا السبب صدر قرمان في سنة ١٦٠٩م، يطلب من قاضي القدس بألا يسمح للرهبان الفرنجة ، بمنع أي إنسان يربد تعليق قاديل ، أو القيام بأي عمل تقى في المكان المذكورات، ولنفس تلك الأسباب، أصدر السلطان أمراً في شوال سنة ١٠١٩هـ، (كانون الثان - بناير - سنة ١٩١١م)، بإعادة فتح البثر في كنيسة بيت لحم، التي أغلقها الفرنجة ليمنعوا عن العلاحين الماء الذي اعتادوا ئضحه متيا∩.

ولا يرتبط تاريخ الرهبان الفرسيسكان في القرنين السندس عشر والسابع عشر، بقضية الأماكن المقنفسة، وتنداخلات الدول الأوربية للختلفة،

<sup>(1)</sup> Collin; OP, CE, F-34 (1)
(2) U. Hoyd, P-184 - N o 188 (٣)
(3) Ibid, Note (4)
(4)
(5) النِثر هو اللَّذِي أَشَار إِلَيه سَانِدرِمُونُ أَثَنَاء زَيَارَتِه لِيتَ خُم.

النارة تلك الأساكن المقدمة. وإنها بقي كها كان عليه في القرن الذي سلف متعلقاً كذلك بالإشراف على شؤون الحجيح المسيحي الأوربي، الواقد لزيارة تلك الأساكن المقدمة. فالعثمانيون مثل جميع الدول الإسلامية الحاكمة فبلهم، فتحوا بلادهم للحجاج المسيحيين الأوربيين، وسهلوا لهم سبل الزيارة والإقامة سحرية، وأبقوا الرهان الفرنسيسكان يشرفون على أمورهم، ويقدمون لهم المساعدات لتأمين راحتهم، وتيسير زيارتهم لجميع الأماكن المقدمة، كها كانوا يقعلون في الماضي.

ومن المعروف أن المسيحيين الأوربيين كانوا يحجون إلى بيت المقدس، بأعداد وفيرة، منذ الحكم العربي الإسلامي الأول لفلسطين. ويمكن القول إن العلاقات السليمة بين أوربة المسيحية، وبلاد الشام العربية الإسلامية، كانت علاقات حج قبل أن تكون علاقات تجارة. فقد أتى التجار في بادىء الأمر في رفقة هذا الحجيج، وعندما أحسوا بالمواثد التي يمكن أن يجنوه من التصامل مع هذه النقعة، فإنهم أخذوا بإقامة علاقاتهم التجارية وتوسيعها تدريجياً. وما كانت علاقة شارلمان بالخليفة هنرون الرشيد في أساسها ـ على الرغم عا أحاطها من ملابسات - سوى الرغبة من الأول في تسهيل سبل الحج لمؤلاء الفرنجة الوافدين. حتى يقال إنه أسس مضافة واسعة لهم في القدس و بتصريح من الخليمة ، مؤلفة من (١٧) بيتاً ، منع حقول وكبروم وبمساتين في وادى يوسف، وزودها بمكتبة ثمية، وكنيسة، وذلك حتى يجد الحجاح الراحة الحسمية والمكرية. وكان يستقبل فيها كل من يتكلم اللاتبنية، إذا لم يستبطع الحصول على مأوى على نفقته الخاصة!!). وقد عملت مدينة وأمالفي، بدورها عن طريق تجارها في القرن الحادي عشر، على إقامة ديرين ألجقت بها مضافتين، إحداهما للرجال، والأخرى للنساء؟)، وقد وقف على هذه المؤسسة أموال كثيرة من أورية، وغدت مهدأ أثناء الحروب الصليبية

<sup>(1)</sup> Bordesus: Voyageurs D'orient des Pétérine sur Méherlates De Palmyre, PP: 4 - 5 (1)

<sup>(2)</sup> V. Heyd. I. PP: 109 - 108 (\*Y)

لطائفة القديس يوحما. وقد رأينا سابقاً أن طائفتي والداوية و والأستارية ، قد تكونتا في الأصل لخدمة الحجاح المسيحيين في الأرض المقدسة، وتوقير الراحة لهم، وهكذا كان الحجاح الأوربيون على يقين بأنهم سيحدون كل عون في الأماكل المقدسة. وبعد انتهاء الحروب الصليبة، تبنت الرهبة الفرنسيسكانية القيام بهده المهمة، متعاونة مع البندقية وجنوة

فقد أخلات البسقية على عاتقها نقل هذا الحجيح على مراكبها، بل إنها احتكرت عملية النقل هذه بعد الحروب الصليبية، ونظمت مذ أواخر القرن الرابع عشر خدمة ملاحية إلى سورية، تحدم الأغراض الدينية هذه وحسبها بدكر الحاح Angiure (1891 - 1891)، فإن كل رحلة كانت تتألف عادة من بدكر الحاح سفن، من بنها اثنتان لحمل الحجاج إلى يافارا). وكان سفر الحجاح يجري كقعلة عامة في حزيران أو تموز، أي في قلب الصيف()، ويتم الموصول إلى ياف في تموز أو آب () وكان الحج يستفرق عادة ملذ وصول ماحبه إلى ياف حتى عودته إليها ثلاثة أسابيع أو شهراً وكان الحجاج يرجعون على المركب الذي حلهم، وتتم العودة من يافا أو بيروت أو طرابلس في شهر آب()، ويتم الوصول إلى الشدقية في كانون الأول() أي أن رحمة في شهر آب()، ويتم الوصول إلى الشدقية في كانون الأول()

{1} (bid. ft. P: 480 (1)

(2) Braudel, P. 228

من (٢٤) رحلة في القرن السادس عشر، هناك واحدة جرت في أيار، و (١٠) في حزيران، و (١١) في تموز، و (١) في آب، و (١) في أيلول.

رسم) من (۲۲) رحلة هُناك (۱) رصلت في حزيران، و (۷) في تحوز، و (۱۱) في آب، و (۲) في أينول، و (۱) في تشرين الأول، و (۱) في كانود الأول.

(٤) من (١٩) رجلة هباك (١) انطلقت مراكبها في حزيران، و (١) في آب، و (٧)
 في أبلول، و (٣) في تشرين الأول.

(a) من (١٣) رحلة هناك (٤) وصلت إلى البندنية في (٤) تشريس الثاني، و (٧) في
 كاثون الأول، و (١) في كانون الثان، و (١) في شباط.

العودة البحرية كانت تستغرق ضعف رحلة الذهاب تقريباً، لانعكاس اتجاه الرياح، والتوقف أسبوعين في قبرص الموبصورة مختصرة، فإن رحلة مركب الحجاج كانت تستغرق (٥٥) يوماً في الذهاب، و (٨٦) تقريباً في الإياب ٢٠. إذا لم تتعرض للقراصنة الذين يجوبون البحر المتوسط.

وعلى الأرض الفلسطينية، أقامت البندقية في مدينة الرملة قسملاً خاصاً، عمله حماية الحجاج وتيسير أمورهم، وقد عمل جناً إلى جب القسمل الجوي، الذي كان بموجب عرف قديم مكلفاً بالدفاع عن مصالح الحجاج ٣٠.

وكان الحجاج يرسون بمراكبهم عادة في يافا، إلا أن بعضهم أحد في القرنين السادس عشر والسابع عشر يبط في طرابلس أو صيدا، ومن الميناءين ينتقل برأ إلى دمشق، ثم إلى القدس، أي أنه يقوم سجولة في أمحاء سورية قبل الوصول إلى الأماكل المقدسة. وكان من يحط في يافا وهو الأكثر عدداً يبيت في معظم الأحوال ليلة فيها، في غرف صغيرة بناها غذا الغرض، آباء الأرض المقدسة فوق هازن محفورة في الصخراه، وكان لكل قافلة حجاج دليل مسيحي من أهل البلاد صدوب عن الرهبان الفرنسيسكان، يلقبونه عادة بد المعلمة. وهو الذي يهيء للحجاج حيوانات الركوب، وهي عادة الحمير التي تنقلهم إلى القدس، إذ لا يسمح للمسيحين في هذه البقعة بركوب الخيل. وكان كل حاج يدفع لهذا المعلم كمية من المالده، نفقات بركوب الخيل. وكان كل حاج يدفع لهذا المعلم كمية من المالده، نفقات نقله إلى القدس، وما يترجب عليه من رسوم أثناء الطريق(۱).

<sup>(5), (6);</sup> ibid. P: 100, Deshayes: P: 368.

ويمر الحجاج في طريقهم من مدينة الرملة الواقعة على طريق يافا ـ
القدس. وكان الأمراء المسيحيون أيام الحروب الصليبية قد بنوا في الرملة ديراً لرجال الدين الفرنسيسكان، ليقيم فيه الحجاج إلا أنه تهدم مع الزمن، حتى لم يبق له أثر. ولكن آباء الارض المقدسة أحذوا تصريحاً من باشا غزة للسياح لهم ببناء منزل على خوائب الدير. وفعلاً قامت كنيسة صغيرة يخدمها رجلان أو ثلاثة من الرهان الفرنسيسكان، كيا بني إلى جواره عشر غرف صغيرة حول باحة واسعة تكون ما يشبه ديراً مربع الشكل، ذا حديقة في وسعله. وإلى جانب الغرف تتصب المطابخ وملحقات المنزل، وما تبقى من البناء القديم باحة تصلح مقدمة للدير الحديد. وقد شيد آباء الأرض المقدسة المناب عالم على جدار هذه الباحة، إلا أن مداخله من المورديان وبعض المساكن مستدة إلى جدار هذه الباحة، إلا أن مداخله من المورديان أ. وكان رجال الرهنة الفرنسيسكان هم الذين يقومون بإطعام الحجيح المر بالرملة في طريقه إلى الفدس، وعودته مها، مع أن هذا من الحجيح المر بالرملة في طريقه إلى الفدس، وعودته مها، مع أن هذا من واجب الترجمان المرافق، الذي يتقاضى مبلغاً من المال من كل حاج (ا).

وعند الوصول إلى مدية القدس، فإن الحجاج يستأذون بالدحول اليها، ويقدمون عادة هدية ثمينة للسلطات الحاكمة (٢٠)، ويقتشون تفتيشاً دقيقاً حتى لا يكون معهم أية أسلحة (١٠)، ثم ينقلون إلى دير المخلص مقر الرهبان الفرنسيسكان، بعد طردهم من دير صهيون. ويستقبلهم على باب الدير والأبء على رأس جميع رجال الدين، وهو يحمل الصليب، ويرافقهم إلى الكيسة حيث يقيمون الصلوات، وبعدها يتجهون إلى المطعم حيث يتناولون طعامهم، ثم إلى غرفهم الخاصة التي هيئت لهم. وبعد فترة راحة

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, PP: 25 - 27

<sup>(</sup>٢) قدره (٦٨) قرشاً في عهد داريو (حوالي ١٦٦٠م). ٢٥- ١٢٥ علا (٢)

<sup>(3)</sup> Mantran & Sauveget: Réglements Receux P: 41 - Hole.

<sup>(4)</sup> D'ervieux, II, P+105 - Foster Travele Of Senderson.., trans. P+300011 (2) يرجع إلى بحث الحياة الاجتهاعية لتعرف الأسباب.

قصيرة يجري موكب في الدير بطقومه الدينية، ويشترك فيه جميع الحجاج.

وودير المخلص؛ هذا، يقوم في مدينة القدس، بين مايي دمشق وبيت لحم، وقد بناه الرهبان الفرنسيسكان في منتصف القرن السادس عشر، بحيث يوفر للححاج راحتهم وأمهم وسلامتهم(۱). ولقد استحدثت بعض مبانيه في منة ١٦٦٠م، وكلفت رجال الدين غرامات كبيرة(١).

وكان الطعام الذي يقدمه رجال الدين للحجاح عتازاً، وفي أطباق نحاسية مقصدرة وسظيفة. أما الثراب فكان البيد، وهو موفور لديهم ويفضلونه على الماء السادر الدي يترك للخدمات الأخرى. ولقد اعتيد الصحت التسام في المعظم أثماء تساول الوجسات للاستهاع إلى الأدعية والصلوات، التي كان يتلوها راهب بعد آخر.

وكان يرافق الحجاج الأوربيين أثباء تجوالهم وتقلهم، وزيارتهم للأماكن المقدسة، تراجمة خاصول يختارون في معظم الأحوال من الموارنة، ويسكنون أثناء النهار في أسقل الدير، حتى يكونوا دائماً على أهمة الاستعداد للقيام بالحدمات المنتظرة مهم الدير، ويقوم الحجاج في القدس بزيارة كنيسة القيامة،

<sup>(</sup>۱) وكان للذير حديقة واسعة تحتد حتى أصوار المدينة، وتقدم لرجال الذين القرنسيكان ما هم بحاجة إليه من خضراوات وثيار والناء فسيح ومقسم إلى ثلاث باحات، يدخل إلى الأول منها بناب منحمص فقية مستطينة تقوم تحتها مساكن. ومن هذه الباحة ينعذ العرد إلى الباحثين الأحريين وفي واحدة من تقوم مساكن رجال المدين، وفي الثانية غرف الحجاج والباحات عاطة بأروقة دات أقواس، وفيها مختلف مرافق البيت، من دورات للمياه ومطاعم والمطحم قاعة كبيرة صقت فيها المواثد ماذية للجدران، مصورة لا يجلس عليها إلا من طرف واحد وكان باب القبو يؤدي إلى المطحم، وعندما يعتج عكان يشاهد في صدره دولاب علوه بأمواع البياض، يؤدي إلى المطحم، وعندما يعتج عكان يشاهد في صدره دولاب علوه بأمواع البياض، إلا أن هناك رفاصاً مرباً يلعم الدولات إلى الحلف فيحتمي ويصبح المجال لظهور درح يوصل إلى المقبور وقد اتحد الرهنان هذا الإجراء حوفاً من نهب الأثراك الدين كانوا يأثون إليهم بين حين وآخر. (الوصف السابق مغتبس من وصف دارهيو في منتصف القرن السابع عشي.

حيث الغير المقدس، ولقد أشرنا إلى الخلاف الكبير على ملكية بعض أجزائها بين الطوائف المسيحية (١). وكان يجتمع فيها أثناء الأعياد الكبرى، كعيد الفصح مثلاً (٢٠٠٤) شخص، وعدوا إليها من غتلف أمحاء العالم، حتى غدا من المتعلر القيام بالطقوس الدينية فيها كها يجب (١). وكانت الحاليات المدنية والدينية الأورية المقيمة في إسكالات سورية، تختار عادة موسم حجها إلى البيت المقدس أعياد القصح بالذات، وشظم رحلات مشتركة تجمع جميع الجاليات الأوربية في الإسكلة الواحدة (١).

وكان الحجيج الأوربي مورد رزق حس للدولة العشانية، إد كانت تتقاضى من كل حاج رسوماً معية عند دحوله البلاد، وعند زيارته للأماكل المقدسة. وهذه الرسوم كما وردت في تنظيم لواء القدس، في عهد السلطان سليمان الفانوني، تشمل ما يل:

١ - يدفع كل حاج أوري (فرنجي)، (٧) علورانات من اللهب١١٠
 ٢ - يؤخم منه على باب المدينة المسمى وباب القيامة (٩٠٠)، خسين أسبير (أقجة)، باسم حق القلعة.

(1) كان للاتين عبد زيارة دارفيو لها حق إقامة الصلاة على القبر المقدس دون فيرهم
 من الطوائف، وكان مقر الكورس في أيدي الروم. ولكل طائفة كنيسة صغيرة فيها

Ibid. II. PP-120 - 123, 129

(2) Told. H. P. 130

(S) Ibid. 11, P: 77

(4) وهو مفس المبلغ الذي دمعه في سنة ١٩٣٢م، ٢٥٥٥٩، وفي سنة ١٥٥٦م Soyciliz ويمكن أن يكون دوكات محمم أقوال الرحالة وكارليه دوبيون، أو ديبكره فرسي ذهبي. إد دمع الساتح Pognes ، في سنة ١٥٤٩م، (١١) إيكوباً ذهبها فرنسياً. أما في سنة ١٦٢١م، فقد دمع دديه، (٣٩) لبرة أي ما يعادل (٧) فدورانات.

Mantran & Seuveget: Réglements... P: 40

(٥) لا بدأ يكون المقصود من باب الفيامة وباب بافاع، ويقع مباشرة في أسفل العلمة،
 وهو الذي يدحل منه الحجاج ويتنظرون عنده سياح السلطات لهم بدحول المدينة.

٣ ـ يدفع في مدخل كنيسة القيامة (٤٥) أقجة (١).

٤ - التجار الأوربيون المقيمون في سورية لا يدفعون سوى (٢) من الدوكات، وليس سبعة كالحجاج الآتين من أوربة (٢).

وفي كل اسبوع كان يفرض أسبير على كل حاج فرنجي أتى لزيارة الأماكن المقدسة .

وتلك الرسوم هي نفس الرسوم التي كانت تتقاضاها في الماضي الدولة المملوكية. فالدولة العثمانية أبقت الأمور على ما هي عليه، ولم تزدها حرصاً منها على تشجيع حركة الحجيج المسيحي الأوربي، لما تستفيده هي والشعب مادياً من هله الزيارات. ولكن يبدو أن جباة الرسوم لم يكونوا يتقيدون بها تقيداً تامأه، وكان عصل الجمرك في يافا هو الذي يجبي وسوم الحجاج. أما في كنيسة القيامة، فقد كان هناك بابان، أحدهما مغلق من زمن طويل، والآحر مغلق وغتوم بختم باشا السنجق، ولا يفتح إلا عند دخول رجال الدين والحجاح، وهد مدخله يجلس موظفو الباشا والقاضي، ليتلقوا الرسم من الحجاح، وبعدوهم عد دخولهم وخروجهم ٥٠٠.

ولا بد من الإشارة هذا إلى أن اللولة العثمانية كانت تبذل قصارى جهدها لتبقي سيل الحجاج الغربيين متدفقاً إلى الأرض المقدمة، فأمنت الطرقات في فلسطين، وبنت الحصون لمع البدو الغراة من الإضارة على قوافل

(١) رهدا الرسم يؤحد عفظ من المسيحين الواقدين من الخارج، فإدا كانوا من الفرنجة،
 فإن الرسم هو (٤٥) أقجة، وإدا كانوا من الروم الواقدين من الروملي والمنقان،
 فيكون (٤٠) أقجة، وإذا كانوا واعدين من مصر فيكُون (٤٥) أفجة.

(٢٠) وفي الجنيفة كان هناك تفريق في معاملة للسبحيين بحسب طوائعهم، والمناطق التي النواحها، فالوافدون من دعشق وحلب مثلاً يدفعون قطعتين ذهبتين، و (٥٠) أقجة حق القلعة، و (٥٠) أقجة رسم القيامة. والوافدون من مصر يدفعون قطعة ذهبية قايدائية، مع الرسمين السابقين، والقادمون من السلط وعجلون وغرة لا يدفعون سوى (٢٥) أقجة.

(٣) يرجع إلى من ٧٨ من هذا البحث. هامش (٢).

الحجاج المسلمين والمسيحيين على السواء، ولاسيها طريق دمشق القاهرة، السدى يؤدي إلى الخليل والقالس (١). ويسدّلك ضمنت سلامة التجار والحجاج، كما أدنت بترميم الأماكن المقدمة المسيحية المهددة بالسقوط (١). وعاملت النوافدين بالحسني، حتى أن رحلات معظم الحجاج، لا تظهر شكارئ في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مل بلاحظ إنها قبلت حتى البرتغاليين المقيمين في هرمز، الذبي كانوا في عداء مرير معها، وسمحت لقبطانهم نفسه بالحج، علماً أن الجزيرة قارمت حصاراً من قبل الأسطول العثماني بقيادة وبيرريس، في سنة ١٥٥٠م ص. ولكن المعاملة الحسمة لم تكن لتمنعها من تطبيق مبدأ المسؤولية الحاعية هندما تهاجم سواحلها من قبل القرصان المسيحيين، فتقوم أحياناً بأسر بعص الحجاج الرافدين مقابل ما أسر من السلمين، وتساوم عليهم لتخليص أسراها. ولقد حاولت فرنسة بعد توثق علاقاتها مع الدولة العثيانية في القرن السادس عشر، أن تنافس البندقية في حماية الحجيج المسيحي، كيا فعلت بأصر الأصاكن المقدسة، ففي سنة ١٥٥٩م، طلب الملك هنرى الثاني من سليهاد القانون، أن تكون الرحلة إلى القباس حرة لجميع المسيحين بالتساوي، لرصايا الملك وأصدقاته وحلفائه (١)، كيا أنه سعى لفك الأسرى منهم (١). ولقد أظهر النادقة تُتيجة هذا التدخل الفرنسي حنقاً وغيظاً، لأنهم يعتبرون أنفسهم حماة الرحلات

(S) U. Heyd. P: 185. Feb. 185. (1\*)

(4) Cherrière. II. P; 363, lettre DE vigny au Rol. 21 Juli: 1558

(8) De Teule. J. Pr 68. De Rausse. J. Pt 48.

Charrière, IL P. 86.

رسالة من السلطان سليهان إلى همري الثانية في ١٧ حريران منة ١٥٥٩م، (١١ رمضان ٩٦٦ هـ).

<sup>(1)</sup> U. Heyd: PP: 102, 105 - 108 (n a 57 - 60), P: 104 (n a 50), PP: 115 - 116 (na55 - 66) - Contespor. P: 369

 <sup>(</sup>٢) أمر مرجه إلى والي دمثين، ومقتي وقاضي القدس، (١٦ دي الحجة، سنة ٩٩٩هـ ما توقمير سنة ١٩٠هـ المعام).

المقدمة ، فعمل فرنسة مسيء - بحسب اعتقادهم - هم وتشرفهم ٢١١ - إلا أن البابا رحب بخطوة فرنسة لصالح المسيحية، وكان ردُّ سليمان القانون، فرماناً أصدره في سنة ١٥٥٩م، من سكوتاري (رمضان ٩٦٤هـ)، ووجهه إلى بيك سنجق القدس وبقية السناجق وقضاتها، أن يعاملوا الحجيح معاملة طيبة إذا ما أحسن السيرة والبيلوك،

ولم يقتصر عمل الرهبيان الفرنسيسكان مع الحجاح على ضيافتهم ومساعدتهم في زياراتهم، وإقامة شعائرهم الدينية، وإنها كانوا يدعون بينهم للانتساب إلى طائفة والقبر المقدس: التي تبنوها ٢٦، وهدف هذه الطائفة حاية القبر القدمي، وكانوا يدحلون فيها كل من يتبرع للأماكل المقدسة، ويقومون بمراسم تكريسه، ولقد دحل فيها نتيجة لللك عدد كبير من أعضاء الجاليات التجارية، ويخاصة الفرنسية في سورية ١٠٠٠. ويذكر وساندير، بأنه على كل عضو فيها أن يدفع (٣٠) سلطانياً إلى حارس الأرض المقدمة ١٠٠).

(1) (1) Charrière, R. P. 383.

ورد هذه ضمن المذكرة التي أرفقها سقير فرسة في اصطبول برسالته إلى الملك هنري الثاني، (۲۱ حزيران سنة ۱۵۵۹) تحت عنوان:

Des Demandes Que Je Luy Faie de Votre Part.

(2) V De Teste, III. PP 327 - 326 (4)

إن طائفة والقبر المقدس، اللاتينية أنشئت عل حسب قول بعضهم .. مبلا عهد القديسة هيلانة، بعد أن وجدت صليب المسيح. ومن المؤكد أنها أنشفت في عهد وغودفروا دربويون ولذا صميت والنظام تللكي لعود فروادوبويون وكان خلفاق هم أسياد عدًا الطَّام. ومنذ خروج الصليبين من الأرض المقدسة كان منوك قرنسة هم أسياده أم بغي دون رئيس زمي حتى تبناه رئيس مالطة ثم الناما وحاربس الأرص المقلصة وله أتباع كثيرون في إسبانية ويولونية، أما في فرنسة فلا. وإمبيازات أعضائه معنوية . وقد صدر الأمر من البابا في سنة ١٦٥٩م، بألا يقبل فيه إلا كل

نبيل (دارنبر. ج ٢ ص ١٥٦ ـ ١٦٧).

(٤) كَانْ دَلْكَ قِبل سَنَة ١٦٥٩م، ومهم ودارفيرو نفسه

(4) D'Arvieux. (I, P. 159

AIT WENDER (a)

(6) Sandys: P: 124

وكها كان للرهان الفرنسيسكان دير في بادا، وآخر في الرملة، وثالت في القدس، ورابع في بيت لحم، فإجم سعوا ليكون لهم مقر في الناصرة، حيث عاشت مريم العذراء، وهبطت عليها البشارة بالمسيح. وهناك خلاف بين المؤرجين، هل كان في الماصرة رهبان مجم صد فتح السلطان سليم لها، أم لام فهناك من السياح من يؤكد أنه في سنة ١٩٣٣م، لم يكن فيها أحد من لرهبان، وإنه كانت تضم (١٠٠) بيت لاسقف لها، يسكمها مسيحيون، هم أثبه بالمسلمين، ولكن القبن وأسعد منصوره، الذي كتب تاريحها، يؤكد وجود الرهبان فيها في تلك الفترة إلا أنه في سنة ٤٨ه ١٥م، عني كن أثر لهم، نتيجة الاضطهاد الذي لاقوه، فتركوها وسلموا مفتاح مغارة البشارة إلى رجل مسيحي اسمه عيسى، فيصيء فيها قنديلين على تفقتهم ١٠٠٠.

ولكن بعد أن نالت فرنسة امتياراتها في سنة ١٦٠٤م، ونص صراحة فيها على حماية الرهبان العرنسيسكان، فإنهم فكروا في العودة إلى الناصرة، وساعدتهم الظروف بأن وصل إلى حكم هذه المعطقة عخر الدين المعني الثني، فكان أن سمح بعد عودته من طوسكانة باقامتهم فيها، سنة ١٦٢٠م (١)، واستلم الأب وتومادو نوفان معارة الشارة، وكان ذلك بمساعدة لقصل الفرسي في صيدا، وهكذا أتت بعثة من الرهبان القرنسيسكان، وسكنت الناصرة بعد أن بنت عملاً لسكناها بجوار المعارة (العارة عدد الرهبان العارة المعارة عدد الرهبان

<sup>(</sup>١) أسعد صعبور ـ تاريخ الناصرة من أقدم أرمانها إلى أياسا الحاصرة ص ٤٤ ـ ٤٠ أما السائح، فهو وكرتين العرتسي، وقد نقل عنه وغاستون هردي، وكان الوصول إليها صعباً، فقد حاول ويلكس فابري، الوصول إليها في سنة ١٩٤٨م، بعد أن أقام مدة في عكم إلا أنه في سنة ١٥٩٨م، تمكن (١١) سائحاً من ريارتها.

<sup>(2)</sup> D'Arvieux. II. P:364 - A. Iameit, P. 78 Roger La Terra Sainte PP: 343 - 344, 368 (T) أميعك متصور ــ فين 20 إ

<sup>(</sup>٣) لقد زار دديه ، مبدوب ملك فرسة الناصرة في سنة ١٩٢١م، ووصفها بأنها قرية في سنح جبل في مكان قبيح المنظر، وتقوم في والدُّ ضيق تحيط به الحبال، وأرضها قاحلة بست فيها بعض الشجر. فيها (٣٠) بينا للمسلمين، واثنان للمسيحين، ويدفع مؤلاء لعخر الدين بسوياً (٣٠) ليرة،
Deshayes PP 432 - 433

فيها، حتى أصبح (٢٢) راهباً في سنة ١٦٣٠م. وفي سنة ١٦٣٦م، أكد السلطان مراد الرابع إشراف الرهبان المرنسيسكان على المكان المقدس في الناصرة (١٦٦٠م، وجد أنه ولا الناصرة (١٦٦٠م، وجد أنه ولا يسكن هذه المدينة إلا رهبان الأرض المقدسة، وبعض المسيحيين الفقراء الذين يخدمونهم، ولرحال الدين دير في المدينة، يتألف من ومنامة، ومطعم ومطبخ ومرافق أحرى، وتمتد المامة فوق كيستهم (١٠). إلا أنهم اضطروا إلى مغادرته في سنة ١٦٨٨م، بسبب خصام بين تراجمة الدير والمسلمين. ولكن هندما زارها وماوندرل، في سنة ١٦٩٦م، فإنهم كانوا قد عادوا إلى ولكن هندما زارها وماوندرل، في سنة ١٦٩٦م، فإنهم كانوا قد عادوا إلى ولكن هندما زارها وماوندرل، في سنة ١٦٩٦م، فإنهم كانوا قد عادوا إلى

فأفراد ورهبة الأرض المقدسة، إذن كانوا منتشرين في معظم المدن التي تضم أماكن مقدسة في فلسطين، والتي يرغب الحجاح في زيارتها، وكان لهم فيها أديرة وكنائس تقدم كل عون للحجيج ولكن يلاحظ أن روح التسلط والاحتكار التي أشرنا إليها، كانت فامية لديهم، حتى تجاه الحجاج أنفسهم، فإذا ما سمي إليهم أن أحد أولئك الحجاح قد فر من وصايتهم، وقام بزياراته وحده دون الرجوع إليهم، أو طلب مساعدتهم، أو أنه اعتمد في زياراته على طوائف مسيحية أخرى، كالروم أو الأرس أو الأحباش أو الجرجان، فإمم كانوا يعتبرون عمله تعدياً عليهم، فينقمون عليه، ويضعون كل المقات في وجهه، ويضايقونه شتى الوسائل. ومثل على ذلك ما يرويه كل المقات في وجهه، ويضايقونه شتى الوسائل. ومثل على ذلك ما يرويه وسائدرسون، وهو أنعليكاني. فقد حمل معه رسائل توصية من بطريرك

<sup>(</sup>۱) قرمان سنة ۱۰۱۵ هـــ ۱۹۳۱م. ا ۱۹۳۱م. ا ۱۹۳۱م. ا ۱۹۳۱م. ا

<sup>(</sup>Y)

<sup>(</sup>٣) مجلة المقتطف العدد ٢٧، سنة ١٩١٠م ويبدو أنهم كانوا معرضين دوما للإبعاد عن المدينة، فقي سنة ١٩٢٨م، هربوا إلى جبل الكرمل، خوفاً من هجيات العربان، ولم يعودوا إليها إلا في سنة ١٩٤١م، ويعد أن دفعوا المتوجب عليهم من الرسوم. وفي سنة ١٩٤٨م، طردهم حاكم صفد، ثم عادوا في سنة ١٩٥٧م (أسعد متصور مد عن ٤٤). ١٩٤١مه عليهم المساحد متصور مد عن ١٩٥٤م.

الفسطسطينية إلى البطريرك الرومي في القدس، لمساعدته في زيارة الأماكن المقدسة. وحينها علم حارس الأرض المقدسة بالأمر، انزعج وأشاع هو ورهبانه أن وساندرسون، يهودي، وليس نصرانيا، وتطور الأمر حتى حمل إلى قاضي القدس الذي صرفه بحكمته. ولما انتقل إلى طرابلس، فإن الأخوة الفرسيسكائية دمرت ضده اعتداء بن بالرصاص، بتيجة اتصال قام بين القدس وطرابلس (۱). وربه يكون ما ذكره وساندرسون، وهما أو تحملاً . لاختلاف في الملهب ولكن بعصه صحيح، ويبرؤ بصغة عامة تشبث رجال الدين الفرنسيسكان بالسيطرة على كل الحجيح المسيحي العربي، وبالتعصب الدين الفرنسيسكان بالسيطرة على كل الحجيح المسيحي العربي، وبالتعصب المسطانيم.

ولقد امتد عمل رحال هذه الرهبة إلى معظم أنحاء سورية أثباء الحكم لعثياني، فانتشروا في أكثرية المدن الخاصعة لمعخر الدين المعني الثاني، ومها عك. وفي الواقع كانوا يقيمون في كل مكان استقرت فيه جاليات تجارية أرربية، ويقدمون لها خلعاتهم الديبية، ويتمتعون بحياية قباصلها. ففي صيدا كان هناك ثلاثة أو أربعة منهم، وكان لهم في متعبف القرن السابع عشر كنيسة صغيرة في خان الفرنجة، ومساكن ومرافق وقد زيدت تلك المساكن حتى ألغيت إحدى الواجهات الأربع للباحة لصالحهم. وكانوا يقومون بالعلقوس الديبة، ويدهمون (٥٠٠) إيكو مسوياً إلى السلطات الحاكمة، لتسمح لهم بإقامة الصلاة، وقد أخذت الأمة الفرنسية على عاتقها تسديد هذا المبلغ(٢).

وتسلل هؤلاء الآباء إلى دمشق، كذلك، وكان لهم فيها منزل وكبيسة، على الرغم من أن معظم المسيحين فيها من الروم إلا أن وجود بعض الموارنة، وقليل من الفرنجة، جلبهم للإقامة فيها؟

<sup>(1)</sup> Foster: Fravele Of Sendemon, Intro. P. XXVIII (1)

<sup>(</sup>Y) D'Anyleux, J. P-314

<sup>(</sup>S) (b)d. II. P: 464 - Luons. P: 349

أما مبروت وطرابلس، فلا يشهر «دارهيو» إلى وجود كنائس وأديرة فيهها خاصة بالفرنسيسكان، ولكن هذا لا يعني عدم وجودها، أو وجود بعض الآباء فيهاء يعملون وسط الجاليات الأوربية.

وفي حلب، وإنهم قد انتقلوا إليها في سنة ١٥٧٠م (١٩٨٩هـ)، وأقاموا في قيسارية الشيان (١). ويتفق وقودهم إليها مع تواقد الجاليات الأوربية التحارية إلى هذه المدينة، ويخاصة الفرنسية، وجعلها المركز الرئيسي هم، والمقر الأول لقصلياتهم، وقد خدموا كنيسة القصلية الفرنسية في حلب إلى عهد الفصل «دوبون»، سلم دارفيو، أي حتى الربع الأخير من القرن لسابع عشر (١) وكانوا يعتبرون قساوسة حميع كاثوليك المدينة، ورئيسهم هو حارس دير الأرض المقدسة فيها (٣). كما كانوا هم المشرفين على كيسة المنادقة في حلب، التي أقامها هؤلاء في محزن كبير تحت خانهم، وكان يفد وليها حميم الكاثوليك في المدينة حتى حرب كاندية (١). وفي سنة ١٩٦٦م، المخزن في خان الفرنج كنيسة يقيمون فيها المادات (٣). وفي نفس السة المخزن في خان الفرنج كنيسة يقيمون فيها المادات (٣). وفي نفس السة نائوا ترخيصاً لإعادة كيستهم في حان الشيباني (١) وقد امتد الرهبان نائوا ترخيصاً لإعادة كيستهم في حان الشيباني (١) وقد امتد الرهبان الفرنسيسكان بعد استقرارهم في حلب إلى ميناء الإسكندرون، حيث أنشؤوا ديواً وكيسة (١).

<sup>(</sup>١) العري منهر الدهب في تاريخ حلب ح ٣ ص ٨٠ درباط م علد ٣ ص ١٧. نقلاً عن توثل (ف): وثائق تاريحية عن حلب، ج١ ص٤١.

<sup>(2)</sup> D'Arvieust, VI, PP: 2 - 3 (Y)

<sup>(3)</sup> fold. V. PF: 616 - 616 (Y)

عندما وقد ودارفيوي إلى حلب، استقبله هذا الجارس، وقدم له الصنيب والماء المبارك، وأقام له الصلاة، وخطب بالإيطالية يستدحه ويثني هليه.

<sup>(4)</sup> D'Arvinus, II. P- 72 (É)

<sup>(</sup>٥) رباط \_ مجلد ٣ \_ ص ١٧ نقلا عن وثائق تاريخية عن حلب ج ١ ص ٤١ .

<sup>(</sup>٦) رياط مجلد ٢ .. ص ٩٧ ـ نقلا عن وثائل تاريحية عن حلب ج ١ ص ٤٣.

<sup>(7)</sup> D'Antieux, II, PP: 29 - 34 (V)

ولم يكن عدد الرهبان العربسيسكان في صورية ضييلاً، بل إن ديرهم في القدس وحدها، كان يضم في سنة ١٩٢١م، عند ريارة دديه، له، (٥٠) راهباً(١). مع أنه لم يكن يتجاور في أواخر عهد الماليك العشرين. ويعدو أن هذا العدد قد تناقص في السهف الثاني من القرن السامع عشر، متيجة توزعهم في أمحاء ملاد الشام، ولنافسة الرهبنات الأحرى لهم في العمل، ولانعدام الحاية التي أسعها عليهم وعلى غيرهم الأمير فخر الدين المعني، حتى أن عددهم لم يكن ليزيد في سنة ١٦٦٠م، على ثلاثين راهبا في دير القدس (١)، أما في بقية المدن، فقد كان العدد يتراوح بين ٢٠ - ١٠

أما تنظيمهم، فقد كان على رأسهم كيرهم، أو والورديان كما يسميه العرب، أي الحرس، وكان يتغير كل ثلاث سنوات، ومقره الرئيسي في مدريد، ويعتبر المفوض السوي في حميع الشرق، وله سلطة البابا الزمية والسروحية. وكان رهان (الأرض المقدمة)، يتصون في المواقع إلى جميع المؤسسات، وإن كان القسم الأكبر منهم من الإيطالين ألا. وحتى يوجد الانسجام بينهم، ويقطع دابر الخلاف الذي كان مستحكمًا بين الفرنسيين والإسبان، بسبب نزاع دولتيهما، فقد وزعت المناصب الرئيسية في الرهبة بين غتف تلك الجسيات فاعدة أن يكون وحارس الرؤس المقدمة من الإيطالين، وإن يكون نائه الد الاحتلام، الذي يملك سلطة المسلمة الحارس الروحية أثناء غيابه فرنسياً، والوكيل الذي له وكالة السلطة الرمية السبابياً. ولإقامة السلام بين رجال الرهبة، حرم عليهم الكلام في السياسة، وفي مصالح أمرائهم وملوكهم. وكان هذا الحطر ضرورياً جداً وحكياً م

<sup>(</sup>۱) Doubeyes. P: 312 إلا أن بيلون لومانس، يقدر أن عددهم في متصف القرى السادس عشر كان يتراوح بين ٣٠ ــ ٤٠ راهياً.

<sup>(8)0&</sup>quot;Anteur. II. P: 116 (Y)

<sup>(3)</sup> D. Le Mans. P: 141 (T)

مشادات عنيفة، وكان من الصعب وضع حد لها، وبخاصة بين الفرنسيين والإسبان. إلا أن هذا لم يصع من وضع صورتين في دهبيز الكنيسة في القدس، إحداهما لملك إسبانية، والأخرى لملك فرنسة، وإن كانت مثار بزاع دائم بين العرنسيين والإسبان. ويبدو أن هذا الصراع لم يكن مقتصراً على لفريقين، بل إنه كان قائماً كذلك بين الفرنسيين والإيطاليين(۱). فقد لاحظ ددارفيوه في مدينة حلب، أن معظم رجال الرهبة كانوامن الإيطاليين في سنة ١٦٨٣م، ما عدا فرنسي واحد، وعرا ذلك إلى أن الإيطاليين شديدو التعصب الجسيتهم، فلا يقلون بينهم من غير أمتهم ومن ثم كانوا يضيفون الخناق على كل غريب عهم من رملائهم، فيفصل الفرنسيون العودة إلى بلادهم طالما أمهم لا يشركون بأعيال الجاعة (۱).

ولقد منح البابا كنية دير المخلص جميع ما كان قد منحه لعلية جبل صهيون. وكان الدير يعيل تقريباً جميع الأسر الكاثوليكية في بيت المقدس، وعددها ضئيل جداً. وهذه الأسر كان يعمل أدرادها في الترجمة، ومرافقة الحجاج، وصنع الصلبان، وأدوات التقديس، ويبع الدير هذه الأشياء للحجاج ٣٠.

والدير يعيش من الحبات والصدقات التي تقدمها له غندف دول أوربة المحاصة إسبانية وكان للرهبة معرضون فيها يمثلوها ويجمعون الصدقات المخصصة للأماكن المقدسة وكان قيمة ما تقدمه إسبانية تتراوح سنوباً بين عمر وري الف قرش نقداً ونوعاً وكان ضمن الأشياء المقدمة كل ما هو ضروري لرجال الدين والأماكن المقدسة ، وس ثم كان للإسان نفوذ كبير في الرهبة والدير أما إيطالية قلا تقدم صدقة أبداً ، بحسب قول ادارفيوا ، وهذا يعاكس قول السانديزي ، الذي أشار إلى أن فلورنسة كانت تدفع كمية

<sup>(1)</sup> D Arvieux, IJ, Pr 118

<sup>(2)</sup> lokf. VJ. P: 362

<sup>(3)</sup> ibid. il. P: 115

من المال لعرهبنة (١٠). ولعله بعد عشل مشروعها الصليبي مع فخر الدين المعنى الثاني، امتنعت عن الدفع، لأنه لم يعد خامارب من مديد العون، والمساعدة المادية لآباء الارض للقلسة. أما ألمائية، فتقدم مبحة فشيلة وكان الحجاج بدورهم يمنحون الرهبان، وقد ساعدوهم أثناء رحلاتهم وريارتهم للأماكن المقدسة، بعض المال. فالعرسي يدفع لهم كمية تتراوح بين ٢٠٠ ـ ٤٠ قرشاً، أي بقدر ما صرف عليه تقريباً، وكذلك الإسباني والإيطالي، بينها الإنكليزي والهولاندي يتصرفان بحكمة وتقى أكبر، فيدفع كل واحد مهم (١٠٠) سبكان، أي (١٤٠) قرشاً (١٤٠)، ويدو أنه هذه الأموال كل واحد مهم (١٠٠) سبكان، أي (١٤٠) قرشاً (١٤٠)، ويدو أنه هذه الأموال لم تكن لتكفي الدير، لأن «دارفيو» يقترح أن يقدم لرجال الدين فيه أموال نقدية، بدلا من الهدايا الفصية التي توضع في الكبيسة، ولا يستفاد منها شيء.

وكان رجال الدين الفرنسيسكان معقيل من الغرائب والجزية إلا أن على حارسهم أن يقدم (٩٠٠٠) قرش عند دخوله سنجق القلس، كما كان عليه كذبك تقديم هدايا ذات قيمة للسلطات الحاكمة ٣٠٠.

وكان رهان الدير شأنهم في ذلك شأن الرهبان الأخرين، المنبين في ختلف المدن والموانيء، يعلّمون أولاد المسيحيين من جميع الطوائف القراءة والكتاسة بالسلاتينية والإيطالية، والإنشاد والموسيقا، وأصول الدين(١)، وبخاصة الموارنة. فقد حافظوا على الدور الذي لعبوه كوسيط بين هؤلاء الأخيرين وبين كنيسة روما قصد مجمع فلورنسة منة ١٤٣٨م، الذي عقد لتوحيد الكنائس الشرقية مع الكيسة الغربية، فإن الرهبة المرتسكانية كانت عي صفير النابا لدى الموارنة في جمل لبنان، فمنذ ذلك التاريخ ورحافا

(1) Sundys. Pt 140	(1)
(Z)C*Arvieux, IL PP: 180, 151, 267	(1)
(3) End. II. PP: 116 - 116	(17)
(4) (b)(d, H. PP: 114	(4)

يحملون - كها أشرنا إلى ذلك سابقا - الرسائل التي كان مطرك الموارنة يطبب فيها من البابا درع الرئاسة، والتثبت على كرسي أنطاكية، ويؤكد إخلاصه له وللكنيسة الكاثوليكية، ويشكو ما يدعيه من ظلم أحاط به الحكام المسلمون شعبه. بل إن سيادة البابا أخذت تمند أكثر فأكثر بوساطتهم، فكلفوا من قبله في سة 1219م، باختيار كاهن أو اثنين من ذوي العلم والسيرة الحسة، ليقوما بزبارة الطائفة المدروبية سنوياً(۱). وقاموا بها كلفوا به أحسن قيام، وشرعوا يرسلون مع رئيس الرهسة في كل مرة يعود فيها إلى روما، بعض أفراد للوارنة للتأدب باللعة اللاتينية، والتعلم الديني(۱). وشجع اهتهام البابا هذا الموارنة على أن يتقلموا بطلب إليه عن طريق حارس جبل صهيون، في سنة ۱۹۵۸م، يلحون فيه على توجيه سنة رهان ليقيموا مدرسة في جبل لبنان، ولناويد، الأولاد في الملمة اللاتينية، حتى يفهموا الكتب المقدسة، ويرشدون الرعية، لأنه من رياسة المانالاون العاشر لم يأت أحد لاستقادهم - أي الموارنة - ولا صار هم مقدرة لتسفير أحد إلى رومة من زيادة الظلم، وهدم المعرفة بلغاتهم شاري.

وهكذا تابع الرهبان القرنسيسكان الدور الديني ـ السياسي الذي لعدو في عهد الماليك، وهو إنجاد قاعدة شعبية في بلاد الشام، تؤيد العزو الصليبي ـ إذا ما حدث يوما ما ـ عن طريق توطيد الصلة بين رومة والموارنة الذين كاوا قد ساعدوا وأطهروا تقارباً مع الفرنجة، أثناء الحروب الصليبية. فهم إذن بقوا ديولاً للحملات الصليبية أو حلات صليبية سلمية، أخذت تتسلل الم الصفوف الضعيفة من أباء الشعب العربي في مورية، لتربطها بعجلة الغرب، تمهيداً لعمل أوسع نطاقاً، يتمركز فيه الغرب على الأرض العربية المغرب، تمهيداً لعمل أوسع نطاقاً، يتمركز فيه الغرب على الأرض العربية المغرب، وبذلك ظل الرهبان الفرنسيسكان عنصين تحت مسوح الرهبنة

<sup>(</sup>١) الدويي .. تاريخ الأزمنة. ص ٢١٥ .. ٢١٩

<sup>(</sup>٢) نقس المستر ص ٢٣٣.

<sup>(</sup>٣) بقس المستوحن ٢٥٩.

والسلام، والحب للفكرة الصليبية التي بقيت تعتلج في نعوس مسيحيّ أوربة، ويسعون بطرق خفية غير مباشرة لتحقيقها ولكن بلاحط أن دورهم هذا قد أخذ يتضاءل في أواخر القرن السادس عشر، وفي القرن السامع عشر، إذ شاركتها في ذلك طوائف مسحية جديدة، أشد تعنتاً في تعصيها المسيحي الكاثوليكي، وأكثر تصميمًا على بثَّها المعتقدات المسيحية، ومعها سيادة أوربة ونفوذها السياسي. وذلك على إثر ظهور الإصلاح الديني الدوثري والكالمي، وردة الفعل الإصلاحية الكاثوليكية. فقد انشق عن الرهبئة القرنسيسكانية نفسها فريق طالب بالإصلاح في النظام القائم، وأوجد نظاماً خاصاً وافق عليه النابا بيوس العاشر، وانتشر مريدوه في دول أوربة الكاثوليكية منذ الربع الأخير من القرن السندس عشر، وعرفوا باسم والكبوشين، أو الحبلين(١). وقد كان لمرسة اليد الطولي في مساعدة عله المطائفة على الدحول إلى أراضي المدولة العثهانية كرعايا لها ففي سنة ١٩٨٨م، حصل السفير لانكوسم من السلطان العثيال على تصريح للكبوشين بالإقامة في أنحاء الإمبراطورية، والشقل بين أجراثها بحرية، ودون أي إزعاح أو عائق؟). وقد اشتهر منهم والأب فرانسوا جوزيف دو ترميلي E Du Tremptay الذي لعب دوراً ضخيًا في السياسة الفرسية، وفي

<sup>(</sup>۱) إن مؤسس الطائمة لكوشية هو ماتيو باشي المحدد الطبق من والأحوة العبقارع الله الإصلاح الله كاثر يعملون للعودة إلى روح الفرنسيسكان الأول وقد وافق على الإصلاح البابا الكليان السبع (١٩٦٩ ـ ١٩٣٩م). إلا أن صلة الكوشيس انقطمت بالأخوة المبعار عائباً في سنة ١٩٦٩م. (١٩٦٩م - ١٩٦٩م)

<sup>(2)</sup> Charitère. III. P: 460 Note

<sup>(</sup>٣) هاش حوزيف دوترمبي بين (١٥٧٧ ـ ١٦٣٨م)، وكان في بدىء الأمر جبدياً،
ثم دخل في طائعة الكبوشيين، وعشية الحروب الديبية تعلق بمكرة إعادة العقيدة
الكاثوليكية إلى المهرطقين. ودحل بنياس مع إيشليو في سنة ١٦٦٦م، وأصبح في
سنة ١٦٦٤م، كاتم سرة الخاص، وحميله في السياسة الخارجية وقد أيد وشاول
دوغونزاغ، الذي كون المليشية المسيحية ضد الدولة العنيانية وكتب ما يسمى الم
دوغونزاغ، الذي كون المليشية المسيحية ضد الدولة العنيانية وكتب ما يسمى الم

تدعيم الفكرة الصليبة ضد المسلمين. وكان له أثره في الليفانت، وشن حلة شعواء ضد الأتراك في رومة وولورنسة وتورينو. واهتم ينشر المسيحية والنفوذ الفرنسي في الشرق، وغين في سنة ١٩٣٥م وحاكيًا أعلى لبعثات الليفانت، وبلاد البرير، وكنداه، فأرسل إلى آسية الصغرى وفلسطين وفارس، مئات من الكبوشيين الفرنسيين، الذين أمسوا أديرة ومستشفيات في القدس والإسكندرية وبعداد وأصفهان. وقد وزّع في سنة ١٩٣٥م، مائة وصلت أعداد من هذه الدععة إلى صيدا، في عهد فخر الدين المعني الثاني، ففتح فه أبراب بلاده، بعد أن كلمه قنصل فرنسة بالأمر (١٠). وأسسوا إرسالية فم في صيدا، في سنة ١٩٣٩م، وأخرى في بيروت، سنة ١٩٣٩م، ثم فم في صيدا، في سنة ١٩٣٩م، وأخرى في بيروت، سنة ١٩٣٩م، ثم فم في صيدا، في سنة ١٩٣٩م، وأخرى في بيروت، سنة ١٩٣٩م، ثم فم شروا في المناطق المجاورة إلى عينطورة، من أعمال كسروان، وطرابلس، وحلب، حيث اتخذوها نقطة مركزية أصبحت فيها بعد ذات شأن كبير وحلب، وقد قسموا بعثتهم في سورية إلى رئاستين، أو حراستين: \_

١ حراسة هلسطين، وكانت مؤلمة من صيدا وبيروت، وطرابلس ولبناذ، ودمشق وقبرص. وكانت تصم في سنة ١٦٣٨م، ثلاثين مبشراً.
 ٢ حراسة حلب، وكانت تشمل ماخلا حلب، العراق وفارس ومصر والحشة.

ولقد أشار ددارفيوه في النصف الثاني من القرن السابع عشر، أنه كان للكنوشيين في صيدا دير، كان في الماضي رواقا، يذهب نساء الأمير فخر الدين المعني الثاني للتنزه فيه، وهو متصل ببيت القنصل الفرنسي، وقد

<sup>(1)</sup> Mission, P; 111 — Pigeonness, B. P; 448 (1)

<sup>(2)</sup> A. Ismail, L.P: 76 (1)

ويذكر أنه منع لترماس دونومار، وجاك دوفندوم، خسة أديرة؛ موزعة على أرضه، في التاصرة وهكا وصيدا وجبل لبنان.

<sup>(</sup>۲) ریستلهویو - مترجم - ص ۸۱.

حولوا زاوية منه إلى حديقة جميلة تسر الناظرين (۱)، وكذلك كن لهم ديرهم في بيروت، في الجانب المطل منها على الطريق العام، ويتألف من عدة غرف، ومكتة ومطعم، ومرافق أخرى وقبو. وكيا تسرب آباء الأرض المقدسة إلى دمشق، فإن الكبوشيين وصلوا إليها، وكان لهم فيها منول وكتيسة (۲)، وكذلك في طرابلس حيث أقاموا ديراً وكيسة وحديقة جميلة (۱)، أما في حلب، فقد وفدوا إليها في سنة ١٦٢٥م، وأقاموا في حال القصابية (۱)

وإلى حانب الكبوشين، نشأت وجمعية يسوع، التي أسست في مدينة رومة عم ١٥٤٠م، من قبل بعض المدرسين في جامعة باريس، الذين التعوا حول وأعناطيوس دولويولا، الإسباني الأصل. وقد احتفظت هذه الحمعية بروح الرهبانية السائدة في القرن الثالث عشر، ولكها سمت إلى تكبيفها مع العملم المتحبول باستمبران، وطلبت من أعضائها العمل والثقافة، واحضعتهم لنظام تثقيفي وثدريبي قاس. وكان أعصاء الجمعية لا يزيدون عن ألف عند وفاة مؤسسها وأعناطيوس، في سنة ١٩٥٦م، إلا أبهم وصلوا إلى (١٣٠٠٠) في سنة ١٦٥٥م، وقد أحذت الحمعية على عاتفها أن تجند نفسها للتبشير بالدين المسيحي الكاثوليكي، وإعادة البروتستان إلى حظيرته، ومع انتشار المذهب الحديد في أورنة، عن طريق بث نشاطها التعليمي في ومع انتشار المذهب الحديد في أورنة، عن طريق بث نشاطها التعليمي في

(2) mid. II. P: 484

(3) Ibid. II. P- 380 (<sup>3</sup>)

(4) - A. N. B 1 87, Fol 342 - Souveget. P: 447 (Alex)

وبقاياً ديرهم في حلب موجودة إلى يوما في حان الميسر في غرف يجعطها السادة

الوحة ، فيها الصور وبعص الأواني للخلمة الدينية. (وثائق تاريخية عن حلب

ج ا حس ١٠).

<sup>(</sup>۱)

وقد الكبوشيون إلى صيدا سنة ١٩٢٢م، وانتقلوا مها إلى اعيية، (مجلة وصديق العائلة؛ الشهرية للآباء الكبوشيين عدد ١٣ ـ ص ٣٣ ـ ٣٨. تصدير المعوف ما تاريخ الأمير فخر الدين ص ٢٣١).

جيع المناطق، وإنشائها المدارس والكليات. ووضعت نفسها تحت تصرف البابا الذي نذرت ذاتها لطاعته. ولم تقصر نشاطها على أوربة، بل امتدت إلى أقاصي آسية في الهند والصين والبادان، وإلى الأمريكتين. ومن المناطق التي اختارتها الجمعية لفعاليتها ونشاطها، منطقة الشرق الأوسط وسورية بالدات، إلا أنه كان عليها أن تأحد تصريحاً رسمياً بالإقامة في هذه البلاد والعمل في أرحاثها من الدولة العثيائية الحاكمة. وفي الواقع وقد الرهمال اليسوعيون أول ما وهدوا إلى سورية، في منة ١٥٧٨م، كرسل بابويين(١) بدلا من الغرنسيسكان إلى بطرك الموارنة، ليستكشفوا له أحول هؤلاء، وليتعرفوا عاداتهم ومعتقداتهم، وينقلونها إلى البابا الذي كان يرغب في إنشاء مدرسة خاصة بهم في رومة ، يتعلمون فيها اللعة اللاتينية والمنطق والحكمة ، والملسقة واللاهوت، وكانة القواعد المسيحية ثم يعودون إلى بلادهم ليتشروها بين مواطنيهم (١). وفعلا قام الوفد اليسوعي بجولة في أنحاء لبنان، وقدم تقريره لصالح الموارنة. وفي سنة ١٥٨٤م، أبشأ البابا غريغوريوس الثالث عشر مدرسة للموارنة في رومة على عوار مدارس الطوائف الأحرى. وعندما وصل البابا قسوطوس (سكستوس الحامس) إلى الكرسي البابوي، رتب لهم دخلًا يكفي خبة عشر طالباً، مع حميع من يقوم بحدمتهم (١٦). وقد عهد البابا بإدارة المدرسة إلى آباء الرهبة البسوعية، واستمرت تحت إدارتهم إلى سنة ١٧٧٣م(١). وهكذا بدأ اليسوعيون يتسربون إلى لبنان تدريجياً، وينتقون العماصر الصالحة من الموارنة لمدرسة رومة. وكانوا يشترطون في من يؤخذ إليها أن يكون دكياً، وقادراً على القراءة والكتابة على الأقل، ولديه بعض المعرفة في القواعد الدينية، وكان يرسل إلى رومة وهو في الرابعة

 <sup>(</sup>١) الدوسي - تاريخ الأزمنة. ص ٢٧٦ - ٢٧٧ (الوقد كان مؤلفً من المادري يوجه إلبان، وتوماييرون، وجوان باطيشتا).

<sup>(</sup>٢) الموين - تاريخ الأرمنة، ص ٢٧٧.

<sup>(</sup>٣) نفس المصدر من ١٨٥ ـ تاريخ الطائقة الماروبية من ١٨٠

<sup>(</sup>٤) تاريخ الطائمة الماروبية من ١٨٠ ـ الهامش نقلًا هن الدر المظرم

عشرة من عمره، ولكم يبلغ قبل عام من ذلك. وكان يرافق المختارين أناس حكيًا، ومخلصون، ليشرفوا عليهم ١١٠ وفي سنة ١٥٩٥م، أرسل البابا إلى الموارنة قسيسين من اليسوعيين، «ليتأملا الفايدة التي تصدر من التلاميل الذين ربّوا برومة ٢٠٠٠.

وفي الوقت نفسه كانت فرنسة تسعى لدى الدولة العثيانية، للسياح ليسوعين بالإقامة في أمحاء الإمراطورية العثيانية، وفي القسطىطينية الم كها فعلت لصالح الكنوشيين. إلا أن الدولة العثهائية التي لم تعترف بوجود ملَّة كاثوليكية ، لأن العالبية العطمي من سكامها المسيحيين هم من الروم ، ولأن هذه الملة مقرونة في دهمها بالصليبيين الغراة، لم ترحب باليسوعيين في أرضها، وقارمت دحولهم، حتى أنها في مطلع الفرد السابع عشر، قبصت عل البسوعيين الخمسة الذين أرسلهم البابا إلى القسطنطينية، والذين بدؤوا نشاطهم فيها لتحويل خسة أطفال يهود ويعص الروم عن دينهم إلى الكاثوليكية ، وأسموا مدرسة لتعليم الرياصيات ، وشرعوا يوحون لبطريرك بتوحيد البطقوس الإغريقية واللاتينية. وفي الحقيقة شك الباب العالى باليسوهيين، ونظر إليهم كنجواسيس لإسبالية ورومة، وأبلغ الصدر الأعظم السفير الفرنسي بأنه يفضل عشرة رجال دبن عاديين في غلطة ، على يسوعي واحد، واتهم اليسوعيين بأنهم أعداء الباب، وأنهم يبثون التمرقة في كل مكان، ولذا يجب متوقم أمام ديوان الناب العالى. ولكن السقير القرسي أسرع وحرر المتهمين بصفتهم رعابا فرسبين. ولكن اليسوعيين عادوا إلى مساعيهم ثانية، حتى أنهم كسبوا إلى جانبهم في سنة ١٦١٧م ناثب البطريرك، ثما أدى إلى إعدامه والقبض عليهم، ولم يستطع سفير فرنسة هذه

<sup>(1)</sup> Dandini: Avoyage To Mount Sharus, P: 64

 <sup>(</sup>۲) تاریخ العنائفة الماروئیة ص ۱۸۲ ـ تاریخ الأرمنة ص ۲۸۹ [ (وهما جیروئیموس) داندینوس، فاییوس برویا).

<sup>(3)</sup> Hammer, VII, PP: 190 - VIII, P: 168

المرة الإفراع عنهم، إلا مصعوبة، وبدقع كمية كبيرة من المالالالالاله وكان ألد خصوم اليسوعيين آنذاك، قاضي غلطة وبيل البندقية دنانيه، لأن تسرب هؤلاء بالنسبة للأخير إضعاف لنفوذ الرهبة الفرنسيكانية، التي درجت البندقية على حمايتها منذ القرن الخامس عشر، وتثبيت لنفوذ فرنسة الديني في الدولة العثمانية. ولذا فإنه إلى جانب دفاعه عن الأماكن المقدسة ضد الروم والأرمن، فإنه كان يعمل بنشاط لمع اليسوعيين من الإقامة والاستقرار، وكان يشاركه في هذا الاتجاء سفيرا إنكلترة وهولامدة الله ليسوعين من الإقامة والاستقرار، عمدر الباب العالي عليهم، مما أدى إلى طردهم، ويبدو أن مخطط اليسوعين كان يشمل تثبيت أقدامهم في جزر الأرخبيل، والإقامة بالقرب من الأماكن علمة أخرى الأماكن حجة أخرى الدولة المقدمة المقدمة النه وكان يدعمهم في مسلكهم هذا فرنسة من جهة، والنمسة من جهة أخرى الدولة المؤلفة الم

(1) Hammer, VIII, PP: 218 - 220

(٢) ومثل هذا التعاود ظهر صدما عرل البطرك الاغريقي دكيريل ٥٧١١٥ و الذي طالب بإصلاح الكنيسة الارثوذكسية وكان متأثراً بالأراء الكالفيية وقد عزل بتحريض س المسوعين وقرسة . فقامت الدول الثلاث بحطوت شيطة لإعادته إلى منصبه ودفع الروم مبلع (٥٠٠ , ٥٠٠) دوكات لهذا العرض . وكان هدف اليسوعيين إيصال بطرك يؤمن باتحاد الكيستين البابوية والرومية .

6ld, Vitt. PP: 221 - 222, 346 - 0t. PP: 31 - 32

(٣) ونعلاً سعت فرنسة لإحلال اليسوعيين عمل الرهبان العرنسيسكان في حماية الأماكن المقدسة، ومنحهم كنائس بيرة وإقامة كلية لهم فيها. وقد حارب هذه المشروعات بنجاح صدوب البندقية فوق العادة وسيمون كونتاريني، الذي أرسل إلى العاصمة لتهنئة السلطان، وتجديد الإمتيازات، وحماية الفرسوسكان. ١٥٠٥ (١٥٠ العام)

(3) لقد حاولت السمة أن تقسر كلمة والمسويين، الواردة في البعد السمع من صلح فيها مع الأتراك، بأمها اليسوعيين. والسد ينص على السماح لهؤلاء العيسويين بترميم كنائسهم وإرجال دينهم بقرادة الإنجيل على النمط الكاثوليكي.

<sup>(</sup>١) الكمية المدقومة هي (١٠٠، ٢٠) دوكات.

ومهمها تكن المقماومية التي قوسل بها اليمسوعيون في اصطنبول، فإنهم تمكنوا من التسلل إلى بلاد السدولة العشمانية، باسم رهايا المرنسيين، وسعى السفير الفرنسي ودوسيزي، لدى السلطان العثماني لإحراز امر بجيز لهم الوعظ علناً في كل أنحاء الإمبراطورية ، التي يوحد فيها قناصل للأمة الفرنسية، ونجح في مطلبه في عام ١٦٣٢م ١١). وكان همّ اليسوعيين أن ينتشرو في ملاد الشام، لوجود طوائف مسيحية شرقية فيها تكون تربة خصيبة لزرع أفكارهم ومبادثهم. وبالفعل انطلق الأبوان وغاسبار ماتيليه: و ويوحنا ستلاً؟(٢)، من مدينة ليون إلى حلب، لتأسيس إرسالية فيها في بنه عام ١٦٢٦م ٢٠. ولقد اتخذوا مقامهم الأول في حان النادقة، وفتحوا فيه معبدًا للأحويات(١)، ولم يخرج الآماء اليسوعيون من هذا الذير إلا بعد إلغاء رهانيتهم، في سنة ١٧٧٣م، وحلول الآباء اللعارريين محلهم(٥). وكانت حلب يومداك محط انظار الغرب، وسوقاً تجارية عظيمة، وملتقى القنصليات الأوربية. ولكن الوافدين الجند لم يلاقوا توحاباً من الجاليات الأوربية الأخسري غير المسرسية، فالصراع اللذي قام من أجلهم في القسط طينية بين بيل المندقية وسفير إنكلترة وسفير هولاندة من طرف، وسفير فرنسة من طرف أحر، أعيد بحذافيره في حلب، وأثار هذا الصراع السلطات الحكومية ، فاصطرتهم إلى هجر المدينة (١٠). ودام هذا العداء اثني عشر عاماً ،

<sup>(</sup>١) ريستلهوير ص ٨٧ ـ بقلاً عن الأب رياط مجلد ١ ص ٢٥٩.

<sup>(</sup>٢) نفس المصدر السابق ص ٨٧ ـ نفلاً عن الرباط مجلد ص ٣٩٨ ـ الرسائل البائية مجدد ٥ ص ٤ .

<sup>(</sup>۳) بلکر وسورمیاں، آن انتقالم إلى حدب کان في سنة ١٩٢٥م (ص ٣٢) نقلاً عن وثالق تاریحیة عن حلب ج ۱ ص ۱۰،

<sup>(</sup>٤) إن صورة الاخوية لا ترال محفوظة في جو الحان الكبير في هليّة، وقد تحولت إلى دوائر تجارية كانت بيد السادة رفيع أخوان علما رارها صورميان في سنة ١٩٤٠م (سورميان ص ٣٦ بقلاً عن وثائق تاريحية عن حليب فرد يناند توتل ج ١ ص ١٠).

<sup>(</sup>٥) رثانق تاريخية هن حلب ج ١ ص ١٠٠

<sup>(</sup>٩) ريستلهوير .. ص ٨٧ ـ. نقلًا عن الرياط ــ مجلد ١ ص ٢٥٤.

۱۹۹/۲ الحاليات ۱۹۹/۲

وكان هائقاً دون إقامتهم في سورية، ولم يعودوا إلى حلب إلا بعد أن أسسوا يرسالية في دمشق عام ١٩٤٣م. وبعد سنتين، أسس الأب «بوحما أميوه إرسالية في طرابلس، حيث كان لهم أجمل دير ملكوها في الشرق(۱). ولم يمض وقت طويل حتى شادوا إرساليتهم في صيدا، وبلك في سنة ان الآباء اليسوعيين كانوا يشغلون غرفة من غرف حال الفريجة في صيدا، وقد أقاموا فيها مذبحاً بطيعاً جداً، يقفل فيصبح أشبه ما يكون بدولاب في حائظ، وذلك حتى يمنعوا رؤيته عن الأتراك الدين كانوا لا يسمحون لهم أنذاك بإقامة صلاتهم، إلا إدا دفعوا لهم (۱۰۰) يبكو سنوياً، كيا يفعل الحليون. وفي هذه الغرفة الواحدة كانوا يعقدون اجتماعاتهم، ويعظ فيها رئيسهم الأعلى، الذي يقيم في غرفة تقع إلى جوار غرفة الصلاة. ومقابل وتيسهم الأعلى، الذي يقيم في غرفة تقع إلى جوار غرفة الصلاة. ومقابل هاتين الغرفتين مسكن صغير من الخشب، يطل على الممر، ويستحدم الإسكان واحد متهم، ولحفط مؤونتهم التي يخفونها عن أعين الفضوليين (۱).

وكيا أقام البسوعيون في صيدا وطرابلس، فوجم استقروا في عيطورة

يدكر ودارفيوه أنه لم يكن في طرابلس هند ريارته لها حوالي سنة ١٩٩١م من رجال دين اوتجة به منوى الكبوشيين.

D'arvieux II. P. 389.

ولا بد أن الدير المشار إليه قد بني، وإنها اعتمدت الإرسالية في المدينة على رجل دين واحد، كها بين ريستلهوبر ص ٨٩. ويذكر والديني، (تاريخ انطالفة الماروبية ص ٣٩٣)، أن رهان الإفريج قدموا إلى جنة بشري لما اشتهر عبها من الأمان والراحة، عسكن الرهبان السيكولنية في ديرمار يعقوب بإهدن والكبوشية في دير مار قبريان، واستمروا مدة، ثم انتقلوا إلى دير مار توما في قرية حصرون، وأقاموا سنتين، ومنها رحلوا إلى طرابلس.

 (T) الدكتور نور الدين حاطوم - محاضرات ألقيت منة ١٩٥٩م على طلبة معهد الدواسات العربية ص ٠.

<sup>(</sup>١) ريستلهوير ـ ص ٨٨ ـ نقلا عن الرباط - جلد ١ ص ٦٨.

من أعيال كسروان، في سنة ١٩٥٢م في دير ماريوسف الذي منحهم إياه الشيخ دأبو نوفل الخارن، الذي عين فيها بعد قنصلاً لعرنسة والبندقية في بيروت. وقد أشاد الرهبان اليسوعيون في تاريخهم المسمى والرسائل البانية مدهده والمنادة الني فلمها عنده المسمى عبروت المسمى عبروت الني قدمها لهم أبو نوفل هندا، وكيف منحهم بيتاً في بيروت ليكون مقراً لهم فيها الله وكيف استفادوا من نعوذه للقيام بوعظهم وتبشيرهم محرية كاملة اللهم فيها الله المناد ال

وهكذا يتضح أن اليسوعيين قد انتشروا مند الربع الأول من القرن السابع عشر في منصف القرن، في كل من السابع عشر في منصف القرن، في كل من دمشق وصيدا، وطرابلس وبيروت، وعيطورة وحلب، بل إنهم امتدوا أواخر لقرن إلى ماردين، فأسسوا فيها بعثة تبشيرية، في صنة ١٩٨٧م، وأقاموا فيها كنيسة وعظوا فيها الله .

ولم يقتصر الأمر على المشرين العرنسيكان والسوعيين والكوشين، وإني انتعشت كذلك طائفة الكرمليين في أواحر القرن السادس عشر، وأوائل السابع عشر، ولاسبيا بعد أن أنشأ البابا غريموري الحامس عشر في سنة السابع عشر، والدعية؛ الذي كان يهدف إلى تنظيم البعثات التبشيرية، وإدارتها والكفاح المشترك من أجل إعادة المنفصلين عن كنية روما، والمهرطقين البروتستان إلى المذهب الكاثوليكي. ولذا فإنهم عادوا إلى سورية

 <sup>(</sup>١) يشير «دارقيو» إلى أن هدا البيت كان بعيداً ومظليًا، عا جعلهم لا يقيمون إلا مادراً
قيه، فهم يتنقبون معظم وقتهم في الجبل حيث كان لمرسليهم عمل أوسع مدى من
بيروت،

Ibid. If Pr358

 <sup>(</sup>٢) لقد أداع ليسرميون صبت أي تومل في أوربة وصوروه أميراً قوياً، ومداهماً متحمساً على الكاثوليكية، وتحدثوا عنه إلى الباما ومجمع الدعاية، حتى أن الماما أرسل له تقييد وطائعة فارس المهياز الدهبي، مع لقب وكوهت Patern ».

V. D'Arvinux, II. P: 358 et Suiv.

<sup>(3)</sup> fold VI. P. 282.

في صنة ١٦٢٧م، بعد أن كانوا قد طردوا منها بعد الحروب الصليبية. ولم يقيموا في باديء الأمر في جبل الكرمل الذي كان مقرهم الأول، بل أقاموا في حلب التي جاءها في منة ١٦٢٧م مرسل إسباني من رهبتهم(١)، ومن حلب انتقل إلى لبنان كرملي هولندي(١)، فأعطاه الموارنة لسكناه دير مار إليشاع، في جوار بشري، على مقربة من غابة الأرز، ثم أتى كرملي آخر إلى طرابلس، وأقام فيها٣٠ وكان لهم صرل ينزل فيه الوافدون منهم من جبل الكرمل حيث لمم ديرهم الرئيسي وكانوا قد انسحبوا من مقرهم هذا لمضايقة العربان لهم، وانتقلوا إلى عكا فحيفًا، حيث أقاموا في كهوف في الميناء، مع احتفاطهم بفرقة من الغرف المحصصة لسكن المسافرين في الخان، لحفظ مؤمهم ١٠٠٠. ولقد توسط لهم التاجر ودارفيو، في سنة ١٦٦١م، لدى الأمير من آل طراباي ، للعودة إلى ديرهم ، وقد قبلت وساطته ، ودفع الكرمليون الجزية السوية التي اعتادوا دفعها، للتمتع بالإقامة في هذه البقاع(٥)، وكان ديرهم في جل الكرمل مؤلفاً من خس حجر محفورة في الصخر، إحداها كنيسة الدير، والثانية قدس الأقداس، والثالثة لترجمان الدير. أما حجر الرهبان، فعلى نفس الاستقامة، وهي ضيقة ومنخفضة، ولا نور يتسرب إليها إلا من الأبواب ومنضفة المطعم محفورة هي الأخرى في الصخر وتتسع لعشرة أشخاص. والكرمليون لا يذوقون اللحم، ولا يشربون النبيذ (١).

وهكذا يرى أنه قد توافد إلى بلاد الشام في القرن السابع عشر جاليات دينية متعددة الأسياء والنظم ـ إلا أن أهدافها وأعيالها متشابهة. فأهدافها ـ

<sup>(</sup>١) ريستلهوير ص ٩٦ ـ نقلا من الرياط ص ٤٣٣.

<sup>(</sup>٢) ريستهلوبر من ٩١ ـ صن 624.

<sup>(</sup>۲) ريستلهوبر .. ص ۹۱.

<sup>(4)</sup> D'Arvieux, B. P. 11 + (2)

<sup>(5)</sup> Bid. N. PP\* 312 - 314

<sup>(5)</sup> Ibid. II, P-301

كم ذكرنا سابقاً.. هي نشر المذهب الكاثوليكي بين سكان الليفات، وبتوحيد الكنائس الشرقية مع كنيسة رومة، ومنع تسرب الهرطقة البروتستانية إلى هذه المنطقة، وتثبيت قدم أوربة في الشرق، وبخاصة في سورية مركز الأماكن المقدسة المسيحية، ومطمع الصليبين في الماضي، ومرمى أنظارها في العصور الحديثة. وكان يحمي معظم هؤلاء المشرين، على الرغم من ارتباطهم محمع الدعاية البابوي، فرنسة. فقد أخذ ملكها لويس الرامع عشر على عاتقه مهمة الاهتمام بها، ومساعدتها وجايتها، وتسمية البعثات الفرنسية منها، وبحاصة الكوشيين، مل إنه حاول أن يربط به كذلك اليسوعيين بأن أطلق عليهم اسم الكهنة الماكيين في الليفانت. وأكثر الضاصل الفرسيين دعيًا عليهم اسم الكهنة الماكيين في الليفانت. وأكثر الضاصل الفرسيين دعيًا بلدات كان القنصل وذفعا لعملية اعتباق المدهب الكاثوليكي بين مسيحي حلب بلدات كان القنصل وفرانسوا بيكة ١٠٤، الذي عمل ثماني مسنوات كملة المبدعية الشرقية، مل وتداخل في تنصيب أساقفتها، كما عمل بحد لنمتين المبحية الشرقية، وإليه يرجع الفصل الأول في تعين أبي نوفل نائب المبويت.

أما الوسائل التي اتبعها المبشرون للوصول إلى هاياتهم، فتتخلص بالأمور الآتية: \_

<sup>(</sup>۱) زیستلهویر - ص ۱۲۲ – ۱۲۳ .

ولد وفرانسوا بيكة؛ في ثيرن منة ١٦٩٦م. وهذا قنصلاً في حلب (١٦٩١ م ١٦٩١م)، ثم صار كاهناً، وأقام في فرنسة زمناً قصيراً، وبعد ذلك سيم مطراناً فخرياً على مدينة فيصرية في آمية الصعرى، وسمي بائياً رسولياً على بابل سنة ١٦٧٩م، وكان في الوقت نقسه سغير فرسة في قارس، ومات في همذاد سنة هما ١٦٨٥م، بيما كان عائداً إلى فرنسة. ولقد كتب عنه ودارفيوه وعده بأن قال عنه وإنه كان رجالاً عجيباً في حدمة ربه ومليكه، وكان حازماً وعادلاً، ويتقى اللغات الشرقية. وكان أبوه صبرفياً، ويعلث ثلث قنصلية حلب، إلا أن بيكة باعها سنة الشرقية. وكان أبوه صبرفياً، ويعلث ثلث قنصلية حلب، إلا أن بيكة باعها سنة

أولاً : \_ الوعظ بين القثات المسيحية الشرقية ، وهي الروم والأرمن، والسريان والموارنة والنساطرة، ودعوتهم إلى الاتحاد مع الكنيسة البالوية، واعتماق مبادثها وشعائرها الدينية. ومن ثم فإن جميع المعثات التبشيرية كانت ترسل لهذا الغرض أفضل رجالها تقيُّ وورعاً وحماسة، وأبلغهم لغة، وأكثرهم تأثيراً، وأعمقهم عليًا ومعرفة. كما تنتقيهم عمى بجيدون اللغات الشرقية، كالسريانية والعربية والتركية، ليخاطبوا السكان بلغتهم، فيكون لتجاوب أقوى والعمل أجدي. وكان هذا الوعظ التوجيهي يجري في الكماثس الصغيرة التي أقامها المبشرون في أديرتهم، أو في محال إقامتهم، وأخفوها عن أعين المسلمين والسلطات الحاكمة. فمن المعروف أن المسلمين لا يسمحون بإتامة كنائس عامة جديدة. أو أنهم كانوا يلقون مواعظهم في الكنائس الغنصلية، حيث كان يؤمهًا بعض المسجين الشرقين، إلى جانب الجاليات المدنية الأوربية. ولم تكن هذه الكنائس فخمة أو مزودة بها يلرم، وإنها بسيطة ومقيرة بصورة عامة ١١٠، أو كانوا يتتقلون إلى الكمائس الشرقية نفسها. ويلاحظ أن كبيسة الموارنة في حلب (مار الياس)، قد وضعت نظاماً حاصاً لوعظ المبشرين، بحيث يكون اسبوعاً فاسبوعاً، أولاً لليسوعيين، ثم للكبوشيين، ثم للفرنسيسكان، ورابعاً للكرمليين ١٦٠ وكان الوعط التبشيري يدوم أكثر من ساعة في كل مرة وفيه يدعي ـ كما ذكر سابقاً ـ إلى الوحدة والتلاحم بين المسيحيين، ووحدة الكبسة والخضوع للبابا، وعظمة الكنيسة الرومانية إلتي ترسل وأساقمة إلى جميع انحاء الأرض لزيارة أولادها المعثرين وتعليمهم ١٤٠٦) .

<sup>(</sup>١) V D'Anneux VI P: 1 - 2 - charies - Roia, P 34

وقد حاول دارفيو أن يزين الكنيسة القسملية في حلب بعرش يجلس عليه الأسقف
اثناه صلوات عبد الميلاد، التي تحصرها جميع الأمم ويتنافس عليها المسيحيون، كها
قام بزخرفتها بالساتان (الحرير) الأبيض مع صلبان حراه وخضراه تطالفتي نوتردم
جبل الكرمل واللمازاريين،

<sup>(</sup>٢) وثائق تاريخية عن حلب ج ١ ص ١٩ نقلا عن وثيقة (طوئي ماركوبولي). (٩)

ومن الضروري التأكيد أن إقامة الشعائر الدينية، والإطالة فيها كانت مجال اصطدامات أحياماً مع السلطات التركية، التي كانت تقوم بالتفتيش بين أونة وأحرى في مقر إقامة رجال الدين المشرين، ولذا فإنهم كانوا يلحؤون كم ذكرنا إلى المصليات المتحركة، التي يمكن إخفاؤها بسرعة في الحدران. وفي الكنائس الغنصلية كانت كل طائفة تقوم بصلواتها بدورها المحصص لها فعي الكنيسة القبصلية الفرنسية ببحلب مثلًا كان لا يجرى في ماديء الأمر سوى صلاة واحدة في اليوم، محضرها أعضاء الأمة المرتسبة، ويشترك فيها فرسيسكان واحد، هو قس القصل، وكبوشي ويسوعي وكرمل، ومع كل واحد منهم أح عليان (لاييك)، فمجموعهم كان ثيانية من رجال الدين. أما صلوات هؤلاء الصباحية، فكانوا يجروبا في غرفهم، إلا أنه في أواخر القرن السابع عشر، ازداد عددهم، وأراد حيمهم أن يرتلوا صلواتهم، وأن يستقبلوا لدبهم مسيحي البلد، ففوحثوا عدة مرات من السلطات التركية، عا أدى إلى فرض غرامات عليهم. ومن ثم أخلوا يأتون إلى الكنيسة القبصلية لإقامة صلواتهم الخاصة ولكن لما كان في حلب (٦) قساوسة من الفرنسيسكان (١) من اليسوفيين، و (١) من الكبوشيين، و (١) من الكرمليس، في سنة ١٦٨٠م، مع اثنين من الأحوة اللايبك لكل فريق، فإن العدد وصل إلى (٢٨). فإذا ما ابتدأ هؤلاء بصلاتهم في منتصف البيل، فإنهم كانوا لا ينتهون منها قبل الثانية من ظهر اليوم التالي. ولهذا قرر ود رفيوم تحويل دهبيز في الحان إلى كئيسة للجميع، وقد اختاره في مكان لا يطل على السوق أو المسجد أو الماحة، وإنها محاط بغرف القنصل والبسوعيين والتجار، حتى لا يرى المبشرون وهم في عملهم، ولا يسمعون إلا من القرنجة (١).

 <sup>(</sup>١) لقد سمح للعرسيسكان بإقامة صلاتهم في الكنيسة القنصلية العرسية منذ تحويل
 كنيسة البنادقة إلى مسجد في سنة ١٦٤٩م، هند بدء حرب كاندية، وكان دلث
 بأمر من ملك فرسة.

ولما كانت عادة قرع الأجراس غير مسموح بها في الدولة العثمانية ، فقد كان الكبوشيون في صيدا مثلاً يستخدمون أداة الشخيشة Cresselle ، في عندا مثلاً يستخدمون أداة الشخيرة من الأسبوع أي نفس الأداة التي كانوا يستخدمونها في فرنسة في الأيام الأخيرة من الأسبوع المقدم، لإعلام الماس بوقت الصلاة. أما الحبليون، فيضر بون قطعة من الخشب على خشب نوافذهم، بينها اليسوعيون يروحون ويخدون أمام باب مسكنهم، حتى يتجمع الناس(١٠).

ويتصبح مما ذكر أنه لم تنشأ كنيسة لاتينية عامة في إسكالات بلاد الشام، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لأن إقامة الكنائس الجديدة كان منوعاً في الدولة العثمانية. إلا أنها رأيها أن فرسة استطاعت عندما تحسنت علاقاتها مع الدولة العثمانية، أواخر القرن السامع عشر، أن تحصل في سنة علاقاتها مع للدولة العثمانية، أواخر القرن السامع عشر، أن تحصل في سنة 13٨٦م، على تصريح بإقامة كنيسة في حلب(١).

ثانياً: .. لم يكتف المبشرون الدينيون الأوربيون بالوعظ في الكنائس، بل إنهم كانوا يزورون مسحي العلاد في بيوتهم، ويتقربون منهم بشتى الطرق، ويظهرون غم أنهم أتوا لتقديم المعونة والمساعدة، فتمثأ بذلك صداقات تؤدي تدريجياً إلى ارتباطات دينية. وفي الواقع لقد اختاروا هذا الطريق، لأن الصلات الفردية أعمق من الوعظ العام أثراً، ولأن المسيحيين الشرقيس كانوا نادراً ما يحصرون القداس، ما عدا اللهم الموارنة. ووجدوا مرتعاً خصيباً في جبل لبنان وقراء، وفي الأحياء المسيحية في غنلف المدن. وكانوا يركزون

<sup>(1)</sup> Ibid. (, P; 322

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Hernmer XII. P. 190

ولقد أشرنا سابقاً أنه سمح في هذا العام للآباء الفرنسيسكان في استعبال المخزن في خان العربج كبيسة، يقيمون فيها العبادات، كيا أجيز لهم إعادة كنيستهم في خان الشيباني في حلب. ويذكر الغري في (بهر الذهب في تاريح حلب ج ٢ ص ٨)، بأن هذه الرهبة بست كنيسة خاصة بها في شرقي خان الطاف، ويتعمل بها دير عظيم. وقد ابتدى متأسيسها في سنة ١٢٧٠هـ (١٨٧٥م)، ثم ظهر لهم من هارضهم، فوقفوا عن العمل ثم هادوا إليه في سنة ١٢٧٠هـ (١٨٧٣م)،

جهودهم على الإكليروس نفسه، حتى إذا شغر كرسي الأسقفية لطائفة ما، فإنهم يضعون عليه من تكلك من هذا الإكليروس، أي أن هدفهم كان في الدرجة الأولى تكوين قريق كاثوليكي مرتبط بكنيسة روما، بين رجب إكليروس كل طائفة، ثم السعي الحثيث لضيان انتخاب واحد منهم للبطركية الشاغرة، على الرغم من أن الانتخاب لا تؤسطه كل الجياعة اللينية (١١). ولقد اشتد نشاط رجال الدين المبشرين في هذا المصيار، وعملوا بحرية كبرة، كي لو كانوا في وسط مسيحي كاثوليكي. عما أقلق بال قناصل الدول، وبخاصة فرنسة، ودعاهم إلى الاحتجاج على حماسة المشرين وعدم رويتهم (١٠).

ولم تكى الدولة العثهائية مهتمة كثيراً تلك الزيارات والتوجيهات، طلما انها تجري في إطار رعاياها المسيحيين لا المسلمين وقد أدرك المشرون هذه الناحية، وكذلك الملوك والقاصل، فصحوا بألا يقربوا المسلمين، وألا يكون التحويل عن الدين جماعياً، وإسها إفرادياً ومراً وبروية وتسمر بالعواقب أو الا أن الانقسام الذي تولد في وسط كل طائفة نتيجة عملية التبشير هذه، وتنبه رؤساء الطوائف اللينية الشرقية له جعلاها تشعر بخطورة الأمر، ولاسيها أن الرؤساء الوحيين الشرقيين هؤلاء الذين أخذوا يحسون بفوذ المبشرين الأوربيين يتغلغل بين رعاياهم، ويسرقهم منهم وأحداً بعد واحد، قد بينوا للدولة الحاكمة أن هدف هؤلاء المبشرين هو إحداً بعد البلد لمسلطة الباب عدو السلطان، وإن دخولهم بيوت النصارى هو جدف رؤية نسائهم وفتيانهم أن وأمام هذا، أصدرت الدولة العثمانية بالاتفاق مع الأساقفة الشرقيين، أوامر تمنع المبشرين من دخول منازل الروم والسريان

(1) Gibb & Bowen, Part. 6. PP: 245 - 246	(1)
(2) AF. Et. B.1 77, 20, Novembre 1708	<b>(T)</b>
(8) P. De Patrante, I. P. 65	(1)
(4) D'Arvieux, VI. P: 84	(4)

وكنائسهم(١)، كما تحظر على المسيحيين الشرقيين الذهاب إلى الكنائس اللاتينية ١٠).

ثالثاً: \_ لقد لجاً المشرون كذلك إلى التعليم كوسيلة لاستيالة الأهالي إليهم، ويث آرائهم. وهكذا أنشأت الإرساليات المدارس لتعليم الأطفال. فالكبوشيون أسسوا في لبنان مدارس صغيرة، يعلمون فيها مخاصة أبت الموارسة أصبول الدين، ومادىء القراءة والكتابة، العرنسية والإيطالية واللاتيية. وقد سبقهم إلى ذلك الفرنسيسكان في ملينة القدس. ولقد كتب الأب وجوزيف دو ترمليه، في أول تموز \_ يوليو \_ صة ١٩٢٧م، إلى رئيس مجمع المدعاية، ينئه بإقامة مدرسة إكليركية في سروت، برضا الأمير فخر الدين وجميع النصارى، وفي مقلمتهم الموارنة (١). وقد عزم على تأسيس عدرسة للعلمانيين كذلك، وأنه أرسل لحله الغاية أربعة رهبان، اثنان منهم غدمان اللعة اللاتيية. وكان مصميًا على أن يضيف إلى هذه المدرسة مطبعة لشر كتب الدين والأدب باللغات الشرقية، في جميع المشرق، ولكن لم يكد يشرع متنفيذ هذه الأمور حتى قضي على الأمير عجر الدين المعني الثاني، يشرع متنفيذ هذه الأمور حتى قضي على الأمير عجر الدين المعني الثاني، يشرع متنفيذ هذه الأمور حتى قضي على الأمير عجر الدين المعني الثاني، فقد الكبوشيون الحياية التي أحاطهم بهالا).

ولما جاء اليسوعيون، فإنهم تابعوا مع الكبوشين الشاط التعليمي في جيع المدن والقرى التي كان هم فيها إرساليات. إذ أن التعليم هو الوسيعة العصرية الجديدة، التي اتحذتها جعية اليسوعيين في أوربة، لجذب جيع العناصر والفئات إليها، وحمايتها من البروتستانية. فمن الطبيعي إذن أن تستخدمها في عملها التبشيري في سورية. وكان همها كهم الكبوشيين، تشريح فئة من رجال الدين، وعت المذهب الكاثوليكي، وتربت عليه، فتقوم هي بدورها بالدعوة إليه، ويكون الانصياع لها أكبر، لأنها من الوطبين.

<sup>(1), (2)</sup> AF. ET. B.1 76: 12 Juliet 1698 - D'Anvieux, VL Pt.52 (1) +(1)

<sup>(</sup>۲) ریستلهویر به ص ۸۵. (۳) Raphelhuber: ( en Français ). Pr 119

<sup>(</sup>t) ریستلهریز .. ص ۸۹.

وبهذه الأهداف فتح الأب وكبرو Quayrot اليسوعي مدرسة في سنة (١٥) في حي لجديدة في حلب، وبجوار كنيسة الروم إلا أبها أغلقت بعد (١٥) شهراً، لمقاومة الكهبوت الشرقي والسلطات العنائية لها(١)، كما أعلقت في نفس العام ثمانس الكبوشيين والبسوعين(١٠). إلا أن ذاك الأب لم يتئن عن حمله، س أحد يعلم أحداث الروم والموارنة سراً مادىء القراءة والكتابة (١٠). وفي منة ٢٥٦، م عند وصول الآب ولميان اليسوعي إلى نباب، فإنه أسس فيها معهد عينطورة الشهير(١٠). وتبع ذلك إشاء عند من المدارس الصغيرة فيها معهد عينطورة الشهير(١٠). وتبع ذلك إشاء عند من المدارس الصغيرة في غتلم القرى. وكانوا يشجعون الناجين من طلاجم على دحول الرهبة، وعلمهم على إشاء مدارس للنين، وإنها سعوا لشر التعليم في صفوف عملهم على إنشاء مدارس للنين، وإنها سعوا لشر التعليم في صفوف الجنات. فشجع الكسوشيون مثلا في سنة ١٦٧٠م، على إنشاء جعية للراهبات في حلب، تحت إدارتهم، ولم يكن عند أعضائها ليزيد على السع في بادىء الأمر، ثم تهافت عند من الفتيات هليها، ليقمن بدورهن بتعليم في بادىء الأمر، ثم تهافت عند من الفتيات هليها، ليقمن بدورهن بتعليم فتيات أخريات (١٠).

ولقد كان التعليم في بادى الأمر مقتصراً على الأمور الديبية والمعات الأوربية وإلا أن المبشرين أدركوا أن الالتعاف حولهم يكون أكبر وأجدى لو علموا اللغة العربية وآدابها والعلوم العصرية وهذا ما أحذوا مه وشرع مجمع الدعاية لا يرسل إلى سورية من المبشرين إلا من كان ذا علم ومعرفة ويتقن اللعات المتداولة فيها العربية والتركية والسريانية القديمة بل إن الأس الأعلى للبعثات التشيرية اليسوعية اشار على الوكيل العام للبعثات

<sup>(</sup>١) رباط مجلد ١ ص ٣٨١ ـ تصدير وثائق تاريحية عن حلب ج ١ ص ١١.

<sup>(</sup>٢) رباط مجلد ٢ ص ٤٨٣ ـ تصدير توتل: وثائق تاريخية ج ١ ص ١٤

<sup>(</sup>٣) القري \_ تهر الفضاح ٣ ص ٣٣٦ .

<sup>(</sup>٤) ريستلوبور ص ٨١.

<sup>(</sup>٥) مثل الأب بطرس مبارك الشهير اليسوهي.

<sup>(</sup>٦) رباط ـ مجلد ١ ص ١٠٠ ـ تصدير وثائق تاريحية ج ١ ص ٣٥.

التبشيرية في الشرق، ضرورة تعليم رجال البعثات لغات البلاد، وألا يهمل الأرمية، فهناك أعداد كبرة من الأرمن في الشرق، يمكن التأثير فيهم(١).

وإذاكان الموارنة قد رحوا بهذه السياسة التعليمية للرهبنات الأوربية في سورية، حتى أنهم كانوا هم البادئين بطلمها من البابا، فإن بقية الطوائف الدينية شعرت بخطورتها على جماعاتها، فأحذت بمحاربتها، وأصدر بطرك الروم في دمشق في سنة ١٦٨١م، أمرا إلى رعيته يسمهه من إرسال أولادها إلى مدارس المبشرين، بل إنه وزع في سنة ١٧٣٢م، في دمشق وحلب ومدن سورية الرئيسية، أمر سلطاني، مجفر عنى رعابا السلطان أن يكون لهم أي اتصال بالمبشرين اللاتين، بحجة العلم والتعلم الله والله والتعلم الله والتعلم و

رابعاً: \_ إلى جانب الوعظ والإرشاد في الكائس، والريارات في البيوت وفتح المدارس للتعليم، فإن هؤلاء كانوا يعملون بالاتفاق مع الدانا في رومة وملك فرنسة، على إرسال بعض من يتوسمون فيهم الخير من أصحاب العقيدة الجديدة من المسيحيين الشرقيين إلى رومة، أو باريس، لمتابعة الدراسة هناك. بل إننا رأينا كيف أن البابا في يغوري الثالث عشر قد أسس مدرمة للموارنة في رومة، في سنة ١٩٨٤م، عندما زاد عددهم عن العشرين، وكيف رتب البابا سيكستوس الخامس دحلاً لها، وأوقف عليها فيها بعد الكردينال كرافا شروته (١٠). وقد تربى في هذه المدرسة كثير من الموارنة، وكانوا من السباقين لنشر معارف الشرق في بلاد العرب في العصور الحديثة، وبخاصة لعاته وتاريحه، كها عملت فئة منه على نشر مبدى، الحضارة الغربية

<sup>1)</sup> D'Arvinus, VI. P: 375

z) loid, VI. P: 52 (\*\*)

<sup>3)</sup> Charles - Rous, P: 48 (Y)

<sup>(</sup>٤) وحوائي منتصف الغرن السام حشر، أهدى القس مصر الله بن شبلاق العاقوري المربى في رومة، والذي حاش فيها، ثروته لعيار مدرسة لأولاد طائفته في مديئة هرافيناء على أسس مشابهة لمدرسة رومة المدويي \_ تاريخ الأرمنة. حى ٣٣٣.

الحديثة، وما اكتسبته من معارف، وأحيانا ما حملته من سموم فكرية في سورية عند عودتها إليها,

بن إن الإنكليز أنفسهم، الذين لم يحاولوا في باديء الأمر التداحل في النواحي الدينية، فكروا في أن ينهجوا نهج البانا في تعليم أولاد الطوائف الشرقية في بالادهم، فكان أن أسوا في أكسفورد مدرسة إكليركية يتعلم فيها (٢٠) طالبًا من الروم، ذوي العقول الثاقبة (١)، ولقد خشي البسوعيون أن يسلبهم البروتستان خير تلامذتهم، معرض «الأب ده واسيوس، من أرمير على رؤساته، أن تؤسس في مرسيلية مدرسة يثقف فيها أحداث شرقيون منذ معومة أظمارهم على الإيهان الكاثوليكي، ليكونوا في المستقبل أساقمة أو كهشة في الشرق، أو أرباب أسر لهم كلمة نافلة؟؟، وفي الوقت ذاته ويكونون قلرباً كلها وقاء للملك وحب فرسة، ١٠٠٠. وتجاه هذا رأى دبونشارتران، أن يعدم في مدرسة البسوعيين في باريس ثلاثة أطفال من كل طائعة من الطوائف الشرقية الأرمع، أي (١٢) طعلًا من أشهر أسر الأرمن والروم والسريان والقبط(٤) وذعر الموارنة من إغمال اسمهم، وراجعوا بذلك ملك قرنسة، فأجابهم أن الملك آثر أن يكون الطلبة من أصحاب المدع، لأنهم أحوج إلى أمور الدين منهم. ووعدهم بأنه عندما ستحين الفرص سيكرمهم، ويأتي بهم، وقد بر فعلًا بوعده. ولكن بقي عدد الروم أكبر لحاجتهم ـ بحسب احتفاد الفرنسيين . هداية أكثر. وقد ذكر أن عدد مؤلاء الطلبة كان عشرة في سنة ١٧٠٥م، سبعة من الروم وثلاثة من الأرمن(٩), وعلى الرغم من

<sup>(</sup>۱) ريستلهويز .. ص ۱۳۰.

<sup>(</sup>٢) زباط ج ١٤ ص ٩٢٧، تصدير ريستلهوير ص١٣٠،

<sup>(</sup>٣) ويستلهوبر .. ص ١٧٠ نقلًا عن الرسائل الباتية.

<sup>(</sup>٤) زياط علد ١ ص ٢٤ه، ٢٦٥، تصدير ريستلهوير ص١٧٠

 <sup>(</sup>٥) ريستلهوبر ص ١٩١، بقالاً عن وفردريك ماسون، الذي كتب مقالاً عنوابه
 احداث اللغة، في الكورسيوندان، في ١٠ أيلول سنة ١٨٨١م، وبين فيه أن الأماه
 اليسوعيين كانوا يسعون في سنة ١٧٠٠م لتعيين (١٢) راتباً لـ (١٢) طالباً من ...

عدم نجاح المشروع النجاح المرجو، لأن الماخ لم يلائم الأحداث، والغربة والوحشة أثرتا في نفسياتهم، فكانوا يمرصون، وعلى الرغم من أن سلوك بعصهم لم يكن مرضياً عنه، فإن عملية الإيعاد إلى الخارج طلت قائمة.

وصفوة القول إن البطوائف النشيرية المختلفة لم تترك وسيلة إلا واستخدمتها، ولا باباً إلا وطرقته للوصول إلى أهدافها، عني الرغم من الصعوبات التي لاقاها أفرادها، كجهلهم بلغة البلاد، وتمسك رؤساء الطوائف المسيحية الشرقية بعاداتهم ومذاهبهم، وبفورهم من المبشرين، حتى أنهم أشهروا حرباً عليهم، أبدتهم مها السنطات العثمانية، عن طريق العرمانات والأحكام السلطانية، والشعب نفسه عن طريق مطاردته المشرين في الطرقات، وإغلاق أباراب بيوته في وجوههم، ومقاطعة مواعظهم وإرشاداتهم. إلا أن جميع هذه العقبات لم تلي من قناتهم، لأسبها وأن فرنسة كاثث ورامهم، تدعم حطاهم وتلاقعهم قدما لتحقيق مآربها السياسية بوساطتهم. فتابعوا نشاطهم التبشيري، وسعوا ليظهروا أنفسهم في عيون المسيحيين الشرقيين أنهم يعملون بتقبان لوجه الله فقط، ومن ثم كاثوا يشاهدون بأثرابهم السيطة، يطوفون جبل لنان حاملين زادهم الضئيل على ظهورهم، مع بعض الأدرية والأعشاب والكتب، في الحر والقرعلي لسواء، يقدمون المساعدة الطبية لمن يطلبها بدون مقابل، والعون العلمي والديني بجائلًا) . واشتهر أمرهم أثناء انتشار الطاعون، حيث كانوا يندفعون لمكافحة الوباء بكل قواهم، ودونها نظر إلى ما يمكن أن يصيبهم من عدوى، ودون أى تفريق في المعاملة بين ختلف الطوائف الدينية، وكانوا كلها سقط فريق مهم في المعمدة، حل غيرهم محلهم (١) ويذلك جذبوا إليهم قلوب الناس

الشرق، يدرسون في مدرسة ولويس الكبيرة التي كانوا يديرونها، ومن مختف الملن.
 (١) ريستلهوير ـ ص ٩٧ ـ نقلا عن الرسائل البانية، مجلد ٥ ص ٩٤ ـ وعن الرباط محلد ١ ص ٤٣٤.

<sup>(</sup>٣) لقد أبلوا أثناء انتشار الطاعون في عامي ١٦٦٩ و ١٦٨٦م بلاءً حساً.

بأعيالهم الإسانية، فكان عدد المسيحيين الدين يعتقود المذهب الكاثوليكي يتزايد مع الأيام، على الرغم من كل وسائل المنع والقمع، ويذكر دسوران؛ دون إنسارة إلى المصدر الذي استمد منه، بأن عدد المعتقين الجدد للكاثوبكية، في سنة ١٦٢٥م، وقبل وصول الكبوشيين واليسوعيين إلى حلب كل (١٠٠٠) مسيحي فيهالان، أما وسوفاحه، فيشير إلى أنه في سنة كان عدد الكاثوليك أكثر من (١٠٠٠) رجل (٢٠ وقد وصل هذ العدد في متصف القرد الناسع عشر إلى (١٤٤٧٨)، مقابل (٢٦٣٨) من الكائس الشرقية المستقلة (٢٦٣٨)، مقابل (٢٦٣٨) من الكائس الشرقية المستقلة (٢٠٠٥).

ولم يقصر المبشرون عملهم على الطوائف المسيحية، بل مدوا أمصارهم إلى الدروز. ولكنهم لم يكونوا واثقين من صبتهم، سبب السرية التي تحيط المدهب الدرزي(). وكذلك أوصلوا شاطهم إلى البريديين في جبل سنجار، حيث نجح والأب تو ١٩٥٥ البسوعي، في أواخر القرن السابع عشر، في استهالة بعضهم(). كما عملوا على التعلقل بين اليهود، ولكنهم أخفقوا. ويستغرب ودارويوه كيف أن الكرمليين كانوا بميشون بالقرب من بعص الهنود في جبل الكرمل، ولم يجاولوا تنصيرهم، مع أن هؤلاء كانوا - بحسب رأيه في جبل الكرمل، ولم يجاولوا تنصيرهم، مع أن هؤلاء كانوا - بحسب رأيه حلى استعداد لذلك، فهم عبدون ناسكون، يعيشون من الثيار والجذور، ولا يطمعون بالدنيا أبداً(؟).

(1) Bid. P: 92

(2) Serveget. Alep. P: 208 - el. El. B 1 77, 8 Mai 1709

(3) Serveget. P: 208. Note. – H. Grys. Statistique. PP: 50 - 51

(4) الدكترر \_ تور الدين حاطرم ـ نشاط المثات الأجبية في المالم المريب عاضرات .

(5) D'Arvieux. VL P: 364

(6) قاط، B. PP: 308 - 311

٣) هند ١١. ٩٩: ٥٥٠ - ١١٥ فرداً ، ويسكنون أحد كهرف جبل الكرمل، ويعملون حصيراً وسلالاً ويعيشون منها.

ولم يجتم رجال الدين المشرون بالوعظ والإرشاد وحمية الاماكن المفلسة، وتيسير سبل الحجيح الأوربي، والتعليم، بل كانوا يراقبون خفية كذلك المسيحين الغربين الوافدين، حشية اعتناقهم الدين الإسلامي، أو أي مذهب مسيحي آخر غير الكاثوليكية. وكانوا يكونون فيها بينهم حلقة مترابطة في جميع أنحاء سورية تمد يد العون للأسرى الأوربيين المسيحين، الواقعين في أيدي المسلمين، كي يفك أسرهم، أو يهربوا من العبودية، أو يفندوا، وتيسر لهم سبل العودة إلى بلادهم، وتساعد أيضاً كل من يود الرجوع عن الدين الإسلامي منهم، أو كل من هو على استعداد لدخول الرجوع عن الدين الإسلامي منهم، أو كل من هو على استعداد لدخول هذا الدين، أو مهدد بذلك (١١). فهم يصورة مختصرة كانوا عبوناً ساهرة وآذات عماضية تراقب وتتلقف الأخبار، وتتحرك بسرعة لتفيذ كل ما يمكن أن عماضية تراقب وتتلقف الأخبار، وتتحرك بسرعة لتفيذ كل ما يمكن أن

وقد كان المبشرون يعتمدون في تمويلهم على ما تحدهم به رومة، وما يجمعون من صدقات، بل إن بعضهم كان لا يجد ما يقيم به أوده إلا بصعوبة. فالكبوشيون في طرابلس، كان عليهم أن يطلبوا الصدقات لتأمين ضرورات حياتهم، لأن ما يتلقونه من الجاليات الأوربية الكاثوليكية، وبخاصة الفرنسية، كان ضئيلاً (١٠). كما كان الكرمليون في جبل الكرمل يحرمون أنفسهم من الضروري لدفع الحزية إلى الأمير طراباي (١٠). - بحسب ادعائهم - أما البسوعيون، فكانوا أحسن حالاً من الرجهة المالية، وكدلك الفرنسيسكان.

أما عن علاقات رجال الدين المبشرين الأوربيين بالسلطات الحكومية العثمانية في سورية، فهي لا تخرج في طبيعتها وخطوطها العامة عيا هي عليه بين الجاليات المدية الأوربية، والسلطات الحاكمة. فقانونياً اعترفت الدولة

<sup>(1)</sup> Ibid. III. Pt 68 - Vt. PPt 480 - 482 (2) Cheries - Roux. Pt 42

<sup>(3)</sup> D Arvieux, II. P: 312 (Y)

العثيانية بحيايتها لهم، وسمحت لبعضهم، مثل الرهبئة الفرنسيسكانية، بحق التمتع بملكية بعض الأماكن المقلسة، ورعاية الحجيج، والإشراف على شؤونه ، كما صرحت لهم مبدئياً بإقامة الشعائر الدينية بكانسهم ، وترميم هذه الكنائس، بل إنها كانت تعتبر أن هذا واجباً من واجباتهم، لقاء المال الذي يتقاضونه من الحجيج (١). إلا أنها كانت تطالبهم ببعض الأموال، فقد كان على حارس الأرص المقلسة أن يدفع (٩٠٠٠) قرش للخول سنجق القدس، كما كانت تتقاضى كميات معية من المال من الطوائف الأخرى، لقاء إقامتهم الصلاة، مثلها كان عليه الحال في صيدا، بل إن الكرملين، كانوا يدفعون جزية مسوية إلى آل طراباي، الذي يقع دير جبل الكرمل في ارضهم، حتى يسمح لهم بالإقامة فيه. وفي سنة ١٦٥٦م، طردوا منه لأن الأمير طلب منهم ضعف الجزية السابقة، وقرض عليهم إطعام عابري السبيل، فتركوا ديرهم لسنة أشهر، ولم يعودوا إليه إلا بعد وساطة قنصل لمرنسة في صيد وإدارنبوي، ودفع المتوجب عليهم من الجزية والرسوم(١). كما أن نفس هذا الأمير ضايق الفرنسيسكان في الناصرة، بعد سقوط فخر الدين، رسجن رئيسهم فيها ستة أسابيم، ولم يتركه إلا بعد دفع فدية، ولم يسمع له بتعليق الأجراس إلا بتأدية كمية من المال.

وفي الحقيقة لقد كانت الدولة العثبانية بالسبة إلى روح ذلك العصر، مساعة معهم، فقد سمحت لهم بالانتشار في أنحاء سورية، ثم بإقامة الأديرة، وكانت لا تنداخل في شؤونهم، طالما لا يقربون للسلمين، وطالما لا يقيمون كنائس جديدة، ولا يقرعون الأجراس لاستدعاء للصلين، ولا يقيمون الصلاة جمعياً في بيوتهم الخاصة، بل إنها سمحت لهم بارتداء ملابس رهبنتهم الخاصة، بل إنها سمحت لهم بارتداء ملابس رهبنتهم الخاصة، ولكنها كانت تقوم بالتفتيش عليهم بين آونة

<sup>(1)</sup> Sandyu: P: 149

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> D'Arrique, 6, PP; 312 - 214

<sup>(1)</sup> 

رُمَّ) ولكن يلاحظ أن اليسوعيين في حلب كانوا يلبسون لباس الموارنة في القرن السابع عث

وأحرى، وتعاقب المخالفين منهم لتعليهاتهما وأعرافها. ومن هنا يتضح أنه طالما لا يتجاوزون الحدود التي رسمت لهم، فإن الصلات بيتهم وبين السلطات العثيانية يسودها السلام والأمان، وإن لم تكن لتخلو من بعض التوتر، لأن الشعور بالاختلاف الديني بينها وبينهم، هو هما أكثر وصوحاً مما هو بيها وبين الجاليات المدنية، وبخاصة ما بينهم وبين القضاة المسلمين، الدين يرجع إليهم عادة بشأن ترميم الكنائس، وإقامة الشعائر وهذا التوثر على استعداد دائم للانفجاز، عقد كانت العلاقات بين الطرفين تتأزم لأقل حادث ، تستشم منه السلطات الحاكمة غالفة ما ، أو إساءة . فأشاء الحروب مين الدولة العثهانية والدول الأوربية، كانت السلطات الحاكمة تقبض على رجال الدين، وتعبيق الحاق عليهم، مثلها كانت تفعل مع الجاليات المدنية، وأحياناً على نطاق أوسع، لأن رجال الدين يتبعون البابا، وهو أعدى أعداء الإسلام. وكانت العقوبة السجن أو الطرد، أو تحويل الكنيسة إلى مسجد، أو إغلاقها لفترة من الزمن(١). ولكن حب السلطات الحاكمة لليال، كان يجعلها تشازل، عن طريق المناومة والوساطة، عن تلك العقوبات، مقامل كمية من المال. ومثلها استعلت مختلف الظروف مع الحاليات المدنية، فإنها فعلت مع رجال الدين. ومن ثم خضع هؤلاء للغرامات والبلص، فأي بلبلة للأمن العام تنجم عن سؤ تصرف من فريق من رجال الدين الشرقيين أو الغربين، كانت تؤدي إلى فرض السلطات غراماتها الثنيدة على الجميع. ففي سنة ١٥٩٠م مثلاً قرر بيك سنجق القدس وخورقة و الأسقف السرياتي فيها، وتحويل كنيسته إلى مسجد، وهدد أصحاب الأديرة الأربعة في المدينة، بأنه سيطبق عليهم نفس الأمر إذا لم يقدم كل واحد منهم في مهلة قصيرة (١٠,٠٠١) دوكات. وتمكن دير الأرض المقدسة جمع (٢٠٠٠) دوكات، وكمالك الأديرة الأخرى، وتلخل مفراء الدول في اصطبول، ولاميها فرنسة

 <sup>(</sup>۱) لقد ذكرت أمثلة هديدة في عمرى البحث، مثل القيض على الرهبان القرئسيسكان
 سنة ۱۹۲۷ و ۱۹۷۱م، وتحويل كتيسة حلب إلى مسجد. . . وغيرها

والبندقية لتسوية الأمرا). كيا أن أي ترميم لكنائس قديمة ، أو إعادة لبنائهاء دون إذن من السلطات العلياء كان يلحق بهم الأذي، ويلزمهم بدفع الغرامات المانية. على إن رؤية آثار البناء أمام خانات العرنجة، كان كانياً لتطبيق العقوبة المالية. ففي منة ١٦٥٤م، أتهم كبوشيو حلب بأنهم بنوا كنيسة، وسجنهم الباشا شهراً دون أن يتمكن من الحصول على ما يريد من مال منهم، فقيض على تاجر، وهدده بالصرب، عما أجير القبصل الفرنسي على دفع (٤٠٠٠) قرش لتخليصه ١٦٠٠ ولم يكونوا ينالون الأذن مترميم الكنائس القديمة أو الأديرة، إلا مدفع كمية مقروضة من المال، وبشق الأنفس ٢٦. وإذا كانت بعض الحوادث تبين أن السلطات العثيانية كانت تتذرع أحياما محجج واهية، لتقوم بملص رجال الدين الأوربيين، كادعاء عامل صفد مثلا في سنة ١٦٣٠م، بأن الرهان الفرنسيسكان في الناصرة يدنسون فلكان الذي كان يقيم فيه المسيح؛ مأكلهم لحم الحنرير، وشربهم النبيذ، مع علمه بأن الدين المسيحي يجيز ذلك(١٠)، فإن بقية الحوادث لا تثبت هذا التجني لأن رجال الدين الأوربيين كانوا في الواقع يسلكون جميع السبل لتحقيق مآربهم وتجاوز القواعد المفروضة، فكانوا يبنون كنائس صغيرة خفية، دون إذن، ويقومون بالترميم دون تصريح، ويؤلبون الأهالي على الحاكمين. فلو لم تقف الدولة في وجههم، لتصرفوا بحرية أكبر، وكما لو كانت البلاد لهم وقد بدأت معاملة الدولة العثيانية تكتسى طابعاً أشد،

D'Antique, VI, PP 29 - 34

هند سقوط جدار الكنيسة القنصابية في حان صيداء طلب القنصل إعادة بنائه ، المرفضي الموالي: وكانت المعاوصات طويلة، وانتهى الأمر بدفع (١٥٠٠) قرش للحصول على الإذاب، Bid. II. PP: 455 - 450

<sup>(1)</sup> Hammer XII. PP: 31-32 (1)

<sup>(2)</sup> Lettre du Consul du Ceire à la Chambre. 21 Au01 1664, AA, 364 **(Y)** 

<sup>(</sup>٣) أمثلة . لقد تحت الترضية مع متسلم حلب من أجل إذن بترميم كنيسة الإسكندرون ودير الأرض المقدسة قيها، بأن يدفع قنصل قرنسة ٨٥٠ قرشاً.

<sup>(1)</sup> أسعد منصور .. تاريخ الناصرة. ص 11 .

بعد أن تكشفت لها أهدافهم، ورأت الانقسام الذي ولدو في صفوف رعاياها السيحين الشرقين، وأخذت تشك سواياهم الصليبية العدوانية البعيدة المدى. ولذا ضاعفت من مراقبتهم، وقرض العرامات والسلص عليهم، وساعدها في ذلك عاملان همان همان .

الصراع الذي نشب بين طوائف المبشرين الأوربيين، ثم الصراع بيهم وبين رجال الإكليروس الشرقي.

أما النزاح الأول: فيتمثل بشكل حاد بين الفرنسيسكاد واليسوعيين. وأسبابه هو شعور الأول، وهم السباقون إلى أرض بلاد الشام، بأن الواعدين الجمدد مع اتفاتهم معهم بالمذهب الديني والهدف، هم صافسون لهم ومزاحون. فعدما كانوا وحدهم في المبدان، يستأثرون بمطف البابا والدول الأوربية الكاثوليكية، ظهرت طائفة قوية ترضب في إزاحتهم من الميدان، والحلول محلهم. وفي الحقيقة لقد كان النزاع في مطلعه سياسياً أكثر منه ديباً، إذ أن فرنسة كانت وراء البسوعيين، تريد أن تثبت أقدامهم على الأرض السورية، ليخدموا مآرجا عل حساب نفود المرتسيسكان، المؤيدين بسلطة البندقية ونفوذها. وظهر هذا الننافص جلياً في القسطىطينية، في مطلع القرن السابع عشر، وفي حلب في أواخر القرن، حينها طالب البسوهيون قيها أن يكونوا هم قساوسة القبصل الفرنسي، والمشرفين على كنيسته، بدلاً من الفرنسيسكان، واستغلوا نقمة القنصل ودويون، على آباء الأرض المقلصة، ليقدموا إلى ملك قرنسة شكوى يتهمون الفرنسيسكان فيها بالهم إسبان، وأنهم أحداء للملك ودولته، وأنهم لا يريدون إقامة الصلوات لجلالته إلى غير ذلك من التهم. واستطاع اليسوعيون الحصول على الكهانة القصلية، وتوتر الجوبين الطرفين، وقامت المشاحنات بينهم أثماء الصلوات، عا هند القرنسيين بالبلص، لأن ما يجري مهدد للأمن. وعندما قام السقير الفرنسي دنوانتيل، بزيارة حلب، سنة ١٦٧٤م، فإن أول عمل قام به، أمه جمع أفراد البعثات التبشيرية، وأوضح لهم ضرورة الاتحاد، وعدم الانقسام، وحاول أن يقعهم بأن ما ناله البسوعيون لا يضر بمصالح المرنسيسكان. إلا أن النزاع لم يحل، بل تجدد في عهد ودارويو، منه ١٩٧٩م، وكاد يؤدي إلى ما لا تحمد عقباه بالسبة للفرنسيين، لاسيها واليسوعيون يطالبون بنقل الكنيسة القنصلية إلى مقرهم. ولكن ودارفيو، وضع حدا لهذا الصراع المكشوف، بأن حول غرفة في بيت القنصل إلى كنيسة قنصلية، يأتي إليها البسوهيون، وحوّل عراً إلى كنيسة أخرى، تأتي إليها جميع الفرق(١).

وامتد هذا النزاع ولمعس الأساب العميقة السابقة إلى الكبوشيين، وآباء الأرض المقدسة، وتبدى بشكل واضح في حلب، في جدل صيف بين خوري الكنيسة القبصلية الفرنسية من آباء الأرض المقدسة، ورئيس الكبوشين، حول السياح لهؤلاء الأخيرين بإقامة الصلاة باكراً في الكنيسة، ووصل التوتر بين الطرفير إلى حد أن الفرنسيسكاني نزع التزيينات التي أحضرها الكبوشيون، وما يحتاجونه في صلواتهم من الكنيسة، ورماها، إلا أحضرها الكبوشيون، وما يحتاجونه في صلواتهم من الكنيسة، ورماها، إلا أدارفيو أهاد الأمور إلى تصابهالا).

إن صور الصدام تلك كانت مجالاً فيحاً لتدحل السلطات العنانية، بحجة محافظتها على الأمر، ومن ثم كان القنصل القرنسي يسعى لفض الخلاف بأسرع ما يمكن، لأن الذي كان يدفع البلص هو الأمة الفرنسية، ياعتبار فرنسة هي الحامية لجميع المبشرين ولقد كان الخلاف يسوى ظاهرياً. إذ أن كل فئة كانت تريد في الواقع إبعاد الأخرى، والإساءة إليه، لتنفرد بالعمل وحدها، وتطهر بأنها هي القابصة على عملية توحيد الكائس الشرقية، وأنها صاحبة الفضل في اجتذاب المسيحين الشرقيين إلى الكاثوليكية، حتى أن ونوانتيل، قال ولقد ثبت في عا رأيت في حلب، أن

<sup>(1)</sup> D'Arvieux, V. PP: 429 - 439 - 866, Vt. PP / 1 - 15 - PP: 71 - 75 (1)

<sup>(2)</sup> Hold, VI, PP- 173 - 176 (Y)

<sup>(5)</sup> Charles - Rous, P: 48 (7)

لقد منح لويس الرابع عشر حمايته لآباء الأرص المقدسة، برسائل ملكية بتاريخ ١٩٤٤م، وفي سنة ١٧٠٠م، أكد هذه الحماية ورسمها على غتلف الطوائف ومؤسساتها.

صغة المبشر والانعرال عن العالم الدنيوي لم يقضيا على الطعوح البشري (١) مل إن «هامر» بشير إلى أن وراء تعذيب الأحوة الفرنسيسكان، في الدولة العثمانية أثناء حرب كاندية، اليسوعيون، الذين أوغروا صدر السلطات الحاكمة ضدهم، ليحلوا مكانهم (١).

وإذا كان النزاع بين رجال الدين المشرين أنفسهم مسا في توقيع الغرامات عليهم، فإن صراعهم مع رجال الدين الشرقيين كان مدعاة أكبر لملاحقتهم، ويلص الأموال منهم. وأسباب الصدام بين الطرفين لا تحرح في إطارها العام عن أسامه بين المبشرين الأوربيين، وتجمل بأنها صراع حول النفوذ والسيادة. إلا أنه في هذه الحالة قد اكتسى طابعاً قومياً هاماً. إذ أن المبشرين الدينيين الوافدين من الخارج ضرباء، مذهباً وحنساً ووطناً ولغة عن رجال الدين الشرقيين، ومع ذلك فهم يرغبون في السيطرة على طوائمهم، وإخصاعها لموذهم، ولسلطة كيسة لا يعترفون بها. قمن الطبعبي إذن أن ينبري رؤساء الطوائف الشرقية الروحيين للدفاع هن كيانهم وكيان كنائسهم واستقلالها وقد تجل هذا الشاحر في النزاع حول الأماكن المقدسة بين الأحوة المرنسيسكان من طرف، والروم والأرمن من طرف آحر، وقد أشرنا إليه سابقاً. كما طهر في المواقف المحتلعة التي تصدي ب كل فريق للاخر، من أجل الحفاظ على مجالات عمله وبفوذه، أو من أجل الدفاع عن مصالح رعاياه ومريديه. فإذا ما حاول أحد رجال الدين الفرنجة مثلاً أن يخالط الروم الأرثوذكس، أو الأرس أو السريان، وأن يدهم بعض أفرادهم إلى الصبأ، فإن أسقفه كان يتحرك سرعة بين رعاياه، وينظم حملة هجوم تجاه الصائين من ناحية، وتجاه المبشرين من نحية أحرى. أما موقعه من الصابئين، فونه كان يستحدم ممهم طرق اللين والإرشاد والموعطة أولاً، وإذا لم ينصاعوا، فإنه كان يسلط عليهم طائعتهم ذاتها، التي كانت تتحذ تدابير اجتهاعية عدة تجاههم، من جفاء وقطع للملاقات والمعاملات وغير

(3)

<sup>(1)</sup> Vendat: Voyages,... lettre de M. Nointel a M. de Pomponne. Alhènes 17 decembre: 1874

<sup>(2)</sup> Harrison, X. P. 113

ذلك. . . وأحياناً كان يشتد في العنف، فيقبض عليهم(١٠). أما موقفه من المشرين، متحدده صلاته بالسلطات الحاكمة العنهانية فلكل كيسة شرقية مثلها في بلاط السلطان، وكان له اتصالاته بالصدر الأعظم والوزراء، ومن ثم فإنه كان يلحا إليهم لايقاف نشاط رجال الدين اللاتين. والحجح التي قدمها الاكليروس الشرقي للسلطات العثيانية، درست بعدية لتستثير سحط الدولة على هؤلاء الأجانب، وتدفعها لاستصدار ما يلزم صدهم وتتلحص بأن رجال الدين اللاتين كانوا في الماضي قلة، بينها هم اليوم كثرة، ويعملون على اصطهاد الطوائف الدينية، صاحبة البلاد المعلية، ويصعوبها عن الأماكن المقدسة، ويقتعون البسطاء مها بالانصهام إلى مذهبهم، ليكونوا بذلك جيشاً يعمل يوماً ما على الاستيلاء على بيت المقدس، وإن ملك فرنسة مخطط هم ليصبح هو سيد بيت القدس، بدلًا من السلطان، ولا أدل على ذلك من إدعائه ملكيته. فهؤلاء المبشرون إذن يجهدون لفصل رعايا السلطان صه، وضمهم إلى البايا أعدى أعداء الإسلام١١، وأمام هله الحجح، كانت السلطات الحاكمة تنجاز إلى جانب إكثيروسها الشرقي، فتصدر قرارات تمنع المشرين من الدخول إلى بيوت الروم، وغيرهم من الطوائف الشرقية، ومن الوعظ في كنائسهم، أو تعليم أولادهم، بل أمرت الصابئين بضرورة العودة إلى مذهبهم القديم ال. كها أنها شددت المراقبة على المشرين، وفرضت الغرامات الشديدة عليهم بمجرد رؤية أحدهم يلح بيتاً من بيوت رهاياها(١)، أو يُغالف أي أمر من أوامرها، وكان رجال الدين الشرقيون عيونها.

وقد كان الصراع أشد ما يكون بين المبشرين والبطاركة الروم، لأن هؤلاء كانوا أقوى رجال الدين الشرقيين نفوذاً لدى السلطان. فمن المعروف

(1) D'Arvieux, VI. P: 165	(1)
(2) Aff. Etra. 2 1 76, 22 Mars 1681	(7)
(3) Charles - Poux, P; 46	(1")
(4) fbid. Pr 45	(\$)

أن المولة المثيانية كانت تنظر إلى والملة الأرثوذكية، على أنها الملة المسيحية الرئيسية في الإصبراطورية، لأن عدد أفرادها كبير فيها، ولأن بطريرك القسطىطينية وهو زعيم هذه الملة ورئيسها. ولقد جلب هذا التمييز العثياني للأرثوركس أنظار أورية، ولاسيها فرنسة التي لاحظته أثناء النزاع حول الأمباكن المقدسة في القرن السادس عشر. وجاء البطريرك الأرثوذكسي الكريق وكريل لوكاريس؛ Cyril Lucaria ؛ في سنة ١٦٢١ ، ليشعرها بخطورة الأمر. فقد قام هذا البطريرك بجولة في أوربة، وتأثر في حنيف بتعاليم كالفن، فعسدما عاد إلى الشرق، كان عمتكاً رغبَة في إصلاح الكنيسة الأرثوذكمية على النمط الكالفي. ولهذا الهدف بعث عدداً من اللاهوتين البروم الشهان، للدراسة في صويسرة وهولاندة وإنكلترة، وشر في سنة ١٦٢٩م كتابه واعترافء وفيه يقدم مقترحات كالفنية لإصلاح الكنيسة الأرثوذكسية. وأثار الكتاب ضجة عنيفة، لا في أوساط الملة الأرثوذكسية فقط، وإنها في أوربة نمسها, وكان ولوكاريس، كبطريرك في وضع قوي، ولكنه أحمق في حمل بعض مرؤوسيه للسير ممه في نفس الخط. وهنا ظهرت بوادر الصراع بين البعثات التبشيرية والإكليروس الرومي، فقد تصدي اليسوهيون، ويدهم من فرنسة، لمقاومة ولوكاريس، إد أن المشرين على اختلاف طوائمهم كانوا يفضلون ألف مرة الأرثوذكسية على البروتستانتية. وتحت تأثيرهم، ويضغط من فرنسة، اتهم «كيريل لوكاريس» في سنة ١٩٣٧م، من قبل السلطان مراد الرابع، بأنه يحرض الغوزاق على الثورة، واعدم. ولكن قضية إصلاحه المقترح ظلت تحرك الكيسة الأرثوذكسية طولمة الغرن السابع هشمر، وعلى الرغم من أن آراءه قد رفضت نهائياً في سنة ١٩٩١م، فإن التحدي الذي أثارته، بليل الملة الأرثوذكسية (١)، وضاعف

<sup>(</sup>١) لقد الجبرت الأرثوذكس على مراجعة موقعهم ووضعهم، وأحيت إيهامهم. فالاعتراف الدذي وضعه وجمع القدس، في سنة ١٩٧٧م، والذي يوقص فيه اقتراحات ولوكاريس، وإحدا بعد الآخر، كان أكبر وثبقة حية وضعتها الكتبة الرومية لألف سنة.

من نشاط العثات التبشيرية في صفوف الروم. ونجحت في جذب بعض كيارهم إليها، وبخاصة من صفوف الإكليروس، وذلك من عام ١٦٣٧م، وفي عام ١٦٣٥م، أبدى البطويوك وملاتيوس كرمة، وكان سابقاً رئيساً لأساقفة حلب، رغبته في أن يصبح كاثوليكياً، وأن توثق الملاقات مع البامان، وفي سنة ١٦٦٥م، تبعه مكاريوس الثالث الرعبم. إلا أن نشر الكاثوليكة بين روم حلب ودعمها، يرجع إلى وأثاناصيوس الرابع المدباس، حتى أنه عندما توفي في سنة ١٧٧٤م، كان عدد كبير من القساوسة ومن الأقواد الروم، كاثوليكياً، ولا بد أن يؤدي هذا التحول المرب عدام حاد بين المبشرين من جهة، والبطاركة الأرثوذكس من جهة أخيرى، وبين هؤلاء والمتكثلكين منهم، على اعتبار أن الأخيرين غير شرهيين(۱).

## Encyclopedia Britannica, art. Orthodox Eagent Church

- art. Jerusalem (synox) of); et art: Lugaris (Cyrifius).

(١) يذكر الغزي أنه نحو تلك البنة قام مطران على الروم الأرثوذكس على وأفتهموس الرابع الساقريء فاستدعى الرهبان البابريين إلى دمشق، وفتح غم مدرسة، وقيل إن الذي فعل ذلك هو البطريرك نيونيطوس الساقري، الذي صحب معه أولتك الرهبان من وطنه وجعلهم أساتفة معلمين في مداوس دمشق، ثم انتشروا إلى حلب وصيدا وغيرهما من مدن سورية، وشرهوا يدعون إلى الكثلكة في هذه البلاد سرأً وهلناً.

(نير اللهب ج ٢ ص ٤٧١ - ٤٧٢)،

(٢) وثاثق تاريخية من حلب، ج ١ ص ١٠.

(٣) نفس المبدر السابق ص ٥٢.

(3) لقد لعب أسقف الموارنة دوراً في هذا التحول الديني والصراع، فتحت تأثيره وتوجيهه آصدر الملكيون الكاثوليك سنة ١٧٧٤م، حججاً ثلاثاً باسم الكهنة والوكلاء والشعب، تؤيد تأسيس الطائفة الملكية الكاثوليكية وفي سنة ١٧٥٠م تم الانفصال نهائياً بين الملكيين الكاثوليك والملكيين الأرثوذكس. وقد ظهر النزاع بين القريقين في أدب عجائي قوي متبادل، ويعشاجرات في الطرقات إلى غير ذلك من الأمور. (انظر ـ وثائق تاريخية عن حلب ج 1 ص ٥٣ ـ ٥٧).

ونفس الشيء يقال عن والأرمن، الذين اعترفت بهم الدولة العثيانية ملة قائمة بداتها، لها بطركها المقيم في اصطنبول(١). وكما تسريت البعثات التبشيرية إلى طائفة الأرثوذكس، فإنها انساحت بين الأرمن، ووجدت هن تربة أكثر خصباً للترابط الاقتصادي بين هذه العثة وبين الحاليات الأوربية التجارية الكاثوليكية أولاً، ولوجود كيسة أرمية متحدة مع رومة قبل وهود الجاليات الدينية إلى سورية وقد تنجحت الحاليات الدينية الأوربية مع النجارية في دفع الأرس الغريغوريين إلى الصبأ وإيجاد فئة منهم تنادي بصرورة الاتحاد مع رومة. فعي سنة ١٦٢٥م، كان هماك ألف من الأرمن الكاثرليك، وقد ازداد عددهم مع الرمن، حتى أن وبوران، يقول: وإنه إذا لوحظت معض إحصاءات قدمها القناصل والمشرون والسياح، فإته يشاهد أن أكثر الأرمن في حلب كانوا من الكاثوليك، حوالي نهاية سنة ١٦٦٦م، وفي سة ١٧٠٠م، وصل عددهم إلى (١٥,٠٠٠) ومع أن الرقم مبالخ فيه جداً، فإن الصبأ كان واسم المدى. وكانت ردود الفعل لدى الطريرك العربعوري قوية، وقد سمع له مركزه كملة باشي، من استخدام جميع أنواع الصعط ضد الصابئين من طائفته، وقد أعطاء نفوذه لدى الباب دعيًا رسمياً في الصراع مع المبشرين الكاثوليك، ولقد فمكن البطريرك الغريغوري وآفديك، في سنة ٢٧٠٦م، من طرد الصابئين الأرمن من أرمينية إلى فارس، وإغلاق المدارس البسوعية في اصطنبول، ولكنه خطف من قبل السفير الفرنسي، ومقل إلى فرنسة حيث توفي فيها(١).

أما اليعاقبة (السريان)، وهم الطائفة المسيحية الثالثة في سورية، فقد كانوا يقدرون في القرن السادس عشر بـ (٠٠٠، ٥٠٠) أسرة (١٠٠٠)، وقد وجدت

(1) Beurain, P- Rtl	(1)
(2) bits Pt 98	(†)
(3) Gibb & Bowen, E. P. 248	(Y)
(4) Ibid	(£)
(5) Cibb & Sowert E. Pt 228	(¢)

البعثات التبشيرية بينهم مرتعاً حصيباً، ولاسيما في حلب. وقد استطاعت بمساعدة قبصل فرنسة وفرانسوا بيكة، من ايصال أحد الصائين إلى كرمي البطركية، بل نجحت في تنصيب بطرك صابىء آخر عند وفاة الأول، وذلك في سنة ١٦٥٦م، ولكن القساوسة السريان كلهم نقوا يعاقبة مذهباً، فشرعوا بمحاربة بطركهم والمبشرين، فاصطر بطركهم إلى الهرب إلى لبنان، إلا أنه عاد بعد عام مؤيداً من السنطات الحاكمة (١٠)، ووفق الناب العالى في سنة ٢ ١٦٦٧م وبعمد جهمود حثيثية بذلتهما فرنسة لديه على إقامة البطركية السريانية الكنائسوليكية في حلب(١). ولقند عميل البيطرك وأنبدوه على البدعيوة للكاشوليكية بين ملَّته، وأبده وعضده المشرون اليسوعيون والكبوشيون والكرمليون، وأخيراً فرنسة التي ظلت على تقربها من السريان، وعلاقاتها الطيبة معهم، حتى أن قناصلها كانوا يحصرون بين آونة وأحرى الصلاة لديهم، ويتبادلون مع بطاركتهم الزيارات الودية والدعوات. ولكن حركة الكثلكة هذه بين السريان لقت مقاومة قوية من قساوستهم، وبلغ الأمر بهم عام ١٦٨١م أنهم ورعاياهم أخذوا يصرخون في الطرقات ويشتكون للقاضى بأن المبشرين الفرنجة يريدون إخراجهم عن طعة السنطان ووضعهم تحت سيادة البابا. ولم يتمكن القنصل الفرسيي من التدحل لأن هذا تجاوز لاختصاصاته(١).

وهكدا ذبلت الكنيسة السريانية الكاثوليكية تدريجياً، وظلت معتمدة إلى حد كبر على الموارثة(٥).

(1) Beurain, Op. Ct. P. 91-92. (1) (2) Clbb & Bowen, d. P. 248-**(Y)** 3) D'Arvieux, VI. PP: 38-40, P. 64-66. **(11)** (4) this, P. 57. (4) (٥) لفد توفي بطركها الثاني في سجن أضنة ، منَّة ١٧٠٢م، وتوفي الثالث في رومة عام

١٧٣١م، ثم زالت البطركية وفي سنة ١٧٨٣م جرت محاولة لإعادتها ولم تقلع، Glob & Bowen, II. P. 248. وانتقل كرسيها إلى لبنادر ولم تنوان المعنات النبشيرية الكاثوليكية كدلك عن إرسال مبشريها إلى المطائفة النسطورية، التي بدأ الانقسام يظهر في صفوفها منذ عهدا لسلطان سليان، نتيجة للنزاع حول منصب والكاثوليكوسية. فقد أعلن بطركها الانضهام إلى الإياد الكاثوليكي، واعترف به البادا وجوليوس الثاني، في منة ١٩٥٣م، تحت اسم وبطريرك الكلدان، ولكنه أثناء عودته إلى ديار بكر مقرم مقص عليه، وتوفي في السجن. وبعد فترة أعيد تشكيل بطركية علمائية في ديار بكر، في سنة ١٩٦٧م، واعترف بها الباب العالي، ولكن على الرغم من جهود الكنيسة الكاثوليكية الكلدانية، والمبشرين اليسوعين، فقلبةي عدد أعضائها ضيلًا ومبعثراً، في بغداد والموصل وحلب(١).

وإذا كانت البعثات البشيرية قد لاقت مقاومة من الطوائف المسيحية الأربع السالعة الذكر، وإكليرومها، فإن شأنها لم يكن كذلك مع الموارنة فيطركة هؤلاء كانوا على صلة مع أوربة منذ الحروب الصليبية، وقد قدموا المعونة للصليبين عبد وفودهم إلى الأرض المقدمة، ومنحتهم فرنسة حمايتها بشخصص لويسس المتاسع، ولم يغيسروا خطتهم هذه بعد انتهاء الحسروب العملييسة، بعل ظلسوا على علاقسات مع رومة، حتى الحسروب العملييسة، بعل ظلسوا على علاقسات مع رومة، حتى الحبة المورنية في تدعيم الرواط بين البابا وبينهم، طيئة القرن الخامس عشر، والحزء الأكبر من القرن السادس عشر، ولكن على الرغم من هذه فقد كن هناك نوع من الفعوض يشوب وضع الكنيسة المارونية ككل ولقد حاول البابا بعثاته المتفرقة إلى لبان، في القرن السادس عشر، أن يجلو حاول البابا بعثاته المتفرقة إلى لبان، في القرن السادس عشر، أن يجلو حدول البابا بعثاته المتفرقة إلى لبان، في القرن السادس عشر، أن يجلو عذا المفموض، وأن يتعرف معتقدات الموارنة وطقوسهم، ليوسع دائرة صلته جم، وقد ثبين له فعلاً أن التربة خصبة لربط هذه الفئة تماماً يكنيسة رومة، فانشأ لهم مدرسة خاصة في رومة، تخرج فئة من رجال الدين، علمت عل

البمط الكاثوليكي النابوي، لترجع وتتستم سدة التوجيه بين مواطيها، كها أرسل إليهم البعثمات التبشيرية، ومن اليسوعيين بخاصة، لتقيم لهم المدارس، وتوجه أفراد الطائفة وكال التجاوب كبيراً بين جميع فثات الشعب من البوارنية، ورحمال الدين المبشرين، حتى تقاسموا معهم كبائسهم ومقابرهم، وعاملوهم بالتجلة والإكرام، ولعب قسارستهم دور الوسيط بينهم وبين الطوائف المسيحية الشرقية الأخرى، وساهدوهم في التبشير بالمذهب الكاثوليكي، وبخاصة في حلب. وكان لتأييد فخر الدين المبي للمئات التشيرية، ودعم آل الحازب لها في جبل لبنان، والحياية التي منحها الملك لويس الرابع عشر، ملك فرنسة للموارنة، التي طهرت في المراسلات بينه وبين بطاركتهم، وفي التدخل السبيط لصالحهم لذي الباب العالى، والحماية التي أضدقها في نفس الموقت عل الإرساليات التبشيرية ، آثارها الإيجابية في التقارب والتلاحم بين رجال الدين المبشرين والإكليروس الوطني الماروني. ولكن هذا لم يدم طويلًا، لأن الصراع على النفوذ أخد يستشري بين الطرفين، لاسيها عندما رأى الإكليروس الوطني تدخل المشرين الديسين في شؤونهم الدينية والخاصة، فشرعوا بمقاومتهم(١)، كما فعل إكليروس بقية الطوائف، وإن لم يكن بنفس الحدة. واستطاعت الكنيسة المارونية الاحتفاظ بطابعها الخاص، على الرغم من ارتباطها برومة، والتشريع الجديد الذي وضع لها في سنة ١٧٣٦م، بمعرفة المجمع الوطبي الذي رئسه وجوزيف السمعان عمقوضاً حن البابات .

فالعلاقات إدن بين السلطات الحاكمة ورجال اللين الفرنجة، قد ازدادت تأزماً في أواخر القرن السابع عشر، مناسبة طرداً مع ازدياد نشاط البعثات النبشيرية بين رعاياها، من الطوائف المسيحية الشرقية، وإلحاح فرنسة على الحصول على حق حاية الرعايا المسيحيين في الإمبراطورية

<sup>(</sup>١) ويظهر هذا في كتابات البطريرك اسطفان الدوسي نفسه.

العثمانية. فقد استصاقت الدولة التركية على الأحطار الناجمة من هذه التدخلات الدينية، حتى أن ودارفيوه كتب في مذكرته إلى المنث، في سنة ١٩٧٧م، وعن علم ودراية، قائلًا: وربها يقبل السلطان دون عباء حمايتكم للمسبحين اللاتين، ولكن مالا يقبله نأي حال من الأحوال، أن تتذخلوا في حماية المسبحيين الذين هم رعاياه (١٠).

ولكن يجب ألا يفهم من هذا العرض في العلاقات، أن جميع الحيثات الحاكمة في سورية، كانت تعيش في توتر نفسي ضد رجال الدين العرنجة المبشرين، وإنها كان هناك سلطات مدت لهم يد العون، وسهلت لهم سل الإقسامة والعمل، مثل فخر الدين المعني الثاني، وباشا غزة، أما الأول، فقد قال عنه والأب روجره وكان من الفرنجة المبشرين: ولقد أطهر بشكل مفترح وصريح عطفه علينا، حتى أصبح جميع رعاياه يستقبلوننا، ويقدمون لما المساعدة لإرضائه، وكان لما على أرضه نفس الحرية التي لنا في فرسة و(۱). وكان يقول لهم: ومن يصبح رجال الدين عطاء أو خدمة، فهو يمنحها لي، وكان يقول لهم: ومن يصبح رجال الدين عطاء أو خدمة، فهو يمنحها لي، وأي شكوى سيتقدمون بها سأعاقبها بقسوةه (۱). وقد أبد هذا القول و ديسه معوث ملك فرنسة إلى القدس، في سة ١٩٢١م (۱). ولقد انقلبت هذه المعاملة الممتارة بعد فخر الدين، حتى إن قنصل فرنسة في صيدا كتب يقول: ومنذ أربع مسوات وأنا في صيدا، وقد أخذ منا في هذه الفترة (١٠٠) غرامة بسبب الأمور الدينية. . . فهسم يلرموننا كل صم أن ندفع كميات غرامة بسبب الأمور الدينية . . . فهسم يلرموننا كل صم أن ندفع كميات كبرة من المال، ليكون لقساوستا حرية إقامة الصلاة في الكنيسة و(۱۰) كريرة من المال، ليكون لقساوستا حرية إقامة الصلاة في الكنيسة و(۱۰) كريرة من المال، ليكون لقساوستا حرية إقامة الصلاة في الكنيسة و(۱۰) كريرة من المال، ليكون لقساوستا حرية إقامة الصلاة في الكنيسة و(۱۰)

<sup>(1)</sup> D'Arvieur. V. F- 12 (1)
(2) Roger. OF. CE. PP: 343 - \$14 (1)
(3) Ibid. F: 368 (1)
(4) Dephayer. PP: 442 - 443 (2)
(5) A. N. Aff. Ev E I 1017 - A. N. X 1347, E, F 2 (4)

أما ياشا غرة، فقد كان يزود رجال دين الأرض المقدمة بالمؤن والسمك، وأشياء أخرى، وكان يقرب إليه وكيلهم العام. وقد أعطى لموظعي الحمرك لديه أوامر بألا يتقاضوا أي رسم منهم، بل كان ما يأتون به من الحارج لا يفتح ولا يفتش. وعندما كانوا يصابون بخسارة ما، لأي سبب، فإنه كا يعوصهم. وفي مسة مجاعة، أرسل لهم عنداً كبيراً من الجيال المحملة بالطحين والرز والخضر والمؤن الأخرى، وسمح لهم بساء مصافات وترميم بالكنائس الموجودة في اعتداد سبجقه، دون أن يطلب شيئاً، وسمح لهم أن يبئوا في غزة بيئاً على أنقاض كنيسة (١٠).

ورذا رأينا في تلك المعاملة تساعاً دينياً، وإنسانية مفتوحة، فإن الدولة العثمانية، والرأي العام آبذاك، لم يربا في أعمال فحر الدين وباشا غرة سوى تحهيد لعملية تنصير كاملة، وتعاون الانتراع بيت المقدس من بد المسلمين، ولذلك كانت اتجاهات فخر الدين هذه عاملاً من عوامل تألب الدولة ضده، كما كانت تصرفات باشا غزة من أصباب إعدامه()

إن ما ذكر سبقاً، هو علاقات رجال الدين الأجانب بالسلطات الحاكمة والطوائف لمسيحية الشرقية، أما علاقاتهم بالأكثرية المسلمة من الشعب، فإنها كانت علاقات تباعد وجفاء. فإذا ما حاول المبشرون العمل في وسطه، فوبها لمفاومتهم، مؤيدة بالسلطات الحاكمة. ولذا فإن حميع التعليبات الموجهة للمبشرين كانت بالاستعاد عن الدعوة المسيحية في صفوف المسلمين، وبعدم التعرص لمعتقداتهم بأية إهانة أو إساءة. وفي الواقع لم يكن المبشرون على احتكاك كبر مالمسلمين، ولم يكونوا يتجولون في أحيائهم، وبالقابل فإن احتكاك كبر مالمسلمين، ولم يكونوا يتجولون في أحيائهم، وبالقابل فإن المسلمين، على الرعم من نفور ديبي يعتمل في ذاتهم منهم، كانوا يحترمونهم، ولا يحاولون مسهم بأدى، أو مضايقتهم، إذا لم يتداخلوا بشؤوبهم أو شؤون

<sup>(1)</sup> D'Andeux, II. PP-86 - 67

<sup>(2)</sup> Ital. (I. P-89

وهكذا كان الشعب العربي في بلاد الشام في علاقاته مع المبشرين الفرنجة، ثلاث فئات، فئة عايدة مسالة طالما أنه لا يقترب منها، ولا تحس في دينها، وهي الفئة المسلمة، وجاعة وثقت الصلات بهم، وتتحت أبواب بيوتها لهم، وأرسلت أولادها إلى مدارسهم، وتابعت مواعطهم(۱)، وهي الفئات المسيحية الموالية من كل الطوائف للكاثوليكية، أما الجهاعة الثالثة، فهي التي نقمت عليهم للتفرقة التي بثوهابين الصغوف، ولإحسائهم مواطنيهم عن دينهم، فأوصدت الأبواب في وجههم، وخلقت لهم المنفصات، وطاردتهم في الطرقات، وتكتلت مع السلطات الحاكمة للحد من نشاطهم وطردهم إذا أمكن من البلاد، وكانت تضم الجهاعات المسيحية التي بقيت على مذاهبها ولم تصبأ، مضافاً إليها اليهود (۱).

فالبعثات التبشيرية المسبحية الكاثوليكية قد تحركت إدن في سورية في القرن السابع عشر بشكل نشيط جداً، ولم تأت نهاية القرن، حتى أخلا الأنفليكان هم الأخرون بوزعون كتبهم الدينية فيها، وبخاصة في حلب المربكن القول، إنه على الرغم من ملاحقات السلطات الحاكمة أحياناً للمبشرين، وتطبيق المقوبات عليهم، فإن الدولة العثمانية لم تقع من البعثات التبشيرية ونشاطها المحموم موقعاً حازماً، مع أمها استشفت نواياها ولعلها عندما تعرفت تلك النوايا كانت قد وصلت إلى مرحلة من الضعف، ولعلها عندما تعرفت تلك النوايا كانت قد وصلت إلى مرحلة من الضعف،

Puspell, II, P: 40

(2) D'Arvieus, VI. P. 61

<sup>(</sup>١) يذكر دراسل أن بيوت الموارنة والمسيحين المتحدين مع كنيسة رومة مفتوحة للمبشرين اللاتين، الذين بجوبون كل يوم حي الجديدة في حلب، ويستقبلون من الأهالي استقبالاً حسناً، ويتعلمون الدفة ويصبحون أصدقاء الأسر. . . وكان المبشرون يتداخلون حتى في شؤوبهم الصغيرة الحاصة فيطلبون إليهم قصى لحاهم وتعميد أولادهم على النمط الكاثوليكي،

<sup>(1)</sup> 

ويخاصة قرنسة. ولا بدأن قرنسة وبجمع الدعاية، قد لاحظا تسرب الضعف إلى بنية الدولة العثمانية، ومجاح البعثات في تحقيق جزء من مخططهما المشترك، فوسعا نشاط تلك الإرساليات وحيويتها، حتى أن ودارفيو، قنصل حلب تفسه كان دهشاً من كثرة رجال الدين الوافدين من أوربة إلى حلب، بعضهم للإقامة، وبعضهم عبوراً منها إلى فارس والهند. وففي كل يوم يأتن إلى حلب عدد كبير من رجال الدين، من جيم الأنواع والطوائف، ولأسها البرتغاليون . . . وقد يسر الأمة ويسرنا استقبالهم، ولكنه يكلفنا مالاً ، ويوقعنا في مآزق مع الأتراك، لعدم حكمة الوافدين، والماستهم المتطرفة، ١١٠. ولقد اضطر ودارقيو، إلى إعادة اثنين إلى بالادهم، كيا بعث برسالة إلى رئيسهم في رومة ، يطلب إليه منعهم من المجيء إلى حلب، أو المرور بها، لما يسبه هذا الأمر من مشكلات(١).

ولم يقتصر نشاط البعثات التبشيرية على الأعيال التي ذكرت سابقاً، بل الصرف كثير منهم إلى التعمق في دراسة الواحي الدينية واللغوية في سورية، فبحثوا في الدين الإسلامي واللغة العربية، وألفوا كتبأ عديدة في المعتقدات الإسلامية والمسيحية، وفي علوم اللغة العربية، وفكروا في إقامة مطبعة هربية ، بيثون عن طريقها ما يريدون من أفكار وآراء، ونجح أحد البطاركة الروم المتكثلكين في إدخالها في مطلع القرن النامـن هشر إلى حلب، ويقال إن المبشرين قد سبقوه إلى إدخالها في جبل لبناناه.

<sup>(1)</sup> D'Arvinut, VI, PP: 69 - 60

<sup>(1)</sup> (7) Bold, VI. P.: 80, P.: 379 ന

 <sup>(</sup>٣) يرجع إلى الحاتمة عند البحث في الأثار الثقافية للجاليات الأوربية.



## الكُنَّا يُمِّ مِنَّا الْمُعَالِياتِ مِنَّا الْمُورُوبِيَّةِ مَتَّا مُجُواتِهَا مَنْهُ الْمُجَالِياتِ مِنْ الأُورُوبِيَّةِ

لقد أثبتت العصول السابقة، أن الدولة العثيانية لم تحاول أن تغلق أبو ب أمبراطوريتها، ومنها بلاد الشام، في وحه أورية الحديثة، أي أن العالم العربي اللي اتهمت الدولة العثيانية دائها بأنها كانت سببأ منذ استقرارها عبى أرضه في عرله عن أوربة، وعدم احتكاكه بمقوماتها الحضارية الحركية الجديدة، كان في الراقع والحقيقة على صلات واسعة وقوية مع أوربة تلك، وتلك الصلات كانت في مظاهرها حضارية وسلمية فالدولة العثيانية إذن، كابت بالمعاهدات والاتفاقات التي وقعتها مع محتلف الدول الأوربية، منذ ضمها لبلاد الشام ومصر، حتى نهاية القرن السابع عشر، وبالعلاقات لمتنوعة التي انشأتها معها، أول الدول الإسلامية الحاكمة التي يسرت انتقال أوربة السلمي الواسع إلى هذه البقاع. وهذا عكس ما يحاول المؤرخون الغربيون والعرب المتأثرون بأحداث القرن الناسع عشر، وموقف الأتراك المعاكس لحركة القومية العربية، أن يبرهموا عليه. فطريق المحر المتوسط لم يتوقف طيلة القبرتين السادس عشر والسابع عشر، عن لعب دوره الرايسي في التاريخ، وهو ربط أوربة، ولاسيها الجنوبية، بالمالم العربي، بل ازدادت حركة السفن الأوربية الماخرة عبابه، والناقلة للرجال والبضائع، وانصبت فيه تيارات تجارية أوربية حديدة لم تكن لتطرقه سابقاً، وفدت إليه من أقاصي شهال المحيط الأطلسي، وأخذ يشغل في أذهان جميع الاقتصاديين والساسة الأوربيين، على اختلاف مواقع دولهم منه، مركزاً هاماً على الرغم من طغيان احمداث الاكتشبافيات الجغرافية في أمريكة وآسية، والطرق المحيطية عل الأفكار أنذاك.

ولقد شاهدنا أن هذا البحر لم ينقل إلى البلاد العربية المطلة على سواحله، ومنها سورية، بضائع فحسب، وإنها حمل إليها بشراً، منهم المتحار، ومنهم الحجاج، ومنهم المبشرون الديبون، ومنهم السياح المثقفون، والعلياء والمغامرون، بل إنه لم يسورع حتى هن نقل رجال الاستخبارات المرتغالية، الملين اختاروا أرض سورية طريقاً بين البرتغال والشرق الاقعمى فلاد الشام كانت إذن منذ الفتح العثياني لها إلى أواحر القرد السامع عشر، معبراً ومقراً لكثير من رجال أوربة، ويمكن القول بأنها لم ترفي تاريخها الوسيط ما يهائل حركة الأسفار هذه، التي عجت ما حناياها. وهذه الحركة لا تعني أواقع تنقل أفراد من مكان إلى آحر، وإنها انتقال فكر وعادات وقيم ثقافية، لا بد أن يحملها الإنسان المتنقل معه، شعورياً أو لا شعورياً، ولا بد أن تثرك أثراً سطحياً أو عميقاً في المجتمعات التي تم احتكاكه بها. ومن ثم كان من البدهي أن يكون لوجود الجاليات الأوربية على الأرض السورية ثم كان من البدهي أن يكون لوجود الجاليات الأوربية على الأرض السورية مكان من البدهي أن يكون لوجود الجاليات الأوربية على الأرض السورية مكان من البدهي أن يكون لوجود الجاليات الأوربية على الأرض السورية منا في جميع المجالات الحياتية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وألسامية.

ففي المنحى الاقتصادي: تبدت لنا هذه الآثار متفرقة في بحث الحياة الاقتصادية، وظهر واضحاً أنه كان لتوافد الحاليات الأوربية على سورية سعياً وراء التجارة، آثار معيدة المدى فيها إذ كان الاقتصاد السوري مهدداً بالانهيار على أثر اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح من قبل البرتغاليين، فالأسواق ضعف واردها من التوابل ومنتوجات الشرق، وتبليلت حركة تبادلاتها التجارية مع البندقية، المميلة الأولى لتجارة هذه المواد. إلا أن الحكم العثياني لسورية، بإيجاده علاقات تجارية جديدة مع دول أوربة، أعاد إلى سورية تدريجياً حركة أسواقها النشيطة، ومنع الانحطاط الكلي لتجارتها الخارجية. فالاتفاقات التجارية مع فرنسة وإنكلترة وهولاندة، لم لتجارتها الخارجية. فالاتفاقات التجارية مع فرنسة وإنكلترة وهولاندة، لم تربطها فحسب بالبحر المتوسط الذي فقد قسطاً كبيراً من أهميته وقيمته، وإما ربطتها بغرب أوربة، حيث انتقل مركز الثقل الاقتصادي المالمي،

وبذلك بقيت بلاد الشام على صلة بالتطورات الاقتصادية الدولية، التي كانت تجرك العالم آنذاك تتأثر بها وتؤثر فيها.

فالتجارة الخارجية في سورية إذن عادت إلى حركتها، وبعثت الحاليات الأوربية الجديدة الطرق البرية القديمة التي تصلها بآقاصي آسية، فعجت طرق الصحراء بالقوافل الضخمة، التي تنقل السلع والبضائع من الهد وقارس والعراق إلى مدن بلاد الشام الداحلية، كنعشق وحلب، والنضائع الأوربية والشامية ، إلى بلاد العراق وفارس وشرقي آسية . كيا رخوت الطريق العالمية الكبرى، وتفرعاتها التي كانت تشق سورية طولاً وعرضاً، بالقوافل الغنية التي تنقل البضائع بين الشام وبلاد الحجاز ومصر، وبين الشاطيء السوري ومدن الداخل. ولقد عملت السلطات العثيانية الحاكمة تيسيراً لسبل هذه التجارة النثيطة، وتأميناً للحجيح المملم والمسيحي، على الاهتيام بطرق المواصلات هذه ورعايتها. فست كثيراً من القلاع والحصون، لتحميها من هجمات البدو الرحل، ورعت بعض الخانات المنبئة على أطراقها، لإقامة للسافرين وراحتهم، وأصلحت من الطرق نقسها، وأقامت بعض الجسور، حتى أن شبكة المواصلات البرية في الإمبراطورية العثمانية نالت إعجاب الأوربين. وشاركها في هذه العمليات الإصلاحية، كما رأينا في الربع الأول من القرن السامع عشر، الأمير فخر الدين المعنى الثاني، الذي استعان بمهندسين وخبراء من طوسكانة لهذا الغرص. وفي الواقع كانت الجاليات الأوربية، رعاية لمصالحها التجارية الخاصة، حافزاً مباشراً أو غير مباشر للسلطات الحاكمة، على سلوك هذا السبيل، ولامنها أن المصالح مشتركة. إلا أنه في أواخر القرن السامع عشر، وقد شرعت الأحوال في الدولة العثيانية تسوء، والجشع يسيطر على الموظفين، واستغلال التجار الأوربيين يزداده فإن السلطات الحاكمة أحذت تطالب أحياناً الجاليات الأوربية نفسها بإصلاح بعض الطرقات، أو دفع نققات إصلاحها على اعتبار أنها ذات قيمة لتجارتها(١).

<sup>(</sup>١) هند زيارة ونوانتيل، لحلب بين له عامل الجمرك أن الجسر القائم على طريق يه

ولكن يلاحظ أن نشاط حركة المقل عبر طرق المواصلات البرية تلك لم يرافقه تغيير في وسائله، فقد ظلت حيوانات الحمل، كالبغال والجهال والحمير والثيران(١)، هي الوسيلة المستخدمة، كي كانت الخيل بالمشبة لسكان البلاد، وللجاليات في معص المناطق فقط، هي وسيلة الانتقال. وفي الحقيقة لم تعرف أوربة أنذاك وسائل أخرى تنقلها إلى بلاد الشام وتستعيد منها، ولكب عندما عرفت والعربة، وسيلة لنقل المسافرين، فوجا حملتها معها إلى بلاد الليفانت، وكانت إنكلترة بوساطة معيرها في اصطبول هي التي قامت بالمهمة، ومن العاصمة انتشرت في جميع أنحاء الإمعراطورية العثمائية(١).

ومثلها دبت الحيرية في الطرق البرية الشامية، فإن الطرق المحرية المبعثة من موانها والمبعثة من موانها والمبعثة من موانيء أوروبة، والمتهية فيها قد نشطت ورخرت بالمراكب من كل فئة ونوع، تواكبها المراكب الحربية الحارسة فامن القرصان، وأخلت الادالشام تتصل معصر من جهة، وبأرميروالقسطنطينية من جهة أخرى، بوساطة الطرق المحرية الساحلية. ولقد كانت هذه الطرق قائمة منذ الماضي، إلا أن كثرة المراكب الأوربية، وتعدد رحلائها، أوجد حركة أوسع مدى بين الساحل السوري والساحل المصري، ولاسبها أن الحاليات الأوربية أخذت على عاتقها أن تقوم بحزه من التجارة الداخلية بين هذه المناطق، فكانت تشتري البن والأرز من مصر، لتبيعه لا في أوربة فحسب، وإنها في فكانت تشتري البن والأرز من مصر، لتبيعه لا في أوربة فحسب، وإنها في ملاد الشام أيضاً، هذا بالإضافة إلى عمليات السخرة الإلرامية، التي كانت

إسكندرونة \_ حلب يجب أن يصلح على حساب الفريجة، وأن الإبكلير سيدهمون
 لفده العاية (٣٠٠٠) قرش، وعلى الفرنسيين أن يدهموا ما يهالنها

Visindel, Op. Cit. annestit. Lattre de M. de Nointet à. M. de Potripone., 17 décembre 1874.

 <sup>(</sup>١) كانت للعركة بين الثور والجواد قد انتهت في سنة ١٦٠٠م، في معظم أجراء إنكلترة وفرنسة وللانية لصالح الحواد كحيوان جر.

Normane.(Lee):Travel& Transport Through the Ages. P: 116

<sup>(2)</sup> Ibid. PP- 118-119

<sup>(</sup>٢) لم تستخدم العربة للمسافرين في أوربة إلا على مراحل، وفي إنكلترة سنة ١٦٥٠م.

تفرضها الدولة العثمانية على بعص المراكب الأوربية، لنقل ما تريده من مصر أو بلاد الشام إلى العاصمة اصطنبول. وكيا عملت الدولة العثمانية على رعايسة طرق المواصلات البرية، فإنها أمام هجيات القراصة على سواحلها، وبهيهم وخطفهم الأهالي، سعت لحاية الموامى، بترميم القلاع، وتدعيم القوات المرابطة فيهاء ويناه الأبراح والمنارات لمراقبة السواحل، وهداية السفن. ولكن هذا لا يعني تطوير المواميء تقنيا، حتى تصبح أكثر صلاحية لرسو السفن المحتلفة الأحجام والحمولات، بل إنها تركت لنفسها وطبيعتها، وعملت المراكب الأوربية على تكييف نفسها بحسبها، دون أن تحاول مطريق مباشرة أو غير مباشرة الاقتراح على الدولة العثمانية بإجراء إصلاحات فيها. وهكذا فإن ما من ميناء في بلاد الشام ، على الرعم من لشاط التجاري قيه، وصل إلى مستوى ميناه مرسيلية في فرنسة، أو ميناه ليفورن العالمي. ويمكن إرجاع عدم اهتهام الدولة العثهانية بإصلاح أوصاع الموانيء السورية، إلى أمها كانت تحشى مثليا حشى المهاليث قبلها أن تؤدي تلك الاصلاحات إلى جذب الأساطيل الأوربية الحربية العارية وإلى إعاق أموال قد لا يكون كبير طائل وراءها، وصرف المال على عير الحرب وأدواته هو تبذير .. في نظر الدولة .. وإسراف، والحهد المبذول في تطوير أي مرفق لغير صالح الحرب والدين جهد ضائع، ومن ثم بقيت الموانيء السورية كها خلفها المانيك. ولكن ومود الجاليات الأوربية إلى بلاد الشام، أبرر إلى الوجود ميناة جديداً، لم يكن مستحدماً إبان العصور الوسطى، وهو ميناه لإسكندرون، وإن كان هذا لم يؤد إلى نموه عمرانياً أو تقياً، لمؤ ماحه، فقد اكتفى ببناء معض المحازن والبيوت الصغيرة لتسد حاجة الحاليات هيه. ويستنتح من هذا، أن القرن السادس عشر، كان الفترة الرمية التي خيا فيها ألق ميناء طرابلس، بعد أن وصل إلى الأوج في القرد السادس عشر، واقتسم شهرته ميدء الإسكندرون وصيداء واقتصرت الحركة فيه على نشاط السفن البندقية، التي كانت تحمل سه القبل المحلى، والقطى والشموع.

ومثلها دبت حركة جديدة في الموانى، الشامية، فاردهر بعضها، وانحط

بعضها فإن التجارة الخارجية مع أوربة وأواسط آسية، كانت عاملًا هاماً في تَأْلَقُ بِمَضِ اللَّذِنِ الدَّاخِلِيَّةِ وَإِينَاعِهَا، بِلَّ وسيطرتها على التجارة في منطقة الشرق الأوسط. ومن هذه المدن التي وصلت إلى الأوج، وتردد اسمها في كل أوربة، في الفرنين السادس عشر والسابع عشر، مدينة حلب، التي عل الرغم من منافسة اصطنول وأزمير لهاء في النصف الثاني من القرن السابع عشر، وعلى الرغم من الحروب المتواترة بين الدولة العثيانية وفارس، التي كانت تعيق إنتقال القوافل، وعلى الرغم من نشاط الإنكليز والهولانديين لتحويل طريق التجارة نحو روسية والخليج العربي وفارس، قإمها بقيت سوقاً هامة، يحركها تيار تجاري مزدوج، يتمثل من جهة في تلفي بضائع أورمة من البحر المتوسط، ثم توزيعها في الشرق، ومن جهة أخرى في تجميع المواد الواردة إليها من خلفيتها الواسعة، أي من الهند والعراق وآسية الصغرى، وتوزيعها إلى العرب. ولقد أدى شاط الجاليات الأوربية فيها إلى تطور عمراني كبير، غير شكل المدينة، وانصب بخاصة على الأسواق المركزية، حيث المنطقة الحيرية للتجمع السكاني والأوربي. فأعيد بناء بعض الأسواق، وغطيت بالقباب بدلًا من الأخشاب القديمة، وذلك لتعطى للتجار أماناً أكبر ضد الحرائق والرطوبة، والمؤثرات الجوية. وارتفعت خانات جديدة لإقامة التجار الأجانب في الأحياء المجاورة للأسواق، امتازت بسعة مساحتها، وتوفيرها أسباب الراحة لهم، ولا تزال قائمة إلى البوم. كما أن إقامة التجار الأوربين في مطفة الأسواق المركزية، قد تركت في تلك الأسواق وطويوغرافيتها، أثراً واضحاً، يشاهد حتى الرقت الحاضر، فتلك الأسواق كانت تتمنع وتتخصص في أن واحد فالمسوجات مثلًا، وهي سلعة أساسية في التجارة مع أوربة، قد خصص لها أكبر عدد من الدكاكين، في الأسواق المجاورة للمكاتب الأوربية، التي كانت تحتكر تصدير محتلف المسوجات واستيرادها. أما الدكاكين الأخرى، التي تعتمد على مضائع لا تهم الغرب، فإنها أبعدت تدريجياً، واضطرت أن تقيم خارج حدود المدينة، أو تهاجر نحو مناطق المدينة التي يزورها عادة الزبائن المحليون العاديون. ويمكن القول

إن تطور مدينة حلب العمراني ـ الاقتصادي ، سار في المرحلة العثمانية متكيماً مع متطلبات تجارة الجاليات الأوربية إلى حد كبيران ، بل إن نقل منطقة الجمرك (جمرك بنقوصة) ، من مركرها خارج المدينة إلى قلب المدينة ، وتجمع الصرافين حولها ، ومحكمة شاهبندر التجاران ، ليدل على الأهمية الرئيسية للمنطقة التي تجمعت فيها الجاليات الأوربية ، والدور الذي لعبته آنذاك في اقتصاد المدينة .

ولقد طرأ تطور عائل في المدن والموانى، الرئيسية الأحرى، كدمشق وصيدا وطرابلس، وإن كان أقل وضوحاً فيها عا كان عليه في حلب.

ولكن هذه النطورات المحتلفة، على الرغم من مظاهرها البراقة، لم تكن دليل صحة وعافية تامير بالنسبة للتحارة في سورية إذ أن حرك التجارة الأوربية الجديدة فيها، إذا كانت قد ولدت تباراً ظاهرياً قوياً، حرك الركود السابق اللي بلت بوادره في مطلع القرن السادس عشر، فإجا لم تولد تيارات داخلية تتفاعل مع الأعياق، ثم تبثق منها. فالازدهار ولإيناع لبعض المدن، كانا غطاة مرركشا، ارتبط بالنجارة، وريته رؤوس الأموال الأوربية وأرباحها الضخمة، ولكن لم يوش الأهلون بعملهم ورؤوس الأموال موافم وأرباحهم إلا بعضاً من أطرافه وحواشيه. فالأموال التي كانت تتحرك المجاليات الأوربية المحلودة العدد، ولبعض الجهاعات الوطنية العاملة معها، من الروم والأرمن واليهود. فالمستقيد من أهل البلاد قلة، قربها إلى الأوربين نقمة على السلطة الحاكمة المسلمة، ورغبة في الربح والثراء، فاقتبست منهم طرائق التجارة الخارجية الواسعة، واحتوردت البضائع وصدرتها، وكوت الشركات على النمط الأوربي، وانتقل بعض أمرادها للإقامة في ليمورك والبندئية ومرسيلية، حيث مارس العمليات المصرفية، وعقد الصفقات والبندئية ومرسيلية، حيث مارس العمليات المصرفية، وعقد الصفقات

<sup>(1)</sup> Sauvaget, Pr 212 - 220 - 221

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Thelyenat, III, Pt 120

التجارية، كما كان يفعل الأوربيون. فهذه الفئة وحدها هي التي أثرت واستفادت مادة ومعرفة، حتى إذا ما خرجت الجاليات الأوربية من بلاد الشام كانت هي المسيطرة على التجارة الخارجية السورية، والشاغلة الطبيعية للمراغ الاقتصادي المتولد، والوريثة الوحيدة. ولكن حتى هذه الطبقة، لم تلعب في ميدان التجارة الشامية آنذاك دوراً إيجابياً فاعلاً، إد اكتفت في معطم الأحوال بدور الوسيط، ولم تكن المحرك الأول في المعلية التجارية فالصدر والمستورد على السواء هو الأوربي، والمتحكم الأول بالأسعار هو الأجسى، الذي كان لا يتورع عن الاحتكار الكامل لسلعة ما لصالحه، وحرمان تجار البلد والسكان المستهلكين أنفسهم مهادا،. ويضاف إلى ذلك سيطرة هذا الأجسى على وسيلة النعامل التجاري، وهي النقد، فقد أغرق البلاد بنقده، ولاسيما المزيف منه، فكان سبا في خفض قيمة البقد المحل، وفي أزمـات مالية لم تعانها صورية فقط، وإنها جميع أجزاء الإمبراطورية العثمانية . وكانت الضحية في هذه العمليات المصرفية \_ التحارية ، طبقات الشعب الدنياء والصناع وصعار التجاره والمأجورين من جيع الفئات الذين كانت لا تصل إلى أيديهم إلا العملة المزيفة، بينها يصب النقد السليم في خزيمة الدولة، وجيوب الوزراء، وكبار الموظفين والوسطاء، وجميع المرتشين وكأن الجاليات الأوربية بعملها هذاء كانت تهدف إلى امتصاص القدرة التجارية في المدن والموانيء السورية، واستخلاصها لصالحها فقط، دون أن تعبأ بالمواطنين، ودحولهم المتدنية، وأوضاعهم المادية السيئة.

وهكدا يلاحظ أن التجارة الشامية الخارجية في القرن السابع هشر بالذات، على الرغم من اردهار بعض المدن ورحائها الظاهر، لم تحقق تقدماً حقيقاً، لا في أساليبها المشعة، ولا في انفتاح افقها، ولا في زيادة رؤوس أموالها الوطبية، ولا في إيجابية العاملين في ميدانها من الوطبين ماعدا اللهم قلة ضئيلة من الأقليات الدينية مه بل تراجعت عها كانت عليه، وخرجت

تدريجياً من أيدي أصحابها الوطنين، لتتجمع خيوطها المحركة في أيدي الجاليات الأوربية (١)، توحهها كيفيا تشاء مصالحها، التي هي بالطبيعة غير منسجمة أو متسقة مع مصالح سكان البلاد، وتجبي من وراثها أرباحاً طائلة، كان من المحتم أن يكون لهم فيها نصيب الأسد، لو كان هناك تنظيم اقتصادي حكومي موجه، أو لولم يقف المجتمع العربي السوري نفسه موقعاً مكمشاً وبافراً من التعمغل التجاري الأجنبي هذا. فقد دفعه غوره إلى نبلا كل جديد ومفيد، في تطوير الحياة التحارية وأساليها وبظمها، فبقي محافظاً على طرقه العتيقة (١)، مقوقعاً حول نظمه السابقة ناظراً من على إلى ما يجري أمامه، تاركاً الأمور تفلت من يديه دون أن يشارك أو يحرك ساكماً

إن أوربة لمتطورة اقتصادياً في مطلع العصور الحديثة، أدخلت جميع أساليبها التحارية إلى بلاد الشام، مثل العمليات المصرفية، والحسابات، والتأمينات. . إلخ. إلا أن هذا الجديد لم تلتقطه سوى جماعة محدودة العدد والتأثير في المحتمع، هي القلة من الأقليات الدينية، وهذه لم تستطع، أو لم ثرد أن تحرك التحارة لصالح المجموع، عن طريق التفاعل مع العثة السائدة من السكان، التي لم تكل كلها بدورها مستعدة نفسياً للمشاركة في هذا الدور التجاري، وبذلك بقيت هذه الفئة هي العاملة الرئيسة مع الحاليات الأوربية، تمدها بشاطها ومعرفتها، وتحصل بالتائي على ربح تحتكره لنعسه، وتحموله إلى قوة اقتصادية تقوي بها ذاتها، وتدعم بوساطتها مركزها أمام السلطات الحاكمة الإسلامية.

<sup>(1)</sup> A. Increff, Histoire du Liber, I. P. 141

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> Russell, I. P. 181

لقد قال دراسل، هن التجار الوطيين إن أدواتهم ووسائلهم بدائية وعلى الرغم من إحجامهم بطريقة العمل في للكتب التجاري الإنكليري، فإنهم لازالوا يعملون في طروف سيئة لا بد أنها ستعيق لفترة طويلة جميع محاولات التغليد. ولكن هذا

ولكن إذا كان مجموع التجار الشاميين قد وقعوا موقف المتفرج السلبي أمام التجارة الحارجية الدولية، فإنهم لم يتبحوا بالمقابل الفرصة للجاليات الأوربية كي تسيطر سيطرة كاملة على التجارة الداخلية. فالتجارة مع بلاد الحجاز ومصر، وآسية الصغرى والعراق، ظلت في قبصة تجار أهل البلاد، وإن شاركهم فيها أحياناً الأجاب. ولكن من المعروف أنه لا يمكن القصل بين التجارة الخارجية والداحلية في التركيب الاقتصادي لأي بند من البندان، بل باستطاعة النجارة الخارجية أحياماً، أن تحول وتغير وتتحكم بالنجارة الداحلية ، طالما هي التي تزود الأسواق بالسلع المختلفة وتسيطر على أسعارها، وبخاصة عندما يصبح النقد وهو وسيلة التعامل سلعة تجارية رئيسية . كما أن بمقدور النجارة الداحلية أن تترك أثرها في التجارة الخارجية ، طالمًا كانت هي والصناعة المحلية تموناتها بحاجتها من السلع والبضائع، وهذا ما كان عليه الأمر في بلاد الشام، قبل الفتح العثياني لها، ووفود الجاليات الأوربية إليها. ولكن الدور الذي كانت تلصه صورية في التجارة، القلب رأساً على عقب، إد تحولت تدريجياً من سوق يغذي أوربة بالنضائم التي تحتاجها، إلى سوق يتغدى من بصائع أوربة المصنوعة، أو التي استوردتها من بلاد الشرق وأمريكة, عبر الطرق المحيطية. فحتى التوبل التي كانت تحملها تجارة سورية من بلاد الحد، في القرن السادس عشر، وتزود بها أوربة، أخذت إنكلترة وهولاندة تأتيها بها من أجل استهلاكها المحل. بل الأدهى من ذلك، أنه عندما شرعت الجاليات الأوربية تسيطر على التجارة الخارجية في معظم أنحاء الإمبراطورية العثيانية، وتنصبح المواد الخام الموجودة في البلاد، فإن تجارة القرافل بين تلك الأجزاء كادت تصبح أوربية، وانقلبت سورية من سوق فعلية إلى معبر للسلم المختلفة، تتقاضى أحياناً أو لا تتفاضى رسم مرور عليها. ومن ثم فإن مكاسب التجارة الداخلية المحدية ذاتهما تشاقصت، وطهر تقاوت ضخم بين الأرباح الهائدة التي يجنيها الأوربيون، وتلك للحدودة التي يحصل عليها الوطنيون، وترك كثير من التجار أعمالهم التقليدية، ليتحولوا إلى خارتين لبضائع الأوربيين، أو باتعين

بسطاء للبلع المتوردة(١).

نقد ربط الأوربيون تجارة بلاد الشام بعجلة التجارة الأوربية ـ العالمية وأخذوا بحكمون عليها، ككل المستعمرين، من وجهة نظرهم الخاصة، فشاط تجارتهم إزدهار لها، ووهن تبادلاتهم معها وهن لها، وتصوروا جدين أمهم كانوا مصدراً هاماً من مصادر الحياة لأهالي البلاد، لا يستغنى عه، فتجارتهم في حلب هي التي شادت مدينة حلب ورفعت شأنها ألى، ووإن تجارة الإنكليز والقرنسيين فيها تقيم أود ثلث السكان فيها ألى وإن اصيدا منتطفىء شعلة الحياة فيها إذا ما غادروهاه ألى وأقعوا الدولة العثمانية بتصورهم هذا واتخذوه سلاحاً يهددوها به للوصول إلى مآربهم، وكلما أرادوا الحصول على مطلب عزّ مناله، أي كانوا يبلرونها بنقل جالياتهم وإيقاف الحصول على مطلب عزّ مناله، أي كانوا يبلرونها بنقل جالياتهم وإيقاف المحارثهم، وكلما أرادوا

وصفوة القول، إن تجارة الجاليات الأوربية قد أمشت دونيا شك التجارة الخارجية الشامية، وحولتها إلى تجارة هالمية، وأوجدت حركة اقتصادية هامة في البلاد، وبخاصة في القرن السادس هشر، ولكن هذا الإنعاش والاستعياري، كان محدوداً وسطحياً، ولصالح قلة فسيلة جداً بالنسبة إلى مجموع السكان، وكان في واقعه أشبه يزرقة المورمين للمريض، تحمح التعاشاً أولياً، إلا أنها لا تلت أن تضعف قواد، وتسيطر على ملكاته، وتحطم جسمه، وتفقده إرادته.

وكيا كان لتجارة الحاليات الأوربية في سورية آثارها وتأثيرها في تجارتها

(1) Sauvegel. Pt 191	(5)
(2) Att. Etr. 8 <sup>1</sup> 76. Lettre de C'Anviera. 2 Mei 1680	(*)
(3) Att. Etc. B 1 86. F o 77	(1)
(4) D'Arvinost, J. P. 264	(t)
(5) Ibid. V. P.: 18	(4)
العبر 194 م تصدير بزائل تاريخ في بطيع بديا من الايا	وناط علد ٢

الخارجية والداحلية، فإنه كان لها نتائحها في صناعتها وزراعتها. فقد أصاب الصناعة الشامية ، في بدء توافد الأوربيين معد الفتح العثياني ، انتعاش وازدهار، ولاسيها الصماعة النسيجية، القطنية والحريرية، وبخاصة الأولى المشهورة مصباغاتها الثابتة الزرقاء، التي أطلق عليها أسهاء مختلفة، منها «العجمي والكلِّسي والحسوي، وكانت تصدر إلى فرنسة وإنكلترة وكاتالونية(١). والبيضاء، وتصنع في بعلبك ودمشق وحماة وكذلك فإد الصناعة الحريرية ثابرت على نسح أقمشة الترف، ذات اللون الواحد، والصماغ الثابت، والمزهرة منها، والمضعمة والمذهبة، وذلك في حلب وطرابلس ودمشق، حتى أن عدد الأتوال في مدينة حلب قلر في نهاية القرن السادس عشر بـ (٠٠٠٥) مول"، وقد ارتفعت إلى ثلاثة أصعافها فيها بعد"، بل إن والمجهول البندقي، قدر قيمة التصدير السنوي للمسوجات الحريرية في حلب ب (۱۰۰,۰۰۰) دوكات(۱). وإلى جانب صناعة الحرير، بشعلت صناعة الصابون التي اشتهرت بها حلب بالذات، حتى إن القائلة المحملة بالصابون المتجهة من حلب إلى ديار بكر، في عام ١٦٧٥م، كانت تضم ١٠٠ – ١٢٠ جلُّرا). وكذلك نمت صباعة السجاداً)، هذا بالإضافة إلى أن عمليات البقل البحري الواسعة بين أجزاء الإميراطورية، قد شجعت صناعة المراكب الصغيرة في الموانيء المورية والمصرية. ويذكر وسوهاجة، تعليقاً على النمو الصناعي في مديسة حلب، أن بناء القيساريات التي اتخطت مقراً للأنوال الناسجة من كل صف ونوع، قد ارداد زيادة تدعو إلى الدهشة، ومعها المدابغ للجلود والمصابغ ١٠٠٠. ولقد رأينا أن معض المدن السورية كدمشق

(1) AR. Etr. B 1 76. P 366	(1)
(2) Serohet. P: 28	(Y)
(3) H. Guys: Esquisse du L'état Politique et Corrercial de la Syrie. P. 102.	(T)
(4) L'Anonyme Vénitiers, Deroription de la Ville d'Alep. P. 254.	(4)
(5) Latinus Ecitionius. II. P: 428	(*)
(B) D'Arvieux, VI, P- 422 - Burbler de Bocege, P- 242-	(%)
PR	70

وحلب وطرابلس كانت تعتمد في تجارتها مع أورية لا على الوارد إليها من أقصى الشرق فقط، وإن على صناعتها المحلية التي اشتهرت بها منذ العصور الوسيطة، أو التي أدخلت إليها مجدداً، نتيجة الحاجة إليها، أو تطويراً لوعيتها، كخلط خيوط القطن والحرير في السبح مثلاً، وصنع وترايش، النارجيلة في القرن السامع عشره.

فالتبدن النجاري مع أوربة إدن شحع الصناعة السورية في باديء الأمر إلا أن الأمر تبدل في القرن السابع عشر، لاسيها عندما دخلت إنكلترة وهولابدة الميدان التحاري. فقد كانت الدولتان حريصتين على تصريف منسوجاتها الصوفية على الأرض السورية وفي الشرق. ولم تنافس هذه المنتوجات في البدء الصناعة السورية، لأن الأقمشة السورية المصنوعة كانت معظمها قطية وحريرية، ومشهورة بصناعاتها وألوابها التي لا تجري، وكانت سورية بحاجة إلى المنسوجات الصوفية، التي كانت تستوردها قبل الضم العثياني من السدقية. ولكن الدول الأوربية التي أحدث صناعاتها تممو وتردهر، نتيجة السياسة الاقتصادية المركتيلية، التي اتبعتها في القرال السامع عشر، وبخاصة في التصف الثان مه، غدت بحاحة أكثر فأكثر إلى أسواق تبيع فيها كل أنواع منتوجاتها، فأخذت إنكمترة تصدر إساجها من المنسوجات القطية والحريرية، وكذلك مدن إيطالية وفرنسة، إلى جاب الأجواخ. وجعلت همها استيراد المواد الخام اللازمة خذه الصناعات من سورية تفسه . وتدريجيا نافست الصناعة الأوربية الحديثة، الصماعة الشامية التقليدية، التي لم تنفقح لمتطلبات السوق الأوربية، وللنقنية الحديثة، فخبا بريقها، والكمشت على ذاتها، حتى أمها وقمت عاجزة عن تموين نفسها من المواد الحفام المنتحة محلياً، إذ أن التجارة الأوربية شرعت تنزعها من يدها، وتحتكرها لصالحها فتطر

رفي الحقيقة أن عجز العساعة الشابية عن السيطرة على السوق

الأوربية، لا يرجع إلى قصور في تقنيتها فقط، أو سوء في نوعيتها، بل على العكس من ذلك، كان لا يرال لها شهرتها المطقة للأفاق الأوربية، من حيث الجودة والثانة، وإنها يرجع إلى الثورة الاقتصادية التي كانت تعيشها أوربة، وغيرت مفهوماتها السابقة، وإلى الظروف الاقتصادية العالمية، وإلى النظام الاقتصادي العثماني، وأخيراً إلى تقوقع المجتمع العربي السوري على نقب، وسيطرة أوربة الكاملة على الاقتصاد العالمي لصالحها وهكذا فالتجرة الأوربية الكاملة على الاقتصاد العالمي لصالحها وهكذا فالتجرة الأوربية الكاملحة أغرقت بلاد الشام بمصنوعاتها الخاصة، التي كانت تقليداً للكثير من المصنوعات السورية، بعد أن اقتبست بعض أصاليها ووسائلها.

أما في ميدان الزراحة، عقد كان لتجارة الجائيات الأوربية كذلك آثارها. فنشاط الملاح الشامي كان مصبا على إنتاج ما يقيم أوده، دون أن يعكر في الإنتاج للتصدير، أما وقد أخذت الجائيات الأوربية تشتري منه محصوله في بعض المواد بأسحار مغربة، فإنه شرع يتحرر من الطاق الضيق الذي كان يدور فيه. فالزراعة المعلقة إذن طرأ عليها تغيير هام، واتسعت الزراعات المخصص إنتاجها للتصدير الخارجي إتساهاً كبيراً، وازدادت العناية بها. ولم يكن هذا شيحة لسياسة اتبعتها الدولة العثياتية، وإنهاكان الواقع والتجربة هما السلذان ميرا السفسلاح والإقسطاعي في هذا السطريق. وفي وأس تلك الزراعات القطن، الذي امتدت زراعته في كثير من الماطق في جنوب بلاد الشام وشياها، وعلى الساحل، وشجر التوت لتربية دود القز. ولا يلاحظ التطور الزراعي في اتساع مساحات الأرص التي تررع المواد المعدة للتصدير التطور الزراعي في اتساع مساحات الأرص التي تررع المواد المعدة للتصدير صورية في القرن السامع حشر، ولا تزال تلعب في الحياة الزراعية الشامية محسب، وإنها في إدحال مزروعات جديدة حملتها الدول الأوربية معها إلى حوراً هما، وأهمها زراعة الشغ، التي انتشرت في أواخر القرن السامع عشر، ولا تزال تلعب في الحياة الزراعية الشامية حوالي مدينة حليما، وأهمها زراعة الشغ، التي انتشرت في أواخر القرن السامع عشر، وكان النوع الذي أنتجته الأرض الشامية مغايراً للنوع حوالي مدينة حليمة مغايراً للنوع الذي أنتجته الأرض الشامية مغايراً للنوع حوالي مدينة حليم، وكان النوع الذي أنتجته الأرض الشامية مغايراً للنوع حوالي مدينة حليم، وكان النوع الذي أنتجته الأرض الشامية مغايراً للنوع

الفرجيي المعروف لدى الأوربيس. كما نقلت إلى بلاد الشام زراعة والبندورة - الطباطم مع الواردة من البيرو(١) ووتوت الشلق الفراولة عن الذي حمله الإنكليز إليها(١).

ولكن يجب ألا يفهم من التطورات السابقة، أن أحوال الفلاح قد تحسنت، أو ارتفع دخله، لأن المستعيد كان الإقطاعي المسيطر عن الأرص، أو الدولة التي كانت تحتكر منتوج الزراعة لنفسها، أو تستولي عليه مقابل الضرائب النقدية المترتبة على الفلاحين.

ومن عرض التاتع الاقتصادية السابقة، يتين أن معظم الآثار التي خلفتها إقامة الجاليات الأوربية في بلاد الشام، في القرئين السادس عشر والسابع عشر، كانت سلبية، بمعنى أما لم تتمكن من تحريك الاقتصاد المحلي، ودفعه في اتجاه سلبم يتلامم مع التطورات الاقتصادية العالمية بصفة عامة ، والأوربية بصفة خاصة.

وترجع أسباب ذلك إلى عوامل عديدة أهمها . . أولاً: النظام الاقتصادي للدولة العثيانية المستند إلى الأسس القديمة للمحضارتين، البيرنطية، والعربية الإسلامية، تلك الأسس التي لم تطورها الدولة العثيانية التلاءم مع التطورات الاقتصادية الأوربية والعالمية.

ثانياً... الثورة الاقتصادية الأوربية الواسعة واللاهثة، التي لم تدرك الدولة العثيانية ولا المجتمع العربي الشامي مداها ومضموناتها، وخطها ودوافعه، وتوهية التغييرات الجذرية التي أوجدتها في تطور الاقتصاد العالمي.

ثالثاً: المجتمع العربي الشامي الراضي بذاته عن المجتمعات الأخرى، والذي أخفقت بعض الطلائخ المجددة فيه، كالأمير فخر الدين المعني الثاني، من هز أعياقه، لأنها بأفكارها المستجدة، وصلاتها مع أورية عدوته السابقة،

٧٧/٧ الحاليات

<sup>(1)</sup> Smuldel, P: 557

**<sup>(1)</sup>** 

واعتيادها على الأقلبات الديبة فيه، كانت عاجزة عن اجتذابه إليها، والتآلف معها، وإحداث التغيرات الثورية الصرورية. وهكذا عاش طيلة القرنين السادس عشر والسابع عشر، نافراً من الجالبات الأوربية، مبتعداً عن الاحتكاك بها، معطياً نفسه بستار كثيف من التقوقع والمناعة، حتى لا يأحذ منها الحالبات الأوربية، مبتعداً عن الاحتكاك بها، مغطياً نفسه بستار كئيف من التقوقع والمناعة، حتى لا يأحذ منها المخالبات الأوربية، مبتعداً عن الاحتكاك بها، مغطياً نفسه بستار كئيف من التقوقع والمناعة، حتى لا يأحذ منها شيئاً ولو لصالحه.

رابعاً: السياسة الاقتصادية والاستعمارية والتي اتبعتها الجاليات الأوربية في ملاد الشام، كما اتبعتها في كل بقعة سيطرت عليها، أو اقامت فيها، لاهداف اقتصادية وأبرز صفاتها الاستعلال الجشع، وإذا قلنا والنهبو فلا ملا مكون معالين. فقد كان هم تلك الجاليات الحصول على أكبر ربح مكن، بأقل وقت، لترجع معد ذلك إلى أوطانها، وتستقر مرفهة ومنعمة فالاقتصاد السوري أمامها شجرة طبيعية لا إنسان يعيش منها، تقطف منها ما تشاء من الثيار، وتتمنى لو أبها لا تلافع إلى صاحبها شيئاً، فإدا ما تعرضت ما تلدول أو الموت، انصرفت عبا غير آبة بها. والأدهى من ذلك، أنها كانت في خط سيرها الاقتصادي هذا، متمشية مع السياسة الاقتصادية الفردية لولان الدولة العثمانية الحاكمة. فالطرفان يقطفان الثمر معا، ويشاهبانه معا، وصاحب الشجرة جامد ومتلكىء، ولا يملك حولاً أو طولاً أمام النهب المؤدية .

خامساً: - لم تكن بلاد الشام في الواقع متخلفة اقتصادياً وتقنياً، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، عن أوربة الحديثة، ومن ثم فإمها كانت لا ترال تشعر بالتفوق عليها، أكان في طرائق تجارتها وأساليبها، أو في صماعتها وتنوعها واتقامها، أو في مجالات رواعتها. وهذا ما أثبته السياح فعلاً في كتابانهم حتى النصف الثاني من القرن السابع عشر، بل إن هدارفيوه يظهر إعجابه الشديد بصناعتها وزراعتها، وأمن مواصلاتها، وتجارة أهلها(١).

 <sup>(</sup>١) يرجع إلى مدكرات ودارفيو، بأجزائه السئة. ولقد ذكر في الجزء السابس بالدات، بير
 ٨٦٦

وعلى هذا، فإن الجاليات الأوربية بأساليبها الاقتصادية، لم تكون عنصر تحد كاف يثير الشعب العربي في سورية ويحركه ولكن عندما بدأت أوربة تغاير تماماً طريق سيره الاقتصادي، في القرن الثامن عشر، فإنه كان قلد وصل إلى درحة كبيرة من الضعف، حعلته متخلفاً بمراحل، وعير قادر على مسايرة الركب.

ويضاف إلى تلك العوامل ويدعمها ، العداوة المسترة التي يكنها سكان البلاد للأوربيين ، ونظام البقابات الصناعية (الطوائف الحرفية) والتجارية في بلاد الشام ، وضغط السلطات الحاكمة ، وضعف الحركة الفكرية ، مما جعل الانقتاح صعباً ، والتفاعل مقنناً ومقيداً .

أما حول الأثر الاقتصادي الذي تركته الجائيات الأوربية في أوطانها، نتيجة عملها في بلاد الشام، فإن هووده يقول: وإن أولئك الذين يعيشون سني منهاهم الطويلة في تلك البقاع، كانوا يجمعون ثروات طائلة أو كافية لتجعل واحدهم قادراً على العيش في محوجة بقية حياته... فقد عاد وحون غيرني، إلى إنكلترة بعد إقامة (١٢) سنة في حلب، مع ثروة جعلت منه رجلاً هاماً في مدينته... فالتاجر المتوسط الباجح، يمكنه أن يترك ثروة تقدر بعشرين ألف جنيه، ١١)، إلا أنه يضيف أن. تأثير هؤلاء التجار البلين عادوا من بلاد الشرق الأوسط، لم يكن كبيراً، لأن عددهم كان ضئيلاً، وثرواتهم معتدلة لتسمح لهم أن يقوموا بضغط ما على المجتمع الإنكليزي، فهؤلاه والبشوات، من الليماس، لم يكن لهم مال مستثمري قصب المكر في حزر والما الهند المغربية، أو العاملين في البنغال، ولم يكنسوا أبداً الفوة السياسة التي كان يتمتم بها أولئك الأفراد المحظوظون في القرن الثام عشره (١)

D'Arvieux, Vt. P. 460

(Y) Wood: P: 348

أن زراعة حلب لا تفرق عن زراعة أورية في شيء.

<sup>(1)</sup> Wood. PP: 217-248 (1)

وردا كان هذا القول يبطبق على تجار إنكلترة وفرنسة وهولاندة، فإمه لا يبطبق على تجار البندقية. إذ أن أولئك الذين أقاموا منهم في بلاد الشام ومصر، أسهموا إسهاماً كبيراً في اقتصاد بلادهم، وتوجيه سياستها بشكل مباشر أو غير مباشر. وعلى الرعم مما قاله وووده، من أن هذه الجاليات لم تكوّن طفات اقتصادية واضحة المعالم، ذات قوة كافية للسيطرة على كل سياسة الدولة، هإن المؤسسات التي ارتبطت بها هذه الحاليات، مثل شركة الليفانت الإنكليزية، وغرفة تجارة موسيلية، وشركة أمستردام اهولاندية، لعبت دوراً هاماً في اقتصاد البلاد، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لعبت دوراً هاماً في اقتصاد البلاد، في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مركنتيلية كبيرة مضعبة الأعمال، ولها تأثيراتها الاقتصادية والسياسية على مركنتيلية كبيرة مضعبة الأعمال، ولها تأثيراتها الاقتصادية والسياسية على السواء. فتلث المؤسسات هي التي نبهت دولها إلى أهمية منطقة الشرق الشوسط في اقتصادها والاقتصاد العالمي، وقدمت لها دراسات وافية عن الأوسط في اقتصادها والاقتصاد العالمي، وقدمت لها دراسات وافية عن أوضاع شعوبها وحكامها، وما تملكه من حيرات، بل إنها هي التي أوحت أما بضرورة السيادة فيها، والسيطرة سياسياً إن أمكن على أجزائها.

وعن طريق هذه المؤسسات الاقتصادية، أكان العمل في إطارها قد تم فردياً أو جاعياً، وتحت إشراف صيق أو واسع، شجعت رؤوس المال للعمل في الخيارج، وتبدفقت الأرباح على الأوطان الأوربية، وتقدمت وسائل الشحن، وتشعبت طرق المواصلات البحرية، وتمت التجارة واتسعت، وتدنت أسعار بضائع الشرق، بل يمكن القول إن مناطق كاملة في أوربة قد عاشت من هذه التجارة، كمنطقة البروفس الفرنسية، التي كانت تنظر إلى إمبراطورية السلطان وكأتها الهد بالسبة إلى إنكلترة.

إلا أن أثرها الهام يبدو جلياً واضحاً في دفع الإنتاح الصناعي لكل دولة أوربية قدماً، فسورية كانت مقر صناعة نسيجية شهيرة في العصور الوسيطة، ومطلع الحديثة، ومن ثم فإجا أعطت للوافدين الجدد معرفة تقيية في الميدان الصناعي، لم تكن لليهم، والاسيها في أنواع الصناعي، لم تكن لليهم، والاسيها في أنواع الصناعات وطريقتها،

حتى أن إنكلترة أوصب عملاءها التجاريين الاول، أن يلاحظوا بدقة جميع أنواع الأقمشة المتداولة في السوق الوطنية والأجنبية، ودرجة إتقانها، وأن يتعرفوا جميع الباتات، والمواد المعدية المستحدمة في الصاغة، وفي صباغة اللون الأزرق باللهات، وأن يحضروا لها بذور النيلج أو جلوره لزراعته لديان، كيا أن احتكاله مختلف الصناعات الأوربية على السوق السورية، وتنافسها فيها بينها، رفع من المستوى الفني لنلك الصناعات، وأكسبها جودة وإتقاناً، وضاعف إنتاجها، لأن ملاد الشام والليفانت كانا سوقاً هامة للجوخ الإنكليزي والفرنسي والبندقي والهولاندي، وللحراير الإيطالية. بل إن تنك الجاليات كانت سبباً في إدخال القطن السوري إلى إنكلترة، عا دعا إلى إقامة مصانع القطن في لانكشاير، كيا أن حرير صورية الحام كان مدعاً إلى سورية كانت إذن عاماً رئيسياً في تدهيم الصناحة الأوربية وتقويتها، سورية كانت إذن عاماً رئيسياً في تدهيم الصناحة الأوربية وتقويتها، فازدادت مصانع الصوف، وانتشرت في إنكلترة وهولاندة وجميع أنحاء ولانغدوك، وارتقى مستوى تلك الصناعة، وتطورت حتى ترضي من سحية خودتها وألوانها دوق السكان، في الليفانت وبلاد الشام.

ويجب ألا ينسى في هذا المضيار الصناعي نشاط صناعة السفن، وبخاصة في فرنسة، والمواد المصدرة، مثل الزجاج من البندقية، والخردوات والمورق وقلسوات الصوف من فرنسة. والخ، وأخبراً العملة الفصية المزيفة، التي كانت تسك في أنحاء متفرقة من أورية، مثل جنوة وبعض مدن قرنسة.

أما في الميدان الزراعي، فلا تظهر آثار ذات قيمة كبيرة للجاليات الأوربية التجارية، التي أقامت في بلاد الشام، وإن كانت الدراسات الناتية الواسعة، التي قام جا بعضهم قد أسهمت. إسهاماً غير ماشر في تعريف

سكان أوربة علمياً بكثير من النباتات، التي لم يكونوا يعرفونها. ويمكن أن تدخل في هذا النطاق «البن»، الذي عرف أوربة لأول مرة في أواخر القرن السادس عشر، ولم تتعاطاه مشروباً إلا في القرن السامع عشر، ومن البدهي ألا تزرعه، لأن المناخ لا يلائمه في أصفاعها.

كما حملت الخاليات الأوربية معها إلى بلادها اهتهاماً أكبر بتربية الخيل، لاسيها وأنها شاهدت في بلاد الشام وبلدان الليفانت الأخرى اهتهام السكان الكبر بالخيول العربية الأصيلة، فأسهمت بطريق غير مباشر في تثبيت مركز الحصان كوسيلة جر ونقل هامة.

وبكلمة موحرة ، خرحت الجاليات الأوربية بعد استيطانها فترة من الزمن في سورية ، ومعها المؤسسات المشرقة عليها ودولها ، بأن سورية والليمانت مطقة هامة اقتصاديا ، ويجب أن تدحل في كل تحطيط إقتصادي سياسي للدولة ، فعل الرغم من خضوعها للدولة العثيانية ، فإنها تصلح مستعمرة استغلالية تقدم الأوربة المواد الحام الصرورية ، وتستهلك منتوجاتها المصنوعة .

أما حول الآثار التي خلفتها الجاليات الأوربية في المنحى الاجتماعي: فعلى الرغم من العزلة المبدئية التي عاشتها هذه الجاليات، وسط المجتمع العربي الشامي، فإن نتاتع إقامتها كانت هامة وحطيرة. إذ يلاحظ ما يلي: - الد عاشت في نطاق المجتمع العربي الشامي فثات غريبة عنه، جنب ولعة وديناً ونظاماً وحصارة. وقد أراد لها هذا المجتمع أن تحيا على حوافه، لا أن تتغلغل في صميمه وأعهاق، فعزلتها أكثريته المسلمة، وانكمشت عنها، فكانت هذه الجهاهات الأوربية على الرغم من قلة عددها، أشبه ما تكون بحياتها الخاصة، وحكم بخزر صغيرة في خضم المجتمع العربي الشامي، بحياتها الخاصة، وحكم بفسها بنفسها، وامتيازاتها.

٢ ـ لم تحاول تلك الحياعات أن تحطم بطاق العرلة في بادى، الأمر، وأن تتفاعل مع مجموع السكان، أو تنصهر في داحل المجتمع، بل أرادت هي الأخرى، أن تحتفظ مكيانها وذاتيتها وتركيبها. إلا أنها مع الزمن بدأت تبحث عن غرح؛ وتتسرب إلى العناصر التي يمكن أن تسجم معها، وهي المناصر المسيخية للتهاثل الديبي القائم بينها. وفي الواقع لقد كان التجادب إيجابياً من الطرفين عالجاليات الأوربية بحاجة إلى جانب المعاهدات المكتوبة التي بالتها من السلاطين، إلى منذ من الأهالي، يشدُّ أررها ويساعدها على العمل وسط مجتمع ، إن لم يكن معادياً تماماً لها ، عهو غريب عنها ومكمش . ورحدت ضالتها المنشودة في الأقلبات الدينية، التي كانت تشعر بالمقابل بحاحة إلى عضد يدعم مركزها، ويقويها أمام السلطات الحاكمة السلمة. مهذه الأقبيات على الرعم من تحتمها بحقوقها الخاصة، في نطاق الدولة العشائية، للموجب وقالون المللء، فإنها كانت تحيضن دائيًا نقمة خعية ضبد الحكم العثماني الإسلامي. ووجدت في الأوربين الواهدين مسنداً اقتصادياً ومعنوباً هَا، فالتصفت بهم. وهكذا عمل أفرادها - كما رأينا - عملاء تجاريين لتلك الجاليات، ومترجين ووسطاء، وساعدتهم دربتهم على العمل التجاري الواسع معهم، على الانطلاق فيها بعد بأجنحتهم الخاصة في ميدان التجارة الخارجية . وبذلك انتعشت ثلك الأقليات الدينية اقتصادياً ، وكونت طبقة بورجوازية واضحة، في إطار المجتمع العربي الشامي، ويخاصة في المدن الكبرى مثل حلب ودمشق وصيدا،

وكانت الطبقة البورجوازية الجديدة تختلف في عقليتها كثيراً عن مسيحي الفرى والمدن الصغيرة، مهي بالطبع أكثر غنى، وتميل إلى تقليد أوربة، والحاليات التي تعمل معها، في كل مظاهر حياتها.

وقد شرعت تبني القصور الفخمة، وتؤثثها بالرياش الفاحرة، حتى أن دحي الجديدة، حي المسيحيين في حلب ـ اتسع في القرن السابع عشر، وارتفعت فيه البنايات الكيسرة، والحيامات الواسعة، على غوار الأحياء الإسلامية، بل أفخم وأكبر(١).

٣ - لقد اكتشفت الأقليات الدينية نتيجة احتكاكها السلمي مع الجاليات الأوربية، عملا أحست أنه يمكنها ألا تكون فيه منزوية وعلى الهامش(١)، ولذا أخلت تجنع إلى والتأغرب، واحتقار الحياة الشرقية، فصعف ولاؤها للدولة التي تنضوي تحت لوائها، وحاولت أن تربط نفسها بالحكومات الأوربية التي يعثت بجالياتها إلى صورية، بل إنها طلت وبراءات، وصمية، تصبح بموجبها من رعايا تلك الدول، وتتمتع بإمنيازاتها وحقوقها، أي أن بعض فتات من الأقليات الدينية أعرتها الحياة الأوربية، فخرجت على المجتمع العربي الشامي وفضلت الانتهاء إليه.

٤ ـ لقد أدي ظهور البورجوازية الجديدة في المدن الكبرى، وضعه إلى الدفاع كثير من المسيحيين من القرى إلى المدن، ليعملوا في ميدان التجارة الخارجية، كما عمل مواطبوهم. فقامت هجرة واضحة من قرى جبل لبنان، ومن الموارنة بالمذات إلى للدن السلحلية والداحلية التي تضم جاليات أوربية، مثل حلب، ولفد ازداد عددهم بسرعة، ويخاصة في مدينة حلب، ويبدو هذا واضحاً في المذكرة التي قلمها الأب اليسوعي وديشامب، إلى السفير الفرنسي نوانتيل في منذ ١٦٨٦م، يطلب إليه فيها السعي لدى الباب العالي للسياح للموارنة بتوسيم كنيستهم، عقد جاه فيها البعي لدى الباب العالي للسياح سنة زهيداً جداً في حلب، وكابوا يكتفون من أحل هبادتهم بغرقة واحدة في جوار كنيسة الأرمن، لا تتسع لأكثر من أربعين أو خسين شخصاً، ولكن زاد عدد أبناء هذه المطائفة كثيراً بقدوم من جاؤوا من جبل لبنان، مع عياهم، ليقيموا حيث يشتغلون بنشاط في سائر المهن وبالحرير، وقد يبلغ عندهم

(1) Serveget, Pt 225

<sup>(1)</sup> 

<sup>(2)</sup> A. N. Hourani: Minorities in The Arab World, P- 25

الأربعة آلافه ١٤٥٥. ولا بد من التأكيد أن من العوامل المساعدة على هذه الهجرة، صوء الأحوال الزراعية في الأرياف

ه . كان من نتائج هذه الحجرة، اختلال النوارن الاجتماعي السابق في المدن الكبرى، وتوسع الشقوق الصغيرة، التي كان يشكو منها تركيب المجتمع العربي السوري، والتي كادت تلتثم من جراء الحياة المشتركة المتساعة، التي كانت تعيشها فثاته، على الرغم من الاختلافات الدينية الموجودة بيها. ولم يكن هذا التصدع في التركيب الاجتماعي نتيجة تغير الأحوال الاقتصادية للأقليات الدينية فحسب، وإنها نتيجة استعلال الجاليات الدينية كذلك لتلك التجمعات المسحية الكبيرة في المدن، لتقوم معملها التبشيري بينها. ولقد بيًا سابقاً الدور الخطير الذي لعبته البعثات التبشيرية، وبحاصة اليسوعية في جبل لبنان وحلب، وغيرها من المدن السورية، التي كان لها فيها إرساليات، وكيف قسمت كل طائعة من الطوائف المسيحية الشرقية إلى فريقين، متنازعين وحاقدين كل واحد منهيا على الآخر، وكيف نجحت في إيجاد كنائس كالوليكية مرتبطة برومة. وهكدا فالكاثوليكية التبي لم تكن عشلة هند الفتح العثياتي لسورية إلا بالرهبان الفرنسيسكان في القدس، وبعض الأسر المسيحية الوطية القليلة، التي هي من بقايا المهد الصليس، والتي كانت الدولة والشعب ينظران إليها كملة أجسية مرتبطة بالفرنجة الصليبين، قد أحلت تتشر رويداً رويداً في أنحاء بلاد الشام، في القرن السابع عشر، بجهود الجاليات الدينية الأوربية، وتأييد فرنسة. فالانقسامات الدينية الجديدة إذن، مزقت رحدة تركيب المحتمع العربي السوري، وأضعفت مقاومته أمام الأحطار الاستعيارية الأوربية، التي أخذت تهدده منذ القرن السابع عشر، وكأن تنك الجاليات قصدت هذا التعزق، لتستعله لمصلحتهاء وتلغ فيه.

لقد اختل في الواقع التوازن الاجتهاعي الذي كان قاتيًا بين المسلمين

<sup>(</sup>۱) رباط عبلد ؟ ص ٩٧ - تصدير وثائق تاريخية عن حلب ج ١ ص ٤٧ - ٨٧٣

والسيحيين من جهة، وبين المسيحيين أنفسهم من جهة أحرى، ووجد حل قوى يصل مسيحي بلاد الشام بأورية ، عن طريق ارتباطهم بالباءا، وأخذت عيون بعض هؤلاء تتجه في تطلعاتها إلى السلطة العليا، التي ترتبط بها دينيا، وتعتبرها هي السلطة الزمية الشرعية. فإذا ما مسها ضر، كانت لا تتطلع إلى السلطة العشيائية، كها كانت تفصل سابقاً، وإنها تمد بأبصارها وأيديها إلى أورية، طالبة العون والحهاية. وهكذا أدخلت المسيحية الكاثوليكية في بلاد الشام بطريق غير مباشر، وربها عن غير قصد، أورية المستعمرة إليها، ومنحتها الحصح للتسلل. فتحول الخلاف الذيني الداخلي الطفيف بين فئات ومنحتمع العربي الشامي، إلى صراع داخلي سياسي، لعبت الدولة العثمائية من جانبها دوراً في مضاعفته وتشديد حدته، وقسم المجتمع إلى فئات دينية من أورية، ورفض التأسلم الاجتهاعي، تيقظ لدى بعض سياحين الشعور بضرورة لعب دور سياسي في الشرق العربي المسلم(۱)، لا السيحيين الشعور بضرورة لعب دور سياسي في الشرق العربي المسلم(۱)، لا سيا وأنهم خدوا يملكون قوة اقتصادية ذات قيمة.

٧- إن علاقات المحة والصداقة التي كانت تجمع المسلمين إلى المسيحيين في سورية، أحدث تضعف في المدن التي استقرت فيها الجاليات الأوربية، بيما مقبت ثابتة في الأماكن التي لم يدحلها الأجانب أ. إذ أن المسلمين الدين اردادوا خشية من الأوربيين ونواياهم، وبغضاً لهم، واحتقاراً، نقلوا تلك الصواطف إلى للسيحيين، الدين يتصاملون مع أولتك الأوربيين ويقلدونهم في أنهاط حياتهم، وكأنهم غدوا غير متحين لمجتمعهم.

٨-إزدياد القوة المالية والاقتصادية لليهود، سيجة عملهم إلى جانب الأوربيين
 في مدن سورية ومواشها. وفي الحقيقة لم يكن السبب تعاونهم فقط مع الأوربيين في الميدان التجاري، وإنها ازدياد عددهم نتيجة هجرتهم من

<sup>(</sup>f) Hourani, OP. Cit. Pr 28

<sup>(2)</sup> Gibb & Boyun, il. PP: 250

<sup>(1)</sup> 

أوربة. فمن المعروف أن اليهود خضعوا في القرئين الخامس عشر والسادس عشر، لموحة من الاضطهاد الأوربي، فطردوا من قشتالة والبرتغال في سنة ١٤٦٢م، ومن سيلانو منة ١٤٩٩م، ومن سيلانو بيازيد بهجرتهم إليها، وأصدرت قراراً بمعاملتهم معاملة حسنة في بلادهان، ويبدو أن ترابط اضطهادهم في إسبانية مع اضطهاد العرب المسلمين فيه، وطردهم منها ولد لدى المسلمين عطماً عليهم وكان للشروط الحسنة التي عش في نطاقها اليهود في أنحاء الإمراطورية العثيانية، والفروق الشاسعة بيها وبين الشروط التي كانوا يحيونها في أوربة في القرن الخامس عشر، أثرها الكبير في تدفق المجودة اليهودية إلى محتلكات الدولة العثيانية، بل إن بعضهم كان يدعو بعضهم الأحر للمجيء إليها، مبيين الفوائد التي سيحصلون عليها وبيا.

وعندما ضم السلطان سليم الأول بلاد الشام، فإن أبوابها فتحت لهجرتهم أسوة بممتلكت الدولة العثيانية الأخرى. وهكذا بدأ اليهود الأوربيون يفدون إلى بلاد الشام، ويستقرون في المدن التجارية الكبرى، مثل حلب ودمشق وطرابلس(\*) وصيدا، كيا انطلق بعضهم إلى صفد، حيث دفن بعض ربابنتهم وقديسيهم. وقد قاموا بحملة جمع للتبرعات من أغنيائهم في اصطنبول وأزمير، وغيرها من المدن التجارية في الإمبراطورية العشيانية، وكذلك من أثريائهم في هولاندة وألمانية وإنكلترة، لتقيم أود

<sup>(1)</sup> Brazzlet: P: 857

<sup>(2)</sup> Greetz, History of the Jense (V. P.: 300

<sup>(3)</sup> Frenco. Eseni sur i. 'hintoire des terzélitende/'empireOttomas/P;34.

-Galantel: Turcest Juits, P; 24.

<sup>(\$)</sup> لقد ذكر وداندينيء وحوالي سنة ١٥٩٥م، أن طرابلس وحدها تضم (٥٠٠) يبودي إسباني ويرتعالي.

<sup>(4)</sup> Dendink Op. Cit. Pr 26

الرافدين، إلى القدس والخليل وصفد(١).

وعلى الرغم من أن اليهود الوافدين إلى سورية كانوا أوربيين من إسانية والبرتغال، وألمانية وهخارية ومولدافية، إلا أن الدولة المثمانية لم تنظر إليهم كجاليات أوربية، تحمل جنبة الملد الذي تقد منه، وإنها كفئة دينية متهائلة في المعتقد مع اليهود الوطبين. ومن ثم غدا معظم اليهود اللاجئين من أوربة رعايا للدولة العثمانية. ولقد جعلت هذه الدولة على رأسهم حاخاما بمثلهم في اصطبول، وأقامت إلى حانبه مساعدا منهم «كيحيا»، ليكون صلة الوصل بينهم وبين الباب العالي. ولكن الوحدة الإدارية التي جمعتهم لا تعبي أيهم كانوا متحدين، مل كانوا منقسمين حتى في نطاق العثة الواحدة الإ، فالصفارديم لم يجاولوا أن يختلطوا بأصحاب ملتهم من اليهود الرطنيين، بل بقوا بعيلين عهم، لهم اجتماعاتهم الحاصة وتقاليدهم، بل الواحدة التي هاجرت منها، وبتنظيماتها المحلية الله، وقد نحص سورية من المنطقة التي هاجرت منها، وبتنظيماتها المحلية الله، وقد نحص سورية من المصفارديم أكبر حدد، ودحل كثير منهم في التقابات، واشتهروا بصنع الحراب، والعمل في النجارة والدباعة. ولصلاتهم المابقة مع أوربة، الحراب، والعمل في النجارة والدباعة. ولصلاتهم المابقة مع أوربة،

<sup>(1)</sup> D'Arvisux, R. PP: 316 - 321 — Graetz, IV. PP. 421 - 422 - Prentit. PT 44 (1)

<sup>(</sup>٣) نقد كان اليهود منقسمين إلى أربع فتات رئيسية، فهناك اليهود الوطبون المقيمون في هذه البقاع قبل القرن الحامس حشر، وهؤلاء منشقون بلورهم عقائدياً إلى ربانيين يقدسون التلمود، وإلى قرادتيين (من كلمة قرأ) لا يؤمنون بالتلمود، ولا يعتملون إلا «التوراة» المكتوب، والمؤسس الحقيقي خله الطائعة الاخبرة عمال بن داود» في القرن الثامن اليلادي، ويقال إنه تأثر بتعاليم أبي حيمة المعيال، وقد مسجن ثم هاجر إلى فلسطين حيث شيد كنيساً فيها وجندما استولى الصليبون في سنة ٩٩، ١٩ همل طلح طلحين عاجر أتباعه منها، وانتشروا في أنحاه اللولة الإسلامية، وفي بعص بلدان شرقي أوربة، وهم أقل عدداً من الربائيين، ثم تأتي الفئة الثالثة وهي الوافدة من ألمانية وقد كوبت طبقة متسورة هي المسياة ١٩٤ شكارية» أما الفئة الرابعة، فتضم من ألمانية وقد كوبت طبقة متسورة هي المسياة ١٩٤ شكارية» أما الفئة الرابعة، فتضم اللاجئين من إسبانية والبرتعال وتسمسي والصف الديسم عصورة».

وإتقائهم لمعض اللغاب الأوربية، فإلهم استخدموا مترجمين ووسطاء لدى النجار الأوربيين.

وهكذا ضاعفت الهجرة اليهودية إلى بلاد الشام عدد اليهود فيهاء وأخملوا تدريجياً يسيطرون، كها هي عادتهم، على المراكز المالية في المدولة. كالجمارك والأعمال المصرفية والرباء وينافسون الجالبات الأوربية نفسها التي اعتمدت عليهم اعتهاداً ناماً في ميدان التجارة، عما جعل تلك الجاليات كها ذكرتا سابقاً تنفر منهم، وتود لو تتخلص من شرورهم. فاليهود في بلاد الشام إذن كونوا طبقة مالية قوية ، امتدت في كل الاتجاهات ليكون لها، حصة ما في الاقتصاد الشامي. ولقد استطاعت هذه الطبقة، على الرغم من انفساماتها العرقية والمذهبية، أن تعمل متلاحة متضامنة في أسواق الإسكالات ولقد ولد الانتعاش الاقتصادي لهذه العثة، والحرية التمي تمتعت بها، والتكتل فيها بينها، شعوراً خاصاً اطلق عليه اليهود اسم والشعور القومي،، ولم يكن هذا الشعور في الواقع صوى وإحساس بضرورة تقرية التضامن بين اليهود في العالم. وكان هذا الشعور أخطاره في بالاد الشام، والسيها أن صفد كنت مركزاً من مراكز الدراسة الكابالية (القبلية) الصوفية (١)، التي أخذت تغذي أمال اليهود القديمة في الأرض العربية الملسطينية ، وقد رافقها حركة تنظيم واسعة ، قام بها اليهود لتجميع رؤسائهم وحكمائهم في هيئة مركزية واحدة، وهذا لم يحدث في الماصي ١٦.

فالجاليات الأوربية إذن، في تقريبا من اليهود، وفي استنادها إليهم في كشير من العمليات النجارية والمصرفية، كانت مبباً من أسباب قوتهم الإقتصادية في بلاد الشام، وبالتالي في تدهيم أحلامهم حول إنشاء وطن لهم على الأرض الشامية.

<sup>(1)</sup> Greatz, IV, Pt 433 – D'Avrieux, B. PP\* 218 - 321

<sup>#1</sup> lbkL IV. PP: 583 - 571

٩ - إلى جانب تلك النتائع الخطيرة التي خلفها وجود الحاليات الأوربية في تركيب للجنمع العربي الشامي، هناك نتائج أضعف أثرا، كظهور فئة صغيرة جدا، وبخناصة في حلب، نجمت من النزاوح بين أفراد من الجاليات الأوربية وفتيات من السكان الوطبين، وهي التي أطبق عليها «راصل» اسم لد Pazza-Mazza.
الفنصل الفرنسي والسلطات الحاكمة.

وإلى جانب هذه العنة هماك بعض من اعتبق الدين الإسلامي من ثلث الجاليات، واندمج مع المكان الأصليين، وإن كان عددهم ضئيلا.

١٠ - وأخيراً لا بد أن الاحتكاك بين الجاليات الأوربية، وبين الأقليات الدينية، قد نقل معه إلى هذه الأخيرة بعض العادات والتقاليد، ومنه تدخين التبغ الذي انتشر حتى عم الأوساط الإسلامية، ولعب الورق الذي فدا إحدى الهوايات الرئيسية لذى الفئات المسيحية، وأهم من هذا وداك حب الرفاه، والعناية بتأثيث البيوت، وتقليد الغربيين في طعامهم وشرابهم، وفي أثاث منازلم، وبذلك كان الانعطاف نحو الأحذ بأسباب الحياة والحصارة في أوردة، أسبق لذى المسيحيين منه عند المسلمين، وبخاصة مسيحيو حلب الذين كان تماسهم قوباً جداً مع الأوربيين فيها. ومن ثم كانت مدينة حلب أسبق المدن إلى التأثر بالحضارة الغربية، إذ أن مظاهرها انتقلت تدريجياً من أسبق المدن إلى المسلمين وبعصورة عامة إن وجود الجاليات الأوربية بكثرة المسيحيين إلى المسلمين وبعصورة عامة إن وجود الجاليات الأوربية بكثرة في مدينة حلب، قد جملها أكثر انفتاحاً عليهم وتساعاً من أية مدينة إسلامية أحرى.

ومثلها كان لإقامة الجالبات الأوربية في سورية ، نتائجها الاجتهاعية على المجتمع الصربي السوري فيها ، فإنه كان غلم الجماليات أشرها في المجتمع الأوربي عند عودتها ، ولكنه أقل أهمية وخطورة . لأن هذه الجالبات كانت

قليلة العدد بالسبة إلى مجتمعها، ولم تغب عنه مدة طويلة حداً، وقد انترت عند عودتها في محيط واسع، وبالتالي فإن تأثيرها كان محدوداً. فهي لم تكون طبقة إجتماعية خاصة عند عودتها إلى أوطانها، وإن كانت قد دعمت الطبقة البورجوازية المامية في أوربة، نتيحة النطور الاقتصادي الحديث عدداً ومالاً. وقد عادت هذه الجاعات لتصب في المجتمع التجاري الدي حرجت مه، أو الذي تأقدمت مع شروطه، فقد كان كثير من أوراد هذه الجاليات من السبلاء المقراء الذي وجدوا أمام تدفق الأموال على الطبقة المورجوازية، فسرورة خروجهم على سلبة وتبالتهم، والانخراط في الحياة الاقتصادية العامة، وفضلوا أن يكون ذلك خارج أوطامهم (۱).

ويقول دووده: أن هذه الحاليات لم تكل لها أهميتها كأفراد، ولكل كجهاعات، إذ أنها حملت إلى بلاد الشرق صورا من الشرف والشجاعة، تحوف كسب مرتبة الشرف بين المغامرين التجاريين في مطلع بناء الإمسبراطورية (اي الإنكليرية). فلقد تحدى أمرادها الخوف من الإمبراطورية العثمانية، ومن ثم كانت تلك الإقامة تكوياً واتعاً لمجموعة من الشخصيات الممتارة ٢٠٠

وفي الحقيقة قدمت الجاليات الأوربية المقيمة في الليمانت، خدمات كبيرة لمجتمعات، وحاولت ما أمكن ان تعطي صوراً أفضل من الواقع، كما ألها عملت حادة أثناء إدمتها عل تحوير مواطبيها الذين أسرهم غزاة البحسسر المغاربة، وكانت تجمع الأموال بين

<sup>(</sup>۱) D'Arriere Lineo. P:

لقد ذكر ددارفيو، أن تجارة الليفانت كانت الوسيلة الوحيدة المفتوحة للبيلاء العقور،
لإهاشة أسرهم إذ أن الملك متح المتوضعين عنهم في موسيلية حق القيام بتجارة
الجملة، واستثيار أموالهم في إسكالات الليفانت، أسوة بالبلاء في البيدقية وجبوة
وفدورنسة وليفورن وإنكلترة وفيرها من البلدان.

<sup>(</sup>T) Wood, P: 249

<sup>(3)</sup> eld. P: 203

الفيسة والفينة لتفتديهم وتفك أسرهم. وإننا لملاحظ أن أية معاهدة أو امتيازات، يقوم السفراء بتحديدها مع العثيانية، لم تكن لتخلو من بعض البنود الخاصة بالعبيد الأوربيين، وكيفية تحريرهم

وبالإضافة إلى ذلك، حملت تلك الجاليات عندما عادت إلى أوطانها، كثيراً من العادات والتقاليد الشرقية، وأهمها انتشار روح الرفاه والترف، حتى غدا ما كان ترفأ في الماضي، من ضرورات الجياة فانتشر لبس الحرير وأثاثه على نطاق واسع، وظهر تنوع واسع في الطعام واللباس، وتفنن فيهها، وساعد على ذلك توافر سلع الشرق بأسعار معتدلة.

ومن العادات المنقولة إلى الغرب، شرب القهوة والجلوس في المقاهي.
ولا يعرف على وجه الدقة متى استخدمت القهوة لأول مرة في بلدان أوربة،
ففي إنكلترة مثلًا يظن أنها استعملت أثناء حكم جيمس الأول، ولقد
شوهدت تشرب لأول مرة في كلية دباليول، في أكسفورد، ولكن لم يؤسس
أول مفهى في المنطقة حتى سنة ١٦٥٠م، ولقد افتتحه يهودي يدعى
ويعقوب، وبعد سنتين، أسس أحد مواطي راغوز مقهى في لمدن، ولم تمض
بضم سنوات، حتى خدا المشروب شعبياً، لمدرجة أن المقاهي أخلت تظهر
في جمع أنحاء المدينة، وقد لعبت هذه المقاهي، الشيهة جداً بتلك القائمة
في أصطنبول وحلب، دوراً هاماً في الحياة الأدبية والاجتهاعية والسياسية في
إنكلترة، في الخمسين سنة التي تلت الدرجة والاجتهاعية والسياسية في

أما في فرسة، فإن أول مقهى ظهر في مرسيلية، في سنة ١٦٥٤م، ثم انتشرت المقاهي حتى همت المدينة وأدت دوراً محاثلًا للدور الذي لعبته في إنكلترة وكذلك الأمر في مدن إيطالية.

ويشير وهنري بوردوم إلى: أن حياة الجاليات في الليفانت، وفي سورية، قد نشر ذوق البورسلين والسجاد العربي والفارسي في أثاث الغرب، وغدا

مشروب الأوربيين القهوة، وشرعت النساء تقمن حفلات على النمط التركي، وتلبسن في حفلات التكر تلك الملابس العربية والتركية(١)

ويضيف وراسل، بأن كثيراً من القيود الاجتهاعية الصعيرة المحبة ، اقتبسه الأوربيون من سكان البلاد، ويضرب مثلاً التدخين دون بصاق، فقد اعتباد الغربيون أن يبصقوا أثناء تدخينهم تبغ فرحينيا، إلا أنهم وجدوا السكان في حلب يدخنون، دون أن يتفلوا لأن النصاق أمام العير مسلك يمجّه المجتمع العربي، ولا يرضاه للقرد المهلب، فحاول الأوربيون أن يتودو أنفسهم هذه العادة الحسة، على الرغم من اعتقادهم أن التبغ الذي يدخنه الأهالي لا يثير اللعاب، بيها تبغهم يفعل (").

وفي المنحى الثقائي: كان للجاليات الأوربية التحارية والدينية ، تأثيرات هامة ، وبخاصة في أوساط الأقليات الدبية ، التي كان احتكاكها معها واسعاً . فقد حملت هذه الجاليات معها لغاتها ، فتعرف السكان بها ، وإن كانت اللغة السائدة في المعاملات هي اللغة الإيطالية ، وفي الواقع تركت هذه اللغة آثارها إلى حد ما في لغة أهل البلاد ، وبخاصة التجار منهم . ولا تزال إلى اليوم بعض الكليات دارجة على السنة الناس ، مثل ه الافرانكان ، وهمانيغاتورة ، وأسياء كثيرة من السلم والبضائع المستوردة من أوربة ، وشحن السفن وتفريغها . . . إلخ .

إلا أن الأثر الأكبر، هو إدخال الثقافة الأوربية الغربية إلى مسورية، من طريق المبشرين الدينيين، ومدارسهم التي أقداموها في إرسالياتهم وأديرتهم، وعن طريق المدارس التي حصصتها بعض الدول الأوربية في بلادها لبعض الأهالي. فالتعليم في الواقع هو العنصر الهام الذي سيحرك المجتمع الراكد فكرياً، والمقوقع على ذاته، على الرغم من أنه كان لهذا التعليم أهداف غير الأهداف التنقيقية الإنسانية المحتة.

(1)

<sup>(1)</sup> Bordseux, Voyageurs, D'Orient, P. 34

<sup>2)</sup> Russell I, P; 121

ولكن هذه المدارس لم تكن منتظمة في القرن السابع عشر، ولم يكن الإقبال عليها كبيراً، وكانت غايتها بالإصافة إلى البث الديني الواسع، تخريح إكليروس عجلي مثقف، يخدم أغراض كنية رومة والكاثوليكية. وكانت الدراسات الدينية واللغوية هي المستند في تلك المدارس. ولقد اصطدمت البعثات النبشيرية أثناء تعليمها الأهالي بمشكلة اللعة، فهي لا تتقن اللغة العربية، وأحياناً لا تعرف مها شيئاً، ولكنها ما لمثت أن تغلبت عليها، بأن درسنها وأحادتها. فمعظم الآباء البوعيين والكوشيين اللين وفدوا إلى صورية في الصف الثاني من القرن السابع عشر، كانوا يتكلمون العربية، ويعرفون قواعدها ودقائقها، كالأب وفروماجه، والأب ونوه. ولكن هذا لا يعني أن التعليم كان يتم باللعة العربية وإنها كان يجري باللغتين الإيطالية والمرسية، كما تعلم اللعة اللاتينية لفهم الكتاب المقدم، والقيام بالطقوس الدينية على المط اللاتيني، مع مبادىء اللغة العربية.

إلا أن البسوعيين لم يكتفوا بتعليم الأمور الدينية واللاهوت المسيحي، بل عملوا على تدريس علوم العصر، تمشياً مع الواقع والتطور العلمي والفكري، الذي كان يعيشه العالم الأوربي آنذاك، وهكذا غرست بلور العلوم الأوربية الحديثة في أذهان الناشئة من المسيحيين، إلى جانب العلوم الديبية. ومن الجدير بالذكر أن مدارس المبشرين في الأديرة كان لا يطرقها في القرن السابع عشر، سوى بعض المسيحيين، فالمسلمون هم مدارسهم العربية الديبية، وكانوا يرون أنه من المافي لمعتقداتهم وتقاليدهم أن يرسلوا أبناءهم إلى تلك المدارس التي يديرها وبشرف عليها رجال دين مسيحيون وأجانب في وقت واحد.

وكان البشرون يصطفون النابهين عمن يعلمونهم، ويبعثون بهم إما إلى رومة، أو ماريس لإكيال دراستهم، وكان بعض هؤلاء يعودون ليتابعوا العملية التعليمية التي امتدأها المبشرون. ويذلك فإن رجال الدين الوطئيين المتكلكين، أو الذين بقوا على عقائدهم، أسهموا هم الأحرون في إنشاء

المدارس، وتعليم أولاد طواتفهم. بل إن الإكليروس الشرقي، عمل مكل قواء لإقامة مدارس على نمط مدارس المشرين، كوسيلة من وسائل المقاومة الحم، وحفظاً لأولاد طوائفهم من الزيغ والصبادا.

ولقد ترتب على الحركة التعليمية الجديدة المتسربة من أوربة، حركة فكرية في سورية في الأوساط المسيحية، يغلب عليها الطابع الديني. إذ أن الصراع العقائدي الذي نجم عن انقسام كل طائفة مسيحية عن نعسها، أجح الفكر لدى رجال الدين من كل فريق، فأخذ كل وأحد يسعى لدعم موقفه وآرائه بحجج دامغة، ومن ثم أضطر للبحث والاطلاع. وهكذا نشأ مفكرون دينيون وأدب ديني غزير في القرن السابع عشر، وأسهم في هذه الحركة بعضى الآباء البسوعيين الدين أتقنوا اللغة العربية.

وكان هؤلاء الممكرون بنشرون آراءهم ودراساتهم عن طريق الوعظ في الكائس، أو عن طريق نسحها، إذ لم تكن الطباعة بالأحرف العربية قد مخلت سورية بعد، ولو أن هناك أقوالاً تشير إلى أن فخر الدين المعي الذي، هو أول من أدخل الطباعة إلى نبان، بإحضاره مطبعتين من رومة، وضع إحداهما في دير قزحيا، في سنة ١٦٦٠م، والثانية في دير الكبوشيين، وكنتا تطبعان بالعربية والسرياكية والفارسية والقبطية (١). وتأييداً غذا القول، فإن الموارنة طبعوا المزامير بالسريائي والكرشوني (عربي بخط سرياكي)، في سنة ١٦٦١م (١). وإدا كانت هناك شكوك حول تلك الأقوال، فإنه من المؤكد أن الطباعة العربية قد دحلت بلاد الشام في مطلع القرن الثامن عشر، وكان الأسقف الملكاني المنكشلك أثاناسيوس الثالث الدباس، هو الذي أحضر في سنة ١٧٠٤م، أول جهاز للطباعة من فلاشيا إلى حلب (١).

 <sup>(1)</sup> من المدارس الشرقية مدرمة الموارنة التي أنشأها أسطفان الدريمي، في سنة ١٩٦٦م
 ق حلب، الغزي د دير الدهب ج ٢ مس ٤٨١.

<sup>(2)</sup> A. iemail: Histoire du Libert, J. P; 166

<sup>(3)</sup> Graf, Genchighte der christlichen arabiachen Literatur. Vol. (II, P. 61-62:

<sup>(4)</sup> Gibb & Bowers, H. P; 247 - Baurain, Op. Clt. P 95. (1)

وأكثر ما ظهر التفتح الفكري في حلب، ومن ثم نرى أن حركة النسخ فيها كانت قوية في القرن السابع عشر، وكذلك الاهتهام بالكتب والمكتبات. فمن النساخين المشهورين فيها، الشهاس واستفازادور الأرمنية، الذي نقل كتاب والأناجيلة، في سنة ١٦٣٧م، وكتاب والفوائدة مأمر رئيس أساقهة حلب، وكتاب وسلك الدواترة بطلب من الكاهن ديراوهانس أفنديو غلو بحلب، وفي سنة ١٦٦١م، نسخ كتاب والسواعي، للخواجا مصرشاه بحلب، وفي سنة ١٦٦٦م، نسخ كتاب والسواعي، للخواجا مصرشاه الحلبي، وغيره كثير ولقد تحول هذا الشهاس في أخريات حياته إلى مؤلف للكتب الدينية، فوصع كتاب والصلوات، في سنة ١٦٨١م(١). وعن نسخ بعض الكتب لذي السريان بطاركتهم من أمضال أندراوس أخيجان السرياني، وأضاطيوس أخيجان الدياني، وأضاطيوس أخيجان الدياني،

ولكن هذا لا يعني أن الأمر قد اقتصر على النسخ والنقل، بل إنه قد رافق هذا المنحى حركة تأليمية دينية ولغوية، ويخاصة في الصف الثاني من القرن السامع هشر، عندما احتدم الزاع، وآتى التهاس الثقافي مع المبشرين الديبين أكله. ومن أول من عمل في ميدان التأليف الديني المسيحى، في مطلع القرن السابع عشر، ديوحنا الرهاوي الأرمني، وكان عالماً بعدة مطلع القرن السابع عشر، ديوحنا الرهاوي الأرمني، وكان عالماً بعدة لغات، وقد أشرف عل تأليف الكتب الليتورجية ١٠٠٠. كما ألف في من لغات، وقد أشرف عل تأليف الكتب الليتورجية ١٠٠٠. كما ألف في من مكرديج الكسيح، الأرمني الحلي، وبالعربية كتاب وظل الكيال في تثنيف الأعمال ١٤٠٤م، والحوري ويوحنا بن زندا الحلبي، كتاب والناموس في تثنيف الأعمال ١٤٠٥م، والحوري ويوحنا بن زندا الحلبي، كتاب والناموس

إن التاريخ هنامه. فيه ويترارح بين ٢٠٠١م و ١٧٢١م. وقد أنشتت مطبعة أرثوذكسية ثانية في بيروت، سنة ١٧٥١م (خراف ج ٣ ص ٢٠٧)، وأسس عبدالله الراحر مطبعة بنفسه في دير الشوير في لبنان، سنة ١٧٣٤م.

<sup>(</sup>١) وَأَالَقُ تَارِيْمُهُ مِنْ حَلْبِ جِ أَ مِن ١٠ ـ ٢٩، ١٣.

<sup>(</sup>٢) الغزي. دير اللعب ج ٢ ص ٤٨١.

<sup>(</sup>٣) وثائق تاريخية عن حلب ج ١ ص ١١ نقلًا عن سورميان ص ٢٩.

الشريف والمصحف العالي الميف في الحق القانوني، (١). ولم يكن التأليف في النواحي الدينية فقط، وإنها شمل معظم الأمور الحياتية (١).

وقد رافق حركتي النسخ والتأليف حركة تعريب، فقد عربت بعض شروح الإنجيل وبعض التآليف الديسة عن السريانية . ٣٠.

وعندما أدخلت الطباعة العربية إلى حلب في مطلع القرن الثامن عشر، فقد طبع أول ما طبع الإنجيل(٤)، ثم توالت المطبوعات المختلفة وبحاصة الدينية منها.

ولقد تبدى الشاط الثقافي أكثر ما تبدى بين الموارنة اللين تميزت منهم فئة درست العنات الأجنبية في مدرسة رومة، واطلعت على الحضارة الأوربية، وعادت إلى بلادها محمل وعباً جديداً، فأحذت ترجع إلى المسادر العربية، تستعمق فيها، لاسيها أن حركة استشراق واسعة كانت قد بدأت تنتشر في أوربة ذاتها. وقد الله كثير من العائدين من رومة باللغة العربية. وأشهرهم على سبيل المثال وأسطفان الدويبي، صاحب كتابي وتاريخ المطائفة المارونية، وكثير من العظات، وكان والدويبي؛ قد أنبى دروسه في رومة، منة ١٩٥٥م، وسيم كاهناً في سنة والدويبي؛ قد أنبى دروسه في رومة، منة ١٩٥٩م، وسيم كاهناً في سنة واعظاً إلى حلب، فأقام فيها بين ١٩٦٩م - ١٩٦٩م، وألقى المواعظ في كنيسة الموارنة، ولقد وجدت هذه المواعظ في غطوط كان يملكه أحد كنيسة الموارنة، وقد اطلع عليه الأب وفردينان توتل، في سنة ١٩٣٩م، وقد

<sup>(1) 6</sup>M. H. P. 381 (1)

 <sup>(</sup>٢) من الكتب النقدية في القرن السابع حشر، الكتبب الذي نشره الشياس جرجس
بن سفرشاه في حلب، حن أحد الكهنة، وذكر فيه خطايا الحليين وأسياه (خطايا
الملكين في حلب).

<sup>(</sup>٣) وثاثق تاريخية عن حلب ج١ ص ١٥٠.

<sup>(1)</sup> الفزي ... ج ٢ ص ٤٧٢.

كتت بالخط الكرشوني. وتظهر في مؤلمات الدويهي لعنه العربية التي تحثل لغة الأدب المسيحي في القرف السابع عشر، والأسلوب أقرب إلى العامية منه إلى الفصحى. ويحاول وتوثل أن يجد مسوعاً لضعف لمة الدويهي في قوله وإن اللعة العربية لم تكن قد تنصرت بعد في القرن السابع عشر، وكان إنقابها نادراً بين الأدباء، حتى المسلمين منهم، لأن النهضة الحديثة الماشئة من انتشار المطابع، وافتاح المدارس الحديثة لم تكن قد أثرت بعد في تطور اللعة ورفع مستواها، ويضيف إلى ذلك: وبأنه يجب ألا يحفى أن الدويهي من لبان الشيالي، حيث كانوا ينطقون بالسريائية، إلا أن سعة اطلاعه ومراجعاته كتب الأقدمين، مكته من العربية فاستعملها دون تكلف وجهد، ولكنه من فيها التعابير المأحوذة من اللغة العامية، ولم يصبط في كلامه قواعد الصرف والمحوود).

وفي الحقيقة، لقد كان المسيحيون في بلاد الشام يتكلمون العربية، شأخم في ذلك شأن بقية العنات الديبة والمسلمين بخاصة، فيا كانت غريبة عليهم، كيا مجاول وتوثله أن يصور الموقف، أما أن أسلوب الدوبهي كان ضعيفا، فمن الطبعي أن تكون لعة المسيحين الكتابية أضعف من لغة المسلمين، لأن التدريس الديبي واللغوي الذي كان يمصرف إليه المسلمون، لم يكن فم حظ مه، وبحاصة حفظ القرآن الكريم. هذا بالإضوة إلى أن تعليم المبشرين المدينين اللعة الأجنية الإيطالية والفرنسية والملاتيبة للمسيحين، واسطلاق بعصهم بعد ذلك إلى رومة أو باريس، لمتابعة الدراسة، كان عاملاً مساعداً في علهلة لفتهم العربية. بل إن وتوتل المسيحية بقر هذا الأمر عند كلامه عن رسالة وجهها متقدم إحدى الأخويات المسيحية المارونية إلى الرئيس العام البسوعي، فقد قال عنها: وبأن نصها بلعته الركيكة، هو صدى لعطات الأباء المرسلين العربج، ولسانهم الثقيل (٢٠).

<sup>(</sup>١) وثائق تاريخية عن حلب. ج ١ ص ٢٣ ـ ٣٤.

<sup>(</sup>٢) نفس الصدر. ج 1 ص ٦٦.

الا أن هذه الركاكة لن تدوم، لأن حركة الاستشراق التي وضع الموارنة ملرة من بذورها في مدرسة رومة، عن طريق استئارتهم دراسات لغوية عديدة، حول اللغة العربية والسريانية، إلى حانب رغبة المشرين في اجتذاب أطفال لمسيحيين والمسلمين على السواء، إلى مدارسهم للتعلم، وجهت هؤلاء المبشرين نحو الاهتمام باللغة العربية الأصبلة وآدامها وقواعدها.

ومن أشهر المفكرين الموارنة في القرن السامع عشر عير الدويهي الأسقف الشدراوي في حبيل فقد تتلمل هو الآجر في رومة، ودرس العلوم الإلمية والمطبيعة، ثم عمل أسقفاً في جبيل، وصنف كتاب والمحوي السريان، وطبعه، ونقل من اللعة الرومية إلى العربية كتاب والماجاة بين المعلم والتلميله، وتوفي مسة ١٦٦٣ م ١١، وكدلك المطران وجرمانوس فرحات، والتلميله، وتوفي مسة ١٦٦٣ م ١٠، وكدلك المطران وجرمانوس فرحات، الذي لعب دورا دينياً هاماً في حلب في أواخر القرن السابع عشر، وخلق باحتكاكاته الواسعة بالأوساط الإسلامية الأدبية في حلب، إحياء للأدب العربي بين الموارنة، وكان أول مسيحي ألف كتاباً للقواعد العربية ١٦).

وس رواد النهضة الأدبية المسيحية الحديدة أيضاً الآب وسيقولا صايغ ، وكان شاعراً ومنشىء ديوان، و وعبدالله الزاحر والذي أسس مطعة وحده - كها أشرت إلى ذلك - وحفر بنفسه أحرفها، وطبع فيها قصائده بالعربية ، وألف ونشر عدة كتب، وتوفى صنة ١٧٤٨م ،

ويصاف إلى أولئك هبولس الحلبيه، وهو ابن رئيس مطارنة حلب، ومكاريوس الثالث الزعيم، الذي أصبح فيها بعد بطركاً لأبطاكية، واتحد مع رومة سنة ١٦٦٥م فقد رافق والده في رحلته إلى روسية، وترك وصفاً

<sup>(</sup>١) الدريس - تاريخ الأرمثة. ص ٣٦١.

<sup>(2)</sup> Gibb & Bowen, II. P° 249 - Encyclopedia Of Islam Suppl. art. Ferhat. - Graf. III. PP 408 - 426 - Baurein: P· 95

<sup>(</sup>٣) انظر حوله: الزركلي: ج \$ ، ص ٢١٩ .

للأولى منها التي دامت من سنة ١٦٥٨م، حتى ١٦٦٠م، ثم قام برحلة ثانية ، وتوفي خلالها في روسية، وترك مخطوطه هناك (١).

ولم يكن المسجود الموطيون وحدهم في هذه الحركة الفكرية في سورية، وإنها أسهم معهم فيها المبشرون الأوربيون، الذين لم تلههم أعهاهم في سباع الاعترافات والوعظ والتشير، عن البحث عن المخطوطات القديمة، ودراسة اللعة العربية، والتعمل فيها، بل إن من أكبر الأهداف التي عمل لها البسوعيون والكبوشيون وهم في بلاد الشام، الحصول على الكتب المخطوطة القديمة، العربية والعبرية والسريانية، وتأليف الكتب التي كانوا بحاجة إليها في تعليمهم الديني، أو في مجامة الفرق الديبية المعاكسة لهم. فعربوا الكتاب المقدس، وألفوا كثيراً من الكتب، ونسخوا بعضها بيدهم وسعوا لعلم بعضها الأخر في أورية (٢).

Baumin, P- 96.

(۲) من الكتب المعربة والمؤلفة كتاب والعبادة والمقديس يوسف، وكتاب ضبحم هن ومحمد والقرآن، وغير ذلك من الكتب التي أشار إليها الأب شيخو في كتابه عن المحطوطات المسيحية (رباط م) من الكتب التي أشار إليها الأب شيخو في كتابه عن المحطوطات المسيحية (رباط م).

ولفد كتب الآب ويسون اليسومي كتاباً عن وسورية والأرض المقدسة بالعرنسية ونقله الآب ويوسف العيتوريني و الذي تعلم في مدرسة رومة إلى الإيطائية ، وكان صديقاً ليسون و وحل الرعبتة في سنة ١٦٤٨م . وألف الآب ودي رومونان و الكبرشي في حلب كتاب وإتفان الطريق الهادي إلى الملكوت السياري و رداً على الإسلام والقرآن . (وثائق تاريخية عن حلب ج١ ص٣٢، ٤١) . كيا وضع الآب وأغساطيوس كليسون اليسوهي و الذي عات بطاعون ١٩٩٠م في حلب، كتاب والميام في الرعظ ورثائق تاريخية عن حلب ج١ ص٤٤) .

<sup>(</sup>١) إن النص العربي لهذه الرحلة، عوجود في أرشيفات وزارة الخارجية في عوسكو، وهناك ترجمة هير كاملة وهير صحيحة تماماً له، كيا أن له ترجمة روسية في ثلاثة مجلدات، طبعت في موسكو. والعمل مقدر من قبل المؤرخين، وهو الوثيقة الوحيدة حى العلاقات بين روسية وفلاشية في القرن السامع عشر

وإلى جانب التيارات الفكرية السابقة بين المسيحيين، التي تبدت نتيجة الاحتكاك مع المبشرين الأوربيين في الفرن السابع عشر، فإن تياراً فكرياً ـ دينياً ظهر بين اليهدود في صورية. وعما لا شك فيه أن الشماس مع الأوربيين الذين عاصروا حركات الإصلاح الديني المسيحي فيهاء كان له أثره في قوة هذا التيار ونموه. ويتمثل في تعليم يبدف إلى إحياء الأمال في ظهرو والمسيح المنتظري، وهو التعليم الكابالي(١)أو القبل الذي كان من مراكزه الأساسية في القرن السابع عشر مدينة صفد ١٦). وقد رافق هذه الحركة الدينية نبش لجميع المخطوطات العبرية القديمة، وفي الواقع لعبت الجاليات الأوربية دوراً هاماً في هذا المصار. وجاءت شحصية واسحق لوريا ليفي، في أواخر القرق السادس عشر، لتدفع الحركة الكابالية إلى الأمام، ولتعلن للملا اليهودي أن المبيح المنظر سيظهر قريباً، وحدد الكاماليون سنة 1724م موعداً لمحيثه الله وبالفعل أعلن اليهودي وشباطاي زيفي Sabbatal موعداً لمحيثه الم وكسان قد درس تعسالهم لورياء بأنسه المسيح المنشظر، وشجعه على اعتضاده هذا أسطورة الألف عام٤٠) التي كانت منتشرة في إنكلترة، والتي وصلت إلى مسامعه عن طريق أبيه، الذي كان يعمل في بيت إنكليزي للتجارة في أزمير وأخذ يدعو لنفسه وللمملكة اليهودية، وانصم إليه كثيرون، وانتشرت شهرته في كل مكان، ويخاصة في المراكز التجارية الكبرى في الغرب، عن طريق الحاليات مثل البندقية وأمستردام، وهامبورغ ولندن، على الرغم من أن ربابنة الأرض المقدسة قرروا حرمانه بعد زيارته لفلسطين ومصر. ولقد

<sup>(</sup>١) الكابالية هي العقيدة اليهودية التي تقول بوحدة الله والعالم، وأن الأرواح مركبة من نصفين. ذكر وأنثى متحدين في كائن وأحد. وهي تنعصل على الأرض، فتسعى لتكتشف نفسها، وتتحد من جديد، وعدما تتم جميع الأرواح رحلتها الأرضية فإن المسيح المنتظر مسيظهر ليحقق عهد السحادة.

<sup>(2)</sup> Greetz, IV. Pt 438.

<sup>(3) (</sup>bid. IV. Pt 861 aq - Franco: Pt 82 Sq. 86.

 <sup>(1)</sup> Millenneterianu لقد ظهر في القرون الأولى للمسيحية من يبشر أن المسيح سيعود بعد عشرة قرون.

استطاع بها ادعاه من معجرات، أن يدير حتى عقول بعض المسلمين السلح ولكن السلطات العثمانية لم تسكت على الأمر وإبها قنصت عليه، فأعدن إسلامه. وكان هذا خيبة أمل لمريديه وأنصاره، وصفعة لأمنية المملكة اليهودية المرتقبة، التي راجت بين يهود الشرق والغرب طيلة قرن كامل١١).

ومن كل ما ذكر، يتصح أنه ظهر في سورية شيجة، لوجود الجاليات الأوربية فيها على أنواعها، تيارات فكرية جديدة، انشقت في صفوف الفئات الدينية غير الإسلامية، المسيحية واليهودية. ويعض هذه التيارات كان لصائح المجتمع العربي الشامي، مثل تيار إحياء الأداب العربية، وانصراف المسيحين بالمذات لدراستها بعمق وتمعن، ونشر المخطوطات العربية، وضرورة الاحتكاك بالغرب المتقلم، وأخذ الصائح من مظاهر حضارته، نبث الحياة المتحددة في جنبات المجتمع. إلا أن بعضها الأخر كان وبالأ نبث الحياة المجتمع، وهو بذر بنور التعرقة الديبة والفكرية ضمن الطائفة الواحدة، وخلق تيارات فكرية معادية لكبان المجتمع العربي الشامي، الواحدة، وخلق تيارات فكرية معادية لكبان المجتمع العربي الشامي، وترابطه ووحدته، ويخص بالذكر العقيلة الكابائية اليهودية، التي اتخذت طابعاً فومياً، والتي يمكن القول إمها السلوة العميقة للحركة الصهبونية في القرن الناسع عشر، ومها يكن من أمر، فإن الحاليات الأوربية حملت معها القرن الناسع، وكانت هذه المحركة تموجاً سطحياً خفيفاً وعدوداً في المجتمع العربي الشامي، وكانت هذه الحركة تموجاً سطحياً خفيفاً وعدوداً في المجتمع العربي الشامي، وكانت هذه الحركة تموجاً سطحياً خفيفاً وعدوداً في المجتمع العربي الشامي، وكانت هذه الحركة تموجاً سطحياً خفيفاً وعدوداً في المجتمع العربي الشامي، وكانت هذه الحركة تموجاً سطحياً خفيفاً وعدوداً في المقرن السابع عشر، لم يستطع

<sup>(</sup>۱) ولكن بعضهم ظل بأمل، فعند وفاته منة ۱۹۷۹م، نقلوا أمانيهم إلى صهره يعقوب الذي اهتنق بدوره الإسلام خوف من السلطات العثيانية وكان نتيجة ذلك ظهور طائعة جديدة بصف يهودية .. نصف مسلمة، وعرفت هند الأتراك باسم Bonne (العمايي) وعقيدتها الكابالية، إلا أن طقوسها إسلامية ويهودية. فأفرادها يقومون بعداداتهم في المساجد ومعامدهم الحاصة، وينقطعون عن العمل أثناء العطل الإسلامية واليهودية ولكن هذه الطائعة لم تنشر في سورية، وإنها اقتصر أمرها حل أرمير وسالونيك.

الانتشار أفقياً وشاقولياً انتشاراً كافياً، ولم تكن له القدرة على تحريك مجموع المحتمع الذي يجمل ثقالاً ثقافياً وحضاراً ينوء تحته، ويمنعه من رؤية الثورة الحضارية الأوربية الجديدة. ولذا فإن حركة فخر الدين المعني الثاني، إذا نظر إليها إحمالاً، ويحطوطها الفكرية الحصارية لا السياسية، كانت الصدى لهذا التحاك الأروبي \_ العربي الشامي ولقد انعكس هذا الصدى على المنية المكرية لمفئة المسلمة، فصدته دون أن تتأثر به، بينها تجاوبت به جنبات العشات غير المسلمة، لأنه كان لديا استعداد لنقلة. ومن ثم فالحركة بمجموعها لم تؤد إلى ثيار فكرية ناصحة، لأنها كانت أضعف من بنية لمجتمع بمجموعها لم تؤد إلى ثيار فكرية ناصحة، لأنها كانت أضعف من بنية لمجتمع بمجموعها لم تؤد إلى ثيار فكرية ناصحة، لأنها كانت أضعف من بنية لمجتمع الفكرية العربية في القرن التاسع عشر.

هذا مايخص بنائج الفكرية الباجمة عن وجود الجاليات الأوربية في سورية، أما تلك التي خلفها في أوربة، فقد كانت هي الأخرى قوية وعميقة فقد حمت هذه الجاليات من حراء حياتها في هذه المقعة من الشرق، الشرق نقسه، بل سورية إلى أوربة، فنشأ في معظم دول أوربة تيار فكري، تأثر بهذا الشرق، ودعمته حركة الهومانيسم، ويبدو هذا التيار بالمظاهر التالية:

أولاً: غرارة إنتاج أدب يمكننا أن نطلق عليه أدب الرحلات، أو الأدب الجغراقي. وفعلاً لفد رأت بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر، موجة واسعة من الرحالة الذين وفدوا إليها، إما لزيارتها بصفتها مقرآ للأماكن المقدسة، أو مركزاً للجاليات الأوربية، أو لأنها معبر اضطراري يوصلهم إلى بلاد فارس والهند، وأقاصي آسية. ولم يكن هؤلاء الرحالة متفرجين عاديين، وإنها كانوا في معظم الأحوال محالة ومتشوقين لمعرفة البلاد التي يمرون منها معرفة واسعة وعميفة. فعمدوا إلى زيارة معظم مناطقها وعدنها، واحتكوا ما أمكن بسكانها، واطلعوا على عادات أهلها وتقاليدهم، وعندما رجعوا إلى بلادهم وأوطانهم، فإنهم وصفوا ما رأوا ودونوه. ولم يكن كثير من كل ما كتبوه صحيحاً ودقيفاً، يل لا بد أن الذاكرة قد حانتهم في كثير من

الأمور، أو أنهم في كتاباتهم كانوا متأثرين بعواطف خاصة ، أو أفكار سابقة ، شوهت رؤاهم وحرفت آراءهم عن الحقيقة ، أو أن مدة رحلتهم كانت قصيرة لمرحة لم تسمع لهم باحتكاك واسع ، ومن ثم جاءت معلوماتهم أحياناً مقتضة ومقلصة ، وبعيدة عن الصحة في كثير من مناحيها . ومهما يكن ، فقد قدمت هذه المؤلمات إلى الأوربيين صورة ما عن بلاد الشام ، كانوا يجهلونها ، وأوجدت لدى الكثيرين تشوقاً إلى مشاهدتها ، أو ربها العيش فيها . وتعتبر هذه الأسفار في وقتنا الحاضر ، مصدراً من مصادر البحث عن أوضاع سورية في القرنين السادس عشر والسابع عشر . وهي في واقعها استمرار مؤلمات أدبية عائلة في القرون التي سبقت .

إن عدد الرحالة الأوربين الذين زاروا سورية صد العتع العناني حتى نهاية القرن السابع عشر، عدد كبير، حتى من الصعب حصره، كيا انهم متعددو الجنسيات، قمنهم فرنسيون، وإنكليز، وهولانديون، وإيطاليون، ويرتغاليون، وإسبانيون، وألمان، ومنهم دينيول وآخرون مدنيون. ويضف إلى هذا، أنهم كانوا متوعي الأهداف في رحلاتهم ثلك، قمنهم المهوثون الرسميون من قبل حكوماتهم أو شركاتهم، ومنهم التجار، ومنهم العلماء، ومنهم السياح، ومهم المبشرون، ومنهم المغامرون. وقد حاول بعض الرحالة أن يطرق الميدان السياسي، وستفيد من بعص البلاطات الشرقية، ليدهم مصالح بلاده، كها أن بعصهم توصل إلى كثير من المعلومات العلمية، دون أية تهيئة متخصصة سابقة (ا). والبحث في الرحالة إلى بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسامع عشر، بحث طويل، ومتشعب الأطراف إلا أنه يمكن الاشارة إلى أشهر من زارها وكتب عنها بالدقة والتفصيل. مثل همانسو بيير بيلون لومانس»، الذي كلف تحت حكم فرانسوا الأول بدراسة نبانات بيلون لومانس»، وقد زار اليونان والهند ومصر وبلاد الشام، وأصدر كتابه المشهور Observations de Pissieur Singularités et choses mémorables المشهور

<sup>(1)</sup> 

ق سنة المستورة المستورية المستورية

أما في القرن السابع عشر، فقد كان العدد ضبحيًا إلا أن أشهر الرحالة الذين ذاع اسمهم في أوربة، وخلفوا أوصافاً دقيقة عن رحلاتهم في الشرق وسورية، كان وتايكسايرا، وكان هذا برتعالياً يهودياً. إلا أنه تنصر أثناه رحلته. وقد غيز باستقصاءاته التاريخية، على الرغم من أن مذكراته غيل معدومات من الدرجة الثانية. ولقد قدم وصفاً دقيقاً لمدينة حلب والطرق الصحراوية، التي انتعشت في أواحر القراب السادس عشر، وأوائل السابع عشر. وكان لا يتورع عن خوض الصحاب ليتصل بالحقيقة مباشرة (١) وفي نفس الوقت الذي كان فيه تايكسايرا يقوم بزيارته لبلاد الشام، (حوالي سنة ١٩٦٤م) كان وسانديز، الإنكليزي يجوب مدنها، ويصفها بموضوعية ودقة. هذا بالإضافة إلى رحلة همنري دو بوفو، (١٩٠٤هـ ١٩٠٥م)، و «دوبريف» في مسة ١٩٠٥م، ومبعوث ملك فرنسة هديمه دو كورعان، في مسنة ١٩٢١م، ومبعوث ملك فرنسة هديمه دو كورعان، في مسنة ١٩٢١م، والعورية المندقي،

 <sup>(</sup>١) لقد عند في بحوث هذه الرسالة على كثير عما كتبه عؤلاء، فيرجى الرجوع إلى
 وقسم الصبادر، للتعرف بأسياء كتيهم.

المثقف الذي أعطت كتاباته للمعرفة الأوربية المعلومات الأولى عن آثار مابل، وقد ووثافيرنيه الذي يلقب بشيخ سياح فرنسة، وكان هولاندي الأصل، وقد قام بست رحلات إلى الشرق، وامتدت أسفاره بين (١٦٣٢ - ١٦٦٩م)، و والأخ سيباستيان موريك، (١٦٤٣م)، و وكوبان، الذي كان قنصلاً قديها في دمياط (١٦٣٨ - ١٦٤٧م)، و ودولوار، في سنة ١٦٣٩م، و ولابوله في دمياط (١٦٤٧ - ١٦٢٧م)، و وبوله، سنة لو غوزه (١٦٤٧ - ١٦٢٧م)، و وبوله، سنة ١٦٥٩م، و وشاردان، (١٦٧١ - ١٦٧٤م)، و ودولوارك، و دولوارك، و دول

إلا أن من أهم ما كتب عن بلاد الشام في هذه الحقية الزمنية ، كانت ومذكرات دارفيوه ، التي أتت في ستة أجزاء . وقد ولد دلوران دارفيوه في مدينة مرسيلية ، من أسرة نبيلة ، إلا أنها فقيرة ، وبعد دراسة محدودة نالها فيها ، أحس أن التجارة في الليفانت هي الوسيلة الوحيدة لإقامة أوده وأود أسرته ، فقرر العمل مع أولاد همه في أزمين وكان لا يتحاوز الثامنة عشرة من عمره ، وذلك في سنة ١٦٥٣م ثم انتقل إلى صيدا ، وعاش فيه عدة سنوات ونتيجة تعرفه العميق عادات أهل سورية وتقاليدهم ، ولعرفته بعدة لعات منها العربية والتركية ، فقد هينه الملك لويس الرابع عشر قنصالاً على مدينة حلب ، بعد أن كان قد كلقه بمهات كثيرة في اصطنبول وتونس والجزائر عيث توفي فيها ، سنة ١٧٠٣م ، وله من العمر سنع وستون عاماً .

وأهمية وصدكرات دارفيوع تستق من أنها لم تكن كغيرها من أدب الرحلات، وأوصاف الأقاليم والبلدان. فهو لم يكن تاجراً عادياً منشغلًا

<sup>(</sup>١) ينظر في قسم المعادر.

بتجارته فحسب، ولا رحالة يجوب البلاد دور أن يتفحص، فيكتب نقلاً عن غيره من السياح السامقين له، وإنها كان في كتاماته مؤرخاً محصاً وموضوعياً. فالمذكرات مملوءة بأسحاث مثيرة، وأوصاف دقيقة، وبقد علمي سبيم، وملاحظات مغيدة، لا عن التجارة فقط التي كان يدرك أمعادها، وظروفها، وملابساتها، إلى الأعياق، وإنها عن دين أهل البلاد، وتقاليدهم وعناداتهم الصغيرة والكبيرة، وجغرافية أرضهم، وفتانهم الاجتهاعية المحتلمة. فقد ميَّز بين الأتراك والعرب، والتركيان والأكراد، وبين المسممين والسيحيين، بمختلف طوائقهم والدروز، ووصف كل جماعة وصفاً بمحصاً في الوقت الذي كان الاختلاط والنحاك بين بعص تلك الجهاعات والأوربيين محدوداً، ومن ثم قإن المعرفة بها صئيلة. وأفضل ما يقدمه ودارديوي في مذكراته ، معلوماته عن عرب حبل الكرمل ، الذين أقام بيهم ، إد يستطرد من وصفهم إلى الكلام عن العرب، وتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم، ويطهر إعجاباً كبيراً بحضارتهم، ويهاجم من يتهمهم بالبربرية والتوحش، ومعظم المعلومات التي يوردها صادقة وحقيقية بل ودقيقة. وإن كانت تحمل أحياناً تعصياً ضد الإسلام والأثراك، وكانت مذكرات ودارفيوم مصدراً أساسياً استند إليه في هذا البحث.

أما بقية أدب الرحلات المشار إلى أصحابه صابقاً، فهو متشاه، وإن اختلف في أسلوبه، وهو وصف أحياناً واقعي موصوعي، وأحرى خبالي مكتسب، لا من الرؤية المباشرة، وإنها بما كتبه الرحالة السابقون، لعمدن والتضاريس، والزراعات والعساعات، والسكان وعاداتهم وتقاليدهم، وللأوربيين وحياتهم ومما يلفت النظر في أدب الرحلات، هذا الذي كتب عن صورية، أنه روح عن شعبها بعص الأساطير، التي لم تمحص، أو قصد عدم تمحيصها لمستخدم مستنداً في سياسة تتبنلها بعض الدول الأوربية، وتستفيد منها في مد جدورها في الأرض الشامية. ومنها الأسطورة التي تبناها دروجر الكبوشي، عن أن الدروز ينتمون إلى والكونت دروه، أحد فرنجة دروب الصليبية، الذي اعتصم بالجال مع لفيف من أصحابه، بعد رجوع هوه

المدن السورية إلى أينني المسلمين(١).

ولا بد من الإشارة إلى أن أدب الرحلات هذا كان له أثره الكبير في تعريف أوربة بالشرق، وبخاصة أن كثيراً منه كان من عمل شخصيات هامة، ومن ثم طبع ونشر وتمتع بشعبية كبيرة، لأنه كتب بأسلوب شائق، وفي معظم الحالات من قبل رجال مثقفين مهيئين للملاحظة، وقادرين على الموازنة (ا).

ثانياً: ظهور أدب في غتلف دول أوربة، مثاثر بالشرق وسكامه وحكامه، فكثير من موضوعاته اقتبس من حياة هذا الشرق، وكذلك معض الأفكار والصور. ويمعنى آحر، برز هذا الشرق واضحاً في الغصص والملاهي والمآسي، التي ألفها أدباء إنكلترة وفرنة وإبطالية وغيرهم، فوردت أسياء مدنه فيها، والحركة التجارية ضمنها، ولا أدل على ذلك مما كتبه الشاص الإنكليري وشكسيره، عن تاجر البندقية، فهي صورة حية من صور تجارة ذلك الوقت مع الليغانت، وبخاصة مع حلب، والدور الذي كان يلعبه اليهود في تلك التجارة، عليًا بأن اسم مدينة حلب والإشارة إلى قيمتها التجارية قد ورد في أكثر من موضع، بل إن شكسير كان مثاثراً متجارة إن مأساته وماكبيث، فم تخل من إشارة إليهالالكاني النكارة إليهالالكاني المحارة النكارة في حلب، لدرجة أن مأساته وماكبيث، في تخل من إشارة إليهالالكانية في حلب، لدرجة أن مأساته وماكبيث، في تخل من إشارة إليهالالكانية في حلب، لدرجة أن مأساته وماكبيث، في تخل من إشارة إليهالالكانية

<sup>(</sup>۱) إن الغريب في تلك الأسطورة التي بادى بها بعض الرحالة عن جهل، أو لمآرب استمهارية أنه تباها بعص المواطنين من سورية، من أمثال وأرسان شكري الحلبي، في كتابه ورحلة إلى فرسة، في أواسط القرن النامن عشر، ونقل عنه وجرجي يني، في كتابه وتاريخ سورية، ووجرجي زيدان، في الهلال، ووندرة مطران، في دسورية المقد، إلا أن المؤرح الفرنسي Pages do the Plane بفسه محض هذا الرأي، وبين مسالبه في كتابه وتاريح الدروز في لبنان، وأثبت أجم عرب أقحاح. وقد حاويت فرسة أن تستفيد من هذه الأسطورة، وتجتنب إليها الدروز بحجة وابطة الدم. (عيسى المعلوف ـ تاريخ الأمير فحر الذين المنى الثاني عن ١٢٣ ـ ٢٤).

<sup>(2)</sup> Marie - Louise Dufreynoy: L'Orient Romanaique en France. Pt 20 (Y)

<sup>(3)</sup> V. Macbeth, e. I. SG, 3 (Her Husband To Aleppo Gone, Mester O'The Tiger (17)

وقد ألف جعاملتون الكاتب الإيرلاندي (١٦٤٦ - ١٧٢٠) الذي عاش فترة في فرنت ، مجموعة حكايات أدبية ، ظهر في بعصها تأثره بها هو رائج عن والأمير فخر الدين المعني ، حتى أطلق على أبطاها الأربعة هذا الاسم عن والأمير فخر الدين المعني ، حتى أطلق على أبطاها الأربعة هذا الاسم والأمير فخر الدين المعني ، حتى أطلق على أبطاها الأربعة هذا الاسم وراسين والأمير فخر الدين المعني ، وأن ما ألف Facardina Lea Quaire ، وأن ما ألف Favar ، عن Bayazat ، عن Bourgaois Gentinomma ، وأن ما ألف المعارف المعا

ثالثاً: انبئاق أدب مراسلات واسع، وغي بالمعلومات العقوبة الوقيرة عن الحواة الاجتهاعية للحاليات، وسكان بلاد الشام وهذه المراسلات قسيان: شعبية قامت بين النجار وأهلهم وأصدقائهم ومراسلات رسعية قامت بين السفراء والقناصل، وحكوماتهم وشركاتهم. والنوعان ذوا قيمة تاريخية كبيرة، لانها وثائق ثمينة للراسة هذه الحقة من الرص، سياسياً واقتصادياً واجتهاعياً. وأشهر هذه المراسلات الرسعية، ثلك المحفوظة في أرشيفات فرقة تجارة مرسيلية، ووزارة الخارجية الفرنسية، والمتحف البريطاني، وكذلك التقارير المقصلة الدقيقة التي كان يبعث بها قناصل البريطاني، وكذلك التقارير المقصلة الدقيقة التي كان يبعث بها قناصل البدقية وسفراؤها إلى مجلس الشيوخ، والمحفوظ بعضها في وأرشيف الدولة، في البندقية وسفراؤها إلى مجلس الشيوخ، والمحفوظ بعضها في وأرشيف الدولة، في البندقية .

رابعاً: ظهور تشريع جديد خاص بجاليات أوربا في بلاد الشام، كان

<sup>(</sup>۱) لقد اقتس وراسينء قصته عا مسمعه من صفير قرئسة في اصطبول دومبيزيء . Vandal/Op. Cit. .. Intra. Pt.XII

 <sup>(</sup>٣) وحتى يظهر وموليين مسرحيته أقرب ما تكون إلى الحقيقة والواقع، فإنه استعال بدارفيو من أجل الملابس والحركات.

D'Arvieux, IV. P. 252... Vendel Lee Voyages... P. 22

 <sup>(</sup>٣) لقد أثار هذا الموصوع انتباه يعض الكتاب الحديثين، فأخدوا ينفبون ويبردن ثلث الآثار التي خنفها الشرق في أدب تلث الحقبة، ومنهم Porra Marsino ، الذي قدم أطروحة لمنهل شهادة الدكتوراة تحت عنوان:

له أثره الكبير في أبحاث القانون الدولي العام، ويوضح كثيراً من النقاط الغامضة في علاقات الأجانب بالدولة المستقلة، ذات السيادة التي يقيمون فيها، ويني أعرافاً جديدة، ويقيم أمساً للعلاقات البشرية أكثر إنسانية، نتيجة التحاك بالتشريعات الإسلامية.

خاصاً: نمو حركة الاستشراق وتوسعها في أورية. فلقد ازد د اهتها المثقفين بهذا الشرق اهتهاماً علمياً. فهو لم يجلب بسحره وأساطيره، وترفه ويدخه، أنظار الرحالة والأدباء، وإنها برزت طبقة علمية في القرنين السادس عشر والسامع عشر، تأثرت بالحركة الإنسانية المتشرة في أوربة، فأخلت شكب على تعرف معالم الشرق وحضاراته، وثقافاته ولعاته، وأديانه وتاريخه وآثاره. وكان لوجود الجاليات الأوربية في سورية والليفانت، دور كبير في تنمية هذا الاهتهام، وإرضائه وتوسيع آفاقه,

وقد تمثل الاستشراق في القرنين السادس عشر والسابع عشر، في الأمور الآتية :\_

ا ـ الاهتمام بتدريس اللغات الشرقية، ومنها السريانية والعربية المنتشرة في سورية، في جامعات أوربة وكلياتها. وفي الحقيقة لقد تبدى مثل هذا الاهتمام منذ القرن الثاني عشر، عندما انتقلت العلسفة العربية إلى الغرب، وجابهت الدراسات التيثولوجية السائدة في أوربة آبذاك. هقد قام التيثولوجيون أفسهم بتعلم اللعة العربية لعهم تلك العلسفة، والرد على مؤيديها من الغربين، وبدأت حركة ترحمة عن العربية وأطلق اسم ومستشرقين، على كل من كان يعمل في اللغات السامية، وأهمها العربية والعبرية. وجاء وروجي بيكون، و ولال، قنها إلى أهمية الدراسات الشرقية، وأيدت البابوية هذا الاتجاه، وكان هدفها تطبيق ما نادى به ولال، عن التبشير الديني المستنير في بلاد الشرق العربي. ولقد أوضح وشارل جوردان، مؤخراً، بأن البابوية في بلاد الشرق العربي. ولقد أوضح وشارل جوردان، مؤخراً، بأن البابوية من الشرق العربي، ولقد أوضح عشارل جوردان، مؤخراً، بأن البابوية من الشرق العرب، ولقد أوضح عشارك جوردان، مؤخراً، بأن البابوية من الشرق الغرب، لتغرس في آمية من الشرق الغرب، لتغرس في آمية

بلور المبحية.

ومهما يكن، فمن المؤكد أنه قد بديء بدراسة اللغات الشرقية بعد المجمع العام الدي عقد في فينا، سنة ١٣١١م و ١٣١٢م، برئاسة الماما كنيهان الخامس، وقد طلب إنشاء كراسي أستاذية في رومة وباريس، ويولونية واكسفورد وسلامتك، لتدريس اللعات العربية والعربة والكلدانية، ويعينهم في رومة الباما، وفي باريس الملك، وفي بفية المدن الأدبرة الدينية. ونها هذا الاتجاء تدريجياً في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، حتى أن الملك قرانسوا الأول، استدعى من جنوة في سنة ١٩٥١م الأسقف Glusti Niani ، لتدريس العبرية والعربية ، وظهر مستشرقون فرنسيون، المعهم دعليوم بوستيل a Guillauma Postet .. ١٥١٠) ، الذي يمكن النظر إليه كأول مستشرق بالمعنى الحديث للاستشراق وكان معجباً بالدين الإسلامي والأداب العربية، وقد دعا إلى تعاون الإسلام والمسيحية، وكان يجيد من اللعات اللاثينية والعربية، والكلدانية والسريانية، واليونانية والعبرية، وكان يقول إنه باستطاعته أن يجوب جميع البلاد، حتى الصين، دول مترجم. وكان يدرُّس في وكلية فرنسة، التي أسست سنة ١٥٣٠م، العربية والعبرية واليونانية. وكان له مؤلمات عديدة، ومنها كتاب لقواعد عربية كاملة، عل إنه حفر الأحرف العربية للطاعة، إلا أن تحرره الفكري أثار اللاهوتيين، فاضطر إلى إنهاء حياته في دير.

وفي سنة ١٥٨٧م، أنشأ الملك هنري النائث رسمياً كرسياً للعة العربية في كلية فرنسة، وكانت مدرسة رومة للموارنة قد أسست هي الأخرى، وضمت في أصائها عدداً من الموارنة من جل لنان، يتعلمون حضارة العرب، ويعدمون بالمقابل لغتيهم وآدامم، العربية والسريانية، ولقد استعال الملك لويس الثالث عشر في صنة ١٦٦٤م، باثنين من هؤلاء الموارنة، لتدريس العربية والسريانية، في كلية فرنسة، وهما وجبرائيل الصهيونية، و وإبراهيم المحربية والسريانية، في كلية فرنسة، وهما وجبرائيل الصهيونية، و وإبراهيم الحربية والسريانية، في كلية فرنسة، وهما وجبرائيل الصهيونية، و وإبراهيم الحربية والسريانية، في كلية فرنسة، وهما وجبرائيل الصهيونية، و كان أستاداً في

كلية وسابينس، في رومة، وعاون وهدها في نشر التوراة، وصنف غراف طيقا سريانية. وقد عمل ترحماناً لملك فرنسة، إلى جانب وطيقته التعليمية، وتوفي في باريس سنة ١٦٤٨م١١. أما وإبراهيم الحاقلي، عقد ولد في وحاقل، في باريس سنة ١٦٤٨م١١. أما وإبراهيم الحاقلي، عقد ولد في وحاقل، في باريس، وطلب العلم هو الأخر في مدرسة الموارنة في رومة، وعلم فيها العربية والسريانية، ثم انتقل إلى باريس، وقد عمل حثيثاً لتحالف فخر الديس مع البابا، في سنة ١٦٦٨م، وتوفي في رومة سنة ١٦٦٤م.

وكما انتشر تعليم الدخات الشرقية في إيطالية وفرسة، فإنه امتد إلى هولاندة، وإلى جامعة ولايدن، بالذات، وإلى إنكدترة. فبفضل رئيس الأساقفة الإنكليزي ولانده، أدحل تعليم اللغة العربية في جامعة أوكسمورد لأول موة، في سنة ١٦٣٦م، وسمي للتدريس فيها وإدوار موكوك، الذي كان قبلاً رجل دين مرافقاً لحالية حلب الإنكليرية.

ولقد ارتبط بانتشار تدريس اللعة العربية، والاهتيام بالاستشراق في أوربة، ظهور الطباعة بالأحرف العربية، فالطباعة العربية هي التي سعدت على نشر المعارف الجديدة، وقد رأيه أن دبوستيل عمل على حفر أحرف عربية، ولكن الأداب الشرقية في أوربية، تدين بحزه من نهضتها إلى دسافاري دوبريف، الدي قرر أن ينشىء في فرنسة مطبعة عربية، فحفر في أنشرق نفسه - عندما كان سعيراً - حروفاً عربية جيلة، وحملها إلى باريس، وبعد وفاته بيعت بالمراد، واشتراها لويس الثالث عشر، وأمر مطبعت بأن يعتني مهده الأشياء الجميلة والفريدة، حتى لا تتسرب إلى أجانب يحملونها الى خارج فرسة، فتفقد المملكة عذا الأثر الثمين، ولكن الأمر لم ينفذ بدقة، وأحيراً اشتراها رحال الدين، وضمت إلى المطبعة الملكية ("). ومن أمثال المطبعة الملكية في فرنسة، مطبعة لايدن العربية، التي داع صيتها في أمثال المطبعة الملكية في فرنسة، مطبعة لايدن العربية، التي داع صيتها في المالم. وقد وصلت الطباعة العربية في باريس إلى مستوى عال من الأماقة

<sup>(</sup>۱) ريڪليويو جي ١١٦.

<sup>(2)</sup> Duget, Histoire des orientalistes de LEuropa, I. Intro. P. XXI

والجمال، ويزت حتى مطامع رومة، وقد أضاف إليها لويس الرابع عشر، في سنة ١٦٩١، تحسينات جديدة

٧ - ظهور جماعة من البحاثة والعلياء، لا همَّ لهم سوى دراسة الشرق العربي، وتاريخه ولغاته وآدابه، وعادات أهله، دراسة علمية دقيقة، لا تكتفي يها يكتبه الرحالة والمؤرخون عنه، وإنها تريد الاتصال المباشر بذلك الشرق عن طريق دراسة تراثه بلعاته الأصيلة، ومن هؤلاء وغليوم بوستيل، الدي أشسير إليه سابقاً ، وببيرحيل Pierra Gilles ، اللذي قام بأبحاث أركبولوجية في القسط طيية ، وقدم كتاب وطوبوغرافية القسطنطيية -Topographie Constantin oplia وتيفه Thevet ، وله كتاب Cosmographie du Levant الدي نشر في سنة ٣ ٥ ٥ ١ م ، ونيفولا دونيقولة Nicolas De Nicolay ، الذي رافق هو الأخر دارامون في رحلت، ونشر عسد عودته كتاب، «Las Navigations, Peragrinations Voyage» وتشر عسد عودته Falte En La Turquie . ومن أيضناً من قام بدراسات تاريخية ودينية ولمغموية، ومن هؤلاء الألمان Loowenkey Lounclevius ، السلاي كتسب تاريخ تركبية مستبشداً إلى مصادر تركية ، ولقد طبع مؤلفه في ورانكفورت ، في سنة ١٩٩١م ، تحت Historiae Musulmanae Turcorum De Monumentia Ipeorum execttiplas Libri xviii . إلا أن أزهى مدرسة للمستشرقين، كانت تلك التي تأسبت في هولاندة، وكان من أهم أعضائها وأرينوس، أو Van Erpa \_ 10/12 \_ ١٦٢٤م) الذي كان أستاداً للغتين العربية والعبرية في جامعة لايدن. وهو الذي أنشأ فيها المطبعة العربية الذائعة الصيت في العالم، والتي لا تزال له شهرتها حتى الأن، في طباعة المخطوطات العربية بعد تحقيق دقيق لها. وقد خنف وراءه مؤلفات هامة، منها ومبتدأ اللغة العربية Hudmenta Linguae Arabicae ) والقواعد العربية Grammatica Arabicae وقد كتبهيا في مسة ١٦١٣م، وكذلك القواعد المبرية العامة، والقواعد الكلدائية والسريابية. ومن مستشرقي هذه المدرسة أيضاً دوارنز، الذي تنسب إليه مجموعة المحطوطات التي أوصى بها إلى جامعة لايدن، والتي سميت باسمه. وكذلك وغوليوس، الذي ألف معاجم عربية وفارسية، وقام لهذا الغرض برحلات عديدة، إلى

الشرق وسورية والمغرب وآسية الصغرى. ولقد ظهر في القرن الثامن عشره من تابع أهداف هذه المدرسة، فنشأت مدرسة وعبي العربية، وكان مؤسسها المستشرق الهولاندي وشالتنس AScrutions (١٧٥٠-١٦٨٩). وبالإضافة إلى أولئك البحالة، ظهر في القرن السابع عشر ودير بيلو D'Herbett الفسرنسي، (١٦٩٥-١٦٩٥)، السلبي لم يستسطع في السوقسع زيارة الشرق، وقد ألف على شكل معجم موسوعي أول مجموعة من المعومات، عن الشرق، وقد ألف على شكل معجم موسوعي أول مجموعة من المعومات، عن الشرق، الإسلامي، وهي مقتطعات من مؤلفات المؤلفين العرب، وقد عرف عرفت تحت عوان المكتبة الشرقية Chentaba من روريخ، وقد درس في هولاندة، ودير بيلوء وهوتيسفر، المخالفة من روريخ، وقد درس في هولاندة، وألف كتابه الشهير Abstratora Orientaba . ويضم إلى هؤلاء وإدوار بوكوك، الذي نشر مؤلمات بعض المؤرخين العرب والمستشرق الإنكليزي بيدويل الذي نشر مؤلمات بعض المؤرخين العرب والمستشرق الإنكليزي بيدويل الذي نشر مؤلمات بعض المؤرخين العرب والمستشرق الإنكليزي بيدويل الذي نشر مؤلمات بعض المؤرخين العرب والمستشرق الإنكليزي بيدويل

ويجب ألا ينسى في هذا المضيار مدرسة رومة للموارنة، وإسهامها الحسام في عشر الرعي الاستشرائي في أورمة، والحدمات المدمية الكبيرة، التي قدمتها في حفل الدراسات اللموية الشرقية والدينية، حتى يمكن القول إن طلبة هذه المدرسة من الموارنة، هم الليس نشر وا قبل غيرهم في الغرب معارف الشرق، ولعاته وتاريحه ودباناته وتقاليده، بعد أن كانت أوربة حذرة منها. ومن هذه المدرسة خرح فريق من المؤلفين، كانت تأليفهم عوناً منها. ومن هذه المدرسة خرح فريق من المؤلفين، كانت تأليفهم عوناً أول غرامطيقا سريانية ظهرت في أوربة، وويوحنا الحصرونيء، الذي شر مع وجرائيل الصهيوني كتاماً في أخلاق الشرقيين وعاداتهم، وترجما مماً جغرافية الإدريسي، واستدعاهما لويس الثالث عشر إليه ليقوما بترجة الكتب جغرافية إلى اللاتيبية. ومن هؤلاء الموارنة أيضاً، ونيرون البانيء، الذين يدين المربية إلى اللاتيبية. ومن هؤلاء الموارنة أيضاً، ونيرون البانيء، الذين يدين السريانية في رومة. إلا أن أشهرهم على الإطلاق والسياعنة، الذين يدين السمعاني، المولود في سنة ١٦٨٧م، وكان حارس مكتبة الفاتيكان، وتوفي السمعاني، المولود في سنة ١٦٨٧م، وكان حارس مكتبة الفاتيكان، وتوفي

في رومة، بعد أن خلف مؤلفات عليدة، ولعب دوراً هاماً في ربط الكيسة المارونية عهائباً بكنيسة رومة.

٣ ـ يظهـر الاستشراق كذلك في لهفة جميع الأوربين، وبحاصة الملوك والعلياء، في الحصول على محطوطات الشرق، العربية والعربية والسريانية والقارسية . ويمكن أن ينظر إلى هذه اللهفة كأثر من آثار الحركة الهومانيستية ، التي كانت تعتلج في كل أمحاء أوربة، وتوجه جميع الناس تحو الانكباب على الأداب القليمة، ولمعارف السابقة، ولكن يجب ألا يهمل أثر وجود الجاليات الأوربية في الشرق، في تنبية ذلك التيار المكري الضخم، ومده بكثير من أسباب وجوده، وهي المؤلمات القديمة نفسها وبالاحظ أن اهتهام فرئسة بهذا الموضوع كال كبيراً، فقد أرسل الملك فرانسوا الأول بعثات علمية إلى بلاد الليفانت، لتبحث له عن كتب باللغات اليوبانية والعربة والعربية، ومن أقدم ما تجد. وكان الجدف الأول تجهيز كلية برسة التي أنشأها، بمكتبة واسعة وثمينة (١). ومن المعوثين العالمان وبوستيل، و وبيرحيل، وقد التقي جها وشيسنوه وودارامون، أشاء رحلتها في سورية في سنة ١٩٥٠م؟). وسار ملوك فرنسة الأخبرون على نقس الخبطة، وشباركهم العباية بالمكتبات والمخمطوطات ورراؤهم، من أمثال ريشليو وكولس ولذا أصدر الحميم تعليهاتهم إلى سفسراء قرنسة وقناصلها في الإسكالات، للبحث عن المخطوطات القديمة البادرة، والمداليات، وشرائها لتزين فرنسة بمحلفات الشرق الثمينة ٣٠. وقد تسريت هذه المواية من الملوك والوزراء إلى السفراء أنقسهم ورجال البلاط، ومن ثم كان كثير من السفراء، من أكبر جامعي

<sup>(1)</sup> Charrière, 1, PP-: 440-441, Note. 1. (1)

<sup>(2)</sup> Chemittu: Voyages de M. d'Aramont en Turquie - Chamière, II. P. 110, Note. (Y)

<sup>(3)</sup> Vandel: les Voyages., Intro. P°XII. Omont: Missions Archéologiques françaises. Jul. (1°) en Orlant. PP- 222 - 279St:

وقعلًا قإن دارميو قنصل قرسة في حلب أرسل إلى كولير مجموعة كبرة من المحطوطات المحتارة اختياراً حسناً (ج ٦ ص ٣٢٥).

المخطوطات، مثل «ببریکس»، و «نوانتیل»، و «مارشفیل»، و دغیوراغ»(۱) وغیرهم.

وبالفعل، فإن أكبر نزح شاهدته المكتبة المربية المخطوطة، في صورية ومصر والعراق وآسية الصغرى، كاد في القرنين السادس عشر والسابع عشر، لأنه كان هناك حملة مركزة ومنظمة من أورية للحصول على هذه المحطوطات، وضمها إلى مكتاتها العامة والجاصة. ويبدو هذا واضحاً في المراسلات المعقودة بين ملوك فرنسة وسعراتهم في اصطبول، وبين الورراء والقاصل، وبين السفراء في مختلف البلدان. كما تتصح في البعثات الخاصة التي أرسلها ملوك فرنسة ووزراؤها، في القرن السامع عشر لهذا الخرض، وأنفقوا عليها الأموال الوبيرة، مثل بعثة فاتسلب Vensieb الهوليدي، في سنة ١٦٧١م، إلى الإسكالات، حيث بقي أربع سوات يبحث وينقب، في مصر وسورية وقبرص وجزر الأرخيل وآسية الصغرى، بموجب تعليات كولبار له ، وقد بعث إلى مكتبة الملك في نهاية المعاف (٤٥٧) خطوطاً ١٠٠٠. وبعثة ومانسوه خازن الملك، ووليمه لنفس الهدف، وقد ساعدهما في البحث ولجمع مطريرك السريان في حلب، وامتدت رحلتهما إلى الليقانت، بين عمى (١٦٦٨ ـ ١٦٧٤م) ٢٠٠ وهكذا كان الأوربيون بقومون في الإسكالات بتجارة لا تظهرها إحصاءات غرفة التجارة المرسيلية، أو شركة الليفانت الإنكليزية ، وإنها هي تجارة خفية ، يمكن أن تطلق عليها اسم وطرائف الشرق. وفي الواقع، فإن جميع المثقفين والعلماء، وهواة جمع المخطوطات والآثار، لم ينفكوا أثناء القرن السابع عشر عن البحث بأنفسهم، أو بوساطة التحار والقناصل عن بعيتهم. ومن أمثلة هؤلاء، وبيتروديلا فاله، السائح المُثقف المشهور، الذي كان يطمع في إنشاء مكتبة يفتحها للجميع، وتضم

Lettre de Colbert, 17 Mars 1871 - Ald. Pt 459

<sup>(1)</sup> H. Omont. PP: 175 - 283 (1)

<sup>(2)</sup> D'Ayanel; Letres et Instructions. VII. Supplément. PP 452 454 (T)

<sup>(5)</sup> Ibid. P. 460, lettre de Cobert 30 allosmbre 1867 (17)

أثمن المخطوطات (١). ولذا، فإنه أثناء زيارته لدمشق، سعى للحصول على غطوطات عبرية قيمة. ومن هواة الحمع ونيقولا كلود فابري دوبيريس، من منطقة البرونس الفرنسية، وقد اشتهر بأنه عمل لحسة عشر عاماً مل حياته في عقد مراسلات مع كل إسكالات الشرق، ليجمع لديه المحطوطات، والمداليات، والتحف القديمة، وكل ما يثير المضول. ووجد في قناصل فرنسة في سورية ومصر من أمثال واستيل، و وماجي،، وفي الكبوشيين مساعدين كرماء (١).

وفي الحقيقة لقد قام المبشرون الكبوشيون واليسوعبون بجمع مخطوطات لا تحصى، نقلوها إلى أورية، وساعدهم في ذلك الموارنة، كم ساعدوا ملوك فرنسة ٣٠.

ولم يكن الأمر حكراً على فرنسة وحدها، وإنها اهتمت به الدويلات الإيطالية وإمكلترة وهولاندة. ففي إنكلترة استطاع «تشارلز روبسون»، رجل الدين المرافق لجمالية حلب (١٦٣٤ - ١٩٣٠م)، أن يكون مجموعة ثمينة من المحطوطات الشرقية، هي الآن في مكتبة بودليان Bodien ، وكذلك وبوكوك»، صاحب المجموعة الغنية بالمخطوطات، العربية والعبرية(١). وإن رسائل النجار والقناصل، لتوضع حماسة لاقتناء تلك الآثار، محاشة لنعك

<sup>(1)</sup> Pietro Della Valla, L. PP: 176 - 177, PP: 268 - 360

<sup>(2)</sup> H. Oment: P X

<sup>(</sup>۱۲) ریستلهربر ـ ص ۱۱۸ ،

في سجلات الخارجية الفرنسية وثيفة، يرجع أن تاريخها يتراوح بين ١٦٥٨ ـ ١٦٥٩م مكتوبة باللغة الإيطائية، وحلاصتها أن سركيس أحد كهنة لبان، يعرض قبل حودته إلى بلاده على الكرديبال مازارات، أن يشتري له كتباً سريانية وحربية وهبرانية ويونانية ويركية وفارسية، لأن له تمام المعرفة بذلك. ويعرض ألا يفاصيه أي ثمن إلا في الشرق بطريق بعض الشجار الفرنسيين.

<sup>(4)</sup> Wood. P: 225

التي رأيناها في رسائل كولير وملوك فرنسة (١). فتاريخ نمو المكتبات الكبرى في أورية إذن، وتزويدها بالمخطوطات الأثرية، يرجعان إلى القرنين السادس عشر، مثل مكتبة الهاتيكان وفونتينبلو، وكلية فرنسة، والبودليان وغيرها.

ومما يلفت النظر في محث الأوربين عن المحطوطات، أن اهتمامهم كان منصاً في القرنين المادس عشر والسامع عشر، على مخطوط تقويم البلدان لأبي الفسداء، ويتبسدى هذا في مراسلات العميل الإنكليزي انبوبري، الذي طلب صديقه منه (وهو ريتشارد هيكليوت)، التفتيش له عن هذا الكتاب بأي ثمن (۱)، وكذلك في اهتمام بعض المستشرقين بترجمته، كما فعل انبقوه بالاشتراك مع ادارفيوه، في الصعب الثاني من القرن السابع عشر (۱). هذا بالإضافة إلى أنه كان من باكورة الكتب العربية التي طبعت مقطفات منها في رومة، سنة ۱۹۹۲م، ويبدو أن الرغبة في الحصول على المعلومات الجغرافية في عصر الاكتشافات، وحمى المعرفة العلمية، هو الذي دفع جميع هؤلاء إلى الاهتمام بهذا المؤلف النفيس (۱).

وإدا كان وجود الجائيات الأوربية في الليمانت وبلاد الشام عاملاً هاماً في إيساع الاستشراق، وتطوره وتوسعه، عن طريق وضعها مادة العمل والسحث بين أبدي العاملين في حقله، فإنه كان بالمقابل إفقاراً فكرياً لبلاد الشام والبلاد العربية، ونضحاً لكوزها الثقافية، ومقومات تراثها العكرى

P: 226 - P: 336, 30 April 1807

لقد اطلع على كتاب أبي ألمداء في متصف القرن السادس عشر الفلكي والمجمرافي البندقي المشهور هجون باتيستا واموزيوس hon Baptista Ramasia والمجمرافي البندقي المعرافية عن الصين، والسواحل الشمالية الروسية.

<sup>(1)</sup> Foster: Travela Of Senderson, P. 221 Latter 24 October 1601 (1)

<sup>(2)</sup> Hakkuyt, IRP- 333 - Voyages & Travels, I. P. 305 29 May 1563 (Y)

<sup>(</sup>P) D'Arvieux, IV. P: 103

<sup>(4)</sup> V, Palduvit, II, P; 338

العربي، التي انتقلت إلى أوربة تأبخس الأثيان، ودون وعي من السلطات الحاكمة أو السكان أنفسهم. وتقدر المخطوطات المحفوظة في المكتبات العربية، والتي تم انتقالها، وبخاصة في هذين القرنين، بها يقارب (١١,٠٠٠) محطوط، معظمها عربي (١٠).

سادساً: امتداداً لحركة الاستشراق السالمة الذكر، كان هناك حركة واستشراق علمية و . إذا جاز لنا القول . . فقد ركز كثير من العلماء الطبيعيين انتهاههم على صورية، لدراسة نباتاتها وحيواناتها وآثارها. أما دراسة النباتات، فكانت أولاً لهدف طبي، ثم تطور الأمر فغدت للعلم المحت، ولتعرف نباتات غريبة، تحمل إلى بلاطات الملوك وحداثقهم لترييب، أو لإرضاء هوايات هؤلاء الملوك الخاصة في أن يكون لهم حديقة للباتات، تصبم معظم ما هو موجود في العالم منها (١). وقد أشرنا إلى بعثة وبيلون تومانس، في القرن السادس عشر، ومثلها بعثة وتورنفور، في سنة ١٧٠٠م. وفي الحقيقة لم يكن الاهتهام بهذه النواحي مقتصراً على الملوك والوزراء، وإنها كان السياح وأفراد الجاليات أنفسهم ينصرفون إلى هذه الهواية العلمية، فيجمعون نهاذج من النباتات التي يرونها، بأوراقها وأزهارها، وعينات من المسادن، كما فعل وبيتروديلا فالدو أشاء رحلته، لأن صديقه كلفه بهده المهمة (٦). وما كتبه ودارقيو، وغيره من الرحالة عن نباتات سورية ومزروعاته، وم طبه نوانتيل من أنواع الصخور والباتات أثناء زيارته لسورية، وما عدده ولوك؛ في كتابه من بذور الأشجار والأزهار المجهولة في أورية؛ لأمثنة تبرز ذاك الاهتمام، والروح التنقيبية العلمية ١١٠.

**(T)** 

<sup>(1)</sup> Photosill. IJ, P: 00

 <sup>(</sup>٢) نموذج من ذلك حديثة البرتقال التي حملت إلى الملك لويس الرابع عشر،
 وزرعت في حديثة قصر قرساي، على تعط يذكر بقصر فخر الدين المعني في يهروت.

<sup>(5)</sup> Pietro Della Valle, I. Part. S. P.: 15, 17

<sup>(4)</sup> Voyage du Sieur Paul Luces au Levent, Vot. III, P- 320 st; (1)

وانعب تركيز عائل على حيوانات المطقة، لاسيا بعد أن انتشرت في قصور الملوك في أوربة بدعة إنشاء حديقة صغيرة للحيوانات، على نمط حديقة النباتات، تصم الغريب من حيوانات العالم. وفعلاً فإن القناصل في سورية كانوا يرسلون إلى ملوك دولهم ما يرونه ملائها منها. ولا أدل على ذلك عا ذكره قصل حلب وبارون، في رسالة منه إلى كولير، يبلغه فيها ونأن الغزلان الأربعة التي شحنها من الإسكندرون، وهي حيوانات جيلة ورشيقة، قد نعقت قبل شحنها من الإسكندرون، وهي حيوانات جيلة ورشيقة، قد نعقت قبل شحنها والله الإسكليز، فقد استهونهم الخيول العربية الأصيلة، التي كانوا ينقلونها برأ إلى أزمير، ومنها يشحنونها إلى العربية الأصيلة، التي كانوا ينقلونها برأ إلى أزمير، ومنها يشحنونها إلى إنكلترة (۱).

وإلى جانب التفات الأوربين إلى الدراسات الطبيعية، فونهم وجهوا أعظارهم إلى الأثار العمرانية، التي تمع بها حنها الشرق. وكان للجالية الإنكليزية في حلب اليد الطولى في تنبيه الأثريين إلى مدينة تدمر ومبانيها، إذ كانت أول من زارها ووصفها. ومن هؤلاء، التاجر وهاليفاكس، الذي قام برحلة إليها في سنة ١٦٧٨م، وتابع دراستها في القرن الثامن عشر (١٧٥١م)، ودوكنزه و دووده Dankins & Wood، ومن يقرأ رحلات وهويلر (١٧٥١م)، ودوكنزه و دووده للاحط الاهتيام العميق بآثار البلدان التي زارها وتاريحها، ولو أنه لم يصل في رحلته إلى مورية إلى أبعد من أعطاكية ٢٠٠٠).

صابعاً: لم تترك بلاد الشام والشرق أثرها في الأدب والعلم الأوربيين فحسب، وإنها تسرب ذلك إلى الفن. فيلاحظ أن أصحاب الهوابات الفنية من الرحالة، كانوا يستقون موصوعات لرسومهم منها كرسم بعض مناظرها الطبيعية، أو مدنها، أو نهاذج من مكانها، أو الأماكل المقدمة فيها. وإن

<sup>(1)</sup> Lettres et Instructions. VII. Supplément. PP: 335-358.

<sup>(</sup>Y) Massion: P: 607

<sup>(3)</sup> Voir Wheler: Voyage de Daimetie, de Grêce et du Levent. 2 Voi

اللوحات التي خطها الفان الفرنسي، وجاك كاري الانطباعات التي خلفته وافق دو نوانتيل في رحلته إلى سورية، لتعبر عن الانطباعات التي خلفته هذه البلاد، بشمسها المشرقة، ومناظرها الرقيقة الحلوة، في نفسه. و وجاك كاري، هو تلميذ الفنان الفرنسي الشهير ولوبران، ولوحاته عن صورية هي ومياه ذمشق، و وغير الأردن، و ودرويش في غرقه، و وأعياق لبنان، (عند دير كانوبين الماروني)، و نقبر المقدس وإن كتاب ومدائن العالم، لمؤلفه وح. براون، اللي طبع في كولونية، من قبل وفرانتز هو غينبرغ، ليبرز في بعص موره، صورة دمشق في القرن السادس عشردا، كيا أن الأب وروجر الكبوشي، رسم صورة لفخر الدين المعيي في مطلع كتابه عن والأرض المقدسة،

ويمكن أن نضيف إلى الماحية التصويرية هذه، محتلف صور النباتات والحيوانات التي خطها وبيلون لومانس، وغيره من العلماء الرحالة في كتبهم، وينمو هذا الاتجاه ويقوى في القرن الثامن عشر، ولا أدل على ذلك من كتاب وراسل، عن مدينة حلب.

ومن يدرس تأثر الفن الأوربي بالشرق، لا بد أنه سبرى العكاساته على جميع النواحي الفنية، من عمرانية وزخرفية ونحنية وتصويرية.

أما المتاتج السياسية الناحمة من إقامة الجاليات الأوربية على الأرض الشامية منذ الفتح العثيان حتى ساية القرن السابع عشر، فتتلخص بأن هذه الجاليات كانت الطلائع الأولى للاستعبار الغربي الحديث على الأرض العربية. فاستعبار فرنسة لأجراء من تلك الأرض لم يبدأ في الواقع منذ العربية. في القرنين التاسع عشر والعشرين، وإنها منذ أن حطت هذه

<sup>(</sup>١) لقد نقل هذه الصورة «كارل فالزينجر» С. Westinger إلى كتابه وآثار مدينة دمشق الفديمة» الذي طبع في برلين منة ١٩٣١، ونقلت الصورة أيضاً إلى كتاب ألماني آخر طبع في سنة ١٩٧٤م تحت اسم «مصورات دمشق وآثارها وكتاباتها»، ونشرتها مجلة الكشاف البيروتية ج ١ ص ٣٧٨.

الجائيات رحالها في إسكالاتها، واستغلت اقتصادها، وكوّنت فيها مستعمراتها التي لم تكن سوى جهوريات أوربية صغيرة مستقلة، وسط الخضم العربي الواسع. فهذه الجمهوريات كانت في الحقيقة مواكز الغرو الأولى، ومواقع الاحتلال السلمي للشرق العربي، وكانت الامتيازات التي تمتعت به، مستنداً في نظرها لتسويغ مقائها، والحفاظ على وجودها في هذه البقاع.

لقمد اتضمح للدول الأوربية التي بعثت بجمالياتهم إلى بلاد الشام لتناجر في إسكالاتها، وتبشر دينياً بين أفراد شعبها، أهمية هذه البقعة من الناحيتين الاقتصادية والاستراتيجية. فهي مورد لكثير من الخامات الضرورية لصناعتها الناهضة، وهي سوق قيمة لتصريف بضائعها الصنوعة، ومعبر تجاري إلى الشرق الأقصى، تحمل إليه ومنه عبر الخليح العربي والحزيرة العربية ، يضائم أوربة وأقاصي آمية ، كما أجاحص ميم في البحر المتوسط ، يمكنه أن يلعب دوراً رئيسياً في السيطرة على الملاحة فيه، لامنيها أن البحر المتوسط قد اكتسب في القرنين السادس عشر والسابع عشر، أهمية سياسية كبيرة، غير مرشطة هذه المرة بالقيمة الاقتصادية، وذلك نتيجة سيادة الدولة العثيانية، وهي محور ضخم من محاور السياسة العالمية آنذاك، على جزء كبر من حوصه، وإطلالة فرنسة وإسبانية عليه، وهما من القوى الأوربية المتصارعة في ذيك القرنين، وأحيراً دخول إنكلترة وهولاندة إليه. فلا غرابة إدن أن تكون بلاد الشام منذ الضم العثياني ها مسرحاً لتعلمل الدول الأوربية التي تركرت جالباتها فيها، ومجالًا فسيحاً لتداخلاتها السياسية، حتى في شؤونها الداخلية مع سلطاتها الحاكمة. وكانت تلك الجاليات وسيلة ذاك التغلغل، وتلك التداخلات، فهي قد مهدت إدن بشكل مباشر وغير مباشر لتثبت أقدام دولها على الأرض العربية. ومن البدعي أن تتحول بلاد الشام إلى منطقة تنافس وصراع دوليين، ويخاصة أن ذاك الصراع كان على أشده في قارة أوربة ذاتها. ولقد لمحتا صوراً من مظاهر التنافس السياسي عمد بحث والامتيازات، كما أحطنا بنهاذج من التنافس الاقتصادي أثناء المحث في الحياة الاقتصادية للجاليات. وكانت نتيحة الصراع بالنبة إلى بلاد الشام، سقوط البندقية وخروجها من الميدان، بعد أن أحققت في سياستها وحروبها مع الدول العثمانية من حهة، ومع الدول الأوربية من جهة أخرى، وبعد أن فشلت في التكيف لاقتصادي مع الأوضاع الأوربية الحديثة وكذلك انصراف هولابدة عن سورية في أواخر القرن السابع عشر، وتركيز اهتمامها على أقاصي آسية، وسطقة بلاد عارس، حيث وقعت في نزاع مرير مع البرتعان أولاً، ثم مع إلكنترة ثابياً. إذن لم يبق في الميدان الفعلي حائباً سياسياً واقتصادياً حول بلاد لشام، سوى فرسة وإبكنترة. وفي الجفيقة لقد كان الدور السياسي لدي لعنته فرسة في بلاد الشام، في هذه الحقية من الرس، أوضح وأقوى من دور إنكلترة، وذلك للأساب الآثية:

أولاً: - لم تبرح بلاد الشام غيلة ملوك ورنسة بعد انتهاء الخروب الصديبية، بل نقبت تراود أحلامهم، ويحون للعودة إليها، وتثبيت أقدامهم فيها، وطرد المسلمين من الأماكن المقدسة. وإدا كانت هذه الروى ذات طابع صليبي دبي-اقتصادي، في القرن الرابع عشر، ومنتصف القرن الخامس عشر فإب اكتست طعب أقتصاديا سياسيا واضحاً، منذ الصف الثاني من القرن الخامس عشر. إذ غدت جزءاً من عطط ملوك فرنسة السياسي، في السيطرة على السحر المتوسط. فبلاد الشام إدن لم تكن بقمة بجهولة أو جديدة على فرنسة كي هي بالسسة لإنكلترة أو هولاندة، وإنها هي بلاد كان لفرنسة فيها ماص سياسي وديني، تريد بعثه حياً. بل إن ملوكها لم يتنازلوا عن لقب وملك بيت المقدس، وحتى الملك لويس الرابع عشر نعسه، كان يحتضى هذا بيت المقدس، فعكر جدياً في تقديد أسلافه، وتأسيس طوائف للفرسان، هدفها خدمة الكيسة والأماكن المقدسة صد والكفارة وفعلاً أعاد الطائفة التي خدمة الكيسة والأماكن المقدسة صد والكفارة وفعلاً أعاد الطائفة التي كان الملك هنري الرابع قد أنشأها، تحت اسم ويوتردام جبل الكرمل، كان المرابع من روائها السابق، وضمها إلى طائعة والقديس عازاره(۱).

ثانياً: إن العلاقات الحسمة التي ربطت فرنسة بالدولة العثمانية، في

القرن السادس عشر، نتيجة عراكها ضد الإمبراطورية الجربنية المقدسة، والصلات التجارية الحسنة معها، بعد معاهدة ١٩٣٥م، واحتكار فرنسة لفترة من الزمن السيادة التجارية مع البندقية، في إسكالات الشرق، كانت عوامل هامة، في تبيت أنظار فرنسة على بلاد الشام، وبخاصة أنها رأتها منطقة هامة لا غنى لتجارة البروفنس عنها.

ثالثاً: كانت فرنسة تعتقد دائيًا أنها البت الأولى للكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة لا حلم لها آملاك إلا السيطرة على الأماكن المقدسة ففرنسة كانت تشعر بأنها إدا صادت تلك البقاع، فإن نفودها الدولي في أوربة سينألق لاسيها وهي في حرب مع الإمبراطورية الجرمنية المقدسة، وإسبانية، وفي تحالف مع المسلمين. فللاد الشام هي حط سياسي هام من حطوط السياسة المقرنسية في ذينك القرنين.

رابعاً: لم تطلق فرنسة في الميدان الاستعاري الواسع خارج البحر المتوسط بشكل فسيح في القرن السادس عشر، كها فعل غيرها من الدول، لانشعالها بمشاكلها الداحلية، وصراعاتها على الأرض الأوربية، ولضعف اسطوفا التجاري، ومن ثم، فإن أنظارها ظلت مئية على البقاع الموجودة على أطرافه، والتي تفيدها اقتصادياً، مثل سورية ومصر والجزائر، ولم يتسع على أطرافه، والتي تفيدها اقتصادياً، مثل سورية ومصر والجزائر، ولم يتسع أفق تطلعاتها الاستعارية إلا في أواخر القرن السابع عشر، حيث مدت أبصارها إلى الهند وأمريكة الشهالية.

خامساً: كان لفرنسة بعض صلات مودة ماضية مع بعض هناصر السكان في بلاد الشام، وهم الموارنة، فكان لها إذن \_ بحسب اعتقادها \_ ركيرة يمكن أن تستفيد منها في التثبت على الأرض العربية، وتحقيق أطهاعها فيها وهده الصلات ترجع إلى أيام الحروب الصليبية، حتى أن الملك لويس الناسع، هندما منحهم حمايته في سنة ١٩٥٠م، اعتبرهم وجزءاً من الأمة الفرنسية ١٠٠، وفي القرن السامع عشر، عادت الفكرة تراود الفرنسيين،

<sup>(</sup>١) الدويهي - تاريخ الطائفة المارونية ص ١١٠ - ١١٩.

وأحذوا يعظرون إلى صداقة الموارية وحمايتهم خطوة هامة في سبيل غزو الأرض المقدسة الله ولقد أشرنا إلى سياسة التقارب التي اتبعتها فرسة معهم، من استدعاء بعض علياتهم إليها، والتوسط فيم لدى السلطات الحاكمة العثيانية في المظالم التي يدعونها، وفي عمل حالياتها معهم في البيد بين التجاري ولسديني. وأتمسرت تنك السياسة حتى أن مطران طرابلس، اسحن الشدراوي، أرسل مدوياً من قبل البطريرك المروني إلى فرسة، في عهد الوصاية على الملك لويس الرابع عشر، يطلب العودة إلى حماية مدوك فرنسة فيم، لما يلاقويه بحسب ادعائهم من شفاء على أيدي العثيانيين، وبالمعل عان الملك لويس الرابع عشر، أصدر في ٢٨ نيسان أبريل سنة ١٦٤٩م، ما يسمى وبصك الحاية»، ويضم الامتيازات المعنوحة للموارية من دون نصارى الشرق، ويوضح العلاقات بينهم وبين عرضة (ال ولقد تابعت فرنسة العماري الشرق، ويوضح العلاقات بينهم وبين فرنسة (الم ولقد تابعت فرنسة

DS Tests, 4, P- 177

(2) A. N. De Marine. B 7 218 Fo 17 -- De Teeta. III. P- 140 (Y)

الدويهي \_ تاريخ الطائمة المارونية ص ٢٢٠.

القد نص الصك على ما يلي:

١ ـ وضع الطريرك الماروني وجميع المطاربة والإكليروس والشعب الذي يسكن جبل
 لبنان مخاصة ، تحت حماية ملك فرنسة

٣ يطلب من سفير فرسة وجميع من يخلفه أن يقدم لشعب الموارثة وأفراده هنايته وحمايته ، سواء لدى السلطان، أو في أي مكان آخر بصورة لا يحصعون فيه لأية معاملة سيئة.

٣ ـ يطلب إلى جميع المناصل في مرص الشرق وموانيه أن يقدموا كل مساعدة مطريرك الموارنة وشعبه في لسان.

المراكب المراكب المرسية دول أن يدفع إلا ما يمكه دفعه، وعنى القاصل رقباطنة المراكب معاملتهم بكل حلم ومحية.

۲/۱۳ مالالات ۲۵/۲

 <sup>(</sup>١) من معاضرة ألقيت في عهد المدك لويس الثالث عشر تسوغ التحاف التركي
 دالفرسي، وتشير إلى أنه يمكن للموارة في حالة غرو الأرض المقدسة تقديم
 دام ١٥٠١ ـ ١٥٠٠ من الرماة.

سياسة التودد بعد صك الحياية هذا، وعينت قياصل لها مهم في سروت، كيا رأيها (آل الخازد)، وأخلت على عائقها الدفاع عنهم، ورفع مظالهم أمام السلطان والباب العالي. وبذلك كان الموارنة هم حجر الاستناد في السياسة الفرنسية في مورية.

سادساً: كان نشاط الحاليات الفرنسية التجارية التي توزعت في معظم مدن ملاد الشام وموائها، والأرباح الكبيرة التي حصلت عليها، واثرها في الاقتصاد الفرنسي المامي، دافعاً قوياً لتشبث فرنسة في البقاء في هذه البقعة، ولعب دور سياسي بصمن لها الحيرات الدافقة عليها.

وفي الحقيقة لقد ظهرت بلاد الشام مركراً من مراكز اهتهام السياسة المرنسية، في القرنين السادس عشر والسامع عشر، واتضح هذا في الخطوط السياسية الحمسة، التي اتبعتها لتكون لها السيادة فيها، وثلخص في سياسة الود والصداقة مع الدولة العثهائية من طرف، وفي احتضائها خفية لكثير من المشروصات التي تهدف إلى إزالة الإسبراطورية العثهائية، أو اقتسامها والحصول منها على صورية، بالإضافة إلى بفاع أخرى، من طرف ثان. كها تتمثل في محاولاتها الحدية لتنمية تجارة جالياتها فيها، وفي توثيق صلاتها مع الموارنة، وأخيراً في السياسة الدينية النشيطة التي احتصنتها في سورية، والتي أشراء إليها عند بحث البعثات التشيرية، وحماية فرنسة وتشجيعها لها، وما ارتبط بهذه السياسة من إلحاح منها على الدولة العثهائية، لتعترف لها رسمياً بحياية جميع المسيحيين في الإمبراطورية.

لقد كانت فرنسة أسبق الدول الأوربية في التمكير بإيجاد ركيزة مياسية ها على الأرض السورية، عن طريق تقريبها للموارنة وحمايتها لهم، وعن طريق التبشير الكاثوليكي ورعايتها له، وعن طريق استهالة المسيحيين

يلتمس من باشاوات السلطة المتمانية وموظميها تقديم العون إلى وليس أساقهة طرابس، وجميع الإكليروس والشعب الماروني، مقابل أتباع العرنسيين المسمك نصبه تجاه أي فرد مسلم، يحمل كتاب توصية منهم.

الوطنيين المتكثلكين. وقد شعرت الدول الأوربية في أواخر القرف السابع عشر بقيمة السياسة الفرنسية في تثبيت عودها في الشرق؛ فسعت صيانة لمصالحها، وتحقيقاً لأهدامها الاستعبارية، هي الأحرى إلى اتباع نفس الحطوات، ولو جاءت متأخرة. فشرعت إلكلئرة بإرسال معثات بروتستنتية تشيرية، تقوم بالتعليم، وتبث أفكارها، وبإرسال طلاب من بلاد الشام إلى جامعية أكسفورد، ليتعلموا على حسابها، وفي التغلغل بين الطائفة الدرزية، ليكون لها هي الأحرى حق التدخل، كيا هو لعربة. وكذلك فعدت روسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إذ أخذت تعمل حادة لربط الروم الأرثوذكس بها، وبيل حتى حمايتهم، كما فعلت فرنسة مع الكاثوليث وهكذا تحولت بلاد الشام في القرن التاسع عشر، وقد تمرقت الدولة العثمانية، إلى مسرح للصراع الديني - السياسي مين دول أوربة، وبلاد تلعب بها أهمواه هذه المدول عكمل تأرم بين تلك المدول كان يحمل إلى د خور سورية، ليأخذ شكل اختلافات دينية حادة، وكل حلاف بسيط بين العناصر الدينية في بلاد الشام، كان يصحم من قبل الدول الأوربية. ويتحول إلى صراع عنيف بيها، وكل مراع مع الدولة العثمانية على المستوى الدولي، كان يتحول إلى انشقاقات داخلية. لقد ربطت بعض الفثات غير المسلمة في بلاد الشام، تفسها شعورياً أو لا شعورياً بالسياسة الدولية العامة وتحركاتها، فكان على بلاد الشام أن تتحمل أصاءها وأوزارها التي بدت جلية في القرن التاسم عشر.

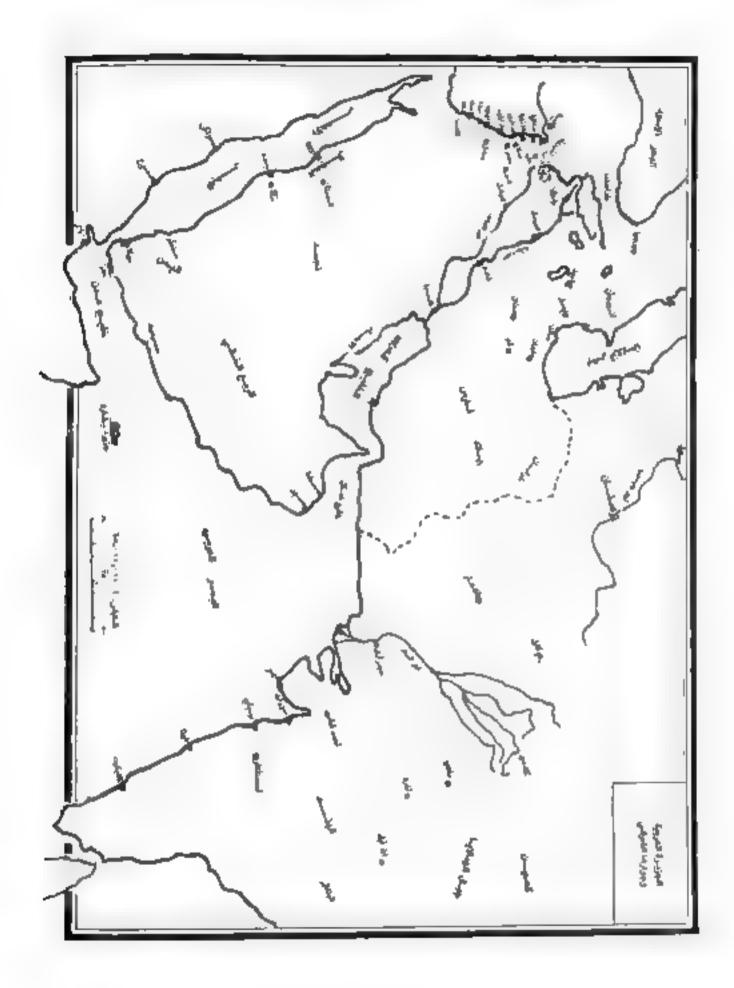
فالحاليات الأوربية في بلاد الشام، في القرين السادس عشر والسامع عشر، لعبت أدواراً خطيرة فيها على الرغم من قلة أعدادها، وكان لإقامتها نتائج هامة في جميع الميادين، وفي المحيطين الشامي والأوربي. لقد كانت تياراً أوربياً غازياً، صلاحه التجارة والمحمة والسلام، فتعلمل بهدوه بين الصفوف، لصفاته الحضارية السابقة. وإذا كان المسلمون في بلاد الشام قد صدّوه بالتقوقع، والنظر إليه من علي، وعدم البحث في طرق إنجابية يستفيدون فيها من مظاهره الحضارية، ويلفظون بها أطباعه الاستعمارية،

هإن الدولة العثمانية التي كانت بيدها مقاليد الأمور اندك، سهلت له سبل الاسياح، عن ضعف مها وانحلال، أو عن عدم إدراك لمراميه البعيدة.

وخلاصة القول، إن الغزو الأوربي الاقتصادي للسوق العثيانية معامة، ولسوق السورية مخاصة، حقق الحلم القديم الذي كان يدعدغ خيال دول أوربة، في وضع يدها على طرق تجارة الشرق الأدنى والاقصى، وإن كانت هذه الطرق قد تأثر نشاطها بافتتاح طريق رأس الرجاء الصائح. لقد تمكنت أوربة من قرص مطالبها الاقتصادية ودعمها في أواحر القرن السابع عشر، الساطيلها النجارية أولاً، فالحربية ثانياً. وطالما لم يكن للإلكنيز والهولانديين قواعد مكية في الهند الشرقية وأمريكة، فإسم ظلوا عاصر مسيطرة في شرق البحر المتوسط، ولكن عندما فقدوا اعتيامهم بالنحر المتوسط نسبياً، وثبتوا أقدامهم في آمية، فإن الفرسيين والمرسيلين بخاصة، أخذوا نسبياً، وثبتوا أقدامهم في آمية، فإن الفرسيين والمرسيلين بخاصة، أخذوا وهم المهددون بسافسة المحيط لهم ما يندفعون في استثيار السوق العربية للاستعيار الاقتصادي الأوربي، مقدمة للاستعيار السياسي الذي تلا بعد قرنين.

ولن نقول كما قال ومانتران، بأن هذا كان انتقاماً للمسيحية الأوربية على الإسلام المنتصر سابقاً (ا)، وإنها نقول: إن الدولة العثمانية بسليبتها الأولى، وضعف إدراكها لقومات الثورة الأوربية في العصور الحديثة، كانت العامل الرئيسي الأول في تقديم العالم العربي لقمة سائغة لشراهة الاقتصاد الأوربي الحديث، لا يإغلاقه أمام أوربة - كما درج على القول كثير مى المؤرخين - وإنها بفتحه لها وهو سادر في جموده وتقوقعه، حول مفهوماته الحضارية التقليدية.





# المضكادر والمتراجع

إن المصادر التي اعتمد عليها في هذه الرسالة هديدة ومتشعبة ، بعضها عربي ورَخر تركي ، وأكثريتها أجنبية . قسم منها وثائق معاصرة لم تطبع بعد ، وإنها اطلع عليها في أرشيقاتها أو طلب تصويرها منها ، وجزء ثانٍ وثائق مصنفة ومطبوحة ، وقسم ثالث رحلات سياح معاصرين للحقبة الزمية المدوسة ، أو قريبين منها ، وأخيراً كتابات ودراسات تحت إلى الموضوع بصلات عامة أو خاصة .

ويمكن تصيف المصادر العتمد هليها إلى الزمر الآتية: ..

أولاً: الوثائق.

ثانياً: المصادر العربية والتركية القديمة، المطبوعة والمخطوطة.

ثالثاً: رجلات السياح الأوربيين إلى بلاد الشرق، ومنها سورية، وبخاصة في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

رابعاً: المصادو الأجنبية العامة والخاصة، وتدخل في إطارها الوثائق المطبوعة.

### الوثائق DOCUMENTS

لقد كان من المستحب والمحبذ مراجعة جميع أرشيفات الدول التي لها علاقة من تربب أربعيد بالموضوع، ولاسيها تختلف مدن إيطائية، مثل فلورت، وجنوق، ونابولي، وبيرة، وأرشيف راغوزا، وإنكلترة، وهولاندة، ولكن البعد المكاني حال دون ذلك، واكتمي ببعص الأرشيفات العية الحامة، واستند إلى ما كتبه المؤرخون الثقات، معتمدين على الأرشيفات المتبقية.

١ - الأرشيف السوري: إن مديرية الوثائق التاريخية في صورية مستحدثة، ولا تزال في دور تقميش الوثائق من منابعها للختلفة، والمجموع لديها لا يزال ضئيلًا، ولم تتح الفرصة لتصنيفه، ومن ثم فلم يفد هذا 119

الأرشيف المحت شيفاً ولم يستفد من وثاثق المحاكم الشرعية في دمشق وحلب وحماة الأمها لم تر المور إلا بعد الانتهاء من هذه الرسالة وأما بصدد جمع تلك الوثائق الآن الإصدارها في ملحق.

٢ ـ الأرشيف التركي: غي جداً إلا أن الوثائق لم تصنف به بعد تصيفاً يسهل مهمة الباحث ويعفى ما صنف منها وسمح بمراجعته روجع. وفي الحقيقة أن ما يخص سورية بالدات، والحاليات الأوربية فيها محدود في الأقسام المصنفة ، وإن كان فيها بعص الوثائق التي تحص الأوربين بعامة ، وفي اصطبول بخاصة .

# والأقسام المراجعة هي المجموعات التالية :

(1) Muhimme Dofterleri:

وتضم هذه المجموعة سجلات الشؤون الهامة، والقرارات الصادرة من ديوان السلطان، والمرسلة إلى القضاة والحكام، والسلطات المدية، والعسكرية.

(2) Covedt Taentii

وهي مجموعة أوامر وتعليهات صادرة من الديوان، صفت بحسب الخدمات التي ترتبط بها (بحرية - داخلية - ضرب خانة - الأوقاف - الخارحية - الإقتصاد - المالية . . . ).

(3) Kamil Kepeciogiu Fibristi:

وثائق صادرة من غنلف مكاتب المالية ,

(4) All Emiri Tasnifi:

وثاثق محتلفة صادرة من مختلف إداري الدولة ، ومصنفة محسب السلاطين. ٣ \_ الأرشيف البندقي

إن الوثائل المحموطة في المحموطة في المحموطة في المحموطة وكافة وتضم عدة مجموعات ثمية في معلوماتها، وإن لم تصنف تصنيفاً مريحاً للباحث. كما أن مكتني Marciana و Correr ، تصيال وثائل قيمة والمحموهات التي روجعت واستند إليها، وأفادت البحث هي الآتية :

1 - Archivio Di Stato (A.S.V)

A - Macatlanee Gregolin: Lettere Commercialii. Busta 12 Quarten

وهي رسائل تجارية ، ومجموعة ضحمة ، تمند من القرن الخامس عشر حتى النامن عشر وهده الرسائل كتبت من البدقية وبيرة وحلب وطرابلس الشام . وقد روجع مها باللذات القسم الخاص محلب وطرابلس ، وتضم رسائل متوعة ، تبحث في أحوال التجارة البندقية ، وهواتير حسابات وحولات مراكب في عهد لقاصل الآتية أسهاؤهن ، وفي العترة الرسية المحددة بالتواريخ الآتية :-

- -- Alvise Malpiero. 19 Aprile 1554-9 Gennaio 1555.
- Battista Basadonna: 25 Glugno 1556-19 decembre1557.
- Andrea Malpiero: 8 Decembre 1563-12 Octobre 1565.
- Lorenzo Tiepolo: 29 Aprile 1560 18 Maggio 1563.

### B - Senato - Diapaccio - ALEPPO

وتضم مراسلات قناصل سورية في القرد السابع عشر، بحاصة. وهي أربع مجموعات متسلسلة:

Filze. I. - Girolamo Morosini : 20 decembre 1613 - I Aprile 1614.

Girolam Foscarini: 5 Maggio 1815 - 1 Agosta 1615.

Lorenzo Morosini: 29 Gennaro 1619 - 17 Octobre 1621.

FILZE, 2.3- Alvise Pesaro, 19 Febbraio 1625-21 Luglio 1628.

F!LZE. 4. -- Pletro Gritti--: 8 Gennaro 1629-24 Novembre 1629.

Alvise Sagredo: 24 Novembre 1629.

Bernardo Zolom: 28 decembre 1628-30 novermbre 1629

لم يشر « بيرشه » إلى اسم القنصل الأحير صمى قائمته نقباصل سورية ، مع أنَّ توقيعه على الراسلات قد ورد بصعته قبصل سورية Pietro Gritti: 16 Aprile 1630-26 maggio 1630.

Antonio Lippomano: 9 Gennaro 1632-30 marzo 1637.

Nicolo Foscolo: 27 marzo 1637-4 di cembre 1638.

Pietro Gritti: 19 Novembre 1630-19 Ottobre 1633.

Fil\_2E. 5. --Tomaso Contanni: 20 Gennaro 1641-8 marzo 1643.

Juan Gritto. ViConsoli: 20 Febbraio 1674.

Marco Bembo: 20 luglio 1671-12 Agosta 1674.

Francesco Foscari: 29 maggio 1675-27 maggio 1676.

#### C - Senato, Relazioni

وهي تضم تقارير معض قناصل البندقية في سورية في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وقد نشرها وبيرشه، في كتابه: وهي: \_

- Relazione del Consoli Veneti nella Sina.
   Busta. 31.
  - Relazione del Console Andrea Navagero (1575).
  - Relazione del Console Pietro Michel (8 dicembre 1584).
  - Relazione del Consote Tomaso Contarini II. dicembre 1593.
  - Relazione del Console Alessandré Malipiero. 16 febbraio 1596.
  - Relazione del Console Georgio Emo. 12 dicembre 1599.
  - Relazione del Console Vicenzo Dandolo, 1602.

 Relazione del Console Giovanni Sagredo. 4 luglio 1611.

#### Busta, 61

- Relazione dei Console Girolamo Morosini. 9 Febbraio 1614.
- Relazione del Console Giuseppo Givran, 2l Agesta 1625.
- Relazione del Console Alvise Pesaro, 1628.

# D - Collecazion Cinque Savi alla Mercanzia, Nuova Serdo

إن ومجموعة الحبراء الخمسة للتجارة؛ مهمة جداً، وهي تحتري إلى جانب القرارات العامة من سلطات البندقية وإليها، رسائل القاصل في الحارج، وإحصاءات عن الصادرات والتجارة والملاحة والتأميات، والامتيازات التجارية.

Busta 27(2 Fascioli Damasco, Aleppo Sina)

وتضم رمائل من لجنة الخبراء إلى السناتو. وماقشات واقتراحت اللجنة، والمشرفين على الكوتيمو:

19 aprile 1527-28 luglio 1608. IlAgosta 1609, 3 dicembre 1611.

Memoria Mercantile, n o 544.

Busta 27 .BIS.

وتشمل قرارات مجلس الخبراء الحمسة، ويلحنة المشرفين على الكوتيمو في القرن السابع عشر: 5 luglio 1628-7 marzo 1701.

E - Bailo a Constantinopii, Dispacci. Sensto.

Filze 119 - 123: Alvise Contarini, Girosamo Trevisan Angelo Alessandri (secretaire) de 6 marzo 1638-30 Dicembre 1642.

- Filze 124-133: Giovanni Soranzo; Giovanni Battista Ballarino Giulio Cesar Alberti (15 Ottobre 1642-2 Septembre 1850).
- Filze 136, 137, 137 A.: Giovanni Cappello, G.B.Ballarino (secretaire) (7 luglio 1652-17 glugno 1660).
- Filze 138-155; G.B. Ballarino (secretaire), G.B. Padavin (secretaire), Girolamo Glavarina (secretaire) G.Cappello (secretaire), G.Pietro Cavalli, Alvise Molin (ambas-sadeur), Vincenzo Mazzoleni Alessandro Zen. (29 luglio 1654-16 ottobre 1671).
- Filze 158-164: Glacomo Querini, Z.Morosini, Plero Givran, G.B. Donado; Lorenzo Sorenzo (24 agosta 1672-22 novembre 1700).

# F - Archivia Proprio dei Bailo a Constantinopii

Busta I/I; 2/II; 3/III; 113/VI; 114/VII-117/X 120, 121; 118, 119; 251/II; 253/II; 254/I, 255/II

#### 5 Dinioneca Musicipia

Reccotta die Varie Scritture sulla Turchia

3- Biblioteca Correr

Capitalazioni fra il Sultano di Turchi e la Repubblica di Venezia 6 septembre 1669. Archivio Morosini Grimani B. 526, C. 325 sq.

1 - الأرشيف الفرنسي:
 غنى جداً ومتنوع المراكز. فهناك الـ

### **Archives Nationales**

وهنو يضم كارتوبات Cartone ، مختلفة من مجموعة ٢٠٥ وأهمها ذات الأرقام 445 465 ، وهي مذكرات عن النحارة في الليفات، ومجموعة (١٤) وأبرزها ذات الرقم 1347, XXXX وهناك أيضاً:

Archives du Ministère des Affaires Etrangères

A - Correspondance Consulaire, sous Série (BI)

B I 76-et sulvant: Alep

B I 376, f o 2 et sui: Relations (Rapports) de LA Haye Ambassadeur

B 1 376, 1 o 68-73: Mémoire du commerçant Roboly sur le commerce

B | 376et 377: Les Lettres de M. Nointel.

B | 378 : Mémoire de Guilleragues ambassadeur de France.

B 1379 : Mémoire de Girardin sur Le Commerce.

B | 1017: Mémoire et instructions touchant l'écheile (Selde)

# B - Papiers de l'ancien Bureau des consulats sous série (B III).

I. Levant et Barbarie:

### a - Registres:

n 'o. 33, 34, 35: Correspondance, de la Chambre de Commerce de Marseille.

b - Cartons:

n o. 192: Arrêts et Réglements concernant les consuls et le commerce du Levant (1669-1787).

n o. 231: Visite des Echelles du Levant. Mission de M - D'Ortières (1685-1687).

n o. 234-235: Mémoires sur le Commerce du Levant (1620-1699).

n c 244: Mémoires, projets, Lettres, décisions concernant les Consuls et le commerce du Levant. (1620-1780).

n o 248; Mémoires et Lettres sur les taxes perçues par les Consuls. (1643-1760).

n o 263: Lettres de divers Pariculiers.

#### Archives de La Marine:

Sours Série B 7.

n o 49: Expédition concernant les Consulats et le Commerce du Levant et de Barbarie (1564-1731).

n o 56,61,64: Commerce de Levant et de Barbarie.

n o 205, 206, 210, 213, 497: Lettres, Mémoires (1539-1699), et Documents divers.

## Bibliotheque Nationale (Paris)

#### Manuscrits Français:

Registres et liasses divers.

Commerce du Levent: N o 7192, 7193, 16163, 20577, 22881, 16164

n o 16161: Lettres des Consuls et Marchands d'Alep et de Sayde. (1620-1644).

Sidon, n o 3628: Differend entre Capucins et Cordeliers.

n o 17957: Tripoli de Syrie.

n o 23022: Mémoire sur le commerce des Hollandais.

n o 16738: Lettres d'Alexandrette à De Cézy l'Ambassadeur.

#### Archives de La Chambre de Commerce de Marseille

يضم أثمن الوثائق لدراسة تجارة الليفان، وأوضاع الجاليات الفرنسية إلا أنه لا يملك إلا وثائق ضئيلة عن الفترة السابقة لعام ١٩٥٢م، عام وجود الغرفة. وهي مرتبة وتحوي دليلًا منظيًا، فيه كثير من الوثائق المشورة والمحللة، وقد نشره: وأوكتاف تيسيه، Octove Tecosion:

Marseille, Barlatier Feissat 1878.

- Déliberations de La Chambre: Reg. let suiv. Série (BB).
- Correspondences de La Chambre: Reg. 26 et Sulv. Série (BB).
- 3, Correspondances de La Court Serie (AA) Liasse I.et Sulvant.

Serie (88) Reg. 82. et suiv.

 Conrrespondance des Ambassadeurs, Consuls et marchands des Echelles

> Série (AA) Liasse 163 et suiv. Alep et Seide 363 et suiv.

5. Comptes et finances: Série (CC).

6. Réglements Commerciaux: Série (HH).

#### Archivee des Consulats Français en Syris.

كان لا مد أن تحوي أرشيفات قنصليات فرنسة في سورية وثائق ثمينة ، ولكن معظم وثائق القرنب السادس عشر والسابع عشر، قد فقدت بسبب الحراثق التي تعرضت لها، أو الهب. ولقد حاول القناصل في حلب في القرن التاسع عشر أن ينظموا هذه الأرشيفات، ولكن لم يصل إلى يدهم من الوثائق التي نهبت عدد حملة بونابرت على مصر سنة ١٧٩٨م سوى النادر. إن أرشيفات بيروت وحدها لها أهميتها (للقرن السابع عشر ما يقرب من ٣٠ محالًا) ، إلا أن بيروت كانت آنذاك إسكلة ثانوية.

## ثانياً: - المسادر والمراجع العربية والتركية

الإدريسي ـ عمد بن عبدالمزيز الشريف

نزهة المثنتاق في ذكر الأمصار والأقطار والبلدان (همتصر للكتاب الأصلي رومة ١٩٩٢م).

الأدهى ـ أحد

رحلة أحد الأدهي إلى حلب والشام؛ في القرن الثاني عشر الهجري - لخصها عبدالقادر المغربي في مجلة المجمع العلمي، المجلد السامع صفحة ٣٤٧ - ٣٥٨.

أسمد ـ الخوري هيسي

تاريخ حمين من أقدم أدوارها إلى الآن ـ حص ١٩٣٩

إسهاعيل ـ حادل وإميل خوري

السياسة الأوربية في الشرق المربي، (٣) أجزاء - بيروت ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦١. - ١٩٦١.

الأسود \_ إبراهيم

تنوير الأدهان في تاريخ لبسان ـ بيروت ١٩٢٥.

أنيس ـ عمد أحد

النشاط الأوربي بمصر وجيرانها، أواخر القرن الثامن عشر ـ مصادره ووثائقه ـ المجلة التاريخية المصرية أكتوبر ١٩٤٩.

ابن إياس

(١) بدائع الزهور في روائع الدهور (٣) أجراء ـ القاهرة ١٣١٤هـ.

(۲) بدائع الزهور في روائع الدهور الجزء الثالث والرابع - تحقيق محمد
 مصطفى - ۱۳۷۹ - ۱۹۹۰م.

414

۲۹/۲ الخاليات

الأيوبي - موسى بن يوسف الأنصاري الدمشقي، من مؤرخي القرن العاشر الهجري التذكرة الأيوبية.

مرحودة بخط المؤلف في ظاهرية همشق (عام ٧٨١٤)، وهي قسيال:

الأول تراجم رجال مشهورين (ورقة ١ ـ ٣٢٨).

والثاني: نزهة الحاطر ويهجة الناظر (٣٣٣\_٣٤٣).

بدران - حيدالقادر

منادمة ومسامرة الخيال لا تاريخ طباعة.

البراوي (راشد)

حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطمين

القامرة ١٩٤٨م.

البرطوثي ـ عمر صالح

تاريخ فلسطين. الفلس ١٩٢٣,

بعليكي .. ميخائيل موسى ألوف

تاريخ بعلبك ـ بېروت ١٩٠٤.

يثول

تحف الأنباد في تاريخ حلب الشهباء. بيروت ١٨٨٠.

البديري - الحلاق

حوادث دمشق اليومية، ص ١٩٥٤هـ ـ ١٧٧٤هـ حققه الدكتور أحمد عرة عبدالكريم ـ القاهرة ٩٩٩٩.

بروكليان ـ كارل

الأنراك العثمانيون وحصارتهم (من تاريخ الشعوب الإسلامية ، أجراء) ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٤٩ .

اليوريق - الحبسن

تراجم الأعيان في أخدار أباء الزمن. (تراجم من ٩٩٣هـ - ١٠٢٠هـ) محفوظة في دار الكتب المصرية، تحت الرقم ٧٧ه، تاريخ طبع الحزء الأول بتحقيق ٩٣٠ صلاح الدين المنجد معشق ـ ١٩٥٩ والحزم الثاني ١٩٦٩.

وتخطوط فوتوغراي في حزامة المجمع العلمي العربي في دمشق رقم (٣٤).

ترتون ـ (أ. س)

أهل الذمة في الإسلام. ترجمة حسن حبشي. مصر ١٩٤٩.

الترك ما المعلم تيفولا

حوادث الرمان في جمل لبنان.

كتبه بحطه الشيخ ناصيف البارجي \_ خطوط في الطاهرية عام رقم ٢٧٢٤

توتل به فردينان

وٹائل تاریخیۃ هن حلب ۽ آجزاہ - خاصة ج ١ بيروت ١٩٥٨ء ١٩٦٠، ١٩٦٢، ١٩٦٤،

الجبري ـ حيدالرحن

عجائب الآثار في التراجم والأخبار (٤) أجراء بولاق ٢٩٧ هـ..

ابن جمة . ابن القاري

ولاة دمشق في العهد العثاني - ينضمن الباشوات والقصاة لابن جمعة - أساء الوزراء الذين حكموا في دمشق الشام لابن القاري - تحقيق صلاح الدين المنجد - دمشق - ١٩٤٩ .

جودت \_ أحد

تاريخ جودت (١٣)مجلداً - إستامبول ١٣١٩ / ١٨٩٣.

حاجي خليفة (١٠٦٧/ ١٠٦٧م) ـ مصطفى عبدات المسمى كاتب شلبي .

ـ تقويم التواريخ إستامبول ١٤٤١هـ (١٧٣٣م).

\_ تحقة الكبار في أسقار البحار إستامبول ١١٤١هـ (١٧٢٧م)

حاطوم

تور الفين ــ البعثات التبشيرية وهملها في سورية .

عاضرات القيت سنة ١٩٥٩ على طلبة قسم التاريخ - معهد الدراسات العربية المثياء جامعة الدول العربية - الفاهرة.

حتى ـ فيليب

ـ سورية والسوريون من نافذة التاريخ. نيويورك ١٩٢٩.

ـ لبـان في التاريخ ـ ترجمة الدكتور فريحة ـ بيروت ـ ١٩٥٩.

حسن ۔ زکي عمد

الرحالة السلمون في العصور الوسطى مصر ١٩٤٥.

حسن ـ حسن إيراهيم

ـ تاريخ الدولة الفاطمية ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ١٩٥٨.

- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتهاعي (٣) أجراء الطبعة الرابعة القاهرة. ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨.

حسن - علي إبراهيم

تاريخ الماليك البحرية، وفي عصر الناصر محمد بوجه خاص، الطبعة الثانية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨.

الحسق - علي

تاريخ سررية الاقتصادي .. دمشق ــ ١٣٤٧هـ.

حسين ألهندي - حافظ (مؤرخ تركي من القرن السابع هشي حديقة الجوامع - مجلدان - إستامبول ١٣٨١هـ / ١٨٦٤م.

الحصري - ساطع

البلاد العربية والدولة العثيانية مصر ١٩٥٧.

الخصني - عمد أديب تقي الذين

منتخبات التواريخ لدمشق (٣) أجزاء دمشق ١٩٢٧م - ١٣٤٦هـ.

الحنبلي - ابن عياد

ـ شلرات الذهب في أخبار من ذهب (٨) أجزاء ـ القاهرة ١٣٥١.

ـ مخطوطة في الظاهرية منقولة عن حط المؤلف تحت الرقم ٣٨٧ تاريخ.

الحنيلي ـ وضي المدين بن

در الحبب في تاريخ حلب (تراجم بعض أعيال حلب في نهاية عهد الماليك ومطلع العهد العثماني، توفي سنة ١٥٦٤م مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس ـ القسم العربي ـ رقم ٥٨٨٤).

الحنبلي - القاضي عبر الدين

الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل جزءان \_ القاهرة - ١٢٨٣ ه.

اين خرداذبة ـ أبو القاسم حيد الله بن عبدالله

كتاب المسالك والمالك .. نشرة دوغويه لايدن ١٨٨٩.

ديس ـ يوسف

ـ تاریخ سوریة (۹) مجلدات (السابع بحاصة) بیروت ۱۸۹۳ ـ ۱۹۲۵

- الجامع المفصل في تاريخ الموارنة المؤصل بيروت ١٩٠٥.

دراج ۽ آخذ

- الماليك والفرنج في القرن التاسع الهجري ـ الخامس عشر الميلادي القاهرة ١٩٦١.

- جم سلطان والديلوماسية الدولية . المجلة التاريحية المصرية . المجلد الثامن ١٩٥٩ .

دريان \_ يوسف

نبذة تاريحية في أصل الطائفة الماروبية ـ سروت ١٩١٩.

دروزة ـ عمد مزة

العرب والعروية، حقية التخلب التركي دمشق ١٩٥٩.

الدمشقى .. ميخاليل

تاريخ حوادث الشام ولبنان من ١١٩٧هـ ـ ١٢٥٧هـ، نشره وعلق عليه الأب لويس معلوف ـ بيروت ـ ١٩٩٢.

المعربى ماراسطفان

\_ تاريخ الأزمنة (١٠٩٥ - ١٦٩٩) بيروت ١٩٥١ ـ

ـ تاريخ الطائفة المارونية بيروت ١٨٩٠.

ديل ـ شارل

الندقية جمهورية أرستقراطية.

ترجمة أحمد عزت عبد الكريم . توقيق إسكندر . القاهرة . ١٩٤٨ .

أبي راشد ـ حنا

جبل الدروز .. القاهرة .. ١٩٢٥.

رباط - جبرائيل

حلب ومنطقتها أمس واليوم وغداً، تعريب فتح الله قسطون. محاضرة. حلب \_ مطبعة المعارف ١٩٢١.

ريستلهوير

تقاليد فرنسة في لبنان ـ ترحمة القس مولس عبود ـ لم يذكر مكان وتاريخ الطباعة . في المقدمة ذكر أب ١٩١٨ .

زادة ـ هيدالمزيز قرة شلبي (مؤرخ تركي من القرن السابع عشر). روضة الأبرار. بولاق ۱۸۳۲ (۱۲۶۷هـ).

زادة \_ عبد هندس سولاق زاده

تاريخي العثمان. إستامبول ١٢٩٧ - ١٨٦٩.

ابن زئبل

ثاريخ السلطان سليم مع قانصوة الغوري، جزءان مخطوط في دار الكتب المصرية تحت الرقم ٤٨.

زيدان ـ جرجي

تاريح التمدن الإسلامي (٥) أجزاء ـ القاهرة (١٩٠٣ ـ ١٩٠٠) زيدان ـ هيدالكريم

أحكام اللمين والمستأمنين في الإسلام - بعداد ١٩٦٣م - ١٩٨١هـ.

الزين \_ أحمد مارف

تاریخ صیدا .. صیدا ۱۳۳۱هـ ۱۹۱۳م.

سالنامة ولايت سورية

ستودارد \_ لوټر وب

خاضر العالم الإسلامي (٤) أجزاء ترجمة عجاح بويهض وتعليق الأمير شكيب أرسلان القاهرة ١٣٥٧هـ.

سرکیس ۔ خلیل

تاريخ أورشليم أو القدس الشريف بيروت ١٨٧٤ .

سعد ـ سامی سلطان

أسس العلاقات الاقتصادية بين الشرق الأدنى والحمهوريات الإيطالية من ١١٠٠ ـ • ١٤٠٠م.

رسالة مقدمة لنبل الماحستير في الآداب قسم التاريخ ١٩٥٨ ـ كلية الآداب ـ جامعة القاهرة.

سعد الدين

تاج التواريخ (٢) مجلدان ـ القسط طينية ١٨٦٢هـ /١٨٦٢.

السودات يوسف

في مبيل لبنان - الإسكندرية ١٩١٩.

سلامة وأحدى

كتاب الأحوال الشخصية للمصريين غير المسلمين وللأجانب. القاهرة. المطبعة العالمية ١٩٦٠.

ابن شاشو .. عبدالرحن بن محمد اللعبي

تراجم بعص أعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر طبع في بيروت ١٨٨٦م.

شباط \_ محمد

ـ الدبلوماسية . دمشق ١٩٦٤.

\_ الحقوق الدولية العامة \_ دمشق \_ الطبعة الخامسة ١٩٦٤ \_ ١٩٦٥.

ابن الشحنة - محمد

\_ الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب \_ ميروت ١٩٠٩.

الشدياق ـ طنوس

أخبار الأعيان في جبل لبنان بيروت ١٨٥٩.

الشهان \_ الأمير حيدر أحد

العرر الحسان في تواريخ حوادث الزمان (٣) أجزاء مصر ١٩٠٠. حواشي تعوم مغبغب.

الصابول . أحد

تاريخ حماة \_ حماة لا تاريخ طباعة,

صباغ ـ ليل

- الفتح العثياني لسورية ومطلع العهد العثياني فيها. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. ١٩٦١.

الطباخ ۽ راغب

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء. حلب ١٩٢٣ ـ ١٩٢٦ (٧) أجزاء.

#### ابن طولون

- الثغر البسام في ذكر من تولى قضاء الشام، دمشق ١٩٥٦ تحقيق صلاح الدين للنجد.
- إعلام الأعلام بمن ولي قضاء الشام، عجلة المجمع العلمي بنمشق المجلد الرابع ج (١٠) ص ٤٠٤ فيا بعد.
- إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى، محطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق مصورة فوترغرافياً. حققها الشيخ محمد دهمان، وطبعتها وزارة الثقافة. دمشق ١٩٦٤.

ذحائر القصر في تراجم نبلاء العصر. مخطوطة في الحزامة التيمورية
 رقم ١٤٢٢.

ذيل لكتابه التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والخلان.

.. القالائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، جزءان دمشق ١٩٤٩ - ١٩٥٠. ١٩٥٧. ١٩٥٠.

\_ مفاكهة الخلان في حوادث الزمان.

مصور عن مخطوط في توبنجن مألمانية في دار الكتب المصرية تحت الرقم ح ١٧٤٧١ ترقيمه غير منتظم، حققه وكتب له المقدمة والحوشي والفهارس محمد مصطفى ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ ١٩٦٤،

الطويل .. عمد أمين خالب

تاريخ العلريين ـ اللاذقية ١٩٣٤.

المارف \_ مارف

ـ تاريخ التنس؛ دار المارف بمصر ١٩٥١.

ـ تاريخ غزة، القدس ١٩٤٣.

عالي (مؤرخ تركي من القرن السابع عشر).

كه الأخبار (٥) مجلدات إستامبول ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م.

المدوي ـ إبراهيم أحمد

السفارات الإسلامية إلى أورية في المصبور الوسطى ــ مصر ١٩٥٧.

ابن العديم . المولى الصاحب كيال الدين

زيدة الحلب من تاريخ حلب جزءان. دمشق ١٩٥١ ، ١٩٥٤.

المتيتي ـ تجيب

المستشرقون ج 7 القاهرة 1978.

الغزي ـ كامل بن حسين المثلبي

نهر اللهب في تاريخ حلب ـ (٣) أجزاء، المطبعة المارونية في حلب، ١٩٢١م ـ ١٣٤٢هـ.

## الغزي ـ (النجم) نجم الدين

الكواكب السائرة في أعياد المائة العاشرة، (٣) أجزاء. ميروت ١٩٤٥، جونية ١٩٤٩، حريصا ١٩٥٩ ـ ومه مخطوط في المكتبة الظاهرية رقم (٤١) تاريخ ,

لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى، من القرن الحادي عشر، وهو ذيل الكواكب السائرة - مخطوط في الطاهرية - تاريخ رقم ٤٨ من ورقة ١١٦٨ - ١٧٧١.

أبو القدا

تقويم البلدان ـ باريس ١٨٥٠.

قرياوت محمد

تاريخ الدولة العلية العثيانية . مصر ١٨٩٦.

فروخ ۔ حمر

التبشير والاستعبار ـ بيروت ـ ١٩٥٧.

فوق العادة ـ مسموحي

الفانون الدولي العام دمشق ١٩٦٠.

الدبلوماسية والبروتوكول الطبعة الثانية دمشق ١٩٣٠.

قانون نامة آل عثبان (مجموعات من القوانين)، تشرت في الـ T O.E.M ملحق استأميول ١٣٣٠هـ (١٩١٤م) صمحة ٧٣.

القاري (ابن) انظر جمة (ابن)

قرألي \_ يولس

ـ فخر الدين المعني الثاني جزءان حريصا ـ لبنان ـ ١٩٣٨.

لبان والدولة العثمانية في عهد فخر الدين المعنى الثاني، المجلة السلم يركية ـ السنة الثالثة عشرة ـ الجزء الثالث عام ١٩٥٢ مصر الجديدة.

المتساطل ـ ثعيان

الروضة الغناء في دمشق الفيحاء ــ بيروت ــ ١٨٧٩. ٩٣٨

القلقشندي

صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١٤) عِلداً القاهرة ١٩١٤ - ١٩٢٢

الكاساني \_ علاء الدين أبو بكر بن مسعود

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. القاهرة ١٣٢٨هـ.

کرد علی ۔ عمل

خطط الشام (٢) مجلدات دمشق ١٩٢٥ - ١٩٢٨ .

كيرك \_\_ ترجمة عمر الإسكندري ومراجعة الدكتور سليم حسن. موجز تاريخ الشرق الأوسط ـ القاهرة ١٩٥٧.

لأمتس ــ الأب عثري

تسريح الأبصار في ما يحتوي لبنان ص الآثار. بيروت ١٩١٤ - جردان.

ج ـ ح دي لودر ترجمة نزيه المؤيد.

القول الحق في تاريخ سورية وفلسطين والعراق. دمشق ١٩٢٠

لودقيغ \_ إميل

البحر المتوسط - ترجة عادل زعيتر - دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .

لویس \_ أرشیبالد. ر. ترجمة محمد أحمد عیسى ومراجعة وتقدیم شفیق غربال

\_ القوى البحرية والتجارية في البحر المتوسط (٥٠٠ - ١١٠٠) م القاهرة. تيويورك نشر مؤسسة فرانكلين ١٩٦٠.

.. السيادة الإسلامية في البحر الأبيض المترسط ص ٢٥ - ٩٨ من كتاب دراسات إسلامية. بيروت ١٩٦٠.

لويس \_ برنار \_ ترجمة نبيه أمين فارس \_ محمود يوسف زايد.

\_ العرب في التاريخ \_ دار العلم للملايين \_ بيروت ١٩٥٤.

ماميسيه د هنري د ترجة تسيب شهاب

\_ سورية ملتقى طريق الأمم \_ دمشق ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.

متز \_ آدم \_ ترجمة محمد عبدالهادي أبو ريدة

الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري - جزءان ـ القاهرة ، ١٩٤ ـ ١٩٤٠ .

المحاسني - إسياعيل بن تاج اللدين بن أحد

كناش ـ محقوظ في الخزانة التيمورية (أدب ٦٧٧) نشر حوادثه صلاح الدين المنجد باسم ـ صفحات من تاريخ دمشق في العهد العثماني (مجلة معهد المخطوطات) ـ المجلد ٦ (١٩٦٠) ص ـ ١٦٠

المحيي . عمد أمين

\_ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة \_ محطوط في الظاهرية تاريخ \_ رقم ٦٤.

ـ تتمة نفحة الربحانة \_ محطوطة في الظاهرية رقم هام ٢٧٢٣.

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (1) أجزاء ـ القاهرة ١٢٨٤ هـ (المطبعة الوهبية بمصر).

محمد بن محمد - (مؤرخ تركي ي الترن السابع عش).

نخبة التواريح والأخبار ـ إستامبول ١٣٧٦هـ. ١٨٥٩م.

المرادي - محمد خليل

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (٤) أجزاء القاهرة ـ ١٣٩٥هـ (١٨٧٤ ، ١٨٨٣م).

- عرف البشام ممن ولي فتوى الشام - غطوطة في التيمورية تاريخ ٢٠٥٩ عنورة فوتوغرافية عنها في دار الكتب (العهرس ٢٠٥٩).

ابن مسكويه ـ تجارب الأمم جزءان ـ طبعة هـ. ف آمدروز.

مشاقة \_ ميخاتيل

مشهد العيان بحوادث صورية ولبنان، مصر ١٩٠٨.

مصطفى ـ شاكر

في التاريخ العباسي، الجزء الأول. دمشق ١٩٥٧.

مطر - إلياس أديب

العقود الدرية في تأريخ المملكة السورية بيروت ١٨٧٤.

الملوف \_ عيسى إسكندر

(١) تاريخ الأمير فخر الدين المعني الثان ١٩٣٤

(٢) دوائي القطوف في تاريخ سي معلوف بعبدا ١٩٠٧ ـ ١٩٠٨.

المنجد \_ صلاح الدين

(١) خطط الشام - جرءان - الطبعة الكاثوليكية ١٩٤٩.

(٣) المؤرجون الدمشقيون في العهد العثيان وآثارهما المحفوظة (١٩١٦ - ١٩١٨).

(محاضرات ألقيت سنة ١٩٥٨ على طلبة قسم التاريخ معهد الدراسات العربية العليا \_ جامعة الدول العربية \_ القاهرة) طبع في بيروت ١٩٦٤.

(٣) حرائن الكتب الخاصة والعامة بدمشق في العهد العثياني.

منجم باشي \_ أحمد بن لطف الله

(مؤرخ تركي في القرن السابع عشى. صحائف الأخسار ـ إستامبول ١٨٦٣/١٢٨٠.

متصور ۽ القس أسعد

- تاريخ الناصرة من أقدم زماجا إلى أيامنا الحاضرة. مصر دون تاريخ.

ابن منظور

(أبو الفضل جال الدين عمد بن مكرم).

لسان العرب عدد الأجزاء (١٥) دار صادر بيروت عام ١٩٥٥ ـ ١٩٩٩م،

مؤلف مجهول

قضاة معشق \_ ذكر من تولى معشق من القضاة \_ مخطوط في الظاهرية \_ رقم 2141 .

مؤتس ۔ حسون

- الشرق الإسلامي في العصر الحديث - القاهرة - ١٩٣٨.

ــ المسلمون في حوض المحر الأبيض المتوسط إلى الحروب الصليبية ــ المجلة التاريخية المصرية ــ المحلد الرابع العدد الأول ــ مايو ١٩٥١ .

موثلارل (هتري)

رحلة موندرل من حلب إلى القدس. في مجلة المقتطف. مجلد ٣٧. ج٢ رجب ١٣٢٨/ آب ١٩١٠.

موير \_ ترجمة محمود هابدين وسليم حسن

تاريخ دولة الماليك في مصر (١٣٦٠ - ١٥١٧)، القاهرة ١٩٧٤.

التابلسي \_ عبد الغني

.. العلم والفلاحة بمشق ١٣٩٩هـ.

- التحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية - مخطوطة.

ـ الرحلة القدسية. مخطوطة في الطاهرية رقم ١٨٤٤.

تصحى ـ ايراهيم

تاريخ مصر في عصر البطالة، جزءان القاهرة ١٩٤٦.

لعيمة

تاريخ نعيمة (٦) مجلدات الطبعة الثالثة إستامبول ١٢٨٢ / ١٨٦٦.

النعيمي \_ عبدالقادر محمد بن عمر (شيخ ابن طولون)

الحوادث اليومية. نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق (عام 2014) تبحث في حوادث دمشق بين ٨٨٥هـــ ١٤٩هــ

النمراء إحسان

تاریخ حمل ناملس والملقاء \_ دمشق \_ ۱۹۳۸ . ۹۴۲

وقف الوزير لالا مصطفى باشا

تحقيق خليل مردم بك \_ دمشق \_ ١٩٢٥.

ابن بجي ۔ صالح

تاريخ بيروت مع ملحق ابن سباط دبيروت ١٩٣٧.

يني - جورج

تاريخ سورية، بيروت ١٨٨١.



## المستدرك من المصادر والمراجع العربية والتركية

إسكندر \_ توفيق

نظام المقابصة في تجارة مصر الخارجية في العصر الوسيط. المجلة التاريخية المصرية المجلد السادس - ١٩٥٧.

جلبي .. أوليا

سياحة ثامة - إستامبول ١٣١٢هـ / ١٨٩٨م.

الخالدي

تاريخ الأمير فحر الدين. نشر أسد رستم وفؤاد الستاني ـ بيروت ١٩٣٦.

دهمان \_ عمد أحمد

تاريخ دمشق في عهد الماليك. دمشق ١٩٦٤م - ١٣٨٣هـ.

زكريا \_ أحمد وصفى

رحدة أوليا جلبي ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ المحلد ١٢ ـ ـ ـ ج ٣، ٤. وقد وردت كذلك في مقدمة كتابه وجولة أثرية في بعض البلاد الشامية؛ . دمشق ١٩٣٤م .

زکي ۔ مبدالرحن

غزوة الإسكندرية (٧٦٧هـ - ١٣٦٦م). المجلة التاريخية المصرية. المجلد الرابع. العدد الثاني مايو ١٩٥٢.

سليان معودي

دفتر مقتصد ـ ٣ عبلدات ـ إستامبول ١٣٠٦ه...

#### شيخو ۔ لويس

تاريح في الطباعة في المشرق عجلة المشرق المجلد الثالث سنة ١٩٠٠م ص ٣٥٥ ـ ٣٦٢.

#### لبيب ۽ صبحي

التجارة الكارمية وتجارة مصر في العصور الوسطى المجلة التاريخية المصرية المجلد الرابع العدد الثاني مايو ١٩٥٢م.

## العدوي \_ إبراهيم أحد

التمثيل السياسي بين الحلاصة العباسية والدولة البيرنطية. المجلة التاريخية المصرية، المجلد الرابع العدد الثاني. مايو ١٩٥٢.

#### المطارح تادر

تاريخ سورية في العصور الحديثة. الجزء الأول. دور حكم السلاطين الغمل في العهد العثمان دهشق ١٩٦١.

## غراية - عبدالكريم

. العرب والأتراك. همشق ١٩٩١.

- مقدمة تاريخ العرب الحديث. دمشق ١٩٩٠.

#### فريد ون بك

مجموعة منشآت السلاطين. إستامبول ٢٧٤ هـ.

## ثالثاً: رحلات السياح

لقد كانت الامبراطورية العثمانية ابان القرنين السادس عشر و سماع عشر احدى صاطق السياحة الاوربية ، فقد جاب مناطقها المحتمفة ومنها سورية باللهات كثير من السياح والعلماء والحجاح . وقد وصف هؤلاء رحلاتهم التي قاموا بها والاقاليم التي زاروها وخلموها كت تقرأ ولقد كانت هده الرحلات مفيدة حدا لنحث ولا بد من الاشارة إلى ال بعض هذه الرحلات ـ وهو قليل ـ لم يتم في القرنين السالفي الذكر واسا يرجع إلى قرون سابقة أو لاحقة .

- ABBOTT (George Frederick): Under the Turk in Constantinopie. A Record of Sir John Finch's Embassy (1674-1681) London 1920.
- AFFAGART (Greffin): Relation de Terre Sainte, éditée par J Chevanon,
- ALEXANDRE de RHODES: Divers voyages et missions en la Chine et autres Royaumes de l'Orient. Paris 1653.
- AMMAN (J.J): Reise in das gelobte Land. Zurich 1678
- ANGLURE (d): Le saint voyage de Jérusalem. éd Bonardof et Lognon. Paris 1878.
- ANONYME (un Venitien): Description de la ville d'Alep, éditée et Traduite par M. Schefer après le voyage de M d'Aramon, (de 1556).
- ARNAUD (Français):Voyage en Levant et en Jérusaiem 1602-

- 1605, cf. Omont dans Florilegium M de Vogué. Paris 1909.
- ARVIEUX (Louis Laurent d'): Mémoires du Chevalier d'Arvieux recueillis et mis en ordre par J.B.Labat. 6 vol. Paris 1735.
- BAUDIER (Michel):Inventaire de l'histoire générale des Turcs.
  Paris 1617, 2 ème ed. Paris, 1631.
- BEAULIEU-Peresac (Philippe Prévost de): Discours du voyage faict en Levant 1608-1610, publié par Ch. de La Roncière, Paris 1913.
- BEAUVAU (Henri de): Relation Journalière du voyage du Levant. Toul 1608.2 e éd. Nancy 1615.
- BENARD (Nicolas): Le voyage de Hierusalem et autres lieux de la Terre-Sainte fait par le Sieur Bénard Parisien.

  Paris 1621.
- Bent (J.T): Early Voyages & Travels in the Levant. 2 Vol. London 1843.
- BENVENGA (abbé Michel) Viaggio di Levanti con la descrittione di Constantiopie. Bologne 1688.
- BLOUNT (Sir Henry): A voyage into the Levant, London 1640.
- BOUCHER (le P. Jean): Le Bouquet Sacré composé des plus belles fleurs de la Terre-Sainte. Paris 1620.
- BREVES (Francais Savary de): Relation des voyages de M. de Brèves tant en Grèce, Terre-Sainte et Aegypte qu'aux Royaumes de Tunis, Alger, ensemble un traité fait l'an 1604 entre le Roy Henry le Grand et l'empereur des Turcs et trois discours du dit Sieur. Paris 1630.

- BIDDULPH (W): Lettres écrites d'Alep en 1600, dans Purchas his Pilgrims, London 1625, 2 e part, 1334 sq.
- BERMOND (M.A.de) & BOLLOSON (J): Le voyage de Terre Sainte, Paris 1622.
- BURKHARDT (J L): Travels in Syria and the Holy Land. London 1822.
- CARRE (Abbé). The Travels in India and the Near East. 1672-1674, Hakluyt Society. Second series. Vol. XCV, XCVI, XCVII.
- CARTWRIGHT John. The Preacher's Travels through syria,
  Persia ... London 1611.
- CASTEL (Jacques de) écuyer: Relation des voyages de M.de Brêves en 1605. Paris 1628.
- CHARDIN (Jean): Voyage du Chevalier Chardin, Lyon 1687-1723, 10 Vol. autre édition Paris 1811.
- CHAULMER (Charles): Tableaux de l'Europe, Asie Afrique et Amérique. Paris 1664.4 Vol.
- CHESNEAU (J): Le voyage d'Aramon, ambassadeur pour le Roy au Levent; éd. Ch. Schefer. Paris 1887.
- CHURCHIL (Colonel): Mount Lebanon, A Ten years Residence, 2 vol. London 1853.
- COLIER (Justin). Journal du voyage de M. Colier Résident à la Porte, pour Monsieur des Etats Généraux des provinces-Unies, traduit du Flament par Vincent Minutoli. Paris 1672.
- COPPIN (le P. Jean): Le Bouclier de l'Europe ou la Guerre

- Sainte avec une relation de voyages faicts dans la Turquie, la Thébaïde et la Barbane. la Puy et Lyon 1686.
- COVEI (Jhon): Extracts from the Diaries of Dr John Covel by J.

  Theodor Bent, Early Voyages and Travels in the Levant,

  II. London, Haiduyt Society 1833.
- DALLAM (Thomas): The Diary of Master Thomas Dailam (1599-1600) edited by I, T. Bent. Early voyages and Travels In the Levant. I. London. Hakingt Society 1893.
- DANDINI (le P. Jerome) A voyage to Mount Libanus. Written originally in Italien by the R.I. Jerome DANDINI. Printed by Jerome in Fleet Street 1698.
- DESHAYES de Courmemin (Louis): Voyage de Levent fait par le commandant du Roy en l'année 1621. Paris 1624.
- DOUBDAN (Jean): Voyage de La Terre Sainte. Paris 1657.
- DU Loir: Les Voyages du sieur du Loir, ensemble de ce qui se passea à la mort du feu Soultan Mourat dans le Sérail... evec la relation du siège de Babylone fait en 1639. Paris 1694.
- DU MONT (Jean, baron d Carlscroon): Nouveau voyage du Levant par le Sieur Du Mont, contenant ce qu'il a vu de remarquable en Allemagne, France, Italie, Matthe et Turquie, La Haye 1699.
- DUFRESNE-CANEYS: Le Voyage du Levant en 1573, annoté par Hauser. Paris 1897.
- DU ROZEL: Voyage en Gerusalem, Paris 1644.
- EVLIYA Tchelebi:SIYAHET-NAME.Stamboui1732, traduiteen

- Anglais par "Joseph Von Hammer" sous le titre de (Narrative of Travels in Europa, Asia and Africa in the 17th Century).London 1834 2 vol.
- FAUVEL (Robert):Observations Curiouses sur le voyage du Levant-Rouen 1688.
- FEBVRE (Michel). Théatre de la Turquie où sont representées les choses les plus remarquables qui s'y passent aujourd'hui. Paris 1682.

- FERMANEL (Gilles): Le voyage d'Italie et du Levant. Rouen 1664, voir aussi. Revue Archéologique Syrienne. T.II. 1932, PP: 23-28.
- GEDOYN (Louis): Journal et Correspondance de Gedoyn le Turc. Publié par A.Boppe Paris 1909
- Ghistele (Joos Van). Voyage 1481-1485 Ghendt 1572.
- GONTAUT-BIRON (Jean de): Ambassade en Turquie de Jean de Gontaut-Biron Baron de Salignac (1605-1610). Séjour en Turquie, Correspondance diplomatique et documents inédits. 2 vol. Paris, Picard 1819.
- GOUJON (Jecques): Histoire et voyage de la Terre Sainte 1668. Lyon 1671.
- GRANGIER (le P. Louis): Lettres envoyées du Levant par le Père Louis Grangier. Paris 1616.
- GREEN (P): A Journey from Aleppo to Damascus, London 1736
- HAKLUYT (R): The Principal Navigations, voyages and Traffics & discoveries of the English nation made bysea

- or Overland to the Remote & Farthest Distant Quarters of The Earth at any Time within the Compasse of these 1600 Years, London, S.D.T. II. III.
- Harff (Ritter Arnold Von-): Die Pilger fahrt des A.V.H. Von Colndurch Italien, Syrlen, Aegypten, Arabien, coln 1860.
- JOUVIN. Les voyageurs d'Europe où est le voyage de Turquie qui comprend la Terre Sainte et l'Egypte. Paris 1684.
- KHITROWO (B.De): Itinéraires Russes en Orient, traduit pour Soc.été de l'Orient Latin, Genéve 1889.
- LA BOULLAYE LE GOUZ: Les voyages et observations du Sieur de La Boullaye Le Gouz, gentilhomme Angevin.

  Paris 1853.
- LA CROIX (Francois de): Mémoires du Sieur de La Croix cidevant secrétaire de l'ambassade de Constantinople. Paris 1684.
- LA CROIX (François Petis de): Extrait du Journal du Sieur petit fils, renfermant tout ce qu'il a vu et fait en Onent durant dix années. Paris, Magasin Encyclopédique de 1808.

  T.V.
- LA MOTRAYE (François Aubry de): Voyages de M.de La Motraye en Europe Asie et Afrique. La Haye 1727, 2 vol.
- LA ROQUE (de): Voyage de Syrie et du Mont Liban. Paris 1722.
- LAMARTINE (A): Voyage en Orient. Paris 1859.
- LE BRUYN (Cornelius): Voyage au Levant. Deift 1700. 2 e ed.

  1725 Rouen traduction française. I. vol.

- LITHGOW (William): The Totall Discourse of The rare adventures Peregrinations of long Nineteen Years travayles from Scotland to the most famous Kingdoms in Europe, Asia and Africa, Glasgow 1906.
- LUCAS (Paul): Voyage du Sieur Paul Lucas fait en 1714, par ordre de Louis XIV dans la Turquie, l'Asie, Sourie. Rouen 1724.3 vol.
- MANS (Plerre Belon Le): Les Observations de Plus.eurs Singularitée et choses mémorables trouvées en Grêce, Asie Indea, Egypte, Arabie et autres pays étrangers rédigées en trois livres, revu et augmenté de figures par Monseigneur le Cardinal de Tournon, Paris 1555.
- MAUNDRELL (M): Journey from Aleppo to Jerusalem et Easter 1697, Utrecht 1706- London 1810- Beyrouth 1963.
- MERCIER (M): Chronique de l'Echelle de Syrie. Paris 1922. (La vie des Consuls Français au XVII e siecle en Alep. Picquet, D'Arvieux, Gedoyn).
- MONCEAUX (des): Extrait d'un voyage par M. des Monceaux communiqué par M. Le Comte de Bonneval, son neveu.

  A la suite de la traduction Française des voyages de Cornelius, le Bruyn, Rouen 1725.
- MORGAN & COOTE: Early voyages & Travels to Russia and Persia, by An. Jenkinson, London 1886.
- MORANA (GIOV.A): Relazion del commercio d'Aleppo ed. altre scale dellas Siria e Palestine. Venezia 1799.
- OLIVIER (G. A): Voyage dans l'Empire Ottoman, l'Egypte et

- jaPerse fait par Ordre du gouvernment pendant les (6) premières années de la République. Paris 1804.6 vol PARSONS (A): Travels In Asia & Africa.. London 1802.
- PILOTI (Gretensis De Modo): Progressu ac diligenti providentia habendis in Passaglo Christianorum pro conquesta Terrae Sanctae tractatus publié par Reiffenberg, T.IV 1846 (collection des chroniques Beiges inédits).
- POCOCKE (R): A description of the East & some other countries 2 vol. London 1743-45.
- POULLET: Nouvelles Relations du Levant avec une exacte description de l'Empire des Turcs en Europe. 2 vol. Paris 1887-68.
- ROE (Sir Thomas): The Negociations of Sir Thomas Roe in his Embassy to the Ottoman porte from the year 1621-1628. London 1740.
- ROBSON (ch): News from Aleppo containing many remarkable occured and observed by him in his journey thither. London 1628.
- ROGER (Eugène): La Terre Sainte. Paris 1646.
- SANDERSON (George): The Travels of Jhon Sanderson in the Levant, edited par by Sir William Foster, London. Halkbuyt Society 1931.
- SANDYS (George): Sandys Travels, London 1615.
- SCHILLINGER (Fr.C): Persiantsche und Ost- Indianische Rels. Nuremberg 1707.

- SPON (Jacques): Voyage d'Italie, de Dalmatie, de Grèce et du Levant fait aux années 1675 et 1676 par J. Spon et. G. Wheeler, Lyon 1878, 3 vol.
- STOCHOVE (Vincent): Voyage du Levant. Bruxeiles 1662.
- TAVERNIER (Jean Baptiste). Les six voyages de M.J.B.

  Tavernier en Turquie, en Perse et aux Indes 4 vol. Paris

  1724, autre édition Paris, 1692, 6 vol.
- THENAUD (J): Le voyage d'Outre mer de Jean Thenaud suivi de la Relation de l'ambassadeur de Domenico Trevisan auprès du Sudan d'Egypte (1512). éd. Scheler. Paris 1884.
- THEVENOT (Jean): Voyage de M. Thévénot au Levant et en Asie. Paris 1664.
- TEONGE: The Diary of H. Teonge, on board. H.M.S. ships "Assistance" "Bristol" and "Royal oak" (1675-1719). ed Manwaring. London 1927.
- TOURNEFORT (J. Pitton de): Relation d'un voyage du Levant fait par ordre du roi 1700.2 vol. Paris 1717.
- VAN SUCHEM (L): Ludolph von Suchem's Description of the Holy Land and of the way Thither (1350). London 1895

  VALLE (Pietro Della). Il Pellegrimo... scritte del anno 1614 sin al 1625. Rome 1650. trad. Française: Voyages de Pietro Della Valle Gentilhomme Romain dans la Turquie, la Palestine l'Egypte La Perse, Les Indes Orientales et autres Lieux. Paris 1664. 4 vol.

- VANDAL (Albert): Les voyages du Marquis de Nointel (1670-1680). Paris 1900.
- VOLNEY (Chasseboeuf dit Comte de) Voyage en Egypte et en Syrie (1783-1785). 3 éme édition. Paris an VII- édition. Paris 1959. Publié pa. J. Gaulmier.
- WHELER (George): A Journey in Greece., London 1682.

  Trad Française: Voyage de Dalmatie de Grèce et du

  Levant, Amestrdam 1689, 2 Vol.

# رابعاً ـ المراجع الأجنبية العامة والخاصة

ADELOUS (Fréderic) L'Evolution de La Turquie dans ses rapports avec les étrangers. Toulouse 1928.

ADLER: Jewish Travellers, London 1927

AKDAG (Mustafa): Osmanlı İmparatorluğunun kurulus ve inkisaf devrinde Turkiye'nin iktisadı vaziyeti'; in Belleten of the Turk Tarikh kurumu, vol. XIII. pt, 51, Ankara 1949. 497-571

ADNAN (Abdulhax) La Sience chez les Turcs Ottomans, Paris 1939.

ALBERTI (Eugéne): Relazione dell'Impero Ottoman 3 vol. Firenze 1840, 44,45.

ALDERSON (A. D): The Structure of the Ottoman Dynasty.

Oxford 1956.

AMARI (Michel), Dai Diplomi Arabi, Firenze 1863.

ANCIEN DIPLOMATE Le régime des Capitulations, Paris
1898

Ar starchi (Gregorios) Légistation ottomane. Constantinople 1873-1888

ARNOULD: De la balance du commerce et des Relations Commerciales de la France dans toutes les parties du globe, particuliérement à la fin du regne de Louis XIV et au moment de la Révolution, 2 vol. Paris 1791.

- ATIYA (A. S): The Crusade in the later Middle-Ages. London 1938.
- ATKINSON (Geoffroy): Les Relations de voyage au XVII e siècie et l'évoluion des Idées. Paris 1924.
- AVENEL (D'): Richelleu et la monarchie absolue. 4 vol. Paris 1884.
  - -- Lettres, Instructions diplomatiques et papiers d'état du Cardinal de Richelieu 8 vol. Paris 1853-1877.
- BAASCH (Ernest): Die Hollandische wirtschaftsagesschichte léna 1927.
- BAEHREL (René): Economie et Histoire. A propos des prix. dans mélanges. Lucien. Febvre. T.I. P. 287-310.
- BABINGER. (Franz): Mahomet II le Conquérant et son temps (1432-1481). Traduction Française de H.E. del Modico. Paris 1954.
- BARBIER de BOCAGE. Notice sur la carte générale des Pachaliks de Bagdad, Orfa et Haleb et sur les plans d'Halab de M. Rousseau dans: Recuells de Voyages et de mémoires publiés par la Société de Géorgraphie. T.II. 1825.
- BARENTEN (Hi aire de): La france Catholique en Orient durant les trois demiers şiècles d'après les documents. Paris 1862.
- BARKAN (Omer Lutfi): --XV ve XVI inci asirlarda Osamanii Imperatorlurgunda Ziraf Ekonominin Hukuki ve Mali Esasiari, I. Kanunlar Istanbul 1943.

-- Notes sur les routes de commerce Orientales Revue de la Faculté des Sciences économiques de l'Université d'Istanbul (ed. Fra). T.I. n o 4. Juillet 1940.

BAROZZI (Nicolo) & BERCHET (Guglielmo): Le relazioni deglistati Europei lettere al Sanato dagli ambasciatori Veneziani nel secolo decimo settimo. Serie V a Turchia volume unico, parte I, Venezia 1871, parte II, Venezia 1872.

BARTHOLD (V. B): La découverte de l'Asie. Histoire de l'Orientalisme en Europe et en Russie. Traduction de la Russie, par B. Nikitine, Paris 1947.

BAURAIN (Paul): Alep,autrefois, aujourd'hul. Alep. 1930.

BEAZELEY: - Dawn of modern geography 2 vol. London 1932.

- Voyages & Travels mainly during the 16th and 17th centuries with an introduction by. C.L. Raymond Beazley. Westminster 1903.
- BELIN (François Alphonse):— Essai sur l'histoire économique de la Turquie d'après les écrivains originaux, dans: journel Asiatique so série. T.III, T.IV. 1864, T.V. 1865.
  - -- Des Capitulations et des Traités de la France en Orient - Extrait du "Contemporain", Revue d'économie Chrétienne, Paris 1869, 1870.
- BERCHET (Guglielmo): Relazioni dei Consoli Veneti nella Siria, Torino, 1866.
- La Repubblica di Venezia e la Persia. Torino, 1865.
  BERGASSE (LOUIS) et RAMBERT (Gaston): Histoire du com-

- merce de Marseille T.IV (1559-1660). (Bergasse). T.V. (1660-1789). G.Rambert. Pans 1954.
- BESSON (J): La Syrie et la Terre Sainte au XVII siècles. Poitiers-Paris 1862 (les Missions Jésultes)
- BIRAN (Elie de). Une ambassade de France en Turquie sous Henri IV (Jean de Gontaut- Biron). Annuaire de la Société Philotechnique. T. 40, 1880.
- BONFILS: Droit International Public. Paris 1908 (5ème éd).
- BONNAC (De): Mémoire historique sur l'ambassade de France à Constantinople publié par CH. Schefer. Paris 1894.
- BONNASSIEUX: Les grandes Compagnies de commerce.

  Paris 1892.
- BORDEAUX (Henri): Voyageurs d'Orient. Paris 1926.
- BORGHERINI-SCARABELLIN (Maria): IL Mag strato dei Cinque Savi alla Mercanzia dalla Institutione alla caduta della Repubblica, vol. 2. Venezia 1925-1926
- BOURON: Les Druzes, Paris 1932.
- BRAUDEL (Fernand): ---La Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II. Paris 1949.
  - -- l'économie de la Méditerranée au XVII e siècle Cahiers de Tunisie; T.IV, n o 14 20 trim. 1956.
- BRAUDEL (Fernand) & Romano (R): Navires et marchandises à l'entrée du port de Livoume (1547-1611) Paris 1951
- BROWN (Philip, Marshail): Foreigners in Turkey, their juridical Statut, Princeton, Oxford University press 1914.

BRUNO (P): Ambassadeurs de France et Capucins Français à Constantinople au XVII e siècle, d'après le journal du P.

Thomas de Paris dans Etudes Fransiscaines.

T.XXXIX

n o 171, Mars 1913, 232-269.

n o 172, Avril 1913, 394-413.

n o 174, Juln 1913, 618-631.

T.XXX

n o 178, Octobre 1913, 402-414.

n o 180, décembre 1913, 611-625.

**TJXXXI** 

n o 182, Février 1914, 164-178.

n o 184, Avril 1914, 388-402.

n o 185, Mai 1914, 530-550.

BRUNEAU (André): Tradition et Politique de La France au Levant, Paris 1932.

BULLARD (S.R.): Britain & the Middle East from the earliest time to 1950, London 1951.

BURIAN (Orhan): The Report of Lelio third English Ambassador to the Sublime Port. Ankara 1952,

CAHEN (Claude): l'histoire économique et sociale de l'orient Studia Islamica, T.III, 1955, P. 93-115.

CAPMANY: Mémorias historicos sobre la marina commercio y artes de la antigua cindad de Barcelone, 4. vol. Madrid. 1773-1792.

- CARALI (Paolo): Fakhr Addin II, Principe del Libano. 2 Vol. Roma 1936.
- CARAYON (le P. Auguste): Relations inedites de la Compagnie de Jésus à Constantinople et dans le Levant au XVIIe siècle. Poitiers et Paris 1864.
- CASTELLANI (E); catalogo del firmani ed altri Documenti emanti in lingua arabe e Turco concernati i Sanctuari, i proprieta, dirriti della Custovio di Terra-Santa, Gerusalemme 1922.
- CHARLES-ROUX (François): ---Les Echelles de Syrte et de Palestine au XVIII e slécie. Paris 1928...
  - ---France et Chrétiens d'Orient. Paris 1939.
- Charllat (P): Trois Siècles d'économie maritime française.
  Paris 1931.
- CHARRIÈRE (Ernest): Négociations de la France dans le Levant, 4 vol. Paris 1848-1860.
- CHEBLI (MICHEL): Fakhreddine II of Maan. Prince du Liban (1572-1636) Beyrouth 1946.
- CHEW (S.C): The Crescent & the Rose, Islam and England during the Renaissance. New-York et Londres, 1937
- CLEMENT (P): --Histoire de Colbert et de son administration 2 vol. Paris, 1874.
  - --Lettres et Instructions et mémoires de Colbert. 7 vol. Paris 1868-1871.
- COBBETT (S.J): England in the Mediterraneen, 2 vol. London. 1904.

- COLLIER (R) & BILLIOND (J) Histoire du commerce de Marseil e de 1480-1599, Paris 1951.
- COLLIN (B): -- Les Lieux-Saints. Paris 1948.
  - Les Frères Mineurs au Cénacle, dans Etudes Fransiscaines, nouvelle sèrie, n o 22, T. IX. Juillet 1959.
- COMBE (Etienne): l'Egypte Ottomane, dans "précis de l'h.stoire d'Egypte" par divers historiens et Archéologues. vol. lil. Cairo 1933.
- COURET (A): Notice historique sur l'ordre de St Sépuicre de Jérusalem depuis son origine à nos jours. Paris 1959.
- DAMBMANN & NOEL VERNEY, Les Pulssances Etrangères dans le Levant en Syne et en Palestine. Paris 1900.
- DANIELS: The Early English Cotton Industry, Manchester 1920.
- DARU (Pierre): Histoire de la République de Venise, 9 vol.

  Traduction Française. Extraits Précédés d'une notice
  par léonMesnay librairie nationale, S.D.
- DE COULANGES (Fuster): La Cité Antique, Paris, S.D.
- DENY (J). Sommaire des Archives Turques au Caire. Société Royale de Géographie d'Egypte. Cairo, 1930.
- DEPPING (G.8): -- Histoire du commerce entre le Levant et l'Europe depuis les Crolsades jusqu'à la fondation des Colonies d'Amérique. Parls 1830, 2 vol.
  - Correspondance Administrative sous Louis XfV, 4 vol. Parls 1850-1855.
- DE SESSEVALE: Histoire générale de l'Ordre de St François

2 vol. Paris 1935, 1937.

DE XIVERY (Berger): Récueil des Lettres Missives de Henri IV. 7 vol. et 2 vol. Supplément. Paris 1843.

## DICTIONNAIRE DE THEOLOGIE CATHOLIQUE.

DJUVARA: Cent Projets de partage de la Turquie. Paris 1914.

DORVILLE (Contant): Histoire des différends peuples du monde.

vol. le troisième. Paris 1770.

- DRAPEYRON: Un Projet Français de Conquête du l'Empire
  Ottoman au XVI e et au XVII e siècles. Revue des deux
  mondes, 1 er novembre 1876.
- DUFRAYNOY (Marie-Louise). L'Orient nomanesque de France (1704-1789) Montréal 1946-1947.
- DUGAT (G): Histoire des Orientalistes du XIIe's écle, au XIX e siècle 2 tomes. Paris 1868-1870.
- EBERSOLT (Jean). Constantinople et les voyageurs du Levant, Peria 1919
- Ehrenberg (R): les siècles des Fugger trad-de l'allemand Ecole pratique des Hautes Etudes. Vie section. Centre de Recherches Historiques Oeuvres étrangères II, Paris 1955
- EISELEN (Frederick Carl): Sidon, a Study in Opental History, New -York 1907.
- ELIOT, (Sir Charles): Turkey in Europe, London 1900.

- Emerton (Ephram). Introduction to the Study of the Middle Ages.
- ENCYCLOPEDIA BRITANNICA: London 1957.
- ENCYCLOPEDIE DE L'ISLAM: I ère edition, 4 voi, supp. Leyde 1913-1938.
  - 2 àme edition. T.I. (A.B.) Leyde-Paris 1954-1960.
- EPSTEIN: The Early History of the Levant Company, London 1908.
- ERGIN (OSMAN NUR!): Turkıyi Maarif Tarıhl.

  Araplasma ve iskolastik tedris devri. İstanbul. 1939.
- FAGNIEZ: -- Le Commerce sous Henri IV. Revue Historique Mal-Juin 1881.
  - Le Père Joseph et Richelieu (1577-1638). 2 vol. Paris 1894.
- FAMIN (césar): Histoire de la Rivalité et du Protectorat des Eglises Chrétiennes en Orient, Paris 1854.
- FERAND-GIRAND: Juridiction Française dans les Échelles du Levant, Paris 1941.
- FLACELIERE (Robert): La via Quotidienne au siècle de Périclès, Paris 1959.
- FLAMENT (Pierre): Philippe de Harley, Comte de Cézy. Revue d'histoire diplomatique. T.XV (1901). 225-251 et 371-
- FLASSAN: Histoire générale et raisonnée de la diplomatie Française. Paris 1809.

- FRANCO(M): Essai sur l'histoire des Israélites de l'Empire Ottoman. Paris 1897.
- FORBONNAIS. Questions sur le commerce des Français au Levant, Marseille 1755.
- FOSTER (Sir William): England's Quest of Eastern Trade. London 1933.
- FRANKLIN: Les Magasins de nouveauté. 2vol. Paris. S.D.
- GALANTE (Abraham):- Documents officels Turcs concernant les Julis de Turquie Istanbul 1931.
  - Appendice à l'ouvrage précédent, Istanbul, 1941
  - Recueil de nouveaux documents concernant les Juifs de Turquie. Istanbul 1949.
- GALIBERT (L): Histoire de la République de Venise Paria 1856.
- GAUDERROY-DEMOMBYNES (Maurice): -- Les Institutions Musulmanes, Paris 1921.
  - La Syrie à l'epoque des Mamelouks. Paris 1923.
- GIBB (H.A.R) & BOWEN (H): Islamic Society and the West. 2
  vol. London, New-York-Toronto, 1957
- GOLUBOVICH (G): Serie chronologica del Reverndissimi superiori di Terra-Santa. Gerusalemme 1898.
  - Biblioteca Bio-Bibliografica della Terra-Santa et dell'oriente Francescano. 5 vol. Firenze 1913-1927.
- GOYAU (G): Le Rôle religieux du consul Français Picquet dans Alep (1652-1662). Revue de l'histoire des Missions, 1935.

- GRAETZ (Heinrich): History of the Jews. 5 vol. London 1891-1892.
- GRAF (George): Geschichte der christilichen Litteratur. 4 vol and index. Vatican City, 1944-1953.
- GRAND LAROUSSE ENCYCLOPÉDIQUE. 10 Volumes Paris 1960-1964.
- GRAMMONT (De): Histoire d'Alger sous la la domination Turque (1515-1830). Paris 1887.
- GRANT (Christina, Phelps): The Syrian Desert, Caravans, Travels and exploration, London 1937.
- GROUSSET: Histoire des Croisades et de Royaume de Jérusalem, 5 vol. Paris 1934-36.
- GUYS (H): -Statistique du Pachalik d'Alep. Marseille 1853.

   Esquisse de l'état politique et commercial de la Syrie.

  Paris 1882.
- HALL (W, E): Foreign Juridiction of the British Crown Oxford 1894.
- HALPHEN (E):Lettres inédites du roi Louis XIII à M.de Cézy.

  Paris 1904.
- HAMMER (Joseph Von): --Histoire de l'Empire Ottoman.

  Traduction française par J.J.Hellert. 18 vol. Paris 18351846.
  - autre traduction par Dochez, 3 vol. Paris 1840-1844.
- Mémoire sur les premières relations diplomatiques entre la France et la Porte Journal Asiatique. T.X 1827, 19-45.
- HASLUCK (F.W): Christianity and Islam under the Sultans. 2

vol. Oxford 1929.

HAUSER (Henri): La Prépondérance Espagnole (1559-1660).

Paris 2 e édi. 1940.

HAUSER (H) & RENAUDET (A): Le débuts de l'Age Moderne.

Paris 1948.

HAUTEFEUILLE: Histoire de Droit Maritime International.

HERTSLET (EDWARD):Treaties between Turkey & Foreign Powers, London 1855.

HEYD (Urief): -The Jewish communities of Istanbul in the XVIIth century. Oriens. VI. 1953.

Ottoman Documents on Palestine, Oxford, 1960.

HEYD (Wilhelm): -Histoire du commerce du Levant au Moyen âge, Trad. de Furcy Raymond, Leipzig 1923, 2 voi

> Le colonie commerciale degli Italiani in Oriente. Venezia 1866.

HITTI (Philip): History of Syrla. London 1951.

HOLLAND: Elements of jurisprudence Oxford 1906.

HORNIKER (A.L): William Harborne and the beginning of Anglo-Turkish diplomatic and commercial relations.

Journal of Modern History, 14, 1942, 289-316.

HOURAN! (A.H): Minorities in the Arab World. Oxford Univeraity press. 1947.

HUREWITZ (J.C): Diplomacy in the Near and Middle East.
Princeton 1956, 2 vol.

- INAN (Afet): Apercu général sur l'histoire économique de l'Empire Turc-Ottoman. T.T.K.Y. 8 e série. n o 6, Istanbul 1941.
- IORGA (Nicolas): Points de vue sur l'histoire du commerce de l'orient à l'époque moderne. Paris 1925.
  - Les rapports entre la Hollande et l'Empire Ottoman au XVIII e siècle et au commencement du XVIII e siècle, Revue Historique du Sud-Est Européen, T.XIV. Bucarest 1937, PP; 283-293.
  - Les voyageurs français dans l'orient Européen Paris
     1928.
  - -- Quelques voyageurs occidentaux en Orient; dans Revue Historique du Sud-Est Européen, 1932.
- ISMAIL (Adel): Histoire du Liban du XVII e siècle à nos Jours. T.I. (1590-1633). Paris 1955.
- KAHANE (Henry et Renée) & TIETZE (Andrées). The Lingua Franca in the Levant Turkish nautical terms of Italian & Greek Origins. University Illinois Press. Urbana 1958.
- KAMMERER (A): La Mer Rouge, l'Abyssinie et l'Azabie depuis l'Antiquité. 4 vol. Le Caire 1925-1935.
- KARAMURSEL (Ziya): Histoire des Finances de l'Empire Ottoman, Istanbul 1933.
- KHAN (S.A): The East-India Trade in the XVIIth century. London 1923.

- LA COMBE (De): Henri VI et sa Politique. Paris 1877.
- LAMMENS (P.H): La Syrie. Précis historique. 2 vol. Beyrouth 1921.
- LAMY (E): La France du Levant. Paris 1900.
- LANE (F.CH): venetian ships and shipbuilders of the Renaissance. Baltimore, 1934.
- LAOUST (H). Les gouverneurs de Damas sous les Mamelouks et les premiers Ottomans. Damas. 1952.
- LA PRIMAUDIE (F.Elie de): Les Arabes en Sicile et en Italie.
  Paris 1868.
- LA RONCIERE (Charles de): La découverte de l'Afrique au moyen-âge, cartographes et exploration. Le caire 1925.
- LA RONCIERE (CH. de)& CLERC-RAMPAL (G). Histoire de la marine française. Paris 1934.
- LAVISSE & RAMBAUD: Histoir a générale (T.VI PP: 721-747); (T.V PP: 844-894); (T.IV. PP: 821-856).
- LECLANT (Jean): Le café et les cafés à Paris. Annales (E.S.C) 1951, 1-14.
- LEROY (Jules): Moines et monastères du Prôche-Orient. Paris 1957.
- LETTRES EDIFIANTES ET CURIEUSES: écrites des missions Etrangères. Paris 1780.
- LEVENCQ (G): La Première Mission de la Cie de Jésus en Syrie (1625-1774). Beyrouth 1925.
- LEVI-WEISS (Dores): Le relazioni fra Venezia e la Turchia dal 1670 al 1684 e la formazione della sacra Lega, Archivio

- Veneto- Tridentino. T.VII 1925. T.VIII 1925 -- T (X -- 1926.
- LEWIS (Bernard): Notes and Documents from the Turkish Archives. Jerusalem 1952.
  - The Islamic Guilds, Economic History Review, T VIII.
     n o I, november 1937
  - Some reflections on the decline of the Ottoman Empire, Studia Islamica, T. IX. 1968.
- LYSYER (Albert-Howe): The government of the Ottoman Empire in time of Suleiman the Magnificent, Cambridge 1913.
  - The Ottoman Turks and the Routes of Oriental Trade English Historical Review, 30, 1915. PP: 577-588.
- LUZATTO (Gino): Les banques publiques de Venise XVII e-XVIIIe siècles dans "History of the principal Banks" éd. par J.G.Von Dillen La Haye, 1934, 39-78.
- MANDELSTAM (André): La Justice Ottomane dans ses rapports avec les Puissances Etrangères. Paris 1911.
- MANDICH (G): La pacte de Ricorsa et le marche Italien au XVIIe siècle. Publication du centre de Recherches Historiques, Affaires et Gens d'affaires. Paris 1955.
- MANTRAN (Robert): l'évolution des relations entre la Tunisle et l'Empire Ottoman du XVI e au XiXe siècles Cahiers du Tunisie, T.VII, n os 26-27, 2 o- 3 o trim. 1959. 319-333.

- Istanbul dans la Seconde moitié du XVIIe siècle. Paris 1962.
- MANTRAN (R) & SAUVAGET (Jean): Réglements Fiscaux Ottomans - Les Provinces Syriennes, Beyrouth 1951.
- MARCHAND: Un Intendant Louis IV.
- MARTINO (Pierre): l'Orient dans la Littérature Française au XVIII e et au XVIII siècles. Paris 1906.
- MAS LATRIE (Louis de): Traités de Paix et de Commerce et Documents Divers concernant les relations des Chrétiens avec les Arabes de l'Afrique septentrionale au Moyen-Age. Paris 1872-75.
  - Histoire de L'île de Chypre sous le règne des princes de la maison de Lusignan, 3vol. Paris, 1852-1855.
- MASSON (Paul): Histoire du commerce Français dans le Levant au XVIIe siècle. Paris 1897.
  - Histoire du commerce Français dans le Levant au XVIII e siècle. Paris 1911.
  - -- Histoire des Etablissements et du commerce français dans l'Afrique Berbaresque 1560-1793. Pans 1903.
- MEARS (Eliot Grinett): Modern Turkey, Sur les Capitulations (Chap. XIX, PP: 430-447). New-York 1924.
- MICHAUD & PAUJOLAT: lettres levantaines.
- MICHEL (Francisque): Recherches sur le commerce des Etoffes de Soie, 2 vol.
- MILLER (W): The Latins in the Levant, London 1908.

- MILTITZ: manuel des Consuls. London 1839.
- MORANDI (C) Relazioni di ambasciatori. Bologna 1935
- MOTLEY (John Lothrop): The Rise of the Dutch Republic. 3 vol. Oxford. 1906.
- MÜLLER (K): Die Karvanseral in a vorderen Orient, Vienne 1923.
- MUN (Gabriel de): Deux ambassadeurs à Constantinople 1604-1610 (Salignac et Glover). Paris. 1902.
- -- l'Etablissement des Jésurtes à Constantinople sous le règne d'Achmet I er. Revue des Questions Historiques 1903, 163-172.
- NOEL: Histoire du commerce du monde depuis les temps les plus reculés. 2 vol. Pans 1891-92.
- NORMAN (E. Lee): Travel and Transport through the Ages.

  Cambridge University Press. 1958.
- OHSSON (Mouradgea D') Tableau général de l'Empire Ottoman, 7 vol. Paris 1787-1824
- OATEN: European Travellers in India during the 15th, 16th, & 17th centuries. London 1909.
- OMONT (Henri): Missions Archéologiques en Orlent aux XVIIe et XVIIIe stecles. Paris 1902.
- PALLIS (Alexandre): In the Days of Janissaries, London 1951.
- PARDESSUS: La collection des Lois Maritimes Antérieurs au Vile siècle. Paris 1839-1845.
- PARAIN (Charles): La Méditerranée, Les hommes et leurs travaux. Paris 1936.

PARIS (Robert): Histoire du Commerce de Marseille, T.IV, V Le Levent, Paris 1957.

PEARS: Turkey and its people. London 1912.

Fall of Constantinople, London 1912.

PELISSIÉ de RAUSAS (G): Le Régime des Capitulations dans l'Empire Ottoman, 2 vol. Paris 1902-1905.

PENROSE (Boies): Travel and discovery in the Renaissance (1940-1620). Harvard University. Massachusetts 1952.

PICHON: Sur la route des Indes, Paris 1932.

PIGEONNEAU (H): Histoire du commerce de La France. 2 vol. Paria 1885-1889.

PINON: Histoire Diplomatique (1515-1918). Paris 1929.

PIRENNE (Jean): Les Grands courants de l'histoire Universelie 5 voi. Paris 1948-1953. (surtout T.II).

- Civilisations Antiques, Paris 1951.

POUQUEVILLE: Mémoire Historique et Diplomatique sur le commerce et les Etablissements Français au Levant depuis l'an 500 jusqu'à la fin du XVIIe siècle. Extrait du T.X. des Mémoires de l'Académie des Inscriptions. Paris 1833.

POWER & POSTAN: Studies in English Trade in the 15th century. London 1933.

PREDELLI (R): Libri Commerciali della Repubblica di Venezia T.VII et VIII. Venezia 1907, 1914.

RABBATH (le P.A): Documents Inédits pour servir à l'histoire du Christianisme en Orient, Beyrouth, Paris 1905-1921.

- RABBATH (Edmond): Les Minorités Chrétiennes d'Orient avant l'Islam, Beyrouth 1947.
- RAIMUNDI DES AIGUILLERS: Recueil des historiens des Croisades, Paris, M. DCCC, LXVI.
- REY (François): La Protection diplomatique et Consulaire dans les Echelles du Levant et de Barbarie. Parls. 1899.
- RISANI (N): Documenti e Firmani. Gerusalemme 1931.
- RISTELHUEBER (René): Traditions Françaises au Liban.
  Paris 1918.
- ROBINSON (E.F): The Early History of Coffee Houses in England, London 1893.
- RONCAGLIA (M): Saint-Francis of Assist and the Middle-East.

  3rd edition Cairo, Franciscan Centre of Oriental Studies.

  Cairo 1957.
- ROUILLARD (Clarence Dana): The Turks in French History
  Thought and Litterature. Paris vers 1942.
- RONDOT: Les Chréliens d'Orient, Paris 1953-54.
- RUSSEL (Alexandre): The Natural History of Aleppo. London 1794.
- SATHAS: Documents Inédits relatifs à L'histoire de la Grèce au moyen Age. 9 vois. Paris 1880-1890.
- SAINT-GENOIS (J.de): Les voyageurs Beiges, Bruxelles, S.D.
- SAINT-PIERRE (Puget, de): Histoire des Druses, Peuple du Libart. Paris 1763.
- SAINT-PRIEST (Comte. de): Mémoires sur l'ambassade de France enTurque et sur le commerce des Français

- dans le Levant, Paris 1877.
- SALVADOR (Edouard): L'Orient, Marseille et la Méditerranée et histoire des Echelles, Pans 1854.
- SANUTO (Marin): I diarli di Marino Sanuto. Venezia 1878.
  - Le vite del Dogl In Raccolta degli storici Italiani dal Cinque Cento al mille cinque cento, T.XXII - parte IV
- SARDELLA (P): Nouvelles et spéculations à Venise au début de XVIe siècle, cahiers des Annales. I. Paris 1948
- SAUVAGET (Jean): --Alep. Essai sur le développement d'une grande ville Syrienne des Origines au milleu du XIXe siècle. Paris 1941.
  - Esquisse d'une hisoire de la ville de Damas. Revue des Etudes islamiques 1934, pt. IV. Paris.
  - Les Monuments Historiques de Damas. Beyrouth
     1932.
  - Inventaire des monuments musulmans de la ville d'Alep. Revue des Etudes Islamiques 1931, PP: 55-114.
  - Introduction à l'histoire de l'Orient Musulman. Paris 1943.
- SAUVAIRE (H): Description de Damas. Paris 1895.
  - Histoire de Jérusalem et d'Hebron, Paris 1876.
- SAVARY (Jaques): Le Parfait Négociant, ou Instruction générale pour ce qui regarde le commerce des marchandises de France et des pays étrangers. I ère édi. Paris 1675, 2 e ed. 1673, 3 e. ed. 1734, 2 vol.

- SAVARY de BRUSLOUS (Jaques): Dictionnarie Universel de Commerce, 3 vol. Paris 1723.
- SCOTT (S.R): History of the Moorish Empire in Europe.
  Philadelphia & London 1904.
- SOUSA (Nasim): The Capitulatory Regime of Turkey. Baltimore 1933.
- STEEN de JEHAY (F.M.J.Van den): De la Situation légale des sujets Ottomans non Musulmans, Brussels 1906.
- SURMEYAN (Mg.A): La vie et la culture Arménienne à Alep au XVIII siècle. Paris 1934.
- SVORNOS (Nicolas, G): Inventaire des Correspondances des consulade France au Levant, Paris 1951.
- STRIPLING: The Ottoman Turks & the Arabs, Urbana 1942.
- TARRING (Judge, C.J.): British Consular Jurisdiction in the East, London 1887.
- TENENTI (Alberto): Naufrages, Corsaires et Assurances Maritimes à Venise, 1592-1659, Paris 1959.
- TESTA (T.de): Récueil des Traités de la Porte Ottomane avec les Puissances Etrangères. Paris 1901, 10 vol.
- TONGAS (Gerard): l'Ambassadeur Louis Deshays de Courmemin 1600-1632. Paris 1937.
- -- Les relations de la France avec l'Empire Ottoman durant la première moitié du XVIIe siècle. Paris 1942,
- TRITTON (A.S): The Caliphs and their non-Muslim subjects.

  London 1930.
- TUCCI (Ugo): Lettres d'un marchand vénitien Andrea Berengo

- (1553-1556). Pans 1957.
- TWISS (Sir Travers): Law of Nations. Oxford 1884.
- UZUNCARSILI (ismail Hakki): XIX asir baslarina kadar Turk-Ingilz Munasebatina deir vesiklar. Belleten. T.XIII; n o 51. Juillet 1943.
- VAN BERCHEM: Matériaux pour un Corpus Inscriptionum Arabicarum 2 ème partie: Syrie du Sud. Jérusalem "ville". T.I. fas. I, II. Haram" T.II (dans Mém. de l'Institut Français d'Arch, du Caire. T. 43, 44) 1927.
- VINCENT & ABEL: Jérusalem. Pans 1912.
- WARDEN (D.B): The origin nature and influence of consular Establishments, Paris 1813.
- WATJEN (H): Die Nederländer in Mittelmeergebiet zur zeit Ihrer Hochten nach Stelling, Berlin 1909.
- WIET (G): l'histoire de la Nation Egyptienne. Paris 1937. 4 vol.

  T.IV. L'Egypte Arabe.
- WITTEK (Paul): The Rise of the Ottoman Empire. London 1938.
- WOOD (A.C): A History of the Levant Company. London 1935.
- YOUNG (G): Corps de droit Ottoman. 7 vol. Oxford 1905-1908.

## الفهرسة المعجمية للكتاب

f

آباء الأرض الكينسة؛ ١٣٤٧م ١٣٠٩ ، ١٣٠٥ ١٣٠٦ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٩ ، ١٣٣٩ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٩ ١٢٧٠ ، ١٩٧١ ، ١٩٧١ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٤ ، ١٩٨٨

الآباد القرئسيسكان: انظر زاياد الأرض القدسة)

الأبنوس ٧٤١

آخيل موهار في سائني: ۱۹۸، ۲۹۰، ۲۷۰ الآرتوا: ۱۲۸.

آرفوس: ۸۹ ه.۹۰

الأستانة: الظر (اصطنيول، القسطنطينية)

17A, APA, -17, 117, 217

آسية الوسطى: ٦٩، ٦٦، ٤٣٦، ٤٦٦. أشور: ٢٠٤.

آسرر (چزر): ۲۰۱۱،

VET LYSE LITER : LAT

أطا الانكشارية: ١٣٨م ١٤٧٠ ١٩٤٨ ١٩٤٠

PATEMENT APPLICATES AND ASPLICATES.

أفا السرامية: ١٩٩٥ع ١٧٤٠.

ألمليك (البطريزك القريقوري): ٨٤٣.

آلويون, ۲۷۰,

الآق قويتلو: ٩٠

أَلُ آرافُونَ: 44.

ألبيش ١٢١١ ٢٧٢.

آل پريمون: ۹۰۵.

أأدورورة: 193.

آل الحسارف: ۲۷۱، ۲۷۲، ۱۳۰۰ ۲۳۱

ASA: ITE.

آل رضوات: ٣٠٩.

آل سيفاد ٢٣٦٢: الظِر أيضاً (سيفا (بدي)

آل طريبة (طراياي): ۲۹۲ ، ۲۸۲ ، ۲۸۰

. 747, 447, 444, 474, 774, 774,

آل قالوا: ۱۹۷

آل الكوير في (كويرلئ): ٨٨٥.

آل لاروش: ۲۰۱،

قل ألبركيرك: ١٥١

آل للايداء ١٥١٠.

آل طوشة (طوشي): ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ .

آل سن ۲۲۱.

آل موليه ٢ ٩٧٤,

آماري: ۲۰۹ ، ۲۰۳

أمد(میار یکر)۱ ۳۸۱.

الأملية وشرية): ١٣٩٩ - ١٧٩

آمر (منطقة) : ٦٦٣.

L15V-158 L151 L174 L17A L178 الأبراج البيمة (سجن، قلمة): ٧٢٥ د ٢٥٥٤ ATTA ATTO ATOM -TOT ATOM ATES المتراهبين الأول والسلطان للحسياني: ١٠٨٠، 144 LIAT LIAP LIVE LIVE LIVE TALL TIVE LYPY LYSE LYSY LYS--Y-Y LISA ابراهيم باشا والصدر الأعظم): 44، 194، ATTE ATTE ATTENDED ATES ATTE ايراهيم الخاتل: ٨٩٩. ATTE ATT & LYST LYAT LYAT LTYY أيراهيم قصحي: ٢٠١، ٢٠١). LYDE LYDY-YEA LYES LYES LYTY प्रकार १९८७ का श्री औ LYAY LYVE LYYV LYTA LYTT-YAY أستنك الأول: ٧٧. LENG LENG LYAS LYAS LYAV LYAS LATE LOSS LETT LETS LESS LESY الإول: ٢٠٠١م ٢٠٠٧م. وتظر أيضاً الإسلام. . TE . 31. 91 AND ATT COST COTO COTT COLO 137A 1370 1375 105A 105E 105T دين إياس: ۲۹۲. 1444 1444 1444 1444 1444 1444 این میناد ۲۹ م. اين طُولُونَ: 44، 44، 44، 441، 444, 444 444 13A4 13A3 13A+ 13Y4 1171 2171 2171 ATV1 2771 1771 ابن فاطبة: ٤٩٧). LVOT LVOO LYOY LVEE LYEY AVIT ابن القلامي: ۲۷۳، ۲۷۳, TEVS OFFI PYYL IAVS TAYS AND این متظور: ۹۷. LAES LATA LATS CATTIVES CYAS أبو يكر (صولُ حلب): ٧٠٤. ١٩٨، ١٨٥، (انظر أيضاً تركي، تركية). أبو حتيقة النميان ٢٢٥، ٢٢٥. تشاق، الشائية: ١٢، ٢٥، ٥٠، ٥٠، ٥٠، أبو فيبدا بن الجراح: ٢٢٩ . ٢٧١. YY PY IN AN AN PAI PP IP 4114 4114 4116 4114 4114 4114 4114 1141 1177 1177-17" 11TV 11TP ALL SPECIALIST CALCULATER 44-4-Y-6 414V-14# 414Y 4141 LTFF LTFS LTFA LTSS-TSF LTSS CESS CESS CESA CEST CTSS CTVT . 075 : 005 : 017 : 0-7 : 104 : 275 ATTA LANG LOST LOSS LOVE COTE LATE LYST LYAT LYVE LYPA LYTE أتكا ٢٠٤ الأنكيت: ٧٧٩

.VAI

أثالاسيوس الثالث الدياس: ١٨٨٣.

ألاتاسيوس الرابع اللياس: ٨٤١.

الأثر-الأثبار) الأثري: ٢٠٠٠، ٢٠٠٧، ١٩٩٨. ٢٠١٢، ٢٠١٧، ١٩٠٨

الأني عشر (جلس): انظر (جلس الاني عش). أثبتاء الأثبتيون: ٨٩، ١٩٩، ١٨٣، ١٩٩١) ٢٠١، ٢٠١، ٩٦٤.

أيهاوس (فراتياس): ۷۷۴.

الأحياش: ١٧٧٤ ) ١٠٨، اتظر آيت أ (الحبت). احتقال، حقق: ١٩٥٧ ١٩٢٢، ٢٩٢، ١٩٢٢، ١٢٢-٩٤٢، ١٩٢٠-١٠٧، ١٩٧٠، ١٩٧٠ ٢١٧١ ١٧٧، ٢٢٧، ١٩٧٠، ٢٩٧، ٢٩٧٠ ١٩٧٠، ١٤٧، ٢٤٧، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٨٨.

110+ 4111 1A1 1V1 1V1 (1.5.2.4)

17A1 11A1 11VA 113V 1130 113P

160+ 1617 1661 167V 1714 171A

1016 10+A 1617 163+ 16V6 1637

1761 7301 2761 1761 7761 7871 2161 686

الأحيسار الكريمة: ٢٦) عدد ٢١٧، ٢١٥، ٢٦٧، ٢٧٧

أحد الأرك والسلطان الحيازي: ٢٠٠١ء ١٠٠٠ء ١٩٠٤ - ١٨٢ء ١٣٦٠ - ٧٩١

أحد الثالث (السلطان المتياني): ۲۷۷ء ۲۷۷۰ ۲۹۰ه

أحد الثالثي السقدي: ١٩٢٤ ١٩٥٢ ١٩٥٣م ١٩٨٩م ١٩٦

أحد الدجال: ٧٨٤.

أحد دراج: ۲۸۷ ،۲۷۷ ،۲۷۷ ،۲۷۷ ۲۸۱

المدسلامة والإلان

أخد مارف الزين: ۲۷۲ ، ۲۷۶ ،

أحد مزت ميد الكريم: ٧٠١ ١٨١ ٢٧٩.

أحد كويرلو (الصفر الأحظم): ١١١، ١١٥.

أحد المني: ۲۷۸. أحد المنت د ١٩٤

أحر البنائية (سكارلاتي: ٤٨٥).

الأعضر (جزر): ١٥٩.

الأخواد الصفار والأخوة الصقار الديريودي.

ANN LYNN LYVE

أغوة جيل صهيران للقدسة: ٦٣٣.

الأحوة الفرنسيسكانية: انظر (الفرانسيسكان).

أخرة الله للقدس الروم الأرثرةكس: ٧٧٩ء ٢٠٠٠

AYY TATA

أنت الرحات: ٢٩٨١ ١٩٨-٢٩٨.

ING: AAJ P-F3 BYV.

الأدرياتيكي: الظر (بحر الأدريائيك).

الإدريسي (الشريق): ١٠١ هـ: ٢٠١٠ ١٠٠

إنواردز (أراور): ۱۷۵ء ۱۸۹.

يَسَانِ أُدِرُيْنِ فَ: ١٧٤، ١٧٨، ٧٠٥، ١٥٥٠.

إنوار بركزك: ١٣٩٥ -١٨٩٩ -١٠٩

إدوار الرابع (ملك اتكلترة): ١٩٩١.

إدوار سيمور (اللورد): ١٧٠.

إنيسة والرَّماء أور49: ٢٣٠ ١٥٠ عمر ٩٣٠ .

لنربيجان- ١٣٩.

. TT+ + \$45 03

الأذن بالكتالس (رسم): ٣٧٢

الأرافي للتغفية وانظر أيضاً مولائدة): ١٧٣ ه

TYPE ATTE THE THE ALLS HELD

۱۹۳۳ ۱۹۳۹ ۱۹۹۹ ۱۹۹۹ ۱۹۹۹ ۱۹۹۳. آرافون، آرفون، آرفونی: ۱۹۹۸ ۱۹۹۹ ۱۹۹۹، ۱۳۷۷.

أربيتوس (مستشرق): ۲۰۹، ۲۰۴.

الأرفسوتكسء الأرضوتكسيسة: ١٩٩٥، ١٩٩٠،

AYY: PYY: FFA: ATA: -1A-F1A: TAA: 1AA: 41P.

أرثور إمرارمز زمييل إنكليزي: ١٧٤، ١٩٩٠.

أرجوات، أرجوال: ١٤٠ ٤٧٨، ٧١٧

أرخيبال (بحمر (غية): ١٩١، ١٩١، ٩٤، ٩٩،

\*444 \$184 \$125 \$184 \$114 \$116.

CHECKET CENT CENT CENT CENT CENT

.414 cA15

الأردة (بي: ۲۲، ۲۴، ۲۰۹، ۲۰۹.

الأوذ والسرى: ١٠٠٨ ١٢٨١ ١٢٨١ ١٨٨٠

۱۹۹۱ ۱۹۹۰ ۱۹۹۱ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ (رسالية: ۱۹۷۰ ۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۸۱۸ ۱۸۱۸ ۱۹۸۱ ۱۸۷۰ ۱۸۹۱ ۱۸۹۰ ۱۸۹۰ (رسان شکري اطلي: ۱۹۸۰ ۱۹۹۰ (رسطراطية: ۱۹۷ ۱۸۹ ۱۸۹ ۱۹۹۱ ۱۹۹۱ ۱۹۹۱

أرسلان (شكيب): ٧٨٩. أرسلاني قروش: انظر (الأسني قروش). الأرستال (أرشيف، مكتبة): ١٣٩، ١٧٨٠. الأرشيناست: ٧٨٧–٧٨٩

آرفسیش: ۱۹۱۱ مای ۱۹۱۰ ۱۹۱۱ ۱۹۱۱ ۱۹۲۱ ۱۳۱۹ ۱۶۱۱ ۱۹۱۱ ۱۹۱۱ ۱۹۱۱ ۱۹۱۱ ۱۹۲۱ ۱۳۱۱ ۱۹۸۱ ۱۹۲۱ ۱۹۱۱ ۱۹۸۱ ۱۹۲۱ ۱۳۲۱ ۱۹۸۱

الأرشيف للبحري الفرقسي: ١٩٨٨. أرفيف البندقية: ١٩٦١، ١٩١١، ١٩٠٤. أوديف البندقية: ١٩٦١، ١٩٥١، ١٩٠٨،

أرشيف البيت الامبراطوري (لينا): ١٩٠٠ و ٢٠٠٠. ٢٨٠.

أرشيف رافوز: ١٧٣.

أرشيف قصلية يروت: ۲۸۲.

أرشيف التوتارية (جنوع): ٣٠٥.

آرشيف وزارة اخارجية الفرنسية: ١٣٧، ١٤١،

. 7374 7774 7774 7 104 976.

أرشيف وزارة اخارجية فلروسية: ٨٨٨.

الأرض للاستحسة: ٢٥٠ - ١٤٤ - ١٩٧٨ و ١٩٢٩

1750 174V 1753 11AV 11AT 113T

1773 174V 1743 1744 1745 1743

1764 1841 1837 1747 1747 1747

1764 1764 1773 1774 1774 1774

1764 1764 1774 1774 1774 1774

1764 1764 1764 1774 1774 1774

1764 1764 1764 1774 1774 1774

1764 1764 1764 1774 1774 1774 1774

AND AREA MARKANA

أركانجلسك: ۳۱۹، ۳۱۹. الأركبولوجيا (هلم الأثارة: ٢٠١٠. الأرمانيان ٢٥١٤.

الأرمن الأرمق والأرميق: ٣٩، ١٩٥٩ و. ١٩٥٩ -ATT A ATAT ATTE ATT TAVE CATE والان لازالة وكالم وجال أواله والأد الأستخبارات: الوقي الادر الإمار ٣٧١- ١٤٢٠ معد، ١٩٥٩، ٢٦٤، ٢٦٤، الأستركيبي، THE APPLICATION THE APPLICATION OF THE AREA AND ARYA YAYA AND MAJAMES FITT. مه٧-٧٨٧ ١٠٨١ ٢١٨٠ ٢٢٨١ ١٨٨٨ - إسترليق: ١٠٥. ... AAE LAYT LABY LAET LATA LAYS

أرمينية الصغرى: ٤٩، ٨٥، ٢٩، ٢١. آزيمر وخانء ١٩٥٠,

LYTE STEE SALE WATER SPIE STYL እምተሚ እምሃይ እምሃት ለምነት ለ**ም**ነት ለቸለብ CEST CESS CELY CESS CTSE CTOP ۱۹۱۷ و ۱۹۱۹ و ۱۹۷۱ و ۱۹۱۱ و ۱۹۱۱ و ۱۸۸۱  ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸۱ و ۱۸۸ و ۱۸ و ۱۸۸  ۱۸۸  ۱۸۸ و ۱۸ و ۱۸۸ و ۱۸ ۲۲هـ، ۲۲هـ ۱۹۹۰ ۱۹۰۰، ۲۲۳، ۱۳۲۸ نامیل (تصل): ۲۰۳، ۱۹۰۸ ١٩٢٤ء ١٩٣٠ء ١٩٣٧ء ١٩٨٩ء ١٩٦٩ء - إسحق الشدراري: ١٩١٧ء YTY: PYAL FAAL AVAL FAAL -PAL A+A +A31

اسبانية، اسبال، الأسبان: ٣١، ٣٥، ٣٩. - LAV AND AND AVY AVY AVY API-15 THE STEAM CHAPTER AND THE CASE 1174 1174-178 (1V) 1111 111E CYAR CTAE CYTH CTRT CTRR CTTT 1207 (101 (10+ 1124 (277 )27+ ووعاء وواء جواء وواء وجوء محاء السطفان والأسيء جوار care corp canh canh canh THATE TRANSPARENT TRANSPARENT LYEN LYTY LIRE LONG LOAK LOAK

LAFF LYAN LYSS LYST LYAT LYAT CAPTICATE CATE CAST CAPTIONS AVALEVAL YEAR LEFT TER. الاستارية: ۲۰۷، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۸۷

انظر

الأسير: انظر (ألجة).

الاستراتيجية:

(ستراليجي).

الاستشراق؛ للستشراون: ١٤، ٧٣١، ٥٨٥، 4+Y 14+4 14+4-44A 14AY

الاستعيارة الاستعيارية الإدادة داره والا TWO TES ONE TYPE SPEED BYOL LAVE LAVY LATE LATE LVAY LTE. .414 .410 .417 .414 .449.

إسحق أوريا ليقي: ٥٨٩. الأسيدي (طيد): ١٩١، ١٧٩ ٢٨٢-١٨٣،

. AT LASS LTSY LTST LTAY LTAT الأسرة الأسرى: فإن ٨٩ء فاية ١٩٠٧، LTAT LTVA LTSS LTSS LSAA LSET. STYP STYP LATTY COOK SPET SE-V AYEL FACE TACK KNALL FARE LINA

AVAL ATAK ATYT ATYT-TTS CENT ALIA CENT ALIA ATTY ATTA ATTY .711

PVAL HAM.

المسطول: ۲۲، ۷۸، ۸۸، ۴۸، ۴۶، ۲۶، ۲۹، 4388 4388 4388 4388 43-W 488 15% 150% 1544 1540 156W 1583

171, 271, 671, 771, AA1, PA1, 177, 379, 177, 777, 637, \*\*1, A·S. P·S. 173, 632, 732, A72, 716, 616, 716, A16, A76, 777, 717, 717,

لنعد تصوره ۲۰۸۱ د ۸۰۹ ۸۲۹،

اسقيناج: ١٩٠

المحقق البلغية: ٢٣، ١٤، ١٩٥ ١٠١٠ ١٩٢٠ ١٩٢٠ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٩٠ ١٩٩٥ ١٩٩٠ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٩٠ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٤٨ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٨٨١ ١٩٨١ ١٩٢١ المحقد إكس ١٩٨١ ١٨٨١ ١٩٢١ ١٩٤١

أملك يسالوني الاغ

أسلف فالأنس (موتلوك): 310

171 (17) (1) TAY (AT (T) (2) CIAN CITA CITY CITE CIEN CITY ATOM LTOY LTOY LYTY LYTE LYTY ATAA-YYY ATYT ATYL ATST ATS. LTSS LT-V-T-0 LTSV-YS0 LYSS LELA TELE TELE TELE TELE TALE ATTA-TTS ATTA-TOS ATEX-TTS LEFT LTRA-TAS LTVY LTVS LTVY CEAN CEAN CEY CEST CEST CEST LATE LATE LATE LAST LAST LAST ATOL OTHERS ADDICAGE AND PART TERM TERM (VAL. EVAL IAN-PARE PARE TPO-FROS 1778 177F 1771-717 171F-444 LTT- LTOT LTOY LTOT LTEA-TTA 4747 6747 67A4-7AE 67Y4-77Y

VPF3 +\*V1 =\*V1-Y1 = IV3 F FV3 1YV3 FYV3 +XV2 +YV3 (YV3 VYV3 PYV3 +3V3 F3V-10V3 TFV3 0FV3 FFV3 +XV4 -XX4 VVA3 PVA3 T+F-0+F3 +(F3 T f F)

اسكتدريك الألباني 4. السكتدريك الألباني 4. السكتدر (توثيق): 4. . الاسكتدر للقدون: 41، 77

### . TYY .

المكتليثالية الا

اسسلام، اسسلامي، مسلم، مسلمولا: ۱۳، ۲۹-۱۹، ۲۹، ۴۰، ۴۰، ۴۱، ۴۱، ۴۵، ۴۵، ۷۵-۴۵، ۴۳، ۲۰، ۴۰، ۴۰، ۱۰، ۲۰، ۲۰، ۲۸، ۲۰، ۲۰، ۲۰، ۴۰، ۴۰، ۱۰، ۲۰، ۴۰،

- £198~194 £180~18+ £194 £194 ATTS ATTT ATTS ATTV-TTS ATIA TAVE PANE TANK TALE "ANV-ANA LITTY LYTT-TYY LTIALITIES LTIT ATTS ATTA ATTACTOR ATTACAMENT TYPE SEES SETE LETY LESS STYP THIS CEAR LETT LENG CEAR LENE LITER LITTE LAVINGS LATE LATE 43A6-3V3 43VF 4339 4334-33F 4917-91+ 49+9 49+1 4444 4447 AVEL AVEL AVEL AVEY AVIA-VIO AVEY AVER AVER AVER AVER AVVO AVVE AVIS AVIV AVIV-VOL TYY TYY TAV-TAY TAY 1841 LATTIATY LAST LASE LAST LAST LARY LARTHALY LATERATY LATE PART SYNTAYN TARE TAK-AAA +PA3 IPA3 BPA3 TPA3 . 510 . 516 . 517 . 511

الأسلامة: الظر (سلام).

اسیامیل زمانت): ۱۹۵ د ۱۹۹ د ۱۹۷ م ۱۹۹۹ ۱۹۹۷

(لأسهم النارية: ٦٩١.

أسيتان المحاس: ١٤٩٠.

الإشارات النارية: 221.

اشیلی، الایلی، ۱۹۳۰-۱۸۹۱، ۱۹۹۰ ۱۹۹۸ ۱۹۷۹، ۱۹۸۹،

الأشراف: انظر (شريف).

الأهرق: ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٦،

TTO LOCK TAVE LAKE

اشقربرة: ۸۹.

الأشكتازية واليهود): ٥٩٩١ ٨٧٩.

الأشنان) انظر (الشنان) و(القلي).

المطيل و معوالات المعدد المعدد الالاد

> ١٠٤، ١٨٩٠ ١٨٩٤ ١٨٩٠ ١٩٠٤ أصفهات: ٢٣١١ ١٣١١ ١٤٦٠ ١٩١٨، الإصلاح الليقي الأوربي: ١٨١١ ١٨٠٠ الأصلال (تقد): الظر (الأسلاق).

> > أمينة الإلام

المقال اللغة: ١٩٨٨-١٩٣٠، انظر أيضاً وقياب

الثمة) ورقيان اللمة) .

الأطلس (قياش حريري) : ٤٨٨ . الأطوال (مقايس): ٤٣١ .

.419 (354)

ALA CATE CALL TANK CARD STAN ATA

الإغراق: الظر (اليوناد).

أفسطس (الإميراطور): ١٠٠.

إختاطيوس أغيجان فلسريائي: ٨٨٤.

إفتاطيوس هولويولا - ٨٦٣.

إقتاطيوس كليسون السومي: ٨٨٨

الأفاري (فبرية): ١٦٧، ٢١٧، ٢١٧، ٦٦٧،

AAF4 17F.

اللافار (الرحالة): ۸۹۳.

ألمانية: 30

EAN LITE LITE , JUNE

أتيمرس افساقريء ٨٤١

الريقية: أفريقي: أفريقيون: ٢٥ -٢١، ٢١. معاد عدد معد معد عدد ١٤٠ -١٤١

173 183 175 173 174 175 176 176 1383 1333 1333 1333 1443 147 1483 1766 1771 1732 174 174 175 186

VAT LAST LOYS

أفريقية الشهالية: انظر (شبائي أفريقية) و(المغرب العربي).

إَمْرُ يَسُوسُ (أَلْتُولُوفُيُ: ١٩٦٧ ، ٢٠٧ .

إشلامي: ۱۹۸۸ م۱۳۷۸ ۱۹۳۹ ۱۹۶۹ ۱۹۵۰ ۱۳۱۳ ۱۳۱۸ ۱۳۱۹ ۱۹۳۱ ۱۹۳۱ ۱۹۸۲ ۱۹۷۷ آفيدون ۱۹۴۳

الأغيرت: ٧١٧.

· 477 : (05): 斯

7444 Y461 7761 7764 8761 4764 7764 3764 7764 8764 4764

3417 441E 4417 441E

أَلْبِهُ (أَسِينَ): ٢٨٩ هـ ١٩٩ يـ ١٩٩ يـ ١٩٩٩ و٢٩٧ مهم ١٩٩٥ يـ ١٩٩٩

الأقلية، الأقليات: 174، 274، 274-474، ١٨٨٨، ١٨٨،

(قليمس الخلمس: ٧٧٣.

[قليمية الغانون: ٢١٩، ٢٢٩.

الأقمشة، انظر (قياش) الأكراد: انظر (الكرد).

أكسفور = أوكيتوري

الإكسايريس، الإكسايركسي: ۲۷۱، ۲۷۸، ۲۷۸، ۱۸۲۸ ۱۸۱۰–۲۲۸، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۳۸، ۲۲۹، ۱۸۱۶، ۱۸۱۶، ۲۸۸، ۲۸۸، ۲۸۸، ۲۸۱۶

> الأكيتين: ٧٧٦ ألاقرتكا: ٨٨٨.

ألياتوموروسيل: ٩٤٠.

الباتية: ٩٠، ٩٩، ٧٠٤. البركرة رآلى: ١٥١.

البيتوس دو پروسير: ۹۲۹.

الالترام، فللترم: ٢٧٨، ١٩٠٦، ١٣٢٠، ١٣٤٩،

.444 LESV LTYP LTSS

آلتولوقو (اقزيسوس): ۲۰۷ تا ۲۰۷ آلتون الطون زالتمياح: ۳۷۹، ۲۲۷۰.

ألطرتو فنيديك (العركات): ٢٧٧.

ألتون مكار: 478

ألين (تزيل): ۲۷۸.

اِلْسَارِةِ (جِيرِنْ): ١٩٦٨ - ٢٩١٤ (10)، إ

MY STEE

الألمات الرياضية: ٧٠٦.

ألكسيس الأول (الامبراطور الييزنطي): ٢٠٣. الكسيس الثالث (الامبراطور الييزنطي): ٢٠٣. الأناس: ٣١٣، ١٣٣٠.

المنتيان المالي، الأكان: ٢٦، ٢٧، ٢٧، ٢٨، ٢٠.

للبدا رآل): دهد.

الياس زمائ: ۲۲۸.

الياس أديب مطر: ٧٤٤/٢٤٥٠,

اليان (ترما): ٨١٤.

إلياتور (الأب): ١٩٩٠.

البرابيث (ملكة إنكلترة): ۱۷۳ ،۱۷۳ ،۱۷۳ ،۱۷۳ ۱۸۸ ، ۲۶۹ ، ۲۰۹ .

أليشاع (مِلي: ٨٢٠.

أليفري (كريستو فاتن): ١٦٣، ٢٤٧

البكانت (القائث): ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٦. المرات الم

أماري: أنظر (آماري).

أماسيس، أمازيس (فرهو لامعس) \* ٢٠١ - ٢٠١

أمالغي أمالغيرن: م-24 13-23 AE د3-44 م-17 م-18 44

الأمانوس (جيال): 24 ،

(الامبراطورية البيزنطية: انظر (البيرنطية).

الأميراطورية الجومئية المقدمة: اتظر (الجرمئية المقدمة).

الاستراطيورية المشائية: ٢٧٠ /٧٤ /٨٣-٥٨١ 17:Y 13:0 17:Y 193-98 191 111-11A 6113-11F 6111-1-4 THE STEE WELL PEEL THE ATT COME ASSESSMENT ATTACKS 47+A 415A 415# 4175 4171 417+ ATTE ATTE ATTE ATTE ATTE LYES LYES LYTS LYTA-TYS LTTT LTTT LTOS LTOS LTOS-TSV TAN LYAE LYAT LYYS LYYY-YYL ና ይጥም ሲዲተም ሲያያላ ሲያያለ ሲያያፈ ፈምዓን • \$7 • £500 £607 £67A £67A £67£ LESS LEAS LEAD LEAP LESS LESS 1819 1814 1814 1845 1846 189P **1778 1701 1068 1056 1076 1071** 1941 LYA9 LYY9 LYYA LYAY LYA1 IA41 LAET LAEF LATE LATE LATE THAT SHALL ANAL STATE TALL ATAL ATE LAVA LAVA

أمريالية . ١٧ .

أَنْكُ إماد: ٧٣٨، ٧٣٩، الظر أيضاً (ميد)... امتيازه امتيازات: ١٣ ه ٢١ ه ٢٨ ه ١٤ ه ف LIA LIN LOV LOT LOV LES LEY "V" IV' IV' TA' TA' TA' TA' TA' 41-6 (1-7 )1-1 (41 (42-4) . 171-114 1114 1117 1111 1110 1774 ATTS STEE PTEELS ATT-ATTS ATT-11 ATTA-174 \$11V-176 \$177 \$105-101 \$125 INTO PYRONE AND AND AND 47-8 47-4 414Y-14# 415Y 4151 ATTS ATTS ATTY ATTS LITE ATTV-TTO LTIN LTIT-TIE AT-A ATSS ATAT ATVE ATON ATTY ATON ATOT ATEV-TED ATTV ATTS ATTA ATTA ATTE ATTY ATTY ATTY 1649-693 16AF 1675 1676 167F 1075 1012 1015 1010 1016 TYR -FTE: fee, THE: FOR TEE: ATHE ATHE AND AND FIFT BITS 433# 432# 432# 432# 4377 437F 13A+ 13YE 13YE 13Y1 1335 1333 LYES SYTT SYTY SYTY SYTS STAT

امریکا ــامریکی: ۱۱، ۲۱، ۲۷، ۳۷۱ ۲۷۳، ۲۲۱۰ ۱۳۲۱ ۲۸۷ ۱۲۰۹ ۱۲۰۹ ۱۲۸۰ ۲۸۰ ۱۳۹۱ ۲۷۰ ۱۳۲۹، ۲۳۳، ۲۲۱ ۱۹۱۱ ۱۸۱۱ ۲۸۱، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹

أمستردام: ۱۸۷، ۱۹۹۰، ۱۹۹۱، ۱۹۹۷، ۱۹۹۹ ۱۳۹۱، ۱۹۹۱، ۱۹۹۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۳۳۱، ۱۳۹۱، ۱۳۸۸

> إمو (قائد يتدلي): ١٠١. الأمريزات على

آمير العرب: ۲۰۳. أمير المؤمنين. ۲۷۰

شیرال دآمیزالی: ۱۳۰۰ ، ۱۷۸ ، ۱۳۰۰ ، ۲۳۱ ۲۹۱ ، ۲۹۰ ، ۲۰۱۱ ، ۱۹۸۱ ، ۱۹۳ ، ۱۹۲۱ (میل خوری: ۱۹۲ ، ۱۹۳ ، ۱۹۲۱ ، ۲۹۲

ارميل خوري: ۱۹۷ ه ۱۹۷ ه ۱۹۹ ه ۱۹۷ آمين الجسرك: ۷۶۰

الأنابيل (كات): ٨٨٤.

الأناصول: ۲۲، ۹۹، ۲۹۲

الاکشاب، ۱۹۹۱ ۱۹۰۱ ۱۹۲۱ ۱۹۲۸ ۱۹۲۱ ۱۹۲۱ ۱۳۳۰

> الإسبيل، ١٩٨٥ - ١٦٩٠ - ١٩٨٥ - ١٩٨٥ أندراوس أخيجان السريان: ١٩٨٤ أندره (بطرك السريان): ١٩٣٠ أندره تافاخيرو: ٢٩٠٠ أندريا (أسرة): ٢٣٣٠ أندريا دوريا: ١٩٣٠

الأغطى: ١٩٧].

الانسانية (اشركة) (المومانيسم) ١٩٩١، ٨٩٨، ٢٠٢

Tally: "77 - 97 - 27-A7 - 13-43 - 184

341 A771 4371 V371 A+75 TF\$, 7F\$> FF\$; 4+75 TVV1 AVV1 +FA3 A+P

أنطائية ١٢٧٤.

أنطوان رأسران: ٩٠٥.

أنطران يتالديه : ٢٠٩.

أتطوان فيديه أ 378

أنطوان رئكون: 148.

أنطوان عوليبرتاء هدهن

ألطولي (ملاح الكليزي): ١٩٩٠.

أنطوي جينكسون: ٧٧، ١٧٠، ١٧١، ١٧٥٠

AST LYSE

أنطوليو إراقاديثوا 1:01

أنطوليو پيترازيو: 476 .

أنطوتيو جستنيال: ٩٠.

أنغبور (الحاج): ٧٩٥.

أنغلوروم (فيكوس): 14.

الأنظيكالي (اللمب): ٢٩١١ هـ٣٢) ١٩٩٠

ALA LALL

إثلولف (الأسقلب) • 14

أنقوليم (دولة): ١٣٧ وانظر (لويز موسالوا)

أنفرس (أتتويرت): ٧٦، ١٧٣، ١٧٣، ١٨٧.

TITL AREA CELL

إنكشاري، إنكشائية: ١٠٧٠)، ١٩٠٧، ٢٤٧،

1741 17A+ 17Y1 171+ 1748 174A

COSE COST COST CETA CETA CETA

.VE+ 1819 181+ 134+ 134E 1383

YES LIVES LIVES LIVES

1117 -111 - 1117 -1117 IAE

3112 211-1112 3112 111-114 4114

ATEL TEEL VEEL FREE FREEZEN

- 635+-53Y 655# 655F 65#**\$** 65#V

LYPS LYPA LTSE LIST LIST ATTO-TEA LYES LYEE LYET-YEA LATE AND STATE THE CARE THE LYST LYST LYAV LYAN LYAS LYYY LETT FEET FEET WAY THE TANK THE . YTE-TTO LYEA LYEV LYTY-TIO STAR STAR STAR STAT STYL STRE LEVY-ELS LEVY-ELL LTSA LTSE LETA LETT-ET+ LETA LETT LETA cies city city city city city LESY LESS LEST-ES LEAK-LAY LEASTINE LEAT LEAT LEVY LESS 1017 .0-3-144 .14V .141-14: LATERANCE SOLVERS AND LAND AYE, STE, STE, TIS-715, PIS. LOST LOOK LOOK LOOF LOOK LOOK እግስሃ-ሚያሚ እግላት አውሳም አው**ሳ**ት አወ<mark>ላ</mark>ይ CITY-TIP CTT ATT ATTY ATIV-TIP 1717 1717 1711-7T# 17FF-7F1 ATTLE ATTLE ATMENTS ATEV CARE LAVA LAVO CAVE CAVITARA AVID-15V LISSE-TSY LISSE-TAY VYV AVV AVV-YIV, BIVS AVV. INTE LYPT LYTS-YTS LYTE LYTE . YAY LYAN LYAE LYAY LYET LYTH . ALS . A. S. LYVA LYSS . YSS—YAS IART IARE LART LASS LATE LATA LAVA LARRANA LARRANA LAPA EVAL ANAL PANE YEAR TEAL TEAL LATE LA CALLANT LA CALLANCE LA CAL 414 (410 (431

أَنْكُونًا، الْأَنْكُونِيونَ: ١٤٧ ، ١٩٣١، ١٤٧. ١٤٨. أنيس قريمة: ٢٣٠، ٧٩٨

MAGE ATA: PPA. أهل اللمة = اللميون. أمل الكتاب - اللحيون أوتوزلوك (نقد): ٣٨٧. أرجون الرابع: ٧٦٩ أورائج (طيئة) \* ٣٩٣

أورية، أوريء، أوريون: ٨-١١، ١٣-١٠٠ ASS ATA STREET ATS-TO ANY 171-05 LOV LOT LOT LOY LEA-27 4171 4110 444 441-41 4AE-41 137A 137E 137- 1374 2373 1477 CAND AND AND AND AND AND AND A LIAT LIVE-IVE LITE LITE LIBY - ATT AND AND AND AND AND AND AND AND - .TT1 : T13-T16 .T1 - . T - 4 LT - E PTTS STTS TTTS STTS PFT: YVY-6VT: AVT: "AF-TAT: Lengt 6Y: FT. - LY-1-744 LY4V LY4E-Y41 LYAS CATTO THE ATTACK FARE ATTAC · ለጥም-ዋወል አዋቀኝ ለተደኝ ለተደ፣ ለዋሃኝ THE TYPE LYNE LYNE LYNE LYNE TATS BATS AATS FFFFFFF LEAST revi Arriera vita yita CONTINUED CONTINUED and the least cent company-the com-CEAE-EAT LEVA CEVE-ESS LESA THE TREE MESS THE LESS THE LAND ۱۳۷۸ : ۱۳۹۱ - ۱۳۹۱ - ۱۴رتش (کند): ۱۳۷۸. TOUR LOLD LOTS-OFF LOTS-OFF | LOT YOU YOU TEN-OFO, PEG. CATELLITY CATELLITE LANGUAGE - LTOP-TOD LIEV LIEF-ITY LIFE

47YF 47Y1 4779-116 4774 4774 4767 LTTY LIST LIAINSVA LIVE IVPP IVPI-VIA IVIT IVIE-VII KYY-YY+ KY#A-YEA CYE+-YYA IVA-LYAL LYYS-YYY LYYE-YYY CARREST FAN LYST LYAT LYAY BANK TAND AIRD TIRATIFAL STAD ALL-AL CATA-ATY CATA-ASY 4 AAY-A3T LATI-ALA AAA-AAA Y (AAA-AAA

أورخان والسطان الطيان) : ١٦١٥ ، ٣٧٩.

أورقة: الظر (إبيسة) أرزلتان: ۲۰۹ ۱۳۰۹

آورييل هايد: ٧٨٤.

الأورّاذ: الطّر ورزن).

أرزيورة (إدران: ١٧٤، ١٧٨، ٧٠٠) ١٤٣. آوزوڻ حسن ۽ ٩٠.

الأوسكوك وجاهة): ١٠٤١، ١٠٤١.

أوفسيورم: ١٦٦، ١٤٤١ ١٤٤١ ١٦٨، .012

أرضت إرب: AA: AA:

الرقيعة (درزن): ۲۷۱، ۲۲۱، ۱۲۷۰ (۱۲۲، ۲۲۱)

VIS LIVE

أوكنقسورد (جامعة): ۲۲۱، ۲۲۹، ۸۸۰

410-1411-1411

I WILL CATE LYAL LYVE CATE A TV. أوثيفاركيء أوليفاركية: ١٨٨٠ ٢٧٣٠.

أرباس باشا والصندر الأمظم) : ٩٧ . إبالة (ولاية): ٧٤٠ انظر أيضاً رولاية).

أبيك (السلطان الماوكي): ٢١٥.

إيتاليتسكي (السعير الروسي): ٧٨٨.

ينية = بحر إنية يكينة: ۲۷. زيرلند ۸۹۷.

يوزيدونا، إيرواردا، الزواودا ونقد) ١٣٠٧. ٢٨٦-٨٨٠.

الإيسكو (مي): 183.

إيطالية، إيطالي، إيطاليون: ١٤، ٢٠، ٣٠، \$1-874 \$1-844 \$1-134 \$3-A34 ter yer for its try yr, yv. TYL FYL IAL TAL OAL FYEL ATT ATT CITE-ITY ATTE 1107 1101 111V 1111 11TY-170 4714 VY12 AV13 VA13 3-12 V-T3 ATTS BEFF FEFS ATTS FTTS 6TTA LYVE LYVY LYNY LYNY LYNY LYYE · የአብ ኒዋንም ነዋዋን ነዋዋት አዋዋይ ነጽነ፣ CEEE LEES LEST LESY LPSS LTAY LEVY LENG LENG LENG LENG LENG LENG LETY CEAT CEAY CEAE LEAT CEYS AIRL VIOL VIOL STOL FFOL PEOL VANA VYEN TEEN PEEN ENEN VEEN TANK CAND LATE CAND CAND LAND LATE TAKE ANNE TRAE TRAE LANT A10

إيغ مرزت: 14

إيتوسيا (سكوتلالفه): ١٨٦

أيرب (المبالح تجم الدين). ٢٠٥ الأيربيء الأيربيرة: ٢٤٠ ٢٥٤ ٢٢٤، ٢٢٧) ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٤٣.

> أيوليه ٢٧ الأيولي = البحر الأيولي. أيولية: ٣٣.

ب

یاب بیت خم: ۷۹۸. یاب دشش (القدس): ۷۹۸.

> یات الفرج (حلب): ۲۹۳ یاب الفیامة (الفنس). ۲۹۹. یاب الثنب: ۲۶۷.

412

باب ليتا (مرجب) : ٤٧٢. بات باقا زائقتس: ٧٩٩

البلياء البايري: ۲۲ء ۲۲ء ۸۰–۲۹ء ۲۱۰

YES LELD TILL ATES PTES THES - 1889 1779 1789 1718 171V-19P TYPE STYPE PRY-TYPE FYVE TAYE TANT ANY TIAL TIAL SIA-FIA: FIA: ITA: TTA: 411-A15 AYAS PARS STAS PARS PARS 4+ >=A4A LAVE LAE#=AES

> باير التيموري: 440. AND LATE LINE باج، باك (صرية): ۲۷۱

ATV ATT - STOR

. 140 c 137 : chapte

باراسيلوس (الطيب): 214 باربارو (ال): ۱۳۱۵ ک۷۵،

بارباريفو (آك): ٦٤

HAVE STAY STAY STAY STAY SAYS

انظر أيضاً ومنين).

بازير (يان): ۲۷۴.

بارتلمى درايج:1: ٨٨٠.

بارتول (اخترتی): ۲۲۸

بارتولوميو كونتارين: ٩٤، ٩٧٣.

بارتولوميو مارسيلو: ٨٨.

بارلمان = برلمان

باروټ = پيروت.

الباروك: ۲۸۹، ۲۸۹

بارون (آنس): ٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

بارون (فرانسوا): ۹۰۸ ۲۰۳، ۹۰۸

PUBLISH STORY

باریت (جون): ۲۰۹.

باريس: ٢٦ - ٢٩٣ - ٢٩٩ - ٤٥١١ - باطيقتا (جوان): ١٨١٤.

INVANIANA TALE TALE AVAILANDE

TITAL ATA LAKE LAKE LATA LATE باريش (جيراين): ۲۷۵، ۳۱۱ الباراري البازيستان: ٣١٤، ٣٢٠، ٣٣٢. الباران (قيش): 214. ياسيل (القديس): ٧٦٩ - ياسيلي الروسي (مؤرخ): ٢٦٤، ٣٦٠، ا ياسيل آلويم ( ١٣٠٠.

الباشاء باشوات، باشوية : ١٠١ / ١٥٥ ١٨١٠ ETT CTAY CTAY TYES CYES CTTY LT+1 LTAT LYA1 LTA+ LYVY LYSS THE THE THEFT APPROPRIES ITYT ITY: ITYV-TIT ITAI-TOV **አቀኝም አቀኝም አቀምት አደኝት አደኝ። አደዋወ** እሽች፣ ለሽመኝ ለሽው፣ ለሚያም ለሚች፣ ለማቀዋ \*YES-YEY : YE+ 1350 1357 1361 LASY LATE LATE LYSS LYSE LYSS .412

باشا بقدادة ١٣٩٤.

ا باشا تونس: ۱۹۹۹.

باشا الجرائرة 174.

باشا حلب: ١٨٤ء ١٩٩٩ ١٣٣٤ ١٩٣٧

بالبا مشق: ۲۲۷، ۲۲۸

بالسنا طرابلس الشناع: ٢٥٧ ١٣٥٧ ٢٨٨

LVS LYST LYSS LYSS

باشا طرابلس القرب: ١٠١

ለምምት ለምሳም ለምሳም ለምሳም ለምሳት (*እ*ያል ከጋር

ALV LVSV LVT+ LTL1

يلثوية القلس: ٣٠٢.

البائي: ۲۲۷ء ۲۲۸ء

باشي (ماتين): ٨١١.

. ETY : OLDER

الزارأسرة يتلقية ١٠١) ١٨٨.

医海色管 医维氏管 医老头管 医昆虫菌 医昆虫性 医卵样管 ياقيه (معركة): ۲۱۲، ۲۱۲، بالأيان (كونت): ١٩٨ LYTE CTAP LIVE LIMY LABELANCE VYE بحارة شيل أقريتية (القرب العرب): ٧٨٠ باليو (تيتودور): ٨٨١. chee alermost alife alexaniv بالين (خاسيرون: ۸۹۳ ، ۶۲۶. VALL FELL IVE LIVE LIVE LIVE CLAY LITTE ATTE ATTE ATTA ATTA ATTA LABY LETY LESS LESS LESY CEST CEPT LETY CETT LETS LETY LETY AVE LOSS PIRITALLY LETT LEALERY يحتر (آل): ۲۲۱ ، ۲۷۲ بالتازار موفراتيان: ١٠٤٠. البيحسر الأخبرة ١٢٨ء ٢٦٠ ٤٧٤ ٩٩٠ بالتازار موشيرون: ۱۸۹۹. cate stay stry cree stre-tre بالتازاري (كامپودو): ۱۷۰ 100 stor stay البحر الأدرياتركي: ٣٨، ٧٦، ٩٠، ١٩٠ ا ١١٠ بالبرمو: ٤٠ ، ٢٧٣. باليول (أوكسعورد) ۸۸۰. . 6-4-6-4 . 174 . 117 اليحير الأسود: ٨٤، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٢، ١١٥ه الباليتان ١٤٠ ه١٠. እምንት **፣ምን፦ «**ትናዊ «ትዋው «ትዋዊ «ፋትኝ بالابول، بالبول (مترجم)" ۱۹۲۱، ۱۹۹۱ #YE 1890 1835 1830 1840 1841 . TYP a TYP a TY a 14 (SE) year بان ياريو: ٣٦٧. اليحر الأيول: ١٩٠٠-٢٠١ الباق (تیرون): ۹۰۳ بحبر البلطيف (البلطيق)، بلاد البنطيق ٢٠٠٠ باتياس: ۲۷۴. 191 410 AAA AVEARS البانين (توخ من الجُوخ): ٤٩٣. البحر التيردان (التيران) ياولو زاو: ۹۵. بحر سورية: ١٩٠٨. اليارند (رزڻ): ۱۹۷). بحر الثيال: ٣٠ اليايي الپايات, ۱۸۴ (۱۸۳ البحر المرن: ١٤٤٧، ١٤٤٠، Y.A 1797 . WALL يحر قروين: ۲۱، ۷۷، ۲۷۱، ۱۷۱، ۹۱۷، البتراء. ٢٣ . ٢٠ السينوس فلشنومطن دارر الالا الاستام يترمول ۱۱۸ 131 167 161 125 176 172 175-75 بتروشليق . ۳۰ ه AT A LIAT IA-VY IV-VI IA-FAI يترز (النبغ) ۲۹۲ LIVY LAN LAT LAT LAT LAS LAN بجابة الادان

بحار، يحارق يحرية: ٢٨، ١٩٠٧، ١٩٠٨، titi tol-yets ests vets fits 144 £141 £147 £144 £147 £141 LYAVITER LYES LYET LYTA LYSE

٢٠/٧ الحاليات

بالأتيا: ۲۰۷.

يالس: ٩٩.

.YA4

444

4114 VIII AIII 411A 411V 411E

Checklish shift chimistry stry

4334 4334 4337 C134 4331 4301

144 144 144 144 144 144 144 144 1

البحرين. ددل

پخپرو طہریا۔ ۱۹۷۷ م۱۹۷۷ مادی ۲۰۷۳,

البخور (40) 204.

بدائع المنتائع في ترتيب الشرائع (كتاب): ۲۱۹

البساد: ۱۹۳۰ (۱۳۱ ب۱۳۱ ۱۳۳۰) ۱۹۳۸ ۱۹۳۸ (۲۰۲ ۱۹۰۷ ۱۹۰۷ ۱۹۰۸ ۱۹۹۸

برآنت برانتیرن: ۲۰۴، ۱۳۴، ۱۳۴، ۲۳۴، ۲۳۹، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۱۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۳۷، ۲۷۸.

البرازيل ٢١٢٠.

برافاديتو (أنطونين): ١٥١.

برافاديتر (پير) ۲۰۰

براندی (مشروب،) ۲۹۰

HELDS TARS ANTS 1975 PAP.

البراوي (راشد): ۹۹

السبهسر (للسلموذ): ۲۰۷، ۱۹۹۰ ۱۹۹۱

ANY CONTINUES THE CASE

الجور (اليلوس)، يريزي: ۲۷، ۲۵۷، ۲۵۹، ۲۹۹

يريزوسا (شير اللين): 151.

VAIS PAIS 6975 6675 7675 3575

\*ATS P-YS E173 6775 3675 3725

VY3 - Y32-1625 7635 7635 603-1725

1732 7723 7135 7165 7167 7174 7374

TOVS TEVS (1-A) P1A, 16A5 6VA

پرتولد، ۱۳۹۹ د سال در مده

ارج الميريون: ۷۷۹.

يرج حكا: ۲۹۳

يرج الكشاف: ٢٦٤، ٢٧٥.

. SYA Vent

يرسياي (السلحان الملوكي) - ٧٧٥.

يرمشه (المؤرخ): ٦٣١.

یرشارت: ۱۹۱۸ ۱۲۲۸ ۱۲۲۸ ۱۳۳۸ ۲۳۸۰ ۱۳۹۸

الرفل (خان): ۲۰۱۷، ۲۰۲۰ ۲۰۲۰

يرقل (الوزير البريطان): ۱۷۷

برقوق (السقطان الملوكي): ۹۵۸ ،۹۴ البركستوى: ۲۰۱، ۹۲۰، ۵۲۶،

البيكات: 110، 140، 120، 190، 194، 197

يرقان البرولنس: ١٩٥٧ ، ١٩٠١.

يرلين: ١٩٠٩.

پرتديزي. ۲۹، ۲۳.

البروباطند (عمم): انظر (جمع الدهاية).

البرق عاد: ١٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٢٨، ٢٢٨،

414 1461 1474

البروتوكول: ٩٩١.

KEZ: TY: TAI: YA!

پرونیسٹی (ائسٹریخ): ۱۰، ۲۷۰ ۲۷۹ ۲۸۰ ۱۹۳۰ ۲۰۳۰ ۱۹۰۵ ۲۲۹ ۱۹۹۹ ۱۹۹۹، ۲۹۹۰ ۱۹۹۱ ۲۲۹

يروسي أليتوس: ٢٩١هـ.

درلاسيني، پروکسين، پرکستوي; ۲۰۱، ۹۲۳) ۱۲۵

يرومنة (بورصة): ١٢٠.

السيروانس، الروانسيسوت: ٦٤ ه ٣٣ هـ - بطرس الناسك: ٣٥. ASA PER APPLANTA ASP ASP 1274 - 277 - 210 - 6-2 - 742 - 744 COST COTT COTT COTT COTT CARE TERL BROK STOL APPL SAME STER LIVE CRETTER CONACHAN AVECAVITABLE STATES AND ANY 417.4+# .V1A

> المروكار (توح من اللياش): 424 ، 424 ، 324 -. YEA LEAR LEYA

بروکس (تاجر انکلیزی): ۱۳۱. بروكوبر (دولا): ۲۴، ۲۲۶، ۸۰۲ يروته (قايوس): ۸۹۵ ورليتون يريش يتوس ( ٢٠١) ١٩٦٣م. البريد: ٨٩٠ - ٨٧٠ ع ٢٢٧.

يريستون: 134.

بريطانية - يريطان = انكلترة - انكليري. البهقادي (البلس): 214، 274. يريقيد = هويريقيه, يريقيزاء ١٩٠٧ ، ١٩٠٩ ، ١٩٤٩ .

TYA ATTY : (44) Danger بريميرت (آل) . ١٠٥. بريول (جيرالاس): 127.

A18 180.

بسارويتز (صلح): ۱۹۶، ۲۹۳،

يساللودي (أستما): 14.

البسامة ١٥٨.

البسطة (توب من القيالي): ٤٨٧ .

ATT LATE LITE LITE LEADING

البيميرة: 14 : 274 -277 -277 (14 : 274)

LAT LESS LESS LESS

THE EYE SALLS

بطرس الأكبرة 1919.

بطرس مبارك، ۸۲۱، ۸۸۱،

، بطرك، يطريسوك، يطريق، بطاركسة: ۲۲۱، LYAR LYYS LYYN LYYS LYYF LYYY TAVE TAYS BEAS BEAS STAY BEAS TEAL OTAL ATAL OSAL PSAL AAAL VAAL 1+PL YEP.

بعثة (مبدرماسية) علمية) وخبرها): ١٨١ ٧٨٠ LIAA LIVY LIVE LITE LIVY LIVE APPLICATION OF A PROPERTY LATE LATE LATE LIES LOST LOST ANY INCHANCE

بحة تشرية ١٤٠ ١٤ م ٨٠ ٨٠١ ٨٠١ ١٨٠ LYST LYSS LIAP LIAP LIPE LIPE LIPE LAPT LAYY LATE LATE CALL LAAT LAVY LASS LASA LASS-AS-. 910 c41E CAAP

يمل (الإله): 21

APPROPRIES AND AND THE PARTY AND AND APPROPRIES LYPE STAP STYA STYY STREETERS

AN ANY ANY ARY ARE ARE ALLERS ATALATTS ATTA ATTA ATON ATOE I BOE LEOY LETS-ITT LETS LETY PARE MAIN CREATERS SEAS

ينسل ينسال: ۲۹۹، ۲۷۹، ۲۳۹، ۲۳۹، ARE LYTH LYSS LTSE LTSE

يفولول (رحالة): ٦٠٠.

البقاع (سهل). ۳۲۹

Via Tank

are area (yye), Seguite

بالشيش ١٧٤٦.

البلم: ٤٩١.

بك، يك، السنون: ١٨٣٤ ٥٨٠ ATE،

بکیں۔ ۲۸۹۔

بلاد أفروم: انظر (الروم).

بلاد السفساع: ۷، ۸، ۱۰–۲۵، ۲۰، ۱۲۰ 474-70 478-14 (EY-2) 474-87 19-495 495 495 495 8+15 +115 -مرد المدور المراجع المرد المرد المرد المعلى: ١٠١٠ مرد المعلى: ١٠١٠ مرد المعلى: ١٠٠٠ مرد المعلى: ١٠٠٠ مرد المعلى CHECKET CIVACIVE CITE CITA SITE FITS AITS STYS ITTS CT#4 AYEA ATES SYPA-TYP LYSS LYAP LYVE LYVE LTTY-YOV こくとく してりみ して・キーと・V こと・E・モ・ TTO LIVE A TEN-TET LYES LYTY CENT LEVE LEVE LYTTA LYTT LYTTE . ter-le- ter tert terr terr terr stat-ter star-ter stir stir ATAN-EVY LEVE-ERR LERF LERY . # - E-177 (197-19 ) (EAY AIR LEAS LESS LYSA LATE COULT LETT LETTERS CONT. LETTERS THE PROJUCT OF AREA OFFI ۱۹۲۹–۱۹۷۵ تمهم ۱۹۸۱ ممهری بازی به موروزاس: ۱۹۴۰ ۱۸۹۱ ۱۳۴۰ م 227-14F1 PACE TIVE ITVE 17VE YAT LYTY LIE TITL STY-FITH TILL FRE LYES LYNE ۲۷۰-۱۷۷۶ ۸۷۷۱ ۲۷۷۹ ۹۶۷۱ ۱۸۰۷ - پليتوس ۲۹ ـ CEPA CPPS CPOP STATICIPALS THE CAPE CAPE CAPE CAPE ALA-AAL AAA-EEAL EEA-ALA ملك ١٨٨٠ ١٨٩٠ ١٨٩٠ البنيوان: ١٨٨٠ 410 1415 1417-4-3

> البلاد المرية: ٩٠ ١٢٠ ١٨، ٩٦. انظر أيضاً (حرب، حري). بلاد مكار = مكان بلاد للغول: ٣٦ ، انظر (فرنسة).

بلاد فارس = فارس.

WELL TAX HOLE AND STEEL MYTE

LOCK LOVE LOVE LETT LETT LETT ! CHRY CHRY CHRY CHAR CHAR CHAR LAPPRIARY LAPPRI .4.V

THE THE TENDENT PROPERTY OF A CORP. THE CORP. . 375

- بلزیای الروملی: ۱۳۹.

البلسي: ٩٩٩، ١٩٤١، ١٩٤٩، ١٩٤٩، ١٩٩٩، LYEV LYAN LYAY LYYA LYVY LYAY LTTV LTTA LTTY LTSA-TOY LTES LETS LYSE LYAS LYAN LYSA ልግ ፣ ሃ ነብላን እይጓጓ እይጓይ እይተለ<del>።</del> ይዮዮ ፡፡ - አምሃይ አዮሃዮ አምጓዮ አምጓት አምቃሉ አምቃዮ 1575 1574 1570 1577 1575 1531 · VYA 1555 15VA 15V# 155V 15FA

البلطيكء يلاد البلطيق سيحر البنطيك.

ا بلقرادا ۸۷۰

البليارمو (لمرة): ٧٠٧

APV-APE LV41 LV31 LV34 LVE4

\$35W \$45# \$777 \$715-75% \$757 ...

AVE LABE LYSY LEAD

يتدار (مغير): ٣٦٠.

ينفق ساتوتو: ۲۲۴.

يشدقي (تقند): (انظر الدوكات أيضاًم. ٨٨. 49-9-49-9-49-99-48-489-48-EVALLETT LYPE LICA

443

البندقية، يضفقي، البناطة: ٢٩، ٧٠، ٧٤. ATT ATTAKE THEFT LEFT. CATELLIA CASE CAT LAND CHAP CHAPMEN VIEW CHESTAL 241, Pet-771, 471-781, 7812 AAF-TEEL Y-Y-P-Y- TET-SEY, ATF-10YA . YE Y-YTY Vet-777, 777-777, 777-787, VYT. AVT. BAT-VAT. TPT-1FF. ATTS TYTHTYS STY VITS SOT-FOR APPEARING PERSONNEL AVY, VYY, TAT, FAT, AAY, 4472-214 4634-P93 c404-461 LETV-SYE 4.534 . £4.4-£AT . £V4-£VY . £34-£3V TYPE STEE PYPE ATRICTED LABA-BET LORY . # 77-# 1 LAST LAST LANE-AND LAVA-ATA ATTO ATOM ATOM ANTA ANTH 4164-144 417V-114 411V-116 LIVE CITE CITE CIPA LIBER CIPE AVERSAL AAFRES BIVEAVA LYYY AVIGHYY LYIA LYIN - 4711 471+ 4788 4765 477A-778 AVY-1441 YAY LYAY LYA1-YYA LATE LATT LASS-ASS LASS LASS TALE TALE MANY CARY CARE LART CATE AFAI PYAI PAAI TPAI FPAI YPAI 417 455 4445

البندورة (الطياطم): ٨٦٥. ينس (قلد): ۲۰۱۶.

البنش (مشروب): ۲۱۱ ، ۲۱۱

البنمال: ١٣٧٨.

يتقوصة (حلب): ٨٥٧.

البنك, انظر والصرف)

يترميفا =ميقاء

البيهارات: ٢٦ ، ٧٠ ، ١٢٠ ١١٨ ، ١٢١٠ . 60% LEOF LESS LESS LESY LET'S

٨٠٤ ، ١٩٧٧ و (الثال أيضاً التوامل ).

بوقائه: ۱۱۸

يوارش (قبة): ۲۹۱.

يوب (أرفست) ۸۸۰ ، ۸۸۵

البوتاس: 176.

بوي (وژنا): ۱۰۰

يوجه درسان يير: ۸۹۹.

ANT THE

VA : law

البرطيان ومكتبةع: ١٩٠٥ ، ١٩٠١

THE LOTA LOST LITT CHANGE

البوراكس: ٤٩٠.

بريون (آل): ۱۹۷

يورتيلا: ٥٨.

AV I gust

البورجوارية: ٢٨، ٤٣، ١٤٨ ٨٣٨) ١٥٤٠

BELLESEL FYALTYAL PYAL

يوران (مؤرخ): ۸۲۱.

ATTATE OF LEASE.

يوردو (متري): ۸۸۱

اليورس (المريئ: ٣٣٥.

البورصة (للال) ١٨٧

پرومة - پرومية.

يوركهاردت: 234.

بورزل (تنسل): ۹۰۹.

بوريشي (ترجان): ۲۰۲۱ ۲۲۲.

اليوريق (للورخ): ٣٤١.

يرستيل (قليوم): ١٩٩٩ - ٩٠٣

200 (PECS): 4771 1VY. يويون (هود قروادر): ۱۲۹ د ۱۲۹ يسازيند الثان والسلطان الخياري: ١٩٠ و٥. AVE LOSV LYAS LAYE ياش أقبة (نقد): ٣٨٠. يبيس (السلطان الملوكي): ٥٥٠ ١٩٠١. پست گاری: ۸۹۹، ۱۹۹۰ ۱۲۲، ۱۲۸، SEA CHEV. ATT SOLVE THE بيت الدمارة: ٧٦٣ , يت شاباد: ۲۷۸. اليت التعبيل: ١٦١٧، ١٦١٩، ١٦٣٠، ١٩٢٧، 247 , 246 , 277 , 277 , 274 , 274 CVVP LVIE LYYA LING LITT IN CH A.T. YAT. YAT. YAY-YAE .YYA بيت المال: ٤٧٤. يت اللنس = للنبس. يتانب (أنطران): ٢٠٦. يبترو الثاني أورسيلو (دودج): ١٥٠. يبترو دولا قاله (رسالة): ١٣٠٥ ١٢٢٩ ١٣٢٢) LAVE LARY LINEY LATA LETS LETS يترو ذياو: ٨٧ ييترو سارويلو: ۲۸۷. يترو شليق ١٥٣٠. يلوول: ١٠١٠ ييليك (جركي) ۲۹۳. البيرة (مشروب): ١٨٦. . YAA 1718 1717 1710 (464) 2/4 AIT. البرة (يرة جيك): ١٣١-١٣١) ١٣٩)، ٧٥١. عدياس ۸۰۱

اليوسلون (طبيق) . ٩٧ ، ٩٩٠ . . ۱۷۱ ، ۱۱۱ ، ۱۰۷ ، ۲۱۱ ، ۲۲۱ . يوسن (رحالة) : ٧٩٩. يوسيكو (للارشال) 31. برشة (سلير فرنسي) 110 . البركيال. ٢٣٦. بوكوليل: ٨٨٥. يركوك وإدواري: ٩٠٥، ٩٠٠، ٩٠٠ بركوك (ريطان: ۲۹۴. یول (ظفارس)، قرصان: ۲۱۹. HER CHEST STATE اولاکر (درکب صادح): ۱۱۰. بولتون (مدينة): 194. يولس الملي: ٨٨٧. پولس ميرد: ۲۵۷ ، ۲۹۹ . يولس قرأ لي. ۱۲۸ – ۱۲۰. بول بازیال: ۱۳۷. براندة، بولائدة، برارتها، برارتي: ٧٦، ١٩١٤، LOSO LETS LYAN LYST LIVE LIEV A99 CA+1 CVE1 C793 يوله هولا فوز (رحالة): ١٩٣٩، ١٠٠٠. .V44 LYTO : Also وولمارك: ۲۰۹ يوبياي، ٢٦٤ . يرتان: ۲۶۹، ۲۶۹. يونايرت (نابليون): ۲۰۹ . oda coda colle بولىشىبارتىراڭ: ۲۷۱م 2۰۵م ۲۹۳ د ۲۰۹ ATT LIVE-IVE LITT LOST LES يرتفيس (حقوقي): ۹۳۱. بوتكورس (قصل): ۹۸۵. يوتو (تأجو وييل): ۱۰۹ یا ۱۰۴ يرتيه (كلوم): ١٠٤. البويّ (منطقة فرنسية): ٣٥.

يرقبه يرقدار: ۲۸۵.

البرو: ٢٦٨

بيرون (توما): ۸۱۸

پریکس (مستشرق) ۲۰۴

17: 17-13: YY: VA: NA: 011: 17: 17-13: YY: VA: NA: 011: AFF: Y'Y: Y'Y: A'Y: FFY: 075: 7FI: FIG: AFG: 0'F: '0F: ''Y: 6VY: 0FA.

يىزېرس (البطريزك)): ٧٧٩.

74 : Oling

پيسون (الراهب) : ۳۶۴ ،۸۸۸.

يشة = يوزة .

بیکاردییر (دولا): ۵۰۴.

پیکتیس (ملی) ۱۰۳۰ هم ۲۰۸

یکه (فرانسوا): ۸۵۱ (۱۹۹۱ ۱۹۹۱ ۱۹۲۱) ۸۲۲ (۸۲۱)

Yes, 75s, 55s—A5s, 19s, 19s, 19s, 1As, 19s, 77s, 1As, 1As, 18a, 18A,

ييل للمة صفد ومطلقه مكان ٧٥ يسلان (القربة): ٢٤٤، ٩٤٤، ٢٤٧، ٢٩٧، ٢٠٧، ٢٠٧، ٢٢٧، ٨٥٧.

> يبلان (للؤرخ): ۳۸۵ ۲۸۲، ۳۸۹. البيلويتيز (للورة): ۱۹۹، فتظر (الورام) بيلوي (الرحالة): ۹۲.

پلون اوسائس: ۱۳۲۹ ۱۳۶۹ ۱۳۰۹ ۱۳۰۹ ۱۳۹۰ ۱۳۳۰ ۱۳۳۱ ۱۳۸۱ ۱۳۹۰ ۱۳۳۰ ۱۳۹۰ ۱۳۹۰ ۱۳۳۰ ۱۹۳۱ ۱۹۰۷ ۱۹۰۹

> عليًا: ١٠٤. پيوس العاشر - ٢٠١. پير برافاديتو - ٢٠٥. پير الحال - ٢٠١. پير فيليا: ٢٠١٠، ٢٠٦. پير فيليد: ١٩٠٠، ٢٠٥. پير فيليد: ١٩٠٠، ٢٩٥.

> > پير مارمري: ٥٨٨.

ينيو (دؤرخ) ١٢.

Ted Upte

-,

التایس, ۲۲۱. التاجر الکامل (کتاب): ۵۸۱ تارکه (جرف): ۱۳۲، ۲۷۷، ۵۸۹، ۵۹۰، تارک

> تاریم (حوض): ۷۱. التافتاء (لیلار):۵۱۰. تاکل وترمشی: ۵۸۱.

تاليوس (1845): ۲۹۴

كأليسن غمما ممما ممما الماء الماء

1.7

التأمين (نظام): ٤١٤ء ٤١٨ء ١٨٤٤ ٨٠٩٠. التأمين البحري: ٤١٤،

Photograph and cold

تاپکستاپسرا (رضالیة): ۲۱۹ ، ۲۱۹ ، ۲۲۵ ، ۲۴۵ ، ۲۱ه ، ۲۰۹ ، ۲۰۹ ، ۲۸۸ .

(地文の 出版): サチェ ヨナン マルコ デアド・ Am ドゥ AF ド・ デアドン イヤアン マフアン マコフ・ド・ル・ 3 チャ・ エフアン ロフアン アルドン マルドン ヤアヤー ロマン・アヤン・アドル・アドン・ルドン イアトートントン マンマン・アドル・アトル・ディルコ イアトートラルン ドルト・アトル・アルト スフトードラルン ドルト・アトル・ドルト・アルト アルトン AAA、 AAA、 エアルン ストル・ルトルン エストン AAA、 AAA、 エアルン ストルン・ルトルン エストン AAA、 AAA、 エアルン ストルン・ル・ドン

الجبع: ۱۷۴۱ ۱۳۶۱ ۱۳۷۱ ۱۹۷۱ ۲۵۷۱ ۱۳۸۱ ۸۷۸ ۱۸۸.

المترز مصر ١٩٠٩، ١٣١٠.

انظر وللترك أيضأن

التحالف للقدس (دول): ١٩٣٠.

عُهَارُ البِحرِ (البهودُ الرازانيونُ): ٣٣

التجار انتام ون رحامة اتكليرية: ٧٧

عُبارة، عُباري: الر في كل صفحة تقريباً، ما هذا القصيل الأعير ومو فعيل (الجاليات الدينية)، وحدا الحائلة.

تافيتِه (رحالة): ٢١٨ ، ٢٤٢- ٢٤٢، ٢١٣، - العجارة الداخلية- ٣٤٩ ، ٣٤٩، ٢٥٠، ٥٥٤،

.AT+

التجارة المناقية: ٣٤٦-٣٤٦، ٢٥١، ٣٧٧،

ATT LATE LETT LETT

ALCHEL: TPT: TPT: APT.

عُلِد الكتب: 241.

التنخين: ۲۱۷-۱۲۷ ۸۷۸ ۸۸۱

AAA 1940 CETY CETY CTE CTT

تراثت: ٣٦

- تراتسلقاتیة: ۲۷۳، ۲۸۴.

رية دود القر: ١٤٦٨ د ١٤٦٨ د ١٣٦٦ دوم. د ١٨٦١ و ١٤٦٩ د ١٤٦٣ د ١٤٦٩ د ١٤٦٩ د

ترتون: ۷۷۱.

A31

ترسالة: ٣٤٦

لركستان: ۲۷

נלשוני יודי אדדו איידי דייאי דייאי

ASA

ኔተባለ ኔተሳ፣ **ረ**ተለለ ኔተለት ኔተሃሳ <u>ኒ</u>ተሃተ LESS LESA LESE LE-ALE-VIPSS DEAT CREATERS CEED VEED CREAT LEAT LEAD LEVY LETY LETY LEAD A COST COST COST COST COST COST 1974 LTF LTFA LTFT LT-A 1057 1344 1351 13VV 13V1 13V1 23V+ CVT+ LYYX (VIT (VIO LVIY LYI) LATE LVAR LVAA LVVA LVAA LVTT ٩١٣. انظر أيضاً والأتراك)

تربيل (وليام): ٥٠٦

ترميلة، ترميسل زالاب قرانسسوا جوزيات التكيسوتين): ١٦٠ ١٥٠٨ ؛ ٢٠١٧ ١٩٠٠ AYS LYAY

المتسمويين: ٢١٩، ٢٧٤، ٢١٩، ٤٢٣، 1297 (292 (2A) (24+ 127V-27# . . . .

> تشابیان زلورانس) : ۱۷۳ تشارلو رويسون: ٩٠٥.

> تفرشل (السائع): 130.

تشريح: ٢٩٠١ ١٥٤٤ ١٩٧٠ ١٩٠٨ ١٩٠٠ .YAS

التثبريم الإسلامي: 214.

كلريقان: ۲۲۰ تا ۲۵۷ ۸۸۸.

التصدير: ١١٠، ١٤١٢ ، ٢٦٤ ، ١٢٥٠ ٢٠١٠ VEST TEAT TEAT TEAT TEAT TEAT SIT LOTE LOTE LOTE LISA

تمريح رأدن): ۲۲۱، ۱۵۹۰ ۲۶۱ ۲۷۱، ۲۷۱ ATOL PERSONAL AREA TYPE TYPE ATOY LITEY LITER LITT LITE LOVE EVEL LYST LYAP LY IS LIVE LITT

ATE CAYO CATE CAST CYTY التصرفة، التمرقة الجمركية: ١٩٨، ١٩٨٠ CENT ATTY ATTS ATTENTED ATTO TYTERY LOVE LOVE LOVE LOTE

- العليم: ١٩٢١ : ١٩٢١ : ١٩٧٢ : ١٩٧٢ : APPLANTY ANTS-ATTLANTY ANTE LAAS KAAR KAAP KAAY KAAL 410 LANS-AAA

- الأسيش: ١٩٠٩م، ١٩٧٣م، ١٩٨٩م، ١٩٨٩م 4-5 SALV LATE LATE

1857 1754 1754 LTVV 17V2 1744 4 የይሉ ሩቀደም ሩቀዮት <sub>ተ</sub>ቀዮሉ <sub>ተ</sub>ቀዮት <sub>ተ</sub>ፈደት ATE ITTE LANG TOOK TALL IALL ASVIALE AVES AVES ATEL

APP APPA LETT APPA LETT. AVIA AVAR AVAR AVAR AVITA AVITA ANY ANA ANY ANY ANY ANY ANY . 415 14-7 LAGO LAGE LAGI

> عنيم البلدان (كتاب) ٢٢١٠. تكية الدراويش ٢٠٤ التلمرية ٢٧٨.

التحيّل الديارياس , ١٦٦٠ ١٩٩١ ، ٢٣٨ ، التمر هندىء ٧١٢

التميير المتصري. 297

كسطيس كمطيبيات: ١٩٤١ ١٩٤١) 1840 1844 1841 1844 1857-865 ITS COSA COAY COAL COAT COYY 4-25 1124 1224 1224 AZZ AZZ IAIF AVEL TAP-PARA VYVA VIAL PART YYA.

الترغيزان: ۲۷۲.

i YE i TA i TV i To i inti i YA i YY i Jijidi.

ثيفتو (رسالة) - ١٩٩١ : ٢٩٤ : ٢٠١ . ثيفه: ٢٠١ . ثيلوطري (قضلة خاصون) : ٢٠١ ، ٢٩٥ . ثيمور(نائد: ٢١، ٣٦، ٣٦، ٣٦١ . التين (قس): ٢٨١ ، ٢٣١ . ثيم (رحالة) : ٤٤٤ ثيم (رحالة) : ٤٤٤ ثيم س (جزيرة) - ٤٧، ١٩٥ . ثيمودور باليو - ٨٥ ثيمودور باليو - ٨٥ ثيمودوريات ، ٢٠٢ ثيمولان (البطريرات) : ٢٠٨

رط.

الشافة ـ الشاق: ١٢، ٢٢، ٢٧٠ ١٤٨٠

تېئوقىلو زيتو. ٥٩٦.

تيترنج (واعظ): ١٧٧٠

TONE CAND CARE LARY CARE LANG BPALEPAL APAL BIPL PIP. التناقة الرومائية - ٢٤ المحالة اليولانية: ٣٧ . النيانية انظر (النسي) النُّسَن (184) - ١٩٩٤ - ١٣٨٠ ع.١٣٨ . ٢٨٣. الثوب (مثياس طول للقياش): ٢٩١، ٨٧٥، LANT-AVE LEAV الثور (حيوان نقل): ٨٥٤. أوراء أوريء كالسرد (٧) ٧٣، ٧٧، ٩٨، ٩٨ COAR COAR COMP COME COOK COME LYAS LYSE LEGS LEEP LYYS LYYA 512 1A51 1A50 1A5+ أورة الأراشى التنصلية: ١٧٣. التورة الاقصادية. ١٩٤٤-١٨٦٤. القررة الاتكابرية ١٦٤٩: ٢٢٣.

LTILLETT SYLVAND CITE ATTE ATEV ATTE ATTE ATTY-TIP ATTY 18-4 124V 124F 1241 128V-221 IAN YEAR STAL YEAR THE EARL ٨٦٠). انظر أيضاً (البهارةت) تواز (مقیاس طول): ۲۹۱. ترينجن (جاسة): ٩٧ الشيوت: ۲۷، ۸۲۸ ۱۳۹۰ ۲۲۹، ۲۲۹، ۸۲۰ AND APPLICATE AND APPLICANT توت الشلق (القريز): ١٩١٩. ترت (البارون هو): ۱۸۷. تُوتِلُ (قُرْمِيَانُ): ٥٠٨، ٢١٨، ٢٢٨) ٥٨٨. TT COST التوراة: ٨٧٩، ١٩٠٠ ATT TALLE تورشياو (جزيرة) : ۴۹. آورتوآور: A+V ، A4E ، V1A ، توفيق اسكندر ١٨٦٠. ALA : (ala) last توما يبرون ١٨١١ توماس موبوقار: ۲۰۱۳ ، ۸۱۳. توماس رو: 114. توماس طلولي: ۱۸۲، ۱۹۹۱. توماس مان: 271. توماسو كوئتاريس \* 840. ترتس، ۱۷۷، ۱۹۹، ۱۹۹، ۱۷۱، ۱۸۴،

۱۹۹۵ ، ۲۰۹ – ۲۰۹۱ ، ۲۰۹۱ ، ۲۰۹۱ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۹ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ، ۲۸۸ ،

禋 الجان: ۲۱۵، ۲۲۵. أجاز الأخطير وسولعات الجديدي. 440 جاسوس" ۲۹۱ جاك الأول: ٢١. جاڭ دولندوم: ۱۹۲۸. جاڭ ساقارى. 114 جاڭ سورائرو؛ ١٠٠٠) ، ١٥٥ جاڭ قرائعيان. ١٢٧ جاڭ كارى: ٩٠٩ جاك كور: ۲۳، ۲۲، ۲۲، ۴۲۰ د. جاك كورون ع ١٠٠٠ جاكويو قوسكاريل: ٤٥١. جانعية أكسةورد (أوكسقورد): ٦٣١، ٦٢٩، TANK PPAK TIPE OFFI جامعة بادوا: ٧٧٧. جامعة باريس: ۲۷ه، ۲۱۸، جامعة فيتتبرغ: ٧٧٥. جامعة القامرة: ٧٠ ١٧٠ ١٤٤٥ ٢٠٧. جامعة لايدن: ١٩٠٠ ١٩٠١ جامعة هارق: ۲۷ه. جان يردى الغزال: ٢٦٢، جاتبرلاط، جنبلاط (على): ١٢٨، ١٢٠٠. جان دولالورة: ۱۳۸-۱۹۰ ۱۹۲ رواد جان ريليه: ١٩٨٥ كا ١٩ جان قيليه: ٨٨٥) ١٩٩٠ (٩٩٠. جان هويفن قان ليتشوتاين: ١٨٨ ، ٥١٧ . القاويش، اجاريلية أو الشاويش. التسارينية: ١٩٩١، ١٢٩ ، ٢٢١ ، ١٩٩٩ . VAN LYES LYES

الإبريش مصطفى: ١٩٥٠. جب ويوين (مؤرخان): ۳۱۵. جبال الأمانوس: 24.

جِبَال بِيت شَمّ: ١٦٩ ، ٧٦٤. جيال الخليل (اليهودية) ٢٤٠ ١٥٧ چپال طوروس: ۲۲ چيال قارسي ۲۹ جبال التلبون ٢٢٩. جيال لبنان الشرقية ٢٤ ، ٢٢ جية يشري ١٣٠٠ ٨١٨

جية المسل: 174. جيائل السهبران: ٨٩٩، ٢٠٢

جيل منجار: ۸۳۱. جيل سيناه: ٨٨٧. جبل الصاحبة : ٢٦١.

جيـل صهيـوت: ١٢٢٢ ٤٧٧، ٢٧١، ٢٧١٠ ATT LATE LYAT

جيل طارق: ٧٨ ، ١٨٩ ، ١٣٩٨ ، ١٠٤١ ٢٠١٠

جيل الكرمل: ٢٧٣، ٢٩٣، ٢٠٥٠ ٢٦٠ TATE TATE TATE TARE TARE TO A PART TO A 555 LASH LATT-ATT LATT جبل الكنيسة: 771.

جيسل ليشبان: ١٩٨٥ ، ٢٩٢١ ، ١٩٨٥ ، ١٩٥٠ IATE IATE LYVE LYST LYET LAND CAVE LACK LACK LATE LAST TYAL PPALTER.

أخبى زانانا الظاليةع والإع #\$ (#\$) (##) (##)

.STY

ANY 1955 LOL LET LITE LINE الِلنهاءُ (حي) (حلب): ۱۸۲۷ ۸۴۸ ۸۷۱ Helic TVI. جراح، جراحين: ٢٢١، ٢١٢، ٨٦٨، ٢٢١،

> الأرجان (الكرج): ٨٠٤ ١٠٧٧. جرجان: ٥٩٤ جرجس بن مقرشات ۱۸۸۵. جرجس هيرة: ١٩٠٧.

جستنیال (لُنطونیو): ۹۱. جرجی زیدان. ۸۹۱ جرجی یی ۲ ۸۹۲

جرماترس فرحات ۱۸۸۷

اجرمن، أجَّرمني: ٢٧، ٢٨، ٢١، ٢٢، ٢٩. 241-A413 3-13 2173-123.

اجرمتية للقفسة والامراطورية بالاملاء والار جقمق: ۵۷۷ء ۸۷۷،

417 4644

جرميتوس: ۷۷۹

جرميق (مشير قرئسة): ۱۲۷ء ۱۲۹ء ۱۴۳۰ 144 - 141 - 140 - 141 - 141

جريدة فرتسة ١ ١٥٥

المِنزالير - المِنزالريون: ١٠٧ ، ١٥٤ ، ١٥٩٠ ، 1414-6-V (TS) (184 (1V) (1S)

917 1A42 13AF 1847 18-1 124V

جوزر يحر إنجة = الأرامييل.

أجزر الأيونية: ٢٧.

جزر البحر للترسطة ٢٧ , ٢٩ .

جرو الملوك ١٩٩٢.

جزر المند الشرقية: ٢٩ ، ١٨٨ ، ٢٩٠ ، ٢٠٠

SEES STO. POS.

جزر افتد فلغربية: ٨٩٧.

الجُسرينة. ١٧٠ ماره دوء دوء عور وور 1177 4117 4113 4114 4114 4144 A LYTY LYTS LTT- LISH LIVE LIST LTTT LTVA LTVT LTVT LTTL LTTV CATH CAPE LYST CYST COMPLETES

TTA: YTA

\*\* · \*\* ( ) \*\*

جريرة أبن همر: ٢٣

الجُرورة السورية: ٢٧ م ٢٥٥ ٣٠٨.

جرورة المراب: ١٧، ١٨، ٢٩، ١٩، ١٩٠١

ATT LATE YAT LEAS LEEY LYEA.

TAN TOOM

جمئنيان والأمراطورع ٢٠٢، ٢٥٩.

ANY ATIA 1971 Copye Copye جسر الشقورة معردية. جسر بهر الأوَّلُ 174.

الْجُفْرَاقِةِ (كتابٍ) : ٤٩٧ .

المُلْجِلةِ (طريق): ١٨٧١ -٧٩١ ٢٩٩٠.

جلب جلود ۲۲، ۲۵، ۲۴، ۱۳۴، ۱۹۴۰ به ۱۹۴

LTV+ LTTO LTTS LTTV LTOS LTVS CTTY COTT CERA CEAR CEAT CTYS ATT APPLICATES

الجلد الأحر: 227، 247

الجلد اللحين ١٩٩٧

الجليل وجيال): ٢٣٨.

جم رأهو فلسلطان بياريد فكالئ: ١٣٣ ، ٧٧٥ . جل، جال، وانظر الإبل أيضاًم: ١٩٣٩ ، ٢٣٩ و CETT LETE LETT LETT LYAS LTAS CAN LEAR LEVY LESS LESS LETA ARE LYY

الجُمرَكُ) جِركِي: ٤٧) ١٤٤ هـ ( 6) ( 6) ١٠٠ ع. 117V 1170 1177 1170 1111 1170 134A 1346 1351 13A6 13V5 13VA STOV LYST LYST LYPS LYPA LTCO ATTY ATTE ATTE LTAT LTYP ATTE LYNA LYNY LYSA LYS LYTY LYTY A ETA A ET (-E) V A TYT A TYT ATV . CANA CESA CESA CESA CELL LESS LESS LEAS LEVS LEVY-IVA LOVE LOOK HATE HATE LOTE HATE ATREMENT ATER ATTRICTS AND APPA .A. . . VET LYES . 150-157 . 115

الجميرك وضانع واشطر أيضاً الكيان الكيرع-TOE-TOY LTTY

YEAR YEAR VALL YYA.

الجمعيات الإيطالية ١٤٨٠

جمية الراهبات (حلي): ٨٧٧.

جبية الشيوف: ١٩٨٨.

الجمعية المصومية تقولاتنية: ۱۸۸ - ۱۸۹ د ۲۰ - ۲۰ - ۲۰ - ۲۰ - ۲۰۱۹ - ۲۰۱۹ - ۲۰۱۹ - ۲۰۱۹

THE THE STEEL

الجمعية المعومية الفرنسية: ٩٩٩.

جمية يسوح ١ ١٩٦٢

اجبكية عوو

TE TOWNS

جهورية (البندقية، أو الجمهوريات الإيطالية يخاصة): ۲۷، ۲۹، ۲۹، ۲۷، ۲۵، ۲۷، ۲۷، ۲۸–۲۰

1775 1717 177-171 1715 1716 1877 1878 1878 1897 1881 1782 1877-835 1878 1887-875

CHES CHEN LITE CHEN LAKE SECTION

الجمهورية الانكليرية: ١٩٥٠.

جهورية المناطعات المصنة (هولالنة): ١٨٨

41+ LTYA LTST LTES LTER

رفيع القليسين (ميد): ١٩٩٠.

جنبلاط - جانبولاط

جلك = جنورد

جنفيف (القديسة): ٢٨.

جنود، الجنوبون: ۲۰، ۲۱–۲۲، ۲۱، ۸۱،

የሃቀኔ የሃቀኔ የለቀኔ የለቀኔ ደሰም፤ ለደኖኔ በአካን ወያየ፤ ምስህ፤ ምስሊ፤ ያላለ፤ ቀስር፤ ማረሩ፤ ለደግኔ ለለግ፤ ለግድ፤ ወስር፤ ቅርህ፤ የሃህ,

جنوبيزي (يت قلصلي): ۸۸۲

جهد ۱۸۱۰

LTT : Open

LERY LETA 1991 11AP 11YA (4.25)

LES LES LETA 1977 1977 1977

TER 1778 1771 171A 171Y

جواد: انظر (عيل).

جوان باطيشتا- ١٨١٤.

جوان توملي متلوس؛ ٣٦٥.

جوان يعلوب ماتوس: ٢٦هـ.

جوخ الكانيار: ٣٢٤.

جوخ اللوثدين: ٣٢٤.

جورج دورينغتون (۵۰۸)

جورج ریسوند. ۱۲۵ جورج کروگ ۱۲۵،

EAE Teager

جوردان (شار ل) \* ۸۹۸.

الجُورُ (نيات) \* 441 ، 441 .

جرز الطيب: ١٥٨ ، ١٥٨.

LETA LYTE LYTE LYTE LYTE LYTE LYTE

ح

حالتام: ۲۲۱، ۲۷۱.
حارس الأرض التندة: حارس جبل صهيون:
٢٩٧، ٢٩٧، ٢٨١، ٢٨١، ٢٩٧، ٢٩٧، ٢٩٧.
حارس المقاطعة القرنديكاتية في طرنة:
حاطوم (تور اللين): ٢١٨، ٢٢٨.
حائل: ١٠٠٠.
الحائل (إيراهيم): ٢٩٩.
حاكم البرولس: ٢٩٩-٢٤٩، ١٩٥، ٢٠٠٠)
حاكم شركة الليقات الانكبرية: ١٤٤.
حاكم شركة الليقات الانكبرية: ١٤٤.

المَيَالِينَ (عُلَى): ١٩٥٤، ٢٥٧. حَيِّ (لِرَنَ): ٢٧٧ (٦٨١ ٢٨٦ حش (حن): ٢٧٧ المُيِلَسَةَءَ الأَحِيالِي: ٢٧٦، ١٤٤٥ ٢٥١٦

PPER PER VEEL FALL TAKE TAKE جوريف دورون: ۲۲۳. جوزیف در ترمیله (ترمیل): انظر: (ترمیله). جرزيف السمعان- ١٤٤٠. جوريف الكيوش - ترميل جوستتهاتر الإيطال (قنصل): ١٦٩. جول الثالث: ٧٨٣. جوليه وقنصل فرنسة): ۲۸۲. جوليان (التصل الرئسة): ١٦٩٠. جرليوس الثاني: ٨٤٤. جون إلىدود: ٢٠٨، ٢١٠، ١٠١٠، ١٤٠٤، CAST ASSA. جون باتيمتا راموزيوس: ٩٠٩ جوڙ - پاريٽ ۲۰۳. جَرِنْ سَقِيْرِسُونَ \* ۱۹۱۶ ، ۹۱۵ بالجون ميشس ١٩٩٨. جوڻ مکان ۲۵۱

جون هنار، ۱۹۹ م۱۹۰ جون فیرن فیرن ۱۹۹ م۱۹۰ م۱۹۰ میرن فیرن فیرن ۱۹۹ م۱۹۰ م۱۹۰ میرن فیرن فیرن ۱۹۹ م۱۹۰ م۱۹۰ میرن کامبل: ۱۹۹ میرن میدمال: ۱۹۹ میرن فیروسري: ۱۹۰ م۱۹۰ م۱۹۰ م۱۹۰ مارن فیروسري: ۱۹۰ م۱۹۰ م۱۹۰ مارد ۱۹۰ مارد ۱۹۰ میراد تارکه: ۱۹۰ میرواد تارکه: ۱۹۰ مارد میرواد: ۱۹۰ میرواد تارکه: ۱۹۰ میرواد: ۱۹۰ میروفیموس داندینوس: ۱۹۵ میروفیموس داندینوس: ۱۹۵ میروفیموس داندینوس: ۱۹۵ میروفیموس داندینوس: ۱۹۸ میروفیموس: جيل (يور): ۹۰۱، ۹۰۳ جيلان: ۶۰۹ جيسي الأول: ۲۰۰۷، ۲۰۹۸ ۱۸۸۰.

جيمس ستوري: ۱۸۸ ,

AVV.

حب امَّالُ وَامْانِيَّ ٨٥٨ .

AVV AVA STAL TIAL

الحَيْلُونَ: ۱۳۳۶ ۱۹۶۷ ۱۹۷۰ ۲۸۷۱ ۱۶۸۱ ۱۸۱۸ ۱۹۷۸

٠٠٠ - ١٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠٠ - ١٠ - ١٠٠ - ١

حقي (قيليب): ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۲۰ ، ۲۵۲، ۲۵۲ ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۷۲، ۲۷۸

I have a large of the party of the party of the party of the party of the first of

اللجامة : ١٠٠٠

حجر التكريس؛ ٧٩٧.

اخير الصحي (الكاراتين): 440 هـ44. 440.

المديدة دووه ووهر

حديقة حيوانات: ١٠٨١

حديلة نباتات: ١٩٠٧.

4 1 (i) per

> الحرب الأعلية الاتكليزية ٢٨٧ ، ٥٩٩ الحرب التركية البرتغالية: ٤٤٧ .

الحرب التركية ـ القارسية : EEV .

الحربُّ العالمَّةِ الأولى: 205. حرب العمية المناسمة: 297.

حرب کاشیه (کیشا): ۲۲۱ (۱۹۷۴ ۸۲۸)

حرب للالة عام: ٧٦.

حرب الوراثة الأسيانية: ٣٨٥.

أخرس: ۱۳۲۱ ۱۳۲۲، ۱۳۶۹ ۲۹۳۱.

حرقی العنویر (پروت): ۲۲۵.

حرقه حرف: ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۸۸.

المروب الدينة: ٨١، ١٥١، ٢٩٦، ١٩٩٨،

TANK APPLICATE VERY LYAN TANK TIT LESS ARE LATE TATE

حروب القروبات: ٤٩٩، ١٣٩٠.

الحبرير (عام ومصنوع)، حريري: ٢٦، ٢٧، - الشفاد: ١٩٩ انظر (الكرمليون) THE RES LES VES LOS YES TE-ATS وي ١٧٧ م١٢ و ١٢٦ ١٣٠ ١٣٠ ما د ١٣٠ ما مقبوق: ١٣٣ م ١١٤ ١١٤ ١١٢ م ATT# 2140 2172 2171 2174 2174 KYPT 4YPE EYPY 4YPT 4YER 4YEA ANY LTTA-FTT LTME LTMA INTERNATIONAL PARTICIPATIONS ەۋە-يەزە، ۋەزە ئەزى ئەزى ئەزى ئىلىنى ئىرومانى: ۋۇ ، የሚተር የሚፈርት ነው። - የሃን የሃን የተቀኝ የተያለ የተቀቀዋዋ ۲۱۷ - ۱۰۲۱ - ۲۲۱ - ۱۰۲۱ - ۱۰۰۱ المئل ألمام ۲۱۷ ٨٠٠ (٧٩٩ من ١٥٥٣-١٥٥١ من اللمة ٢٩٩ ،٠٠٨ جوع ١٩٠٠ و ٢٧٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٤ ، ١٩٨٠ - حتى الراطئة للنائية : ١٩٤١ ، ٨٨٨ ، ١٨٨ ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٩ ، ١٩٠٩ - ١٩٨١ - حقوق مولية: ٢٧٩ ، ١٣٢٨ ، ٢٨٠٠. ورها بردها فردها ١٩٢٨ و١٩٦١ - ١٦٠ - المكيم ياتي: ١٩٢٩. AVY ARTS LATE LATE LATE LYTH

حيين آطار 1940ع ٢٥٣.

حسن ابراهیم حسن: ۳۴ ،۳۲ ،

حسن حيش: ۲۷۹

الأسلى (مل): ١٩٤٤ء ١٩٦٧

حسون باثبا: ۲۰۷

Ala:03

اختيرول (يوحنا). ۲۰۹,

LETT LTTS LTST LOS LOS (COLON SYSA STOY CREEK COLD LEAK CEEN \$1+ LART CAPP LYSS

> حبن اخاج (عثلت) ۲۲۹ حصين إساناران (مي أل اساناران): ۲۲۰ .

> > حمين متصور 217

ATT ATT ATT ATE ATE ATE ATE TTO TTO PITS ITYS TTYS ATAS INAS STAS

LASH KASS LASH CAAH LAYA LAYA 475 1910 LASS 4651

حضرموت: ٧١٧.

حقلة: اثظر (احضال)

ፈዋንዓ<del>ተ</del>ዋንኛ ፈዋንት ፈዋላው ፈዋላ<del>ምተ</del>ዋላኝ CTYP CTOS COST LEVE CTYP CTYP LANE TANGETAN TANGETAN TANGETAN TPVL FVAL TYAL BAA.

حلب: ۷، ۷۲، ۱۵۰ (۵، ۵۰ به 4317 4334 4344 438 438 437-94 እንኛሃ እንኛይ እንኛሮ እንኛ እንኛ፦ «እሂሊ «እንል AND AND AND AND AND AND AND AND AACS SPES CRES BITS STEE ATPE-TES ATEV-TET ATE--TEA LTYY LTYY-TIA LTIS LYSI-YOY SATE BATE VAYE VPFE LYAE LYPN LYPN LYPN-PIV LYIN-PIA LYSS LESS LYSY LYAN LYSS LYSY ATT ATAT ATAL ATTE ATTE ATTE LETY LEVE CEYP LETT LETT LET. LET. LETT LETY LETT LETT-ETT TES-ALLS SHES VAS-TESS VEST LEVALENY LEVELENT LEVALETA LERY LEST LEAV LEASTERS

##17-016 x#11-01A x#18-#11 ፈቀምና ፈቀምት <u>ፈቀም</u>ል ፈቀምና ፈቀኝም ፈቀኝም LANA TAKE TAKE TAKE TAKE THE PARS TAR- PARS PARS TPR-PPRS 4371 4312-311 4344-342 434Y THE STEE THE STEE LITTLE 4331 4331 4344 4365 434(-34) \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* 4717-35V 439#-355 13A5-3A5 LYEN LYTY LYTH LYTA LYTY-YSS LYST LYSS LYES AVEY AVEY LYES LYES PAN CANA ALAS ALAS ALAS ANA TANT THE FIRST AND TIME TIME VIATV-ATS LATA LATY LATE-ASV CARY-ARY CALL CAER CAER-ART LAVA LAVE-AVE LATE-ATE - AA-TAA: AAA: AAF-AA-4+4 14+4 14+4 14+4

الجانيت: ١٩٥٨.

حلت علیت کافت: های ۱۹۱۹ ۱۹۱۹ ۱۹۲۱ ۱۸۲۱ ۱۸۲۱ ۱۹۲۱ ۱۹۲۱

(4. 105; 703 PTPs F0Ts FT0s APFs 1775 T17s PPTs

الحري: 17ء 17ء، 27٧، 20٧.

المبيل، المدير: ٣٣٤، ١٩٥٥، ١٩٧٩، ١٣٧٠، ١٩٧٠، ١٩٨

٣١/٢ الجاليات

خَامِ لَلْيِنَ ٢٦٧.

AVT

اخيام الزاجل: ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٢١ ، ٢٩٣٠

حان = حاد

الحسوي (أيو القداء): ۲۰۲ ۱۷۳۹ ۲۰۳۰. الحسوى (القياش) ۸۳۳

حمی حمسة: (قد 171) ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۲۹ ۲۲۱، ۲۲۲، ۱۲۵، ۱۲۵، ۲۲۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۷۵، ۲۰۲،

الْحِشْل (ورزن)، المُهَالُّ: ۱۳۹۹، ۱۳۹۱، ۲۳۲، ۱۳۲۸–۱۹۱۰، ۱۹۹۱، ۱۳۱۱، ۱۸۷۰، ۲۳۳، حيا التالث (ملك البرتغال): ۱۹۱۱، ۲۸۳ حنّة النسسية: ۱۳۱۱.

دانطي (للذهب) - ۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۹ ، ۸۷۲ ، ۸۷۲ ، ۸۷۲ م حنيفة وأبوع النمان <sup>-</sup> ۲۲۵ ، ۸۷۲ اخواريون - ۷۷۵ ،

حولك مائية: ١٨٧، ٢٩٦، ٢٩٧، ١٤٥٠. ٢٦٩.

حيشر الشهاي: ٢٥٩، ٢٥٣، ٢٧٩، ٢٥٧، ٢٣١٧ - ٨١ الميمنة ٢١٤

.AT+ .V35 .V45 .T74

خ

44642 44643 VYE2 ATE2 Y 192 Y 192 A 192 P 192 P 192 Y T92 Y T92 VY92 E 129-3292 P 292 SV9

اخبارت (آل): ۲۷۱، ۲۷۱، ۱۳۷۱ ۱۹۸۱ ۱۹۱۰

> الحازن رأيو تنصى: ۲۷۰ الحازن رأيو تادرع: ۲۲۹

السازن (أبسر توفسل): ۲۲۹–۲۷۱، ۱۳۲۳ ۱۸۵۰ ۱۸۶۰ ۲۲۷، ۲۸۹

خاصكى صفية: ١٥٥١.

اخالدي المبقدي (آحد) : ۱۳۴، ۲۵۳ و ۲۵۳ ۲۸۹ ، ۲۹۰

-JU: YY) 371 A2Y) 30Y, 00Y, 17Y17Y-AFFL AXI, AXY, YFY, AYY, PYY,
17Y1 YYY; 10Y, Y0Y, 0Y2, PY3,
17Y1 YYY; 10Y, Y0Y, 0Y2, A3F,
17Y2 YN; 1Y0, YN; 3AFL AAF-1FFL,
17Y-AFFL YY; 14Y, 14Y-31Y,
1YY-31Y, AFY, FFY, 4YA, YYA,
0YA, YOA, FFY, FFY, 4YA, YYA,

خان البرغل (حلب): ۳۱۷، ۹۳۳، ۹۵۳، ۹۵۳. خان البنادقة (حلب): ۹۲۳، ۹۸، ۸۱۷ خان الجمرك مداخان الكبير (حلب).

عان الحيالين: ٩٠٤.

خان آبرك ١٠٥٠.

خان السلطان يركوق (دمشق): 32، 728. خان الشيباي (حلب): 728.

خان الصابون (لزدمي): ١٥١.

اخان المبقير: ۲۹۳ عان الطالب: ۲۹۸.

حان شلية: ۲۵۲,

خان الفرتج (الفرنسين): ۱۲۵، ۲۸۰، ۲۲۹، ۲۲۹، ۲۹۲، ۱۹۵۰، ۲۰۹، ۲۰۹، ۱۹۸، ۱۸۰۸، ۱۸۸، ۱۲۵.

عان القلاميك - عام

خان الفيلكروس ١٥٥

خان القاسمية ( ۲۸۰.

عان التام , ۱۳۲۹

عان قرطباي. ۲۰۲

خان التصابية : ٨١٣

اکبان انگینی وسیدا): ۱۹۸۵ ۱۹۷۱ ۱۹۹۶ ۱۹۲۰ ۱۹۲۰ ۱۹۲۱ ۱۹۲۱

الحان الكبير (بيروت) - ٢٦٦.

الحان الكيير (الجمرك محلب): ٢١٤، ٣١٧، ١٩٤٢، ١٩٤٤، ١٦١

عان الميسر: ٨١٣

خان البطية: ٢٨٩.

عان الرزير: ٦٥٣

خان يوس: 271.

اخبراه اخست فاعرمارة (مؤسسة بعدقية): 88. ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۵ ، ۱۹۷۵ ، ۱۹۷۹ ، ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۸ ، ۱۹۷۸

الليسود الليبان للخيرة هاي ۱۹۶۳ ۱۳۰۰. ۱۳۵۱ ۱۹۵۰ ۱۹۶۹ ۱۹۲۹.

۱۳۷۶ ۱۳۲۰ ۱۳۳۱ ۱۹۳۱ ۱۹۱۶ کېښې ۱۳۰۱ ۱۹۰۱ ۱۹۰۲ ۱۹۴۱ ۱۹۳۷ ۱۹۹۷ ۱۹۳۲ ۱۹۰۹

HEIG: FAF: YAF

الخراج، الخراجيون: ۱۰۴، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۶۳، ۲۷۱.

عرضان چيجکي: ۱۸۱.

دادلي تورث: ۷۰۷. دار آماد (آني): ۲۷۱ د ۱۹۹۱ د ۱۹۹۱ د ۲۲۱ د ۲۰۱ د ۲۲۱  ۲۲ د ۲ د ۲ د ۲ د ۲ د ۲۲ د ۲

بار الطبعة (بعشق): ٤٧٤،

. TYP . TYP . YET . YEY . STY . Jumille
. TYP . TYP . LYPA . TYP . LYPA . LYPY
. LYPE . TYP . LYPA . TAP . TAP . LYPY
. LYPE . TYP . LYPY . LYPY . LYPE . LYPE
. LYPE . LYPY . LYPY . LYPY . LYPE
. LYPE . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY
. LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY
. LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY
. LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY
. LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY
. LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY . LYPY

عليج الأدرياتيك - يحر الأدرياتيك، خليج اسكتدرون: ۲۲۷ ، ۲۲۱. الخليج العربي: ۲۲ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۳۱ ، ۲۰۱ ۲۲۲ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۲۲ ، ۲۰۲ ،

مار (آگئتپ المسرية: ۹۲). مارو: ۹۹۱ م۱۸۲، ۴۹۹ مانتيل: ۲۸۵، ۸۸۰

> دائون (قتمبل بتدئي) - 60. الدامرز (بين: ۲۸۹. الدانيلا: ۲۸۹

ەاندولو (فرائسيسكى: ٥٧٠ دائىليلىرىن (جېروتېموسى) أو ماتلىقى: ٨١٥. ٨٩٣، ٨٩٣.

> دائريغ ۲۸۷. العالیت (بی): ۲۵، ۲۲۲، ۱۹۳

هارد (النبي): ۲۸۹، ۲۸۷، ۲۸۲ که ۲۸۱ داربر (لندن): ۲۰۷، ۲۰۷،

الداوية، ١٧٩٨، ١٧٩٠،

الدباس: (أثاناسيوس الثالث): ۲۸۳ الدباس: (أثاناسيوس الرابع): ۲۸۳. الدباخة: ۲۷۹.

دُبُل (مادة طبية) ١٨٦

۷۸۱. البردئیل (مطبیق): ۹۹ الفرهم: ۲۸۱، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۵، ۲۲۹. الفروز: ۲۲۹، ۲۷۲، ۲۷۲، ۲۲۹، ۲۳۳. ۲۳۵، ۲۲۵، ۲۲۲، ۲۰۲، ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۲۸،

دروش، دراوش: ۱۹۰۹، ۱۹۸۹، ۱۹۰۹، دریك: ۲۱۳ الدهارة (پیت): ۲۳۳، الدفتردار أمینی ۲۶۰۰، ۲۳۷۱، ۵۰۰، الدفتردار أمینی ۲۶۰ الدلال ۲۷۳، ۲۲۰ ملیل، آدلاد، ۲۳، ۲۳۰

CPY+ APV+ + A+ 1 + A++ + V5A + V57 فودرو (الكوتت): ١٢٩ ، ٢٩٤ ، ٨٩٠ CANT LAST CATA CATE CASA CAST CUC IEC. PYEL ALTS ANYS PPES ANTS 444 444 AVE-AVI LATE LARV CAYS PORS TERMINESS TERS ARES AND LOS CHIEF ASE CEYL الدلش الممة هررا آوروپوس: ۲۲ هه راميوس (الأب) \* ۸۲۹ مورازي ۱۹۰ مرام: أمرية: ٧٢٥--٣٤١ ٢٨٠ ٧٢٠ مرزازر زالركين: ١١٩. هربالتازاري (كامين): ١٧٠ TYT TYY .. هويان ۲۷۲ دورليل، ۲۲۰. دوبرونیک (ر خورا) ۱۹۱ حودوزاس (حقسولی): ۱۱۵۰ ۱۸۹ ، ۲۱۱ ، دورریف (کاس سافاری): ۱۰۳ یا ۱۵۳ سازه ۱ ی . 119 core atty att9-tt% atty . #41 . #44 . #AA . #AB . #VE . #74 VAT AVTY 1741 ETET . AST . YAE ميروشل: ۲۱۹ هو بروین (اقولاندی): ۱۳۳۳ ، ۸۹۶ دور پنظوڻ (جورج) ۽ ۾ دھ. دويريمون: ۱۳۲۷ ، ۲۳۸ ۲۶۹۰ **عرريول: ۱۳۹** دويريين (الكولت) • ٩٩ درزتیوس (بطرات) ۲۸۹ ،۷۸۹ هويسون (جسوريسقم): ۲۲۳ a ۱۹۹۳۲۹۴۶ فوسالازار (كريستويال): 114. .ATT (A+T مرسون (للورخ): ۱۱۲، ۲۷۳ دوبوقو (هنري): ۸۹۳. MAY LATY LYAN LIFE TO DIESE هويوناڭ (المركين). ١٤١. دوشانوبوف (كاستانيس: ٧٩٧. موبويز بول: ۱۹۰ موقراتيان (بالتنزلر): ٣٠٥ ه مربويون (فودقروا): ۲۹۱ د ۲۹۱ ر درقرانشان: ۱۹۷ مريبرك (قبطان) : ۳۵۹ . عوفوبراغ ١٥٨، ٢١٨. هويريس (تيقولا كنود قابري): ١٠٥٠ عوفتنني (برانسوا) ۱۹۰۰ دويېتون (کارليه): ۲۷۴ ، ۲۹۹. درفندوم (جاڭ) ۸۱۲ دوارمیله (ترمیل) فرانسوا .. جوزیف: انظر حوقيتتر ۱۸ ه (تربيط). 114 (6) ALTERNATION, عرماريل سائسي (آخيل): ۱۹۸ ۽ ۱۹۵۰ تا ۳۷۰ مرتبستها: ٩٦، ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠١٠ حرق ساقرا: ١٤١. . VAP ATT - ATTS ATER هوق فيزا ١٧٩٠. مربح (البنطية): ٢٩، ٢٠، ٥٥، ٥٥، ٨٥، ٨٥، مرق تاكسوس: ۹۸. BEL VEN AND AREA VEN AND AREA درق تيلير: ١٥٨ COVA COVE COTA COST COST COST هوقة أنغوليم (لويز عوسالوا): ١٣٧. 337 4061

دوقية طوسكانا: ١٨١.

مومليتشي (مليتشه): ۱۱۲۸ ۱۱۲۷ ۱۱۲۷ VIV. دومتيك (القفيس) : ۷۷۰. النومتيكان: ٢٧٧-٧٧٧ درنادر (اليل): ۱۹۳. عون جوان النمسوي: ٩٩. الموتي (يبود) ٨٩٠ عون مقوليل: 414 عون ميفيز: ٨٨. هوبوائنيل (المركين): 14 م 174 ه ۲۰۷ م ۲۷۲ دوتواي (سقير قرتسة): ۱۹۸۸ ، ۱۳۱۰ ، ۹۵۰ دربوقار (توما): ۸۰۳ LAST ، مو بيتوله (ليتولا): ٩٠٩. در هار أن سائسي: ١٩٥٨ / ٢٥٥ / ٢٧٠ البغويي (أسطمان): ٢٦٩ء ٢٧٠ ١٩٨٢ء ATT YVV TVV LVVT TAY TAKE ATA LANY-AND LATE LATE LATE عبار یکر: ۳۱۲ تا ۸۶۲ ۸۸۲۱. الديراج: ٣٤. عبدتيه (أنطوات): ٩٧٢. AND AND AND AND AND AND AND AND AND A APRILATES APAS APAR ATVENTIVE 1770 1337 1303 1315 1375 PPY-TYY, 6YY, YYY, PYY, TAY, CA-1 CA-P CV4A CV4V CV4E CVAA CATE LAIT LAIY CA-T-A-3 TTA-ATT LAAL PPA. غير الأرش للتنسة: ٨٣٨ ١٨٨٤، ٨٣٨ دير گلرياس. ۲۷۷

مرتبة ميلانو" ١٨٧. الدركات (ثقد) الأثان: ٣٧٨ الموكات البندقي (البندقي): ۲۲، ۹۲، ۲۱۹، LEFF LYST LYAT LYAT-TYP LYTY 1207-107 1201 1201 126V 125V COAT LOVE LOVY LOVE LAYELST APAL TYPE LTYP LTYP LTYP LAGA ANY CATE CANT LACE EVAL LYPY الدوكات التمسوق: ١٧٧٥ - ١٧٧٩. البركات المنفاري 1774. الدوكات المولاندي: ٣٧٨. دركادين زاده عيمك باشا: ٦٥٣. دوکتر ۹۰۸. دوكورمييان (ديهه) = ديهه. . Yea : 1250 دولاير وكبير (رحالة) . ٦٣، ١٦٧ ١٩٨٠. بولايكاردور: ۱۹۰۳، ATT ATTA ATTA OFFI ATTA ATTA ARE CLEAN مرلاقوره (جات): ۱۹۲۸–۱۹۹۱ تا ۱۹۴۰ درلائين ١ ٨٨٥. مرلامه والأب والابن): ١٦٠، ١٦٢، ٢٥٥٠ الدولة الإسلامية: ١٢٠ م ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٠٠٠. الدرلة المحرية . ٣١٠. الدولة العنائية وانظر الإسراطورية المنائية). (لدرلة الساركية: ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٨٢، AAS 170 LEVE A1PE ATT AAS دولبيتر: ١٠٩١. مراوار: ٧٥١ ، Att. دولر بولا (اقتاطيوس): ١٦٣. عوليرنا زيرن: ٨٨٠. دوليان (تعطان): ٧١٧. حرمب, ۲۹۳,

دير أومائس أفتديوقلو: ٨٨٤

دیریان (منشرق)، ۹۰۲.

دير جيل الكرمل: ٨٢٠

دير يت شم: ٧٧٧

147A 1774 1773 1774 1777-713 TYTE SYTE AVEC FIRE LITY ABIN CTTY CTOV CTON CTTY-TTO TYRE STREAMS PER COME THE LOTE LOTA LOTE LOOV LOOK LOTA ል ፕሮፌ ል ፕሮሮ ል ፕሮፎ እንደኛ እንደ « እንደ ቀ LTVA LTVY LTTE LTEE LTEY LTEY . VT4 LYTY LT51 LT51 LTAL-TY5 AND ANT ANT AND AND AND AND LVVE LVVT LVVI LVT1-VTV AVV-NAY, PAV, APP-TPP, NAY, APVL PPVL Y AL DIAL PIA-FEAL CARY CARS CAPS-ATT CAT-LATE LARG LARA LARR LARSTALE LASA LASA LAST-AAS LAYA-AYS 1411 1411 1417 1411 1644 .410-41P

ديثار ۲۷۲۰

ፈቃ ሚጀርር ነው ነው ነው ነው ነው ነው ነው። የለተተየየተ ቀምቱ የየየቱ የምክ የምክ የቀቀተ የለዩቱ የየዩቱ ፕተለቲ የተለቱ የወለኔ ግየሌ ዓይ (ነፋቱ) . ያይቱ የይዩ .

النيوات. النيرالي: ٢٠١، ٢٠١، ٢٢١، ٣٥٢، ٣٥٢، ٢٥٢، ٢٢٤، ٣٥٣، ٢٨٩، ٢٥٥، ٢٤٧، £\$7-757، ٩٤٨.

ديونيزياني (ماريس): ۱۷۰.

دير الراهيات المرتج : ٧٣٧. دير الشوير ( ٨٨٤. the manger: TYP, TYV, TVV, TAV, VEV دير قرحيا: ٨٨٣. دير القمرة ٢٨٩ء ٢٢١ه دير کانويين: ٩٠٩. دير الكبوشين: ١٨٨٣. دير مار اليشام: ٨٧٨. دير مار توما ۸۱۸ دير مار حدا: ٦٨٣. دير مار کيريان: ۸۱۸. دير مار يعقوب: ١٩١٩ دير مار يوسف: 414. دير الشَلْمِين: ٧٨٧، ٧٩٧، ٨٠٨، ٨٠٨ دي رومونتان: ۸۸۸. ديستراد (الكوتت): ٣٢٥. ديشقب و ۸۷۲ ديغين، (للصل): ۲۸۶, ديقيرين. ١٣٣٠.

میل (شارک): ۱۹۷۰ ۵۸۰ ۵۸۰ ۵۸۰ ۹۹۰ ۹۹۰ ۱۹۹ میلاناله رشت : ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰

میلاطله (بیترو): ۱۳۰۵ ۱۳۱۹ ۱۳۲۳ ۱۳۳۶ ۱۳۳۶ ۱۳۵۰ ۱۳۹۰ ۱۳۹۳ ۱۳۹۳ ۱۳۹۳ ۱۳۹۶ ۱۳۹۳ دراستراد (قصل): ۱۹۰۳ دراستراد (قصل): ۱۳۹

ديلوس (جزيرة): ۲۵

ديموتراطي، ديموتراطية ١٨، ٥٤٥ ١٣٨، السايان، السليمي: ١٦، ١٦، ١٨، ١٩٠ ه٦، ١٢، ٣٠، ٣٦، ٣٣، ٣٣، ٢٥، ٢٧، ٢١،

 راسين: ۸۹۷ راشد الراوي: ٤٩ .

رامون الرامونيون: ۲۷، ۲۸، ۲۷۱–غ ۲۳۱، ۲۹۲، ۲۱۹، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۷۹، ۸ ۲۰۵، ۲۰۱، ۲۱۵–۲۵۱، ۲۷۵، ۵ ۲۳۵، ۲۵۵، ۲۸۸،

ريقائيل كائشيا ماري: ١٩٨. الرافعين (وادي): ٢٥٩. رافسيورخ ٤٤٤.

رائيتا، رائيتة: ٢٤، ٨٢٨. رائف فيش: ٢٥٠، ٣٠٨، ٢٠٥٠ م.غ. ٨٩٣

رضورُونِي (جوڻ ۽ڻيستا): ٩٠٩.

راهب، رهبان، رهبتة: ۱۳۷۵، ۱۸۴۱، ۱۸ ۱۳۱۳ ۱۳۹۰ ۱۳۸۳، ۱۳۷۳، ۱۳۳۵ ۱۳۹۳ ۱۳۹۰ ۱۳۹۰ ۱۳۸۰ ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱ ۱۳۸۰ ۱۳۸۰ ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱، ۱۳۸۱

راولف (ليتونان): ۲۲۱، ۲۹۴، ۲۹۹، ۲۹۹ ۳۴ الراوند: ۲۰۹، ۲۳۰، ۸۹۱

الراية (انظر أيضاً المتم): ١٩٢٩-١٩٩ ١٩٢٩-١٩٢١ ٢٦٢، ٢٦٢٠ ٢١٢٠ ١٩١٢-١٩٢١ ٢٢٢، ٩٢١، ٩٢١، ٢٨٢ ١٨١-١٨٢، ٣٣٣، ١٣٣١ ٩٢١، ٨٢

الروا: ۱۹۹۰ ۱۹۹۷ ۱۹۶۱ ۱۸۷۸. الریاط (طریخ): ۱۸۱۷ ۱۸۱۸ ۱۸۲۰ ۱۸۲۰ ۱۲۸۱ ۱۹۸۰ ۱۹۷۸ ۱۸۸۸ الریانیدن (الیهود): ۲۷۸.

# 194 189 190 188 2044H Jings #0 1997 1945 1859 1856 1867 #7 1070 1045 1859 1875 1877 TO 154 1549 1749 1866 1575—377 فراَع: ۲۷۸، ۳۲۱ السلمهنون (أصل اللمة ـ أمل الكتاب) ۱۷، ۱۹۹، ۲۱۹–۲۲۲، ۲۲۹، ۲۳۰، ۳۳۸، ۳۳۸،

VIA AVVE ATTA

السلمي (ص): ۲۰۱۱، ۲۰۱۲، ۲۰۱۲، ۲۲۸، ۲۵۸، ۲۸۸، ۵۸۸

۱

رادوستا: ۲۰۳.

الراراتيون (اليهود): ۳۲ ،۳۳ رأسيال، رأسيالية، رأسياليون: ۷۲ ،۷۲ ،۷۲ ،

771, PAIS 1711, PITS 13TS 18TS 77TS BETS BATS BESS A165 1165 7791 AY61 Y6A1 A6A1 AFA

رأس پيروت: ٣٩١.

رأس البرجاء المبالح: ٢٧، ٩٦، ٩٣، ٩٩، ٩٥، ٢٧٢، ٩٢٠، ٢٤٤، ٢٤٤، ٩٤٤، ٨١٤، ٩٩٤، ٢٢٤، ٣٢٥، ٤٧٥، ٢٩٧، ٢٩٨،

رأس العين: ٤٣٢.

راسیل: ۱۹۲۳ م۱۹۱ عدد، ۲۷۲ دی. ۱۹۷۱ دی. ۱۹۷۱ م۱۷۱ ماد، ۱۹۷۱ دی. ۱۹۷۱ دی. ۱۹۷۱ ماد، ۱۹۸۱ دی. ۱۸۸۱ دی.

> بالرضاح: ۲۰۱۳ء ۲۰۱۳ الرژ = الگزوز

رسالة، رسال إرسول: ١٩٥٥ عامه ١٩٥١ ١٩٥١ ١٩٦٠ ١٩٦٠ عامه ١٩٥١ عامه ١٩٥١ ١٩٦٠ ١٩٦٠ ١٩٦٢ عامه عامه ١٩٦١ ١٩٦١ ١٩٢١ ١٩٢١ ١٩٢٠ عامه ١٩٦١ ١٩٦١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٠١ ١٩٠١ الرسائل الرابة: ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ الرسائل الرابة: ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١ ١٩٨١

الرسائل التيمارية البنقية: ١٤٤٥، ٢٥٤٠، ١٠٤.

رسول الله المنك (ﷺ) : ۲۲۰ ، ۷۸۸.

> رسم الأقل بالكتافي: ٣٧٣ رسم البيل = رسم القصلية

رسم جرائ: ۱۹۹۸ ، ۱۹۹۱

. رسم در ور: ۲۳۹ د ۸۹۰

رفسوة: 1945 تاكا 1945 تاكا 1944 وكاله الراع 1946 تاكا 1944 تاكا 1944 تاكا الراع 1946 تاكا 1944 تاكا 1944 الرصاص: ٣٠٣، ٢٠١٤ ، ٣٢١ ، ٣٢١ ، ٣٤٧ - الروائح العطرية: ٣٦٠. TETL FEEL PAST SAME AREA SEES. رشوال زآل: ۲۰۲.

EAT LEVE LEVE LEVE LEVE LEVEL TAX البرعينة، البرهباييا، البرهوية: ٢٥٥، ١٤٢٣). \$44 هـ44، ١٩٤٨ هـ44، ٩٨٩، ٩٧٣-٧٧٠، ﴿ رَوْبِهِ مَانْتُرَانُ \* ٣٤٤ أَنْظُر وْمَانْتُرَانُ} أَيْضًا ۲۸۴، ۱۲۲، ۲۲۲، ۷۲۲، ۸۳۲، ۱۹۲۱ - روزوم: ۱۸۷. CVAP SVVI SVIP SV-T STAT STAP LATE LATE LATE LATE AND LYST LAST LATE CATA CATE CATA CATE

AVI LAVY LAET الرمية اخليطة: ٢٠١١م ٨٧٨.

الرَّفَا مونه: ﴿ وَإِنَّا

الرفتية وضربية): ٣٦٩، ٣٧١.

رفيم أخوال (غيان): ٨١٧.

. o1 . TV : II, I

الرماد = الللي: الشان.

الرئان: ۲۰۰۰

السرمسلة: ٢٣٤، ٢٨١، ٢٩٨، ٢٠٩٠، . ETA LETA LITA LTTT-TTA LTTT 4341 43+0 40Y1 42Y3 4EY1 4EY+ CHANGE AND TAKE TAKE AND AND AND رنكرڻ وأنطران: ١٧٨.

الرها ﴿[فيسة، إنيساء أورقة): ٢٣، ٥١، .174

رهبئة الأرض للقاسة 4 رهبئة المراتسيسكان. رهبئة المراتب كان (الأرص للتنسة): ١٣٧، \*IT: FAY-YAY, YPY, EPY, 3-A, ATT CATY CATE

الرهيئة الكرملية: ٧٩٩.

رور اترماس: (قصل الكلترة): ١٩٧٠ - ٢٧١ .433

روان: ۸۸۶,

رويرت شامبلوين: ۱۹۸

رويرنس (تريس): ۳۱۸.

رويسول (شارل): ۱۳۵ و ۱۰۵

روبير (ملك نابولي): ۷۷۲.

روجر (الأش) ۲۷۲.

روجر بيكون: ۸۹۸.

روجر الكبوشي (الأب): ٨٤٦، ٨٨٩هـ ٨٩٥،

CENT LEVEL 1944 1941 LAY LYY 2 CONST THE LYNY

الرودية (القرائين): ١٩٩٠.

رؤساء الدين ٢٣١

روستيكر (تاجر بندقي): ٣٩

روسيسة السروسي: ۲۱، ۸۵، ۱۷۰، ۲۷۴، LANG LESS LESS LYSE LYSE LYSE YAAL AAAL PERL BER.

الروم، (الروس): ۲۷، ۳۲–۳۲ ۸۸، ۸۸، ፈዋላዊ ሲያዊሮ ሲያቀኝ ሲያቀኝ ሲያያው ሲያናኝ CHIA CHIA CHAN CHAN CALL CALL LAST VEST VEST CASO CALA VALVE LTTA LOTA LOTS LOTY LAST IVYT IVYK IV-A 1255 IZYV-3YY LYAR LYAY-YYA SYYY LYTH VAVE LAVE LAVE LYRE LYRY-VAY MINI FINI YYN, MYN, YYN-PYN, ATA LAYE LAST LASS TAKE BEE.

الروم الأرثوذكس: ٧٧٩.

447 470 477 474 410 COMP 474 714 ATEL 2774 4344 AMEL 2774 COTA LYS) LITE LOAV LOSE LITT LIST 1A11 1A11 1A15 1Y51 1YYY 1Y35

روسان ــ ويعاني: ١٩٩ ، ١٩٩ ، ١٩٩ ، ١٩٣ ٢٣١ ، ١٩٦ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ رومانية البندقية: ٨٨ الروماني: ١٣١ ، ١٣٩ ، ٨٩٠ الروماني: ١٣٩ ، ٢٩٢ ، ٨٩٠ الرون (بير): ٢٩١ ، ٢٩٢ ،

> الرياشيات (هدرم). ۸۱۹. الرياشية (الألعاب). ۲۰۹.

> رینشار پوکوڭ. ۲۹۵ رینشار سیبر: ۱۷۵ رینشار شلی: ۱۷۰. رینشار فوستر. ۲۰۳

ريطار كلب الأصد: ١٩٨ ، ١٩٨ .

ریتشار کولئیرست: ۹۰۳. ریتشار میکلیوت: ۹۰۹ د ۹۰۹

رېتدر عيمبوت . ۲۷ ريخر: ۲۷

الريزا بيزا والرفية الخبيطة): ٨٧٨، ٨٧٨.

رینتلهسیسر: ۱۹۳۷، ۱۹۳۹، ۱۹۳۹، ۱۹۳۹ ۱۹۷۱، ۱۹۷۱، ۱۹۸۱، ۱۹۸۱، ۱۹۸۱، ۱۹۸۱ ۱۹۹۸، ۱۹۹۸،

ریللین: ۱۹۸۸ ۱۹۲۰ ۱۹۰۱ ۱۹۰۹–۲۰۹۰ ۲۸۱۱ ۲۸۷۷ ۲۸۱۱ ۸۸۸۱ ۲۰۱۳

ريفون (كلود): ١٩٩٠.

ریکولد درمون قروس (آحد اسبعاج): ۷۷۵ ریمون دوتولوز: ۹۹۱ ریوبد ال: ۷۷۱

ريوند ال: ۷۷۱،

ريموند (جورچ): ۱۲۰.

ريتيو (الرحالة): ٢٩٩٩ - ٨٩٣

رينيه (جان) ۲۰۱. رينيه (فرران): ۴۸۸ هـ ۴۳

ز

الزاخر (مرد الله): ۸۸۷ رائعه: ۱۹۰ ماه ۱۱۰ م ۱۱۱ تا ۲۰۱ ۱۹۰ ۱۹۰ م رائع زبارلد): ۱۵.

الريلين: ۲۹۳ د ۷۱۷ م ۲۶۳

الزيب : ۱۸۱، ۱۹۲۱ ۱۳۳۰ ۱۳۳۱ ۱۳۳۰ ۱۳۱۱ ۱۸۱۱ ۱۸۱۱ ۱۳۹۱

زيب بعليك: ۲۳۰، ۲۳۴،

زيپ دشتن: ۲۲۴۰ زيپ

البزجياج: ٢٦١ ١٤١ ١٣٤، ٢٩٤، ٢٩٤، ٢٦١، ٢٣٦، ٤٤١، ١٩٠، ١٤٧٤، ٢٧٤، ٢٧١، ٢٠٤، (زجاج بورائيو: ١٨٤، البزجاج للنعيد: ١٨٩)، ٨٦٩.

السورامسة، التورامي: ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۳۳، د ۲۰۰ ۱۳۱۰ ۱۳۱۰ ۱۳۱۰ ۱۳۱۰ ۱۳۵۰ ۱۳۵۰ ۱۳۸۰ ۱۸۲۰ ۱۳۸۰ ۱۳۸۰ ۱۳۸۰ ۱۹۷۰ ۱۳۸۰ ۱۳۸۰

> الرركل: ۸۸۷ الررنځ: ۴۹۰

الرحفرات: ۱۷۱، ۳۱۷، ۳۱۲ ۲۴۳ رحمران پاشا (مرش): ۲٤٥ الزميم (مكاريوس الثالث): ۸۸۷

אנט: עשרו עעד.

الزنيق وزمران: ١٦٦١، ٧٤١،

رتجييل: ۲۹۹، ۲۰۹، ۸۰۱.

الرنجةر (سوئفور الزليق): ۱۹۱۰ ما ۱۸ م.

الزنكار (أستات التحاس): 140.

ושנעון: אידה אורה ויצר-דירה 174 ביידיה אורה דיצה ביינה ביינה אוינה דיצה ביידיה.

زورزي (مارسولين): ۸۸۱

دورځ: ۱۰۲

الزوق (لربة): ٤٧٨.

ساموس: ۱۷۹. سانی منظان سعد: ۲۷، ۲۰۷، ۲۰۹، ۲۹۹، ۲۹۴، .334 سانی، سانیون: ۱۸، ۲۶، السامية والمغاجان ١٩٨٨. سان بریست: ۸۸۷ . سان بلاتكار زالبارون)! ١٤٩٠م سان جيل: ٩٩ ساتت إلين (طائفة) : ١٧١ ۽ ١٢٧ ، ١٧١ ، سالت دور: ۱۰۳ ساتق (رحالة): ۱۳۱، ۲۳۶ سائستوسون (جون). ۱۸۱ و ۲۵۱ ۲۵۲ ABTO LOOK LEBY LETT LETT LYSE Ave LAVELYST LTVY LOGGLOSY LTAE LYVE LYVY LYES LYET : MARL 15-5 15A5 1757 1751 17A5 17A0 ANT LANG LYTY LIVY ساتسون تابولون: ۹۹۳. سائنی زآخیل در مارقی: ۱۵۸، ۳۲۰ ۲۷۰ سال سيمون (ميناه) : ٥١ سائشة (ملكة تأبولي): ٧٧٧ سان غوللر: ١٦٤. سان مارك: ٢٩ د ١٩ ساترتو (پنديق): ۷۲ه، ساتوتو (داريتو): ١٣١، ٨٩١ ٥٩٠. ساوئاميتون: 174 مالسح، ميناح: 21، 24، 44، 45، 45، LTTS LIVE LIFE CITE LIFE LIVE . TTO LTOT LTO. LTER LTER LTER 1440 144E 1444 1441 1444 1440

الرولوت: انظر (الإيزولية)... رباطة (بيقولا): ٧٦٨. ATT LOSA LESS CAPEL الزيت: AYEA ATAT CTAA AYEA اشريت الريتون: ٨٤٨، ٢٨٠، ٤٧١. ريداد (جرجی): ۸۹۱، ريدان (فيد الكريم): ٢٦٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ -Tak. ريف النفود: انظر (النقد للريف). الريلاندية والشركة): ١٨٩ الرين (أحد مارف): ۲۷۴ ، ۲۷۴ رياق (ياترو) ٨٧ ريو (نارولو) - ٩٦٩ زينو (ليقولا): ۲۸۴. سايينس (کلية) ۱۹۰۰ ساتان: ۲۰۹، ۱۸۹۰ السائسان (نبيج خريري): ١٦٦، ٢٦٤، ALST KALL ALA TAKE TAKE YEAR TEAM AYY. سارديلو (بيتري): ۴۸۷. سالانيك - سالومكا سائلزي: ۱۹۸۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۸ ۱۹۵۸ ۱۹۵۸ ۱۹۵۸ سافاري دويرياسة ١٩٩ م ١٩٥٤ م ١٩٨ م ٢٠٠٠ Library affine affine ساقارى دولائكسم ١٥٢ سأقواء ١٤١.

السافزي (أليموس): ٨٤١.

الساقزي (ئيونيطوس): ٨٤١.

سالسبوري (اللورد): ۱۸۹.

سالرنيكا: ۸۹، ۲٤٠، ۸۹۸

سالرتون ١٣٩٠.

ساليياك: ١٥٨.

السامرة: ١٣٧٨.

LTE . 17' LTE .

سابيك (ترح من الراكب الصغيرة) - ٣٥٥،

سپالاتی، ۱۰۷، ۱۲۳، ۱۳۹۸، ۲۰۱، ۱۹۵۱، ۱۹۵۹

السياهيون : 254، 244،

بينة: ١٩٧٧

سېشېر (جون): ۱۹۰۸

سيون (رحالة): ۲۹۰ ، ۸۹۶

سين ماد ١٤٠٠

ستراتيجي، ستراتيجية: ١٩، ٢٠، ٢٢، ٥٧.

ستريشع: ۲۹۷.

ستاگا (پوختا) \* ۱۸۱۷.

السيورافيو (أمرة بتدقية): ٩٤

متورمي (تاجر انكليري): ١٩٩.

ستوري (جيسن): ۱۸۸.

متون (السعير الانكليزي): ٦٣٦.

ستير (ريشار): ۱۷۸ ، ۱۷۸ ، ۹۱۰

ستهان قون خانيتىرغ ٦٦.

AAL LATE LVIE LVIE LTATESTI

السجن: ٦٨، ١٩١٤ معدد ١٩١٤ عوي

CTAR CTIE (TIT CTIC CTOV (TOO

CATE CASE COOK CORE WITH CORE

TYPE ATE PARE YEER YEER

LAYS LVAN LVAS LVTP LVYE-VTY

AVY LASS LAST LATE

سدليتز (رجالة): ٧٩٩

السراي: ۲۸۰، ۲۲۰، ۱۹۵۱ ۱۹۵۱ ۲۸۰.

VET LYTA

سرداره سردارية المسكر: ٢٤١

سرتونية: ١٣٨ ، 114.

مرکس (کاهڻ ليٺاني) ۽ ٩٠٥.

ATE LATY LYTH LITE COLUMN
VYAL PTAL STAL AYAL YAY

ALD-AAA LAAA-AAL

السرياكية ١٨٨٠

معبد (ساني سلطان) ۲۰۰ (۲۰۷ پاوه) ۱۹۵۰ تا ۲۲

17A7 : TAT : 17T+ : 17T : 17A7

## مافن = معينة

مقسيري مشبارة ١٦ ( ١٤ ) ٢٧ ( ٢٧) وي 14A 145-4E 15T 191 1AT 100 10T እንተቁ እንተሕ እያለማተችለም እንደች እንደተ ANTH-STR ANTH-SIA ASSET 1127 4121 4174-177 4171-179 strate, ter-ser, ret, ANT-174 LIVE LIVE LIVE-IALS 4344 4347 4347 4341 43AF 43AF ATEL ATTY ATTE ATTE ATTE ATTY LEVY LYSA LYPY LYPT LTEA LTE. . Print ter-sers bres bres tritt LEVELLEY CESS STRESTAN STYT tes its; the till test total COTY COST COST COST LEVY CENT LOVE LOTE-BET LOST LOSS LOTS TAN-AARs 1861 BEES FEST 4518 4515 4518 4515 4516 464 CALL ALL LILY SALS SALS SALS ልፕላዮ-ፕዎት «ፕፕ**ዓ «ፕ**ደ» «ፕሮቀ «ፕሮጀ CALLAND THE TANK TALL TAL LY4+-VAY CVAE CVAT CVYE CYEY

TANY THAN PIAN FRANKERS LAVY CAPE CARY CAPT CAPE CAPE 1412 1417 14-1 1447 1A47 1A41 417

سقير فوق المافقة: ١٠٩.

سقيت سان (انظر أيضاً مركب): ٥١٠ ١٥١ - سلامة (أحد) ٢٢١ 903 973 974 77-373 PR3 1-13 - mKnill PPA Assistant and altertained attracted attracted 1147 - 173 - 177 - 171 - 133 - 138 ATTENTATES ATTV ATT ATTO ATTV 4744 CTV4 1740 1741 CT07 CT00 STYT STATE STOR STAR STOR STAR . 111 cliv clive clive-PRA cPAR

سفن بروش: ٦٣ سقن القلائدر: ٧٦ VTP aV-A talk ست القرد: ٨٩. EAR (JEY) السكانديناقية والدولي): ٧٦.

سكة أترنجية : ٣٧٧. سكة فلورى: ٣٧٧، ٢٧٧.

بكس مكتاكر: 10، 10، 10، 1۸۷، 10، LYES LYES LYES LIST LEYA LTYS YEA

مكرتين مكرتارية: ١٤٤٠ - ١٤٤٠ LITTO LITTE CITTONIA STOP COMY ANTA ATTA BREA ATV.

سكرتبر الدولة لليحرية: ١٩٤٧، ١٩٩٩، ١٩٠٠، 34+ 1384 13+Y

مكرتير الخولة للشؤون الأمارجية: ١٥٤٠ .050 .05+ .065

> سكوتاري: ۸۰۲ . YAE ; MYSTER.

ببلاح، أسلحنة، مسلّع: ٤٠ ١٥٠ ١٣٠٠.

LEVA LEVY LYEV LYTT LIEE LITT VIEW THE THE PART TENT TENT TENT ۸۱۸ (سیلام تاری: ۲۱۸)، TAYL YEV: CEA.

سلاف دسلاق: ۲۰۱

سيطان، سلاطين (ادياليك، والمتيانين): ٣٠٠ TO JEAN TO A TEAST AND A VENEZUE OF TAL EATHER STATES THE AREA 4174-176 LIVY LIVE LISA-516 chies and anti-ter-section ver, per-yer, erry erry ter sind sint sini-try sive sive . Y . A-Y . 0 . 19A . 19V . 191 . 19 . . 174 . TYV . TIG . TIS-TIF . YES . TYY . TIP . TIT . TOY . TOT . YO. CTTO LTTO LTOD LTAT LTVO LTVY CTOT ATES-TEV ATTY ATTS OFTY ነቸንሃ ነቻን። ነምን፣ ነቸቀለ ነቸቀኝ ነቸቀፅ PET-1771 PYTE PYTE PYTE PYTE LATE LETY LEVE LEVA LYST LYAY EAST CEAN CEAN CEAN CEAN CARRY TARY ATTOCKED TO BE A CORP. THE P. LAN LOVE LAND TOLE FORE COST CTER CTEE CTEE CTEE COVE COAT ASPERSAL ARE ARE AREA AREA ATTY ATTY ATTY ATAIL ATAIL CAN-AAN CAN CAN CAN CAN

BAY-TPV, 2-AL CIAL YEAL ATAL

ART LAST LAST LATE LATE LATE

سلطان البرء ٢٧٣

THE CHIP CAVE CATA

السنان: ۲۰۱۹ ، ۷۱۰ ، ۷۲۲ السلطانة: ١٠١، ١٥٥٠. السمور (قرن): 3%. سلطانية وواق سعيث (رحالة): ۲۵۹ سنطاق (تقد). ۲۷۹ سليسم الأول (السسلطان المشيال): ٧٧، المميساطة إافي CP-92, 6715 FMIL TOTAL AVE. السناتو (مجلس الشيوخ البندلي): ١٠٠، ١٠٠، LAVE LAVE LAVY LARE LATY LAYS LYAA CYYA LEVA CECE LYYY CYNS IAGE ITTE OFFICENTS. AVA LATE LVAS السنامكي: ٨٨٨، ٢٠٦ ١٣٠٣، ٣٠٣، ٢٠٦ ٨٢٤٠ سنيم الثناق (السلطان المثيان): ١٩٨٠ ١٠٠٠. .. TTV .. T\T . T\T . 1 ET . 1 TO . 1 TT 1A1 سليهان (الأمير العثباني ابن بيازيد الأول): ٨٦٠. الستيلء ١٩٨٨ منجار (جيل): ۸۳۱ سنيان آها: ١٩٣. CTS# CTYP CTYP CTYA "Appeal and appeal LATTICALS CARE LYES LIAS CEES سلهان باشا (القبطان): ۹۹. ATV LAYE سليان الأول: ١٣٩ سهل ألطاكية: ٢٢٨. سلیان افتان: ۲۸۱ ، ۲۸۲ السواعي (كتاب): ۸۸۱. سليان القانون: ۲۷، ۸۲، ۸۱-۸۹، ۱۹۲۱ and the strings. LIEV LIET LIET LIVATIVE LIVA سورالرو ۱۰۱ء ۱۲۵۰ ۱۳۵۰ (اورارو LTST 4T+A 415A 41V\$ 410T 4301 AREST LTAY LTA1 LT3V LT5V LT15 LT1F سورميان: ۸۸۷ ه ۸۸۸. TYE, ALO, BAG, SAY-YAY, AAV, سوريسة، سوري (النظر بلاه الشنام أيضناً) ALE LANT LANT LYAS ATTA TE ATT ATTACK سلیان زائنی): ۲۹۸. سليمان دائدان اينزوهيشاس أشكشازي وطيب 145 164 127-65 177 176 177-71 ATT ATE-TY ATH ARM ARY ARREST and alst feepe LATA CALL CA-49 TAL CAL TAL سليان سعودي (مؤرخ): ٣١٩ مبليوترس الأول ٢٣٠ 1171 1179 1178 1187 1187 1167 1167 ملبوتية . ١١١. TYES INC. THE CARLANCE THE السليرتيون: ٢٦-٢٤. • ቸደኝ « ቸደደ » ቸደ» » የምሉ « የምኚ » ቸኒው السيامنة وآل سممان): ٩٠٧ CTYE LTYY LTYS LTY- LTSS LT## الستياق ٢٨٦ 444-443 · VYYS PYY-YATS مسترقتان ۲۹، ۲۷۷ ኔዎችን እምላል እምላዊ እምላው እምላች<del>ተ</del>ቸዋዊ السميم: 1774ء 1777.

متمعان العمودي: ٢٨ - ٧٠٠

السمعال (يرمضا): ٩٠١.

«የምት አጥተዊ አጥተል አምተል ፈምትል <u>ነ</u>ምነ»

aret arth-reviews are save arth

ኔቸላው ኔቸለም ኔቸዎች ኔቸዎት <u>ኔ</u>ቸዋት <sub>እ</sub>ምነዊ <sub>እምነት</sub> LESS LESYMENE LESS-PRA LPS& LEET LEET LEET LETT-EYE LETE LEVE LEVY-ETT LETY-EAT LEER LEAST LEAS LEVY LEVY AAS-TPS: FPS: APS: PPS: LATE LATE LATE-ATT LATA-ALE 1 #A#~#A1 LAA. LAVA-BYE AA--PA, 7701 APR. 317. 717. 4741-37V 477V 4716-411 ووج-1947 (187-1844) 1774 (1774 - سوق السروج: 1774. ١٧١، ١٧٤، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٢٠ - ١٧٠ - سوق الصوف: ٢٢٣. ۱۳۶۰ ، ۱۳۲۱ ، ۱۷۲۱ ، ۱۷۲۱ ، ۲۵۱۱ ، ۲۵۱۱ ، سوق القیاش (بمشق) ۲۳۳۰. Yev. Pev-37V. VYY-3VV. AYV. ج٨٧، ٩٧٨، ٢٩٧، ٢٩٩، ١٨٠٠ ١٨٠٠ - سولتر (تيتولا): ١٩٠٥. Y-A. YEA. TEA. BEA. AEA. ETA. PARTICAL TYRE CYRE FREE IAPE-APT LASS CASA CAST CAST VAN-TERS YEAR AFA-FARS AVA--٨٨-٢٨٨، ٨٨٨-٢١٨١ ٩٢٨-٨٩٨، السريلية: ١١، ١٥، 413-4-4

سروية للجولة : ١٤٣٠.

سوزا: ۲۰۰

ATT and and the

بيول، أسبواق: 10، 17: 17: 17: 18: 18: AVY 430-0A COV COL CEL 444 CEL AVE TVE TAS AND EPS ATTE TTEE VALL STEEL THE LYST LYTE CIAY እየገውተንዮ ፈተለ፣ ፈተባል ፈተጓኝ ፈተጓ<u>ነ</u> እምም-ተም፣ ለዋዋል አዋዋል አዋዋ፣ አዋና**ዊ** LTYS LTY) ATOR LYEN LYES LTYS ATT ATT ATAY ATAT ATAT LTA-

LEYS LEYV LETT LENY LENG LYSS LEAV LEES LEES LEES-EEV LEPS LEVA LEVY LEVY LEST LEPS LEPS COLE LENG LENG LENGTHEAS LEAT COTE LOYE LOSE LOST LOSS LOVE 1347 1377 1318 1331 139F-341 LACT LACT LATE LATE LATE LYPA LITT. ATT ATT ATT ATT AND ALTER FIRE

> السوق الأسيوهي: ٤٧٦ السرق للوسمى: 177. صوق القرير: ١٣٣٩ ٢٣٩٠). سوق القطن: «٢٨، ٢٧٤، ٤٧١. موق النخاسة: ٧٧٨. مبرلقات الحديد والجاز الأعطبري: ٩٩٥

مولفور الزئيق (الرنجليّ: ٤٩٠) ٩٧٧. صوماطرة (صوماطرا): 121، 140،

السويريون: ۲۰۰

السريس: ١٥٥ / ٢٠٠٠.

سويسرته سويسري: ۲۸۸ د ۱۸۸.

ميامة، مياس: ۲۵، ۲۶، ۲۰، ۲۲، ۲۲، ۲۸ «¥ሃ-ግለ «ግት «ግ» «ቀም «ቀም «ይት «ዮች» elia ida ida ima-nd ina ida i 417A 417# 4174 437A 4332 4331 እንኳች እስወኝ እስወቆ እስደች<del>ማ</del>ትፎይ እንዚሉ CIAY CIAE CIAP CIVE CITY 171A 1710 1717 171- 219V-190 CTSS CTYT CTTO CTTS CTTT CTTS ATEA ATES ATEM ATEM ATEM ATEMS LTYP LTTS LTTV LTTP LTTS LTGE

ARTHARIA APRILAPRE APVV APVA LOTT LOIN LEAV LEAD LEAF LEEN LOOV LOOP LOIS-DES LOTS LOTY ETTE LTO LOAD LOTY LATE LOTE ANTE ANTY ANTI ANTA ANTO ESPA LYYS LYVE LYSK LYSK LYWS-VPS PANT YALL AVAN AND THAT LAND AYAS AYAS ETAS EACH YEAR TEAL CEA-IVAL BYAL IAAL FRALTPAL SIN-1-4 LASV LASE

مياح ۵ ساڻج

سپاستیان دوجری: ۱۳۸.

سید مصطفی توری (مؤرح): ۳۷۵،

السيدات (طليرات (طالقة)) ٢٧٠

السيري (السوريون): ۲۵ ، ۲۸ ، ۲۲

سيزار قرائبوا: ٣٩٤.

سيري (44): 164ء 164ء 174، 174،

سيسترسير (ظاد) ٢٦

سيقيران (لقرير): ١٠١١هـ ١٠١٣ه

سيقده سيسرقان ٢٤٤ ٢٧٩ ه٣٧ه ٢٧٨، YEVS ARVS ATTS TYS

ميشما زينسي: ۲۵۱ د ۲۵۱ د ۲۵۹ د ۲۵۱ **737 4 TYP** 

سيقا (يوسف ياشا) ( ١٣٠

سيقرالو (قتصل) ٢٧٧ .

سيكنان: ١١٠، ١٧٩، ٢٧٩، ٢٩٤، ٢٦٠، ٤٢٠ - شاكر مصطفى: ٢٣ ١٣٢ 1941 - Pay The STEE STEE AND COLOR 1941

میکنتوس اخلابس: ۱۲۹ د ۸۱۵ م۸۲۸ -

14 (0)

سيطستر سوساس:

سيمور زادوان اللورد: ۱۷۰ .

سيمون مرموتير" ٦٦٤.

سيمون كوتتاريق: ٨٩٦

4/44 اللالات

.VAA s.TY (altgar)

ا سينا وابن) : ٣٣٩

- ميتولدو سينياه ( ۲-۱۵ و ۱۹۵۷ و ۱۹۹

LATE LATE VALUE VAN.

الخطرة الشريقة: ١٠٩

ARE LYTH LONG TOLLAR

شارل التناسيم (ملك فرسية): ١٩٤٩ (١٩٠٠

APP (1EA

شارل النامن (ملك قربسة): ١٣٦٠.

شارل الثاني (ملك الكلترة): ۱۸۹ ، ۹۰۸

شارق جوردان: ۸۹۸

شارل دانجو: 44 .

شارق موقوتزاغ ۱۵۸ م ۸۱۱

شارل میل: ۷۵، ۸۸، ۸۸

ELL LES YEY ANY AYPA FARA PER

.Vie.

شارق رويسون: ۲۳۵.

شارل السابع وملك لرئمة) : ۱۲۳ و ۲۷ م ۸۱

خارلكسان: ۹۹، ۹۷، ۱۳۷، ۲۳۱، ۲۲۸، ۲۲۸

MAY LTTH LINNY LIVE LIVE LITE

شارقان: ۲۲، ۲۲۹، ۲۹۷، ۲۹۱.

شارين: ۹۱، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۹۲۰ ۱۹۲۰ ۱۹۲۰

الشام، شامي - يلاد الشام

شاماخي ۱۷۴۰

شاميرن (قصل): ۲۰۲

شاريش وانظر جاريش أيضاً): ١٩٩١ ـ ١٢٨٠

LYAN LATE

شاهيتدر فلتجارز ١٧٤٠ ١٩٥٧

شاه کارس: ۱۷۰ و ۱۷۱ و ۱۷۲ و ۱۳۱۰

1.74

.017 (\$71) (\$24 (\$71) \$71) شيمي, 477,

الشَبِّ - ٨٩، ١١٦، ١١٧، ٢٧٤، ٢٢٥ شياب المعة: ١٩٣٠.

> شباطاي زياني: ١٨٠٩ ثب جزيرة البلغان = البلغان ثبه جزيرة المرب = جزيرة المرب. شبه جزيرة مالأيو ١٧٠ ه.

شبه جزیردالرزد: ۹۸، ۹۰۱ شخصور (تمل): ۷۲۵

الشدراري (اسحق) ۲ ۷۹۷ ۹۹۳

القراشف: ۱۳۲۰ ۱۳۲۱.

الشرع ٢٧٤

شرق ألتون ٢٧٦.

الفرق ـ الشرقي: ١٥-١٠ ٢٢-٢٦، ١٩٠ 137 23-70 140 201 201 27-27-27 SAN TAL BELL BYES ATTS AVE AVE PALL EFF-ARE ARE THE LINE 115A 115V 115T 116A 11V5-1VV LYST LYSE LYES LYPE LYST LY-V 1775 ATTO ATTO ATTO ATTO ATTO YTY ATT. EVY: OAT: FAT: LEST LEBY LEST LESS LESS LESS COST COST COAT COAT COST COST LOTY LOTE LOVE LOST LESS LESS LITTS LITA COAL LOSS LOSS LOTS CHEA CHES CHES CHES CHES CHES THE TALL PLAT TALL TALL TALL AAV--PY, VIA, YIA, VIA, AIA, LATE LATY-ATE LATT LATE CYA- LAST LAST LAST LAST-PART TAL TYAL IVAL PARE -AAT . ሲና የ-- ፍ • ል ፲ ዓ • ቀ - ልፍ •

الشرق الأوسط. ٢٦٦، ١٤٤٤ ٢٨١٤، ١٩٥٦، ٢٨٨، ٢٨٨، ٨٦٨.

الشرق الأتسجى: ۲۳، ۲۵، ۱۷۴، ۱۹۲، ۱۹۹۰، ۲۳۱، ۱۹۵۰، ۱۹۱۰، ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۸۰، ۲۸۱۲، ۱۹۴

شرقى الأرمان: ٨

الشرق العربي: ١٩٧ ، ١٤٦ ، ١٤٥ . شركة الأراضي البعيسة المولاندية: ١٩٥ . شركة أمسترهام لملاحة المتوسط وتجارك: ١٩٧٥ . ١١١ ، ٢٦٨

> شركة البحر التوسط: ۱۹۹۹، ۲۰۵ شركة البندقية: ۲۰۵۱ (۲۰۵۰)

> > شركة تأمين: ١٩٩٣.

شركة تركية (الليقانت في يعد): ٢٣٠، ٢٤٤) ٢٤١، ١٠٤.

شركة جرز الهند الشرقية: ١٨٩.

شركة حلب لأقتشة حالا: ٤٧٧) ، ٤٧٨.

الشركة الريلاندية: ١٨٩.

شركة موسكنونيا (الانكليزية): ۱۷۰، ۱۷۴، ۱۷۴، ۱۷۴،

الشركة اهولاندية: ١٨٩، ١٣١١.

المرتسية): ٩٩٣ (٩٠٣.

شركة الهند الهولاندية: ١٨٩ ، ١٨٩ .

الشريعية الإسسلامية: ١٩٨٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٩٠ ٢٤٧-٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢

الشريمة (مين أو والأردث): 434 .

شريعة هوسن: ۲۰۱.

طريقت أشرافت ١٣٧١ ١٩٧٨م ١٩٠٥

ايشريلي (ئلد): ۲۷۷

شط المرب : ٩٢.

النمبي شمي هرفي ۱۵۷، ۵۵۷، ۷۶۷، ۲۷۷، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۵۸، ۵۵۸، ۷۵۸، ۸۵۷، ۸۵۷، ۸۵۷، ۸۵۸، ۵۶۸-۷۴۸،

\$18 451T 4511

شميان (السلطان المأوكي): ٦٥

الشميرز ١٣٣٩ و١٩٥٠.

شكسين: ٨٩٦،

ANV. YEV.

شكيب أرسلان؛ ٧٧٩.

الشأق (توت) (تلفريز): ۲۱۱، ۸۲۰

شلن (طد): ۴۰۹، ۹۹۴،

شق (ریشار): ۱۷۰

\*\*\*\*\*\*: 1071 AA71 2771 F071 AV21
PV31 AP31 YT01 YYF-07F1 (1V1
A3V1 FAV1 7FV1 00A.

السمدان: ۷۸۷.

التنتان والذيء الرماد): ٢٩٨ - ٢٩٦ ـ ٢٩٤ ه ٣٧٠-٢٧٣ - انظر والتلي أيضاً .

الشتق ۲۲۷.

الشهابي وحيدي: ۲۰۱۱ د ۲۰۱۱ و ۲۷۹ د ۲۰۱۷ ۲۰۹۷ - ۲۷۹ د .

الشهايون: ۲۳۰

شوازول فوقيه (سقير فرسة): ۱۹۰

التسوك (قي ليسان): ۱۲۹ ، ۱۲۷ ، ۱۸۲

V30 c230 c232

القريمات: 274.

الشيبان ٢٠٨

شيخ الاسلام (مدي السنطنة): ٩٨، ١٦٥

شيخو (الأب): ٨٨٨.

شبرلي (الأخوة): ٣٩١

شيرتي (أنطوني): ٨٩٣ - ٨٩٣

شپستور: ۸۹۳ ،۸۹۳ کادی.

الميكن 1747ء 1747ء 1747

هيل أفية: ٢٨٠.

شيلر (ويليام): ۲۱۴.

شيليني زعبان: ۲۷۵ د ۲۴۰

شيلتبرغر، ٦٦٤.

شينولي (مهشلس طورسي) ۱۳۲ ۽ ۲۷۶ ۽ ۱۳۵ ۽ ۲۲ه

## ص

ומשוקני או אפרו פרד, פרד, אידו אידו אידו אדדו דרדו דרדו עבבו אידו פרדו אידו

ATE CEAS CEVA CEVY CEVA

ATTIOTISHES LEST LOCK

صاغ أتبعة (تقد): ٣٨٠.

صال (الشاد) ۲۱۱

الصالح أيوب (للنك)؛ ٣٠٥.

منالع بن يجين (للأرخ): ٢٦١، ٢٦٥، ٢٧٧، ٧٧٠،

الصاحية (جيل): ٣٩١.

الصابغ (تيقولا): ٨٨٧.

المياد ١٩٨٨ ١٩٨٨ ١٩٨٨ ١٩٨٨ ١

الميائي، ۸۸، ۱۹۵، ۱۹۳۰ ۲۷۲، ۱۸۳۰ ۱۹۹۰ - ۲۷

المباغ زلين: ۲۷۱ روز: ۲۷۱

| 101 | 172 | 142 | 142 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143 | 143

العباغ الأحمر (الشرمز، الكوشيل): ٢٨٧. ٢١٦، ٢٢١، ٢٢١، ٢٩٦.

المبرب: ١٧١

الصري: ٢٨٩، ٧٤٥

المرف، المراف، المبيرق: ٣٦٩، ٣٨٩، ٨٥٧، ٨٦١

صمود المكراء (ميد): ١٩٩٠,

الصقارديم (اليهرد): ٨٧٦.

المبقدي (أحد اخالدي): ٣٣٤.

العمرية والدرلة) : ١٩٩٠.

مبنيَّة (السلطانة) : ١٠١٠,

, tre , Disple

صقلبي (سلاقي) : ۲۹۳,

مانیک مطابق د ۱۹۹ ماند ۱۹۹ ماند ۱۹۹ ماند ۱۹۹۰ ماند ۱۹۹۰ ماند ۱۹۹۰ ماند ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ماند ۱۹۲۰ ماند ۱۹۹۰ ماند

> ۱۹۹۸ ۱۹۹۳ (۱۹۸۸) المبك اللحيي: ۲۰۳

مك هند كل ۲۸۸

صلاح النين الأيري: ٤٧، ١٥٥، ١٥٥، ٢٠٥، ٢١٦,

> الصلوات (کتاب) : ۸۸۵ صفع بسارویتز: ۱۱۵

صلح لينا: ٨١٦.

المبيان وسنامتن ٢٢٧٠.

العبنامة اخريزية \* 177 ء 174 . صناعة السفن : 744. العباعات الصولية - 743 العباعات السيجية : 474 ء 174 ء 1841ء

7A\$4 AFA.

المتوير (حرش): ۲۹۵.

المتزيرة ١٨١، ٧٠٠

صهيون (تنمة)) ١٤٤ هم هم ١٠٣

المهيراني (جرائيل): ١٨٩٩ (٩٠٢

المنهيونية . ١٩٨

AVE (Saparli

. \*\*\* . \*\*\*

197; ANT; APT; FFF; PFF; SYF; 197; ANT; APT; FFF; YFT; AFF; 177; YET; FeE; TFE; PFE; TYE; 174; SAE-YAE; FEE; BIB; 160; BIB; YYO; YFA; PFA;

الصولية: ٨٧٧.

مسرل (<del>تقند</del>): ۱۲۰، ۱۲۷، ۱۸۸۰ ۱۸۸۰ ۲۸۳۰ ۲۴۳، ۲۸۵، ۲۰۷، ۱۷۰۰ ۲۴۴۲,

مبولاق زانة (نؤرج): ٥٥٣ .

صوباطرة (سوباطرة): 417)، 410.

## ض

## ط

الطامري: ۱۹۳۳ ، ۱۹۳۵ ، ۱۹۳۹ ، ۱۹۳۹ ، ۱۹۳۹ ، ۱۹۳۹ ، ۱۹۳۹ ، ۱۹۳۸ ، ۱۹۳۸ ، ۱۹۳۹ ،

طائفة توتردام جيل الكرمل: ٩١١,

AND THE PARTY OF A COURT OF THE

الطيمة: ٣٨٨م ١٨٨٨ ١٨٨٨ ١٩٩٨ معهد .445

طريبتان: 204

الطيري (المؤرخ): ٢٢٠،

طَيِيةَ (يحيرة) ١٩٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٠١

طب و طبی و طبیعی و ۱۹۱ و ۱۳۲ و ۲۷۵ و ۲۷۰ TYTE BYTE YETS FEE ATES PERSON LAT--OTA LAIN CINT-INT LEDA

LANGUAGE STEE STEE STY COST ANY CAST LVVI LVOR

طرابزون: ۲۲، ۱۹۴۰ ما ۲۰ دی، ۲۳۹.

طرابلس الشنام: ۲۳، ۱۹۵ و ۱۹، ۱۹۰ ماده مریق اطریز: ۲۹، ۲۹، ۷۷ ۲۷، ۱۳۰ تا به ۱۳۰ ۱۲۸ تا ۱۳۰ بازی اطفل اللغاز ۱۳۸ مای TAT STAT STOP STOTE OF MALES TOTAL STATE STATE STATE STATE STATE ۲۲۱-۲۲۱ ۲۲۲-۱۱۱۱ ۱۳۲۰-۱۳۱۱ طفرالی (۱۸۱). ۲۷۷۷. ۱۹۲، ۱۹۲۸ - ۲۲۲، ۱۳۲۹، ۱۳۲۹، - الطياطيم (البندورة): ۸۵۵. THE 4-KAY TALK TALL-AIR TALE ۱۳۲۶ ۱۳۲۹ ۲۰۲۹ ۲۳۲۹ ۲۷۳۱ ۲۷۳۱ الطور (کنیسة): ۲۷۷۲. ٣٨٣ ١٩٧٧ ، ٣٩٩ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٧ . طورياس (چيال): ٣٣ ، ٦١ .

۱۲۷ : ۱۲۱ : ۱۲۲ : ۱۲۵ : EEV : EEV : ۱۲۸ هـ ۱۲۸-۱۲۸

LEVY-IVE LIVE LETY LETY-ETE

ATOL PEOL 1901 TYOL YVOL FAGIL

TARL BARY FARE AREA FRANCES

۲۰۷ د ۲۲۱ م۲۷۱ م۹۷۱ ۱۳۲۰ و ۲۲۱ - طوتون ۱۹۹۵ و ۲۹۹ مودور

LATE CAPE CAPE LYCE CYCL CYCL

YIAS AIA- TAS BOAS VOAS YEAS

ATE ATT LAYER ATT

طرايتس القرب: ١٠٤٠ ١٠٧٦، ١٣٩٠ ١٩٧٦. CONTROL VIOLE

طربينه (طربای) (آل): ۲۹۲، ۲۸۳، ۲۸۹ TAY, SOY, VOY, -YAL TYA, YYA طرطوس! ۲۴ یا ۲۵

طرطير وحثالة النبيذان والإع

الطرق المالية: ٧٣، ٧٩، ٣٠، ١٥١ ١٥٠ LTYRIAYER INC. LAT LYE LYP LTI AOT LETT

طرق للواصلات: ۲۳۱–۲۳۹، ۲۲۸، ۴۹۹، . 100 . 107 . 107 . 114 . 117 . 117 . . ፋትን «አፋዮ «አንለ» አለቀቀተለቀዮ «ፕሬት»

طريق التوايل: ٩٩.

١٧٤١ ، ٢٧١ ، ٢٧١ ، ١٨١ ، ٢٨١ . - طفيية رطنانس: ١٥٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٧ ، ١٤٧١ ALV. FPV.

ፈኛላዊ ሲያሚይ ሲያሳም ፈያውን ፈኝምምትንም « · LYAB LYVA LYVY LYVA-YVY LYSS

vere clar cent cent crys crit ANT LAFT LYSE LATE

١٩٠٤ - ٢٠١٦ - ٢٠٠٤ - ٢٦١٦ - ٢٦٤ - اطولون (للدينة للمرتسية): ٢٦٠، ٢٦٩. ٧٦٢، ١٦٤٨ معت، ١٦٥٨، ١٣٢٠ - طولون (ابن): ١٩٤ معت، ١٤١، ١٤١، ١٢٧

طوق ماركوبول: ۲۲۸ (وثبلة).

الظامرية والشميح ٢٩٤٤. ظل الكيال في تأليف الأميال (كتاب): ٨٨١.

الماج ٢٦ ، ٤١٧. الباطئ مانات: ۱۳۹۷ تا۲۱ تا۲۱ ۱۹۴۹ . VALL VYS LVEY LYPY LYPL LYLE YOU LATE LAY--174 STYS TAN YANA KATE KATE KANI KAYA KAYA

هاهات برشلوله: ۲۲۸. مادل استرامنیال: ۱۳۱، ۱۹۵۰ ۲۵۲، PRESENTED

المامل الأول (الملك): ٣٠٥.

المادل الثاني والملك): ٣٠٥ عارف الزين (أحد): ۲۷۲ / ۲۷۱

مازار (القاليس): 414

الماسي (بين): ٢٤٧ ـ ١٥١ ـ ١٥١ ٢٤٢ الماقوري (تصر الله بن شلاق): ٨٧٨ المال الإسهادة ١٣٣٦

عامل المحرك: ٣٦٣ - ٨٥٢ عام.

and a try page

المباس الكبير (الشاه): ١٣١٠ ١٥٩٠ - ٢٦ العباسي: العباسيون، ٣٢.

خبشاء هيباده هبردية: ١٥٤ ١٤٤ ١٤٠ ٧٥٠ ATTY ATTY ATTS ARE ARTEST 437F 43#2 438F 4581 453F 453F THE STYT STYP STYN STYY STYY LATT LYST LIVA LEAF LETA LTST

AA+

عبد المني النابلين: ٣٦٧ عبد الكريم (أحد هزة): ٧٠، ٨٦، ٢٧٩. عبد الكريم زيدان: ۱۹۷، ۱۲۱۹ ۲۲۰،

ميدالة الزاعر: ٨٨٤، ٨٨٨.

حيث ألله مصحامي المرافي: 224. السرية واللفة): ٨٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨٠ STREET, STREET

غيود (بولس) ( ۲۵۷ د ۲۵) . .X17 : Za

أبو هيفة بن الجراح: ٢٣٩ ه ٢٣٠ هنایت رحین الحاج): ۷۹۸

ختيان الثاني والسلطان المتيان): ١٠٥ م ٢٨٨

مثيان (تقد)، انظر أيضاً (أتجة). ٣٧٩

عشیان، عشیانیون ۷، ۹، ۱۰، ۱۲، ۱۳،

CAPHAL LVAHVY LVE LVY LIA 4919 1919 199 14V-4E 4172-117 411-1-9 41-A-1-0 ATTA ATTAINE ATTAINS ASTE 15%1-100 150Y 1501-1EY 15E1 £141 £144-14+ £138-131 £133 . 1A1-1A1 . 1AE . 1AF . 1YA . 1Y1 \*\*!A . \*!!-\*!\* . ! 4A-!40 . ! 41 ATTNATED ATTNATED ATTNATED ATVY ATST ATABLATER ATEL ATE. ETS EXASTABLE TO STORE STORE STORE ፈምንም-ምን» ፈምላዊ ፈዋላዊ ፈዋላው ፈዋላዊ LYEN LYEE LYTE LYTE LYTE LYTY LYSY LTOX LTD1 LTDT LTD1 LT65-T6V LTV1 LTT3-YTY LTT3 LYT1 LYTE EVYL FVYL PVY-1ATL FAY-AATL LYSS-YSY LYSS LYSY LYSS 1171 1171 1171 1171 1110 11-A-2-T LEEVILES LEET LEES LEVALEYS LETY LETY LEAS LEAK LEAR LEAS CEST-ESS LEAS LEAS LEVE LEVE 1875 1855 1858 1818 1818 185V LPRI-DER LAST LOTS-OFF LOTS

ATTE APRIL FROM PART APP CONT

مجاج تويض، ۲۷۹،

هجلوئج ٥٠٠

المجني (القاش): ۸۹۴

المجرة = المقير.

ASP . TTF . VE . U.LO

(ملزاد (مریم): ۹۴۰ه ۲۷۲۱ ۲۷۷۱ ۲۸۷۰ ۲۸۷۱ ۲۰۸۰

العريات ٨٢٠،٨٠٤

AREAVTE AVEC STADIO

مريستان: ۲۷۲

المُرَفَّ: ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۰۹، ۲۲۹، ۲۱۹، ۲۷۷، ۲۷۷، ۸۹۸.

> مزت هيد الكريم: انظر (هيد الكريم) المزيز (اسك) - #0

> > عساف زين) ۲۶۰.

THE STYLES OF SOME

العشاء الرباي الأخير ٢٧٤.

مشب الملكة - النبغ ٢١٧ المُشرُّدُ ٢٣٤، ٢٩٠، ٤٥٨

حشر اليهار: ١٩٨

المعيب التجارية: ٧١

النصبة (ل فرسة): ١٩١

حصية أوضيورخ: ١٦١، ١٠١١ ١١١

العصبة الرومائية . ٨٧

المصية المسيحية ١٥٨

العصبة المقلمة: ١٩٧٩م ١٩٧٩م ١٤٩٣

المسبة الخاتسية: ٢٠١ ٢٧١ ٢٧١ ١٨١٢ ١٨١٠

TYA LT-E LYAY

LYY LOT LT: 14: 2-2-44 James H LYTY LYYA LTYO LTTE LAT-YA LOTY LEET-111 LYOT LYET LYET LYEE LAGI LAYE LYOT LTAE LOTY LOOY

915 AA55

المعبور القديمة: ٢٠ ٢١، ٢١، ٢٤، ٢٤، ٨٢. ٢١، ٢١٤ ١٩٠ ١٩٠ - ٢٠٠ ٢١٠ ٣٢٠ ٣٢٠

مطر، مطور: ۲۹، ۲۷، ۳۵، ۱۶۸۳ ۲۳۰ مقارد مقاتع: ۲۰۱۹، ۱۵۸، ۲۲۳

المقير (فبرُدُ)، المجرل: ٣٣.

مكا الإديات: ۲۹۷.

مكارد ۱۹۴۱ ۱۹۴۱ ۱۹۳۹ ۱۹۷۹.

هلاد الدين السنجوثي ٢٠٧ العلبة (مكيال) ٢٦٩، ٢٦٩ العلبية (خان): ٢٥٧.

المِلْم، الملي، هالي هليان ١٩١، ١٨٠٤ د ١٨٠ ١١٨١ - ١٨٠ - ١٧١، ١٧٦ - ١٨٠

مثم رانظر الراية أيضاً): ١٠٢٥ ، ١١١–١١٢٥ ١٩٢٧، ١٩٢١، ١٩٤١، ١٩٥١، (١٧١، ١٨٢٥، ١٩٤١، ١٩٢١، ١٩٤٤، ١٩٢٣، (١٩٤١، ١٩٤٣) ١٨٦، ١٩٢٤، ٧٧٧.

> طيان: ۲۳۳، ۲۳۳، ۸۲۹، ۸۲۹ على فرنكا وألافرنكا): ۷۱۸. على ايراهيم حسن: ۷۷۲. على بن آبي طالب: ۷۸۹. على بيكليتو: ۲۰۱۷، ۵۰۵. على الفسلى: ۲۳۱، ۵۲۵، ۵۲۵، ۵۲۷.

حلي جائيولاط (بعبلاط) : ۱۲۸ ء ۱۳۰۰ ۲۵۲ م ۱۹۲۱ م

مَلِهُ مَهِرِنَ: ۲۷۲، ۲۷۷، ۱۹۷۵ مِهِرِنَ: ۸۰۸

عَإِنَّا مِنْهُ ١٩٥٩، ١٧١٥، ١٧١٦، ١٩٤٤،

ماد ۱۲۷

عياتونيل بالبولوغ: ١٩٨٠.

هبرین اختاب: ۲۲۱، ۷۷۱

عبرات هبراي: ۲۰۱۱ ۲۰۸۱ ۸۰۴.

المملة د تقدر

همود الكديس سمعان: ١٠٥٥

همیرهٔ (جرجس) ۲۰۲

431 (40) (377 (330 ) 377 (378 ) 475 (478 ) 476 (478 ) 476 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 ) 477 (478 )

۷۱۱–۲۲۱، ۲۲۱ ۲۲۱، ۷۱۱، ۱۹۶۰ مینی (بر): (۵ Vies Aires 27th (Tea 72th) (484) - Houseled - FfA: who, fire wire ists about the SIT JAYS JASS LASS

هنان بن مارد: ۸۷۳.

Vir LEAR LTVP LTBE : Until المتن والمتر الأصفر: ٤٩٠)، ١٩٧٧، ٢٩٧٢ منطورة = ميطورة

ههندي ههرد آمان: ٨٦، ٨٢، ١٩٧، ٢٩٢١ - قاران (وليام): ١٨هـ ·· እኛቸዋ እኛኛሜ እኛኛቼ ልቸኛ። ልዋናዊ ልዋናው ۲۲۹ ، ۲۳۶ ، ۲۳۳ ، ۲۳۵ ، ۲۷۳ ، ۲۰۳۱ ، خلبیار محیله : ۸۱۷ ، YET LYYS TYY

جهد همر بن اخطاب: ۲۸۹ ۲۸۹ الموارسي (شريبة) ١٤٦، ١٢٥، ٤١٧، المال (جوز): ١٧٤، ٢٥٨، ٢٩٧ 2.77

هران، هرانیه: ۲۵۲. ميسدو أميسادر ١٩٤٤ - ٢١١ - ٢٩١١ - ١٩٩٤ - فايتاد ٢٣١ ١٩٨٠. ۱۹۲۹ ، ۲۲۹ ، ۲۳۴ ، ۲۲۷ ، ۲۱۸ ، ۲۱۸ . فيرييل (قرئول): ۲۹۰

VIE EVIV EVAL EVER

عيد الأشبحي: ٧٤١، ٧٤٨، ٧٤٨.

فيدجيم القنيسين: 344 العيد الستوى: ٧٣٦.

ميد صمود المقراء: «٣٩»

حيث العصرة: - 144

ميد القصيح: ١٣٩ م ١٦٠ د٧٠١ و٧١٠

حيد الفطر: ٧٤٧ ، ٧٤٨

حيد القديس أويس: ٦٩٠

عيد الكرتقال: ١٩٤٨ ، ٢٩٧ ، ٧٤٧.

عيد البلاد: ١٣٩ ، ١٩٤٠ ٢٢٨

فيديوخنا للمبغاث: 29 .

حيد اليهود: ٢٩٤.

عيسى (حارس مغارة البشارة) : ۸۰۳.

٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٢٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ، ٤٨٦ . فيسي اسكتدر للملوك: ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٣٢ المعلى ١٩٨٠ علام، ١٩٨٢ دهم، عليه المعمد المسلورة (متيطورة): ١٩٨٧ دهم، ١٩٨٢ ما ١٩٨٨ ATV 4ASS 4ASA هيرن التحار: 277

غابة فخر الدين؛ ٢٦٥ - ٨٢١ غاسبان پرتاردیتو: ۲۴۹، خاسيرو بالي: ۸۹۳ ، ۸۹۳ خَاسَتُونْ هُردي (رحالة) : ۸۰۳ خاليول: ۱۰۳،۹۰ ۱۰۳، غانيتېرغ (ستيمان غون): ٦٩.

غراتياس أجيترس: ٧٧٧. الدراسة، الدراسات: ١١١ د ١٧٤ د ١٩٩٠ APER APER APER ARTH ARTE ARTS ATTS ATTE ATTY-THA ATHE-THE x4+5 x455 x454 x471 x47+ x415 AVEL PAGE FEET TEE FIFE FIFE VITA 4775 4376 4377 4371 4374 1344 13A3 13A0 13VV 13V3 133V ATT LYAP LYYD LYDY TANA ARY LATS-APE

غرانت (مؤرخة): LAY (277) غرائيدوق، خرائيدوقية. ١٧٥-١٢٩ ١١٢٠ PET LIVE LIVE التكبرت والمعاور والمرافاة الالاستام خوفة تجارة أمستردام ١٠٤٠

خروت، خروس، خروسو، خروشن: ۲۸۲ خروش (۱۱۱۱): ۳۸۶

غروش (قر1) : ۲۸٤

هُوئِقِ (أُسرة): ٧٤٠

فریشوار (شریشوري) الشالت عشر: ۱۹۸۸ ۱۸۱۸ م

غريفوار (هريفوري) الخامس هشرة ٨١٩ غريفوري (الأرشعثنيت): ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٩٠.

طريفودي التوري: ٣٢ القريفوريون (الأرمن): ٢٨١، ٨٤٢ الفزائي (حان يردي): ٣٦٧.

خرق: ۲۲، ۲۲، ۲۰۱ ماه، ۲۰۸ د۲۰ ۲۰۱، ۲۸۱ ۲۰۷ ماک، ۲۰۰ ماه، ۲۰۷ مهم ۲۰۰ خرگ القطن: ۲۸۲ ماه، ۲۰۱ –۲۰۱ ۲۸۳ خرل الکمریت (ماه): ۲۲۳

۱۰۹ ،۸۸۴ ،۸۸۳ ،۸۲۱ النشی النقدی): انظر (النقد الزیک)، خلطة (یسپرة): ۱۰۳، ۱۰۴، ۱۱۷۷، ۱۲۰۳، خلطة (یسپرة): ۲۰۳، ۱۸۲۰، ۲۰۳، ۸۱۳،

القرى (كامل): ١٥٦١ ١٩٦١ ٢٧٢١ ٢٨٨

الغليان: ٢٠٤.

الغوري (قانصوه): ۱۷۷۷ (۷۸, الغوطة (مشش): ۲۳۲ (۷۵ (۲۳۲ الغول (بلاه) (طرتسة): ۲۳ ( طوليوس: ۲۰۱

طوميرون (في فارس): ٦٦٠. طوقا (طويا): ١٨٨، ٤٤٤ ١٤٤٠، ٤٥١ غيات الدين الظاهر بن صلاح الدين: ٤٤. خيرة (العقيم: ٣٣.

غير ودر) النوق: ٢٩٩

غېستيل (رحالة): ۲۲، ۱۹۸، ۲۲۴ فَيُنُورَاخُ (سَفِيرُ لِمُرْسَةً): ١٧٠، ٤١٠، ٤١٩، ٤١٣. 4+5 .005

By: 3745 4745 Feb. فابري (ليلكس) - ۸۰۴ فاييوس برونا - ١١٥ الفاتيكان ومكتبة ع ١٩٠٩ ، ٩٠٩. فائيه ملسن ٢٣١

فارس، القسرس: (يبلاد) قارس: ٢٦، ٢٧، LVF 17A 177-74 144 147 177 175 17: YY. YE. LIES VIES IVE ۸-۲-۲۲۲ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۲۵ ، ۲۵۲ ، کوی، مقی: ۸۸ LETY LETT (4-A LTST LTA- LTY) LING LEIA LLEY LIIO LITY LITT CRES AND TERM AFRE CERS CARS 1414 LATE 1815 THE TIME AIM. LYSY LYSY LYPY LEAS LOVE LOPS TANK ITAL TEAL PEAK TOAL PARE LEVE LEVE CENT CARE LAKE LAKE 411

القارس يول (قرصان): ٣٤٩. فارس المهاز اللحب أو اللحبي (طافقا): ٣٦٩) A14 فاس تعرفه فاطمى، فاطميون ٢٦، ٢٧، ٤١) ١٢٠٠ فاقتر زأديب): ۸۹۷.

فاکتوري (مکتب نجاري): ۳۰ بالائس: ۲۹۰

فاله = يترود بلا فالم قالوا زآلى: ١٦٧ Et e- E . A a f . A a f . Y : Udit فاسافونها والإجازة والمراد فان بريار: ۲۹۳. BUILT FFE STE STEEL VEEL AND فانتيله دو لاهد: ١٦٢. فان ليتسوداين (ليتسونن) (جان عربني ١٠

ETT & TAA فاتسلب والاوا قان مامن: ۱۹۰۰

فائين ومعلم يتادع: ١٣٧٤ ، ١٧٧٩ ، ١٩٧٩ قائدة زمالية) - 124 ، 117 به ١٠٧ ، ١٧ م للسنة ملائية: ١٩٩٧، ١٩٩٩، ١٩٩٧، ١٩٩٧

ETT LESS

التيان اللغة زائظو أطفال فللغة وشباب اللبث SYA

المنبر الدين المني الأول: ٢٧٣، ٢٧٣.

لمخسر الدين للمق الثاني: ١٢٨ و ١٩٣-١٩٣٠ . The-The . Tet . TET . THE . 15. YET, PET, TYP, TYP-IAT, OAT, LYSO LYSE LYSY LYS--YAA LYAY 14mm 174V 1856 1865 1874 1865 THE STEE TEST SEVEN SETT ASSESSED. LTOALTOY COTY-OFF LOTY LOTS LANTINATINATION OF THE STATE OF CATTLANT LATE LA-5 LA-V LA-4 CAAT CASE LAST CASY ALE CATT

قداء (الأسرى): ٨٧٩ء -٨٨٠. القعاء زأبن المبرى: ١٣٧، ١٣٧، ١٩٠١.

EVYE CHAN CHEN CEAR CHE SHIPS HVO

.VIE LVIV

المرات (بر): ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۳، ۲۹، ۲۳، ۲۲۸ ۲۲۱، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۲۵، ۲۰۰

ترارا (درق): ۲۱۴.

الرائتر هوفهتبرغ ١٠٩٠.

THE LASS TASS TASS TEAD TO LEED

فرانسوا يازون: ٥٩٣.

فرانسیوا یکه: ۱۹۸۱ ۱۹۹۱ ۱۹۹۱ ۱۹۹۳ ۱۸۲۱ ۸۶۲،

فرائسوا تيسه : 440 .

فرائسوا الثائي: ١٤٥ م ٧١٤.

فرائسوا جوزيف دوشرميلي: ٨١٩ الطر أيضاً (جوزيات الكورتي).

لرائسوا داميز (القديس): ٧٧٠

قرالسوا دوفللس: ۹۹۰.

فرانسوا فيكات: ٢٦٩ء ٣٢٣.

قرائسيسكو برئاردو. ٦٧.

قرائسيسكو دا فيرائزاني: 127ء 274ء 277ء

قرائسيسكو دائدولو: 294.

قرلىيسكوس قيرمالوس: 84

قراتغیبای (جاڭ) : ۱۲۷.

فرانكفورت: ۹۰۱ (۱۴۴)

القرج (بات) ۲۹۳ -

قرجيتياء قرجيتي: ٧١٧ء ٨٦٨ء ٨٨١٠.

فردريك (قيمس): ٤٣٤ ه ٤٣١

ارحات (جرمآترس): ۸۸۷.

قردريك ماسون: 414

الرمينان توتل ١٠١٠ د ٨٨٨

قردينانك الأول: ١٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ،

فرهيئات وأخو شارلكان) : ٩٩.

قرميتاند الكثوليكي. ١٣٦

أرسان القبر المقدس: ٧٧٩ء ٧٧٩ء

قرسان القفيس يوحنان ۲۹۱ ه ۷۲۸ ه ۷۲۸

AAV

الرسان مالطة: ( ١٠٠ م ٢٠١٠)

الرسان الميكل (الدارية): ٧٩٨.

عرضان وادي الملح : ١٩٨٠.

قرسای: ۲۲۵، ۲۲۹، ۲۰۷،

دوسان: ۱۰۱، ۱۳۳۰ د۱۳۱ د۱۷۱، ۱۷۱۰ د۱۳۰ ۱۳۸۱ د۱۵۹ د۲۷۸ د۱۳۰ ۱۳۲۰

7173 3AY) YAY) PAY) 7FY) 7 (A)

فرمائل: ٦٢٣.

قرمائيل: ۲۰۴، ۲۲۷، ۸۹۴

. VAT core cost this

الترتيجي، القبرتيجة، ١٢٤، ١٩٠١م ١٩٠٩م

. TER . TET . TYX . THE . THE . THE . THE . TYE . THE . THE-THE . TET

APPLATERATION AND ARTHURS

4079 4273 4272 4274 4779 4797 4377 4337 4329 4097 4037 4073

.VTE .VIA .V.V .3VA .3VV E3VF

LYTH LYMA-YMY LYEN LYTH LYTS

LYSE LYAN LYNE LYNY LYVA-YYY

184-3842 PPV2 ++A3 B+A3 +FA3

AFA AFA ASE LATA LATE LATA

ASAS SAAS TAYE LAKE BAKE

الرئيجي ألطوتو (نقد)؛ ١٧٧٧

درنسته، فرنسي: ۱۲-۱۲ د) ۱۵ دام ۲۱-۱۹ درنسته، فرنسي: ۲۲-۱۲ د) درنسته

TES ACT TYS TYS TAS TAS 2117-1-A 41-7-117 61-1-47 sif-itts fifts vyrs etri-its CHYPINE LIVE LINA-IPE EVICTALS ARTHUR VERS TERS TYYS ATTEMPT ALTS ATTS ATT-187, TAT-177, TETA TET-141, TYT-AVE, AT-VAY, LT+1 LYSA-YS# LYSY LYSY LYAS APTI-PIA APIP APIP APIV . ምምይ . ምምዊ . ምም - . ምምቤ . ምምይ-ምምዊ LYEA LYEV LYET LYES LYTA-TYS "ALA "ALU-LAA "Aus (Aua PET-TYY) TAY, SAY, ANY LEVY LEVY LEVY CENT-THE LETS LETY LETY LETY LETY-LIV-L-S THAT LEVICE ELL CLIV COVERS CETH LEAK CERY CERR CERT CERT 1711 #F3-879 457V-87# 487P AVI-ANT . PRI-A-EY . TRA-EYA LOTA LOTY LOTO LOTE LOTA LATY LOTE LOTI-OUR LOSS LOSY LOSY TYP . 11A-09F . 4A4-4AE LOYE **4747-373 (377 4372-373 4372** CRAY LRAE CRAY CRAY CREATER \*\*\*\*-\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* LYYL AVIA LVIN-V-E LY-Y LV-1 CYYA CYYY CYYB LYYY LYYL-YYB 13Ys alVs F3V-veVs eNYs CAST CASS CARRAGE CAST CAST ATA-YEAR EAST LASS TRACTERS ATT CAST CALL-ATE CATI-ATA

CARA CATT-ARE CARE CARE CARE

الفرنسيكان = الفرانسيكان الفرنكيون: ٧٧ . فرنول (فبريل): ٩٩٣ فروماج (الآب) . العروف (حروب): ٩٣٩ . فرنجة (أنيس): ٩٣٥ . ٧٩٨ . العريز (توت الشلق) العرارة: ٧١١ .

> التستق: ۲۱۹، ۸۸۱ المحمد دمان، ۱۳۹۰

فرير (ليتونان): ٦٤

None (420): PPES BARY 1885 8195 1994.

السيدر وترها

فصيلي بالنيلي بن يُمنا قوريع: ١٣٠٠.

قد، قب، قدیا ۱۳۰۰ ۱۳۰۰ ۱۳۳۰ ۱۳۳۰ ۱۳۰۰

WELLS: PYEL VIEW ATTE ATTE SOLDIE

فلاقياد عممه ممم

القيلاميان، الفيلامياتيون، العلمائة: ١٨٢، TATE ATTE ATTE ATTE ATTE ATTE

LETY LEAT LEVE LETT LEAV LTE.

AREA PROSPACE.

IDENTIFIC TES TVs ATTS ASTS TVIS

. ETT LEET LEVE LTVA

القلس الأحرم القورلوس: ٢٨٠، ٣٩٠،

فيسيطون، فاستطيق: ٨٠ ٢٣٠ ١٩٩ ١٩٤٢٠

LEVE LYES LYYN LYYN SYN SYN SYN S

INTERNATION APPEARS AND LOVE PART TALE TALE TALE TALE TALE TALE

THY LAY LATE CALL TYAL

AAA.

ASA (ASE : Mund)

in the last last last last the

I SAVE ELL OLL OLL CALL LESS PARTY

elf cole . ELV

العلث زملم)) قلكي - ٩٠٦ (٧٥٥

الفيمنات والقلمنكيون والقلامان

الفلوحة: 274 .

تلوران، تلوري، ئيسوريسو، فيأوري؛ ٦٧،

VAS LEAS LEVA-EVA LIAS

فلورئىسىك، فلورئىسپىوڭ 18، 14، 14، 14،

11-474 YV. 3A، 3+1، 111، قوطل: \$\$\$.

41A1 415A 41EV 41PE 41PE-1TE

\*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\*

LEAT LEAS LTVA LTC+ LTTA LTAG

LATY LEAR LEAR LEAS LEVY LEVY

ALL LAST LAST LASA COTT LOTS

.AV4 4(pag)

لن و فلي و فتسان: 10 و 14 و 140 و 107 و 1 قبرقان (صلح) 107 و

919 191A 1A19 2VYV

فتعي (فرائسوا دو) : ٩٩٠

1.7 J=1

VEY John J.

itter ber ber ber ber ber ber ber

LEVE TALK TARY TARY TARK TARK ATHTOTICS PERCENTING AND APPRICA

V15 4110-117 4100

قتدق الأتراك (البندقية) ٢١٤

فلدق المرتبين ٢٣٦

قندق التاريوتين. ٢٣٦

التدرم (جاڭ س: ٨١٣.

المبيقية، المبتيقيون: ٢٠١ ، ٢٠١ ، ٢٧١ ، ٣٠٠

WYT LYLY LYLL TYPE

المراك (كتاب): ٨٨٨

المؤة ٨٤٧.

المرتين 144

المورثوس، انظر (القلس)

القوروم 71

قوسة، فوسة الجليفة - ١٩٦ د ١٩٦ د ١١٧

غوستر (ریشار) . ۱۸۲، ۳۱۷ تا ۲۰۱ ، ۲۰۷

قرسكاريل: #41 . #41 . 140.

الفوفر: 101.

المولقة وبي: ٧٧ : ٢٦١ - ٢٦١

قرئني (رحالة): ١١٥٠، ٢٦٥.

ا فوتتيبلو (مكنة) ١٩٠٦.

- قياش الحازن زأبو قنصوع: ٧٧٠.

اقيتل (راقب): ۲۰۰، ۲۰۸، ۲۰۸، ۲۰۱، ۲۱۱،

AST.

فيراتزانو (فرسيسكن): ١٣٢، ٢٧٤، ٢٧٧،

TYA

غران، جران: 144.

قبرتي (جولا): ۲۷۰ ، ۸۹۷

الناع (عان): 774

القانوس: ۱۳۲

غائميوه الغوري: ٧٨١.

القاترن الفول: ١٩٧، ١٩٩٠، ٢٢٨، ٢٢٩ء

غيفيه: ۲۷۷، ۸۸۰-۴۵. القريمرت: ۵۹: فيكانه، فيفات (فرانسيس) ۲۹: ۲۲۹. فيكرس (مستحرة، حي), ۲۵: ۸۱ فيكرس: ۹۱۰ فيكرست: ۲۵: ۹۸، فيلكس فابري ۲۰۳، ۸۰: فيليس (نائب فنصل انكنترة): ۲۴: ۲۴۵ فيليس الناني ۱۰، ۲۰، ۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۰،

قيريه ١٨٣.

ئېلىپ يېچى: ۲۲، ۲۵، ۲۳۰، ۲۵۲، ۱۹۲، ۲۲۱، ۲۲۰، ۵۲۲، ۸۲۷ ئىشلىز: ۱۸۳،

42: AV. 274: 4411 1111 4715 4345 AV. 2745 274

الفيوريني (تقد) \* انظر (فلوراث)

ق

كانس: ۲۰۱، ۱۳۹۰، ۷۵۰.

قادش: ۲۳ .

القاريم (تقاية تجارية): ٢٠٠٠

. 174 (사) 1771,

القابيية (بير): ۲۹۱،

القاشال: ٣١٣.

٣٣/٧ الجاليات

1.51

ASA.

قائون لللاحة: ٢٠٤.

قاترن النور: مدي

> القائم بالأحيال ١٠٨ ، ٤٥٠ لايتباي: ٨٠٠ ، ٧٧٥

القيان (رسم): ١٩٧٨ د١٩٧٨ ١٩٧٢.

ليرمويم المقواد: ٧٧٧، ٧٨٧، ٨٨٠.

اللبر الماسس وقبر المسيح: ١٠٤، ١٠٩٠، ٢٧٧٠ ١٨٧٠ ٣٨٧، ٢٨٧، ٢٩٧، ٢٩٧، ٢٠٨٠ ١٠٩

قبر آثني دارد: ۲۷۷۱ ۱۷۷۰ ۱۷۸۰ ۲۸۷۱ ۲۸۳

\$\text{\$\tint{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\text{\$\

القيطاء القيطي: ٧٧٧ء ٢٨٨١ ٢٨٨٠.

القيطان يلقاء يافي: ١٩٥٩، ١٩٨٢ ٢٣٧٠ ٢٩٧

قيمة، قيمات: ۷۲۲، ۲۷۷، ۷۲۲ القيسو: ۲۵۷، ۲۵۴، ۲۷۱، ۷۱۱، ۲۷۵،

ATP LVSA

البيلة، قبائل (انظر أيضاً البدو): ٣٠٤، ٣٠٠. ٢٧٨

القديس إيترن (طائفة) = سائت إيترن

القليس ياسيل: ٧٦٩

الكنيس سنمان ( ٧٠٥ ر

التغيس مازار: ۹۹۹.

اقتنيس قرائسوا هاسيزه ٧٧٠.

القديس لويس (لويس التلسع): 244 719ء 749.

القديس كيقولا مومير: ٣٥٠

القليس يوحثا: ٢٨، ٢٨٧، ١٩٩٧

للقديس يوسف (راهبات): ۲۷۴ ، ۸۸۸.

القديسة جطيف: ٢٨ .

القليسة ميلالة : ٢٥١٤ ، ٢٠٨٠

القرآن الكريم: ٢٠٦، ١٩٥٩، ١٨٨٦، ٨٨٨.

القرآتيون (البهود) : ٨٧٦.

ئراً ئي (يولس): ۱۲۸−۱۲۱، ۲۲3، ۲۲۹، ۲۳۴

القربان المقدس (سر): ٧٧٥

القرزية (الأجواخ)، الكاريزة، الكيرزة: 174، - قرة مصطفى (الصدر الأصلم): 114، 114، . tAB . tot

القرش الأحر: 274

قرش إشيبان: ٤٩٨

لرش بکسیکی: ۸۹۸.

Time Regulation and all the tree of CITYS CITE CITE CITED LYEV CYES

ATTS YETS TOTA ATOM ATTY ATTA

TYS - LTAS-YVY LTV - CTIV LTIS

ووجر حوص محود ووقاء ومقاء ووقاء القِيَّام. حوور

TEAT LEVY-EVA LEVY LEVY LEVY

TARE LATE LATE LAST LASE LEAT

AVEL VER LIST LIST LIST LIST

WANA EVEN EVEL EVAN-VES EVEN

ARE LATE LATE LA-4

كرمياني الراسطة: ١٥٠ / ٢٥ / ٢٩١ / ٢٩٠ / ١٤٠ 4117 4111 414A 414Y 414E 41+P

.177.171.100.100.177.177

LTPL LTEA LTEX LTTT LTTE LTS1

\*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* THE STATE OF A CTRE CTRE LTRE

LEVY LEVY LETT-POY LETO LEVY

VIEW LESS TELL THE LESS MPEL MPEL

1013 1019 1018 1018 1018 1ERE 1ERV

LYVE LYSE LIKE LIKE LIKE LIVE LOTS

TPVs FIRS SOAS OOK.

قرش: ۱۹۹۱، ۲۲۲، ۱۹۹۹، ۲۱۲) ۲۲۳

قرطیای (خان) : ۹۵۲. فرطية : ١٤٠.

قرع الأجراس: ٨٢٤.

قرقياز (المني): ۲۷۲، ۲۷۸.

القرم (حرب) : ٧٧٦

قرمائية: ٥٨٦.

القرئمل: ٢٥٤، ٢٥٤، ٨٤٤.

قرة قروش: ۲۷۹، ۲۸۴.

4010 1700 1147 11A0 1173 1170 MAN TALL TAL TALE TALE TALE

> القريمية والأسراح وجوو قزحیا (دیر)، ۸۸۴.

> > - فزرين (يحر): ۲۱

النقير: ١٠، ٣٣٧، ١٩٤٨ ١٩٢٤، ١٩٤٧،

LATA LATE LATE LESS LAIF LYYS PTAL FIAL YEAR HEAL FEAL

السطنطيتوس (تاجر پتدائي): ٥٧ .

القسطنطينية وانظر اصطنبول أيضأم ١٣١٠ ١٩٨٠

41+1-46 147 14+4A 1AT atti-tit atti atti atti attionisti. LIFE LIFE CIFE CIFF CIFT-IFE \*10+-14A +145-144 +16T +161 ATTENDED AND ADDRESS OF A TOP A TOP 41V4 41VV 41VE 41TA 41TO 11TE 47+7 4355 4357-3AA.43AP 43A+ ALL WALL SELF MELT SELECTION LTOV LTOP LYEA LTES LYTS LYTS LETT LETT LETS LETT LEVE LEVY **ኒቸ**ች፣ ሲቸቀለ ሲቸቀል ሲቸቀስ ሲቸየለ−ቸኝች LEST CESS TYRY CYNY CYNY CYNY LEET LETT LETO LETY LETT LEVY LATE LATE LATE LAVE LATE LABOR ### 1887 1884 - 817 1817 1877 - Yest fee-Tres ive: -4519 LTEE LEAK LEAK LEAK LEAK 137A 1373 1377 1371 1316 1311 1888 1881 1881 1814 1884 1884 TATE LYAS-YAY LYAE CYVA LYAS ALA, VIA, JTA, AIA, I-P.

قسوطوس الخامس: ۸۱۶.

AVOILEEE AAN EDITAL

القصابية (ضربية): ١٩٧٩ ، ١٤٢٠ - ١٧٧١ . 343

اللصابية (خان): ۸۱۳.

القعيب والإلام

أصب السكر: ٦٠٥، ٢٠٥٠ ١٩٨٧،

للصنير: ٢٧١، ٢٩٩، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٣٠ CEAS LEGS CETS LETS LESS LESS LESS anta cost.

لهبر: ١٦٤، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٧٣، ٤٧٤، - قلط الأبراج السيعة ٢٥٥، ١٧٥ والمكار والأول الأول المحار والأمار والأمار المنافع ال SHALSHY LAVE LYPS LYPA LISES

> قطام السطرق: ۲۲۲، ۲۸۷، ۲۹۸، ۲۳۲، قلمة صهيران. ۵۰. THE STEEL STEEL THE STEEL STEEL

> > الفضاد، الظر (قاضي)،

اللطنء اللطق: هم، ٢٠٠ ١٣٠-١٣٠ ١٩١٨، IVE: BOT: POT: AVE: -AT-YAY: TAYA FAY-AATA EPF-1PFA 1772 1771 173V 1737 171F-755 גדדע נדדה נדדב נדדה נדלה נדלא CENT CEST CITY CTV- CTEC CTTS TEAL CEVA LEVY LEVA LEVY-ESY LATE-ATT LTAT LATT LASS LEAS

القطن الأس كي: 274.

التسطن اختاع: ٢٨٧ء ١٨٤ء ٢٩٧٠ ١٩٧٨ 1225 1277 1761 1717 1717 1757 1755 45A - EV# - EVT - EV1 - E35 - E3A اللطن للترول: ٢٥٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩١، ATTS ATTS ATAT ATAK ATTS CENT-ESA CERS CEPS CEPT CPT-

> WIN LESS LEVE القطن اهتلس: ٧٧٤.

التطان ووب

التل (ميناه): ١٠٩.

القلامي (این): ۲۷۷، ۲۷۷۰

تلارون والطفان: ۲۰، ۱۰۰ ۲۰۲

999 1 4/9E

فأبقء الغليقلية : ٧٤٠ , ٧٤٠.

ELL: SO, VO. 3VY, . T. T. T. TYT. CAPT LYSS LIST LOTS LEAD LYTY Ase.

كامة محتى ١٣٣٧.

القلقاس (ئيات) ۲۰۵.

التلفيدي: ٧٧٦

قلم (رسم) ۲۷۹ القلمون (جيال): ٢٦٩ء ٢٧٤

ATT LEAST PARTY.

القبل، الطوى، البرماد (انظر أيضاً الشتان)؛ ARTI BOTI ANTI POTI TATI BATI . P. T . T45 . T45 . T46 . TAA . TAS . 170 . 177 . 103 . 117 . 117 . 1713 AND ITER CARE CAYS

الغليمات والاور

.V.V : JUIL

فيكري أأنبشسة: ١٣٨ ٢٣٠ ١٣٥ ١٣٥، ١٣٩ -34 VYEL POTL FFTL AVEL ANTA CTTO LTTS CTTT-TTO LTTA LTTY LEAR LEVA LETS LETS LETS LETY ATT A VES AVES AVEV ARTE

التميح: 474 1114 1114 1711، 474، CERC CELL CAN CLASS CASE CASE MIN LEST LEAR LEVE CENT

fee · No.

لناة السويس: ٢٠٥ الفناة الكيرة ٢١٤ القناوشق ١٨١ التنب: ٦٧٧

القنص: ۲۰۱۱ ۲۰۲ للسطنة (سنة): ٧٧١

كنصيلء كنميلة: ١٨، ٨٤، ٨٥، ٨٠ هـ/٧٠٠٠ TAN TAN AAN TRE 182 1-1-11: 4166 4197 4191 4170 4117 4114 AND CHARLESON CHARLESON CON-١٦٢، ١٦٤، ١٦٩، ١٦٠، ١٧١، ١٧١، ١٧١، - التراس، القراص: ١٩٦، ١٩١، - 4147 4147 4147 4147 4147 4144 4717 4711 47-A-7-7 47-E 414V 1767-78+ 4773 SETTERT ARTHORS, TOTALES CTV1-TTA CTTT CTT- CTEV CTET LYAP-TAL LTYY LTYS LTYE APIN APIN-PIP APIN APIN-YSA **. #Y#-#YF** TYP-1774 FTT-ATTS FTT-FTT LEVY LETS-FIT LESS LESY LESY cars agen conversa area CEEN CEEN CETWORT CENTUREDE salk salt salt call cale care LATE LATE CATTOMY LATE LASS Vincinal Assety, itterate .V+1-171 4171-11A 4114-14A 3.47 9.47 V.A. +477 51A-14A? 17V-17V1 17V-30V1 10V1 17V1 TEN TEN STY SAY SAN AND SAN YAYL FPYL THAL BLAL FLAL VIAL

FIA: ITA-TTA: GTA: OTA-ATI (A15 LASE CAYNIALS CART LART LART \$12 1514 151A 1514-514 LASY

> أتصل التجار والبحارة: ١٦٥ ر قصلية البحارز ١٥٧٠.

التنصل للتزم: ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٩٩٩

History Ass. TV2. TTF.

القهوى القهوجي (الثار أيضاً البن): ٣٠٣، IVIE-VIT LVIP LIST LITA AAT JAAF LYEA JYEE JYEE-YET

القوانين الرودية: ١٩٩٠.

قوديم (قريم) فعيل ياسيل: ١٣٠٠. اللوزاق: ۲۱۰، ۲۵۰، ۸۵۰،

أتروما ولزماع الأولوج ١٩٩٠ .

أورما الثان: ١٢٨ ـ ١٣١ ـ ٢٧٤ .

اقترقار: ۲۴۸

. آوس، آویا: ۲۱، ۲۷، ۷۸، ۱۳۹، ۱۲۷ LYVY LYES LYPY LYPS LYPA LY-S LYNT 1741-3A4 1757 1875 1657 ٨٣٨ (القومية المربية: ٨٥١)، ٨٧٨، .A4.

الونية. ۲۰۷

القيامة وكتيسة). ١٩٠٠، ١٩٧٧، ١٧٧٤ ١٩٧٧، .VA+

TAN ATYS : SEA

القيروان: ١٥٠ ٢٠١٥.

قيريانهمان: ۸۱۸

الهزيل أفجة : ۲۸۰. ليزيل ألتين (الطرن) : ٣٧٨

اليزيل كيريك: ٣٨٠.

القيسارية (القيمرية): ٣١٦ ، ٣١٣) ٢١١، AND LYING LAWY COMMITTEE (كيسارية الشيبان: ٨٠٩).

قيمتر قردويات: ۱۳۵۰ ۱۳۳۰ ۱۸۹۳. قيمترية: ۱۳۶۳ ۱۶۵۰ ۱۳۰۵ ۱۸۲۱

4

الكاب: ١٩٢١م ١٩٨٨ علقه ١٩٨٧م

كابادوكية . ۲۰۰ .

الكابالية (التبلية): ۷۷۸، ۲۸۸، ۴۸۸،

كالأو: ۲۹۸

الكاتلاني الكاتلانيرن: ١٤ - ١٣٠ ١٧٠ ١٨٠٠

IN, WILL THE VIEW ATTA PITE

LOAE LOOK LTOE LTOT LTYALEYSO.

ATT ITEM

CARDO CALA VERY CENT DESCRIPTION

ANA TALE

کائرین هرمانیتلي: ۱۹۹۰ ۱۹۹۱ ۱۹۹۰ ۱۹۱۷.

AP 1 3

كاللبية ماري (رافاليل): ۱۳۸ و ۱۳۰ .

كاتي كامريزيس (مطعنة): ١٥١، ١٥١، ٤٩٦.

الكالونيش كية، الكناكة: ١٢، ١٢، ٢٩، ٢٧٠

IAS TAS ETTS ATTS PYES FILE

. 707 . 770 . 779 . 788 . 117 . 157 . 170 . 177 . 178 . 176 . 177 . 177

4974 4974 4934 4934 4934 474V

TYVS TAVS YAVS PAYS FRYS PASS

A-A) TIA) TIA) BIA) TIA) PIA)

IATT IATT IATS IATS IATE IATE

TYAL YALL ESA-BEAL ASAL PSAL

TYAL BYAL TAAL TIPL BIP

إ الكاثرليكوس: ٨٤٤.

الكاراتين (اخيم الصحي): 211.

كاردينال ١٧٨.

كافلياري: ٥٨٧.

كاركاسون: ۵۰۰ كارل قالرينفر: ۹۰۹.

كارانياز رسامتا): ۱۹۳، ۱۹۴۰ ۲۹۲،

کارلید دو بیون ، ۱۷۲۱ ، ۲۹۹

الكارمن (المباغ الأحن): ٢٨٧

الكاريزة، الكيرزاء الكررية، القررية =

الكيرسيل

كان (رحالا): ۲۴٪.

الكارو ١٧

- PYY + Y19 UNIVERSITY -

كاستاتير دوشاتوبوف: ٧٩٢.

کاستور (توع قیاش) : ۷۱۷

كاستيل (نيولو): ١١١.

. Est 4197 4110 497 409 ; UKS

الكاتور: ٨٥٤.

IRMY NEWS PRIVA

كالبئ، كالفق: ٨١١، ٨١٩، ١٨٨٠

كالبكوت: 141 141.

كاميره (مؤاتر ومعاهدة): ۱۳۸ ه ۱۳۸ ،

كاميل (جوڻ): ٤٣٤.

الكامير مارتيس ٢١١ .

كاني سافاري دوپريف: ۹۹۰

كاميلو (جوخ): ۲۲۱ ، ۲۲۱ ، ۲۲۳ ، ۲۲۳

كميرنو بالتازاري: ١٧٠.

كانتون: ۲۰۲.

کاتمیه وکیش): ۱۰۱، ۲۰۱۴ ۸ ۸ ۸ ۱۹۱۴

**ነቸናን ነምቀሉ ነቸወቀ ፈኝንና ፈ**ንጎይ ፈኝንም ፡

TEAL TYRE EVAL TYRE ATK.

كامن: ٢٩٩٠.

الكريث: ١٩٤٠ ٣٢٧.

الكيوني: الكيونيون: ١٦٧ /١٦١ /٢٧١

ATMS ATTE ATTE CONT ATTO ATVE

LYST LYAV LYVE LIST LIAT LIAE

LATY-ATT LAIS LAIS LAIS-ATS

كروة (جررج): ١٧٤. کرومویل: ۱۲۳. کریت (جزیرة). ۹۷، ۱۰۲ ،۱۰۸ ،۱۰۱ ، LTAI LOOF CETT LEVY LIVE LITS VAA LYYS كريستال: 440. كريستوفاتو لليفرق: ١٦٣، ١٤٧. كريل لوكاريس: ١٨٤٠. كزما الأول والثان = لوزما الأول والثال. كرونية (قبطان): ۲۰۹. كرويلاند: 14. كريستوبال موسالارار: ٤٤٩ . الكريكيت (لمية) . ٧٠٦. الكستاء, ١٩١. צב, פונו. 1972 למדם מדדם מצדם מצדם מצדם ATT ATT ATTA كُلُولُ (قاصل مرسيلا): ٨٨٨. الكشاف (يرج): ٢٦٤، ٢٧٥. الكشوف الخفرائية، كشف طرق جديدة: TY-FY TAL TITL 1915 VALS AVOT ANY ANY LOTE LTEE ATTV 447 LACT كلابرياه فهه الكلابيكي: 10، 140. الكلب (بين: ۲۷۳) ۲۲۱, کلب مید: ۷۰ و ۲۰۳ و ۷۲۷. ANT LARGE ALL PARTIES الكلِّس (القياش) - ٨٩٢. کلود برنیه ۱۹۴. كلرد در بورخ: ١٤٦. كلود ريفرن: ١٩٠٠ ATA IAA IAAA IAA IAA

كليَّة الأماب: ٧، ٧٧، ٢٠٧.

كلية باليواءة ١٨٨٠.

TALL BYAL WAY VALL ARM TANK SIS ASIA LANA LAND الكبوشي، (الأب جوريف): ١٥٨، ٢٠٠٤ (الظر أيضاً. دوترميله: وقرائسوا جوازيات دو تربية). الكبير الجنون (مير) ٢٣ الكتاب للقنس: ١٠٨٠ ٨٨٨، ٨٨٨. كالونياء كتالانيون - الكاتالان צוני, צונ: מדדה VVI. PAI. 1777 . 415 كرانا زالكردينالي: ۸۲۸ كراول (ئلد): ۱۹۹۰ ماه الكرياس (قياش): ٨٩٩. الكرج (الجرجان): ٧٧٧. الكرب الكربيء الأكراد: ٢٤٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ) ARE LVON LVOY LV-1 LTAR EAY : Diame S گرد عل (عبد) : ۲۲۰ . الكردوان (جلد): ١٥٣، ٣٧٠ ٢٨٠) الكرميال: ٨٢٨، ٨٨٨، ٥٠٩. الكرمينال كرافاة ٨٢٨. الكردينال مازاران: ٩٠٥ الكرشيوق (الحدّ): ٨٨٦ ،٨٨٦. كرمائية . ٢٧٩ . الكرمة والكروم: ٢٤٨ و ٢٨٠ و ٢٨٠ و ٣٠٠ . YAE LYSE LITTE الكرميل (جيل): ۲۲، ۲۷۳، ۲۹۳، ۲۹۹، ۲۹۹: \*\*\*\* \*\*\*\* VIA VAS LEVY 177+ LT1+ . 511 LASH LATTHATS الكرسليء الكرمليون: ٢٥٤ء ١٣٠٠ء LATE LATE LATE LAIS LYVE ALP LATE-ATT

الكرثقال زميدي: ١٩٩٨، ٢٧٧، ٧٤٧

كراين (رحالة): ٨٠٣.

کلیة سایشی، ۹۰۰

كَلِيْةُ قَرْنَسَةً: ٩٠٩، ٩٠٣، ٩٠٩

كفر ماسيز : ٧٧٠.

كليروكي (سبتمبرة يونائية): ١٩.

كبيسون وأقتاطيوس): ۸۸۸.

كليان الثامن: ٧٦٩.

كنيان القاسى: ١٩٩٨

كنيان السابع: ٨١١

الكمخا (تياثر): ١٨٨

کسال: ۲۲۷، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۱، ۲۸۱،

- LIVY-LYO LIVE CETT LEGY CERT

ATT CAPT - LAS

كِنْلُس (النصل) ١٠٩.

كتوبيوس (الأمبراطور) 141

کئیس (یبودی) : ۸۷۱.

الكتيسية (مؤسسة وبيترز): ١٦، ٢١، ٢٧، ... كويرلو (أحدز): ١١١، ١٩٤٠،

"AAT 100 101 150 115 1TO LTT

- «ቸኳች «ቸውኳ «ቸይሦ «ቸሞ» «ቸኛ» «ችኳም

- 48-8 18-3 18-4 1848 1844 18VE

arts try atte try attended in a land and arth arts art art.

TOTAL VAN LIER LITERATE CAN

۱۹۷۰-۲۹۷ یا ۲۹۷-۲۹۱ کورز (جیوقائی): ۲۰۱

SIATATAL TIAL FIAL PIATALE

TYAL TYALLAYA TYAL TYAL TAAL

ማለለታ ቁለሌታ ዋ ፣ ምኔ ዋ ፣ የተምኔ ቆየም።

كتبسة الإسكتلوون. ٨٢٥.

كنيسة بيت خور: ۷۹۷ ،۷۹۷ ،

كتيبة سان جورج (طلطة). ١٠٥.

كثيبة سان مارك: 24

الكنيمية، الكشائس الترقية: ١٧٨٠ - ١٠٩١ ، ١٨٧١ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٩ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠١ .

FIRST PAST FARE PTA-

كنيسة المقرادز ٧٨٧.

كنيسة مليّة صهيرات ٧٧٥.

كنيسة القديس برل ٢١٤.

كتيسة القديس جان: ٢١٤.

كنيك التيانة والقيامة): ١٥٧ ، ١٣٧ ، ١١٤٩

CAN TANK TANK TANK TANK TANK

· PY-YPY: APY (ILLIA: \* - A)

الكنيسة الكاترثيكية والبابيية): ٧٦٩، ٩٧٧٠

ANY ANEA WALL MAIN YAN.

كتيمة مار الياس (حلب): ٨٧٧.

الكتيسة المحدة: ٨٩٢

الكنيسة (جيل) 151

كهف الولادة = معارة المالاد.

كهنسيت كاهن: ٣٦، ١٩٤٧، ٢٢٨، ٢٨١٩

PYAL ISAL BAAL BAAL

كويان (رحالة): ۲۴۷ ، ۲۴۷ ، ۸۹۴ ، ۸۹۴

کویرلوء کویر ل (آل): ۲۸۵.

کویرلی کویرلی (عمد) : ۱۹۳ م ۱۹۳ م ۷۳۴

ەدە ، ۱۰۷ مەدە ۱۹۲ مەدە مەدە - «اكوپىس» የ۲۴ مەدە دەدە دەدە تەكەر 194 مەدە ، شەرە تەكەر 194 مەدە ،

shie covi covi twee con-

. 147 . 171-114

كوردائو (مافرو): ٧٨٦.

کورز (أرشيقب) . ۵۷۵.

الكورس ١٩٩٩.

الكورسيوندان. 474.

کورسیکا: ۲۰۸.

كوراو: ۹۷، ۹۷، ۱۰۹.

کورمیسیان (دیسته در). ۱۲۰ ، ۲۱۰ ، ۲۷۳ ه

YYY . PAY-IPY: 4PY: PPY: YYY:

LAN : WOUNT

. 444

1+EA

كورتليوس فان هافن: 189 كورتليوس هولان: ١٨٨ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٧هـ .

كوتليز يعقوب: 107.

كورتيه (نجن): ۲۹۴.

کورو (جائے): ۱۰۱

\$ • Y . 8 • 7 • 1 • P . 4 • • A4 : 32, 5

كورية. ٢٩

کوس: ۲۹۹,

کونی وهوت ریآسا: ۱۳۸،

كوشان (المند): 151.

كوليسير: ١٦١-١٩٢٠، ١٩٠٠، ٢٦٦، ١٨٥، - كيس (وزن): (٣٢، ٢٢١.

.. 4 • A + 4 • 5 • 4 • 6 • 6 • 6

کولئرست (رینشان) ۲۰۳۰.

كولشوتر, ده

كرلولها (مستعمرة): 14.

كولونية (مليئة): ٩٠٩

کرلیا ۲۷ تا ۲۷.

.197 .191 4JS

کرم جمیف ، ۲۷ .

كرميق: ۲۵۴.

الكنومتون ــ الكومول: ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ .

THE CARE

كوليت: ۲۱ بايد لايد يايد ۱۲۹ ۱۲۹ ۱۹۹۰

ASE LASS AVEC LOSS ATER

گونکاریق (بارتولومیو). ۹۳، ۱۰۵–۱۰۷

گوتئاریق (توماس). ۲۵۰.

كونتاريق (لويجي): ۲۰۷، ۲۰۵، ۲۲۵.

كرنتاريق (ميمون): ۱۰۷، ۱۹۵، ۸۱۹.

کونتوار (مکتب تیاری): ۳۰.

كونتي: 274.

كيان مول مهل مهل الال العلام مولاء

AVN

الكبيرسينز (جوخ): وتلفظ بصور متنوصة

والكثريوى الكبرزى القرزية): ١٧٤،

VETL PERSONS AND AND STAFF

كيرو (الأبع: ٨٢٧).

كميل = كريل.

الكبريق (أمرة بتسقية): ١٢٥ -١٢٥ (٢٧٢)

. \$40 . \$17

کيزوکير: ۹۷۳.

٨٨٤، ١٩٤٣ ۽ ١٩٩٠، ١٩١٩ ، ١٩٤١ - کيس (تسلسود): ١٩٢ ، ١٩١٩ ، ١٩١٧ ع١٩٠١

YTT ITAL

الكيس الديوال: ٣٨٩.

الكيس الروس: ٢٨٩

كيس القضة: ٣٨٩.

الكيس للمبرى: ٣٨٩.

كيفارنية ١٩٩٣.

كيل رأبئ = أبر كلب، الأسدى.

كيلكيا: ۲۱، ۲۲،

الكيتابر (سولفور الزليق الأخر): ٩٧٣

كيتول (لتعبل): ٦٢٦.

الأبروكين: ٦٥٨، ٨٥٢٠.

لأبوله لوفوز: ٣١١، ٣٦٢، ٨٩٤.

لأبوبيلا (مركب) 31.

ונוכעט ונוכען: 14 וידו דדו דדו דדו ATEL TELL BEEL TOTAL TOTAL PART

CALL SELVING STANK STANKING

CYSY-VAL CVAT-VAL CODA COTY

EARL STALL STALLATA LATE LYSS

A&A.

المنة للحمع (البنائية) (١٩٧٠ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٩

اللد: ۲۰۳، ۲۰۳، ۲۷۱، ۲۷۷ تسبیرتی: ۲۹۰، ۲۹۳–۱۹۱، ۲۹۵، ۲۱۵–۲۰۱، ۲۰۱، ۲۲۰، اللمازاریون: ۲۰۱۸، ۲۲۸

> لَّبُةُ الْبُلِارِينَ ؟ • ٧٠ لَمِةُ الْكَرِيكِيتَ: ٧٠٧.

ئىپ الىرى: ۷۰۷، ۷۰۸، ۱۳۲۱، ۲۲۹، ۸۷۸.

لغة الفرتينة . 150

اللغات الأورية : ١٨٧٧ هـ٨٨

اللغات الشرقية: ١٥، ١٦٨، ٢٨١، ٢٨١،

TYAL ARAL PANE COP

لاجازو. ۲۱۷ لاستر (متیاس ورٹ) ۲۰۰. السلامتینڈ: ۲۶، ۲۶، ۲۳، ۲۵، ۲۳، ۲۵، هم، ۱۳۸ ۲۳، ۲۳، ۲۶، ۲۶۶ لاروش (آل): ۲۰۴ لارتکا: ۲۸ه لاغرس (خلیج): ۲۱ه

لاقورة (جان عو): ۱۳۸، ۲۹۰. لاليني: ۱۹۸، ۲۳۳ لامارتون: ۲۹۸.

لامیرین ۱۳۶۰ ۲۷۰ ۲۷۰ ۲۳۳ ۸۳۳۰ ۲۰۶۰ ۲۷۲ ۲۷۲۰ ۲۸۷ لامیرن ۱۳۴

Ass., all

البلاتلدوق اللاتلدولاد ۱۹۸ ، ۱۹۹ ، ۱۹۸ م. ۱۹۵ - ۱۹۸ .

لانكاستر زجيسي) - ١٩٧٠. لانكشاير: ٢٩٩١، ٩٦٩ لانكوسم) ١٩٨١، ١٩٨١. لانيي (در): ١٩٨٥. لاداي ٢٧٠ لامه (در) الأب، والاين: ١٣٩، ٢٩٩، ٢٥٥٠.

اللاموت) اللاموتون: ۱۸۱۵ ۱۸۵۰ ۱۸۸۹ مدة

لارث (لیون) الماشر ۱۹۰۰ لایدن ۱۹۰۱، ۹۰۱ اللایک: ۸۲۳، اللیاس (ملایس): ۹۰۲، ۲۹۲، ۲۹۴، ۷۱۸–۷۱۸،

. YY1

ולקוט ולן: ארץ. לביוט: או אדי אדי אידי ודרי דדרו מאדי וודי וידי ליידי ליידי ארץ. ארץ. ארץ. מודי ארץ. ארץ. ארץ. ארץ. ארץ.

۱۰۲-۱۰۱ اللغة الانكليزية: ۲۲۱. النفية الإيطالية ۲۲۷، ۲۲۰، ۲۷۸، ۲۸۸،

TARY YARE PARE BAR

ARE

اللغة السريانية: ٢٦٨، ٢٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨، اللغة السرية: ٨٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨، ٨٨٨،

اللهــة المرية: ٢٣٦، ١٣٢، ١٣٢، ١٣٢، ١٧٢، ١٣٧، ١٣٧، ١٩٧، ١٢٧، ١٧٧، ١٧٧، ١٩٢٠ ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٨، ١٩٢، ١٩٨٠-١٠٠،

اللغة القرئسية - ٢٦٧م ١٧٣٠ ٢٨٨ء ٢٨٨٠.

اللفة التحريبة: ١٩٣٠ (١٧٠ ٩٧٠) (١٩٠١ ٢٠٨١ (١٨١ ١٢٨) (١٨١ ١٢٨) ٢٨٨١ (٢٨٨) (١٩٨١ (١٩٠٢)

اللغة اليونائية: ٩٠٤، ٩٠٤. أنَّ (ريسون): ٧٧١.

لوار (الأب السومي): ۸۲۷،

> اللهر: ۲۹۹، ۲۰۰۱ ۲۳۲، ۲۳۹، اللواه (تقسيم إداري): ۲۲۸، لواد مشش: ۲۷۱،

> > لواد القنص: ۷۹۹. لویران الماروق: ۹۰۹.

اوپيلونيه: ۱۵۱

**ئو**ئر، اللوثري: ۱۹۸۰

لوثروب ستوهارد: ۲۷۷۹ و ۲۸۷.

Acc: degl

أوران دارقيو = عارقيو.

الوران ريتها . ١٨٨ .

الوراتزو تيولو: ٨٨١

لورانژو سوراثرو) ۱۳۲۱ ۲۵۸

أورائس تشايات: ۱۷۳ ،

اللوز: ۲۸۱ تا ۲۰ د ۲۸۱.

لولنكلو لوتكلانيوس: 401

الركاء اللوكيون: ٨٤٠ ٢٧٠ ٣٩٠.

4.V . VIT . PPO . TOA . TOY IS

الوكاريس (كريل): ۸۱۹ - ۸۱۰

التولق اللاكيان ٢١، ٢٣٠ ما، ٢٣٤، ١٥٥

PAS.

لرِمالس (پيئرن): ۲۲۰–۲۲۲، ۲۲۰، ۲۸۱،

4+4 LAST LOTY LTS.

الوبياردية - اللوبيارديون: ٣٦ ، ٧٢ .

اللوندرة، اللوندرين (أجراخ): ١٨٥، ٢٢٤،

PVILLEAR.

لوغي كونتاريل: ۲۰۱۷ ۱۹۵۲ ۵۳۵.

لوغي ماليورو: ٧٨٣.

لريز در سافرا (درئة أتغرفيم): ۱۳۷.

الويس الماسع (القديس لويس): ٢٠٥ -٢٠٥

PIT LARE LVIS CREETING

لويس المادي عشر: ۱۲۷ د ۱۹۳۹ د ۲۹۳ د

الويس الثاني فشر: ١٧٦، ١٧٦١ ، ٧٨١.

لويس الشبالث متر: ۲۵۴ ، ۲۷۵ ، ۲۷۷

INST EXALTERN TEST TAXALESE

, ባላም ልፋላቸ ልፋላላ

قريس السرايسج عشر: 144ء 177ء 177ء

VAS LYPS LISS LISS LASS LASS

19-1 LASS LASS LATY LATE LYST

417 4411 444Y

. قويس رويزتني: ۲۱۸.

لویس الکیر (مدرسة): ۸۳۰. لویتغ (طررخ)، ۱۹۵۰

لهاهن: ۱۰، ۲۰، ۲۰، ۱۰۱، ۱۵۲، ۲۶۱، ۲۲۷، ۱۹۸۴.

الليتورجية: ١٨٨٤.

### 1975 AP# 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVY 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1775 AVX 1776 AVX

ليسيرس (جزيرة): ٨١٩ د١٩١ يا ١١٧

الليمانت، الليفاتيون: ١٢، ١٤، ١٥، ١٥، ٢٠. TT. TT. AT-TE. ALS TE. YE. I Y-YY IAL ANI IPI PPI WILL . 1 7 6 . 1 7 7 . 1 7 1 . 1 7 6 . 1 7 7 7 TYP-FYE ATEC STEE 1815 VEC. cats their nets ters were the CIVE-IVI LIMI-INV CINE EVERTAIN AND CARL CREETERS APER APPEARAGE APPEARAGE AFER APPLAPERS APPLAPES APPLICATION ATTE ATTO ATES ATES ATES ATES STATICTAL SYN, TAY, SAY, CAY, LEIA LEIT-EIT LEIT LEIT LTSE THE STEE STEE SEEL VIEW COL-BOD VOD PERSONAL PART 1814 1814 181-11-1 F-R; V-R; 

ليعي (اسحق لوريا): ۸۸۹. ليقية ۲۰۰ ليل الصياخ ۲۰۰، ۱۹۲، ۲۷۱. ليل الصياخ ۲۰۰، ۲۰۲، ۲۷۲. لليمون: ۲۰۳، ۲۰۲، ۲۸۸، ۲۸۵ ليند: ۲۰۶، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۹، ۲۸۵. ليند: ۲۰۶، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۹، ۲۸۵.

۵۸۹، ۸۹۷، ۸۹۹. ليتو الخامس الأرميني: ۳۹. ليتوبار راولمه: ۳۵: فيتونار فرير ۱۵: فيتوناريني: ۲۹، ۲۹۰،

٢

ماه الورد ۱۹۹۰ ۲۳۰ مایی ۲۳۰ مایین البرین ۲۳۰ ماتیوبالی: ۱۹۸ ماتیوبالدي: ۲۳۲ ماتیو فایر: ۳۹۳

الماجستير (درجمة): ٩، ١٩٧، ١٤٣، ٢٠٧١ ١٩٢١ - ١٩٤١ - ١٩٩١ ماجوركا، ماجوركيون: ٢٠٧، ١٨٧ ماجي (تساجر مرسيلي، وأسرة): ١٥٨٠ - ١٥٨٥ ١٩٥١ - ١٩٠٥

مأديسة، مآدب: ۱۹۹۸، ۱۹۹۹، ۱۹۸۸، ۱۹۲۹، TTV: VIV. ماراڻ زآلئ. مارمین ۱۹۹۸، مارسیلو (بارتولومیو) : ۸۸. مارسيلو (جيرولاس): ١٧ه. ماوسیلیو ژورژی: ۱۸۱۰. المارشال يوسيكون ٦٦٠. دارشفیل (کوټت): ۱۹۹۱، ۲۸۵۰ ۲۰۴۰ مأركن (قنصل قرنسة): ٢٥٩. ماركوبوقي (طوق): ۸۲۳. ماركوقوسكاريق: ٧٦٠ ماركو عو: ٩٤ ١٩٤ . باركوبوروسيق: ٦١٠. مارمیری (بین): ۸۸۵ د ۸۸۵ ر EAT - DIS , IL ماروش، موارثـة: 44، 444، 444، 474، LOTE LYPT LYAN LYVE LYVE LYSS TARE AND ETTE ATTE ATTE ATTE OVE LIVE LYSE LYSE, LYEV LISTY AVV. TAV. APV. O.A. P.A. -TAL LAYE IATY LATE LAIR LAIR LAIR CALP-ART CARS CATE CATS-ATS

> ۱۹۹۹–۱۹۰۹ مایا ۱۹۶۹–۱۹۹۹. ماریاتی (برق) : ۱۹۷۷.

> > Alberta 1944.

ماريتيسر (كامين) : 412.

بازیلاند: ۲۱۳.

ماريتو ساتوتو: ٩٤، ١٩٥٩,

ماريياتي: 10

مازاران (الكردينال): ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰ مازاران (قصل): ۱۹۰،

LAAV-AAR LAAT LAVE LAEA

ماسيلاتري: ١٥٥.

> ماسون (فرعریك): ۸۷۹ ماسیلو جیورجیو: ۵۹۷.

> > مالوق: ۲۹۸.

مأفروكورباتوا 4/40.

LAVE LAVY LAVE LATE LAVE LAVE

5-1

ANT LEYT LEEP - WYL.

مالايو (شيه جزيرة): ١٧٥ هـ

مالييارد (لوغي) ۲۸۳۰

مان راوماس): ۱۹۹

مائيو (القرلسي): ٩٠٤

ماتيليه وفاسياري: ١٩١٧.

مائيليسو (آل): ١٧٤.

AND ITEE ARE ARE ATT ATT

CATA CAB.

مانس (يالون لئ – لومانس. مانشيستر: 274.

المانمير والمانجين ٢٩٠٠ ٢٩٠٠. ماتوس (جوزار يطوب) : 914 . مائيماتورا: ٨٨١. ماهوبية خيئ ١١٦. انتحف البريطال: ۸۹۷.

مترجيم = ترجان. التسلم: «١٩٠ - ٢٩٦ - ٧٤١ د ٧٤١ ×٧٤١»

ىلىران، متمرلون: EY+-EYA (44) مەھە .760 .717

عدر ۲۳

.331 t.St

للجنسم: ٢٤، ٧٠٠، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٩٦٠ LAPS LAPT LYPE LYPE LYTE LYTE LAYA CAYE-AY! CARY CARE CARE AND TAND TAND TAND

غِلَسَ الأَثِي مِثْرِ (الإسالية البَنْمَقِة): ٩٤٠٩، LAYS LAVE LAYE LAYS LATE LATE TAGS BIES OFFS FIFE

جِلسَ الأمة (الجَالِيَّة القرنسية): ١٩٧٤ - ١٩٠٠ - عبيد أحد وحمان: ١٩٥٥ 170 475- 4775 471A-710

> عِلْسَ التَجَارَة (قَرَلْسَةً): ١٦١، ٥٤١، ٦٧٤. عِلْسَ الِحَالِيةِ الْأَنْكَلِيزِيةِ: ١٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٣ ،

عِلْسَ اخْتِرَاهُ الْقُسَادُ: ١٢٨ه ٤٩٥م ٢٧١ه -. TIE LOYA

ابنس الشيرخ (الستان): ١٥٨، ٣٢٥، ٤٤١٠ COAT COOL VALL VALL CONT TACK

للجلس الصغير (البناقية): ٦١٤.

الجلس المام (شركة الليقائث) . ٣٠٤: ١٤٠٠-.374

عِيسَ لِنُحْبَرِهُ (الْبِتَلَقَيَّةُ): ٩١٤، ١٩٢٧. المبلس الكبير والبنطقة): ٩٣٩ م ٩٧٥-٩٧١ -.551

عِلْسَ الْجِمَعِ (الْبِنَافَيَةِ): ١٩٧٤. عِنْسَ اللَّكُ (قرتسة): ١٥٤٠ (١٤٠) عِمَمُ الْرِرِيَافِيْدُ (الدَّفَايَةُ): ٧٨٨ ، ١٨١٩ TAN TAN YEAR AND مجمع للورثسة - ٨٤٤ ، ٨٤٨ غمع القدس ١٤٨ للجهول اليثدقي 337

للحبب ١٧١ اللمشل: ١٠٧١ ١٧٤٠ ١٩٩٠ ١٩٤٠ ١٧٤٠

للعبي (للزرخ) \* ۱۲۰، ۲۶۱، ۲۴۱، ۲۴۱ ۲۱۲

444 444 444 444 444 444 ; 2 . Se TITLE ATTS ATTS CAYS FIRST TOATS

> عكمة الأميرالية (فرتسة): ٣٤٣. عبكمة تغنيش: ٢٧٠.

عكمة، عاكم شرعية. • ٨٩٧٠٨١

عكية فصلية: ٢٠٩، ٧٢٧.

عمد والتين ﷺ: ١١٠ د١١ مداء ٧٨٨

عبد آحد اليس: ١٨ ١٩٠.

هيد آئندي (تللا) : ٧٨٩.

غمد الأول والسنطان العثيال) \* ٨٧ - ١١٦

عبيد ياشا ايراهيم خان زائد: ١٩٥٣.

عمد باتبا دوقادین زاده: ۲۵۳

عسد باشا التيشاتيني: ١٥٥٤.

- عبد الثان (الثانج): ٨٦، ٨٨، ٩٠، ١٩٩، ATTI ATIA ATTV ATTO ATTE ATTV YTT: ITT: SYT: PAT: STE.

المهال الشائث ١٠٠٣ (١٠٠ م (١٤) ١٠٠٣) TAL ALAS

محسد الرابع: 111ء 187ء 184ء 1841ء VAL.

> عبيد الشِّقُلُ - ٧٣٦ عبد مساف ۱۹۶۰ ۲۹۷,

همدكره هورة ١٧٢٠ ١٣٧٠,

محملہ کویرلو (کویرلی): ۱۹۰، ۱۹۳، ۲۲۴، ۷۲۴ . 77%

عمد بمطلق: ١٢

الحبوطة: ٤٨١

المحمورة (البرامتيون): ٧٩١ ـ ٢٧٠.

المحيط الأطلبي: ١٢٧ء ١٨٧ء ١٤٤١ء ١٥٤١ -. ANT A ETY LEPT

المسجميط المستسدين: ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٦ ، ٢٠ - المدينة للتورة ، ٣٠ ، ٨٠ ، ١٩٣٠ . TYPERY, TELL FORE PATE FIRE . 155 cleff cleff clea clef craft VAT LVOT COTA COTA

المخابرات البرنقالية: ٢٥٤٠

المخزن والتخرين فالمادان ومروم ومروي THE PER TELL THE CARL WALL . YOU . YOU . TOY . YET . YET-TE. \*\*\*\*\*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* APPLATED APPLATES APPLATED A EAS LEVE LET'S LETS LETY-EYE CONTINUES LOSVICES LESS LEST . 41- 1334 1335 1305 1307 1300 LATE LATE EVEN LYST CYPICATE

الخطوطة للضطوطات: ١٥٥، ١٠٥، ١١٤٧) - -SATE PARE 1945 1195 THEFEYER. المحمل: 1144 و174 و174 و174 و184 أحواه الشياليث: «دور ٢٠١٤ و١٢٤ ١٤٠٨ ١٤٤٨ NESS ANSO APPLY NET للخيُّطة (ثبات طبي): ٤٨٢.

المدائن: ١٣٠٠.

ASS.

TATA TATE TATE TATE THAT LALA LALO LALY LALI LATI-ATT TAK-TAKE EAAA-AAA EAAT-AAT مترسسة روما: ۱۳۱، ۱۸۸۷ ۸۸۸۱ ۲۹۹۰ ALP LAIL

مدرسة لويس الكبر: ٨٣٠. مدرسة عبى العربية : ١٩٠٧ ملزيلة ١٧٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ عِلْمُنْ (قاتيه) ٧٣١ المدنيون (طبقة اجتهامية - البندقية) ٠ ١٧٥٠ 317 c316

> مليكي (دو) ۱۲۰ ، ۲۲۱ ، ۱۲۷ ، ۲۲۱ مدين، ميدي، (تقد): ٣٨١. (انظر بارة)

مذكران ملكرات: ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٩٤ . LYAF LYVE LYVE LYAE LYEE LYVY LAST LATA LATY LOST LENT LTRE LANT TON COME COME LOSS LOST LACT LVS - LVOV LVYA LTAT LTYT AROHARY

ملعباء ملعين: ١٣٥٠ و٢٢٤ و١٤٤ و٩٧٤ LATS LATE LASS LAST LASS LYSS LAST LATE LATA LATE LATT-ATI AVV LATA LATE

المرأة والحسام ١٦٦٣، ١٧١-١٧٢١، TVE-PVEL BATE MEET SEEL AVY-TVE LYVY LYSS LYSS LYAK LYAY LYAS AA1 TAA 97A YTA 1AA.

مراه الأول (السلطان المثيان): ٨٦٠ ه ٩٦٠. - مراد الثان: ۱۹۹۰,

CTAT CTALLANG LAVY CHAT CALL BOT, YYY, YES

مراد السرايسم: ۲۰۱۱–۲۰۸ ۱۸۳ ، ۲۸۳ ، ۲۸۳ ALT TAYE LYAN LYTT LEVA. الراض (حيد أنه مصطفى): ٣٣٦. امراكش: 140.

> المرج (طوطة معشق): ٤٧٤ الرجان: 110ء 140ء ۲۲۲.

الرجة الخضراء وحلب): ٧٠٧.

مرسوم سلطائي: ١٦٦٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ .

مرسيلية و مرسيل: ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٩٣ ، ١٩٤ . clok clos clot-tor clet clet ATAT ATTA ATOP AYES ATAY ATTE CTTA ATT - ATT - LYSS ATSE CTAE LIVE LIVE STREETS CHARLES ANTA ANTA TRY LIPPA FREE APTA - 1471 1677 1619-E-E 1611 179 1611 \* 114 . 117 . 103-E0Y . 11A . 117 444 444 44VA-4VA 44V4 ..... LOST LOST LOSS LOST-OFF ATO E AREA AREA COST-OAK AREA ። «ፕሬፕ «ፕሮች «ፕሮሦ «ፕሮፎ «ፕሮዮ «ፕ»» \*\*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* 511

APP AVEC AVEC AVEC AND

مركب، مراكب (النظر أيضاً: سابقة): ٢٠٠ -can let let let let let little 40) ۱۹۸ ۲۱، ۲۱، ۲۷، ۲۷، ۲۷، ۲۷، سطرق، منظرتون – استثراق. 417+ 411A 4333 433+ 43+A 43+V - እንደም እንምድ ለንምም ለንምን ለንምፕ ለንምም AND ADD ADD AND ADD PPT-AVE: +AC-YAC: PAC-AAC: ATER-TON ATTWARTS ASSESSED. ARTHMAN ATHOUT ATHMAN TET AFT SYTTYS INTENT LETT LETA LETT LETT LEVEL 44-141

thee they than that that ATVY-TV- AYRV-YYA AYRI--PAV ASIA LEIN LYSS LYSY JYAA LYAO .tet-tre .trv .tr. .trv-try LEVA-LYP LETY LETS LEAK LEVY 1417-252 125- 12A-ATHY ATHY ATHY AND A COST COVY 1377 1374 133A-330 1454 1444 ATAT LAYE LAVISTA LATE LATE . YTE . Y. E . 1555-154 . 1566-16. CAAA YAAA YAAA YAAA YAAA YAAA LATE CAST CAMP CAME CVST CVSD

مراكب الإسكندرية: ٥٨.

امراكب سورية: ١٩٨ ٦٣.

الركتيلية: ٢٦٨، ١٨٩٨.

ደምሃየ እየቀሃ እንተም እንደት እንደት እንደት ይነልናይ። እንተደ አለኝዎ አለትድ አለለት አለሃት አለጎል

العرميزات: ۲۵۷.

للرفرز: ١٩٤٩، ١٩٤٧، ٢٥١ه، ٢٥١٩، ١٩٢٧، مريم المسلولة: ١٩٠٠، ٢٧٧، ٢٧٧، ٢٨٧، A.F LYAS

المنطقين: ١٩٧٧م ١٩٩٩م ١٩٩٩م ١٩٩٩ PYTA CTOCKTY

ቀቀየች እምነት እምሉ እምም እምም የ<sub>መ</sub>ፈመው እንዲት እት የተከለኝ እን እትት እላም እላም እላች TANK

- منتمهـرة (منشوطنة): 11، 14، 14- 17: ATA ATY ATO ADD ADD ARA-ED AYE CALL AND ARE ARE ARE \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\* \*\*\*\*-\*\*\* ACC LACE PACE TYPE LYPE SATE SATE LOTA LATE LATE 450+ 4575 45+5 LANT TAKE FOR THE PARK TAKE APP ATTS AVELVIVE AVA.

الستتمر بالله القاطمي: ١١٨، ١١.

مسجد، مساجد: ٥٠٤، ٢٧٤، ٢٠٤، ٢٢٤، - الليبية الشرقية: ٢٧٩، ٢٢٨، ٢٨٨، ٨٢٨، .... ... .... .... .... .... ١٩٢-١٩٢، ١٩٨٠، ١٩٨٠ ٤٧١٤ - السيحيون التبطون: ٨٤٨. AG.

> مبجد الرسول (越): ٧٨٩. مسجد النبي دارد: ٧٨٤. مسجد السلطان أحدن ٧٩٦ مسلك الدفائر (كتاب) : ٨٨٤. السؤولية الجيامية: ٧٠، ٥٠١. للسيح انتظر ١٨٨٠.

المبيح، السحيسة، المسحيون: ٢٢-٢٤، CT CLEW LOT LOT LTY LTO LTS-TA THE EAST AND LYN AND AND AND ٨٩، ٩١، ٩٤، ٩٩، ٩٩، ٩٠١، ١٠٤، ١٠١ . المقروع الكبير: ١٥٧. . TAA : <del>ኤዲ-</del>- - . ነደና . ነዋል . ነዋግ . ነዋና . ነሃፕ . ነ ነዋ ASTR-158 ASTR ASEA ASEV ASES CIRT CIAN CIVE CIVE CIVE CITA LYOK LYON LYTT LYTS LYSO LYSE .TV# .TV\* .TT\$ .TT\$ .TTP .TT\$ እምንም እምንች እምላዊ እምላው እምላች እምላላ ATTY-TTO ATTS ATTS ATTA ATTA \*\$40 \*440-446 \*64+ \*604 \*60+ COOP COEX COTT COTO COTO CEET ፈጻና፣ ፈፃምም ልዩትም አቀላቸ <sub>የ</sub>ቀላት ፈቀናቀ TEEL BEEL AFEL TYEL BAEL TAFE LYSS LYSO LYSS LYSS LYSY LANE AVIV AVEA AVEC AVEC AVEC AVIA CAA--AZI CAZ- CAA- CAAL CATT-ATT CATV-A-5 CA-6-VST CAES-AEE CAET CAEC LATY-ATTA THAL FYA-SYAS AVAS TAA-PAS

.414 .414 .419 .844 .840

.AVE LATE LATE LATE LATE

LANGE TOTAL BANGE BANGE OF THE CAPPLE AND LOAD LYAP LYAD . DAY LOYE

الشرق عل الكرتيس: ٧٧ه، ١٩١٤ ١٩١٤، .374

الشرف المام هل البحرة ١٧٥٠ الشروبات: ۲۵۱، ۲۵۱، ۷۱۲–۷۲۸

فلتروح، المتروضات ١٥٨، ١١٢، ٤٠٧، CANS LASS LANG LVAN LVVE LAND ATE LATE

مشروع كالسيم الأمبراطووية المثيالية: 33.

APPE AND ANY AND AND THE PERSONS ኔቆየፕ ሲኖለት <u>ር</u>ዮለሉ <u>የም</u>ጊየ ርምጊት ይያቀሉ ATTO ATOS ATSOCKES ASSOCIATE YET LYPE LIAY LIVE

- الصدرية وضرية): ١٣١٩، ٢٧١، ٤٧٣،

ART ARE ATTEMPT ATTEMPT ATTEMPT. LYY LYE LYT LTA-TT LOT LAY LOT 145 441 19-491 4P1 7P4 PP1 4378 437Y 4372 4333 4330 43-P ATTE COLL FOR A TELL OFFICE VETA 4717 474A-Y+0 47+1 41A1 41V1 4785 LTMA LTM3 LTM5 LYES LYYS ATTER ATTER ATTER ATTACKED ATTER ATTS ATTO-TO A STORE ATOM ATTO እምንኛ እምንት እምብለ አምይም<sub>ንር</sub>ምይት ፈ<del>ቸ</del>ዎች TAT TAY TAY TAY TAY TANKEN ARTY ARTY ARIVE ARISE LITTLE LITTLE

#854 c819—888 c867 c811 c879
[#83—7#81 #874 c884 c874 c874
[#83—7#81 #74 c874 c874 c874
[#84] \$781 #74 c874 c874
[#84] \$781 #74 c874 c874
[#84] \$781 #74 c874 c874
[#84] \$784 \$784 c874
[#84] \$784 \$784 c874 c874
[#74] \$784 \$784 c874 c874
[#74] \$784 c874 c8

مصر شاد الحلبي: ۸۸۱.

مصرف، مصرف: ۱۹۸ ۱۲۰ ۲۱۰ ۱۱۸ ۱۱۸۰ ۱۲۵ ۱۲۹۰ ۱۲۹۰ ۱۲۹۰ ۱۲۸۰ ۲۲۰ ۱۲۵۸ ۱۲۸۱ ۲۷۸

مصطفى الأول والسنطان): ١٠٩، ٢٠٢، ١٠٧٠ مصطلى الثاني والسنطان): ٢٧٧، ٢٧٧٠. ٢٨٢.

> نصطفی (الجاویش): ۱۹۱ نصطفی (تباکر): ۳۲. مصطفی (قره): ۱۹۱۱. للمنطکق، ۱۹۷

مصنعی مصناتع: ۹۹، ۹۹، ۹۹۰، ۹۲۰، ۹۸۹، ۲۹۲، ۳۵۵، ۹۲۹. مفیق جیل طارق: انظر (جیل طارق)۔

مقبق جبل طارق: انظر (جبل طارق). الطبعة: ۲۹۹، ۱۹۹۹ ۱۹۸۹ ۱۹۸۹ ۲۸۸۱ ۱۸۸۷

> للطيعة الشرقية: ١٣٨. مطبعة روما: ٩٠١.

مطبعة لايدن المربية : ٩٠١، ٩٠٠ للطبعة الملكية (فرائسة) - ٩٠٠

مطر والياس اديب) : ۲۲۵ هـ ۲۲۰ .

مطران ۱۳۷۰ ۱۳۸۱ ۱۵۸۱ ۱۸۸۸ ۱۸۸۸ ۱۳۱۳،

عطران (تادة): ٩٩٩،

48 429 483 494 439 439 (8644) 494 488-83 494 439 489-89 489 4348-343 4344 439 486-49 493

معاهدة أدرتة ١٨٨٠.

معاهدة كارآوتر: ١٩٣

معجم: ۲۰۴، ۲۰۴.

مبدئ، مبادل: ۱۸۹۱، ۱۹۹۱، ۱۹۸۹، ۱۹۰۷، مبرد النمان: ۱۹۸۵،

معرض: ۵۸۷ معرض:

المعاوف (صيبى اسكتستر): ۲۳۴، (۳۰، ۱۳۹۳-۲۳۳، ۲۷۵، ۲۸۵، ۲۴۰، ۲۴۹، ۱۳۹۱، ۲۴۵، ۲۳۰، ۲۳۵، ۲۸۱، ۲۸۸

سن زآل): ۷٦٤

المني - لخر الدين للمي.

للترب المربيء المفارية: (۱۹۱ -۱۹۳۱ ۱۹۳۱ ۱۹۲۹ -۱۹۷۱ -۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۰۱ -۱۹۷۱ -۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۷۱ ۱۹۰۲ -۱۹۰۲

المارة فليلاد: «١٧٠ ١٩٨٠ - ٢٩٠ ١٩٢٠ ١٩٠٠-

للقرل: ٨٨، ٥٩، ١٤٨ ٤٤٧.

LYTE LYTE LYTE (VIE CITE CATE CATE

ANT AYEN

مقرض: ۲۱۷-۱۹۹۹، ۲۲۵، ۲۲۸، ۲۵۷ القاطمات الصعدة: ۲۲۸.

مقبرات ۲۲۹ء ۲۲۸ء ۲۷۷، ۸۵۰ مقدرتیاء مقدر ژر: ۲۱، ۲۷، ۲۲، مقهری: ۲۱۱، ۸۸۰

متياس، مقايس: £174 £174.

مكار قيلوري ٣٧٨

مكار ألترن: ٣٧٨

مكاريوس الثالث (الزميم) : ۸۸۸ ۸۸۱ مكنة ملكرمة - ۲۰ ۵۲ ۸۸۱ ۱۹۲ م

. EAS case case care care care

Cart care care ; eac.

مكتبة الأرسنال (فرنسة): ١٣٩٠ ، ١٤٢ ، ٧٨٠.

للكتبة الأسيرية: ٧٨٨.

للكتبة الأميراطورية: ١٤٢.

مكتبة سان مارك: ٩٤

المُكتِةِ الشرقِيةِ (كتاب ): ٩٠٢

مكتبة الماتيكان: ٩٠٦ ، ٩٠٦

بلكية (لرئية): ١٣٧ ، ١٨٣

الكتية، الكتبات: ١٨٨١ ٢٠٠٣-٢٠٠

مكرفيج الكسيح الأرمان: ٨٨٤

مكسء مكوس: ٥١٥ء ٥٧٨.

مكسميليان (الإمبراطور): ۲۲ ه ۹۱ هـ ۹۲ ا الكسيك، للكسيكي: ۲۸۴–۲۸۹ هـ ۹۹۸.

الكيال، الكايل: ٢١١

IDČ: AAV» PAV»

لللَّا عبد أنتني: ٧٨٩.

ملائيوس كرمة: ٦٤١.

ملامكو (جزيرة): ۲۹

الـــَكَة، (لــَـلَل (تــظام): (۲۲ ، ۲۲۷ ، ۲۲۰ ، ۲۲ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲۰ ، ۲۲ ،

الله يلاني: ۲۲۱ ۸۱۲.

المترم- ۱۹۸۹، ۱۹۹۱، ۱۹۹۷، ۱۹۹۱، ۱۹۹۸، ۱۹۹۱،

الملح: 141، 143، 409، 409، 479 ملح الأمولياك 404. ملح الأمولياك 404. ملح البوراكس 49: مليمم المني 174، 474، 444 الملك المايي الأول 400، 404

> الملك المادل الثاني: ٢٠٥٠ الملك المزيز (حلب) - ٥١

الملك الناصر - 44.

اللكاتيرن (طائفة تصرائية): ٧٧٧ / ٨٨٢.

لللوك (جزر): 49٧

المُلِشِيةِ المُسِحِيَّةِ: ٨١٨

عليس: ۲۰۱ (۲۰)

AVV

غر زماركن: ۱۹۵ ۱۹۵۸

للنَّ (مادة طية) : ٤٨١ .

متديل، ماديل: ۲۳۰ ، ۲۲۴ ، ۲۲۳ ، ۲۴۳ ،

متضيق منافقيان ١٣٣١ ١٧٧٠.

متجيق: ۲۱.

ملايز (السيلة): ٨٨.

متسویات (مریریة، قطبیة، کتابیة، ملخیة):

۱۳۰۲ ۱۹۰۵ ۱۹۶۹ ۱۹۸۹ ۱۹۹۰ ۱۹۷۰

۱۳۳۰ ۱۹۳۱ ۱۳۳۰ ۱۹۳۰ ۱۹۳۰

۱۹۷۲–۱۹۳۱ ۱۹۱۵ ۱۶۱۹ ۱۹۷۰

۱۸۲۲ ۱۸۵۲ ۱۸۱۲ ۱۸۱۲ ۱۸۸۱ ۱۶۸۱

ATT.

مصور (أسعل): ۲۰۸۱ یا ۸۰ هایم.

متبيرز فسأقيه مهالي

التعبورة (معركة): ٣١٩.

مطور (این): ۱۷.

مهر آفیعة سي: ۷۸۰,

ANT LOT'S TON,

المِيارُ اللَّمِي (طالقة): ١٩١٩.

السواد البطيبة: ١٠١٥، ١٣١٩، ١٣٣١، ١٣٣٤،

ATTI PES.

للواد الغذائية: ٧٠، ١٩٠٩ ج٠٠) ٢٠٧١ ١٩٧٩

PAR LONG LERY

الزارة عجج

المُوارِنَة: النظر (مارول).

الْزُّطْتُونُ (الْبَارِيْزِي أَنِ الْبِتَدَيَّةِ): ٧٤هـ، ٩٧هـ.

.410 (117 (110 (117)) High

E-Victor of the chickage

APA Daja

Acclie: YVI a TAR a BAR.

للوره (شبه چزیرا): ۹۱، ۹۷، ۹۱۳، ۲۰۱۱.

المورقين: ١٣٩٠.

اخورلاك (فوم): ٣٥٦.

ىزرون: ۲۷.

غوروسيتو: 200.

الردوسيّ (الأشوان): ١٦٤، ١٧٧، ١٧٧١،

, Eto

الوريسك: ١٨٠٠.

موريسون (فايتر): ۷۷۱.

موريك (سياستيان): ٨٩٤.

مؤسسة الخبراد الخبسة الدين

مؤسسة اللناصل الثلاثة فلتجاران - ٧٠.

اللهد السلطان: ١٧٧٥.

الؤيدي (تقد) \* 4۸1.

مومنگور ۷۷ ، ۲۱۷.

الوسكوفية (الشركة): ١٧٠، ١٧٤.

موسى (الأمير العثياني): ٨٦.

موسى (اليي) ۲۰۱ ۲۰۱

بوسيقي: ١٩٨٨ء ٢٧٧ ١٩٠٨،

موسيتغو وألقيزي: ١٩٧ ب٩٠ ١ م

موشيرون زيالتارني: ١٨٥.

للوسل: ٥١ ٢١٢، ٤٣٥ ٤٣١، ٢٩٤٠ ١٩٥٠،

ALL STAT

مرکسی: ۱۹۹۰–۱۹۹۱ ۱۹۹۲ ۱۹۹۷

YAA LYEA LYEE-YE1 KYY+-Y1Y

مولان (اللين): ١٠٩، ١١٠،

مولور: ۸۹۷.

موثاكو: 344

موتيلية: ١٤٨ ١٩٩٣، ١٩٨٨.

موتنجرتي ماوتنجران: ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۲

title till till till immen immen

EATE 1797 LYSE LYTS 1775 1785

AAE

موتلوك (آسطف فالاكس): ١٩١٠.

مونيه وآلي: ۹۷٤.

. 177 : jölaye

الموهن 179ء 100

ميتاين: ۲۲۹، ۱۹۹۸،

مينتال (جرن): 221.

مروفتين، للروفتينون: ٧٨، ٣٢.

AND SAVE STEEL

. 1441 - 1474 - 1434 - 1424 -

میسون (میشر دیزی): ۷۲۹.

مشیل (جوائل): ۸۸۱.

ميكونو (جزيرا)) ۹۷.

میکی (جوریف تاسی): ۹۸، ۱۱۸، ۲۷۰

ميكيل - أتجلو - ١٣٠ .

ALLE LEAY LEES LIVE AND SHEET

AAL: 4VA.

ميليتوس: ۲۲

ڻ

ئاپىلىن: ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۳۵ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ، ۱۳۵۸ ،

UNITED THE PART TO SEE SEE TO TAKE TAKE TAKE

تابولون (سائمون): ۹۹۳.

ئاتايتىل مارىل: ٩٧٠.

تاس (خازن: ۲۹۹

تادي القيارة ٧٠٧.

تارى للري (الاشارات النارية): ۲۹۹ ، ۲۹۹ تاريزن: ۲۳۱ ، ۶۹ ، ۹۳ ، ۲۳۱ .

التاريج 11 - ٢١٨ - ٢١٨ - ٢٨٨

(میکی)،

ناش (تاجر انكليري): ۱۸۰.

فاصر الدين مكورس: ٥٤.

النامير غيباء والسلطان): ٧٧٦ د٥٧

التاصرا: ۲۷۳، ۲۰۲۱ ۲۰۱۹، ۸۰۴ ۸۸۱۹

TYA + AYA .

باظر الجيش: 274.

تافاشير ووأندره): ١٣٩٠،

ئاكسوس (درق): ۹۸

تالدي، ۲۷۵، ۲۷۵,

اللموس الشريف (كتأب) ، ٨٨٤.

تاي وسقير البنفقية): ١٠٤، ١٠٥، ٢٣٧٠

A13

Ution Proceeds LAT.

تاتب الأمة (الفاقية القرنسية): ۲۷۱ - ۲۲۹ - ۲۲۵ - ۲۲ - ۲۲۵ -

V47 : 141 : 146 : 14.

THE APPLATE (ALLES): ATEL PROFITE STEE THE TENDER APPLATE APPLATE APPLATED

التي عمد (ﷺ) ١٥، ١٧، ١٨.

النبطية ١٨٩

سیال، تیالاد: ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۷۰ ۱۹۷۰ ۱۹۹۰ ۱۴۶، ۱۶۶–۱۹۶۰ ۱۹۷۰ ۱۹۷۰ ۱۶۷۰ ۲۰۸، ۱۹۸۰ ۱۹۸۰ نمانت: ۱۳۹۰

التحالي: التحالي: ٢٢٥ ١٩٩٠ ١٢١٠ ١٣٩١ ١٣٩٠ ١٣٨١ ١٩٨٩، ١٣٩٠ ١٢٩٠ ١٩٩١ ١٩٩١ ١٩٦١ ١٩٧٤، ١٩٨٩ ١٩٤١ ١٨١٥ ١٨٥، ٢٣٣، ٢١٧١ ١٨٧.

النحل: ۲۷۱.

التحالية . ٧٢٨

تدرة مطران، ١٩٩٩،

ترپیش ۸۹۴

الرب: ٤٣١).

الشمام = المرآق

ATT SAMUEL

النظور \* ۲۰۲

نسج، تساخ: ۲۶۴، ۲۶۳، ۱۸۹۰ ۱۶۹۰ ۱۷۹، ۷۷۹، ۲۸۹، ۱۸۹۰ ۱۸۹۰ ۱۶۹۱ ۱۸۹۲، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۸۹، ۲۸۸

ለካለ ‹ለጎቸ

النبخ عمد، ممد، ممد.

التعبارى = لفنيجوث

تصحي (ايراهيم): ۲۰۱ ۽ ۲۰۱.

تصرافه بن شلاق الماتوري: ۸۲۸

. EPR (EPA LVV LYF)

النظام الاقتصادي للغلق: 249

نظام التأمين: ١٩٧٥.

تظام القوائل (الموما): ١٤٩٠، ١٩٣٠.

تظام القوضين (التجارة) : ١٨٤

النعيان (أبو حنيفة) ٢٧٠٨

لعيمة (للؤرخ): ٣٨٢

WE . SELT: 113, 770, 070, 710,

TRAI SPAI TIPE TIPE AIFE AFFE

1774 1715 1775 1774-755 1757

LYEA LYPY LYPY LY-5 CAST LIST

MARILVAL LYSA

تغلمك القنعبل الفرنسي: ٦٠٤.

التشاينة، النبائم فلحان: ٢٧٤ - ١٠٠٠ وارد

AVI-AIV LTOL LTO.

AVE AVE ARE BY AVE AVE AND OWN

AND PAD TPD BYTE BYTE PRICE

ATTENTE ATTENTA THE ATTENTS

APER SYNCHAY CYAY CTYL 1984

LYSS LYES YEV LYES LYSE LYST

TANA-LAN TANE TANE TALE-LAI

1171-ETA 1614 1614 1618 1816

ATTE ATTE LAST LAST COLO CELE

TACK FREY VYVI FBYS A-ALL PALE

ANA LATA LATA ZANA

التد اللحي: ٢٧٩-٢٧٥

النطب اللغي: ٢٧٥ ، ٢٧٨ : ٢٨١ ، ٢٨٢ .

SPTLAPPLEMENT.

التقد التحاني: ۱۳۷۵ - ۱۹۸۹ - ۱۹۹۵ - ۱۹۹۵ ۱۹۹۲

التصد للبزيقان لادر علادر الادر الإدار

APA 1315 - 4711 - 1750 - 1775 - 1775

تقراطيس: ۲۲۹ و ۲۸۹

الطل: 110، 170، 270، 270

التقل البحري: ۲۲۷ء ۱۹۵۱ ۱۹۹۰ ۲۹۹۱ ماده

التقل البري: ١٩٥٨ ١٩٥٨

الطولق العربية: ٢٧٨.

تقيب الأشراف ١٩٥٠ ، ٧٤٠

تيكوبار (جرد): ۱۷۵

تيكور ليكوتيان: ٧١٧

اللمسية: التعسويون، 46: 1:4: 1:4:

\* 114 × 114 × 114 × 114 × 114 × 114

APSI APAE APPRIATE LIPE LIPE

ANT TANK THE TOTAL TANK TANK

AST LYST

نير – النظر أمس الدير المطلوب ,

العطبة الأمية العربية: ٨٨٧

البشنة الأورية: ٩ء ١٧٧ء ١٩٨٨ ١٤٤٧

YET LETY LETY

ارُ (الأس): ۲۲۱، ۸۸۲.

توانتيل (للركيز دو): ١٦٤ - ١٦٢ - ١٦٤ ،

YAY LYRY LAKE TAR LYAY LYRY

LEAR TALL THE TALE TALE THE

LOID LEAY LEAY LEVA LEVY LETY

TOOL STOLENGY CARE COST COST

TAN YANG TANK ANA BARK NATA

4 14

توتردام جبل الكرمل (طائفة): ۱۹۹۱ ۱۹۹۱ تور الدين حاطوم: ۱۹۲۱.

14.37

تورمثلها، توربطهرن: ۲۸ ، ۴۱ ، ۲۱ ، ۴۵ ، . . . تيريزي (جوٽ): ۲۰۸ ، ۲۲۷ ، ۲۸۱ ، ۴۸۱ ، ۴۰۵ ، ئورلمبرخ: 186.

توقار (توماعو): ۸۱۳ ۸۲۳، ۸۱۳.

لوقفورود (جهورية): ٢٠١ توقل ولمبة اله الخلاق: ٣٧١ ، ٢٧١ ،

تواسل رأيسون ۲۹۹، ۲۷۰ ۲۹۳، ۸۸۳،

V17 -110

توری (سید مصطفی): ۲۷۵.

تريش (عجاج): ۲۷۹.

المهابات المبريزية (المفرس): ٤٠٧.

نيال (جيو تسق).

ليحا وللماع: ٣٧٧ ,

ليرون البال: ٩٠٢

ليسايزر ٢٠٠

تيشان، ليشاق فريقت: ١٠٢، ١٠٥، ١٠١٠

التيشالحي: ١٩٥٤ ، ٢٧٢٩.

لیمبر (مرق): ۱۹۸

تيقولا موقيز: ٢٥

تيقولا مواتيقوله: ٩٠١

VIA HALL YALL

نيقرلا زين ١ ٥٨٣.

تيقولا سولتر ١٠٥٠

تيقولا صابع ٨٨٧

ثيقولا كلود قابرى دوبيريس ١٩٠٥

تيقولا مارسيأو 14

ليكوبار (جرر) ۱۷۰.

ئيكو، ئيكوتيان. ٧١٧

بيكوتا (مقاطعة) . ١٠٧

النيل زنين ۲۲، ۲۷۹

اليل الكانون؛ ٣٧.

السياج: ٢٢٧ه ١٣٧٤ معدد AVA د TABLE

A14 . 0 . 4

ليمية (صلح): 810

1715 1717 1806 1870 1872 1871 SIG LAST توفيطوس السائري: ١٨٤١

هارف رسالح): ۲۹۵ هارق (جامعة) : ۷۷ه مار لهوآخيل ويرمارق سايس عارق (ئاتانيل): ۲۷۰،۰۹۰ عفرون الرشيد: ٣٣، ٣٣، ٢٧٩ ٧٩٤، هاریس (دیوتیزیاس): ۱۷۰ . ماش زنان): ۱۹۰ ماليماكس: ١٩٠٨ مانيرة: ٨٨٩، ١٥١٩، ٨٨٨،

ماسىر (السؤرخ): ۸۷، ۹۴، ۲۰۱۰ ۱۳۷۰ 1357 CTAP LOAT LOEV LIES LIPS ATT LEAT LTAT LTYP LTS - LT-S ATA LYAN

ماملتون ۸۹۷.

اقاتلية والحمية): ٢٠ ١٧٠ ١٨٦ء ١٨٥٠

ATT OF ATT ATT ATT ATT AND

AYT LATT LAY LET LEVETA

مايد (أورين): ٧٨٤

المجرات السامية . ١٨٠.

AVA-AYY LOTT LVS LTI-SA : Spull المبديق المبدايان ١٩٨ الاداء ١٩٤١ و١٩٤٠

CIME CIAN CIVE CISS CIPY CITS

APRE LEGRETOR LEER LIST LIST

444 (44) (4A) (471 (447 (471)

ABOX TORS BOOK ABON TORS TOPA

AVE. PVEL FREE TREE VERY LOVA

እስላም እስፋት እስምን እስምም እስምም እስም እስም እ

1+V4 0+V4 1+V4 +YV4 TYV4 VPV4 13V4 33V4 03V- P2V4 1+V4 V+V4 P+A

هردی (خلستون) ۲۳۰۸.

YEE : Open

هريو (وليام): 194.

هکلیرت (ریشار): ۱۹۹۱ ۱۷۷۱ ۱۹۳۹ ۱۹۹

ATT DIL

اهند الترقية (جنزي): ۱۸۸، ۱۳۹۰ ۱۳۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۰ ۱۹۹۱ ۱۹۹۰ ۱۹۹۲ ۱۹۹۹

اهتف القربية (جرر): ٨٦٧

هشري آشائي: ۱۳۹، ۱۶۵، ۱۹۹، ۱۹۳۰ ۸۰۲، ۷۸۳، ۷۸۳

متسري الشالث: ۱۳۸، ۱۹۲۱ ۱۹۹۳–۱۹۹۹) ۱۷۷، ۲۰۰۷، ۸۹۹

هنري تزيوقو ۱۹۴

هشتري السريسع ١٥١ء ١٥٢ء ١٥٤٠.

هتری افتامن: ۱۳۸ ، ۱۹۹

هتری السایم ۱۹۹۰.

199 61-1 699 (0) 619 6197 1996 6191 6109 6198 6199 6199 AVI 699-6990 6907 6996 619-

هواتغ ـ هو (بر): ٧٤.

هوقان (كورتليوس): ١٩٤٧، ١٧٥٧ هـ ١٨٨.

هوټينقر: ۹۰۳.

هوفيتېغ (درائتن) : ۹۰۹. هولاکو التتری ۵۰۰.

هولاتدى المولاتديون وانظر أيضا الفلاماليون والمناطعات الصعدة): ١٤٥ هاي ٨١، ٨١، ٨١، 4970 2552 2558 2550 2508 2508 2500 ATTH ATTE ATTY ATTE ATTY ATTY into Ver-Part Trr. err-ver. CHAS LIAP LIAP CHAT LIAP LIVE AAI-YEV LYEE LYIS LIST-IAA LYAS LYVY LYVO LYVY LYTT LYTT LT - Y LT - Y - YSA - YSV - YSY - YA# ATTS ATTO ATTS ATTS ATTS CPTE LTTE LTEN LTEV LTTE-TER LYAT LYVA LYYY LYTS LYTS LTSA LTSV LTSE LTST LTAY-TAG ARTHURST CANTILLES AREA clea clevicler clericity ctys 12A+ 11V# 15YF 1533 1537 1531 ATTIMET CONVERT CENTERAL LTES LIZE LIPPA LIPP LIST LIST LTAN LTAE LITT LIVE LIVET LITT LITTY AND AND THE STATE OF A STATE AND ALA TANT TANT TANT ARA TANT LAST BARY CANY CANY CAND CYTS

78A1 78A2 47A2 77A2 AFA1 PFA4 87A3 77A6 37A2 \*\*\*\*\*\*\*\* \*\*\*\* 117.

> الحوماتيسيم: ۹۰۳ م۹۹۸ ۹۰۳ هوتوريوس الثالث: ۷۷۰. هويلو: ۹۰۸.

مريزن (زيام). ۱۷۸-۱۷۷ د ۱۸۹۰ مردن ۱۹۹۰ ۲۰۲۰ ۲۰۳۰ ۱۹۹۰ ۲۰۲۰ ۲۰۲۰

> هپرودوت ۲۰۱۰ هیستینکس (تنصل)۲۰۸۰ هیکن سلیبان ۷۲۸. هیلانهٔ (القدیسة) ۸۰۲. هیررویتر۱۸۲۰

> > 9

واتين (مؤرخ): ١٥٩. وادي الرائدين: ٢٥٩. وادي الغور: ٤٨٦. وادي النيل: ٢٠٧٠. وادي يوسف: ٤٠٢. وارتنز: ٢٠٦. وارد، واردات: ٤٨٤ الرائدة (السلطانة): ٤٨١. والسنفهام: ١٧٧.

ATT LATE

UP: VIA AIS ATES VYCS VCCI VCCI
S VI (TV-eTV) PTA.

وير الجَمَل: 174 وير المامر: 1741 -1740 £450 774

LASY LAAA LAAS-AAE LAYY LAYY

CAIN LAET LAET LATY LATY LATY

الوربيان ۲۷۱، ۷۸۳ ، ۷۹۷ ، ۸،۷ دربیان الوراق: ۲۸۲ ، ۲۰۳ ، ۲۰۳ ، ۲۳۱ ، ۲۳۱ ۱۹۳ ، ۱۹۹ ، ۸۶۹ ، ۲۸۳

وزارة الخارجية الروسية: ١٨٨٨.

4.0

وزارة القارجية المرتسية: ۱۳۷ م ۱۶۱ ، ۱۶۲ ،

ASV LOTE ASSS

رزن، أرزن, ۱۳۰۰ ۲۳۱ ۲۳۱ ۲۲۴

LLING EĞQI 1731 2701 9191 A391 BBB1 7172 VYF1 2771 1951 7961 3951 YVF1 YYV1 YYV1 97V1 57V1 TAV1 PAV1 PYA1 A9A1 YIF1 31F1 VIF.

LAPS LAPA LARP LATE LATE LATE ATT LAVY LAYS LATE.

الوطن المرن: 11.

وقيق السيدة ١٩٩٩

وقتها أوتنانية دهاكا إهلاء كهال الأهال الألم الالان الألمان الالما الالما الالما الالما المالية VEEL BAVE AYA.

وقية = أوقية .

وكيل رهيئة الأرض للقنسة ١٩١٠ ، ٣٤٠

ولس: 131.

وليام ترميل: ٥٠٩

وليام الطربيلسي: ٧٧١.

وليام هر پوراڻ: ۱۷۵.

وليم القائم: 11.

الرنديك = البنادقة .

LUC FFED AVED FALL FALL (ATL LETT LETY LEVE LEAR LEAVING LITT LOAD LOCK LOTY LOTS LEAV دەدە ۱۹۲۶، ۱۹۲۴، ۱۹۲۹، ۱۹۲۹، ۱۹۷۱، - يعقرب (صهر شياطاي زياري): ۸۹۰، TYPE PARE AND ATTEMPTS AND AND AND AND LANY LYNN LYNN LYNY LYNY LYNY ATAL IAAL ATA

الورياوت: ۲۰۳.

المعين (جزيرة): ٢٠٤. وليام شيائر: ۲۹۹.

ويليام خاراي . ۱۰۵.

ويليام هريوز: ١٩٩٠.

ي

اليابان: ۸۱۱

وارداء بأردات! ٧٧٢

LITTO LIVE ABOUT AND LET SLEEP ALAM ATENTON ATTENTON ANT LYTA LV-5 LEVS LEE-

ATTIANT LVSV-VS#

الرقان: 710.

TT1: Sept.

ينسوخ، اليسومينون: ١١٨ء ١١٧ ، ١٩٩، EVER LYAN LYAV LYST ABAY CARTHARI CATAHATTI CATTHART LAAT EAAY EAAY EAYY LAVY LASE

اليزيديون: ۸۲۱.

S-0 LAAA

الماقبة والبريان): ٧٧٧، ٧٧٨.

يعقرب (مقتنح لكلين): ١٨٨٠.

يعقوب الأرفول: ٧٧٧.

يعقوب تريقيراتو ١٨٧

المقرب تيرأن الاله

، يعقوب والقديس: مأن، ٨١٨.

- يەتوپ كۈرتلىن: ٤٥٧.

بلدز ألطونو: ٧٧٧.

اليمن: ۲۲ م ۲۰ د۹، ۲۱۷ ۲۲۷۰

A\$1.7(UE) de

اليهودي، اليهود: ١٦٧ ١٤١ ١٩٧ ١٩٩ ١٩٩ LITT LIFE LIFE LIA LAT LAF LTY1 LTT+ LT18 LT+1 L187 L198 ኒዮኒ፥ ኒዮ፥፥ ኒየዛፍ ኒየሚል ኒዮብል ኒየብኝ <u>. ተ</u>ሦም ኒምኒው ኒምወት ኒምው፣ ኒምደው ኒምየት LEYOULYN LEYN LEYV LTSA LTSA ኔውነለ ነውነኛ <u>አደባይ አ</u>ደቀሚ <u>አ</u>ደወው አደሞይ LATE LARE LAST LAST LASTS LASTS LASTS LVIV 124A 22VA 122+ 1220 2222 EVEL-YEAR LYTH LYTE LYTH LYTH LYYO LYYE LYTE LYTE LYOF LYOF LAPY LACK SAPE LATE LAVE LYAT

BYK-YYKI TAKI PAKI PRA PRA PPAL

اليهود الرازاتيون: ٣١.

اليهودية (جبال اختيل): ٢٤٠ ، ٢٤٠.

يرحد البان: ٨١٤.

يرحنا إنين: ٨١٨.

يوحثا الثاني والعشرون: ٩٩٩

يوحثا اخصروي: ٢٠٤.

يوحنا الرهاوي الأرمق: ٨٨٤.

يرحنا بن زنة اخلي: ٨٨٤.

يرحنا (القديس) طاعة: ٢٨، ٧٧٤، ٧٧٨،

AVVA 67V.

يرحنا ستلا: ۸۱۷

يوحتا مرقص: ٧٧٤

ورحا المعدان: 24.

يوركشاير: ١١٥

يوسق (أبو) صاحب القراح: 470.

يرسف السمال: ٩٠٧.

يرسف ولشاسيقا: ١٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

يوسف البتوريق: ٨٨٨

يرسف (القديس): ١٧٤، ١٨٨ء ٨٨٨,

يوفسلانيا: ١٧١.

يرتسان، پرساني: ۱۹۵ ، ۲۲–۲۲ ، ۴۰ ، ۲۲

431 YAS 2774 2374 7174 4474

LESS 1795 1775 LYPS 1775 173A

AND LANG LAVA LAVA LAST LETE

TEAL PEAL TIPL BIR.

يونس يك (الترجان): ۹۷.

يونس للملي: ٢٧٦ ۽ ٢٩٠.


## الفهترشالعتام

اقتتاح وإيضاح

المقدمة

الفصيل الأول : الأصول التاريخية للجاليات الأوربية في صوريسة

V+-17

مفهوم الجالبة والمستعمرة، الأسباب المعامة للنزوح البشري، العوامل الجاذبة لأوربة في سورية، الفتح المقدوني والروماني لسورية وأثرهما في انتقال الجماليات الأوربية إليها (١٧) - الحكم البيزنطي، النجارة الأوربية - الأسبوية ونتائجها على انتقال الأوربيين (٢٧) - بلاد الشام والحكم الإسلامي والعلاقات الأوربية - العربية، امتداد النجارة العربية، انعاقية هارون الرشيد وشارئان، التجارة الأوربية - الأسبوية والحج عاملان هامان في توافد الإيطاليين (الأمالفين - البيريين - الجنوبين - البنادقة) والبرونسيين إلى بلاد الشام قبل الحروب الصديبية الجنوبين - الحكم الصليبي لبعض المقاطعات الشامية والمستعمرات الأوربية (٢٩) - الحكم الصليبين (٥٩) - الحاليات الأوربية التجارية بعد خروج الصليبين وحتى دخول العثمانيين (٥٩) - سيادة البنادقة في القرن الخامس عشر وسيطرتهم على تجارة التوابل (٨٨).

القصيل الشائي: الجاليات الأوربية والامتيازات منذ ضم المشائين لبلاد الشام.

197-41

التطورات العالمية الجديدة في معظم العصور الحديثة وانعكاساتها على التجارة والجاليات المدنية التجارية - التجاليات المدنية التجارية - الجاليات الأوربية القديمة (٨٣) - الإيطاليون - البنادقة (٨٥) - الجمورون (١١٥) - الراغوزيون والبيزيون والفلورنسيون والامتيازات

والاتصقات التي وقعوها أو جددوها مع الدولة العثمانية حتى أواحر انقرن السابع عشر (١٣١) - الجاليات الأوربية الوافدة مجدداً (١٣٤) - الفرنسيون ومعاهدة ١٣٥٥م - الامتيازات التي حصلوا عليها حتى أواخر القرن السابع عشر (١٣٥) - الانكليز (١٦٨) - المولانديون (١٨٦).

\*\*\*-140

الفصل الثالث: وحول الامتيازات،

المناقشات التي أثارها المؤرخون حول أسباب الامتيارات (١٩٥) ـ التشريع الحذور الناريخية لها في مختلف التشريعات القديمة (٢١٩) ـ التشريع لإسلامي وأحكام المستأمين في الاسلام (٢١٩) ـ التطور الحديث لمفهومات الحق الدوئي العام (٢٢٥) ـ تطورها من حقوق عادية إلى امتيازات واستغلال الأوربيين لها في تحقيق مصالحهم الخاصة ومآربهم الاستعارية (٢٣٣).

**ተ**ደተ-የተቸ

الفصل الرابع داسكالات الشامه

تعریف الأسكنة ما الموانی، والمدن الشامیة التي أقام فیها الأوربیون في الفرنین السادس عشر والسام عشر وعوامل احتیارها مالاسكالات البحریة والقریبة من المحر (۲۳۲) مالاسكندرون (۲۳۸) مطرابلس البحریة والقریبة من المحر (۲۲۳) مسیدا (۲۷۱) مصور (۲۸۹) معکما (۲۶۸) معیدا (۲۷۱) مور (۲۸۹) معکما (۲۹۱) معیدا (۲۹۱) مفزة (۵۰۳). الاسكالات البریة، حلب (۲۰۸) معشق (۲۲۸) معلیك (۲۲۸) محصر (۲۳۳) معلیك (۲۲۳) محصر (۲۳۳) معاة (۲۲۱) معشق ثانیة (۲۳۳) مالقدس (۲۳۳)

044-45A

الفصل الخامس والحياة الاقتصادية للجاليات

. الرملة (٢٣٩).

التجارة ـ الظروف العامة لها (٣٤٤) ـ الصعوبات المحلية والبلص والخرامات ـ المعيون ـ الرسوم والضرائب (٢٥٢) ـ المقد والواعه (٢٧٥) ـ الموسائل العملية للتبادل النجاري ـ الملاحة (٢٩٨) ـ

القرصنة ما التأمينات البحرية (٤٠٧) ما الإجراءات المحلية لوصول المركب إلى الاسكلة (٤٢٥) ما الوسطاء (٤٢٠) ما التسويق (٤٢٥) ما الأوزان والمقساييس (٤٣٠) ما طرق المواصلات المداخلية وطرق الصحراء القافلية (٤٣٠).

المواد التجارية المتبادلة (٤٤١) - مواد التصدير - الفلفل والبهارات (٤٤٢) - الحرير (٤٥٨) - القطن (٤٦٧) - الصوف ووير الماعز (٤٧٢) - الأشنان (٤٧٣) - المنسوجات القطنية والحريرية (٤٧٧) - الصادرات الغذائية (القمح - زيت الزيتون - الزبيب (٤٧٧)) - المواد الكيهاوية الطبية والصباغية (٤٨١).

واردات صورية من أورية \_ الأجواخ (٤٨٥) \_ المنسوجات الحريرية (٤٨٨) \_ مواد أخرى (٤٨٩).

تجارة البندقية (١٩١) - تجارة فرنسة (١٩٦) - تجارة انكلترا (١٠٥) -تجارة هولاندة (١٩٥).

الأعيال الأخرى لأفراد الجاليات - الطباية - الحلاقة - الحبازة وأعيال أخرى (٣٤).

711-044

القصل السادس والحياة الإدارية للجاليات

مرتكزات الادارة (٥٣٦) - السلطات الوطنية التي ترتبط بها الجاليات في بلادها الأصلية (٥٣٦) - الهيشات الحكومية في البندقية صاحبة العلاقة (علس السناتو - الخبراء الخمسة للتجارة بخاصة)(٥٣٦) - شركة غرقة تجارة مرسيلية وسكرتير الدولة للبحرية في فرنسة (٥٣٧) - شركة الليفانت المولاندية في أمستردام الليفانت الانكليزية (٤٤٥) - شركة الليفانت المولاندية في أمستردام (٥٤٥) - السلطات الادارية الأوربية للجاليات على الأرض العثمانية - السفير في العاصمة ومهامة الأساسية بالنسبة لكل جالية دولة (٤٤٥) - بقية الميثة الادارية والعاملين في القنصلية (٦١٣) عبلس الجالية - النواب الميثة الادارية والعاملين في القنصلية (٦١٣) عبلس الجالية - النواب الميثة الادارية والعاملين في القنصلية (٦١٣) عبلس الجالية - النواب الميثة الادارية والعاملين في القنصلية (٦١٣) عبلس الجالية - النواب الميثة الادارية والعاملين في القنصلية (٦١٣) عبلس الجالية - النواب الميث الحرس - المختلم (٦٢٣) - التراجة (٢٩٣) - رجال اللين -

1 . Y1

الفصل السابع .. الحياة الاجتهاعية

V37-721

أساس تجمع الجالية، التركيب الاجتهاعي لكل جالية أمة (٦٤٣) \_ الفنادق (الخانات والقيساريات) (٢٤٨) \_ بيوت القناصل (٢٥٨) \_ المقابر (٢٦٨) \_ حياة الأسرة (٣٦٩) \_ الزواج وعدم التوافق المذهبي، الحرية الدينية (٣٧٩).

العلاقات بين أفراد الجالية (٦٨٥) ـ الاحتفالات والحفلات ووسائل المترفيه عن النفس (٦٩٠) ـ الطعام والشراب (٧٠٨) ـ اللباس (٢١٤) ـ الأمراض والأويئة (٧٢٠) ـ العلاقات بين جاليات الدول المختلفة (٧٢٠).

العلاقات الاجتماعية بين السفراء والسلطات العثمانية الحاكمة العليا والعوامل التي تتحكم بها (٧٣٢).

العلاقات بين القناصل والجاليات الأوربية وبين السلطات الحاكمة العثمانية في الاسكالات (٧٣٩).

العلاقات بين أفراد الجاليات والشعب بمختلف فثاته (٧٥١).

A0 -- YTY

الغصل الثامن والجاليات الدينية،

الجاليات الدينية في سورية إبان الحروب الصليبية والفرق الدينية ، الفرق الدينية في سورية بعد انتهاء الحروب الصليبية (٧٦٧) - الفرنسيسكان والسياح لهم بالتوضع في القدس - أعيالهم - أوضاعهم أثناء الحكم العثماني (٧٧٠) - النزاع بينهم وبين الطوائف المسيحية الأخرى على حراسة الأماكن المقدسة (٧٨٥) - رعايتهم شؤون المجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المسيحي (٤٩٤) - توزعهم في مختلف مدن سورية - تنظيمهم المحجيج المحجيد المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيد المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيج المحجيد المحجيج المحجيج المحجيج المحجيد المحبيد المحجيد المحجيد المحجي

الكبوشيون وتمركزهم في لبنان وحلب (٨١١) - اليسوعيون وطريقة رخولهم (٨١١) - مساعدة فرنسة للبعثات التبشيرية وجمايتها لهم، توزعهم في أنجاء سورية، أهدافهم التبشيرية، وسائل عملهم، الموعظ بين الفئات المسيحية الشرقية، فتع المدارس وباب التعليم، تكوين رصيد بين أفراد الاكليروس الوطني (٨١٩).

الخاتمة ونتاتج إقامة الجاليات الأوربية،

النتائج الاقتصادية (٨٥٢) ـ أثر إقامة الجاليات الأوربية في تطور الاقتصاد الشامي في الميدان التجاري (٨٥٢) ـ الصناعي (٨٦٤) ـ الزراعي (٨٦٤).

أثرها في التطور الاقتصادي في مواطنها (٨٦٧).

النسائع الاجتماعية (٨٧٠) ما احتكاك الجاليات بالمجتمع العربي السوري ونتائجه على مختلف الفئات، هجرة المسيحيين من الريف إلى المدن، ظهور طبقة بورجوازية غنية بين المسيحيين واليهود (٨٧٠) مالانشقاق في كل طائفة مسيحية شرقية نتيجة النبشير الديني (٨٧٣). اليهود وهجرتهم وأثرهم، وتأثرهم مانتقال بعض العادات والتقاليد إلى الفئات المسيحية واليهودية (٨٧٨).

الأثر الاجتماعي للجاليات الأوربية في أوطانها \_ نقلها بعض العادات والتقاليد وحس الشرق في أوربة (٨٧٨).

التنائج الفكرية (٨٨١) ظهور نهضة فكرية في أوساط القثات العربية المسبحية وعواملها وبدء الطباعة (٨٨١) - تيارات فكرية جديدة في أوساط اليهود ذات طابع ديني - قومي (٨٨٩).

الأثبار الفكرية في أوربية (٨٩١) ـ البشاق أدب الرحلات، أدب المراسلات، ظهور تشريع جديد ونمو القانون الدولي العام، تأثر الأدب العام بالشرق، نصو حركة الاستشراق والاهتمام بتدريس اللغات العربية والسريانية في جامعات أورية، الاهتمام بالمخطوطات ونزحها من سورية.

التائج السياسية (٩٠٩) - تنافس الدول الأوربية على النفوذ في سورية ، سقوط البندقية ، إنقراد الكلترة وفرنسة ، محاولة قرنسة تثبيت مركزها وتندهيمه ، الأسباب الدافعة ، الوسائل المستخدمة ؛ وجود

## الجاليات الأوربية في سورية تمهيد للاستعمار السافر في القرنين التاسع عشر والعشرين .

411-4	المراجع والمصادر															
111 /	١ ـ الوثائق				+	15	-							,	٩	91
	٧ ـ المراجع العر	بة والترك	*	. ,		13	3								9	41
	٣ ـ رحلات السيا	ح الأجانه				9	4	 *							٧	4 5
	٤ ـ المراجع الأج															40
	الفهرسة المجمية	+													4	44
	الفهرسة العامة											4		-	11	1.
	الخوالط															
	١- حوض البحر	المتوسط		4 1							4	P	- 1			3
	٧- الساحل الشاه	ي وشرقي	البد	3	المتر	-	L	C &	 . 4	<u>.</u>			,		٧	91
	وحرالك رقائلون															